

القصل الاول في الجواهر المنقطة المأخوذة من المملكة الحيوانية	١٨٨
الدراريح	١٨٨
حشرات منقطة من جنس مياويه لها استعمال في الطب	٢٠٤
العسل الثاني في الجواهر المنقطة السائمة	٢٠٦
العصيلة الماروريونية	٢٠٦
قشر الحمار	٢٠٧
دفتاغيدون أو دفتال غنيدون	٢٠٧
مازريون أو دما مازريون	٢١٠
الصمغ الطبيعية لقشر المازريون الموجود في محال العقاقير	٢١١
السائح السجة والدوائية لقشر المازريون	٢١٢
المقادير والاعمال الاقربا ديفية لكل من قشر غنيدون ومازريون	٢١٣
تكملة لها بعض أنواع من جنس دما لها استعمال	٢١٤
في الجواهر المسمى دمي	٢١٦
العصيلة الصليبية	٢١٧
بزور الحردل	٢١٩
الحردل الاسود	٢١٩
المستحضرات الاقربا ديفية للحردل	٢٢٣
الحردل الابيض	٢٢٨
العصيلة القريونية	٢٣١
فريون	٢٣١
صمغ مسليم	٢٣٦
العصيلة الشقيقة	٢٤١
قليماطس (دالية سوداء)	٢٤١
أنواع من قليماطس	٢٤٣
شقيق	٢٤٣
الاول السانات الشقيقة ذوات الازهار البض	٢٤٤
الثاني السانات الشقيقة التي أزهارها صفر	٢٤٥
تسبا مهمان يعلقان بأنواع الشقيق	٢٤٧
أنواع من جنس أيمون	٢٤٩
أيمونين	٢٥٣
خاتمة	٢٥٣
القصيلة الارونية (أرويديه)	٢٥٤

الكتاب
في
الجواهر
المنقطة

- ٢٥٤ رجل المجل (أرون أو يقال أروم)
 ٢٥٦ أنواع من حبس أروم لها استعمال في الطب والتعدي
 ٢٦٠ العصلة الخشاشية
 ٢٦٠ ماميران
 ٢٦٢ العصلة اللماحية أي الرصاصية
 ٢٦٢ حشيشة الاسان أو الحشيشة الرصاصية الادوية
 ٢٦٥ فصلة حتى العالم
 ٢٦٦ حبس حتى عالم الكرم
 ٢٦٦ الاول حتى العالم الخريف
 ٢٦٨ الثاني حتى عالم الكروم
 ٢٦٩ حتى العالم الكبير (ودنة)
 ٢٧٠ العصلة الاخضرية
 ٢٧ الاخجرة الصغيرة
 ٢٧٤ الاخجرة الكبيرة
 ٢٧٥ الاخجرة المستديرة
 ٢٧٦ الرتبة الثالثة في الادوية القاصة
 ٢٧٦ كلام كلي في الادوية لقاصة
 ٢٨٩ الفصل الاول في الخواهر المعدنية القاصة
 ٢٩٠ الجنس الكبريتي
 ٢٩٩ الاولوين وأملاحه المستعملة في الطب
 ٢٩٩ أولومين
 ٣٠ الاول خلالات الاولومين
 ٣٠٠ الثاني الشب
 ٣٢ الثاني العلاجى للشب
 ٣٦ الثالث استعمال الشب دواء غير وضعى أى ليونز تأثيرا شتراكا
 ثابويا بالامتصاص
 ٣٩ الثالث الكبريتات الخفض الاولومين
 ٣٠٩ الرابع سليكات الاولومين
 ٣١٠ الاول في ذكر أحجار معدنية كل لها ذكر وشهرتها في كتب الادوية
 ٣١ عقيق
 ٣١٠ ريزد
 ٣١١ ريزد

- ٣١١ لازورد
 ٣١١ الحجر الارمنى
 ٣١٢ فيروزج
 ٣١٢ الباقوت
 ٣١٤ السبازج والدهنج والجزع
 ٣١٤ يشم
 ٣١٥ حجر الدم
 ٣١٥ حجر اليهود (زيتون بنى اسرائيل)
 ٣١٦ جله أنواع من الجبارة كان لها استعمال فى الطب
 ٣١٩ الشاى أنواع من الاطيان الداخلى فيها الالومين
 ٣١٩ طين قيمولبا (طقل)
 ٣٢٠ الطين المختوم
 ٣٢٢ الطين الارمنى
 ٣٢٣ طين ساموس
 ٣٢٣ طين ارطياس
 ٣٢٤ طين افریطس (أى طين كربت)
 ٣٢٤ طين صاقس
 ٣٢٤ طين نيسابور
 ٣٢٥ طين مصر
 ٣٢٥ طين جزيرة المصطفى
 ٣٢٦ أطيان غذائية
 ٣٢٧ الأجر
 ٣٢٧ أنواع كبريتات الحديد
 ٣٢٧ كبريتات أول أكسيد الحديد (أى الزاج الاخضر)
 ٣٣١ كبريتات بيروكسيد الحديد
 ٣٣٢ الخارصين وأوكسيدده وأملاحه
 ٣٣٢ الخارصين
 ٣٣٤ أكسيد الخارصين والتوتينا والاقليميا
 ٣٤١ كبريتات الخارصين
 ٣٤٥ كلورور الخارصين
 ٣٤٥ مخلات الخارصين
 ٣٤٦ تحت كربونات الخارصين

صفحة

كبريتات أو كسيد الكاديوم	٢٤٦
الرصاص ومركباته	٢٤٧
أكسيد الرصاص	٢٤٩
مركباته	٢٤٩
الأكسيد الثاني للرصاص	٢٥٢
الأكسيد الثالث للرصاص	٢٥٢
مبيوم أي اسبرنج (سيلقون)	٢٥٢
كبريتور الرصاص	٢٥٤
يودور الرصاص	٢٥٥
كلورور الرصاص	٢٥٥
أملاح الرصاص	٢٥٦
الاستيداج	٢٦٢
تترات الرصاص	٢٦٤
فضات الرصاص	٢٦٥
كبريتات الرصاص	٢٦٥
تترات الرصاص أي عظمات الرصاص	٢٦٥
أنواع الخللات	٢٦٥
خللات الرصاص المتبادل وهو الحمض عند مبره	٢٦٦
تحت خللات الرصاص	٢٦٩
خاتمة	٢٧٤
بورق	٢٧٥
كاس	٢٧٨
الكلس المطفأ وبين الكلس وماء الكلس	٢٨١
الفصل الثاني في الجواهر النباتية القلوية	٢٨٥
المادة التينية والحمض تيك	٢٨٥
الحمض القوي	٢٨٩
الفصل البقلية	٢٩١
كادندي	٢٩١
دم الاخوين	٢٩٧
النباتات المجهزة لدم الاخوين وشروحه النباتية	٢٩٧
يقم	٤٠١
تيميه	٤٠٣

- ٤٠٤ عصارة القرظ (أفانبا صادق أى حقيقى)
 ٤٠٤ فصيلة قموافير (أى الدنية أويقال أمتنيه أى الهزينة)
 ٤٠٤ البلوط الاعتيادى
 ٤٠٦ قشر البلوط
 ٤٠٩ غر الفؤاد الذى هو غر البلوط
 ٤١١ العقص
 ٤١٦ أنواع من البلوط لها استعمال
 ٤١٩ القرمن الحيوانى وحشرة صمغ الك ودودة الصمغ
 ٤٢٠ القرمن
 ٤٢٢ دودة الصمغ قوشنيل
 ٤٢٥ لك
 ٤٢٧ تنبيهات مهمة
 ٤٣٠ الفصيلة البولبية البية
 ٤٣٠ رتانيا
 ٤٤٠ الفصيلة القوية
 ٤٤٠ القاطر الهندى
 ٤٤٦ القوة
 ٤٤٩ الفصيلة الكثيرة الزوايا بوليجونية
 ٤٤٩ بستورنا
 ٤٥١ أنواع من بوليجونوم لها استعمال
 ٤٥١ فن أنواعه عصا الراعى
 ٤٥٣ ومن أنواعه الحنطة السوداء مسرازان
 ٤٥٤ ومن أنواعه الأراقبطون العذب
 ٤٥٥ ومن أنواعه الأراقبطون الأرضى المائى
 ٤٥٦ ومن أنواعه فلفل الماء
 ٤٥٧ أنواع أخر من بوليجونوم لها استعمال
 ٤٥٧ الفصيلة الآسية
 ٤٥٨ الرومان
 ٤٦٦ الآس
 ٤٧١ الفصيلة الوردية
 ٤٧٣ للورد
 ٤٨١ التراكيب الاقربا ذنية للورد ومقادير استعمالها

مكتبة

- ٤٨٥ خاتمة نذكر فيها كليات في خصوص التسمين
 ٤٨٥ عرق الانجبار
 ٤٨٨ أنواع من جنس بوطيل لاهما استعمال
 ٤٨٨ فن أنواعه بظاقلن
 ٤٩٢ ومن أنواع بوطيل ما يسمى بوطيل أنسرينا
 ٤٩٣ الحشيشة المسبكية
 ٤٩٤ جذور التوت الافرنجي
 ٤٩٦ الحشيشة المباركة
 ٥٠١ غافق
 ٥٠٣ رجل الأسد
 ٥٠٤ ثمر القزرجل والنفل
 ٥٠٥ قشور الكرك
 ٥٠٥ أوراق العليق العام أو الشوكي
 ٥٠٥ قشور الميس (نوع صغير من التين)
 ٥٠٦ ومن أنواع هذا الجنس شجر العضاء
 ٥٠٧ أنواع من قراطيحوس مثل الزعرو وغيره
 ٥٠٧ لحية التيس
 ٥٠٩ ومن أنواع اسير يا ماسي بالعربية قندول
 ٥٠٩ أنواع أخرى من اسيريا
 ٥١٠ الفصيلة التريتينية
 ٥١٠ سماق
 ٥١٢ أنواع من جنس روس
 ٥١٤ تنقة في رانينج قوبال
 ٥١٥ الفصيلة المحروطية
 ٥١٥ ثمار السرو
 ٥١٨ الفصيلة الرجالية برطلاسيه
 ٥١٨ قشور الاثل والطرفاء
 ٥٢١ الفصيلة الدقلية أو سمينيه
 ٥٢١ الفل الافرنجي بروتش في اللغة الافرنجية
 ٥٢٢ فصيلة دباسيه
 ٥٢٢ اسقيروس (حشيشة الجرب)
 ٥٢٥ طوباليس

- ٥٢٧ فصيلة ابرة الراعي (جيرانيه أو يقال جيراناسيه)
 ٥٢٧ جنس جيريون
 ٥٢٨ أنواع من جنس جيريوم
 ٥٢٨ من ابرة الراعي
 ٥٢٩ جنس يارجونيوم
 ٥٣٠ جنس ايروديوم
 ٥٣٠ فصيلة الحشيشة الشوكية (اسكوفولريه)
 ٥٣٠ أوفرازبانوع من القراسيون
 ٥٣٢ فصيلة صابونيلير أو يقال صابونيه
 ٥٣٢ موزيا
 ٥٣٤ أنواع من كرز فيلوم لها استعمال
 ٥٣٥ أجناس من فصيلة صابونيلير
 ٥٣٥ جنس اشراس وأنواع منه لها استعمال
 ٥٣٦ جنس سدير كيبلون
 ٥٣٧ جنس لوقوما
 ٥٣٧ جنس باسيا
 ٥٣٧ فصيلة سبندياسيه أو يقال سبندييه
 ٥٣٨ جنس بولينيا
 ٥٤١ أنواع من جنس بولينيا لها استعمال
 ٥٤٣ جنس سيندوس أي الصابوني
 ٥٤٤ الفصيلة البلباجينية
 ٥٤٤ من
 ٥٤٥ أنواع من اسطاطس لها استعمال
 ٥٤٦ الفصيلة الخلاجية (ايرسنيه أو يقال ايرسنيه)
 ٥٤٧ خلاج
 ٥٤٨ خيمافيل الخيمى (حشيشة التبول)
 ٥٥١ فصيلة سليقريه
 ٥٥١ لوسيماخوس أحر
 ٥٥٢ فصيلة بيرى مولا سيه لوسيماخوسيه
 ٥٥٣ لوسيماخوس عام
 ٥٥٤ النباتات ذوات الازهار الواحدة
 ٥٥٤ ومن أجناس هذه الفصيلة أناغالس

- صيفة
- ٥٥٩ حناء (أو يقال تمر حناء وهو الفاقية)
- ٥٦٢ الدراسة الصعبة أو ية للحناء
- ٥٦٢ فأول علاجها بالماء
- ٥٧٢ الفصيلة الباسمينة
- ٥٧٢ النوع من الحناء المسمى طروتنى (حناء الاوربا)
- ٥٧٤ فى الجذور المسماة حناء الغول
- ٥٧٥ كليمات فى التبات الذى سماه لينوس ليثوسبروم أو قسناى (أى الطابى)
- ٥٧٦ كليمات فى جنس أوزما
- ٥٧٧ الفصيلة الخمية (سنيقل)
- ٥٧٧ الفصيلة المركبة
- ٥٧٧ قضيب الذهب
- ٥٧٨ الفصيلة النقرية
- ٥٧٨ لامبون أبيض أنجرة سقاء
- ٥٧٩ الانجرة الميتة والانجرة التينة
- ٥٨٠ كروزوت
- ٥٨٤ حباب
- ٥٨٧ دهن الورق
- ٥٨٨ (الرتبة الرابعة فى الادوية المقوية)
- ٥٨٨ كلام كل فى الادوية المقوية أى المتددة
- ٥٩٠ الفصل الاول فى الجواهر المعدنية المقوية
- ٥٩٠ الحديد ومركباته
- ٥٩٠ الحديد
- ٥٩١ الحديد فى حالة كونه معدنا
- ٥٩٥ أكسيد الحديد
- ٥٩٥ المبحث الاول فى القلطار
- ٥٩٧ المبحث الثانى زعفران الحديد القابض
- ٥٩٧ المبحث الثالث ادوات بيروكسيد الحديد
- ٥٩٩ المبحث الرابع زعفران الحديد المفتح
- ٦٠٠ المبحث الخامس فى الاثيروب الحديدى
- ٦٠٢ املاح الحديد
- ٦٠٢ أنواع الكلوريدات الحديدية

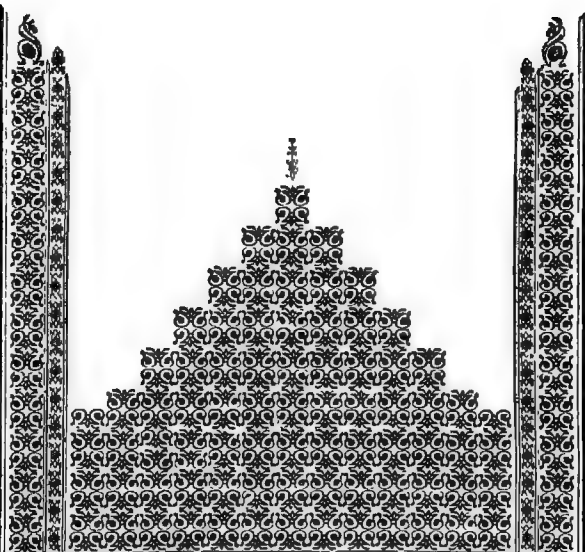
- ٦٠٢ أول كلورور الحديد برو تو كلورور
 ٦٠٣ ثاني كلورور الحديد
 ٦٠٦ الكلورور الحديدى النوشادرى
 ٦٠٧ يودور الحديد
 ٦١٠ كبريتور الحديد
 ٦١١ كبريونات الحديد
 ٦١٦ أنواع كبريتات الحديد
 ٦١٦ لكتات الحديد
 ٦١٧ حالات الحديد الغير المتقى (تفاعلات الحديد)
 ٦١٨ خلاص الحديد
 ٦١٩ أنواع طرطرات الحديد
 ٦١٩ طرطرات الحديد واليوطاس
 ٦٢٥ ليونان الحديد (سترات الحديد)
 ٦٢٥ الاول السترات الحديدى
 ٦٢٥ الثانى السترات الحديدى وزى
 ٦٢٦ الثالث سترات أى ليونان أو كسيد الحديد المضاف لى
 ٦٢٦ سترات أى ليونان الحديد والكثير
 ٦٢٦ سترات أى ليونان الحديد والنوشادر
 ٦٢٧ تنسات الحديد
 ٦٢٨ تترات الحديد
 ٦٢٨ فصقات الحديد
 ٦٢٨ الادوية انات الحديدى
 ٦٢٩ الاجسام التى لاتوافق مع الادوية الحديدية عموما
 ٦٢٩ العلاج بالادوية الحديدية عموما
 ٦٢٩ التأثير الصحى للادوية الحديدية فى الشخص السليم
 ٦٣٠ التأثير العلاجى للمستحضرات الحديدية
 ٦٤٧ المياه المعدنية الحديدية
 ٦٤٧ المياه المعدنية الطبيعية عموما
 ٦٤٧ الاقول فى اصل المياه المعدنية
 ٦٤٩ الثانى فى الخواص الطبيعية لها
 ٦٤٩ ما الثالث فى تحليل الماء المعدنية تحليل كيمياويا
 ٦٥٠ الرابع فى تركيب المياه المعدنية

مصحفة

- ٦٥٠ الخالص في ترتيب المياه المعدنية
 ٦٥٢ السادس في اختلافاتها
 ٦٥٢ السابع في حفظها ونقلها
 ٦٥٢ الثامن في تقليد المياه المعدنية صناعة
 ٦٥٢ التاسع في تأثيرها الدوائي
 ٦٥٤ العاشر في النتائج الصحية والدوائية للمياه المعدنية
 ٦٥٥ الحادي عشر في الاستعمالات العلاجية للمياه المعدنية
 ٦٥٦ الثاني عشر في كيفية استعمال المياه المعدنية
 ٦٥٧ الثالث عشر في التدبير الغذائي لمستهلكي المياه المعدنية
 ٦٥٧ الرابع عشر في خلط المياه المعدنية بأدوية أخرى
 ٦٥٨ الخامس عشر في عوارض المياه المعدنية
 ٦٥٨ المياه المعدنية المقوية أي الحديدية
 ٦٥٩ منها مياه أسيا
 ٦٥٩ ومنها مياه باصي
 ٦٦٠ ومنها مياه بوسنج
 ٦٦٠ ومنها مياه قنطر كسقل
 ٦٦١ ومنها مياه بروونس
 ٦٦١ ومنها مياه ولس
 ٦٦١ ومنها مياه برمون
 ٦٦٢ ومنها مياه فرج
 ٦٦٢ ومنها مياه مون دور
 ٦٦٢ ومنها مياه روان
 ٦٦٢ مياه البحر

الجزء الاول من كتاب عمدة
المحتاج في على الادوية والعلاج
ويعرف بالمادة الطبية
للسيد أحمد افندي
الرشدي حفظه
الله آمين

6744
SIA



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حدوا وشكروا لمن أبدع الكائنات الآلية ووقر في قوسنا من المعارف ما يخلصنا من
الآفات الظلمانية والشهوانية وركز في عقولنا من نور اليقين ما نستخرج به ما أودع
في مواد الكائنات من أسرار المولدات التي هي الحيوان والمعدن والنبات حيث اخترع
لأعلى مثال سابق صور وجوداتها وأنقش نظامها بكمياتها وكيفياتها وتويع أجناس
أمرجتها على حسب التركيب والاختصاص ووزن جواهرها بالأعراض ومجموع ذلك
بالخواص وجعل عناصرها معلات تواردها عليه أحكام الكون والفساد فحصل من
اختلاف تلك العناصر وامتزاجاتها أنواع المواليد على حسب القابلية والاستعداد وأبرز
من أعدل تراكيبها مزاج الإنسان الذي أنقش تكوينه وتصويره وأبدع خلقه وأحسن
تدبيره وأرشده لحسن النظر في ارتباط مؤثرات تلك المواد بها حتى يتقن أن ذلك من
ارتباط المهيئات بأسبابها فكان ذلك عنده أدل دليل على وحدانية مخترعها كما أن
موافقة كلياتهم بالجزئيات أعظم شاهد على تعلق علمه وإرادته بها وصلاته وسلامته على
المختار من أشرف العناصر القدسية والمرشدين إلى مناهج الحق وطرق الرشاد المرضية
والشافي وجوده لنا من الداء العضال والكشف عما نوره ظلم الطغيان والضلال وعلى
آله وأصحابه الذين اتصبوا بالرشاد الأتمة فكانوا سببا في فوزهم بالنجاح وأبرؤا بلطف
علاجهم عن الأجساد والارواح وأدر كوابلهم نظرها في آلام النفس وأعراضها

قوسوا بصفاء أفكارهم الى تخليصها من أمراضها وعلى آله وأشياعه وأنصاره ما لو اردت
 أسباب العلل والادواء على الاجسام واحتجج لعاجلتهم بالادوية المبرئة من الاسقام
 (وبعد) فيقول الفقير الى رحمة به الكريم أحمد بن حسن الرشيدى الحكيم ان أحق
 الناس بالفضل من سعى في تحصيل العلوم مهمة أمضى من السبوف البواتر وأيقظ لدوينها
 في ظلم الدالى أجفانه والنواظر حتى عذفى زمرة العلماء الانحجاب واستكشف مخدراتها
 سافرة النقاب كيف لا والمعارف مما لا يستولى عليها ملاكها والعلوم بروج تدور عليها
 أنلا كلها ولا سيما علم الطب الذى به ترده الصحة وتحفظ فى الانسان وهو موضوع فى الرتبة
 بعد علم الاديان وشرف العلوم بشرف موضوعاتها ووثاقه بنيانها يجدوى غاياتها فما
 كان موضوعه أشرف كان أعظم غاية وأرفع مكانة وأكثر عناية وموضوع علم الطب
 بدن الانسان الذى هو أشرف مواليد الاركان وغايته شفاء الاسقام وحفظ صحة
 الاجسام وأدلتها بالتجربيات واضحة وبالمشاهدات رابحة ناجحة لان بعض أصوله ثابتة
 بالحس والعيان وبعضها بالحدس والبرهان فنفته عنه عامة لعموم الاحتياج اليه وفائدته
 مطلوبة لترتيب بقاء الصحة عليه فلذا شهدت جميع الشرائع والمال بجلاته ورفعة قدره
 وعظم مرتبته واستعمله الانبياء والاصفياء واقتدى بهم الاتقياء والاولياء اذ نودى
 موسى عليه السلام حين كان لا يستعمل دواء فسمع حينئذ من قبل الحق داء أنريد أن
 نعمل حكمتى بتوكل على من الذى أودع المنافع فى هذه العقاقير والامر كله منى والى
 وقال نينا عليه الصلاة والسلام ان لكل داء دواء فاذا أصاب الداء الدواء برئ يا ذن الله غير
 داء واحد وهو الهرم وبالجلة هو أكثر من غيره تمس الحاجة اليه ويعول فى معظم الاحوال
 عليه اذا استكمل النفس الناطقة وترقب لمن العقل الهى لاقى الى العقل المستفاد أو الملكة
 السليمة لا يكمل الا بكمال البدن بالصحة العامة لان المبنى بالآلام والاسقام قلما يتيسر
 له استقامة الافكار والافهام ولان الطبيب اذا عرف بالتجارب الاسرار والمودعة
 فى العقاقير الدوائية وعلم أن دواء كذا يذهب كذا من الاثبات المرضية كان ذلك له
 من أقرب الوسائل الى الاعتراف ببحر القذى صفات عليه وأن لهذه الاسرار مؤثرا هو الاله
 الموجد للعقول والنفوس والاجسام الفلكية والعنصرية وكننت مذخلت عنى
 تمام الطفولية وينط بي هائم الرجولية عن شغف بتعلمه لىالى وأياما وانهمك على
 دراسته بقدر الوسع والطاقة سئين وأعواما فرضت معاييد دقائقه وخضت عباب
 حقائقه وتبعته كثيرا من مؤلفاته ونصفت ألوف من مسائل مشكلاته وتقررت
 فى طلبه لبلاد قاصية ودخلت مدارسه متطلبا لجمعة عالية مع زيادة الجهد والحرص
 على المكتبة حتى اجتيت من رياضها غمار اشجار الاقلام واستخرجت من بحار سطورها
 فرائد فوائد اطباء الاعلام وأبرزت ذلك فى مؤلفات كاتبتها بين أزهار أوحدائق
 معارف تفجرت منها الانهار فتلقتها كافة الناس بالقبول وان عدت فى نفسها بالنسبة
 لمؤلفات الافاضل من الفضول وكننت مع ذلك متوطا أيضا بدريس علوم الطب
 لئلا مذة مدارسنا وبمعالجات المرضى فى ماستانائنا ثم حدثت قواطع نصب حباتها

أعدا من مخالفي ديانتنا ومبغضي طوائف علماء أهل ملتنا فقطعتني عن التشرف بالخدمة
الملكية وقررت مني تلك المهمة العلية فاتصّب بجله من أطبائنا الذين كانوا معي في طلب
المعارف وجبلوا على حب انتشار العلوم وإقامة دعائم الفهوم والعوارف ونبهوا صاحب
الامر عن شأني وأمرى وأجالوا في افكاره ذكرى فبصر أمره العالی برجوعي للخدمة
وتفرغني لترجمة ما نشئت من مسائل الطب في اللغات الغربية بكل همة وجمعها في مؤلفات
عربية سهلة المعاني قريبة التناول واضحة المباني فحينئذ ركبت جبال الشوق قبل مطايا
السوق وتناورت مع أرباب المعارف والمباشرات وانحط الرأي على أن من اللازم الآن
تأليف كتاب تام في شرح الادوية والمعالجات فاستنصت جواد الفكر كركاوفزا ونصت
في ميادين العلوم موزة لا ظفر وأصرا وشجعتني على ذلك صدق النية فيما هممت وخلص
الطوية فيما عزمت فجمعت من كتب الاطباء ما تفرق ومن شتات المسائل ما تفرق
وسلكت في هذا التأليف جزالة اللفاظ لتسهيل المعاني وأودعت فيه حسب طاقتي
ما كان جيدا لإفادة واضع المباني ومع ذلك أقول بانكسار وخشوع وتواضع وتذلل
وخضوع أن افهامي جامدة وقرائحي خاملة هامة وأذهاني كليله وبصايتي مرجلة قليلة
وأخشي أني لم أوفه حققه في التهذيب ولم أعطه استحقاقه في حسن الترتيب اذ الكلام
لا بد أن يعاني لفظه ومعناه ظهر او بطن وتوافق عباراته مع بعضها سبكا ومعنى وبدون
هذا يحتمل تلطمه ويقتل ادراكه وفهمه وتخط منزلته وتسقط من سلم القضاة درجته
فلذا يلزم لتهذيبه بجزء من صاف ومعدن علم بكفالة تنظيم جواهر عقوده وواف ومن لي
بذلك وأن ييسر لي سلوك تلك المسالك لكن لما كان الشروع في ذلك طبق الامر
لازما واتمام تحصيل ما طلب مني محققا تلقت ذلك الامر بالقبول وسعيت في تحصيل ذلك
المأمول وأولجت نفسي في وعوره أقبح وأقوم وفي أعماق بحوره أغطر وأعم حتى
أفقدتني المهمة الربانية العلية والنجدة الالهية السنية فراق مني كدر الخاطر وحى مني
الفكر القاتر وتذكرت أو آخر الكلام وأوائله وألقت كل نوع بما شاكه وأبرزت
ما قصدت من المعاني الجزيلة في قوالب ألفاظ قليلة خالدة من التعقيدات ومن الحقائق
المهجورة في العبارات اذ اللفظ المستعمل خير من الصواب المهمل وتفرغت للتنقيح
والتحصيل وأجهدت نفسي في التفرع والتأصيل وبذلت في ذلك جميع القوى والجليل
ولازمت الاشغال فيه طرفي النهار ونفاس الليل وساعدتني على ذلك القدرة الرحمانية
وشملتني تلك العناية الربانية واطمأنت لذلك طويتي وعلمت أن ذلك من صدق نيتي
ونجحت بعناية من شئني احسانه وعني انعامه وامتنانه صدر الوزراء في الدولة السلطانية
ومنتخب عزيزها في المملكة الاسلامية قدورث الوزارة لاعم كلاله بل استعفاها بالامالة
والجلالة فقام بتدبيرها واولادها وتشيدها وشدة أزرها كيف لا وقد شهرت
مسايعه الحسنة في دولته وخفقت أبواب أعدائه بغمامة ملكته فاضحت مدود ابعساكر
الظفر والنصر محفو ظالمهاية والعزة عند أهل العصر مشهورا فظنه وعدله في الاقطار
فشرف به عصره ونشرت له في جميع الممالك اعلام العز والاقبال فغزبه نصره وجمع الله له

ما تفرق من المناقب وكل أخلاقه بالنظر الثاقب الحميد العواقب وخص من العناية
المكوتية بالخط الاجزل وعلا قدره حتى جاوز السحابة الاعزل وأجاب بحسن تدبيره بهجة
ملكته وألف بالاحسان قلوب رعيته وأتقن تنظيم أحوالهم فأصبحوا يمينه يد واحدة
وأستعبرونهم باستيقاظ مهائنه في مهاد الامن راقدة ذوالهمة التي يعذر على غيره
أن يحايلها والمكارم التي علت عن أن يكون في الكرام من يطاولها والساحة التي هي
لبقاء الاعظم مساجد والراحة التي تفخر بتبيلها شفاه الاماجد فما ذكرت المعالي
الا كان أولى بفضلها ولو قيل لمن هي لقال الناس انه أحق بها وما ذكرت محاسن العظماء
الا كانت محاسنهم أعظم وأقرب ولو برز شاهد عدل بينه وبينهم لقال هذا أكبر معدن الفخامة
والتبجيل صاحب الدولة اسمعيل أدام الله سروره وسعوده وأعلى في معارج المعالي
صعوده ولا زالت جوشه منشورة وسيرته العادلة متكررة وأعمدة دولته منصوبة
الخيام وأوناد شوكة راسخة الاقدام ولا يرح المجد خادما لاعتابه والظفر ملازما لجنابه
وريات عزم خافقة بطالع اقباله وأعينه قارة بانحاله وحين تم جمع هذا الكتاب وتجميعه
وتهذيبه وتحريره وتنقيحه سميت به عدة المحتاج في على الادوية والعلاج وأرجو أن
يتمهل عليه بدر الصباح ويفتر عليه طير القبول والفلاح على أني لا أقول اني صنفته في
قالب الكمال أو نسجت على أحسن منوال لعلني بأن ميدان الافكار لا تسلم فيه الجياد
من العثار فالامل من اطالع عليه سؤل سبيل الانصاف وترك التحامل والاعتساف
وأن لا يبادر بالانتقاد الا بعد التماس السداد مع أن الجواد قد يكبو والصارم قد ينزو
والانسان محل التباين فلا يرى نفسه من الزلل ولا أنزهه عن الخطا والخلل وانما
أقول ما كان من صواب فهو من فضل الله الواصل الى وما كان من خطأ فالوم يقبض على
والرجاء من ذوى المعالي والهمم اذ ارمقوا خطأ مارقه القلم أن يسبلوا ذيل الاعضاء عليه
وينظروا بعين الرضاليه ويقولوا عذره ويقولوا العثرة ويرفعوا خله ويحققوا المؤلفه
أمله نسأل الله حسن الاصابة والتوفيق والهداية لا تقوم طريق وأن بغفر زلاتنا
وبترعوراتنا ويتفقه بكاتبه ومطالعه وقارئه وسامعه وأن يجعله خالص الوجه الكرم
وسبيل الفوز بجنت النعيم بجاه سيدنا محمد وآله والسالكين على منواله آمين

❖ كيفية السير في شرح ادوية هذا الكتاب ❖

قد قسمنا الادوية كلها سواء كانت معدنية أو نباتية أو حيوانية الى ١٢ رتبة ونقدم
في كل رتبة جواهرها المعدنية ثم النباتية ثم الحيوانية فاذا كان الجوهر معدني سواء كان
عنصر اصيل أو ملجأ معدني اذ كرامته المتعارف بالعريسة والاقرنجية واسمه الطبيعي
الكيمياوى وكونه طيبعا أى يوجد فى الكون بالطبيعة أو محض بالصناعة ثم صفاته
الطبيعية المتعلقة باللون والطعم والريح والشكل والنقل الخاص وغير ذلك ثم صفاته
الكيمائية من فعل الماء عليه والهواء الجوى والحرارة وبعض جواهر كشافة ومعدنات
كيمياوية لتتضح بذلك صفاته ثم اذكر تحضيره الاقربا ذى الكيمياوى وتنوعاته ثم نتائج
الصحية والسمية واعراض اتسمم به وعلاج تلك الاعراض ثم نتائج الدوائية وتأثيره

في الامراض التي يستعمل فيها والجواهر التي لاتوافق معه بحيث لو اجتمعت معه في
 تركيب لا تلتف بعضها بعضا ثم مقادير المستعمله طبوا أشكاله التي يستعمل عليها من كونه
 مسحوقا أو محلولا ماذابا وغير ذلك والمركبات المشهورة التي يكون أساسا لها وان كان
 الجوهر الدوائي قاعده نباتية أذكر صفاتها الطبيعية والكيمياوية وخصائصها الاقرب بأدنى
 التكميلوى ثم نتائجها الصحية والدوائية ومقاديرها واشكال استعمالها وان كان
 لتلك القاعده املاح مستعملة في الطب أذكرها بأوصافها الطبيعية والكيمياوية
 ونتاجها الصحية والدوائية ومقاديرها واشكال استعمالها وإذا كان الجوهر نباتيا وجزأ
 نباتيا أذكر اسمه العربي والافرنجي والطبي النباتي الذي هو مشهور للنبات في علم النباتات
 ومحل وجود ذلك النبات والشرح التالفي له وقصده وجنسه النباتي ثم أعين الجزء
 المستعمل من النبات في الطب من كونه جذرا أو ساقا أو ورقا أو أزهارا أو غارا أو سموعا
 أو راتنجيا أو صمغارا تينجيا أو غير ذلك ثم أذكر الصفات الطبيعية لذلك الجزء المستعمل
 ثم صفاته الكيمياوية ثم نتائج السمية ان كان من السموم واعراض التسمم به وعلاج تلك
 الاعراض ثم نتائج الدوائية وكيفية تأثيره في الامراض والجواهر التي لاتوافق معه
 ثم مقادير واشكاله التي يستعمل عليها من كونه مسحوقا أو متقوعا أو مغليا أو مطبوخا
 أو عصارة أو خلاصة مائية أو كحولية أو أتيرية وكذا تبيده وكوولانه ودهنه ان كان له دهن
 والمركبات التي يكون أساسا لها وهذا في أغلب الجواهر الشهيرة الاستعمال فان كان
 يلفس هذا النبات أنواع لها استعمال طبية أو غير طبية ولوفى بلاد بعيدة أذكر ما تيسر
 منها وما اشتهر باسمه النباتي المعروف في علم النبات واستعماله من غير ذكر شرحه النباتي لان
 ذلك قد يؤخذ معظمه من شرح جنسه وتعيين فصيلة ومن شرح النوع الذي كان مقه ودا
 بالذات والانواع النباتية الداخلة تحت جنس نباتي تتميز عن بعضها بأشياء يسيرة جدا
 كما هو معلوم في علم النباتات المتكفل أيضا بذكر الشرح النباتي لكل نبات معروف وهذا
 العلم له مواقف شهيرة كثيرة في غاية الاتقان ولو ذكرنا الشرح النباتي لكل نوع من الأنواع
 التي لها استعمال في الطب ولوفى الاماكن البعيدة لطال بنا الحال وأدى الى السآمة
 والملال واحتمل لاتساع وكثرة المجلدات فإذا كان النوع الآخر الداخلى مع نوعنا
 المذكور داخلا في رتبة أخرى من رتب الادوية غير رتبة النوع الاول أبقينا شرحه حتى
 ندخل في رتبته فنذكره فيها فاذا لم يكن ذا شهرة في رتبة من الرتب تذكره استطرادا في أى
 مكان كان مع أى نوع مشهور من أنواع جنسه فاذا كان لجوهر من جواهر المادة الطبية
 في الأزمنة السالفة استعمال طبي ثم ترك استعماله وأهمل وتيسر الوقوف على اسمه وعرف
 بصفاته النباتية والطبيعية وغير ذلك أذكره في رتبته ان علمت رتبته أو استطراد في أى محل
 كان مع جوهر له مناسبة وبالجملة متى كان نوع نباتي استعمال في اقليم من الاقاليم
 البعيدة أو القريبة وكانت صفاته النباتية معالومة جيدا في علم النبات اكتفينا بنبته الى
 جنسه النباتي وذكر اسمه الطبيعي النباتي بدون شرح نباته ونذكر استعماله في هاتيك الاماكن
 فانه يمكن مع تقدم الزمان أن يشتهر هذا النوع اشتهارا عاما في جميع البلاد ويكثر استعماله

عند الخاص والعامة كما شاهدنا ذلك كثيرا اذ الجواهر الدوائية تشق وتسعد أيضا فيظهر
اسمها ويكثر استعمالها في زمن ثم تهجر وتترك ويغيب اسمها في زمن آخر بعد ذلك يتم بطبع فهم
سعدا فيظهر طالعها وتشتهر اسمها راجدا كما لا يخفى على أحد * واذا كان الجوهر الدوائى
حيوانيا أو ذكرا سم حيوانه وقصته وجنسه وصفاته الحيوانية ثم أعين الجوهر الطبي
المأخوذ منه وأذكر صفاته الطبيعية والكيمائية ثم نتايجها الصحية ثم الدوائية ثم مقاديره
واشكاله التي يستعمل عليها والمركبات التي يكون أساسا لها

❖ المؤلفات العربية والأجنبية التي هي أصول هذا الكتاب ❖

أما المؤلفات العربية الخلية الشأن فكثيرة وأخص منها هانوف ابن سينا وكامل الصناعة
لعلى بن العباس الملكي وكتاب المفردات المانية للعالم الفاضل الصيدلاني الاندلسي الامام
أبي محمد ضياء الدين الشهير بابن البيطار وكتاب مالا يسع الطبيب جهله لاسماعيل بن الحسين
ابن محمد الجرجاني صاحب الرسالة الخوارزمية ومنهاج البيان فيما يستعمله الانسان ايجي بن
عيسى بن جرلة وشرح الموجز في الطب للكارزوني والتذكرة لداود البصري وغير ذلك من
المؤلفات الطبية العربية الخلية التي أعابها لنا الزمان ومن المؤلفات الأجنبية الجديدة
الطبع بلجمة من مشاهير العصر الذين اجتصاهم في رحلتنا للأور وباو حضرنا دروس كثير
منهم في مدارسهم كثير وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام الحكمة ضالة المؤمن يضلها ولو في
أهل الشرك ومن المعلوم أن الحكمة هي العلم النافع ولا تنفع من الطب بعد العلوم الشرعية
وذلك ما لفظ بوشردة وتروسودس وبيمران ودورفول وريشار وجيورد وريسير
ومرنا وواسور وصاحبهايد واروسيرة وصاحبها نفس وقواميس طبية مطولة
 وغير ذلك مما يزيد عن ١٠٠ مجلد من المجلدات الأجنبية

❖ الرموز المختصرة في هذا الكتاب ❖

فأولاً رموز الرطل القديم ط للرطل ق للأوقية م للدرهم قم للقصة ح
للجنة ن للنقطة
وثانياً رموز الجرام جم للجرام ميج للديسجرام سيج للستيجرام كج للميلجرام كج
للكيلوجرام كج للجزء
وأما معرفة مقدار الرطل والجرام وكسورهما فاعلم جيداً من مجت الموزين والمقاييس
الآتية ذكرها

❖ علم المادة الطبية أي شرح المفردات الدوائية ❖

المادة الطبية تسمى بالأجنبية ستيير مبيد كال وتسمى باليونانية فرحاقولوبجا أي شرح
الادوية فهو علم غايته الوقوف على معرفة الادوية أو تقول هو معرفة الادوية والادوية هي
الجواهر المستعملة لعلاج الامراض سواء كانت تلك الجواهر بسيطة أو مركبة فتشوع
الحالة المرضية للأعضاء بحيث تنتج تغيرات في الأعضاء المرض وبهذا يخرج الأغذية والعلوم من

الادوية بهذا العلم يبحث فيه عن الخواص الطبيعية والكياوية لهذه الجواهر وعن فاعلها في البنية الحيوانية والاحوال أى العوارض التي ينفع استعمالها فيها والهيئات أى الاشكال التي تخضر عليها وكيفية تعاطيها واتماما يسمى تيراپوتيك أى صناعة العلاج فهو علم استعمال تلك الادوية

فمن أراد أن يتعمق في معرفة دواء يلزمه أن يبحث عن الصفات الطبيعية والكياوية لمستتجاته الداخلة في تركيبه ثم ينظر للتغيرات التي تكبدتها تلك المستتجات ويحدث من تأثيرها في البنية الحيوانية تغيرات في احوال الاعضاء واختلافات في ممارسة وظائفها فدراسة هذه النتائج تكشف الخواص المنع بها الدواء وتخصص استعماله ودلت التجربة على استعمال الادوية في الجسم المريض لتحصل منها نتائج جيدة فيكون استعمالها معارضا لاقائه المرضية ومذهبها ومحضر ضار لكانه العضوية التي تعيد له صحته فمعرفة النتائج التي توجد من الادوية جزء مهم في العلم الذي نحن بصدده الذي هو فرع جليل يستدعي معرفة التامخ الطبيعي أعنى علم المولدات الثلاث ليستخرج منها الجواهر الدوائية والعلم الذي ينتخب تلك الجواهر ويجعلها دوائية ويعطى لها شكلا يعين على ممارسة خواصها انما هو فرع من العلم الذي نحن بصدده واذا أردنا التعمق في تركيب الجسم الدوائى وفصل قواعده القريبة وتعيين مقاديرها انضم لهذا العلم ايضا علم الكيمياء واذا عرف من الافعال الجديدة الغير الاعتمادية التي تنفعها الاعضاء طبيعة التأثير الذي حصل في المنسوجات من الجواهر الدوائى كان علمنا متطاعا ايضا بعلم الفسيد لوجيا أى علم وظائف الصحة ويبقى علمنا ايضا محتاطا بعلم علاج الامراض حيث يعلم أن الادوية تعارض تقدم المرض وتزيل العوارض المتولدة عنه

• (الباب الاول في الجواهر الطبيعية الدوائية) •

الاجسام الطبيعية المستعملة في الطب كثيرة لان أى شخص كان اذا صار فريسة للاوجاع فانه يبحث في تخفيف أو بقاءه بالبحث في جميع ما يحيط به عما يخفف وجعه فيستعمل أشياء كثيرة لم يتفقه شئ منها فاذا حصل له نفع من شئ تشجعت جسارته لاستعماله حتى تصير المواد الغريبة عنه بل المخالفة لتركيبه وسائط دوائية فيقتنذ تجسس من جواهر المولدات بما طهره منه منافع ثم كل شخص يريد أن ينسب له توسيع علم العلاج فيطلب الشرف باضافة دواء جديد لادوية التي عرفت قبله فلذا لا يزال عدد القواعد الدوائية آخذ في الزيادة الى الآن بحيث يظهر أن جميع ما تحتوي عليه الممالك الثلاث الطبيعية دخل في المادة الطبية لكن هناك شرط لتسمية الجواهر دواء طبييا وهو أن يحدث في المنسوجات الحية تأثيرا يرفع حالتها الراحة فاذن لا يختار في المادة الطبية الا المتولدات التي فيها قوة تؤثر في الاعضاء وتغير كيفية حيويتها وتنظم حركاتها الجواهر التي تكون عند ملامستها للاجزاء الحية عديمة الفعل فلا تعد من الادوية وتلك الفترة ليست في الاجسام الدوائية متساوية في الظهور والسعة فلذلك استدعت فاعليتها التي تظهر منها والتقص الذي قد تكبدته والتغيرات القابلة لها من يد بحث عميق وحيث كانت منافع الادوية منسوبة لتلك القوة فمن أن تبحث عن الاسباب التي تنوعها وتغيرها فاما الجواهر المعدنية فغادة ليس في

باطنها حركة تتركز أجزاؤها ولا تختلف جواهرها في جميع أزمنة وجودها فجزاؤها المركبة
 لها واحدة دائماً في ذاتها وصفاتها كما أن قوتها المودعة فيها ثابتة كما ذبيتها وأما النباتات
 والحيوانات فتظهر فيها جملة ظواهر لأن الجواهر المركبة لها لا يعرف فيها هذا الثبات
 فكل منها تتغير حاله في أيام حياته تغيراً عظيم الاعتبار ونحوها يكون تغذية باطنة
 فالعصارات المغذية التي توجهها الأعضاء تذهب بجميع أجزائها جسمها وتدخل في منسوجاتها
 فكل جزء يأخذ منها المواد المناسبة له ويخلطها بالجواهر فينتج من كيفية ذلك الهواء
 هيو إلى النبات أو الحيوان أي مادته وصورته متقادة للكيفية التأثير التمثيلي والطبيعة
 القواعد التي استعملها ذلك التأثير فالجواهر الحيوانية والنباتية يكاد في أطوار حياته
 تغيرات عظيمة الاعتبار قالوا ليست تغذيته واحدة في جميع أعمارها وثانيًا أعضائه
 الهضمية لا تجهز أصولاً مغذية مثلاً دائماً وإنما تكون مختلفة القواعد فإذا بحث في أزمنة
 مختلفة من أزمنة حياته الكائنة على تركيبه الكيماوي وجد في كل وقت مخالفاً لتركيبه
 في وقت آخر فلا يكون استعماله واحداً في جميع أزمنته إذ ذلك النبات أو الحيوان يجهر
 في سن الطفولية وسن البلوغ مستتجابات تختلف في التحليل الكيماوي باختلاف الامنان
 الجسم الجبل مثلاً ملاحى بالكلية ولحم الثور يحتوي على قاعدة منه جداً والقروص الصغيرة
 السن من النبات تحتوي على تركيب لعابي حتى أن النباتات المسعة لا تحتوي شيئاً إلا
 على جسم لعابي ثم تتقدم الانبات تظهر من البنية مواد جديدة فكل نبات يكتسب الصفات
 الكيماوية المخصوصة به ويقبل تدريجاً خواصه الفعالة في سن بلوغه ولذا يترك كل كثير من
 النباتات الدوائية في سن طفوليتها تستعمل غذاً في بعض البلاد القروص الأول من الراوند
 المذكرو شيشة الأسار والاراقطون وعرق المسهل البري والدالية السوداء وعنب
 الذئب الأسود وغير ذلك وكثير من النباتات الغذائية تكتسب في شيخوختها خواص دوائية
 وذلك كالهندباء البرية وسن الأسد والخس البري فإنها تمتلئ في زهرها بقواعد خلاصية
 مرة فتؤثر في الأعضاء تأثيراً دوائياً وتعد من الأدوية بعد أن كانت من الأغذية فمن المهم إذا
 أردت جعل جواهر نباتي أو حيواني واسطة علاجية أن يعين منه ليعرف في أزمنة حياته
 ما يقابل في العادة من التركيب الكيماوي المخصوص بحجم ذلك الجواهر ولذا كان على
 الطبيب المعالج أن يبحث على تصدعات النبات الدوائية في السن ليعرف الزمن المناسب
 لاجتنائه فالجذرو الساق والاوراق والازهار والثمار لها درجة نمو تصل اليه بحيث تكون
 محتوية على المواد التي تصيرها أهلاً لأن يقوم منها دواء قوي الفاعلية أما قبل كمال نموه فلا
 تكون تلك المواد متكونة فيها كما أنها بعد هذا الزمن قد تزول منها فمن اللازم أخذ الجواهر
 الدوائية في الوقت الذي تجتمع فيه الشروط التي يجعلها أهلاً لصيرورتها أدوية دوائية
 ومن الجيد أيضاً اللاتعمال الطبي أن لا يختار المتولدات الجديدة الحياة والعصاة فالجذور
 ونحوها التي لدغها الحشرات أو أصيبت بفساد آخر ينبغي طردها وعدم استعمالها لأن
 تركيبها الكيماوي ينتوق من ذلك غالباً فتغير مقادير قواعد الفعالة قبل طبيعتها وربما
 فقدت قوتها التي تصيرها أهلاً للاستعمال في صناعة العلاج ثم إن اختلاف تأليف النبات

وصفاته الكيماوية وقواه ليس دائما ناشئا من نفس النبات ولا من قاعدته الحية ولا من
 التوافق المتتابع لأجزائه وانما كل نبات يتقاد لاسباب هي وان كانت منفصلة متميزة عنه الا
 أنهم اللازمة لوجوده بحيث يموت اذا انقطع تأثيرها على أعضائه وتلك الاسباب هي الارض
 النباتية والماء والحرارة والضوء والهواء الجوي فكل نبات يلزم أن يكون له جذور جيدة
 وسوق خالية من العصاهات وفروع حافظة للأوراق وفيه جميع الصفات الطبيعية اللازمة له
 ولكن كل من تلك الاجزاء يبقى في الخلود بدون فعل أصلا اذا لم تطبع فيه تلك الاشياء الخمسة
 الخارجة حركته ولم تجهز له احتياجاته فاجتماعها ضروري له وفقد واحد منها كاف لقطع
 حياته النباتية فاذا وضع نبات في أرض جيدة لم يحصل له استنبات اذا فقدت الحرارة
 أو الماء ويموت اذا حجب عن محاسة الضوء واذا وضع النبات في أرض مناسبة وحرارة مرتفعة
 وسقي سقيانا سبورا وعرض لكتلة كبيرة من الهواء ولكن بقي في ظلمة غير معرض لتأثير
 الضوء فإن استنباته يكون غير تام ويقع في المرض والتأثير القوي الذي يفعله كل من تلك
 الاسباب في النباتات ليس دائما وحيد الان جميع الاراضي ليست وحيدة الطبيعة وليست
 عناصرها المغذية المتجهزة مثل النباتات متماثلة فاننا نرى دائما اختلافها في درجة الحرارة
 وتعقب الرطوبة باليس والجفاف وغير ذلك فتكون تلك التأثيرات غير متحدة القوة بل
 تكون تارة قوية وتارة ضعيفة اذ لا تخفى التغيرات التي تحصل في الحرارة الخاصة والضوء
 وكية بخار الماء المحتوي عليه الهواء الجوي مع ان هذه الاسباب هي التي تعدل وظائف
 الحياة النباتية وتنظم الأفعال التي فشا عنها غواجز النبات وتوجب حصول التركيب
 الكيماوي الذي يوجد في الجذور واخواتها وتسير القواعد الطبيعية قلبه أو كثيرة كالمغف
 وارائنج والدهن الطيار والمادة البلجية والمادة الخلاصية وغير ذلك بل قد يحدث تنوع
 في طبيعة هذه القواعد به يزيد أو ينقص اعتبار كونها فواعل دوائية قبل النظر لذلك ثم
 بدراسة تأثيراتها وتحقيق نتائجها على النبات

(فاقولا الارض) من المعلوم ان النبات محتاج الى الارض لاجل معيشته فجزره المغروس
 فيها يجذب المواد النافعة لقوته وعظم أجزائه لان شروشه فيه امصاصات ككأنها أفواه تفتش
 في الارض على غذاء النبات ولكن الارض النافعة للنبات ليست هي التي تقوم منها الكتلة
 المركزية للكرة وتتكون منها الربوات والوحدات والجبال وغير ذلك وانما يحيط بالارض فوق
 سطحها غير المستوى قشرة لها طبيعة مخصوصة اذ ليست ترابا خالصا ولا مخلوطة بأثرية
 بسيطة وانما هي مركب ترابي وجد فيه كمية كثيرة من بقايا نباتية وحيوانية ناشئة
 من القوالب التي تسابت من ابتداء الدنيا الى الآن ورسبت عليها وتلك البقايا تغفل دائما
 لتحليل التركيب فأجزاؤها العنصرية يتفقرها عن بعضها تبادرا بدخول في اتحادات جديدة
 فتتخمس جذور النباتات في هذا التراب المركب وفي وسط هذه الاجزاء النباتية والحيوانية
 الاخيدة في تحليل التركيب دائما وتتشرب أفواه شروشه التي تتجنى من تلك الاجزاء العناصر
 وتدخلها في جسم النبات وثبت التحليل الكيماوي أنه يوجد في تراب تلك الارض رمل
 وارجيل وطباشير وقليل من المغنيسيا والحديد فاذا كانت هذه الجواهر خالصة نقية

لم تنبع للاستنبات ولذلك نرى المحال التي لم تتركب الامن رمل أو طباشير أو نحو ذلك عقوبة
 دائماً وإن الأتربة إذا اختلطت ببعضها بمقادير مختلفة لا تنفع بالنباتات تغذية فاقمة فما
 الذي فقد منها حينئذ نقول فقد منها أجزاء وبقي ما تنسب للأجسام النباتية والحيوانية
 فمن كثرة تلك الأجزاء في تركيب الأرض فثأ الخصب ولذلك يضطر للتسبيح ولتصيير أجزاء
 الأرض قابلة لتحليل التركيب إذا ضعفت والسيابح الذي تسيح به الأرض نوعان أحدهما
 يكاد فيه يتحمر أعضاها بفذي النباتات بتحليل تركيب جوهره ويقول إلى عناصر تأخذها
 بدور النباتات وذلك كالزبل والمواد الثقيلة العفنة ونحو ذلك وثانيهما شتد أجزاءه في
 جسم النبات بدون تغير وذلك كالمواد الخفيفة التي توجد في الرماذوم مواد الهدم وتأثير
 هذه المواد الأخيرة في النباتات ناشئ من كونها تنبه الأعضاء النباتية وترتد في حيوياتها فتلك
 المواد تفعل في النباتات فعلاً شديداً بفعل التوابل التي توضع في أغذيتها فتسهل هضمها وتصير
 التغذية أقوى لكنهما لا تجوز مواد غذائية والحاصل والأجسام الأخرى المنتشرة
 في مزارع النباتات بسبب لها شيء من خصب الأرض غير أن تأثيرها مجتازي ينعجها الأرض
 عن أن تصير عقوبة وتسهل انبساط الجذور وعلى كل حال فوجود الطباشير والارجيل
 والرمل في أرض يؤسس عليها صفاتها في النباتات فإذا كان أحدهما الجوهر متسلطاً
 في تركيب أرض قائماً اكتسب طبيعة مخصوصة وبذلك تكون أنسب لبعض أنواع
 من النباتات فإن عند نباتات لا يقوى نموها إلا في الأراضي الرملية ونباتات أخرى تألف
 المحال التي يكون الارجيل فيها أكثر وهكذا فإذا وضعت النباتات في محال غير مناسبة
 لتركيبها حصل لها من ذلك تألم وتعرض فتكاد في الباطن تغير بحيث تكون أقل تشابهاً
 للاستعمال الطبي وكذلك الأرض المسمدة المتحصلة لسيابح كثير ولاجزاء نباتية أو حيوانية
 تؤثر أيضاً على التركيب الكيماوي للمتولدات النباتية فمن دوام كثرة امتصاص الجذور
 للعناصر المغذية فتتلى الساق النباتات بالعصارات العالية فيقتصر من ذلك تكون المواد
 الراتنجية والخلالية ونحوها وانما تكون هذه الاماكن أنسب لزراعة النباتات الغذائية
 والغالب أن لا يبحث في هذه عن المتولدات النافعة في الطب لأن هذه الأراضي تضعف بالأكثر
 خواص الجذور والدوائية

(وثانياً الماء) الماء كالأرض له فعل لازم لممارسة الحياة النباتية إذ لا ينبغي أن طول جفاف
 الأرض ينتج العقم وأن المطر اللطيف إذا سقط على أرض مجدية فلهون نباتاتها وبدون ذلك
 لا تحصل في الأرض حركة تحليل التركيب التي ذكرناها لأن الجفاف يوقفها ويقطعها
 كالبرد أيضاً وزيادة على ذلك أن الماء هو الحامل للعناصر المغذية إذ يلزم ذوبانها أو تعليقها
 فيه حتى تصحاشروش النباتات وتدخل في ألباقها وتشتري في أجزاء الجسم النباتي والمقدار
 اللازم للنباتات من الماء يختلف باختلاف أفرادها لأن منها ما اعتاد الإقامة في المحال الكثيرة
 علواً وجفافاً ومنها ما يقتس على الأراضي المنخفضة ليقترب منها الرطوبة فمن المهم اختبار
 الاماكن الخاصة بكل نوع من أنواع النباتات ولأن أخذ النباتات الطبية الامن الاماكن
 المناسبة لتركيبها فبدون ذلك يمكن أن لا تحتوي على المقادير الطبيعية لموادها التي

تستخرج منها الخواص الدوائية ثم ان الماء وان كان ضروريا للانبات الا انه لا ينبغي زيادته
عن القانون لان الزائد يصل عصارة النبات ويضر تكوين الدهن الطيار والمادة الخلاصة
والرائحة ويحذف ذلك ولذا كانت المتولدات النباتية اقل رائحة وطعم ما في الفصول الرطبة
فتكون الجواهر الدوائية حينئذ اقل فاعلية

(والتأثيرات الحرارية) يلزم لتجاع النبات سوى الارض الجيدة والماء وجود الحرارة اذ يظهر
انها هي التي تحترق من تأثيرها فاعدها يفسد الانبات ووجودها في الربيع يقويه فلها فعل
من دوح من المهب معرفة لانها تنقسم الى الياف الجسم النباتي فتخرجها من حالة الخمول الواقعة
فيه وتعيد لكل جزء من اجزائه فعله فتوقظ جميع وظائف الحياة النباتية ومع ذلك تنتج
نتيجة اخرى لانها تضيق الارض فتحدث في الاجزاء النباتية والحويوية التي فيها حركة تحليل
التركيب التي هي للتبات بمنزلة المهضم وهذه الحركة في الشتاء معدومة وانما يتبدأ ظهورها
في الربيع وتندوم مدة الصيف وتبلى في الخريف وتقطع تقدم الانبات وتقطع مع

(ورابعاً الضوء) هو فاعل لا تستغنى عنه النباتات كلفواعل السابقة فاذا وضعت
في الظلمة تغيرت وصارت رخوة مائية عديدة اللون والطعم والريح من تأثير الاشعة الشمسية
تكسب النباتات قوامها اللازم لها وتكون وتصير قادرة على ان تؤثر في عضو الذوق وعضو
الشم والاسنان والعضو يساعداً ايضا على تكوين الادهان الطيارة والرائحيات والقواعد
المترة وفقد ذلك ولذلك نرى النباتات الغامرة دائمة في الضوء الواسل او المنتشر ملونة عموماً
ولها طعم ورائحة وتظهر فيها فاعلية طبيعية قوية ولو وضع هذا النبات في محل مظلم لا كسب
صفات مخالفة للصفات السابقة

(وخامساً الهواء الجوى) هو يؤثر ايضا مع الفواعل الاخرى الاجسام النباتية حتى
يحفظ حياتها فاذا خلت عن تأثيره ماتت فيلزم ان تكون اوراقها مغسورة كما ان
جذورها تنغمس في الارض وذلك الهواء يفسد في باطنها ايضا وتجري كراته مع عصارتها
وعند الكهر بائية ايضا مع الاسباب الخارجة التي لها تأثير عظيم في الانبات نعم هي تنبه
اعضاء النباتات وتقوى مهارسة وظائفها فيعين ذلك على نموها ولكن كونها فاعلا ضروريا
للنباتات كالخمسة السابقة يحتاج لتأكيده جديد ولتنبيه على ان الظواهر العظيمة التي
يوصف بها كل فصل من فصول السنة فاشته من الاختلافات التي يكابد ما اثنان من تلك
الاسباب وهما الحرارة والضوء فن تغير حالتهما في الكثرة والقلّة فتخرج الغرائب والتعجب
الجليلة التي تشاهد في كل فصل من الفصول الاربعة للسنة واما بقية الاسباب وهي الارض
والهواء الجوى والطور المنصب من السماء على الارض فتأثيرها في قوة الانبات وزهوه
في جميع الفصول واحد ومن المعلوم ان الشمس هي البتوة للحرارة والضوء فاشتهما ركة
من سائل حراري وسائل ضوئي ففي الشتاء تبعد عنا فلا ترسل الاحرار قبيحة فتكاد
المساكنات الحية لا تستشعر بالتأثير المحي المدوب لوسائل الضوئي فاذا تغتصت الاودية
بالثلج ذهبت النباتات السنوية وقبت جذور النباتات المعمرة مغسوة في الارض فتظن
عود الزمن المناسب لها وتعرض الاشجار من خضرتها ثم اذا قربت الشمس لسا في الربيع

أرسلت لنا أشبههم لواء بحرارة وضوء فتسخر الأرض ويخرج من جميع أجزائها سطوها
متولدات نباتية وتثبت بزور النباتات السنوية وتولد السوق من أصول النباتات المعمرة
وتنتفخ براهيم الانبعاث أرى أن زراها وتخرج منها أوراق جميلة وتنفخ مخازن البرزور لتبذر
في الأرض حيث توجد الشروط المهيئة على النباتات فيها ثم في مدة الصيف تنكسب
الاشعة الحرارية والضوئية للشمس شدة عظيمة فالأرض التي تسخت مدة الربيع لا تشرب
الحرارة التي قبلها من الشمس في هذا الفصل بل تبقى كلها على سطحها فتنبه الكائنات الحية
التي على وجه الأرض وتخلط الامواج الشديدة الضوئية التي تصل اليها بالحرارة فتكون
الافاليم حينئذ مغسورة بهذين الساتلين ولذلك تنمو في النباتات العسارات المريحة
والادهان الطيارة والمواد الحلاصية والبسمية والرائحية والملوثة التي بها تصير هذه
النباتات نافعة في العلاج وأكثر طعمها وتساعد منها الروائح القوية ففي هذا الفصل
تجهز لنا الاجسام الدوائية ثم في الخريف تسير الشمس التي هي منبع الحرارة والضوء سيرا
قهر يابض السير الذي سلكته في الصيف فتضعف أشبههم يومافيو ماوتقصير الازمنة
ويحصل في الهواء وسطح الأرض برتد تدريجي فيتغير كل شيء هولنا ويقف الانبات وتزول
النباتات السنوية وتنفذ النباتات المعمرة سوقها والانبعاث أوراقها وتسلطن الشتاء
في الأرض فتبعد الشمس عنها وتقص الحرارة والضوء فالشمس لها تأثير يوجب النباتات
والحيوانات ويوقف فعل أعضائها ويملؤها حياة تنبه فيها شهية الاشارة والتوالد ولكن
يلزم لدوام خفضها الجيلة أن تترد دائما وأن لا تحط قوتها أصلا والحال أن الامر ليس كذلك
لانها اذا بعدت عنا شوهد ظهور قوة أخرى مخالفة للقوة التي ذهبت وهي البرد فالاشعة
الشمسية تكون أقوى في أحد نصفي الكرة أي في النصف الذي تتقدم فيه الشمس
ولكن تساطن الشمس يكون في خط الاستواء وتساطن البرد يكون في المناطق القطبية
ولذلك تقل فيها الكائنات الحية لانها غابت فيها أما في المناطق المعتدلة فان الحرارة
نوقطة حيوية لها وهناك لا يوجد شتاء ويكون الانبات فيها جلا غريبا من السطح الأرض
ثم من الحرارة والضوء تحصل قوة الافاليم وتختلف صفة متولدات عروض البلاد فالشمس
بين المدارين تصب على هذه الافاليم سائلا وضوئيا وسائلا حراريا وتأخذ تلك الاشعة
في الضعف كلما بعدت الشمس عن هذه الاماكن فيبتدئ تساطن البرد وتر يدقونه كلما نقصت
الحرارة واختلاف أحوال الاسباب السابقة باختلاف عروض البلاد يوضح لنا
ما يختص به كل عرض من النباتات قنابات الافاليم الاستوائية مغسوة في بحر عميق من
الضوء فينتفخ أجزائها مقعدا كبيرا من الحرارة قال بريير ما يحصل له قد حصل تشاجر
في مسئلة هل الاقبل المتولدات النباتية المجلوبة من البلاد البعيدة أو النباتات البادية
المناسبة في بلادنا ونقول ليس بل لازم أن تبلغ في صفات الجوهر الآتية لنا من البلاد
البعيدة فتفضل الادوية المركبة من الجوهر المجلوبة على المركبة من النباتات المتولدة
بنفسها في مزارعنا ونقول من جهة أخرى لا ننسى خسارة وضمان جزاء الأرض الذي جعله
الله لنا فاننا نعلم أن كثيرا من المتولدات النباتية التي يمكنها أن تعيش في الافاليم الاوروبية مثلا

لأنه سبب الصفات التي أعطاه الله لها في الأقاليم الجنوبية لأن شدة الحر والضوء شرطاً
لازماً لها في كونها تنتج دهن طياراً وكافوراً واوراقاً ولبها ونحو ذلك ولذا كان مقدار هذه
المواد أعظم في النباتات المأخوذة من البلاد الجنوبية منها إذا أخذت من البلاد الشمالية
وكما تكون أكثر قدراتها تكون أحسن نفعاً وكما لا أقوى رائحة فهل نجد في نباتاتنا
البلدية أي النسابة في بلادنا نباتاً عطريته كعطرية الزايل أو القرقة أو جوزبوا ونحو ذلك
فإذا قربت به نباتات بلادنا نجد هذه أغلظ في الطعم والرائحة ولا تصل قواعد الكيماوية
المكونة لها إلى الكمال الذي عجزت به النباتات الغربية وطالما حصل اجتهد كثير في تعويض
النباتات المحلوبة بالنباتات البلدية ولكن لا تزال محتاجين للمناطق التي تظهر الشمس فيها
بجميع قوتها وليس للبرد تسلط فيها وذلك لأن كثيراً من النباتات لا يمكن أن يعيش إلا
هناك لأن في تلك الأماكن يتولد معظم المواد الراتنجية والبلحية ونحوها مما يستعمل
في الطب ولأن نباتات الجنوب التي تجعل مقاومة اختلاف أقاليمنا تتغير أحوالها عندنا
كثيراً أو قليلاً كقوامها وسامها ولا تكون قواعد الكيماوية المركبة لها بمقدار
ما تكون هناك ولا ينقطع بها في الطب مثل ما ينقطع بها إذا جاءت من العروض التي تنبت فيها
طبيعة لأن الطب يعمل بالأكثر للعواهر التي خواصها الطبية متعلقة بالقواعد العطرية أما التي
خواصها متعلقة بقواعد دهنية فقط أو خلاصية أو نحو ذلك فقد تكتسب في أقاليمنا
العدسات التي يسأل عنها ولذلك حصل التباين على زراعة الخروع وإذا زرع النباتات
المحلوبة في أرضنا أي في الأورب لا توجد فيها القوة التي كانت لها في بلادها بل تبقى قصيرة
القامة ضعيفة مع أنها زرع في أرض جيدة وسقيت سقياً مناسباً فأعطيت لها الرطوبة
المحتاجة من الهواء وضع بجانبها أنابيب موصلة للحرارة المناسبة لها بحيث غرست في درجة
حرارة كالتي تعيش بها في بلادها والتركيب الكيماوي للهواء المحيط بها سواسل وتركيب
الهواء الذي نشأت فيه فالذي تقدمتها حيث نقول إن الضوء الذي أعطى لها في بلادنا أقل
في الكثرة من الضوء الذي تعطاه في الأماكن الاستوائية فنحن نلاحظ في هذه الأمثلة من
الضوء القليل المنتشر في بلادنا انتهى ثم إن القصد من زراعة النباتات الغذائية والنباتات
الدوائية يختلف فالمراد من النباتات الغذائية دعاماتها ونحوها في تحصيل العناصر الغذائية
والدهنية والسكرية والزالية أو الدقيق ويظهر أن هذه المواد لا يستدعي تركيبتها مقداراً
كبيراً من الحرارة ولا من الضوء وأما الخاصة الدوائية للنبات فتتأثر بالبيئة وجود
القواعد الراتنجية والبلحية والدهن الطيار ونحو ذلك وهذه المواد لا تتولد إلا من التأثير
المستدام للضوء والحرارة وتعودها بكثرة في المنسوجات النباتية

• (الباب الثامن في الدواء) •

عزقه بعض الأطباء بأنه ما اجتمع فيه ٣ شروط أحدها أن يكون معدنياً أو نباتياً
أو حيوانياً وثانيها أن يلامس سطحاً حياً ويكون فيه قوة تنفذ على تغيير حالته الطبيعية
بل حالة جميع الجسم وثالثها أن يستعمل في علاج الأمراض وبهذه الفرق بين الدواء
والعلاج أن ما ينفع في المعالجة يسمى علاجاً وما ليس كل ما ينفع في صناعة العلاج يسمى

دواء لأن الدواء يلزم أن يكون مستجيباً طبيعياً وأن تكون فيه قوة التأثير على البنية
 الحيوانية والمنافع المثابة انما هي شرط عارضى أو ثانوى لاستعماله فلا يصح أن يجعل
 من الادوية الوسايط المأخوذة من علم الصحة وعلم الطبيعة ونحو ذلك كالانواع المختلفة
 للغذية والرياضات العضلية والاقاليم والكهربائية وغير ذلك لانها وان كانت علاجات قوى
 الفعل الا أنها لا تسمى أدوية لعدم وجود أصل الدواء فيها فعلم المادة الطبية انما يصح
 فيه عن الادوية وترك الوسايط الاخر التي تنفع أيضاً في صناعة الشفاء فمعاجيلها لعلم
 قوانين الصحة وغيره والقوة الفعالة التي يتصف بها الدواء وتسبب اليها سببه ومنه فتنه فوجد
 في جواهره الطبيعية المكونة له في معاميل المركبات الدوائية يحترسون غاية الاحتراس
 على حفظ هذه القوة ويعدون الاسباب التي تغيرها أو تضعفها فالتحضير التي تكادها
 المواد التي تكون فيها القوة لم تكن غايتها الا تقوية هذه القوة وأما المهمة التي تكسبها
 تلك المواد والشكل الجديد الذي يعطى في بيوت الادوية فانما ذلك لتصميم عمارسة هذه القوة
 أطلق وأسهل على الاعضاء والنتائج الفسيولوجية التي نسيها أظهر وأوضح وهذه القوة
 هي التي تعطى للادوية الصنعة التي تميزها من المواد الاخر التي يستعملها الشخص اذ لا يعرف
 الدواء الا من النتائج التي تحدثها تلك القوة فالغذاء له مناسبة بالدواء وأصله كآصله وينتج
 تغيراً مهما في البنية ويكون في صناعة العلاج من جهة وسائط الشفاء فاذن يلزم تمييز كل
 منها عن الآخر وذلك التمييز سهل في جزء من الجسم وهو التجويف المصدي فالغذاء
 يكتب في المعدة شكلاً جديداً أو خواص جديدة فاذا تغيرت طبيعته وتحلل تركيب قواعده
 تحول الى كيوس يخرج منه المواد النافعة لعامة الحيوان وأما الدواء فان قواعده تبقى
 حافظة لطبيعتها في الطرق الهضمية ولا تكاد فيها تحليل تركيب ويبعد انقيادها للمعدة بل
 الدواء هو الذي يؤثر عليها وينسلط عليها ويغير حالتها الراحة وأما القواعد الدوائية التي
 لها مع ذلك طبيعة غذائية كأمراق الضفادع ومغلي الشعير أو السلت المقشر أو الارز
 أو اللبن أو نحوها فقد تنهض ولا تؤثر حينئذ كالادوية فاذا ظهر مع ذلك التغير فعملها لم يكن
 ذلك منسوبة لخاصتها الدوائية وانما ينسب لخاصتها الغذائية التي قامت مقام الخاصة
 الاخرى وكثيراً ما تغير في المعدة قواعدها الدواء القابلة للهضم كالزال والهلام والسكر
 والدقيق والزيت الثابت والصبغ وتنفصل عن المواد الاخر المنضممة معها لتضع لغذاء
 الجسم والدواء مثابة للدم أيضاً له مثله فأتى من جسم معدني أو نباتي أو حيواني ويحتوي
 مثله على قوة تفعل فعلها عند ملاسة أعضائها ولكن بينهما فرق فاعلم لأن الدواء تنتج قوته
 نتائج ملطفة وقيمة فينوع الحالة الصحية للمنسوجات العضوية ويغير النظام العارض
 في حرارتهم فيصبح أن يعارض به الطبيب في سائر الاعراض مع النجاح لظواهرات العوارض
 المرضية وأما الدم فيصفه طبيعة منسوجة لاجهزة العضوية ويحرم نظام حيوتها
 أو يبطئها ويسبب دائماً حالة مرضية فيبعد اعتباره دواء والذي يجد الجواهر المسم عن صناعة
 العلاج انما هو هذا الاقراط في الحيوية لانه اذا أمكن قصر فعله على حدود ضيقة بحيث
 لا يضر تأثيره المجموع الحيواني لم يكن تأثيره مخالفاً لتأثير الدواء فلذا قد يصير من يد الطبيب

دواءا فاعلا كثيرا مستعمل الجواهر المسحة في علاج الامراض لا يمكن بمقدار يسير تصغير
 فواعل قوية تفتية في العلاج وبعد ذكرنا هذه الاوصاف الخاصة بالغذاء والدواء والسم
 اذا اردنا ترتيب المتولدات الطبيعية الى هذه الرتب الثلاث نرى انها تختلف باختلاف
 الحيوانات لان ما يصكون دواءا لكائن من الكائنات قد يكون غذاءا وصما لكائن آخر
 فالاجسام المحيطة بالحيوان منها ما يكون من الجواهر المغذية ومنها ما يكون من
 المهلكات له عند ماسة أعضائه ومنها ما يجد لهقاومة أمراضه ومنها ما يكون غير نافع له
 ويستغنى وجوده عنه ولكن هذا التوزيع يختلف باختلاف أنواع الحيوان فالذي
 يناسب حيوانا قد لا يناسب آخر وأغذية هذا قد تكون أدوية لذلك ومعنى لا آخر وطبيعة
 المولدات داخله في تركيب الحيوانات المختلفة ومقاديرها وكيفية تركيب كل من أجزائها
 والصفة الخاصة بحيويتها وعدد أجهزتها والتسلطن النسبي لشي من تلك الاجهزة
 جميع ذلك يغري كل نوع منفعات المتولدات الموجودة في الارض فالحيوانات لها جواهر
 دوائية معينة مخصوصة تناسب أشكالها وملكاتها وورغاتها واوضاعياتها وشهواتها ثم
 من المهم اعتبار ان كل الذي يعطى للادوية لان التولدات النباتية والحيوانية لا يمكن
 استعمالها على الحالة التي تكون عليها في الطبيعة وانما تكاد دائما قبل الاستعمال تخضرا
 فينبغي للطبيب معرفة الطرق المستعملة في المعامل الاقربا ذيقية لتركيب الادوية المتخذة
 والوقية ومعرفة التنوعات الحاصلة من تلك الطرق في الجواهر الدوائية فيلاحظ هذه
 الجواهر في المعامل ويبحث عما خرج عنها وما دخل فيها ويعرف التركيب الكيميائي
 للدواء الذي دخل في تركيب الادوية المذكورة وقواعد هذه الجواهر التي حفظها هذا
 الدواء والقواعد التي ذهبت منه ولم يبق شي منها في تركيبه ويعرف التأثير الحاصل في صفة
 خاصة هذه القواعد وأقله في ظهورها وفعاليتها والخواص الجديدة التي اكتسبها الدواء
 وحيث ان المنحصرات الوقية لا تختلف بالذات عن المنحصرات الاذخارية يكون البحث
 عنها كما في الاخرى (وتجفيف الجواهر النباتية والحيوانية هو أول عملية تكاد بها) وهو عظيم
 الاهتمام فاذا خلت هذه المواد من الرطوبة الموجودة في منسوجاتها اندمجت أجزاؤها
 المتفرقة وقربت بعضها فبذلك أن يحصل فيها تفاعل كيميائي يتوحد التركيب الخاص
 لهذه المتولدات ويلزم أن يكون التصفيف بحيث لا تتغير منه طبيعة الجواهر وأن تكون
 القواعد المتعلقة بها الخواص الدوائية باقية فيها فان هنالك نباتات من الفصيلة السقوية يظهر
 أن تجفيفها يزيد في فعاليتها الدوائية ونباتات أخرى من الفصيلة الصليبية تتميز عن
 أعظم جزء من فعاليتها (والسحق واسطة ميكانيكية) غايتها اذهاب قوة التماسك التي تضم
 أجزام مادة دوائية بعضها فاذا استعمل الدواء قطعا أي كتلا كان فعله قليل الواضح
 واذا فصلت أجزاؤه عن بعضها أي سحق سحقا ناعما كان وضعه على السطح المحي القابل له
 أحسن فينسلط على جله أجزاؤه في أن واحد ويكون حينئذ أحسن تنديبه وقواعده أسهل
 امتصاصا وتلك العملية تحفظ معها المواد المركبة للجواهر الدوائية كالمادة التينية والراتنج
 والدهن والطار والمادة الملونة والقلوية والخشبية فلم يفسد في سحق هذا الجواهر الاشكالية

التظاهر وصفاته الطبيعية وأما مواد الكيمياء وبقيتها فإذا كان للقواعد الاقرباذية
 صوغ كانت مختلفة في الاعتبار لانها تكون معرضة لفعل سائل يأخذ من قواعدها جزأ
 يختلف مقدارها والباقي من الجواهر المركبة للدواء يبقى متروكا فهذا المصوغ المحمل لهذه
 القواعد والمواد بالخواص المتعلقة بها والمجتمع بالخواص الجديدة الاية منها والذي نعتبره
 دوائيا والمسوغات المستعملة في العادة هي الماء والنيذ والكوول لصلتها بالبيت
 متائلة في اذابة المواد وفي القدر الذي تأخذه بالنسبة من قواعدها بحيث اذا أخذ
 جوهر دوائي وضع لكل واحد من المسوغات الثلاث على حدة لم تكن تلك الادوية متساوية
 في الطبيعة الكيميائية ولا محتوية على قواعد واحدة وانما يحصل من ذلك مستحضرات
 مختلفة القواعد نعم هذا الشيء يلزم اعتباره في المسوغات وهو الفاعلية الخاصة بها فان
 الماء الذي هو خامد في ذاته اذا دخل في فاعل دوائي لم يكن له الا القوة التي أخذها من هذا
 الدواء او نقول بعبارة أخرى ليس له تأثير على اعضاءنا وأما الظواهر التي تشاهد بعد
 استعمال المركبات المائية كغلي أو متفوق أو فوذلك فانما هي متفرعة من القواعد الهوائية
 في الماء بدون أن يكون السائل دخل فيها ولا يحصل مثل ذلك اذا استعمل النيذ والكوول
 فان في هذين المصوغين تتفق خاصية التنبيه مع خاصية المواد الطبية المحلولة فيهما وينسب لهذه
 المسوغات كثير من النتائج التي توجد عقب استعمال المركبات واطلقنا فيها مثال مثل
 في الاثير والادهان الطيارة وروح النوشادر السائل حيث تستخدم حوامل لبعض مركبات لكن
 حيث كان المستعمل من تلك المركبات انما هو بعض فقط كان مقدار المواد الدوائية فيها
 ضعيفا جدا فنعسر مشاهدته تأثيره ولا يظهر الا فعل الحامل ولا تنشأ المنافع العلاجية التي
 تحصل من تلك المركبات الا من تأثيره ويستنتج من ذلك بعض من الجواهر التي تقوم منها
 المركبات حيث تكون قوية الفاعلية وان استعملت بمقدار يسير كالافون والريجتال
 القرفيري والمرفين والكنين والايبتين ونحو ذلك وهذه المباحث الاقرباذية فيها شرح
 طويل غير أن التعمق في ذلك يحوجنا للدخول في علم تركيب الادوية المسمى فرماسيا نعم
 الجزء التعليمي في العلم المذكور متعلق بعلم المادة الطبية واذا وسعنا المقام فيه طالت بنا الحال
 فلنحل ذلك على المؤلفات الجليلية الموجودة في هذا الفرع المهم من العلوم الطبية

(الادوية البسيطة أو مركبة) حل نشأ في مثل هذه الاحسن استعمال الادوية
 البسيطة أو المركبة حتى ان بعض الاطباء وضعوا في مؤلفاتهم مستحضرات كثيرة العدد
 ومنهم من رفض المركبات الطويلة وعمل في اعماله بأن لا يعالج الا جوهر أو جوهرين ومع
 ذلك لم يعينوا الاحوال التي تستدعي المركبات الاقرباذية والاحوال التي يمدح فيها
 استعمال جوهر واحد وينبغي في حالة التركيب او البساطة للادوية مراعاة الشروط
 الاقرباذية والخواص الدوائية فبالاعتبار الاقل نرى أن المصوق أو المجهون أو المنفوع
 أو نحوها حيث يتركب ذلك من متولدات في واحد يمكن أن يحتوي على كثير من قواعد
 كيمائية وعلى جوهر اعصابي وخلصامي ورائيغ ودهن طيار وبلسم وغير ذلك فهذا الدواء
 عند النباقي بسيط لانه قائم من جوهر واحد اما عند الكيمائي فهو مركب لانه محتمل

على مواد كثيرة مختلفة وبالاختبار الثاني نرى أن المركب من ٦ جواهر أو ٨
أو أكثر يعتبره الباقي مركباً ومثالاً للتضاعف الأقرباذين غير أن تلك الجواهر تجتمع
في الباطن مع بعضها فإذا كانت قواعدها متعددة لم يحصل من مخلوطها دائماً الألعاب
مثلاً ومادة نيفة أو راتنج أو نحو ذلك مع أن هذه الجواهر ناشئة يقيناً من جملة ينابيع
ولكن الكيمياء الذي يعرف مماثلتها لبعضها في الطبيعة يقول إن التحضير الذي حصل
فيها يفيد لها الوحدة والبساطة في التركيب الخاص فينبغي للمصنوع بساطة الدواء
أكثر كيبه أن يتلوه خواصه الدوائية المودعة فيه فإن المركب الذي دخل فيه جملة متولات
طبيعية قد لا يكون له الاضافة واحدة ولا يؤثر على المنسوجات التأثير اوحيد ولا يحصل
منه الاظهارات عضوية وجيدة فإذا خرج مسحوق الخطيعة بالصبغ العربي والسحب
أو جمع في مركب واحد القطريون الصغير والشوكه المباركة والراسن وحشيشة الديار
والجنطيانا ونحو ذلك حصل من ذلك تركب بسيط العمل من طبيعة واحدة وبعكس
ذلك هناك جواهر طبيعية علم فيها بالمشاهدات وجود جملة خواص فإذا الامت الإحصاء
ولدت نتائج من أنواع مختلفة فمثلاً إذا سبب في الطرق المضمضة تأثيراً مقويًا وتأثيراً
مسهلاً ولا تنس أنهم يذكرون هنا خواص تعتبر في علم المركبات أولية أو أصلية وخواص
تنسب للمركب الناتج الذي للدوية بقولهم مقوية أو منبهة أو مرخية أو مسهلة
أو نحو ذلك وأما الخواص الشفائية فأصلها بعيد عن ذلك ولا تصدر من القواعد المركبة
للدوية وليس وجودها الاتباعي شرطى ثم إذا خرج جملة جواهر بعضها لينال منها دواء
مركب لزم العزم من أن لا يحصل فيها تحليل تركيب يفيد طبيعة موادها النافعة
ينزل من هذا الدواء الخواص المطلوبة المنتشرة في صناعة العلاج وإذا جعلت الأجزاء
الخاتمة الطبيعة مع بعضها حصل منها اتحادات غير مطلوبة فقد تحدث منها مستحبات
جديدة لها فاعالية قوية تفصل للمركب خاصة جديدة ويكون مع ذلك خالين الخاصة
المطلوبة منه وهناك أمر مهم يتم في البحث عن تركيب الدواء وهو مقدار كل جوهر من
الجواهر الداخلة في تركيبه فإذا كان واحداً منها كبير الكمية وآخر قد نلته نقط
وثالث يسير القدر جداً كان من الأنصاف أن يلاحظ عند رؤية المركب النتائج التي يلزم أن
يجريها هذا الدواء ولاتقان المصنوع تراعى درجة القوة لكل من جواهر المركبة
له ثم تعتبر قواها النسبية وبعض ما يكون في أعلى درجة فإذا دخل في مسحوق مركب ٦
ج من الصمغ العربي مع ج واحد من الكينا أو القرفة كانت دلها قوة هذا الجوهر الأخير
هي التي تظهر عند استعمال هذا المسحوق ويلزم أن يعين المقدار الذي يعطى في مرة واحدة
من الدواء وأن يحسب مقدار كل جوهر من الجواهر الداخلة في القدر الذي وقع به التأثير
على أعضاء المريض وإذا خرجت جملة جواهر بعضها فذلك لانه مستحضرات أقرباذينية
تجتمع فيها خصائص ٣ متميزة عن بعضها فتعاون كلها مع بعضها في التأثير وتتم جملة دلالات
علاجية غير أن هذا الموضوع من علم الأقرباذين متروك غالباً للممارسة ثم إن الدواء
المركب يتميز فيه قاعدة وصاعده ومعدّل أي مصلح ومدموع كما هو الغالب فالقاعدة هي

الجواهر الدوائى المتسلطن في تركيب الدواء ويكون تأثيره زائد الوضوح وتظهر نتائجها جيدا بعد استعمال هذا الدواء فكما ينبغي تعيين الجوهر القاعدى مراعاة حجم الاجسام الدوائية المتألف منها المستحضرى بمقاديرها يتظر أيضا الفاعلية الخاصة بكل منها والغالب كون القاعدة هي المادة التي لا يوضع منها في الخلوط الا بعض قمحات تكون فاعليتها شديدة وينسب لها اذا غلبت القوة التأثيرية ومعظم نتائج هذا المركب وأما المساعد فهو الجوهر الذى يوضع في المركب لاجل زيادة فاعلية القاعدة ولبعض شدة النتائج الفسيولوجية التي يجرها هذا المركب فليزمن أن يكون موافقا في الخاصة لقاعدة المركب حتى يكون تأثيرهما في المتسوجات الحية من طبيعة واحدة وبصفة واحدة فتأثيرهما يكون التداوى بذلك المركب أقوى وأهم وأما المعدل أى المصلح فهو جوهر داخل في التآلف الاقرباذي للمركب ونظيفته تذيب شدة فاعلية المواد الدوائية التي يوضع فيها ينهانا عنه كثيرا ما يشاهد في الاستعمال العلاجي لبعض المركبات عوارض ناشئة من التأثير التشديد العميق الذي تفعله على المعدة جواهر قاعدتها فالمعدل يضعف الفاعلية الشديدة التي تملك الجواهر والعادة أن يكون المعدل جسما عاليا أو رقيقا أو سكريا أو زلاليا أو هلاميا قد دخل أجزاؤه بين الاجزاء الحريفة أو الهيجية أو الالكية بل الكاوية أحيانا للجواهر القوية الفعل الداخلة في تركيب الدواء المركب فتلطف شدتها وتبعد أجزائها عن بعضها بحيث لا يحصل منها تأثير مع على العضو الذي تلامسه واذا مد جسم دوائى قوى الفعل بالماء صار هذا السائل معدلا له وأما المساحيق المركبة والمعاجين والبلوعات في المهم لها تميز المعدلات الشبيهة للذوبان في العصارات المعدنية عن المعدلات التي لا تكون كذلك فإذا لم تكن الجواهر التي هي قاعدة هذه المركبات قابلة للذوبان في المعدة وأعطى لها لاجل التعديل صمغ أو سكر أو مادة أخرى يزول جوهرها بمجرد وصولها لهذا التجويف الحشوى فإن الاجزاء الفعالة للجواهر الاول من حيث انها لم تساعد عن بعضها بالجسم الملتصق لقوتها تتقارب فتؤثر بشدة عظيمة في منسوج المعدة أما اذا كانت المعدلات حادة لا تقبل الذوبان في السوائل المائية كصمغ وعرق السوس والخلطية ونحو ذلك فانما تبقى على السطح المعدى حافظة لتباعد الجواهر الأخر الداخلة في تأليف المركب ومافضة لتأثيرها القوي وتلك الاحتراسات مهمة اذا أريد استعمال ربه الراوند والسليمانى الا كالأقوات النضة ونحو ذلك مما يحصل من استعماله آلام في المعدة وفوقهها وقولنجها وغير ذلك وقوة المعدل شديدة في الاسطية الحية التي تباشرها الادوية ولكن تبقى محدودة ثم تزول اذا امتصت أجزاؤها الادوية ودارت مع الدم في جميع الاعضاء وأما المسخوخ فهو الجوهر الذي يحكم لا عطاء الدواء الشكل الاقرباذي الذي يكون عليه فلاجل تحويل المسخوق الطبي الى مجنون أو جوب يضاف له جسم رخو أو سائل يصير حينئذ معدا لهذا المركب وفي المتفرعات والمفليات يكون المسوخ للجواهر الدوائية هو الماء وفي الصبغات والاكاسير هو الكحول

قد علمت أن الادوية تؤخذ من المولدات الثلاث الطبيعية أي المعادن والحيوانات والنباتات
وأغلبها من النباتات وأدوية المعادن قد تكون قوية الفاعلية وأما الادوية الحيوانية
فقليلة وخواص الادوية ناشئة من صفاتها الطبيعية وقد نشأت بعضها من قواعدها
الكيميائية التي تكون أساسا لتركيبها ولادوية ألوان وروائح وطعوم مخصوصة وهي
مركبة من عناصر كيميائية مختلفة تنتج في المسوجات فلهامقويا أو منبهها أو مهيبها أو غير
ذلك ونشأت من ذلك خواص كونها مسهلة أو مقبحة أو قابضة أو غير ذلك ومنها جلة بسيرة
يظهر أنهم مخصوصة بكونها لا يعالج بها الا النوع واحد أو جلة أنواع من الامراض وتسمى
نوعية أو ذاتية ومن الادوية ما تكون عناصره شديدة الفاعلية بل مضدة للاعضاء
كالقشبات والمهيجات والمنفطات ومنها ما تكون ملطفة ضعيفة الفاعلية تؤثر في الوظائف
بدون انخراط واضع مع أنها مع الزمن تنضع نتائجها كالادوية المضادة للحفر والقباضة
والجحلة والمذبة ونحو ذلك ومنها كما ذكرنا أدوية بسيطة تستعمل وحدها مفردة وأدوية
مركبة تتجمع من جلة جواهر وكان عند القدماء منها كثير مثل الترياق ومنه رديطوس
وغيرهما وكانوا يرون أنها تبرى كثير من الامراض ظنا منهم أن خواص كل جوهر منها
تبقى محفوظة في الخلوط ولكن يتقدم علم الطب أخذ التمسك بها في الزوال حتى ذكر أطباؤنا
أنه اذا أمكن العلاج بجوهر واحد لا يعدل عنه الى جوهرين واذا أمكن بجوهرين لا يعدل
عنهما الى ثلاث وهكذا ولكن نقول ان الطبيعة لم تصنع لنا الصوفات ولا امراهم ولا نحو ذلك
فهذه أدوية مركبة لم نزل نحن حاجين لفعالها وقد علمت أن التركيب الكيميائي للادوية يوضح
في الغالب خواصها وتأثيراتها الدوائية نعم بعض الادوية توجد لها خواص لا تؤخذ من
عناصرها الكيميائية الداخلة في تركيبها مثال ذلك جواهر مضادة للحمى لم يكشف التحليل
الكيميائي فيها كنيثا ولا سكونينا وبالعكس ذلك قد يؤد وجود قواعدهم ليشاهد لها نتيجة
علاجية فاقام بسند في التجربات أو نقول هذه مستثنيات

(لون الادوية وطعمها وريحها) قد يخدم لون الادوية لتمييز خواصها لكن لا يؤخذ منه
نوع فعملها على البنية وكذا رائحتها قد تكون واضحة لها وقد يؤخذ منها دلائل على
طبيعة العلاج والغالب أن الجواهر المعدنية عديدة الرائحة فاما كانت خواصها الدوائية
ومن الادوية ما يختلف وضوح رائحته فاذا كانت الرائحة قوية جاز أن يظن أن فعالها
يجه بالا كثر على الجموع العصبية والرائحة العطرية تنسب غالباً لادها ن طيارة وتتوافق
بالا كثر مع الخاصية المنبهة ويصح أن يقال فيها انها باهجة أو مسكية أو رائحة خفيفة وان كان
هناك أدوية منبهة لا يكاد يكون فيها رائحة والرائحة النقية والكافورية يدلان غالباً على فعل
خاص على الجموع العصبية وتعجز جواهرها من مضادات التشنج ومن الادوية ما له رائحة
مخصوصة تفك في معرفته كالانير والكمزول والحض ادروس-مانيك والجواهر العديدة
الطعم ليس لها في الغالب فعل واضع على البنية اذا لم تقسم الى أقسام رقيقة ولكن الطعوم
كثيرة الاختلاف بحيث يعسر تحديدها وهنالك طعوم معروفة واضحة فالطعم الحضي
ينشأ غالباً من وجود حمض في الجوهر والطعم الكاوي يظهر من الفعل الاكل الذي يحس به

عضو الذوق ويزيد بالحراض المر كزرة والقلويات وبعض المعادن وبعض الجواهر النباتية
والحيوانية كالمازريون والدراريج والطعم الحار ينافي مختلف عن الكاوي بدرجة شدته
ويوجد في كثير من الادوية المعدنية والنباتية فالادوية النباتية الموجودة فيها هذا الطعم
بدرجة ضعيفة تكون مهيبة ويمكن أن تؤثر كآثار المنبهات العامة والمسهلات والمقيحات
وأما التي يكون فيها بدرجة واضحة فتؤثر غالباً كذوات الطعم الكاوي فتختلف المنسوجات
أو تحدث فيها التهابات تختلف شدته فعلى حسب شدته فعلاً يسمى كاوية أو منقطة أو حمرة
والطعم القابض أو المتكشر يوجد في كثير من الادوية وتأثيره على المنسوجات الحية وانح
والطعم المر يوجد كثيراً في الادوية النباتية والحيوانية ويوصف به الادوية المقوية وقد يوجد
في جواهر مختلفة الصل على كلفنظل والصبر والطعم المالح خاص ببعض الجواهر المعدنية
وبعض النباتات التي فيها مقدار كبير من عناصر مالحه مثل نبات القطن أى الغاسول وغيره
من النباتات التي تثبت على شاطئ البحر المالح وجميع الجواهر التي فيها هذا الطعم مهيبة
للمحال التي تنمها والطعم الحار يوجد بالاعتدال في الجواهر النباتية والحيوانية وسببها
النباتات العطرية وتوافق غالباً مع الطعم المر ويعلن بوجوده من الطيار الذي هو منبه
للغاية والطعم المغني لا يوجد الا في قليل من الجواهر ولا يستفاد منه كقيمة فعلها وهو
يعلم من الانطباع الذي يحصل من الجوهر في عضو الشم وينسب غالباً للنباتات المخترة وقد
يوجد في بعض ادوية منبهة أو مسهلة أو مقيحة والطعم اللعابي مخصوص بالجواهر التي
أصولها آتية ويدل على وجود صمغ أو نشأ أو زلال أو قواعداً أخرى في خاصة التغذية
وفعلها الدوائى ضعيف وأغلب جواهر هذا الطعم مرخبة ويقال مثل هذا في الطعم الحلو أى
السكرى مع أنه يوجد في بعض مسهلات خفيفة وبعض مستحضرات معدنية
(وأما لون الادوية) فلا يستفاد منه دائماً كقيمة تأثيرها على البنية الحية وقد يؤخذ منه نوع
تأثيرها تقريباً ولكن الجواهر المعدنية لا يستفاد منها شيء من ذلك فإن السليمانى الذى هو
سم قاطع أبيض كالمح الانقليزى أى كبريتات المغنيسا الذى هو مسهل لطيف وكلم الطعام
الذى هو منبه ومستعمل كل يوم في الاطعمة وأما النباتات فكثيراً ما يرشدنا لونها الى نوع
تأثيرها فاللون الايض يندرج وجوده في النباتات التي خواصها قوية الفعول وانما يوجد
غالباً في الادوية اللعابية أى الغروية والنفهة والمرخية بل يمكن أن يقال عموماً في نباتات
أنواع الجنس واحد كل ما كان من النباتات أكثر تنوعاً كانت فاعليته أضعف ولكن يوجد
لكل القاعدة استثناء فان النباتات الصلبة المبيضة الازهار خواصها الدوائية أقوى
فعلها من النباتات الصفرة الازهار التي من تلك الفصيلة واللون الاصفر كثيراً يوجد
في النباتات النفهة والحلوة والحريفة ولا يمكن أكثر وجوده في الجواهر التي تحتوى على
قواعد مرّة وفي أغلب النباتات الشديدة المرارة كلفنظل والجنطيانا ورب الزاوند ورعى الحمام
والزاوند وغير ذلك ومع ذلك يوجد في جذر السوس الذى ليس مرّاً ولا حار فيقال هو عذب
سكرى واللون الاحمر في النباتات كثيراً ما يجتمع مع الخواص القابضة والحامضة فان جمع
الثمار الحرة تحتوى على حمض يختلف قدره وكذلك حاله في كثير من الازهار فأعذاب

الورد الاحمر لها طعم قابض واضح ويحتوى على حمض وأما أهـ داب الورد الابيض فليست كذلك بل هي قهقهه لعابية ويوجد هذا اللون في السوق والجذور ومصاحبا للطعم الشديد القبح أى الكرش الناشئ ذلك فيهما من المادة التينية والحض العصي وذلك في مثل جذور الرانيا والتوت الاقربجي ونحوهما ولكن من مستثنيات تلك القاعدة العفص واللون الاحمر المجزئ من السابق ويندرج مثله أن يوجد في الجواهر التي لا تحتوى بدرجة عالية على الخواص القابضة والمقوية الناشئة من التان أو من قاعده قريه مرة مثال ذلك الكينا وقشر البوط ونحوهما وقد تعصب تلك القواعد هنا طيارا يستطعمه الحمار وفعله المنبه خواصها كالأدوية بعضها كافي القرقة والقرنفل ونحوهما واللون الاخضر هو المنتشر في النباتات ويعصب غالبا الطعم القابض كما يوجد ذلك دائما في الثمار ولكن أقل مما في الاوراق واللون الازرق يدل غالباً على وجود قلوبى خالص والنباتات التي أزهارها شديدة الزرقة كلسان الثور قد لا يكون لها فعل مسم ولكن الغالب أن التي أزهارها زرق قائمة أو أوراقها ملونة بهذا اللون بحيث تكون خضرتها مقبرة تكون شديدة الفعل على البنية وقد تصير أدوية قيمة أو سحر ما قويه كالخربق والنباتات الخشخاشية ومن المأهـ د أيضاً أن أنواع العطر التي عصاراتها من رقة تكون حريفة مسجة مع أن بشرة بعض الثمار كالبرقوق والعنب من رقة أيضاً لكن ليس فيها شئ من الخواص الرديئة واللون الاسود يوجد بالاكثري في النباتات المسجة فما كان من النباتات منكث السوق والاوراق بالسواد كان غالباً محتوي على قواعد مسجة لا توجد فيه الا بجدار يسير بل قد لا توجد أصلاً في أنواع أخرى قريته واللون الاسود في الثمار والمسر المسود في الازهار والمنظر الوسخ المعتم في النباتات جميع ذلك يدل على وجود خواص حريفة أو مخدرة مثال ذلك البلادونا والبنج وعنب الثوب الاسود ونحو ذلك

(الخواص والقواعد الاملاح)

قد ذكرنا أن الجواهر الدوائية بسيطة ومركبات فالبسيط من العناصر معادن أو شبيهة بالمعادن لا يستخرج منها الأجزاء كجائسة الطبيعة وهذه لا يستعمل منها في الطب الا قليل كالكبريت والقصور واليود والكور ومن المعادن الحديد والزنك ونحوهما وقد يتفق أنها بدخولها في أعضاء نباتات تضم بعناصر أخرى فلا تؤثر حيث لا في حالة الاتحاد وتختلف خواص كل منها وأما الاجسام المركبة فتتألف من جملة عناصر ويقتضي ذلك تحتوى على أجزاء مختلفة الطبيعة وتكون غالباً شبيهة بالأجزاء وقد تكون ثلاثية أو رباعية وهناك أجسام تنتج من اتحاد هذه العناصر ببعضها وتسمى بالقواعد القريية ومن تلك القواعد والاجسام المركبة لها من المعادن ما يستعمل في العلاج وتكون فيها خواص الخواص أو القلوبات ومنها ما لا يحتوى على خواص هذه والاخرى وتسمى حيث شذ متعادلة أو متكافئة والحض ما ينتج في عضو الذوق طعماً حاضياً أو ككاً ويا ويحمر صبغة التورنول ويحمى بالقواعد الحمضية ويسمى القلوبات فتتكون من ذلك أملاح والخواص لمدنية اما صلبة أو سائلة أو غازية وأغلبها قابل للاذابة في الماء وتركيب من أوكسجين

وعنصر آخر والحوامض النباتية تتركب غالباً من كربون وأوكسجين وأدروجين بقسار
مناسبة لتكوين الماء مع افراط في الاوكسجين وتلك الحوامض عديدة اللون والرائحة
وغالباً صلبة وأثقل من الماء والحوامض الموجودة في الحيوانات أو النباتية بعلاج الجواهر
الحيوانية بأجسام أخرى تتركب تارة من أوزون وكربون وأوكسجين وأدروجين وتارة
من أدروجين وكربون وأوزون أو من هذين الأخيرين منضعب بالكلور والحوامض المركزة
لا تستعمل من الباطن وإنما توضع أحياناً على الجلد لتخفيفه أو تهيجه فإذا كانت معدودة
بالماء كان كثير منها أهلاً للاستعمال العلاجي فيمكن أن تعطى من الباطن وتؤثر حينئذ
كأدوية معدلة أو مبردة أحياناً كقباضة والقواعد المهيبة ٣ أنواع الأكاسيد
المعدنية وروح النوشادر والقلويات الآتية فالأكاسيد المعدنية مركبات ناتجة من انضمام
الاوكسجين بعدد من وتحد بالحوامض فتشكون من ذلك أملاح كلها عديدة الرائحة وقليل
منها ذو طعم وتذوب في الماء ومن تلك الأكاسيد المعدنية ما يطلق عليه اسم القلويات وهي
أول أوكسيد الكلسيوم والاسطرسيوم والباريوم والصوديوم والبوتاسيوم ولونها أبيض
وله طعم وقابلة للاذابة في الماء وتختصر شراب البقسج وتعيد اللون الأزرق للورق وتوسول
المحمر ببعض من الحوامض وأما أكاسيد الرتب الأخرى فأغلبها حلاوى وعديم
الطعم وغير قابل للاذابة في الماء ولا يستعمل منها في الطب إلا بعض قواعد كأكاسيد الحديد
والزئبق والخارصين ونحو ذلك وكل من تلك الأجسام له تأثير مخصوص على البنية يختلف
عن تأثير غيره وأما روح النوشادر مركب من أدروجين وأوزون وخواصه كخواص
القلويات وأما القلويات الآتية أى العضوية فهي مستحبات قريبة نباتية من خواصها
أن تنضم بالحوامض وتشتج منها فتشكون من ذلك أملاح وكلها صلبة بيض وطعمها مر
أو حريف وأغلبها عديم الرائحة وهي قابلة للتياور وقليلة الاذابة في الماء البارد ولا تذوب
فيه وإنما تذوب في الكحول وأغلبها مركب من كربون وأوزون وأدروجين وأوكسجين
ويحصل تركيبها بفعل الحرارة فتتحول إلى ما يحض كربونى وروح نوشادر وزيت شياطى
وغير ذلك وقليلة قابلية للاذابة لانتساع عمل غالباً إلا في حالة كونها أملاحاً ويختلف قطعها
باختلاف النباتات المجهزة لها وأما الأملاح فهي أجسام مركبة من حمض وقاعدة
وتزول منها الصفات الخاصة بكل من هذين الأصلين وجميع الأملاح ملبة الأماقل منها
وقابلة للتياور ويختلف شكل يوراتها ويحتوى غالباً بين أجزاءها على ما يسمى ماء التياور
والأملاح المكونة من حمض وقاعدة عديدة اللون تكون أيضاً عديدة اللون فإن كانت
قاعدها ملونة كانت هي كذلك ومعظم الأملاح عديدة الرائحة والتي لا تذوب في الماء
تكون عديدة الطعم وأما التي تذوب فيه فلها طعم ثم الأملاح أما متعادلة وتسمى متكاثلة
وأما مفرطة الحمض وتسمى فوق أملاح وأما مفرطة القواعد وتسمى تحت أملاح وذويان
الأملاح في الماء ينشأ من شراحتها بالماء ومن درجة قوة تماسك أجزائها والغالب أنها تذوب
في مقدار من الماء الحار أقل مما في الماء البارد والمفرطة القاعدة لا تقبل الاذابة إذا
كانت قواعدها غير قابلة للاذابة والمفرطة الحمض قابلة للاذابة والحمضية على كثير من

ماء التبلور تذوب في ذلك الماء بواسطة الحرارة ثم تحبف وأما المحتوية منه على مقدار يسير فانها تفرق أى تتكسر الى قطع صغيرة بقوة المرونة التى في بخار الماء الذى في باطنها فإذا سخنت تسخيناً قوياً فانهم يتجمع ويتساعد أو يتحلل تركيبتها وإذا عرضت الاملاح للهواء كان منها ما يتشرب الاوكسجين منه ومنها ما يتحلل تركيبه ويتساعد ولكن هذه قليلة العدد والاملاح التى لها رائحة للماء عظيمة تجذب الرطوبة من الهواء وتسمى بالاملاح الجاذبة للرطوبة وأما الاملاح المبورة التى ليس لها شراعية كبيرة للماء وتحتوى على مقدار كبير من ماء التبلور يتقاد للجو بالتبخير فانها تنفذ شفافيتها وتصبح مصقوقة ويقال لها حينئذ منشرة

(وضع كلام التسمية في مزاج الادوية)

قد ما اطباء من اليونانيين وتبعهم العرب يقولون ان جوهر كذا حار أو بارد أو رطب أو يابس في الدرجة الاولى أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة وذلك مؤسس أيضاً على تأثير الدواء على البدن الحى كما ان الحال كذلك عند المتأخرين وانما الاختلاف بينهم في التعبير يقول القدماء ان جوهر كذا دواء حار أو بارد أو رطب أو يابس أو مهيأ أو مجرأ أو منضط أو كاو على حسب درجات حرارته وقول القدماء هذا الدواء بارد أو مهيأ أو مجرأ أو منضط أو كاو على حسب درجات حرارته وقول القدماء هذا الدواء بارد أو مهيأ أو مجرأ أو منضط أو كاو على حسب درجات حرارته وقول القدماء هذا الدواء بارد أو مهيأ أو مجرأ أو منضط أو كاو على حسب درجات حرارته وكذا وصف القدماء الامر اضربك الكيفيات الاربع أى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ومعرفة كلام القدماء مؤسسه على معرفة مزاج الادوية وايضاح ذلك ان القدماء يرون أن المولدات أى الحيوانات والنباتات والمعادن متكوّنة من الاركان التى تسمى بالعناصر وبالاسطقيات وهى أربعة النار والماء والهواء والتراب مع أن هذه عند المتأخرين من المركبات وتلك الاركان متكوّنة بكيفيات أربع وهى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فجميع الكائنات متكوّنة بتلك الكيفيات وينسب لها ما يسمى بالمزاج وأعد لها مزاج الانسان ولكل عضو من أعضائه مزاج يخصه فإذا خرج الانسان أو العضو عن مزاجه انما يصيبه كان مريضاً وكل حيوان مضطرب لغذاء يحصل منه كيلاوس يعوض ما يفقد من أخلاطه التى تتكون أيضاً من ذلك الكيلاوس وتلك الاخلاط عندهم هى الدم والصفراء والبلغم والسوداء وكل من هذه أيضاً يتكيف بشئ من تلك الكيفيات ولكل منها حالة طبيعية وحالة غير طبيعية وقائدة فالدم حار رطب والطبيعى منه أجبر لا تنفقه ومعتدل القوام وغير الطبيعى ما خالف ذلك لونا وطعمه وقائده تغذية البدن وتسخينه ولكن اصلاح الدم وكيفية التغذية به عند القدماء مخالفاً لما عليه المتأخرون الا أن لانهم كانوا يرون أن الدم اذا انفصل عن الكبد بعد دخوله فيه يتبقى من الماتية الفضلية التى انما احتيج اليها الترقيق الكيلاوس وتسهيل نفوذه في المصابيح فتتدر تلك الماتية في عرق نازل الى الكلية ثم الى سبيل البول وأما الدم الجليد القوام فيندفع في العرق العظيم الطالع من حربة الكبد فيسلك في الاوردة المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في روافض السواقي ثم

في العروق الشعرية اللببية ثم يترشح من فوهات في الاعضاء هذا كلامهم ولكن لما كشف الله
الدوة الشريانية والوريدية الكبرى والصغرى علم منها أن المغذى للبسطن هو الدم الشرياني
الذي اضلع في الزفة بواسطة هواء النفس ثم يدخل في القلب بواسطة الاوردة الاربعة الرئوية
ثم يندفع في الاورطي ويتوزع في جميع اجزاء الجسم ويقضى سائر الاجزاء وتأخذ الاوردة
بواسطة اجزائها الشعرية ما فضل عن التغذية وكل عضون الاعضاء المقررة الغذوية كالكبد
والكلتين والقعدة الهايية والبنكرياس وغيرها فيخرج من الدم الشرياني الواصل له الى المادة
المنقوضة منه وأما الصفراء عندهم فهي حارة يابسة والطبيعي منها أحر ناصع خفيف قبل تنزه
عن الدم وأصفر بعده والأحر الناصع يضرب الى صفرة كشر الازعران لا الى قامة وغير
الطبيعي ما خالف ذلك اما الاختلاطها بالغم غلظ وهذه هي التي يسمونها بالزفة الحمية أي
الشبيهة بجم البيض لونا وقواما أو يلغم رقيق مائى وهي الزفة الصفراء المحترقة التي لونها
أحمر مائل للسوداء واما لاحتراقها في نفسها وهي الكرامية أو الزفارية والاحتراق
في الزنجبار أقوى وفائدتها لطيف الدم وتنقيته وإن نصب جزء منها الى الاعضاء فيعين
على الهضم ومن المعلوم أنها عند المتأخرين تنفر من الكبد وتخزن في المرارة ثم تنصب
في الاثنى عشرى لتختلط بالاغذية فتعين على هضمها وأما السوداء عند القدماء فهي باردة
يابسة ويقولون ان الحادثة عن احتراق الصفراء يوسها أكثر من السوداء الطبيعية
التي تحصل من رسوب الدم المحمود التولد في الكبد كما يقولون وأما التي تحصل من
احتراق الدم والصفراء فهي أقل برودة بل فيها حصة لأن الاحتراق وقع في جوهر حار قالوا
وفائدتها فائدة الدم غلظا ومثاقفة تدخل مع الدم في العروق جزء منها بالقيده غلظا ومثاقفة
وينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه الجوع ويحرك الشهوة والجزء الذي يستغنى عنه الدم
ينصب الى الطحال فيكون هناك الى حين الاحتياج اليه كما أن الصفراء تنصب الى المرارة
كذلك ففائدة هذا الصنف عندهم من السوداء أن ينصب جزء منها الى فم المعدة ليقويه
بعضوته ويحرك الشهوة بمحموضته ودغذغته والطبيعي منها ووردى الدم المحمود المترسب
في الكبد وطعمه بين الحلاوة والعضومة وأما الذي يكون في الطحال فلا حلاوة فيه لبعده
عن الدموية وغير الطبيعى منها يحدث عن احتراق أى خلط كان حتى السوداء فمها هذا
كلامهم وكما غير مقبول الآن وبطلانه واضح من نفسه حيث لم يظهر من المشاهدات العضو
المفرز لل سوداء ولا يحمل جميعها ولا مشاهدة منفعتها ولا ترى منها شأ في الطحال الذي
الى الآن لم تعلم وظيفة في الجسم جيدا ولا اتصال بينه وبين المعدة وانما علم أن الاوعية
القصيرة متصله بأوعيته وأوعية المعدة فاذا احتاجت المعدة الى هضم الاغذية التي فيها
تمتلك الاوعية القصيرة بالدم فتزيد في هضم المعدة ليعين ذلك على هضمها الاغذية وبالجملة
فكلام القدماء في السوداء لا دليل عليه ولا تكشفه المشاهدات وأما البلغم فيقولون انه
بارد رطب والطبيعى منه ما قارب الاستحالة الى الدموية وكان قوامه قريما من قوام
الدم وغير الطبيعى ما خالف ذلك اتماما من جهة الطعم كالمالح وهو يميل الى الحرارة واليبوسة
وكالحامض وهو يميل الى البرد واليسس وكل سيج أى التفه وهو خالص البرد كثير القباحة

وكالعفص وهو يدل الى البرد واليبس واما من جهة القوام كالرقيق جسدا المائي والغليظ
جسدا الحصى والخلط القوام والتمام المتصل الاجزاء وكنان القدماء يرون في مباحث
الامراض ان علامات الامراض ناشئة من اسباب منسوبة لقلبة خلط من الاخلاط
الاربعة فيقولون مرض دموي ونحو ذلك ويقولون في الورم مثلا اذا كان هذا الورم
ناشئا عن دم كانت علاماته كذا كذا من العلامات الدالة على غلبة الدم فيكون علاجه كذا
كذا من المعالجات التي نتائجها اطفاء ثوران الدم وان كان ناشئا عن صفراء كانت علاماته
كذا كذا من العلامات الدالة على ثوران الصفراء فيكون علاجه كذا كذا من المعالجات
القائمة لهيجان الصفراء وان كان عن بلغم كانت علاماته كذا كذا من العلامات الدالة
على غلبة البلغم فيكون علاجه كذا كذا من المعالجات القائمة للبلغم وان كان عن سوداء
كانت علاماته كذا كذا من العلامات الدالة على ثوران السوداء فيكون علاجه
كذا كذا من المعالجات القائمة للسوداء هذا كلامهم وأما المتأخرون فلا يتوعدون
هذا التنوع وانما يعبرون عن ذلك بعبارات أخرى أسهل تناولا ولا يأخذوا في قولون هذا الورم
التهابي لانه وجد فيه جميع علامات الالتهاب التي أصولها الالتهام والانتفاخ والاحمرار
والحرارة وذلك معادل لقول القدماء ان كان دمويا فاذا كان لون الورم فيه ميل للسمر مع
وجود علامات التهيج كان عند المتأخرين زائدا التهيج والالتهاب لان الاجزاء واللون
البنفسجي من علامات الالتهاب الان اللون البنفسجي يدل على شدة الالتهاب وهو معادل
لقول القدماء ان هذا الورم ناشئ من غلبة السوداء وان كان الورم عديم الالتهاب وغير محر
كان هو البارد أو الأودع أو ي عند المتأخرين والبلغمي عند المتقدمين وكذا ينسب
المتقدمون الامراض الباطنة لطروج تلك الاخلاط عن حالتها الطبيعية فيقولون ان كان
مرض كذا عن دم الخ وأما المتأخرون فيجعلون تشكلاته من تنوعات اعراضه فيذكرون له
اشكالا متنوعة بتنوع الاعراض بعد أن يذكر واعراضه الرئيسة فيجعلون تلك التنوعات
اشكالا للداء وبالجملة معرفة الامراض للكتابات من الامور الطبيعية التي هي قسم من
الجزء النظري للطب ومن اراج الجسم في اللغة كما قال عبد اللطيف السمرقندي ما ركب
عليه من العائات واطلاق اسم المزاج على هذه الكيفية مجاز لانه في الحقيقة عبارة من
اختلاط اجزاء الاركان بعضها ببعض الا ان ذلك الامتزاج الذي هو معنى المزاج لما كان
سببا لهذه الكيفية المتوسطة سمي بام المزاج نسبة للمسبب باسم السبب وأما المزاج
في عرف الاطباء فهو كصفة ملووسة حاصلة من تفاعل مبادئ كيميائية متضادة موجودة
في عناصر متغيرة الاجزاء انما يجب تصغير اجزاء العناصر ليحصل التماس بينها فيحصل
الفعل والاتصال لان القوى الجسمانية لا تؤثر الا بالمماس وكلما كان التصغير أشد كان
التماس أكثر والفعل والاتصال أقوى والمزاج أوثق وأمتن وعبرة التلويع المزاج
كيفية ملووسة في المركب من الاركان تحدث لكسر صورة كل واحد منها كصفة الآخر
قال عبد اللطيف في شرحه لم يذكر المصنف في حد المزاج المماسية وتصغير الاجزاء كما ذكرهما
الشيخ في القانون لانهم ساءل عن كلامه أما المماسية فيعلم من قوله تحدث لكسر

صورة كل واحد منها كيفية الاسترخاء والكسر والانكسار الطبيعيين بين الصور والكيفيات
انما يكونان بالماسة لان القوى الجماعية لا تتفعل في غير جسمها الا بعتبار كد موضوعاتها
بان يحصل بينها مجاورة وقاس والاجاز ان تحرق النار التي في الشرق الحطب الذي في الغرب
واما التصغير فيعلم من كلامه ايضا لان امتزاج العناصر انما هو بكثرة الفعل والاتفعال
فان المكاسرة انما هي بكثرة الكسر والانكسار اذ لولا المكاسرة لكان تركيبا لا امتزاجا
اذ لفرق بين الامتزاج والتركيب اذ لك وكثرة المكاسرة انما هي بكثرة القاس وكثرة القاس
انما هي بكثرة السطوح والنقاط لان كل واحد من العناصر كرى الشكل والكرى لا يلاق
الكرى الا بنقطة وكلما كانت السطوح والنقاط اكثر كان القاس المطلق به اكثر لكن كثرة
السطوح والنقاط انما هي بكثرة الاجزاء وكثرة الاجزاء لا تحصل الا بتصغيرها فعلى هذا كلما
كان تصغير الاجزاء اكثر كان تكاسر العناصر بعضها في بعض اكثر ولما كان من ضرورة
المزاج كثرة التكاسر كان من ضرورته ايضا تصغير الاجزاء انتهى واقسام المزاج عند
القدماء ٩ لانه امام معتدل اى متساوي القوى لافي المقدار اذ قد يوجد الشيء مغلوبا في
مقداره غالبا في قوته وهذا الوجود له في الخارج بل في الذهن يجب القسمة العقلية او غير
معتدل ويسمى سوء المزاج وهذا انما مفرد وذلك ٤ اقسام حارة وباردة ورطبة ويابسة واما
مركب وهو ٤ ايضا حار يابس وحار رطب وبارد يابس وبارد رطب فهذه ثمانية تنقسم
للمعتدل فتكون الامزجة ٩ فاذا قال الاطباء هذا الدواء معتدل لم يكن مرادهم
الاعتدال الحقيقي لان الدواء المعتدل موجود والمعتدل الحقيقي ليس له وجود ولا يصح ان
يكون معتدلا بالاعتدال الانساني والالكان من جوهر الانسان بعينه فبقوله معنى ثالث
وهو انه اذا ورد على بدن الانسان المعتدل اى اذا تناوله او تماسه وعمت فيه قواه الطبيعية
وحارته الغريزية لم يتأثر منه الى طرف من أطراف الخروج عن المساواة اى يكون بحيث
لا يسخن بدن الانسان ولا يبرده ولا يربطه ولا يرخفه وانما القياس على بدن الانسان المعتدل
لانه قد يكون في بعض الادوية حارا بالقياس الى بدن الانسان بارد بالقياس الى بدن حيوان
آخر بل قد يكون دواء واحد حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الى بدن
عمرو فان الدواء المعتدل ليس معتدلا بالنسبة الى جميع الابدان بل بالنسبة الى تأنيده في بدن
معتدل فلذلك لا بد في اعتبار الدواء المذكور من اعتبار الاعتدال الانساني وفي التلويح
وشرحه قد يطلق في الطب الاعتدال على معنى آخر وهو ان يتوفر على المتزج في الاصول
اى الاركان الاربعة القدر اللائق به بأن يعطى حصصا وقسطا من كميات العناصر وكيفيةاتها
بما ينبغي وبما يكون اذ لا يتزج وأصلح لافعاله وانفعالاته على اعتدال قسمة واكل نسبة
فهذا هو المعتدل عند الاطباء والخارج عن الاعتدال يقابل هذا فظهر ان المزاج كله
خارج عن الاعتدال بالاضافة الى الحقيقي فخلا الاسد تكون الاجزاء الحارة في مزاجه
أكثر من الاجزاء الباردة ليكون شجاعا معتزقا وقويا على المحركات لكن لا كيف اتفق
بل لاجزائه الحارة الى اجزائه الباردة نسبة بما يحصل ما يطلب منه فلوزا دت الحارة
أو نقصت من ضا أو هلك وكذا اذا بطلت النسبة التي بينهما والارب يجب أن تكون

أجزاء الباردة في مزاجه أكثر من الحارة ليكون خاتفا جافا وكل واحد منهما معتدل
بجانب ما يحتاج أن يكون عليه مزاجه وإن لم يكن معتدلا في الحقيقة والخاص
أن المزاج الذي لنوع من الأنواع أو صنف من الأصناف أو شخص من الأشخاص أو عضو
من الأعضاء البقية وأشد مناسبه لافعله من المزاج الذي للغير سواء كان ذلك قريبا من
الوسط الذي هو الاعتدال الأول أو بعيدا عنه فربما كان المناسب له أو الأنسب ما هو أبعد
عن الوسط إلى حد ما هو الاعتدال الإضافي فأن مفهومه لا يتحقق إلا بالإضافة انتهى
فأذن يعرض للاعتدال الطبي ٨ اعتبارات بالنظر لاعتدال النوع أو الصنف أو الشخص
أو العضو وكل واحد من هذه الأربعة انما يترفيه هذا المعنى قياسا إلى غيره وذلك الغير
أما أن يكون خارجا عنه أو داخل فيه قلنا ٨ اعتبارات الأول اعتبار النوع بالقياس
إلى الداخل كزجاج أعدل شخص من أعديل صنف من النوع والثاني اعتبار النوع
بالقياس إلى ما هو خارج عنه ومعناه أن كل نوع له مزاج يخصه بالنسبة لساكنات
والثالث اعتبار الصنف بالقياس إلى الداخل ومعناه أن المزاج الذي لهذا البدن أعدل
من حيث أنه تركب من مزاج أي فرد يفرض من أفراد ذلك الصنف والرابع اعتبار الصنف
بالقياس إلى ما هو خارج عنه وهو الاعتدال الصنفي بالقياس إلى الخارج ومعناه أن هذا
المزاج أنسب له أي أشد مناسبه للصفات المختصة به من أمزجة أفراد ذلك الصنف والخامس
الاعتدال الشخصي بالقياس إلى الداخل أي أن هذا المزاج البقي به من حيث هو ذلك
الشخص المعين من أمزجة ساكناته والسادس اعتبار الشخص بالقياس إلى خارج
أي أن هذا المزاج أنسب لصفاته الخاصة به من أمزجة أفراد هذا الصنف والسابع
اعتبار العضو بالقياس إلى داخل وهو الاعتدال العضوي أي أن هذا المزاج البقي به من
أمزجة ساكنات أعضاء البدن والثامن اعتبار مزاج العضو بالقياس إلى خارج وهو الاعتدال
العضوي بالقياس إلى الخارج أي أن هذا المزاج البقي به من مزاج ساكنات الحالات ثم إن
الاطباء أرادوا بجملة الدواء أو برودته أنه إذا ورد على بدن الإنسان وعملت فيه حرارته
الفرزية وقواه الطبيعية يتأثر منه بدن الإنسان فحدث فيه حرارة أو برودة فوق الحرارة
والبرودة التين له أي للبدن ولم تقل الأطباء أن الدواء برطوبته أو يوسه يحدث منه في بدن
الإنسان رطوبة أو يوسه فوق التين له لأن كل واحدة منهما لا تزيد في البدن رطوبة فوق
رطوبته ولا يوسه فوق يوسه وانما تفعل أحدهما في الأخرى بالجملة فأن الرطوبة
تبدل العضو اليابس واليوسه تنف الرطوبة بخلاف الكيفيتين الفاعلتين أعنى الحرارة
والبرودة وقال في التلويح المزاج الخارج عن الاعتدال أما أن يخرج بالفاعلة فقط وهو
الحار أو البارد أو بالفعلة فقط وهو الرطب أو اليابس أو بهما وهو الحار الرطب أو اليابس
أو البارد الرطب أو اليابس قال شارحه لأن الخارج عن الاعتدال أما أن يكون خروجه
في كيفية فقط من الكيفيات الأربع أو في كيفيتين معا على سبيل الازدواج والأول
أي الخروج عن الاعتدال في كيفية واحدة فقط أربعة لأنه إما أن يكون في الحرارة فقط
فيكون الخارج عنه أحر مما ينبغي أو في البرودة فقط فيكون الخارج أبرد مما ينبغي أو في

الرطوبة فقط فيكون أربط مما ينبغي أوفى اليبوسة فقط فيكون أيسر مما ينبغي فهذه
الاربعة مفردة والثاني أى الخروج عن الاعتدال في كيفيتين معا على سبيل الازدواج
أربعة أيضا لان غلبة الحرارة على البرودة اما أن تكون مع غلبة اليبوسة على الرطوبة
فيكون الخارج أحر وأيسر من المعتدل معا أو مع غلبة الرطوبة على اليبوسة فيكون
الخارج أحر وأربط مما ينبغي ويجب أن لا تكون هاتان الغلبتان في وقت واحد والارم
أن تكون الكيفية الواحدة غالبية ومغلوبة معا في وقت واحد وهو محال وكذا غلبة البرودة
على الحرارة اما أن تكون مع غلبة اليبوسة على الرطوبة فيكون الخارج أبرد وأيسر أو مع
غلبة الرطوبة على اليبوسة فيكون الخارج أبرد وأربط من المعتدل معا فاذا ن أقام
الامزجة الخارجة عن الاعتدال ثمانية فقط ثم قال في التلويح وشرحه بعد ما تقدم وكل
منهما اما ساذج أو ماذى أى كل واحد من الكيفيتين الفاعلتين والكيفيتين المتفعتين
والمركب منهما اما ساذج أى يحدث ذلك المزاج في البدن كيفية واحدة أو كيفيتين
من غير أن يكون قد تكيف البدن به النفو دخل فيهما فكيف بهما كحرارة المدقوق وبرودة
المبرود وهو الذى أصابه البرد واما ماذى سواء كانت تلك المادّة من جنس ما يولد في البدن
أولا والثاني هو سوء المزاج الكائن عن مواد حية كسم لعاب الكلب الكلب وسم
العقرب والادوية السمية والاول وهو أن يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج
فجاورة الخلط المتكيف بتلك الكيفية مثل أن يسخن البدن من الصفراء الكزائية أو يبرد من
البياض الزاجي فيثبت تكون أقسام سوء المزاج ستة عشر ثمانية ساذجة وثمانية ماذية وإذا
أضفنا هاهنا النوع والصنف والشخص والعضو بالقياس الى الداخل والخارج تصير مائة
وثمانية وعشرين قسما تعرف بالتأكل هذا يجب التقسيم العقلي وأما يجب الوجود
فاننا عرّفنا ذلك أمثله واما أمثلة سوء المزاج الساذج في كيفية واحدة فأقسامه أربعة
موجودة فالخارج كن ضربه ريح السموم أو أثرت فيه حرارة الشمس وكذا الدق في المرتبة
الاولى والبارد كن أصابه البرد والرطب كأول الترهل واليابس كالشيخ الاستفراغ
وأما أمثلة سوء المزاج الساذج في كيفيتين معا فالخارج اليابس كالقذ في الرتبة الثانية
والثالثة والخارج الرطب كانه لا يوجد له في الامراض نظير وقال في شرح الموحز كن استكثر
من استنشاق الرياح الجنوبية وقد سأل بعض اطباء الشيخ عن مثاله فقال ليس
يحضرني الآن مثاله وعندى أن ذلك لا يؤدى الى أن يصير في الفعل حتى يكون مرضا
وأظن أن الشيخ نظر الى أن الخارج الرطب الساذج غير مؤذ الى المرض لانه اذا غلبت الحرارة
والرطوبة تدفع احدهما مضرة الاخرى فان الحرارة اذا زادت تدفع مضرة الرطوبة ومتى
زادت الرطوبة تدفع مضرة الحرارة الغالبة بخلاف البارد الرطب والبارد اليابس والخارج
اليابس لا يؤدى ذلك الى الخلق لانهما ساذجان بخلاف الخارج والبارد الغير الساذجين
والبارد الرطب كالترهل المستحكم وهو أن يكون لحم الانسان كلعن القرحة في أول نباتة
والبارد اليابس كساحب الدق الشيخوخى والذبول وأما أمثلة سوء المزاج الماذى
في الكيفيتين فالخارج اليابس كالغلب الخالص والخارج الرطب كدوخوس وهى الحمى

الدوائية أى المطبقة والبارد الرطب كالفالج والبارد اليابس كالسرطان وسوء
 المزاج المادى فى كيفية واحدة انما تصور على أحد وجهين كما قال قطب الدين فى شرح
 الكلمات أحدهما أن يقلب على البدن خلطان متواضعان فى كيفية متضادان فى أخرى
 كالدم والصفراء اذا غلبا على البدن فاذا اندفعت كل واحدة من المتضادين بالآخرى كطوبه
 الدم يبيد الصفراء وبالعكس بقيت الكيفية الواحدة المتفقة فيهما وهى الحرارة غالبية
 فيكون هذا المزاج حاراً مفرداً مادياً عليك باستخراج باقى الاقسام بهذا الطريق وثانيهما
 أن لا تؤثر إحدى الكيفيتين فى البدن بسبب من الاسباب وعلى هذا يكون المؤثر كيفية
 واحدة مع كونها مادية ولا يمكن أن يتصور سوء المزاج المفرد المادى على غير ما ذكرنا من
 الاعتبار والطريقة الاولى أولى انتهى والعالم الفاضل القاضى أبى الوليد بن رشد
 رحمه الله تعالى بجله رسائل فى المزاج ومن جلتها رسالة حقق فيها الفرق بين القوة والمزاج
 وما المتقدم منها على الآخر وحاصل ما ذكره فيها أن الخالق الحكيم الاولى القديم ببارك
 وتعالى عند اختراعه لهذه الموجودات وابداعه لها جعل فى كل موجود سرّاً الهياً ذا قوى
 طبيعية وبذلك السرّ تلك القوى يقرر الثروع عكسها ويحفظ الشخص بهامدة بقاءه
 وهذا السرّ وهذه القوى مجهولة الذات معلومة الافعال والكيفيات فاعلمنا وجودهما
 الا بالافعال الصادرة عنهما اذ لا بد لكل فعل من فاعل قال وجالينوس يقول مادنا
 نجعل جوهر الشئ فانما نسجه قوة واذا كانت ماهية القوى مجهولة عندنا فماهية النفس
 أغمض من ذلك وانما نعلم الافعال لاماهية سبب الافعال انتهى وانما ههنا هذه القوى
 يصدر منها المزاج والمزاج تصدر عنه القوى فبين ذلك بامثلة طبيعية وصناعية وذلك
 ان المزاج لفظ يدل على معنى قد حصل وفرغ ولا بد لكل مزاج فى حال تكونه وقبل تمامه
 من حركة وفعل يسمى مزاجاً ولا بد للمزج من مزاج كقولنا نافع وفاعل أو كقولنا
 متحرك وحركة ومحرك فافعال الطبيعة فى الاشياء الطبيعية ثلاثة كما علمت ولتسم الشئ
 الذى تم وفرغ من هذه الاشياء عملاً والحركة الفاعلة فعلاً وسبب الفعل قوة وقد يسمى
 العمل فعلاً للطبيعة ولكن ياشترى فى الاسم ولا يسمى الفعل عملاً ولا مشاحة فى الاسماء
 ولكن ينبغي أن تحفظ على ترتيب الفاعل والفعل والمفعول وتقدم كل واحد منهما التقدم
 السيجى الطبيعى فتقول ان المزاج صورة أو هيئة أو حالة قد حصلت لعضو ما أو نبات
 وبمجموع هذه الصورة والمادة يكون الفعل المتكون بسببه مثال ذلك فى بدن الانسان
 العظام فان صورتها وهيئتها الصلابة والكثافة والتزنية يكون فعلها بذلك فى البدن
 الوثاقفة والعمدة وثبات البدن قائماً على أوضاع مختلفة فهذه الافعال لا تأتى الا بالصلابة
 والكثافة والتزنية وتلك الاوصاف صادرة عن البرد واليبس ومثال ذلك أيضاً الجلد فى بدن
 الانسان فان صورته الاعتدال واللين والتوسط بين الكثافة والتخليل ليكون فعله فى البدن
 قبول الحس بما فيه من الاعتدال وتحليل البضائر بتوسطه بين الكثافة والتخليل
 وهذه القوى حاصل على الاعتدال فى الحار والبرد والرطوبة واليبس وكذلك التلبهية
 التلزؤ وشدة الحرارة التى هى حاصله عن الحرارة واليبس (على حسب ما كانوا يرونه) اذا كانت

أفعال القلب موافقة لهذا المزاج وكذلك الدماغ هيئته اللين والبياض الحاصلان عن البرد والرطوبة الموائمين لفعله (على حسب ظنهم أيضا) فلا بد إذن أن يتولد عن المزاج الحاصل في كل عضو من القوى الأولى التي هي في الجملة المرية والغاذية والنامية وعلى التفصيل الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة قوى ثوان غير هامة ما يدرك باللمس وهي الصلابة واللين والسخافة والكثافة ومنها ما يدرك بالبصر وهي البياض والسواد والحمر والصفرة ومنها ما يدرك بالطعم وهي المرارة والملوحة والحلاوة كما يوجد في الأذن والعين والفم ومنها ما يدرك بالشم كالرائحة المنتنة والذفرة كما يوجد في المشانة والمخي ووجود كل واحد من هذه يكون بسبب الفعل الذي يراد به العضو ولا ينبغي أن تخيل هذه القوى بمنزلة الصانع الكثيرين على مصنوع واحد بل بمنزلة الآلات الكثيرة لصانع واحد فهذه أمثال في أعضاء الحيوان وأما مثاله في أجزاء من النبات مثل الأصول والبزور والأزهار فنقول إن القوة المولدة في النبات جعلت في بزر النبات الذي له بزر من الحرارة وليس أكثر مما جعلت في الأجزاء الباقية ليكون له حرافة يحصل عنها تقطيع وتلطيف وتسخين لبز النبات أكثر مما لكثير من أجزائه وجعلت القوة المولدة أيضا في أصول بعض النبات أي جذوره حرارة مع يس فيكون فعله الصادر عنه إدراة البول وفي بعض الأزهار برودة ييبوسة مع عطرية فيصدر عن ذلك تقوية وردع فهذا أيضا أمثال في النبات لكن ينبغي أن نقتصد أن صدور هذه الأفعال الأخيرة عن أجزاء النبات وأعضاء الحيوان إنما يكون بمجموع الكيفيات الأولى على نسبة ما في الجوهر وهي حالته وهيئته التي ذكرناها وهي السخافة بحجم الجوهر فاما لا نقول إن الحنظل بما فيه من الحرارة وليس على حسب آرائهم يسهل البلغم لأن الفلفل والخردل هما أولى منه بذلك قال ولا نقول إن الأهلج بالبرد يسهل الصفراء فإن الآفون والفوفل كانا أولى بذلك لكن نقول إن هذه الأفعال تصدر عن هيئة ما وهذه الهيئة حاصلة عن المزاج الذي خصته القوى المتقدمة ولجميع المزاج والهيئة تكون الأفعال الأخيرة من الشيء التي هي أفعال له وقولنا قوى ومزاج وأفعال قد تقال على معان مختلفة وقد تقال على معنى واحد مثال ذلك قوى الخمر حرارة ويس ومزاج الخمر رطوبة ذات هيئة ماحرة بإسبة وفعل الخمر الاسكار وسرعة الانقلاب إلى الدم وقد تقال هذه الألفاظ على سبيل الاشتراك أيضا فيقال مافوق الخمر فتقول حرارة ويس ومزاج الخمر فتقول حرارة ويس ومافعل الخمر فتقول حرارة ويس أي يكون عنها جزء عضو حار يابس فلما كانت هذه الألفاظ كثيرة التداخل استعمل كل واحد منها مكان الآخر وأما أمثال هذه الألفاظ في الأشياء الصناعية فتقول فيه كل فاعل صناعته فله فعل ما ياكتمه بفعله وما مثاله الخبار بالقدم يغير به خشب خرافة والتخياط بالآبرة يحيط ثوبا أو قيصا والطبيب بالادوية يفسد في بدن صحة فخال التجار الطبيعة ومثال القدم القوى الأولى ومثال النجر المزاج ومثال الخشب الاخلاط ومثال الخزانة صورة العضو التي هي الهيئة فكأن صورة الخزانة هي التجويف الذي يحفظ الثياب كذلك صورة العضو هي الكشافة أو الصلابة أو السخافة أو التزأ أو الملاساة أو الخشونة أو الاعتدال أو الحمر أو البياض

أو الخلاوة أو المارة أو غير ذلك من مثل هذه الصكيات التي يسببها تنافي الأفعال على ما ينبغي من العضو فلو كانت المدة ملساء لم تمسك الطعام وكذلك خيل العذبة فلولاه لم تمسك الرطوبة البيضاء ولو كانت قصبية الرئة خشنة لم يمكن فيها الصوت ولو كان بعض العظام مصمتا لنقل العضو وعسرت حركته ولو كانت كلها محققة لانتكسرت بأهون شيء ولو كان جسم الدماغ على غير ما هو عليه من الرطوبة واللين لم تنبت منه أفعاله والقلب وسائر الأعضاء كذلك فاذن كل عضو إنما يفعل بهيته الحاصلة عن من أجهه المقدر له بالقوى الأولى التي هي الآلة للنفس التي هي سر الله تعالى في الموجودات المغذية وهذا كله بحسب النظر وتحقيق ذلك لا يعلمه إلا المخترع الأشياء ومبدعها سبحانه وقد ظهر لنا مما ذكرنا أن الفاعل هو المازج والفاعل هو المزج والآلة التي يكون بها الفعل هي القوى والمادة التي يكون فيها الفعل هي الجواهر الأربع والصورة الحاصلة عن المادة هي هيئة العضو والمنفعة المطلوبة من حصول الهيئة هي القوى الثواني التي هي الصلابة واللين والكثافة والتخلخل والخفة والتقل وغير ذلك مما يطول تعداده لتتأق بها الأفعال على ما يجب ثم قال رحمه الله تعالى في آخر كلامه فإن قال قائل أنك أوجبت في كل موجود من هذه الكائنات الفاعلة فاعلا مخصوصا مقدرا ولا فاعل إلا الله تعالى قلنا لا فاعل بالحقيقة إلا الله تعالى اذ هو السبب في فعل كل فاعل والمعطى كل فاعل قوته بما يفعل وكل فاعل ليس مستقلا بذاته وهو سبحانه المستقل بذاته فسمية غيره فاعلا مجاز وانما الفاعل بالحقيقة من يفعل بذاته ولا يستند إلى شيء غير ذاته وكل فاعل سواء يستند منه قوته بما يفعل والآخر إلى آخر أيضا حتى ينتهي الأمر إلى فاعل الفاعلين وأول الأولين وموجد العالمين وهو الله الواحد القهار سبحانه انتهى وانما أطننا الكلام في مجت المازج بعض الطائفة لانه من المباحث المهمة في الطب المحتاجة إلى الإيضاحات والبيانات التعليمية والبراهين العقلية وكان عظيم الاهتمام عند القدماء وانما غناهم فيه متأخر والاطباء لصعوبة تعقباته وانكارهم مبادئ انظاره وبياناته وارتنكاجهم أبواب التسهيل وعدم أعمال أفكارهم في معالي التأويل

(كلام القدماء في الدواء والمرض كيميائية ودور جاتها)

قالوا الدواء هو الذي اذا انفصلت مادته عن حرارة بدن الانسان يحصل منه أثر في ذلك البدن ولا يقتضيه به سواء كان ذلك الأثر الحاصل مضافا للحالة التي كانت قبل ذلك أو غير مضاف فهذا هو الدواء الصرف وأما الفرق بين الدواء الغذائي والدواء المطلق فهو أن ما يتناول أمانا أن يؤثر في البدن بكيفيته فقط بأن يسخن أو يبرد أو يرطب أو يجفف أي يجفف من غير أن يحصل منه خلط مستعد لان تقاض عليه ضرورة عضوية كالفلفل وهو الدواء الصرف وأما أن يؤثر فيه بمادته فقط بأن يحصل منه خلط جديد مستعد لان يصير عضوا مستعدا قريبا كما اللحم وصفرة البيض النيرشت وأما بعيدا كالنيز وهو الغذاء الصرف قالوا ولا يقال إن ما يفعل بمادته يفعل لاحالة بكيفيته أيضا لانه اذا ولد منه دم صالح فلا بد من أن يسخن البدن لانا نقول المراد بالذي يؤثر بكيفيته أن تبقى صورته النوعية ولا يحصل فيه كون ولا فساد بخلاف الذي يؤثر بمادته وأما أن يؤثر بصورته النوعية فقط كالتريات

عندهم وسم الافعى فانهم كانوا يعتقدون أن الترياق يحفظ الصحة والقوى في المحرور المزاج
ويُفعل فيه مع أن مزاجه حار وسم الافعى يفعل الفساد والاحراق كمن من النار
مع أن النار حترمه فذلك الفعل لأمر غير الكيفية والمادة بل هو من خاصة ذلك النوع كما
المغناطيس في جذب الحديد والكهر با في جذب التبن وهو الذي يقال له ذو الخاصية وتلك
الخاصية قد تكون موافقة للبدن مزيلة لأمر اضه كالباد زهر والترياق عندهم وقد تكون
مخالفة كالسم مثل سم الافعى واما ان يؤثر عاذته وكيفية معا وهو الغذاء الدوائى
كالخس والتفاح والثوم فان أمثالها عندهم يتكون منها خلط قليل يصير بدلا ما تحلل
وفيه كيفية ظاهرة مناسبة لها واما أن يؤثر بكيفية وصورته وهو الغذاء الذى له خاصية
كالخوز واللوز والتين على الانفراد وكسمن البقر والعسل فانهم عندهم يتفعان السموم
ويغذيان البدن بما ذتهما كالخمر مع تغذيته موجب للسرور وبالخاصة عندهم واما أن يؤثر
بماذته وصورته وكيفية وهو الغذاء الدوائى ذو الخاصية وذلك مثل لب الخوز مع النوم
فانه ترياق للسموم ويحصل منه دم مستعد للصورة العضوية ويسخن البدن فهو يؤثر بصورته
وكيفية وكذلك الخمر فانه يسخن أيضا ثم ان تعريف الدوا الذى ذكره القدماء يعم الادوية
الواردة على أيد اتاسم الداخل ومن الخارج مفردة كانت أو مركبة وكذا يعم ما يفعل
بالكيفية أو بالصورة النوعية والكيفية معا وأما ما يفعل بالصورة النوعية فقط فقد
لا يحتاج لان يفعل من حرارة البدن كتعليق الصاوانيا أو عود الصليب على المصروع على
حسب ما كانوا يظنون ثم ان كل ما لا يستحيل أن يكون موصوفائى تلك الصفة اما ان تكون
موجودة له في الحال أو لا تكون والاول هو الموصوف بذلك بالفعل مثل كون النار
حارة أو الثلج باردا والثانى هو الموصوف بذلك بالقوة مثل كون الفريون حارا والافيون
باردا فاذا قيل مثلا هذا الدواء حارا أو بارديفهم منه غالبا أنه كذلك بالقوة وكون الشيء حارا
بالقوة موجود ولكن الحرارة غير موجودة في الحال لكنها فى أى وقت وجدت له لم يكن
ذلك مستحيلا وهذا هو معنى الامكان في كلام المعلم الاول فاذا أطلقنا القول في دواء
بأنه حار مثلا في الغالب انما نرى به كونه كذلك بالقوة فهذا المعنى هو المتبادر في الذهن
عند الاطلاق أما اذا اردنا كون الدواء حارا أو باردا بالفعل فانه يلزمنا التصريح بذلك
اذا علمت هذا فلتعلم أن مراتب الادوية التى تفعل بالكيفية أربع لان كل دواء اما أن يؤثر
في بدن الانسان كيفية زائدة على ما للانسان أو لا يكون كذلك الثانى هو الدواء
المعتدل والاول هو الخارج عنه الى هذه الكيفية ثم ذلك الخارج من الاعتدال اذا
استعمل المقدار المستعمل منه مادة ولم يتكرر ولم يزد عليه فاما ان لا تكون تلك الكيفية
التي يحدثها في البدن محسوسة فذلك هو الذى لتلك الكيفية في الدرجة الاولى أو تكون
محسوسة فاما أن لا يبلغ الى حد يضر بالفعل ضرا ينافي ذلك هو الذى فيها في الدرجة
الثانية أو يبلغ الى ذلك فاما أن يبلغ مع ذلك الى أن يقتل وذلك في الدرجة الرابعة ويسمى
دواء سميا أو لا يبلغ الى ذلك وهو الذى في الدرجة الثالثة وأما اذا نظرنا بالفعل الوارد
على البدن وفعل البدن فيه فتقول ما يرد على البدن من المركبات ويجرى بينهما فاعل

وانفعال فاما أن يتغير الوارد على البدن في صورته ولا يتغير البدن منه تغيرا خارجا عن
الطبع فان تشبه بحيث وقع بدل ما يتحلل من البدن فهو الغذاء المطلق أى المحض وان لم
يتشبه بالبدن فهو الدواء المعتدل فانه اذا ورد عليه لا يغيره ولا يحدث عنه فيه تغير مشعر
بكيفيته لكن يمكن أن يفعل بصورته النوعية والافلا فائدة في استعماله واما أن يتغير
عنه ويغيره فاما أن يتغير البدن ويفسده في آخر الامر فهو الدواء السمي واما أن يتشبه
بالبدن آخر الامر فهو الغذاء الدوائى واما أن لا يتشبه بالبدن فهو الدواء المطلق واما أن يتغير
البدن عن هذا الدواء والبدن لا يغيره فهو السم المطلق أى المحض وهو القاهر للبدن
دائما وحينئذ تكون الاقسام ستة وبالحقيقة هي سبعة الاول غذاء مطلق أى من شأنه
أن يقع كانه بدل ما يتحلل ان لم يمنع مانع كاللحم والخبز والثاني غذاء دوائى أى من شأنه
أن يكون الجزء الاكثري منه وانما يدل ما يتحلل ومن شأن الجزء الاصغر منه أن يغير البدن
كالفواكه والثالث دواء غذائى أى من شأنه أن يقع الجزء الاقل منه بدل ما يتحلل والجزء
الاكثري منه يغير البدن كالبقول قال عبد اللطيف ولم يذكره الرئيس ولا غيره من المتأخرين
والفرق بين الغذاء الدوائى والدواء الغذائى كالفرق بين السبات السهرى والسهر السباتى
بتقديم الاغلب والاربع دواء معتدل أى من شأنه أن يتغير عن البدن ولا يغير البدن بكيفيته
ولا يقع بدلا كاصل السوسن أى جذره اللهم الا أن يغيره بصورته النوعية والخامس
دواء مطلق أى من شأنه أن يغير البدن ويغير عنه ولا يقع بدلا كالنيلوفر والسادس دواء
سمي أى من شأنه أن يغير البدن ويغير عنه ومن شأن الجزء الاكثري منه أن يغير
البدن ولا يتغير عنه كالكثير الادوية التى فى الدرجة الرابعة والسابع سم مطلق أى من شأنه
أن يغير البدن ولا يتغير عنه وبالحقيقة الاقسام ٣ لان كل ما يرد على البدن ويجرى
بينهما فاعل وانفعال فلا يتخلو اما أن يتغير عنه أو لا يتغير عنه وعلى كلا التقديرين اما أن يغير
البدن أو لا يغيره فهذه اقسام أربعة لكن القسم الذى لا يتغير عن البدن ولا يغيره محال
لان القرض أن الوارد عليه مما يجرى بينهما فاعله تبقى الاقسام ٣ انتهى فقد
عرفت هذه الواردات العائمة وعرفت درجات الدواء الوارد على البدن حيث يفعل فيه
بكيفيته فقط دون غيرها من الصورة النوعية وغيرها كما ذكرنا ويبقى أن تلم أيضا أن اطلاقنا
الادوية يشمل الفعل بالملافة كالاخذة والاطلية والكيدات ونحوها فاطلاق الادوية
أولى من اقتصارهم على تناول الاختصاص بما يستعمل من الداخل غير أن الانصل الى تحقيق
درجة الدواء بالتناول وللمراد بالدواء أيضا هو المعتدل فى نوعه والمأخوذ من اقليم
معتدل وبمقدار مخصوص وهو المقدار المستعمل منه عادة أما كونه من المعتدل فى نوعه
فان لكل نوع من أنواع النبات من اجاخاصا ولذلك المزاج عرض يكون فيه وله طرفان
ووسط مثاله النبات الغالب على طعمه الحرافة كالصل البرى والبستاني والذباب
ونحوهما على طعم الحرافة فالصل البرى أحد وأحر من البستاني وليست على
هذا أن الاجزاء الحارة فى البرى أكثر عددا من التى فى البستاني فان هذا مستحيل فى حق
طبيعة واحدة متحدة بالتوزع بل الاجزاء الحارة الموجودة فى أحدهما هى بعينها موجودة

في الآخر غير أن البستاني لما كان مجاورا للمياه والرطوبات كانت رطوباته أكثر من البرى فكانت أجزاؤه الحارة أقل حدة ونكايته من الأجزاء التي في البرى فإذا كان كذلك فالممتحن للدواء إذا لم يراع هذا الشرط أو هم امتحانه أن البصل البرى أكثر حرارة من البستاني ثم إذا امتحن البستاني ووجد بخصلاف ذلك تحسرى امتحانه واعتباره أما إذا أخذ المعتدل منه لم يحصل شيء من ذلك وأما كون الدواء يلزم أن يؤخذ من إقليم معتدل فلا أن الدواء الواحد بالنوع قد يكون سميا في بعض الأقاليم وغذا مألوا فالذي في إقليم آخر وقولنا أن الدواء يفعل في البدن بكيفية فقط احتراز عما يفعل بمادته أو بصورته النوعية فإن كلامنا خارج عن حكم الدواء وفي شرح التلويح عند ذكر الأدوية التي في الدرجة الرابعة القضاء على البدن بكيفية ما بحيث تبلغ أن تلك مآثره والفرق بين هذه الأدوية والأدوية السمية أن هذه تلك بالكيفية فقط والسمية تلك بصورة نوعية له أو بجوهره لا بجزائه فاننا نرى رقيق الصائم يؤثر في بدن العقرب وبدن الأفعى كما يؤثر سمهما في بدن الإنسان ويمكن أن يكون في الثانية أو الثالثة أو الرابعة قال وأنا أقول في أفعال درج الأدوية بطريق أسهل أن البدن مركب من الأرواح والأفضية والاخلاط والعظام فالدواء الواردة عليه إما أن يؤثر في القضاء فهو في الدرجة الأولى وإما أن يؤثر في الأرواح فهو في الثانية وإما أن يؤثر في الاخلاط فهو في الثالثة وإما أن يؤثر في العظام فهو في الرابعة انتهى ولكن هذا مما انفرد به عبد اللطيف والأطباء على الرأي الأول ومثال الحمار في الدرجة الأولى الأسطوخودوس وفي الثانية الدارصيني وفي الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الفريون ولكل واحد من هذه الدرج عرض يحده طرفا قراط وتقرط وبينهما وسط فإذا ن تكون كل درجة منقسمة إلى ٣ مراتب ولذلك نجد دواءين في درجة واحدة والتفاوت بين فعلهما كثيرا وذلك بأن يكون أحدهما في أولها والثاني في آخرها بل لكل واحد من تلك المراتب عرض وهذه الدرجات والمراتب أمور تخمينية ظنية لا يقينية وذلك لأن من المعلوم أن كيفية الدواء الذي في الدرجة الأولى يخرج المعتدل عن اعتداله إخراجا ما والذي في الرابعة يبطله بالكلية والذي في الثانية يخرج إخراجا أقرب إلى الأول والذي في الثالثة يخرج إخراجا أقرب إلى الرابعة وأما كون كيفية كل من الدرجات ضعف التي قبلها أو أقل فمما لا يسيل اليه باليقين بل بالتخمين واقده أعلم فإن قيل ذكر الشيخ في طبيعيات الشفاء أن كمية الشيء إذا ازدادت ازدادت الكيفية فإن الحديد يحمى في النار القليلة والكثيرة وإن كان السطح المماس للنار الكثيرة مثل السطح المماس منه للنار القليلة غير أن النار الكثيرة تحميه في زمان غير محسوس والقليلة في زمان محسوس وكذلك الشيء المملوح في ملح قليل فانه لا يتملح في زمان كتملحه في الملاحظة أي منبت الملح فيظهر من ذلك أن كيفية الأعظم أشد من كيفية الأصغر وعلى هذا متى ضعف مقدار المسخن في الدرجة الثانية سخن في الثالثة وكذلك كل ما هو في درجة فانه إذا كثر أو أكثر يمكن أن ينتقل إلى الدرجة التي فوقها قلنا الجواب عن ذلك بوجهين أحدهما أن الدواء إنما يقال انه في الدرجة الثانية مثلا إذا كان بحيث لو استعمل المقدار المستعمل منه

عادة غير مكرّر يحدث منه أثر محسوس غير مضر بالفعل ضررا يئسا فكل دواء يوجد فيه
 هذا المعنى فهو في الدرجة الثانية سواء كان المقدار المستعمل منه عادة كثيرا كالعسل
 فإن المقدار المستعمل منه عادة ٢ ق أو قليلا كالصندل فإن ٢ م منه تقاوم ٢ ق
 من العسل كما قد تقرر في التجارب وثانيهما أنه قد تبين أن نسبة الجزء البارد الى الاجزاء
 الحارة في الحار في الرابعة نسبة الخمس وفي الثالثة نسبة الربع وفي الثانية نسبة الثلث وفي
 الاولى نسبة النصف فبما دامت هذه النسب محفوظة بين البارد والحار كان الدواء في تلك
 الدرجة ولا يخرج عنهما بالتكرار وزيادة المقدار فاننا لو وضعنا كمية الحار في الاولى مثلا كان
 فيه ٤ ج حارة وجرآن باردان ولا يخرج عن الدرجة الاولى لان نسبة النصف محفوظة
 واعتبر هذا في باقي الدرجات فان الادوية لا يخرج عنها اذا وضعت مقاديرها لا تحفظ النسب
 المذكورة وكذلك اذا كرر استعمالها فان قيل لولم يخرج بالتكرار أو زيادة المقدار الى
 درجة أعلى لما قوى تأثيره قلنا الملازمة ممنوعة لمواز أن تكون قوة تأثيره عند التكرار
 وزيادة المقدار لكثرة المادة ودوام التأثير لا انتقاله الى درجة أعلى وأن يكون ضعف
 تأثيره عند التكرار ونقصان المقدار لقلّة المادة وعدم دوام تأثيره لا انتقاله الى درجة
 أدنى ومما ذكرنا يخرج الجواب عما ذكره المسيحي وهو أنه لقائل أن يقول الحار في
 الثانية مثلا لا يحلوا ما أن يكون قد عين له مقدار مخصوص ألا يكون فان كان الاول
 لازم من زيادة مقداره خروجه من درجة الى التي فوقها ومن نقصانه خروجه عنها الى التي
 تحتها ويلزم من هذا أن يكون كل دواء حار حار الى الدرجات الاربع بحسب زيادة مقداره
 وكذلك البارد وهو محال وخلاف المنصوص عليه في درجات المفردات من الادوية وان
 كان الثاني لازم أن يكون تسخين قناطر من المعقل كسجين أقل قليل منه وهو محال
 أمّا أولان بدية العقل حكمة يطلانه وأما ثانيا فلا ثبوت في العلم الطبيعي أن القوى
 الجسمانية أفعالها بشركة موضوعاتها فهي في الموضوع الكبيرة تعمل أضعاف فعملها
 في الموضوع الصغير والجواب أن نقول قد عين له مقدار مخصوص وهو المقدار الذي اذا
 ورد على البدن فعل تسخين غير مضر بالفعل وهذا التغيير ليس لأجل أنه شرط في كون
 درجته ثابتة بل لتعلم درجته ولذلك اذا زال ذلك التغيير لا يخرج عن درجته فقله يلزم
 في زيادة مقداره خروجه الى الدرجة التي فوق درجته ومن نقصانه الى التي تحتها غير لازم
 لما عرفت من أنه لا ينتقل بذلك الى درجة أخرى وأن زيادة تأثيره لكثرة المادة لا ارتفاع
 الدرجة فان ٤ م من الصندل البارد في الثانية قد ينشأ عنها بارد أكثر من تبريد
 درهمين لان الاجزاء الباردة في الاربع ٦ وفي الدرهمين ٣ والدرجة هي الثانية
 وهذا هو الحق في هذا المقام ولا يخفى على ذوى الافهام انتهى هذا خلاصة ما قالوه في هذا
 الموضوع وبه اتفق بحيث درجات الكيفيات وقالوا أيضا ان من الادوية ما قوته مركبة وهو
 الذي تركب من اشياء له في أنفسها مزاج وتركبت من عناصر مختلفة فصل لها مزاج
 ثان لان الادوية تتركب من قوى متضادة والاطباء يخصون الادوية المركبة بمناظر من
 اثران مختلفان كالسكن والكرنب عندهما فان كل واحد منهما مركب كما يقولون من جوهر

أرضي قابض ومن مادة لطيفة بورقية وكل منهما مركب من العناصر فاذا طبع في الماء
تحلل الجوهر البورقي الجمالي منه قصار ماؤه وسهلا وجرمه قابضا وذلك بسبب أن امتزاجه
وتركيبه غير مستحكم بل رخو وكذلك القيل مركب من جوهر لطيف وجوهر كثيف ولذا
يقال القيل يهضم ولا يهضم لانه يهضم بالجوهر اللطيف ويبقى الكثيف عاصبا على القوة
الهاضمة ثم ذلك المزاج الثاني اما أن يكون تركيبه طبيعيا كاللبن فانه مركب من مائتين
وجنية وسمية وكل واحد من هذه الثلاثة غير بسيط فهذا المزاج الثاني من فعل الطبيعة
لا من الصناعة واما أن يكون تركيبه صناعيا كالترياق فكل واحد من تلك المائتين يؤثر
أثره سواء كان الامتزاج طبيعيا أو صناعيا ثانيا كان أو ثلاثيا أو رباعيا أو أكثر فقد يصدر
عنه آثار متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد فانه مركب من أجزاء لطيفة منفذة ومن
أجزاء أرضية قابضة مكثفة وقد يكون المزاج الثاني مستحكما لتحلله النار فضلا عن الطبع كما
في الذهب على رأيهم من كونه مركبا مع أنه تحقق الآن أنه من الاجسام البسيطة ولكن
القدحاء يقولون ان كل جزء من أجزاء الذهب فيه كبريت وزئبق وكل منهما متحد بالآخر
اتحادا قد بلغ به مبلغا يهجز النارية عن التفريق بين رطبه ويابسها فاذا أسالت النارية
المائية وصعدت انشبت بجميع أجزائها الأجزاء الأرضية فلم تقدر على تصعدها وترسب
الأرضية كما تقدر على مثله في الخشب لكن ما كان من المزاج الثاني على هذا الاستحكام
والالتصاق لا يظهر عنه الا فضل واحد وقد يكون ذلك المزاج الثاني أضعف من ذلك
بحيث تحلله النار دون الطبع الرقيق كالباونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفتقران بالطبع
فيستفيع في الضماد اذا أريد الردع والتحليل معا نعم قد يطبع الباونج ويستعمل تارة للتحليل
دون القبض فامعنى قولهم لا يفتقران نقول معناه أن محله تلك القوى لا يفتقر بالطبع الرقيق
بل يبقى شيء منها في جرمه المطبوخ وقد يكون المزاج الثاني أضعف عما ذكر بحيث يحلله
الطبع دون الفضل كالأدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبع في مائه المطبوخ هو فيه ويبقى القوة
الأرضية في جرمه فيكون بها قابضا وقد يكون المزاج الثاني أضعف عما ذكر بحيث يحلله
الفضل كالهندبا فان جراثمه المقتض المطلق يزول بالفضل ويبقى الجزء المائي البارد ولذا انتهى عن
غسلها شرعا وطبا الحديث ورد فيها ولأن أجزائها اللطيفة تنبسط معظمها على سطحها
حيث تصعد اليه وتنفرش فاذا غسلت تحلت في الماء ولم يبق منها شيء يعتد به وأما
تأثير الدواء في البدن عندهم فقد قالوا قد يكون تأثيره من الخارج فقط كالصلب المقترح ضمادا
مع السلامة من تفرجه مأكولا اذا استعمل من الداخل لا خنثا لاطه بغيره من
الرطوبات البدنية والمأكولات لان الدواء الضعيف القوة اذا خالطه ما يصادف فعل تلك القوة
بطلت قوته ولا بد من حصول هذا الاختلاط في الداخل لاستحالة خلق الباطن عن الرطوبات
المكثرة ولأن الحرارة الغريزية التي في الباطن تهضعه وتفرقه وتستنته بقوة الهاضمة
هناك وشدة تلك الحرارة وقد يكون تأثير الدواء من الداخل قائلا اذا شرب لاضداد الغلظة
فلا ينفذ منه ما يؤثر لضعف المسام كالأسفيداج وان نفذ منه شيء قليل لا يبلغ منافس الروح
والاعضاء الرئيسة وقد يكون تأثيره من الخارج والداخل كترديد الماء وقد يكون تأثيره

الخارج مضاد التأثير الداخلي كالكزبرة فانها تحلل من الخارج الاورام والصلابات
وسواء اذا كانت مع السويق حتى الخنازير فاذا استعملت من الداخل غلظت وبردت
وذلك لانها مركبة من جوهرين أحدهما حار لطيف محال والاخر مكثف مبرد غليظ فاذا
استعملت من الخارج لم يتخذ الجزء الكثيف لفظه ويتخذ الجزء المحال اذا استعملت من
الداخل حلت حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل منها قوتها وأطاقته فلم يكن لها تأثير وقوت
الحرارة الباطنة على اخراج المكثفة الى الفعل فيظهر أثره وهو التقليل وقالوا ايضا تعرف
قوى الادوية بطريقتين أحدهما التجربة أى امتحان فعله من وروده على بدن الانسان
وثانيهما من القياس أى الاستدلال على قوى الادوية من مثل الطعم والرائحة واللون
وسرعة الانفعال وبطئه كاستدلال من الطعم المز الحار يرفع على الحرارة ومن العفص
والحامض على البرودة والتجربة شروط أولها أن تكون في بدن الانسان فان كانت في غير
الانسان جاز أن يقع اختلاف فقد يكون الدواء حاراً في بدن الانسان بارداً في بدن القرس
وذلك كالراوند وقد يكون للدواء خاصية السمية في بدن الانسان وخاصة الفصدائية
للزئور ومثلاً كلثوكران وكذا اليش سم للانسان وغذاء الفسارة اليش وثانيها أن
يكون الدواء خالياً عن كل كيفية مكتسبة مثل حرارة عارضة أو برودة عارضة أو كيميائية
عرضت له باستحالة في جوهره فان الماهوان كان بارداً بالطبع اذا سخن سخن مادام سخننا
والقريبون وإن كان حاراً بالطبع اذا برد برده مادام بارداً والوفريق من الاعتدال
فاذا زح أي تغيرت رائحته وطعمه سخن وثالثها أن يكون الدواء جرباً على عمل متضادة
حتى لو نفع فيها جميعاً لم يحكم بأنه مضاف لمزاج بعضها موافق للبعض الآخر فربما
كان نفعه في أحدهما بالذات وفي الآخر بالعرض فمثلاً اذا استعملت السموم في مرض
صفراوي ونفعت واستعملت أيضاً في مرض بلغمي ونفعت أيضاً فنحننا التجربة فربما
بهرأوتها أو برودتها الأبعد أن نعلم أنها تفعل أحد الأمرين بالذات وهو النفع في المرض
البارد بالتسخين والآخر بالعرض وهو النفع من المرض الحار لازالة الخلط الحار وكذلك
اذا استعمل الكافور في الدق وسكن الحرارة لا يحكم ببرودة الكافور جزماً فاذا استعمل
في مرض بارد وزاد ذلك المرض فحينئذ يحكم ببرودته ورابعها أن يكون الجرب عليه
الدواء عليه منفردة فانها ان كانت عليه مركبة ونها أمران يفتضان علاجين متضادين
جرب عليهما الدواء ونفع لم يعلم السبب في ذلك حقيقة مثله اذا كان بائسان حتى
يلغمية فتنقى الفساريون فزال سماء لم يحكم بأن الفاريون بارد لانه نفع من عمله حار
وهي الحى بل ربما كان نفعه لتحليله المادة البلغمية فاذا استعمل في وجع المفاصل البلغمي
ونفع من ذلك بسبب تحليله البلغم بـ حقيقة علم أنه حار يقيننا وخامسها أن يكون
من قوته مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية تنقص حرارتها من برودة العلة فلا يؤثر فيها
الابنة مثل ما اذا كانت سو مزاج وانحراف عن الاعتدال في درجتين من البرودة فاستعمل
الاسطوخودس الذي هو في الدرجة الاولى من الحرارة فلا يزال سو المزاج ولا يعلم أن
الاسطوخودس حار يقيننا واذا استعمل في سو مزاج في نصف درجة مثلاً ربما فعل

تخفيها أشد مما كان فيجب أن يجزأ أولاً على الأضعف ويتدرج بغيره حتى تعلم قوة الدواء
 وسادسها أن براعى الزمان الذي يظهر فيه أثره فان كان قد ظهر مع أول استعماله أقنع أنه
 يفعل ذلك بالذات وإذا لم يظهر منه أثر في الأول ثم ظهر منه في الآخر فعل فهو موضوع
 اشتباه واسكال وهذا حكم أكثرى لأنه رعا اتفاق أن يكون بعض الاجسام يفعل فعله الذي
 بالذات بعد فعله الذي بالعرض مثل الماء الحار فانه في الحال يسخن وأما عند زوال الامر
 العرضي فانه يحدث في البدن برد الاحمال فلذا كان الشرط أن يكون تأثيره أولاداً دائماً
 أو أكثرها أي يجب أن براعى أول ظهور الفعل مع الاستقرار على الدوام وعلى الأكثر
 فان لم يكن كذلك فصدور الفعل منه بالعرض لأن الامور الطبيعية تصدر عن مبادئها
 اعادة دائماً على الاكثر هذا خلاصة ما قاله الشيخ في القانون وقال صاحب الكامل
 بعد نقل هذه الشروط عن جالينوس وأنا أقول ان أفضل ما يخص به الدواء ويجزأ لمعرفة
 من اجبه انما هو الايدان المعتدلة فيتميز فيه سر يعاوانت قادر على أن تقيس على ذلك
 ما يفعله في البدن الخارج عن الاعتدال فعلى هذا بقية شروط ان يكون الاخصان في
 الفرد من الامراض وأن يكون في علل متضادة فهذا ما يؤخذ من التجربة وأما القياس
 في معرفة قوى الادوية فهو وجوه اضعفها اللون ووجه الاستدلال به عندهم أن البرد
 يبيض الرطب ويسود اليابس ويعنون بالرطب السعال واليابس المنقرض والحر بالعكس
 أي أن الرطب يسود والرطب كما في تسويد النار الحطب فتجعله خمأ ويبيض اليابس كما في تبييضها
 الفحم فتجعله رماداً وقالوا ان النوع الواحد اذا اختلفت أصنافه فكان بعضها يضرب
 الى البياض وبعضها يضرب الى الحمرة والسواد فان الضارب الى البياض ان كان
 لطبع بارد فهو أبرد والضارب الى الآخرين أقل برداً وان كان المنبع الى الحر مثل الغنم
 فالامر بالعكس أي الضارب الى الحمرة والسواد يكون أحر والضارب الى البياض يكون
 أقل حرّاً والاخضر دلالة على الحر والبرد متساوية وليس له رجحان في الميل الى أحدهما
 لانه كما يحصل اللون الاخضر من الانجساد كذلك يحدث من الاحتراق ولذلك لم يذكروا
 الاستدلال على قوى الادوية وانما كان قانون الاستدلال من اللون ضعيفاً مضطرباً لا
 اذا خلطت رطلان اللبن مع مثقالين من القرييون خلطاً محكماً حتى يحصل من امتزاجها
 مزاج ثابث يكون اللون أبيض مع شدة الحرارة والطبيعة قد يوجد فيها مثل ما يحصل
 بالصناعة كالحل الابيض وأما الرائحة فهي أضعف الوجود بعد اللون وهي تنقسم
 أولاً باعتبار ما يقارنها في الأكثر من الطعوم فتسمى باسماء تلك الطعوم لشدة
 المقارنة فيقال رائحة حامضة وحلوة ومرة وعفصة ونحو ذلك وثانياً باعتبار ما يلاصقها
 ومخالفاتها كما يقال هذه رائحة طيبة وتلك منقذة وهذه لذينة وتلك كريهة وثالثاً
 باعتبار فعلها في الحاسة كما يقال رائحة مسكية ندية وحادة لذاعة فالطاقة والقوية جداً
 للحرارة كرائحة المسك والزنبق والنفث وعدم الرائحة للبرودة يعني أن عدم الرائحة في غير
 البسائط يدل على البرودة مع أن عدم رائحة النار الصرفة لا يدل على برودتها وقال
 الشيخ وأما الروائح فتحدث عن حرارة وتحدث عن برودة لكن مشتملها ومعطها

هو الحرارة بالاكثر لان العلة الاكثرية في تقريب الروائح الى القوة الشاقة بجوهر لطيف
 بجاري وان كان قد يجوز ان تكون على حبيس استعالة الهواء من غير تحمل شيء من ذي
 الرائحة الا ان الاول هو الاكثر في جميع الاشياء التي يحس منها بلذع او ميل الى جانب الحرارة
 كالهارة والتي هي حامضة ونديّة تكون باردة والطيب اكثر حاراً لاما كان مسكناً للروح
 والنفس أي محصوراً بديّة وتسكين كالكافور والنيلوفران أجسامها لا تتخلو عن جوهر
 مبرد يصحب الرائحة الى الدماغ ثم الطعوم وهي مشهورة وكانوا يقولون انها ٨
 طعوم أربعة دالة على الحرارة وهي الحريف والمز والمالح والحلو و ٣ دالة على البرودة
 وهي العفص والقابض والحامض وواحد قريب من الاعتدال وهو الدسم وأما
 ما يسمى بالثقة فهو على قسمين أحدهما ما ليس له طعم في الحقيقة كما في البساتط الصرفة
 وثانيها ما له طعم في الحقيقة لكن لا تنحس به القوة الذاتية كالحديد فإنه لو بلغ في تصغير
 أجزاءه لحصل منه طعم ظاهر ويختلف الطعم باختلاف المادة والفاعل فالمادة اما كثيفة
 أو لطيفة أو متوسطة بين الكثيف واللطيف والفاعل اما الحرارة أو البرودة أو الاعتدال
 بينهما فالكثيف الذي فاعله الحار المز والذى فاعله البارد عقص والذى فاعله المعتدل
 بين الحار والبارد حلو واللطيف الذي فاعله الحار حريف والذى فاعله البارد حامض
 والذى فاعله المعتدل دسم والمتوسط بين اللطيف والكثيف الذي فاعله الحار مالح والذى
 فاعله البارد قابض والذى فاعله المعتدل ثقة فالخريف السخن ثم المزم المالح لان مادة
 الحريف لطيفة وذلك هو أقوى من المزم على التليل والتقطيع والجلأ والمالح كانه مر
 مكسور بطوية باردة ولذلك اذا سخن المالح يشمس أو نار صار زافلاً كان المالح المزامض
 من المالح المأكول والعفص أبرد ثم القابض ثم الحامض ولذا كان في الفواكه التي تتحلل أولاً
 عفوصة شديدة التبريد فاذا جرت فيها هوائية ومائية حتى تعدل قليلاً بالهواء وباحتضان
 الشمس المنخفضة لها مائل الى الجفوة مع القبض مثل الحصرم ثم تنتقل الى الخلوة والحامض
 وان كان أقل بردها من العفص والقابض فهو أكثر تبريداً منها لما لاقته وتنفذه والعفص
 والقابض متقاربان في الطعم لكن القابض اغايبض ظاهراً للسان والعفص يقبض ويهشن
 الظاهر والباطن وأفعال الحلول الانضاج وتكثير الغذاء والتلين بسبب حرارته المعتدلة
 وخصوصاً مع مرارته وطيب لذيذ وأما تكثير الغذاء فلما سبته البدن بحرارته ووطوبته
 ولذلك تحبه الطبيعة وتجذبه القوى الجاذبة وأفعال المارة الجلاء والتفتين والتجفيف
 وأفعال العفوصة القبض ان ضعفت والعصران اشتدت وأفعال القابض القبض
 والتكثيف والتعليب وأفعال الدسومة التلين والازلاق والانضاج القليل لما فيها من
 الحرارة والهوائية والرطوبة وأفعال الحرافة التحليل والتقطيع وأفعال الملوحة
 الجلاء والفصل والتجفيف ومنع العفونة وأفعال الجفوة التبريد والتقطيع وقد يجمع
 طعمان في جرم واحد مثل المارة والقبض كما في الحصف وتسمى البشاعة ومثل المارة
 والموحة كما في السليخة وتسمى الزعوفة ومثل المارة والخلوة في العسل المطبوخ ومثل
 المارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل المارة والتفاحة في الهندباء ومن طرق

الاستدلال على كيفية الدواء أى قوته بالقياس سرعة الانفعال عن الفاعل الذى هو الحرارة والبرودة وبطوئه عنه ووجه ذلك أن جرمين اذا اتساويا فى اللطافة والكثافة والتخلخل فأيهم ما قبل الاشتعال من النار أسرع دل على أن الجزء الناري فى ذلك الجرم أكثر وأيهما قبل البرودة أسرع فذلك الكيفية فيه أقوى مما فى الجرم الآخر وذلك لشدة الاستعداد فيه لكن بشرط أن يكون الجرمان متساويين فى المؤثر وفى القرب منه أما إذا كان أحدهما أشد كثافة فأن الذى يكون أشد تخلخلًا وان كان فى مثل برد الاثني حزمه يتفعل أسرع لضعف جرمه وكذلك ما كان أسرع جودا وان كان قوامه كقوام الآخر يكون أبرد

فقد علم ما سبق أن الاوصاف التى توصف بها الاجسام لدوائية إما أن تكون اعراضا باقية بها هى الاوصاف التى لها فى أنفسها كما يوصف الدواء بأنه لطيف أو كثيف وإما أن تكون باعتبار تأثيرها فى البدن كما يقال هذا الدواء محلل أو مقطع والاولى أن يكون هذا فى أعداد أفعال الادوية لافى أعداد صفاتها اذا الصفات الحقيقية هى ما يقوم بالموصوف ولذلك جعل الشيخ الكلام فى صفات الادوية مختصا بما يكون من تلك الصفات لها فى أنفسها وأما ما يكون لها باعتبار تأثيرها فى البدن فإنه ذكره فى جملة أفعال الادوية نفس الادوية ماله أفعال كلية عامة كما يكون للارثنتين والتصريتين وللبارد التبريد والتكثيف وللرطب اللينة والتسيل وللباس المساند والتشفيف ومنها ماله أفعال جزئية خاصة كالنفع من مرض خاص أو فى عضو معين ويوصف الدواء بوصفين أحدهما ما يخص نفسه وجرميته والثانى ما يخص قوته وفعله فالأول كاللطيف ويراد به الذى اذا وود على البدن تصفرت أجزاؤه ونفذت فى جميع أجزاء البدن بسرعة تافه وما من شأنه التصغير من فعل حرارتنا الغريزية فيه كالدارصينى والزعفران ولكن لا تنس أن الماهوم من اللطافة بركة القوام ورقه قوام الدواء قد تكون بالفعل كما فى الشراب وقد تكون بالقوة كما فى الدارصينى وهذا هو المعبر فى هذا الموضع فلذا قلنا ما من شأنه وأكثرا الادوية التى بالقوة رقيقة القوام فانها لمن شأنها أن تنقسم الى أجزاء صغيرة ويترعون أن ذلك بسبب قلة أرضيتها التى بها تكون أجزاء الجسم مقسمة وكثيرا ما كان بعضها ليس كذلك وذلك اذا كان الدواء مع رقة القوام لزجا مثل كثير من الادهان فان اللزوجة توجب تلازم الاجزاء وما كان من الادوية هكذا فإنه مشارك للادوية الغليظة فى عسر النفوذ وبطلته فلذلك يعتد ببعض الأطباء من جملة الادوية الغليظة والدواء الكثيف ما يعايل اللطيف كالجنسين والفرق بين الكثيف والغليظ أن الغليظ فى مقاابله الرقيق والكثيف فى مقابله السخيف وهو الذى ليس من شأنه اذا فعلت فيه القوة الطبيعية التى فيها أن ينقسم الى أجزاء صغيرة تجدد وذلك لكثرة الارضية التى بها يكون التجميع والتماسك ولابد من رطوبة شديدة الممازجة بتلك الارضية حتى تمنعها عن سهولة التفتت واذا كان هذا مع غلظ قوامه لزجا فأن امتناعه من التصغير لا محالة أكثر والدواء اللزج ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والامتداد هو حركة الجسم من زدادا فى طوله منتصفا فى قطريه الاخرين وانما يقبله الجسم اذا كانت رطوبته شديدة الممازجة

ليوسته حتى تكون اليوسه موجهة لتلازم الرطوبة ومنعها عن الاقتراق وتكون
الرطوبة موجهة للين اليوسه ومنعها من التفتت وما كان من الاجسام كذلك فهو مزاج
كالعسل والمربي والدواء الهش ما يمتته ادى من كالصبر الجيد والغاربهون الجيد قالوا
وانما يكون كذلك اذا كانت ارضيته غير شديدة الامتزاج بالمائية والدواء الجامد ما من شأنه
أن يسيل وهو في الحال مجتمع كالشمع والشحم وانما يكون الجسم كذلك اذا كان مائى الجوهر
وقد عرض له برده مكثف جماع للاجزاء فجمد ولذلك يسيل اذا عرضت له سخونة والدواء
السائل من شأنه أن يتبسط اجزائه الى أسفل اذا أقر على جسم صلب مثل المائعات ولا
كذلك غير السائل فانه اذا أقر على جسم صلب بقي وضعه محفوظا وانما قالوا اذا أقر على
جسم صلب لانه اذا وضع على ايس لا يثبت لى وضعه محفوظا وان كان غير صلب وانما يكون
الجسم صلبا اذا كانت المائية غالبية عليه والدواء اللعابي ما ينفصل منه اذا نفع في جسم
مائى اجزاء تصير المجموع لزجا وانما يكون الجسم بهذه الصفة اذا كانت فيه اجزاء لزجة
اما بالفعل كبر السفرجل الطرى واما بالقوة كالخطمي فاذا نفع في الماء حصل منه لعاب كثير
والدواء الدهنى مائى جوهره دهن كاللوب قال بعض المحققين هذا تعريف غير صحيح لانه
تعريف للشيء بنفسه كما يقال مال الكاتب فيقال هو الذى يكتب قالوا وانما قال الشيخ رحمه
الله ذلك لان حقيقة الدهن يعسر على الاطباء تعريفا فلذا كان هذا تعريفا لفظ لا تعريف
لحقيقة المعنى كما يقال الاسد هو السبع والاولى أن نقول في تعريفه هو الذى تكون فيه
رطوبة ذهنية تسكبه نضارة وسخونة وتجعله سريع الاشتعال أو يقال هو الذى يعطى
بالمس رطوبة ذهنية بلا قوام ولم يعسر التصاقه بالاجسام البورية الجافة ويعسر التصاقه
بالماء وذلك كالحبوب واللوب والدواء المنصف هو الذى اذا لاقته مائية غاصت في مساته
فلا يظهرفيه أثر كالنورة الغير المطفأة وانما يكون الجسم كذلك اذا كانت فيه مسام
كثيرة متحدة مملوءة هوا ونارا فذلك الجسم اذا لاقاه الماء وجب أن يغوص فيه ويقارن لك
الهوا والنار لانهما كانا هالك بالفسر لا امتناع اخلا ولا يترفع في أكثر الامور من
ذلك الجسم شئ كالغبار والدخان فهذا بيان صفات الادوية في تسهلها باعتبار فعلها
في البدن وكذلك قال ان هذا الدواء نضيج أو فح أو متجز أو عاص عن التجز أو ذائب
أو عاص على الذوبان فالدواء النضيج هو الذى كل نوعه وصلح للغاية المطلوبة منه كما يقال
للثمر انهم ناضجة والدواء الفح ما ليس كذلك كالخصر والدواء المتجز هو المائى الجوهر
الذى من شأنه اذا غارت حرارته أن تنفصل منه اجزاء مائية متعددة كالشراب والدواء
العاصى على التجز هو الذى من شأنه ذلك وذلك اما فقدان المائية كما ذكرناه لا بجمار
أو لشدته لازم ارضيته لمائيته كما فى الذهب أولا فراط جود مائيته كما فى المياقوت والدواء
الذائب هو الذى رطوبته ملازمة ليوسته فلم يتجز فان دامت كذلك فهو ذائب
فقط كالنحاس والذهب وان تجزرت بعد ذلك وتحللت فهو ذائب ومتجز معا كالشمع
والدواء العاصى على الذوبان هو ما ليس كذلك كما فى الطاق لفقدان المائية منه
وقالوا ايضا ان فعل الدواء فى البدن لا يتخلوا تماما بل يخص بعضه عن اومرض معين

أولا يكون كذلك فالأول هو الفعل الجزئي والثاني لا يحلوا ثانياً أن يكون فعله في جميع
البدن أو جميع الامراض أو في أكثرهما والأول هو الفعل الكلي كالنسخين والمطيف
والتخدير والثاني شبهه بالفعل الكلي كالاسهال والادرار فإن الآثار الحاصل منها يشتمل
أكثر البدن والذي يذكر هنا هو الفعل الكلي وشبهه وقريب من ذلك قولهم قوى الادوية
٣ فنهما تسمى بالقوى الاولى وهي الامزجة ومنها ما تسمى بالقوى الثواني وحدوثها
عن المزاج وذلك مثل المنضجة والمليئة والمصابة والمستددة والمقصدة والمحللة والمكثفة ونحو
ذلك ومنها ما تسمى بالقوى الثواني وهي المقتتة للعصا والمدررة للبول والطمث والمعينة على
نفث ما في الصدر والمولدة للحي واللبن قالوا فالدواء المطيف ما يجعل المادة أرق كالزونا
ويجب أن تكون حرارة الدواء المطيف قريبة من الاعتدال اذا القرطه بحرقة الخلط مقلقة
له بتحليل لطيفة والاضعفة لا تقوى على أن تفعل في قوام المادة فلا يعتد بها ومن المعلوم
أن الزونا نوعان رطبة وبياضة والاولى أكثر ترقيقا للاخلط اذ حرارة البياضة شديدة محللة
والدواء المحلل ما يهيئ المادة للتخفيف فتبخر كالخند بيدستر وأنت تعلم أن الحل ضد العقد
فيكون ترقيق القوام حلا ولا لطبا خصه اذ ذلك بالترقيق الذي يلزمه فناء المادة فلذا
يجب أن يكون الدواء المحلل عندهم أقوى حرارة من المطيف والدواء الحالى ما يجرى
الرطوبة المزجة عن مسام العضو كالسحل فهو يفعل ذلك بجرده ولذا كان كل مر جاليا
قالوا ولا يشترط أن يكون حاراً فان الحوضات تفعل ذلك مع بردها بل لابد وأن يكون من
شأنها أن تفرق بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به وتبرئها عنه والدواء المقتن
ما يجعل أجرام سطح العضو محتلفة الوضع بعد ملاسة طبيعية كلاس قصبه الرنة أو عارضية
كملاسة المعدة عن مادة لزجة والدواء المذكور يفعل ذلك اما لشدته فيقبضه كالعنصر واما
لشدته حرافته مع اطافة جوده فيتقطع ويبطل الاستواء كالخردل واما لجلدها سطح مخشن في
الاصل كسطح المعدة اذا غلبت بسبب رطوبات والدواء المفتح ما يخرج المادة الساذجة من
الجري الى خارج حتى يسهل نفوذ ما يبق في أن ينفذ كالكرفس وخصوصا برز الجبلى منه
وكل حريف مفتح وكل مر لطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح وكل لطيف حار مفتح اذا كان
الى حرارة أو معتدلا والدواء المرخي ما يلين العضو كالشيف المسام بحرارته ورطوبته
كالما الحار فيعرض من ذلك أن تصير المسام أوسع وان دفاع ما فيها من الفضول أسهل مثل
ضما الدشب وبرز الكنان والدواء المنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك اما بترقيق
الغلظ أو بتقليظ الرقيق أو تقطيع المزيج أما ترقيق الغليظ وتقصيع المزيج فمثل السكسين
البرزورى وأما تقليظ الرقيق فمثل ماء الحصرم فلذا لا يجب أن يكون المنضج حاراً كما سبق اليه
وهم كثيرين والدواء الهاضم ما يفيد الغذاء بسرعة انطباخ ولتعلم أن المنضج والهاضم
بالحقيقة هو الحرارة الفريزية التي في البدن وهي التي هي الخلط للان دفاع وتجعل الغذاء
مستعداً الان بصير جرحه عضو فالدواء المنضج أو الهاضم من المعينات ولذلك لا يمتنع أن
يكون الدواء الهاضم بارداً وذلك بان يعدل مزاج العضو ويقوى حرارته الفريزية والدواء
المفتش ويسمى أيضاً كاسر الرياح ومحلل الرياح هو ما يرقق الرياح أى يجعل قوامها رقيقاً

هو الحرارة بتجفيفه لتدفع عما تحتقن فيه وذلك كبرز الذاب والدواء المقطع ما يقسم
 المادة الغليظة المزجة المتينة بالعضو الى أجزاء صغار وان بقيت على غلظتها ولزوجة ثم اوتفرق
 بين سطحها وبين سطح العضو ويترشها عنه ولا يجب أن يكون المقطع لطيفا حتى يمكنه
 التفوذ بين سطح العضو وبين الخلط وكذلك بين أجزاء الخلط وأن يكون مع اطرافه شديدة
 لغوص وذلك قد يكون شديدة حرارته كالخردل وقد لا يكون كذلك كما في الخل النقيف
 والدواء الجاذب ما يحترك المادة الى موضعه ثم لا يخالو الجاذب أما أن يجذب بالكيفية
 أو بالخاصية فالأول كالجنديده مترقنه يجذب بسبب حرارته المطلقة والثاني مثل
 الفاريقون فإنه يجذب بالخاصية الخلط الى المعدة والأمعاء ثم يسهله هكذا كانوا يظنون
 والدواء اللازم ما يفرق بقوة تضاده اتصال العضو في مواضع لا يحس بانفراد التفرقات
 الواقعة في تلك المواضع وانما يحس بجملة ما فالذئع يحصل من تفرق اتصال عاثر في مواضع
 كثيرة كل واحد من أفراد صغير جدا غير مدرك بانفراده وانما تدرك الجملة وقال الشيخ
 اللاذع هو الدواء الذي له كيفية لطيفة نافذة تحدث في اتصال العضو وتفرقا كثيرا العدد
 صغير المقدار تنارب الوضع فيوضع وانما يكون الدواء اللاذع كذلك اذا كان له الكيفية
 المذكورة الشديدة التفوذ ولا بد أن يكون مع ذلك لطيفا والاميسهل تقسيمه الى أجزاء
 صغار جدا فلا يكون ما يحدثه من التفرق صغير المقدار جدا وهذا قد يكون شديدة الحرارة
 كالخردل وقد لا يكون كالخل الشديدا الموضوعة والدواء المحرر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع
 تسخين العضو فيجذب الدم من اللحم عرق الحقيقة هو القوى الجذب للاختلاط الى ظاهر البدن
 وأكثر ما يجذب هو الدم الكثير وانما يكون الدواء كذلك اذا كان من شأنه أن يسخن العضو
 الذي يلاحقه لأن السخونة تعين على الجذب هذا اذا كان التحمير بالكيفية كالخردل وقالوا
 ربما كان بالخاصية فلا يحتاج الى التسخين حينئذ والدواء المحرك ما يجذب الى المسام الخفية
 خلطا لا ذاعا ولا يبلغ أن يقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد لكان دواء مقترح فقط ويكون الدواء
 كذلك اذا كان يجذب خلطا حاك الى المسام أو يجبل الجذب الى كيفية حكة وذلك مثل
 الكبيكج والدواء المقترح ما يبقى الرطوبة الأصلية ويجذب مادة رديئة كعمل السلاذر
 ويكون للدواء مقترحا اذا كان يفعل شيئين أحدهما إقناء الرطوبات الكائنة بين أجزاء الجلد
 فيفرقه وثانيها جذب مادة رديئة الى ذلك الموضع فيضعف ذلك الموضع عن استعمال
 غذائيه ويجوز عن دفع نكابة تلك المدة عن نفسه فتؤدي الى النقيج والتقرح والدواء
 المحرق ما يفتي بحرارته لطيف الاختلاط ويبقى رماديهما كالضريون فالخرق يفعل ذلك
 في الاختلاط والاضواء كذا يقولون ولا بد أن يكون قوى الحرارة حتى يوقى
 تحليه على إقناء الرطوبة بالسكية ويلزم أن يكون بإساقان الرطب لا يبلغ في إقناء الرطوبة
 الى هذا الحد والمحرق للأعضاء أقوى من المحرق للاختلاط والدواء الاكال حايياع من
 تقرحه وتحليله أن يتقص قدر من اللحم كزنجار قد يحدث في الفروج وغيره الحار زائد
 لا يمكن أخذ ما لحد يد وهذا على حسب ما كانوا يجتافون من استعمال الآلات القاطعة مع
 أن استعمالها الآن أسهل وأقصر مدة العلاج فكانوا يخوفهم من استعمالها يجتاجون

الى الادوية الاكالة ويلزم عندهم أن يكون الدواء الكال قوى التحليل والتفريق حتى
يفنى المادة العاصية على التحليل والتغذية والدواء المفتت ما يصغر أجزاء الخلط المتحجر
كالجراح الهوى المفتت للحصاة والتفتت وتفرق اتصال الجسم اليابس الى أجزاء صغار
فهذا الدواء يصغر أجزاء الحصاة فيسهل خروجه من مجارى البول والدواء المعفن
ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا تصلح الماء أعدته كالتزنيخ والشافيا
أى صمغ السذاب البرى ولا يخفى أن القوة عندهم هي استحالة الجسم ذى الرطوبة
من الحرارة القريبة الى خلاف الغاية المقصودة مع بقاء نوعها ولا تنس ما قالوه ان الروح
معدنة لقبول الحياة والرطوبة الاصلية معدنة لقبول الحرارة الغريزية فإذا فسد مزاجهما
بطلت صلاحتهما لقبول الحياة والحرارة الغريزية ويستعمل مثل هذا الدواء اذا أريد
تأكل اللحم الزائدة منه الطبيعة ولا بد أن يكون الدواء المعفن غير محرق ولا يحلل
حتى تبقى الرطوبة التي هي محل القوة والدواء الكاوى ما يحرق الجدارا حرقا يخففها ويجعله
كالجسم المحترق المسود وذلك كالأجراح الاخرى القاططار ويستعمل بالاكثر فى مثل حبس
الدم من الشرايين اذا تعذر حرقه بغيره ولا بد أن يكون فى الكاوى قوة قابضة ليكون
للمذكورة التى تخرج منه ثبات وتكثن كالأجراح والدواء القاسم ما يبلغ من قسط جلته إخراج
الأجزاء الفاسدة من الجسد كقط والراوند وكل ما ينفع البهق والكلف والدواء
المقوى ما يعطى مزاج العضو وقوامه حتى لا يقبل الفضول المنصبة اليه كدهن الورد وهو
عندهم يقال على وجوه أحدها تقوية القوى الحركية التى فى البدن حتى يتمكن من مزاولة
أفعال شاقة كما يفعل المصارعون وهذا يكون بالأغذية الحقيقية وثانيها تقوية القوى
الأخرى وهذه قد تكون بالأغذية الصرفة أو الدوائية كقوى البقاء وقد تكون بالادوية
الصرفة كقوى تقوية القوى الهاضمة وثالثها تقوية جرم العضو حتى لا يقبل الفضول والادوية
التي تفعل هذه اما أن تفعله بالخاصية على زعمهم كقوة الترياق والطين المختوم القاب قسلا
يقبل السموم واما أن تفعله بالكيفية وينبغى أن يكون معدلا لمزاج العضو وقوامه فيبرد
ما هو أحمى ويسخن ما هو أبرد على ما يراه جالينوس فى دهن الورد والدواء الرادع بضد
الجاذب وكل واحد من الرادع والمقوى يمنع سبلان الفضول الى العضو لكن فعل الرادع
فى ذلك أقوى لان المقوى يفعل ذلك بأن يجعل العضو غير قابل لذلك والرادع لا يقتصر على
ذلك بل يحدث فيه مع ذلك بردا يجمد الفضول ويخثرها ويحصرها اذا كان الدواء الرادع
مع ردها مجففا مستقلا ماسما والدواء المقلط مضافا لللطيف وهو الذى من شأنه أن يصير
قوام الرطوبة أكثف كالقطر والدواء المنفجج هو الذى من شأنه أن يبطل لبرده فعل
الحرارة الغريزية والغريب أيضا من الغذاء والخلط حتى يبقى غير نهضم ولا يفسح وقد علمت
مما سلف أن الهضم يخصم بالغذاء والنضج البدنى يختص بالفضول والدواء المنفجج يجعل
الروح الحساس والحرارة والعضو غير قابل للتأثير النفسانى قبولاً تاماً كالافيون لان المنفجج
نقصان يعرض لقوة الحس والحركة الارادية قالوا وربما كان الدواء مخدراً لا يكيفه بل
بخاصيته كما يخدر الطرخون وورق العناب حاسة الذوق اذا أكل هذا وهذا والدواء المنفجج

تأثيره رطوبة فضلية لا تغري الحرارة على تحليلها بل تسهيل رباها كاللوسيا والبصل وكل
غذاء أو دواء يتولد منه النفع فائما تولده منه ما فيه من رطوبة غليظة كثيرة أو قليلة وتلك
الرطوبة خارجة عن حقيقة جوهره بالنسبة الى طبيعته وهذا على خمسة أقسام لأن كل
دواء أو غذاؤه مولد للنفع يكون توليده إما في المعدة فقط أو الامعاء فقط أو في العروق فقط
أو فيهما معا والنفع المتولد في المعدة إما أن يكون من شأنه أن يخل جميعه في المعدة
أو الامعاء أو لا يكون كذلك بل يبقى الى أن يرد العروق والقسم الاول ينفع البطن تقريبا
كثيرا ولا يسبب انغصاما والثاني بسبب انغصا كثيرا وعقيد اقرب للعروق ولا ينفع البطن
والباقي بين بين والدواء الفعال ما ينحى المادة برطوبته وسيلانه لخلاله كاللحم المعسل
فهو ما من شأنه ازالة ما نشبت بالجسم من الاشياء الغريبة كالوسخ لجريان رطوبته عليه ولا بد
أن تكون تلك الرطوبة لطيفة مائية حتى يسهل سيلانها والدواء الموصح للقرح ما يرخمها
برطوبته بأن يخاطل القروح ويصيرها رطب فيمنع التصفيف والاندمال والدواء المتزق
ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في الجوى فيزلقها حتى يمكن نفوذها كالاجاص الرطب ويجب
أن لا تكون الرطوبة المرزقة رحيمة لأن اللزج لا يتدفقها بلا قيصة وأن لا تكون غروية حتى
لا تتزق بالفضلة والدواء الممس ما ينسبط على سطح عضو خشن فيسترخشوته وهو نوعان
إما أن يزيل الخشونة وهو الممس الخفيف أو يدثرها والاول يحصل بالدواء الجالى وربما
فعله الدواء الفعال اذا كانت الخشونة سهلة الازالة وربما فعله الدواء القاسر والدواء
المهفف ما يفي الرطوبة بتأطيفه وتحليله والفرق بين الميس والمهفف والمنشف مع اشتراكها
في أن كلامنا يجعل مزاج البدن أيس مما كان قبل وروده أن فعل الميس يكون بحالة
مزاج البدن الى مزاجه الذي يكون له عند فعل حرارتنا الغريزية فيه والمنشف يفعل ذلك
بجذب رطوبات البدن الى نفسه والمهفف يفعل ذلك بافتاء رطوبة البدن من غير جذبها الى
نفسه بل بتحليلها ويجب أن يكون المهفف ملطفا حتى يغوص في عنى البدن وذلك مثل
زرق الختام والدواء القابض ما يجمع مع أجزاء العضو شيئا كثيفا ويضيق الجوى فلا يسهل
اندفاع ما يدفع منه كالأطين الارمنى والدواء العاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف
العضو وذلك بضغط الرطوبات الرقيقة فتضطر للخروج ويختلف هذا الفاعل قلة وكثرة فان
الاكثار من تناول السمحاق مطلق والتقليل من الاهليج عاقل واذا يستعمل في السفوفات
العاقلة للبطن والدواء المستدمي مختبر في الجوى لكثافته وأغويته كالاروية مع الاكلرع
أويسوسه فيسده الجوى كالطين والدواء المفترى شئ يابس ذورطوبة ترزجة يلقى على القوهرات
فيسدها ولا بد أن تكون فيه أرضية غالبية ورطوبة ترزجة يبردة حتى يعسر انفعال بعض
أجزائه من بعض ويلزم من ذلك احتباس ما يخرج كبرز الريحان المحمص والدواء المدمل
مخفف يجعل الرطوبة التي بين شفتي المرح لزجة فتلتصق احدها ما بالآخرى كدم
الاخوين وتخفيف الدواء المدمل أقل من تخفيف الدواء الختام وأقوى من اللحم لأن
المدمل لا بد أن تبقى فيه رطوبة تصير بمزاج اليوسوسة غروية والدواء المنبت للحم ما يعقد

الدم الوارد الى الجراحة لئلا يتعدله مزاجه وعقد ما به بالتخفيف الذي هو اقلى من تخفيف
المدمل والدواء الختام ما يجعل على سطح الجراحة خشك ريشة تشكها من الاثبات أى
تحتفظها الى أن تنبت الازرار الحمضية ولا بد أن يكون شديد التخفيف حتى يحمى سطح
الجراحة خشك ريشة وهو كل دواء معتدل في الصاعطين بخفف بلا دفع كما تزرون مع قليل
اسفيداج ونفعي بالقاعطين الحرارة والبرودة وأما المنفعة لثان فهما اليبوسة والرطوبة كما سبق
وهناك أوصاف أخرى للأدوية فقال دواء تزيق والباد زهرى وهو كل ما يحفظ صحة الروح
وقوته لئلا يمكن من دفع السموم كالترياق والباد زهر على رأيهم ويصح ذلك بالدواء المخلص
والحافظ وقالوا ان الادوية المخلصة منها ما يحل السم والدواء القتال اما بخضاد كفضته كالمضفة
السم واما بخضاد جوهري بلوهرهما ومنها ما يضرغ السم القاتل من العضو الطويل اذا
جعل عليه من خارج ويجذب به اما بسبب الحرارة التي فيه واما لان جوهريه هذا كل بلوهره
ويجب أن يكون الدواء المخلص مضاداً للبدن الا أن مضادته ليست بحيث يبلغ به الامر أن
يقترله لانه مشارك للطرفين معا حيث أن وضعه متوسط بين القاتل والمقتول ولذلك اذا أخذ
منه شئ في حال الصحة أضر بالبدن وكذا اذا أخذ منه من تناول سما مقداراً كبيراً فاقتره مضرته
تكون عظيمة ولذا ينبغي أن يكون مقدار ما يؤخذ منه ليس كثيراً يضر بالبدن ولا قليلاً يغلبه
السم والأدوية المسككة للأوجاع منها ما يسخن بخضاد دهن الشبث ومنها ما يثبته مزاج
البدن كالادوية الملقضة وينبغي كما قالوا أن تكون هذه الادوية مع حرارتها لطيفة
لتستفرغ وتخلل وتلطف وتنضج وتسوي وتغلي الشئ المحتقن لتستخرج ما احتبس في
العضو العليل من كيوس حاد أو لزج أو غليظ أو شئ دخل في بعض المشافذ أو رجع باردة
بخارجية غليظة ليس لها منفذ ولذا ينبغي أيضاً أن لا يكون في تلك الادوية قوة طابضة أصلاً
وان كان الموضع أو الرعلة يحتاج لذلك وقد بان من هذا أن الدواء المسكي للوجع ربما لم يرفع
الرلة أصلاً وانما يسكن الوجع فقط قالوا وقد تسمى الادوية التي تعود قديراً شديداً حتى تخدر
العضو والمنومة اذا شربت مسككة للوجع مع أنها ليست بمسككة وانما هي مخدرة منومة
وأفضل من هذا في العلاج المذكور الادوية المخففة وذلك أن التي فيها كثير رطوبة باردة
مثل الشوكران ليس شريهاً بمحمود وما يجرى مجرى الشوكران اللقاح خلافتراً أصله
ورق البنج وبزره الأبيض لانه أفضل من الاسود وبعض هذه الادوية يضاداً بديناً بجميع
جوهرها ولذلك اذا أخذ منها مقدار يسير كان لا محالة مضرراً مثل التلافيا ومن أجل ذلك
لا يلقى منها شئ في المجموعات المخلصة ~~حكما~~ يلقى من الاقيون والزعفران ونحوهما لان
هذه المذكورة اذا شرب منها مقدار كبير عرض من بعضها جنون ومن بعضها الموت فان
دخل منها مقدار معتدل نفعت أما ما كان منها يضر بالداغ فانه يلا الرأس بخام
ردياً فيحدث فيه ثقلاً سوداً وبعضها يضر بغم المعدة فيشاركه الرأس في الألم وبالجملة
هذه الادوية تضر بالداغ اما مضادتها اياماً بجميع جوهرها واما لتغيير مزاجه في احدى
الكيفيات أو في اثنين منها وذكر صاحب الكامل صفات الادوية تنسبها للقوى الثوالت
لها فقال كما أن القوى الثوالت تفعلها الادوية بالمرجحة كذلك القوى الثوالت تفعلها

الادوية بالقوى الثواني بوسط المزاج لانه جعل قوى الادوية ٣ أقسام كما قلنا القوى
 الاول وهي الامزجة والقوى الثواني تنشأ عن المزاج وهي المنضجة والمليئة والمصلبة
 والمكثفة والمفتحة ونحوها مما ذكرناه وأما القوى الثالث للادوية فهي المفتحة والممددة
 للبول وللطمت والمولدة للمني ونحو ذلك وقد ذكرنا الدواء المفتح وهو يقال له أيضا المنقي
 للكلبي والادوية التي تفعل ذلك حارة مقطوعة للاخلاط الغليظة وحرارتها يسيرة لان الحرارة
 القوية من شأنها التجهيف والحرارة والتجهيف المقويان يعينان على توليد الحسا والتي تنقي
 الكلبي تقطعهما أقل من تقطيع الادوية المفتحة للحسا الذي في المشاة ومعها رطوبة وهذه
 الادوية مثل أصل العليق وأصل الهليون ويزره والجعدة وخل العنصل وأصل الفانوايا
 والحصى والاوز وأما الادوية الممددة للبول فيلزم أن يكون معها مسخا وحده لتلطيف الدم
 وتسحق الكلبيين وتعينهما على جذب مائة الدم وذلك كالسكر من البستان والجلبى
 والرازياخ والانيسون والتاخيوا والوج ونحو ذلك مما فيه حرارة واحدة قوية فانها مع
 كونها تلطف الدم غير الماسية منه كما تمزج الانفة الجينية من اللبن وأما الادوية الممددة للطمت
 فثلاثا يشرب ومنها ما يستعمل من الاسفل فرزجة أو تكديدا فالادوية التي تشرب لذلك
 تلطف الدم وتفتح المنافذ والعروق وهي من جنس الادوية المولدة للبن والفرق بينهما أن
 الرحم كثيرا ما يحتاج الى أدوية هي أخص وأكثر تقطيعا وذلك أن العروق الرجة تحتاج
 الى أن تنفتح أكثر من فتح العروق الثديية ليجري الدم فيها يسهولة أكثر لأن الرحم لا تعين
 على خروج الدم أصلا وأما الثديان فأنما يجري اليهما الدم فقط بل قد يجذبانه ولذلك
 صارت الادوية التي تعين على مجي الدم الى الثديين قد تنفع نقصان مجي الطمت وأما الطمت
 الذي نقص نقصا يائسا أو انقطع مرة واحدة فليس ينفع في علاجه شيء قالوا والذي ينفع
 من انقطاع الطمت هو الابل والمز والفونج الثري والبري والمشكطرا مشغ والاسارون
 والسليخة والدارصيني والقسط والزراوند فهذا عندهم ما ينبغي أن يشرب أى أن يستعمل
 من الباطن وأما التي تستعمل من الاسفل فالقرازج والتصكميدات فهما ما يدر الطمت
 باسحانها فقط ومنها ما يفعل ذلك بقوة جاذبة ملازمة للشيء الذي يجذب كالابل والفونج
 وكثير من الافاويه وأما الاشياء المولدة لبن فهي اما أدوية تسحق الاخلاط الباغمية
 وتصلبها الى الدم وأما أغذية فالأغذية التي تفعل ذلك هي الاشياء التي تشبه اللبن في جميع
 جواهرها والتي تولد كيموسا جيدة ورطبة باعتدال وليسست بالقوية الحرارة بل بحرارة
 الدم وذلك أن حرارة الدم معتدلة ملائمة للحيوان وأما المرة الصفراء فحرارتها
 مجاوزة للاعتدال وأما البلقم فبارد وأما اللبن فهو متوسط فيما بين الدم والبلقم في الحرارة
 وهو الى مزاج الدم أقرب فاذا نقص اللبن ينبغي أن يفحص عن حال الدم فان كان الدم
 قليلا كان الذي يحتاج اليه من التدبير هو المسخ المرطب وان كان الغالب عليه المراز
 فان الذي يحتاج اليه عند ذلك ولا التسمية ثم التدبير الذي ذكرناه فان كان الغالب عليه
 البلقم فانه يحتاج الى أدوية تسحق في الدرجة الثانية من غير أن تضعف وأفضل هذه
 وأجودها الادوية الغذائية كالجرجير والرازياخ والشت الطرى ومتى استعمل الانسان

أغذية أو أدوية قوية الاضخان والتجفيف انقطع اللبن وذلك أن الاضخان القوي يفسد طبيعة الدم والتجفيف يله كما هو معلوم وأما الادوية المولدة للنقي فهي اما أن تؤخذ من الاغذية كالاعذية المجردة الكيموس النافعة الملائمة للبدن بجميع جوهرها واما أن تؤخذ من الادوية التي تسخن وتنفع وذلك أن جوهر المني لما كان مولده من فضل جيد وكان مع ذلك من جنس الروح وجب أن تكون جميع الاشياء المولدة للنقي غذية نافعة كالخمر والباقلي والبصل وحب الصنوبر قالوا ومنها السقنور وما أشبه ذلك (وأما الادوية القاطعة للبن والمني والمذرة والممانعة لهما) فعلى حسب ما سيذكر فأما التي تقطع اللبن فهي التي تسخن وتجفف والتي تبرد فأما التي تسخن فلا فسادها طبيعة الدم وأما التي تبرد فلا قليلها اياه وأما الادوية التي تقطع المني فهي التي تفسده والذي يفعل ذلك هو جميع الادوية المبردة والمجففة لأن مزاج هذه مضاد لمزاج المني الا أن الادوية المجففة تمنع تولد المني أصلا وان كل مزاجها حاراً كالذي يفعله الذباب والفنخ سككت والشهناج فأما الادوية التي تدر المني المحتمن في باطن البدن الى ظاهره فهي التي تنفخ وتسخن من غير أن تجفف وأما الادوية التي تمنع المني فهي الادوية المبردة لانها تجمد المني من غير أن تفسده كالخس والبقلة البمانية والسرمن والقرع والتوت والخيوار والقثاء وما أشبه ذلك وأما الادوية المنقية للصدر والرتة والمعينة على نفث ما فيه من المدة وغيره فاجب أن تكون مفككة مقطعة ليست بقوة الحرارة لئلا تجفف تجفيفاً قوياً ولذا ينبغي تناول تلك الادوية مع الاشربة الرطبة ومع الاحساء وهذه الادوية هي حب الصنوبر والصغار ما كان طرياً والزبد مع العسل أو مع السكر والباقلي مع السكر والحندباد ستر اذا بخر به على الجمر واستنشق به تقع خاصة من الامراض الباردة والرطبة التي تكون في الدماغ والرتة وسنبل الطيب يجفف ما يسيل من الرأس فهذا خلاصة ما ذكره أطباؤنا رحمهم الله تعالى وما استنبطوه من كتب قديما اليونانيين والطينيين وما استخراجوه من تجرباتهم في الادوية وأمرجتها ودرجات كيميائياتها وهي فوائد جديدة عملاؤها باستحسانات جلييلة لا ينبغي للأطباء اهمالها ولتشرع الآن في ذكر نتائج الادوية على مذاهب المتأخرين حسب علمهم من مشاهداتهم مستتبعين ما صلف لنا من الابواب

(الباب الثالث في القوة الفعالة للادوية عند المتأخرين)

الدواء يحتوي على قوة تقديرية تصير محسوسة اذا لامس الدواء سطحاً حياً وهل يمكن كشفها وتحقيق شروط وجودها فنقول الوسايط التي استعملت لذلك في العلوم الطبيعية والكيمائية كانت غير نافعة لان هذه القوة غير متعلقة في تركيب الدواء بقواعد مخالفة للقواعد المتكونة بطوهره وليست مرتبطة بكاش مخصوص يمكن تعيين مصادره وبالجملة ليست قابلة لبيان ما ذى واضح مع أن الأطباء في جميع الازمنة بالغوا في البحث والتفتيش عن ينوعها وسببها وكل منهم وقعها بمنصرأي مادة غير مشاهدة وغير منضبطة لم يتيسر اظهارها وانما رأوا أن من اللازم أقله أن يظن كونها في كل متولد طبيعي وأولاً أنها ليست متعددة

في الجواهر التي تنتج فيها نتائج مختلفة ثم فرضوها في بعض منها عنصر اطمارا وفي بعضها
قاعدة ثابتة كجسم مودعة فيه تلك الخاصة وشبهوا أيضا هذا الجسم في بعض الاجسام
بجواهر متصاعدة واسائل اتيرى وفي بعضها بملح حمضي أو بملح كبريتي ومن الادوية ما يكون
فعلة ناشئا من جواهر ارضية وطالما اضطربوا في مسئلة وهي هل الملح الحزين المظنون
وجوده في جميع المسهلات واحتواؤه على الخاصة الاستفراغية التي في هذه الفواعل له
صفة حمضية أو قلوية مع أن هذا الفعل الذي هو قوة تلك القواعد الخفية المترجمة هو الذي
ينسبون اليه جميع النتائج الحاصلة عقب استعمال الادوية وزعموا أن هذه القواعد تنفذ
بحركة سريعة في جميع بوائيل الجسم وتدخل في جميع الاجزاء وتخترق في الاعضاء تغيرات
عظيمة الاحتمال وتأثير هذه القواعد الغير المشاهدة في الاخلاط والاجزاء الصلبة يحصل
منه سريرا التغيرات العميقة العظيمة السعة فتتويع دفعة كل من اللون والقوام والتضاعف
وبقية صفات الدم والبنفج ويحصل تغير في انضمام الالياف المركبة للاعضاء وقوة عملها
وتزكيتها واشكلها فباستمرار هذه القوة ليس للمواد الصلبة والخلابة والراتنجية
والبلسمية ونحوها مثلثا تأثيرا أصلا وانما تستخدم ماوى للعناصر الخفية المذكورة ومن
العجيب أن القدماء عدوا من المضار أو أقله من الاشياء الغير النافعة التأثيرات الحاصلة من
القواعد الكيميائية الادوية على المدوجات الحية والنتائج العضوية التي تقع بها واجتهدوا
في التفرس من جعلها كالتأثيرات التي ليست هي الاعوارض لتأثيرها ولذلك وضعوا
في كثير من المركبات جملة من الجواهر يكون بعضها معدلا لاخر ففي عمل الاسهال اجتهدوا
في منع تهيج السعال السطح الباطن للامعاء وأرادوا منه ازالة تأثيره في استفراغ الصفراء
المزيفة المنخفضة المنتشرة في جميع الجسم والمواد الزلاية والبطيخية التي تسد الاحشاء
وجميع الاخلاط الحافظة للحالة الارضية فارادوا أن لا يجمعوا التأثيرات بلاق الاقواعد
التي يلزم أن تدفع الى الخارج هذه الاخلاط ومن ذلك ما أوصى به بعض اطباء بأن
لا تستعمل البلادونا والقورنيون ونحوهما الا بعد أن تفقد منها وجهها القبيحة وأن تتعزى
من رائحتها السجدة وعالجوا السقمونيا أيضا والراوند وغيرهما بعلاجات لاجل تعزتها من
فعلها الملهج ثم تقول أرادوا أن يوضحوا سبب ميضان ككي النتائج التي تنتجها الادوية
في البنية الحيوانية والمتعصبون لذلك وجهوا تأتلتهم للاجزاء التي تقوم منها القواعد
الاقرباذنية ففرضوا أن هذه الاجزاء في كل من تلك القواعد لها شكل معين فقام النقطي
والزاوي والوتردي والكروي والسهمي فبعد استعمال هذه الادوية تذهب هذه الاجزاء
للرطوبات وللأعضاء وتدخل بين اجزائها فتكسبها صفات أخرى طبعية وتعطى للاخلاط
أي الرطوبات زيادة كثافة أو زيادة سائلة فتساعد أو تسبب سيرها في القنوات المحتوية عليها
وتوسع أو تضيق سعة هذه القنوات وينبغي أن تذكر لك أن ابتداء هؤلاء اطباء محال اشتغالهم
بهذه القوة والنتائج التي تحصل عقب استعمال الادوية انما كانت تلك القواعد الدوائية
وأهلوا بالكيفية الموضوعة الذي أثرت فيه تلك القوة وجزوا بعقولهم أن الجسم الحي
لا يدخل له في شيء كأنه عديم الحيلة وأنه يقبل التغيرات التي تعطيها له الجواهر الداخلة

في باطنه ولم يتذكر أن هذا ينشأ بوقظ قوة المقاومة التي تفصل مشا الجوهر السائل عن
الصلب وتمنع الامتزاج الكيماوى والمجانكى للمادة الدوائية بالمادة العضوية وإذا كان
الامر كذلك فلا بد شئ يفتش في القواعد المادية للدواء عن سبب التغيرات الفسيولوجية
التي يحرزها استعماله مع أن الفاعل لتلك التغيرات انما هو الاعضاء وأما القواعد
الاقرباذنية فهي المحرزة لها فقط ثم يقال أيضا اعتبار هذه القوة الفعالة للدوية كأنها
قوة ميل تحمل أجراء الدوية على أن تصعد بالمسوجات العضوية وان تصير نتائج هذه
الدوية كالانفعال الذي تحدثه الحياة في هذه المسوجات لمادة هذا التعدي اذن
المعلوم في الكيما أنه اذا اجتمع جسمان متناسبان كان بينهما تفاعل قوى ليمتصاها
بعضهما وأما في علم المادة الطبية فإن أحدهما مجبأ بالآخر ولا يحصل بينهما هذا الاتحاد
فاذا قرب دواء من جسم حتى انضاد الأول للقوة التي تحمل قواعده وتنفذ في المادة
العضوية ثم هذه المادة تورد هذا الفعل فتنتج من ذلك جملة حركات متوافقة
كالحركات التي تنفعلها الاعضاء المتصلة بالجوهر الدوائى عليها وهل يصح أيضا أن تصور
عند ملاسة دواء مهيج لسطح قابل للاحساس أن ذلك الاحساس ناتج من جملة وخرات
كثيرة تخرج وتؤدي هذا السطح فجميع التغيرات العضوية التي تظهر حينئذ
نملن بالاجتماع في تخليص هذا السطح من ذلك ودفع الفاعل المهيج عنه وهل يصح أن يعتبر
الانتماء كما شئ الملقى الذي يحدثه تأثير الجوهر الموقى لمبدأ فاعله الاعضاء في نفسها التفتي
بذلك من الملاسة المؤدية لها فاذا تتبعنا تأثير جوهر منه في جسم حتى أولا يشاهد نتيجة
جميع الاجهزة العضوية التي يقوم منها بسبب شدتها كأنها تارتد بسبب هذه الشدة
أن تفر من تأثير السبب الوارث لها ثم ان القوة المؤثرة المحتوية عليها الدوائى ليست متعلقة
بكائن طبيعي محض لها وانما تتولد من المعارضة التي توجد بين المواد الكيماوية المركبة
لهذا الدواء والاجزاء الحية التي وضع عليها أى لاصتها وليس اجتماع مادة بالاخلط
أربالاعضاء هو الذي تحصل منه النتائج والتغيرات التي تشاهد في الجسم بعد استعمال هذا
الاعمال وانما التأثير الذي حصل منه في المسوجات العضوية هو السبب المحدث لتلك التغيرات
التي تظهر في حالتها وفي حرارتها وفي وظائفها فاذا لم يتيسر لنا كشف منشأ القوة الفعالة
المحتوية عليها المواد الدوائية فإله أن نعتبر في دراستها أمرين عظيمي الاهتمام يلزم ذكرهما
أحدهما البحث عن صفاتها وثانيهما سعة قوتها فهذه القوة شئ غير متغير ليس له الاحالة
تولد وتطور فاذا الامس الدواء جزأحياسب فيه تأثيرات هذا النوع وحرض نتائج عضوية
متعددة أيضا وخواصه ناشئة من القواعد المركبة لجوهره كالمادة الحاطية والخلاصية
والراتنج والمادة البلسمية القلوية والدهن الطيار ونحو ذلك ولا تختلف الا اذا تغيرت
طبيعة هذه القواعد فاذا اكتسب مركب اقرباذني خاصة مختلفة للخاصة التي كانت له
فذلك انما كان بسبب تغير أرائه بين عناصره التي يقوم منها بحث زيات حالته الاولى
وصار جسما آخر وحيث كانت قوته المؤثرة متولدة من التركيب المادى له كانت ثابتة
مثله وبمثل ذلك أثر الديجيتال وجوز التي وكبريتات الالومين وأوكسيد الحديد على

المسجلة التي تلامسها فإذا عرضت تغيرات في النتائج المتولدة من تلك الادوية بحث عن
 توضيحها في الحالة الزاخرة للأعضاء التي أثرت تلك الادوية عليها وهنا أيضا أمرنا بفهم
 في دراسة هذه القوة وهو البحث عن شدة فاعليتها وشدة تموتها وعمق تأثيرها وذلك أن
 شدة التأثير على الأعضاء ليست متساوية في جميع الجواهر الدوائية فبما يكون فيه التأثير
 متروكزا ومنها ما يكون ذا قوة عظيمة فقد تنكسر قرح واحدة من الافيون أو ٢ قرح
 من طرطرات الانتيوم والبوطاس لاحداث تكثرة واضطراب عظيم في الجسم الحي وقد
 تكون تلك القوة ضعيفة في جواهر أخرى بحيث ينبغي مثلا أن يستعمل مقدار كبير من
 الوالريانا والكينيكينا حتى تنتج منه نتائج محسوسة وهذا الاختلاف في القوة يشاهد
 في الجواهر الدوائية المعتمدة بخاصة واحدة وبكيفية واحدة في التداوي فثلاث قرحات من
 الحنظل تكفي لتعريض الاسهال ويلزم لحصول مثل ذلك من السناستعمال ٣ م غن
 المهمة معرفة درجة القوة الفعالة للادوية في كل جسم دوائي اذا أريد الاشتغال بالمولدات
 الدوائية التي تنوب بعضها عن بعض في الطب ولا يمكن لذلك احتواء الجواهر الدوائية
 على فاعلية من طبيعة واحدة ولأن يكون تأثيرها على الأعضاء من نوع واحد وانما يلزم
 أيضا حسابان قدر هذه القوة وسعتها في المولدات المختلفة وتعيين الحجم أو المقدار الذي يلزم
 استعماله في كل منها لينال منه تأثير قوي وتغيير عضوي مناسب الشدة فيكون العلاج به
 أهلا لانعام الدلالات العلاجية ومن ذلك أن الكينا والقنطريون يحتويان على خاصية
 مقوية ولكن يلزم أخذ ق من الثاني في مقابلة م من الاول أي الكينا فإذا أريد من
 هذه الجواهر احداث نتائج متطابقة لزم أن تعتبر هاتان الكتلتان المختلفتان في الحجم كأن
 لهما خاصية دوائية متساوية القوة فيهما لکن اذا لزم نصف ق من مسحوق الكينا لقطع
 نوبة حي متقطعة لزم لذلك من القنطريون الصغير مقدار كبير يشق على المرضى استعماله

(الباب الرابع في التأثير الذي تفسله الادوية في الجسم الحي)

﴿ اجر ١٠٠ الجسم الحي يمكن ان نضع عليها الادوية ﴾

الادوية لا تؤثر على الأعضاء الا اذا الامت جزأ من أجزائها فإذا نتج من خاصة الدواء
 فاعية فسيولوجي أو دوائي دل ذلك دائما على التصاق مادي لقواعد هذا الدواء بجزء من
 المجموع الحيواني الذي وقع التأثير عليه أولا وامتدت قوته لا بعد منه ومن اللازم عند
 دراسة تأثير القواعد الاقربا في البنية أن تعرف أجزء الجسم المختلفة التي توضع هي
 عليها فأولا الاسطح المخصوصة بقبول الادوية مقطعة دائما بالجلد أو بالفتش الفصاطي
 لكن اذا صرنا بالتوالي على جميع أجزاء السعة الذين الغلافين الذين أحدهما يغطي الجسم
 الحيواني من الخارج والاخر يغشى جميع التجاويف التي يتما بينا وبين الخارج اتصال وجدنا
 أحوا الا في التركيب متنوعة تنوعا غير يافت وجد الحساسية في بعضها عظيمة جدا وفي بعض
 آخر ضعيفة جدا والامتصاص غير متساوي الشدة في جميع الأجزاء وكذلك الاتصالات
 الاشتراكية قد تكون في بعض المحال قليلة وغير عظيمة الاهتمام وفي بعضها بعكس ذلك

والقرب للاحشاء المهمة للحياة يعطى لبعض العوارض شدة لا تنكر وبعض الاعضاء
قنوات فاذقة الخارج تذهب حتى تصل له فالادوية بتأثيرها على طرف هذه القنوات تحس
بتأثيرها الاعضاء التي تنسب لها تلك القنوات وقد بحث الاطباء المعالجون بالادوية عن
الحال التي توضع عليها الادوية من الجسم البشري فذكروا من ذلك ١٠ محال أو أسطح
فأولا المعدة والامعاء وثانيا الامعاء الفلاظ فقط وثالثا الجلد ورابعا سطح العين وخامسا
الغشاء النخاعي وسادسا باطن الفم وسابعا السعة الواسعة للطرق الهوائية وثامنا باطن
القناة السمعية وتاسعا باطن المجرى والمثانة وعاشرا في الفم المهبل وأحيا ما تجويف
الرحم

(المعدة والمعى) الاجزاء العشرة التي ذكرنا أن الادوية توضع عليها تختلف في النفع
فإنها إما مكن كالسطح المعدى المعوى يسهل على الفواعل الدوائية سهولة غيرية انظار
خواصها الفعالة فأولا يمكن أن يدخل في الطرق الغذائية بدون خوف تغير في تركيبها
مقدار كبير من مادة دوائية تحصل من تأثيرها القوة المرادة وتستخرج جميع الاجهزة
العضوية بقوتها وثانيا أن السطح المعدى المعوى مغلى بماء عديدة ماصة تنهض سريعا
الاجزاء الدوائية وزيادة على ذلك أن حساسيته شديدة جدا والاعصاب التي تقبلها
الاعضاء المضخمة من العصب الرئوى المعدى والثلاثى الحشوى يعين بواسطة الاشتراك
على نقل التأثير الدوائى الذى حصل فيها البقية اجزاء الجسم فالعدة بواسطة ارباطها بالمخ
والنخاع الفقرى والقلب والرئين يظهر أنها تجعل التأثير الذى حصل لها من الفواعل
الاقرب باذنية عامات تلك الاعضاء ثم الصفات العصبية المحيطة بهذه الحشوى لها اتصال ببقية
الاعضاء فتكون بسبب وضعها معينة على أن تكون مركز رئيس لمجموع الاعصاب
العقدية وذلك المركز شاغل للقسم المعدى ويلزم أن تنسب له الاحساسات التي تحصل
في هذا القسم فالمنافع التي توجد في السطح المعدى المعوى لوضع الادوية معروفة جيدا
وأغلب المستحضرات الاقرب باذنية محضرة لهذا السطح ومقاديرها تكون على حسب
مناسبتها واذا ذكرنا استعمال جوهر دوائى فذلك انما يكون دائما على حسب ذلك
السطح فلاهتمام بالعدة معروف قديما في علم الفسيولوجيا وأعظم من ذلك في علم
الامراض والعدة تصاب في أغلب الامراض وقل أن يصاب غيرها مثلها فمن اللازم
لاستعمال الادوية أن ينتبه الطبيب لحالتها وأن يعرف نتائج التأثير الذى يقبله سطحها من
الادوية فاذا كان السطح المعدى المعوى في حالة مرضية استدعى انتباه الطبيب فأولا
يلزمه أن يعرف الحالة الراهنة للمرضيات المعدية التي قد تصاب بها فأن مختلفة فان الآفة
قد لا تشغل الاغشاء المخاطية للمعدة وقد تمتد لاغشية الاخرى وتلك الآفة قد تكون
تهيجا والتأب أو تقرحات أو استحالات أو غير ذلك (ونظرا لذلك أنه اذا كان باطن المثانة
ملتهبا في الحى الغير المنتظمة واضطررنا في استئناس البول لوضع الجس فاذا تركناه
في التجويف المثانى نتج من ملاسة طرفه لى ٢٤ ساعة ختص كرشه بل اشتقاب
فاذا كانت منسوجات المثانة سليمة لم يحصل ذلك من الجس وهذا ثابت بالمشاهدات الصحيحة

وذلك لان الحالة المرضية تعطي للمنسوجات الحية استعداد للتغير ومن ذلك أيضا ما يشاهد
 في الحيات الغير المنظمة والضعفية أن الضغط المستدام على الجلد وعضلات العجز
 والمدورين بسبب خنجر ريشات وقروحا وكذلك قروح الحاراريق قد تحصل فيها تلك
 الاستحالات وذلك كله يثبت أن الملامسة للجواهر الدوائية المعدة مرضية بسبب
 عوارض اما شدة تداد الاافات المصاحبة بها تلك المعدة واما تحريض اعراض اشتراكية
 في محال أخرى من الجسم وهناك احوال تصير المعدة والامعاء فيها مراكر للتأثير فكل ما
 يؤلمها ويؤذيها يؤلم ويؤذي أيضا جميع المجموع الحيواني فالتأثيرات التي تقبلها يستشعر
 بها في جميع الاجزاء الاخر والذي يؤثر على الجهاز الهضمي يؤثر أيضا على الجهاز الهضمي
 والجهاز الدوري فاحترس على هذه التنبيهات فانها غنية وتنتج تنوعات جديدة في علاج
 الاافات الحية وبالجمله اذا كانت المعدة مرضية استدعت من الطبيب احتراسا عظيما
 في استعمال الجواهر الحريفة والمرة ونحو ذلك ولا يحتاج لمثل ذلك اذا كانت سليمة فتعمل
 التأثيرات القوية بدون أن تتغير قيمتها الصحية فاذا تغيرت حينئذ كان ذلك وقيما ترجع لها
 صحتها بعد ذلك ولذا نرى كل يوم أشخاصا يستعملون مركبات كوثلية وجواهر مهيجة
 جاذبة كوربة بمقادير كبيرة بدون أن يظهر في معدتهم -م تألم أو فقد لحالتها الطبيعية فقد
 يأمر الطبيب أحيانا باستعمال ٣٠ قح بل أكثر من الكين في مرة واحدة وبصفة
 السطح المعدي على تحمل تأثيرها فاذا ظهرت المعدة على استعمال ذلك لم يدم تغيرها الا يسيرا
 ولا يحصل منه نتيجة مضرة أصلا فمن المهم العظيم الاعتبار سهولة رجوع المنسوجات لحالتها
 الصحية نعم كثيرا ما نشاهد معد لا تقدر على تحمل التأثير المتكرر من جوهر واحد بدون أن
 تتضرر من ذلك فاذا استعمل كل يوم الكلو ميلاس أو أكسيد الحديد أو جواهر مرة
 أو نحوها تنسب عن ذلك بعد بعض أيام هبوط ونقل شاق في القسم المعدي وتغير في الذوق
 وغثيان ونحو ذلك لكن يكفي في العادة منع استعمال الدواء الى زوال الاستعداد الردي
 من المعدة ويصح الرجوع لاستعماله بعد فترة قصيرة اذا لم يوجد عائق لذلك والاشخاص
 الذين تشتمل نزفوسهم اذا سمعوا أمر الطبيب باستعمال دواء مقو أو منبه أو مسهل
 أو مقى تقول لهم ان المعدة قوية الحيوية معدة لان تقبل من الخارج أجساما مختلفة
 الصفات بعضها يعارض بعضها وقد أعطاها الله قوة عظيمة من المناومة الحيوية ولا تتضرر من
 التأثير الوقتي للدواء الا اذا كانت في حالة مرضية وهناك وسائط لتقص التأثير الشديد
 الذي تنفعه الجواهر المحتوية على قواعد حريفة أو أكالة أو نحو ذلك على السطح المعدي
 المعوي وذلك أنه يكفي أن يقسم مقدار الدواء المراد اعطاؤه الى جملة كميات يجعل عمل بين
 تماسها اقترات ويخلط الجواهر الدوائية بجسم لعابي أو دقيقي أو بمسحوق عديم الفعل ليكون
 ذلك معدلا فاذامنع هذه الوسائط اضرار الدواء للتجفيف المعدي منع أيضا تحريضه
 عوارض اشتراكية وتوصله انخراما مرضيا للمخ والقلب وغيرها ولا ينبغي لنا الوثوق
 باجرار اللسان حتى تعلم منه الحالة الراهنة للطرق الهضمية فان اللسان قد يكون متهيجا ومعدة
 والمعدة حافظة لحالتها الطبيعية وهناك مرضى تحمل مقدارا كبيرا من أشباه حريفة

أو مهيجة أو منبهة بدون عوارض ومع ذلك يكون اللسان أحر والسبب في ذلك أن المعدة وان نسبتها لحساسية القسم المعدي غير أن الألم المتولد من الضغط على هذا القسم يحرض حساسية مرضية وتغير في حالة العقائر العصبية التي للعظيم الاشتراك ولا يصح أن ينسب هذا الألم لاغشية المعدة ولا سيما الغشاء المخاطي المغشي لباطنها

(الامعاء الغلاظ) سطح الامعاء الغلاظ بالنظر لوضع الادوية عليه له أحوال أقل - فنعلم من حالة الاعضاء التي ذكرناها مع أنه يوجد في جزء الطارق الهضمية المتكون من الاعور وقرولون والمستقيم خيوط عصبية تنسب للعظيم الاشتراك وتكون جزء من الصفات العديدة وتلك الاعصاب تجعل اتصالا بين هذا السطح والمخ والنخاع الفقري والتأثرات التي يحس بها تنتشر بسرعة للقلب والرئتين وبقية الاعضاء والسطح الباطن للامعاء الغلاظ به يكون أيضا مجلس الامتصاص قوى جدا فأجزاء المستحضرات الاقربا ذبضية التي تحقق في هذا التجويف تنفذ بسرعة في دورة الدم ولما كانت حساسية الامعاء الغلاظ ليست قوية كحساسية المعدة صح أن يستعمل من الجواهر الحريفة أو المهيجة مقادير من دوزة بل مثلثة أيضا حتى أن هناك مركبات قوية الفعل جدا لا يتجاسر على ملامستها للتجويف المعدي مع أنها تستعمل حقنا بدون خطر وكثيرا ما يأخذ الأطباء من الامعاء الغلاظ مواضع تهيج تحولية قوية الفعل في أمراض الرأس والصدر بل والمعدة فالحق المسهل لها شهرة عظيمة تنأ كدب المنافع التي تحصل منها كل يوم وينبغي قبل ادخال الجواهر الدوائية في الامعاء الغلاظ أن يبحث مع الانتباه في الحالة التي تكون عليها هذه الاعضاء فان كان فيها التهاب كان وضع الادوية الحريفة أو المنبهة أو نفوها عليها مؤذيا لانها تزيد في ابقاء الفعل المرضي الذي تكون تلك الاعضاء مجلسا له وزيادة على ذلك أن اشتراكاتها تصير أقوى وينبغي مع ذلك أن يتحرس من نواحي التعريض الذي تقبله الاجهزة الاخرى العضوية ثم نقول ان الطبيب الذي يريد حفظ التجويف المعدي يحتار لوضع الادوية على سطح الامعاء الغلاظ اذ من النافع اذا كان التجويف المعدي في حالة مرضية أن يفنئ على محل آخر فوضع الادوية عليه (الجلد) كثيرا ما فوضع الادوية على الجلد فيلزم أن يبحث في الجسم عن الجزء الذي فوضع عليه وتعرف الاعضاء التي تحتها حتى يحكم بسعة النتائج التي قد تسببها وأن تذكر الحالة التشريحية والفسيولوجية لجلد الانسان وذلك أن الجلد في الانسان غير مغطى بشرة خشنة يابسة ولا بفرقة شعرية ولا بفلوس كما يكون في غيره من الحيوانات ويأتيه عدد كثير من خيوط عصبية وفيه حساسية شديدة بحيث يلزم له استعمال الملابس والمكث على الفراش كل يوم سبع ساعات أو ثمان ويشاهد تحت البشرة الرقيقة المغشية أسطحه شبكة سمكية من أوعية شعرية تنفرس وتمتلئ بالدم من التأثير المنبه لاسباب كثيرة وذلك يصاعف حيويته ويجعل على سطحه امتصاص دائم وله ارتباط اشتراكى بجميع الاعضاء فعلم بذلك أن الادوية قد تحرض فيه تغيرات عضوية مهمة غير أن الامتصاص الجلدي يحصل فيه تنوعات كثيرة غير اعتيادية ففي بعض الاحوال تنفذ من الجلد أجزاء الادوية بسرعة وقد يظهر عدم نفوذها من المسام الخاصة المنسوبة للجلد فإذا كان الجلد ضعيفا كان عدم الفعل

إذا كانت البشرة سليمة قائمة يابسة فان تغيرت أو رقت أو رقع أجزاء منها في المحل الذي
توضع عليه الادوية اشتمت فاعلية الامتصاص فاذا أزيلت البشرة اشتمت سرعة
الامتصاص جنة أفيد دخل الدواء في الجسم ونظر من نتائجها أن تأثيره شمل جميع البنية
وبالجملة مادام الجلد حافظا لحالته الطبيعية والتشريحية كان وثوق الطبيب بادخال الدواء
في دورة الدم ضعيفا وذلك يكدر استعمال الدواء بتلك الكيفية ويلزم أيضا لوضع الادوية
من الظاهر أن ينظر للصفات الطبيعية التي لجوهر الادوية فان من الاحوال التي تعين على
الامتصاص أو تطوؤه أجزاء تلك الادوية ودرجة ذوبانها في السوائل التي تساعد من
الجلد وهيئة انقسامها بانسوجه ونفوذها بالتشرب في الطبقة الاولى منه وطبيعة السورغ
للدواء وغير ذلك فهذه في موضوعنا هذا من الامور المهمة وتسامح وضع الادوية على
الجلد حميدة فقد اشتهر في التجريبات الكليتيكية من زمن طويل عظم فاعلية المروحات
بالسوائل الكحولية والانيول والابنسة الدوائية والكافور والعنصل والديجتال والزئبق
ونحوها والاكثر أن لا يضر لادخال أجزاء الادوية في الجسم من طريق الجلد لئلا منها
التأثير الحميدة الا اذا كانت المعدة مريضة بحيث لا يسوغ ملاستها الفواعل الدوائية
ولو اطلقت الكلام في هذا المقام لامتد بنا البحث الى جميع سعة هذا الغلاف الجلدي حتى
نعرف اعتبار كل قسم منه لوضع الادوية عليه وانما يخص منه بالذكر القسم المعدى
الذي هو مركز مجموع الاعصاب العديدة ومحل توتر فيه المقويات بشدة وتجد فيه الاحوال
المعينة على ممارسة قوتها وكذلك أيضا العمود الفقري الحافظ للتخاض الشوكي فان ذلك
المركز الجليل الاعتبار من الجهاز العصبي يعمل فيه تأثر صناعي نافع بواسطة المروحات
من الصفات الكحولية التحللة للقواعد الراتنجية والبلسمية والمزوجة بذلك وذكرنا
في هذه الازمنة نفع وضع الادوية على الجلد المتعزى عن بشرته فيز يلون تلك البشرة بنفاطة
أى حرقاة ثم يوضع الدواء على الجرح الحاصل منها لكن تلك الطريقة البديعة لا يستفاد منها
جميع ما يؤمل فأولان ملامسة الادوية للسطح المتعزى الشديد الحساسية تسبب دائما
وخرا واحدا شرا فاشا فاجارا التهايا وعملا مؤلما وثانيان أن الامتصاص يكون
مشكوكا فيه وضعيفا غير تام اذا فقد الجرح شدة حيويته وزال منه الاجرار الوردي
الطيب وتغطي تصعدات زلالية سيكة صلبة وقد فعلت تجريبات بجلات المرفق وخلاصة
الافيون والخلاصة الكحولية لجوز التي والبلاذونا والبنج وغير ذلك وتحقق منها أن
امتصاص هذه الجواهر قد لا يحصل أحيانا ولا تظهر النتائج التي تفصل منها عادة واذا
اتفق حصول شيء منها لم تكن دائما بالشدة والمدة المعهودتين منها وان كانت كمية الدواء
كبيرة وعلم أيضا أن زيادة هذه الكميات لا تزيد في عظم النتائج فمن تلك التجريبات أن ٣
قمح من كبريتات الكينين وضعت على جرح حرقاة وزركت قصدا مدة ٢٤ ساعة
وغطيت بلصوق من الزبد الطري فتج من ذلك خشكة كريشة سطحية ووضع الديجتال
الفريري على جرح قديم لحرقاة قد سبب عن ذلك آلام واحترقات ووخزات وحس جفاف
والتمزق مما عالجه الجرح بشئ غير ذلك وبالجملة هذا الطريق لاستعمال اللوسايط

الاقرباذنية غيراً كيد وغير موثوق به ولا ينبغي لاجل معرفة اعتباره قصر النظر على
التأثير العلاجي إذ قد تكون غير متعلقة باستعمال الدواء فيكون من الخطأ الوثوق بذلك
في الحكم على الادوية وماذا نستفيد من فعل الدواء إذا سلمناه طريق الجلد أو الطريق
الذي تحت البشرة واقتصرنا على أن نقول وجد بعد استعمال الدواء ~~سكون~~ و نوم
وانقطاع للألم وايضا قاف للاسهال ونحو ذلك إذا لم يؤكده مع ذلك بالتأثير الصحية والتغيرات
التي تظهر في محال أخرى من الجسم أن هذا الدواء نفذ في البنية الحيوانية وأنه لم يبق فيها
عديم الفعل مع أن تلك النتائج ~~كثيرا~~ ما تكون غير متعلقة باستعمال الدواء وهناك
استعمال للطريق الجلدي يظهر أنه حميد وذلك إذا أريد بوضع خلاصات المرفين لتلطيف الحالة
الراضة للجيبيلات العصبية في عضو ما وأن يعطى لها هبة أخرى تذهب بسببها الآلام
العصبية وكثيرا ما نيل شجاع من هذا الوضع

(الاسطحة الأخرى) هذه الاسطحة التي نرى علينا البحث فيها بعد أن نتفح كمنافع الاسطحة
الثلاثة السابقة لأنها لا تقبل الامتداد بيسيرة من الجواهر الطبية ولطافة تركبها
تستدعي حفظها عن الانصاب وإذا وضعت مادة فعالة عليها بقدر زائد عن الحد جاز أن
تجرحها بل تغير تركبها أجزائها وإذا أريد أن يمتد تأثير دواء المجموع الحيواني أو أن يؤثر
على جميع الاجهزة العضوية أو يحرض اضطرابا في جميع الجسم فلا يصح وضع هذا الفاعل
الاقرباذني على سطح العين أو الخياشيم أو باطن الأذن الخارجية أو نحو ذلك وانما يختار له
التجويف المعدى المعوي أو تجويف الامعاء الغلاظ أو الجلد فاما الادوية التي توضع
على العين أو ترزق في مجرى البول أو نحو ذلك فذلك انما هو لاجل ازالة نتيجة موضعية
تقاوم آفة مرضية مجملها في تلك الاعضاء

(الذوق وعضو الشم) عندنا سطحان من الاسطحة التي ذكرناها هما اعتبارات مخصوصة
وهما باطن الخياشيم وباطن الفم لأن هذا الباطن يحتوي على الاجهزة المعدة لان نستشعر
منها بنوع من التأثير الذي تفعله المولدات الطبيعية المختلفة على منسوجات تلك الاعضاء
فممارسة القوة الفعالة للادوية في تلك المحال يحصل منها احداث يتحول منها حال الملح
وبصيرار ~~كأصفي~~ أن التأثير الذي تفعله الادوية على هذين الموضعين يتحول الى المركز
الحسي الذي يتفعله ويعرف قدره والاهتمام به ولذلك تستعمل دائما حاسة الذوق والشم
في المادة الطبية لاجل البحث في جواهرها الطبيعية فيعلم بمقاومتها الفعالة التي بدونها
لا يمكن دخولها في الطب وربما انكشف فيها صفة هذه الفاعلية وسعة هذه القوة فهاتان
الحاستان أعظم مرشدينا لعمل إذا أريد تعيين صفة المولدات التي تتركب منها القواعد
الاقرباذنية ولتزد على ذلك شيئا يتعلق بالسطح الشمي وهو أن هناك مواد كثيرة مريجة
تؤثر في هذا السطح بالتصعدات التي تخرج من جواهرها فاذا قربت للانف تأثر الجهاز
الشمي من القواعد الطيارة الخفيفة المتصاعدة وهناك مواد واثمة ليست فيها تلك
الخاصة فهي عظيمة النبات والثقل ولا تنتشر منها اجزائا مريجة اعدم احتوائها على قواعد
قابلة للتصعد تؤثر على الاعصاب الشمية لكن لا ينبغي بسبب ذلك طلق كونها عديمة الفعل

خامدًا إذا وضعت على المسوجات الحية بحيث لا تدخل في الجواهر الدوائية لأنها إذا وضعت على الغشاء الغاطي الذي للبطن الاتف عرف أنها تحتوي على فاعلية تكون في الغالب قوية جدًا وإنما يستدعي فقط ملامسة مادية بالمباشرة لسطح قابل للاحساس حتى تظهر فاعليتها

(كيف تؤثر الادوية في الجسم البشري) ❖

قد يحصل عند استعمال الادوية نتائج غير ناشئة من ممارسة قوتها الدوائية فلنذكر أولا النتائج التي تنتج من حرارتها فالدوائ الجليدية والمواد الباردة تحدث في الاسطح التي تلامسها تأثيرا عظيما نافعا لمنع ظهور عمل النهائي أو تحليله وإطفائه إذا كان موجودا ومن المعلوم أن الجليدية المصنوعة من عصارات الثمار الحضية كالليون والبرتقال وعنب الثعلب وقصوهما تنفع لقطع الـ "المستعصى" ولا تخفى النتائج الجيدة للماء الجليدي في تهيجات المعدة وطالما ثبتت آلام معدية عصبية بالاستعمال المستطيل لجله أو كواب من ماء بارد في الصباح على أطروا وطالما انقادت أسهالات وآلام معدية بالحقن بماء الفخالة البارد وبحلول النشا البارد وصك كثيرا ما نجحت لتخفيف الاحتراق الشديد الذي يسببه سرطان المعدة ويحسن به في القسم الثراسبي تغطية هذا القسم بضماد بارد جدا ويجود إذا امتحن والمشروبات المائية اللطيفة الحرارة تريح ألياف المعدة وتبطن بالهضم ويظهر أن ملامسة الماء البارد لهذه العضو تبعه وتسبب هبوطا وتغير فسم بل قد يمتد من الـ "التي" والادوية التي تؤخذ حارة جدا تحمل في الطرق الغذائية مقدار من حرارة خالصة تنبه أولا المعدة وتقوى حيوياتها ثم بواسطة التشعع السريوم يمتد هذا التنبيه لجميع الاجهزة العضوية وغالبا بالجلد الذي يحصل فيه تعريق كثير فإذا كانت القواعد الدوائية محمولة في مقدار عظيم من الماء ينبغي أن لا يقطع النظر عن هذا الحامل فانه يدخل في القنوات الدورية ويذهب في جميع الاجهزة المقرزة والمجزة وتحصل منه نتائج التعريق والادوار كما ينتج ذلك من كثير من الادوية لكن لا تعتبر هذه الصفات في القواعد الاقرباذية الا كقوثرات تابعة اذ بعدها حال يظهر فعل القوة الخاصة بتلك القواعد فتغطي الظاهرات التي تعرضها تلك القوة في المجموع الحيواني جميع النتائج الوقية التي حصلت من الحرارة أو من الشكل الاقرباذي وتلك القوة هي التي يشتغل بها الطبيب بالاكثر فلنبحث عن الطرق التي توصل هذا الاحساس لجميع الاعضاء وتعرض البنية الحيوية ككاهل التأثيرها فالمناهدات الكلينية والتجربيات الفسيولوجية تدل على أن الادوية تؤثر على الجسم الحي أولا بتأثيرها مباشرة على الاعضاء القابلة لها أي التي لا مسهم ابتداء وثانيا بدخول أجزائها بواسطة الامتصاص في الكتلة الدموية وثالثا بالاشترار المسمى بالعصبانية ورابعا بالتصاق الاعضاء ومجاورتها بعضها وخامسا بتحويل المواد

(تأثير الادوية مباشرة على الاعضاء التي توضع هي عليها وتلاصقها)

ادراكه فعل الادوية من أوسع ما يكون فانها بعلامتها سطحا حيا بالباشرة تخترق تغيرا في حالته الطبيعية والحيوية فتؤثر في ألياف الاغضاء بحيث يعرض في تلك الالباق اختلافات وتنوعات هي نتيجة هذا التأثير وبمثل ذلك تؤثر المقويات كالكنيا والكاسيا ونحو ذلك اذا استعملت المقاومة ضعف الاعضاء الهضمية فان تلك الجواهر اذا وصلت لتجويف المعدة سببت قواعدها انكشاف البقايا في أغشية المعدة فيقوى ذلك العضو ويتم وظيفته بسهولة واطلاقا وبمثل ذلك أيضا تعرف ممارسة الحامضة الدوائية للقطرات التي توضع على سطح العين وللزرقعات التي تفعل في المعى الغليظ وفي القناة السمعية ويجري البول ونحو ذلك لكن ليس تأثير الادوية مقصورا على الحامض التي تلامسها أولا بل يظهر تأثيرها أيضا في الاجهزة العضوية البعيدة عن تلك الحامض فلتنظر بآى طريق وصل تأثيرها لجميع أجزاء المجموع الحيواني

(امتصاص الامور الرقيقة الدوائية)

امتصاص القواعد المكونة لجوهر الادوية ودخولها في الدم وانتشارها في جميع أجزاء الجسم مع هذا السائل وتأثيرها على جميع المنسوجات العضوية جميع ذلك معلوم في علم العلاج الدوائى ولا يشك فيه الآن كيف يشك في نفوذها في الدم مع أن أغلب الظواهرات التي نشاهد بعد استعمالها تدل على وجود أجزاءها في هذا السائل لأن التغيرات الرئيسية التي نشاهد حينئذ في حركات الاعضاء وفي ممارسة جميع الوظائف ناتجة من التأثير الذي فعلته تلك الأجزاء في المنسوجات الحية فكما ذهب منها شيء في الدم بواسطة الامتصاص زادت النتائج الفسيولوجية للدوية واشتدت قوتها وتقص حتى تزول شيئا فشيئا حتى أخذت تلك الأجزاء في الخروج من الجسم بالافراز والتجزي حيث تعرف بالخواص الطبيعية والصفات الخاصة التي لجوهرها المتسوية هي لها كيف لا ونحن نشاهد كثيرا أن البول يتلون بلون الراوند والزعفران وغيرهما اذا استعملها العليل وأنه يحتوي على نترات البوطاس اذا استعمله أيضا ويكشف في التنقيص الجلدى الدهن الطيار لليمون وغير ذلك من قواعد المواد الأخرى التي ازدردت وقد توجد في التصعد الرئوى رأبحة النوم والبصل والكحول والاتير والكانفور ونحو ذلك والجزء الآخر المسلون للقوة يدخل في جميع المواد التي تخرج من البدن وينضم غالبها بالجزء الخارجى من العظم ويميز في اللبن حرارة الافستين وحرقاة النباتات الصليبية وثلاثة ما فيه التثانة اذا استعملت الحيوانات تلك النباتات ومن المعلوم أن جزءا عظيما من القواعد المسهلة كالسنا يرسب في الاثداء بعد ان تستعمل المورضة مسجوعة أو منقوعة بثلاث ساعات أو أربع وأن لبنها يكثر فيه خاصة التخدير اذا استعملت الافيون وأن حقن الحسل في الرحم يحصل منه بعد ذلك بقليل طم حاضى في القسم مع ضرر في الاسنان ويحصل مع ذلك عطاس وسعال وأجزاء الحمض الليمونى يذهب تأثيرها في أن واحد لعضو الذوق وعضو الشم والمنسوج الرئوى فالمواد النباتية التي تنفع الظواهرات التي ذكرناها تدخل في الدم وتدور معه حتى تصل للاغضاء

المقرزة والمخزرة وتوجد راسبة في وسط هذا السائل وتخرج محتلمة بالمواد المندفعة أي يمكن أن يفرض اتصالات تذهب بالاستقامة بالأجزاء الدوائية للطرق الهضمية والمثانة والتدبيين لكن ذلك الفرض انما يشاهد في البول واللبن وأما وصولها للسطح الجلدى والرئوى وغير ذلك من المنسوجات المقرزة فيلزم أن تمر تلك الأجزاء في الأوعية الدموية أفلا تشاهد كذلك قواعد الجواهر الدوائية في المواد المنقرزة اذا وضعت تلك الجواهر على أسطح أخرى فقد زرق محلول بروسيات البوطاس في الخلايا النحوية فبعد سبع دقائق ظهر وجود هذا الجوهر الملقى في البول فجوهر الادوية يدخل في الكتلة الدموية ويلزم أن ينسب له معظم الظاهرات التي يحترضها في البنية الحيوانية تأثير أجزاء هذه الادوية في منسوج الاعضاء وان منع بعض القصور لوجبيين وجود هذه الأجزاء في الدم وقال انه لا يمكن كشفها فيه فقد اتفق أنه أعطي للغيل من قشر البالوط نحو ٢٠ رطلا فوجد في البول الذي خرج من تلك الحيوانات مقدار كبير من المادة التينية ولم ينسر وجدان هذه القاعدة في الدم وذكر دروان أن بعض أصحابه ازدرد ٢ من ملح البارود محلولين في سائل روي وأكل نحو ٢٠ من مطبوخ الهليون فبعد زمن يسير خرج منه بول متلون تصاعد منه رائحة قنفة واستخرج من ذراعه ٤ ق من الدم لم توجد فيها هذه الرائحة ولم يكن المصل الذي انفصل منه محتويا على شيء من نترات البوطاس مع أنه وجد في بوله وفعلت أيضا تجريسات أبخر بروسيات البوطاس فتلون البول الذي خرج من مستعمله بلون أزرق شديد عند ما وضع عليه كبريتات الحديد ولم يشاهد في مصل الدم تأثير هذا الفاعل للكشاف لكن هذه التجريسات بعد أن يتضح منها حل هذه المسئلة لانه اذا عسر في العادة اثبات وجود الأجزاء الدوائية في الدم فذلك انما هو للتشبيه والتشليل الذي حصل في جميع كتله هذا السائل حيث لم يوجد من تلك الأجزاء مقدار كبير يتميز حواسنا أو تكشفه القواعد الكيميائية فاذا أعطي الحيوان مقدار كبير من جوهر دوائى وكانت الأحوال معينة على امتصاص قواعده وكانت خواصه ظاهرة سهلة الضبط انكشف تلك القواعد في الدم فقد أعطى ما جندى لكب ٣ ق من الكحول مدودة بجماعة بعد ربع ساعة وجد دم الحيوان محتلا بهذا السائل وتحقق هذا العالم أيضا وجود الكافور وعطر كثير من النباتات المريحة في السائل الدموى ووجد نيتيدمان وجيلان أن دم الاوردة المسارية والوريد الطحال متحملا لرائحة الكافور والمسك ونحو ذلك في الحيوانات التي ازدردت هذه الجواهر وللطبيب ميري تجريسات نافعة هنا وذلك أنه زرق بروسيات البوطاس في الرئتين من قنفة فعملها في القنفة الرئوية فبعد زمن يسير وجد هذا الملح في دم الحيوان ولما وضع على هذا السائل أى الدم كبريتات الحديد أو أدروكلوراته رسب عنه راسب أخضر أو أزرق وتبع هذا البروسييات في جميع المنسوجات حتى وجدناها في عمق الاعضاء وكذلك اتفق أنه بعد حقن هذا الجوهر في الطرق الرئوية ببعض ساعات اقتصرت في جميع المنسوج الحيوانية وعرف أيضا وجود أدروكلورات الحديد في كثير من الأجزاء الصلبة وتلون المنسوجات الخلو في جميع الجسم

والاغشية السفية والصفاقية والرباطية والمصلية وسما العنكبوتية والبلورية والبريتون
والغشاء المخاطي للقناة المعوية بلون أخضر أو أزرق عند ما نيت بحلول هذا الجوهر
الكشاف وتلون أيضا الكليتان والرتان عند ما عرضت لذلك بلون أزرق ولنبه هنا
على أن البول انما سهل وجود الاجزاء الدوائية فيه لان العضو المجهر له هو الطريق الذي
جعلته الطبيعة سبيلا لدفع أعظم جزء من المواد التي يأخذها الامتصاص من الدم اذ لم تكن
قابلة للتشبيه والتثميل فاذا انتشرت أجزاء هذه المواد في المجموع الحيواني كانت قليلة
يصير ضبطها وإذا اندفعت للكليتين قريتها الطبيعة لبعضها وركزتها لنفسها معرفة
وجودها في الخلط المنفرد من تلك الاعضاء وبالجمله اذا أريد كشف الاجزاء الدوائية في
الدم نفسه لم أن يؤخذ من هذا السائل للتجربة جزؤه الذي يلزم أن يوجد فيه كثير من تلك
الاجزاء فاذا وصلت الاجزاء للاغشية المخاطية أو الجلد وجدت مختلطة بدم ووردي
تصل معه الى القلب اتذهب منه الى الرتين فيخرج حيث شذ من السطح الواسع الذي للثلايا
الشعبية مقدار عظيم منها يأخذ الهواء ويخرجه الى خارج الجسم وتجريبات أورفيلا
المذكورة في تأليفه في السموم تثبت أن قواعد الجوهر التي تنفذ في الطرق المعوية
للحيوانات توجد في الهواء الخارج من رثتهم ورباط المري يثبت انها لم تأت من المعدة فالدم
الآتي من الرتين الى القلب يكون اذن متغيرا في مروره في أعضاء النفس من مقدار عظيم
من الاجزاء التي قبلها من الامتصاص وأما الاجزاء التي بقيت فيه فمقرعها في الشرايين
وتنتشر في جميع أجزاء الجسم ولكنها تذهب الى الاسطعة المخرجة وتصل الى الاعضاء المقرزة
فيخرج أيضا جزء جديد منها فكان تلك الاجزاء المقرزة والمخرجة موضوعة حول البنية
الحيوانية لتكون منشأ ومحللا لاندفاع جميع القواعد التي لا يمكن تمثيلها بالاخلاط والاباء اجزاء
المعدة فالدم في جريانه ونفوذه في أعضاء الجسم يحصل له على الدوام تنقية فاذا وصل الى
الاوردة لم يبق فيه من القواعد التي جاءت له بالامتصاص الاجزاء يسير جدا وهذا الدم الخفي
هو الذي بحث فيه غالبا وسما دم أوردة الاطراف فلما لم يجدوا فيه شيئا من اجزاء الادوية
حكموا بان اجزاء جواهرها لا تمر في دورة الدم وهذه التبيهاات الفسيولوجية تكفي لاثبات
أن لنتائج العادة التي تحصل من استعمال الدواء تكون غالبا نتيجة التأثير الذي فعلته
اجزائه في الاعضاء الحية مدة دورانه مع الدم وتلك النتائج ناشئة كما يدل عليه الاحساس
الخارج من التأثير الخفي الذي تفعله اجزاء هذا الدواء في جميع البنية الحيوانية فليعتبر الآن
في امتصاص الجواهر الدوائية أولا هذه الجواهر نفسها وثانيا الاسطعة التي توضع
عليها أي مباشرها أولا فأما الجواهر فتقول فيها ان جميع المواد الطبيعية الدوائية
لا تنفذ للامتصاص بدرجة واحدة وليست سهولة امتصاص الادوية المماصة لها واحدة
وقد ثبت بتجربيات تيميدمان وجيلان أن الاملاح المعدنية والحديد والزنك يتدفع معظمها
مع المواد النشائية ورائحة الخلت والكافور والملح ونحوها لا يمر بها في آخر المعى
الدقيق ولا في الامعاء الغلظ لان هذه الجواهر تأخذها الادوية المماصة من الجزء الاول
من افناء الغذائية وكذلك الجواهر المحلولة في سائل والمحضرة للافواه المماصة منضمة

بالمصل المتصاعد من الاسطحة التي وضعت عليها تنقص بسرعة وسهولة غير منازع فيها
 والاجسام الدوائية التي استعملت جافة أى مسحوقة والتي لا تذوب قواعدها في السوائل
 المندية للأسطحة المخاطية والجملدية تدخل يبطء من غير تعب في الطرق التي يلزم أن تنقلها
 لدورة الدم فامتصاص الادوية المذكورة يكون في الغالب غير تام لانها تمر في القناة
 المعوية ولا تزول كما هو توجد أيضاً في الامعاء الغلات نتم يدخل في الدم بعض اجزاء
 من هذه الفاعلات وتتكشف فيه كاجزاء الجوهر الاخر وربما سئل أيضاً وقيل ليس لهذه
 الاجزاء التي بقيت غريبة في السوائل الحيوانية خالصة عن الاتحاد فعل على الاضاف
 الحية اذا امتصتها ولا على المنسوجات العضوية تأثيراً شديداً حتى اذا انهدت في الدم ومن
 المعلوم أيضاً أن صفة الحرافة والفضاضة والاكلية التي لهذه الاجزاء ليست مانعة من
 الامر باستعمالها ولا من ادخالها في طرق الامتصاص بحيث ان المركبات الاكسالة بل
 السموم المحرقة نفسها تنفذ فيها كما يشاهد في السمعات وأما الاسطحة التي تقبل المواد
 الطبية فيلزم ممارسة فعلها المناسب بجهل اعتبارات فأول يلزم حصول الملاصقة الثلاثة
 بين الدواء وجزء الجسم الذي يوضع عليه وأن يكون هناك نوع تشرب للجوهر الدوائي
 من المنسوج العضوي الذي لهذا الجزء حتى يكون للامتصاص فاعلية فاذا لم يكن وضع
 الجوهر بالمباشرة بقي غريباً عن المجموع الحيواني فيفقد الامتصاص أو يضعف وثانياً أن
 الافواه المماصة ليست شراهما في جميع الاسطحة متساوية فنها يمتص بسرعة وشدة
 عظيمة كما في الخلايا الهوائية للارتئين والغشاء المخاطي المعدي ومنها ما يكون
 الامتصاص فيه خامداً في الغالب كالجلد مثلاً فيلزم أن يعتبر الطبيب الحالة التشريحية
 والفسولوجية لجزء الجسم الذي يوضع عليه الدواء وثالثاً الاسطحة المخصوصة بوضع
 الفواعل الاقرباذنية قد تكون في حالة استعداد مرضي وذلك الاستعداد ينوع بممارسة
 قوتها المماصة أنتظار نتيجة للامتصاص من سطح مصاب باللين وفقد الحيوية أو من سطح
 متحمج كثير الحرارة والحيوية وربما قد تكون ملاصقة الدواء العضو القابل لشاقة عليه
 فتحترس تلك الملاصقة حركات واهتزازات تفصل منه الجوهر الدوائي بل تدفعه عنه
 فيعرض بعد ازداد الدواء حالاً في يخرج منه التجويف المعدي ولا يتقدشي من اجزائه
 في المجموع الحيواني فاذا حرض وصول الدواء للامعاء انتقباضات عضلية في هذه الامعاء
 نفذ هذا الجوهر من تلك الامعاء بسرعة غير اعتيادية فلا يقيم في باطنها الا زماناً يسيراً ولا ينص
 منه الا اجزاء يسيرة جداً كما انها تجزلة القدم وخامساً قد يضر الاستعداد العام للبيئة
 الحيوانية أيضاً بممارسة امتصاص المواد الاقرباذنية فقد أثبت ما يجدي أن الامتلاء يبطئ
 بهذه الوظيفة وأن تسكاب الدم وافتتاح الاوعية الدموية بعيد له حالاً قوته وهذا امر مهم
 للطبيب المعالج ان يكتسب منه لزوم اعتبار النتائج الفسيولوجية الناشئة عن امتصاص
 الدواء اذا استعمله من بعض بنصه قوى متملى والدم فيه متعب بقوة نحو الاطراف الشريانية
 ومع ذلك يرى أنه يمكن الحصول الامتصاص في هذا المرض القصد وتنقيص مجموع الدموى
 وتلك التنبهات مهمة أيضاً في الاحوال التي تكون فيها المنافع المستطرة من الدواء ناشئة

من دخول قواعده في الجسم المريض ولا تنس هنا ظاهرة الامتصاص من الباطن والامتصاص من الظاهر (أي اندوسموز واجزوسموز) فان هذين التيارين لهذين الامتصاصين المتعارضين في الاتجاه والمختلفين في طبيعة السائل يدلان على لزوم تقوؤ الجسم الموضوع على الاسطح المجللة حتى يذهب بسهولة في البنية الحيوانية انتهى وذكر غيا كوميبي أن الجواهر الدوائية اذا دخلت في البنية فانما تفقد بتأثير القوة الحيوية التي في الجسم أغلب خواصها الطبيعية والكيميائية وتكتسب خواص جديدة تظن ميال أهم غير متعلقة بالقوة الحيوية أصلا وانما هي ناشئة من الانفعال الكيميائي فعلى رايه تؤثر الادوية كالسوم أيضا عقب استعمالها حالاً في الدم فتقطع فيه تنوعات كيميائية وتقوم من تلك التنوعات الفعل العلاجي أو السمي ونسب غيا كوميبي أعظم النتائج المنالمة من القوة العلاجية لتأثير الادوية على الاعصاب وقال ميال لا تؤثر الادوية الباطنة الا في حالة كونها ذاتية أو قابلة للاذابة في أعضاء تابساعدة الانفعال الكيميائي أي بتأثير خواص العصارة المعدنية أو بالقويات والاملاح التي في العصارة المعوية وفي الدم وبذلك هذا أن حامضية المعدة تزول اذا اتحدت حوامض المعدة بالمغنيسيا التي تصير بذلك قابلة للاذابة مع أنها قبل ذلك كانت غير قابلة لهما وفعل الراتنجيات يكون أوضح في المعى الغليظ بسبب القويات التي هي فيه أكثر مما في غيره ولعناصر الادوية يستدعي سائلها لان أجزاءها الصلبة لا تنقص أصلا على رأى ميال فأى معدن أو أكسيد أو ملح غير قابل للاذابة يصير كالألبان وبعضها في حالة تقبل الاذابة باخلط الجسم والجزء الذي لم يذب يصير كجسم غريب مضافاكي مهيج للقناة المعوية غالباً ووجود أحيانا في البول الجواهر الدوائية التي صارت قابلة للاذابة أو كانت بطبيعتها ذاتية وفي بوشرد أن الفعل الذي يفعله بعض الادوية في أعضاء ثابتة يمكن كقابيل أن يمتد في جميع البنية بدون أن تنقص أجزاء ذلك الدواء وذلك بتوسط المجموع العصبي وحده وذكروا لتأكيد ذلك أنه اذا قطع الاتصال العصبي بين المجموع الخفي الشوكي والاعضاء التي وضع عليها الدواء فان كل ظاهرة متعلقة بالفعل الاشتراكي تنقطع حالا ويقال ان كثيرا من الجواهر يؤثر بالاشتراك بالامتصاص فلذلك اذا نهذ السائل الكوولي في المعدة فانه يوصل للمخ انطبعا عنها ثم بعد ذلك حال امتصاص وبعض عمله الاولي الحاصل بالباشرة لفعله الاشتراكي وذلك يحصل بالاكثر لبعض الاعضاء كالمعدة مع الرتين أو مع المنخ وكانت تلك الافعال الاشتراكية مختارة غالباً ولكن أظن أن أكثر الظواهر التي نسبها الاشتراك انما تنسب لامتناسب سرديع وذكر ميال أن الادوية والسوم على الدم أربعة أنواع من الافعال الاولي أنها تطلق سيرة بتجليدها المصل وذلك كالحض النكري والكر بوزون والكوول والقاعدة المسمة التي في الفطر والاملاح المعدنية وشبه ذلك والثاني أنها تقيد الدم بزيادة سائلة وتقوى سيره كخلان النوشادر ونترات البوتاس والبودورات والبرومورات وتحو ذلك والثالث أنها تتوسع انفعالاته الكيميائية التي تحصل فيه وذلك باخذها أو كيميائية وتلك ظاهرة تنفع التدم أي تحوّل الكيماوس الى الدم فينتج من ذلك الكلوروزيس والانيميا أي الضعف وتحو ذلك

كما يحصل هذامن فعل الحض كبريت ادرين ومن الادروجين الكبيرين وعلى الخصوص
من الحض ادروسيانيك الذي ينتج الموت حالا بكمية لا يمكن توضيحها والرابع أم أنتج
فيه انفصالات كيميائية خارجة عن العادة وينسب لهذا القسم المادة السمية الكلية أي
التي في داء الكلب وسم الحيات والتعابين والافاعي ونحو ذلك مما يظهر أنه يؤثر بكمية تأثير
الطحيات التي يظهر أن القلوب الكاوية والحوامض القوية والنار ونحو ذلك تنعق نتائجها
قال ومن الادوية ما هو قابل للتشيل بواسطة الاوكسجين وتلويث الدم كالزال والمادة
الطينية واللينة والجلوتين أي المادة اللينة والديكسترين أي النشا المتنوع والغلو كوز
أي السكر المتنوع والاحسام الشخصية وهذه ينبغي أن تسمى أغذية لأدوية ومن الادوية
ما لا يمكن أن يكون قابلا للتشيل بتلويثات الدم وذلك كالقلويات وكر بناتها وكبريتاتها وتتراها
والاملاح المعدنية الغير القابلة للتجمد والحوامض النباتية وبعض مواد ملونة تترقى الدم
ومنها ما يرب بزال الدم وان كانت غير قابلة للتشيل وهذه ٣ أقسام الاول أدوية
تنتج مع قلوبات الدم من كبريت قابل للاذابة غالبا كاملاح المنقذ والاسطرنيان والقصاس
والبرموت ونحو ذلك والثاني ما ينتج معهما من كبريتات صلبة محسوسة كأملاح الكلس
والمنسبسيان والخاصين والقصدير والاتيوم والحوامض القابلة للتجمد ونحو ذلك والثالث
أدوية تنتج مع الكلووروات من كبريتات للاذابة في الماء كاملاح الرصاص والزنك والفضة
والذهب والبلاطين وروعا وجد في البراز أدوية لم تكابد لتشيل تركب كيميائي كالزيتون
الطيار وبلسم القويما والثرنتين والمسك وغير ذلك ذكر ذلك كله مبال وقال انما عليك تحقيق
ذلك بالتجربة فمن الادوية ما يتجه فعله بالاكثر لعضودون آخر فقام ما يتجه تأثيره للمعدة
ومنها ما يذهب للرحم ومنها ما يذهب للغدد ومنها ما يذهب للصدر وغير ذلك وأما السموم
فأكثر ذهاب فعلها الموضعي للكبد والطحال انتهى ميره في الذيل وقال بوشرد
هناك تميزهم في أفعال الادوية بعضها يحس تأثيره في جميع الاعضاء على التساوي تقريبا
وبعضها وان نوع الحالة الراهنة للبنية كلها الا أنه تأثيرا خاصا محصورا في عضو أو جملة
أعضاء فالمقريات كالسحضران الحديدية والادوية الخمرية ونحو ذلك اذا امتصت فان فعلها
يتجه في آن واحد للقناة الهضمية والرتين والجموع العضلي وغير ذلك وبعض الجواهر لها
سوى فعلها العام فعل خاص معين ومن الامثلة المحققة لذات قلوبات الاستركتين اذا
دخلت في الدم بأي طريق كان فانها تتركز فعلها المتب على الصاع الشوكي وكذا الاقيون
والقلويات الباذنجانية فانها تؤثر تأثيرا مخصوصا على المجموع العصبي ولكن أكثر تأثيرها
يتجه للمخ واذا دخل الطرطير المقي في البنية سواء كان بالامتصاص أو بالارتق في الاوردة فانه
ينتج حر كان في عينة غالباً وتضع هذا الفعل في حيدوان أخرجت منه المعدة بعد أن عرض
للتأثير هذا الجوهر فبما هذ فيه غنيات وانقباضات في العضلات البطنية يسبان نسبة
قوية للاستفاد أي تطلب التي وقال بوشرد أيضاً اذا امتص الدواء فهو بالنسبة للعادة أمر
طبيعي حيث يوجد حيث في الدم وتفضل البنية فعلا عتقاسر بالاعراض من طرق الاخراج

فتارة يتفصل الدواء من الدم مع البول بالكليتين وتارة يخرج من الخلد فيجذب مع العرق وتارة يخرج من طريق الاعضاء مع البراز وتارة مع اللبن الخارج من الثدي. ويقرب للعقل أيضا أن الكبد لها قوة فعالة تشل ذلك وقد تستخدم الرقمان لأخراج الأجزاء الغريبة الداخلة في الدم ومن المهم معرفة الطرق المذكورة للأخراج لأن العادة أن وظائف العضو التحمل لهذا العمل تقبل فاعلية جديدة ويمكن بالقواعد الدوائية أن تجذب من هذا الطريق الأصول المرضية الموجودة في البنية فتحصل الصحة ولذا كانت الأدوية التي تخرج من طريق الكليتين تؤثر مدرة للبول والتي تخرج من طريق الخلد تؤثر معروفة وهكذا انتهى ومن الأدوية العضوية ما يدخل في الدورة ولا يمكن وجدان شيء منه في المستحضرات الخارجة من البنية فمن ذلك فحزم الآن بمقتضى ذلك أنه تلف في البنية ويسهل بذلك أن توضح التأثير القوي السري للأدوية والسوم في البنية الحية ومن الثابت بالتجربة أن الأجسام المريجة لا تؤثر على حاسة الشم إلا إذا عرضت لتأثير غاز الأوكسجين الذي يتلفها بدون انقطاع فظن من ذلك أن الأدوية العضوية لا تظهر قوتها إلا إذا كانت في الأجسام الحية من تأثير الأوكسجين تغير واستحالة مستدامة وقال أيضا أن امتصاص الأدوية يحصل من قابلية المنسوجات لنفوذ قيمها فتذهب لجميع البنية بالأوعية الوريدية والشريانية والكيالوسية واللينفاوية ونفوذ السوائل في المنسوجات يكون بثلاثين مخصوصتين أحدهما الخاصة الشعرية وثانيتهما الامتصاص الباطني الذي هو قوة مرتبطة بالخاصة الشعرية وقد ذكرنا أن عماله تأثير في سرعة الامتصاص وكميته طبيعة المنسوجات وطبيعة السوائل فكلما كانت الأدوية أكثر ذائبة في الماء كان نفوذها في دورة الدم أسهل والجواهر التي لا تخرج بالدم انما تنقص بعسر شديد وان كانت سائلة فثلا إذا قذف الزيت في التجويف البريتوني لكب فانه يوجد فيه بعد جله أيام بدون أن ينقص حجمه فصار محسوسا وأما الماء فانه يزول بعد بعض دقائق ويتضح ذلك من تجربات ما جندى التي ثبت منها أنه إذا زرق الزيت في الأوردة فانه يقف في الأوعية الشعرية فيسدها ويمنع الدورة فيها وقد علمت أن مما يؤكده امتصاص الدواء وجود ذلك الدواء في الدم أو في الاخلاط وامتصاصه أيضا إذا وضع من الخارج ونفوذ للمعدة والمستقيم والأوردة والتجويف الصدري ومن المعلوم أن حالة المرض قد تسمح بازدياد مقدار الأدوية فتعطي في بعض الأمراض مقادير كبيرة من الكين والافيون ونحوهما لو أعطيت في حالة الصحة ليست يقينا ضرا عظيمًا وربما ظهر أحيانا أن الأدوية تزيد فعلها في زمن أكثر مما في زمن آخر كما أن مقدار الأدوية قد يتنوع فعلها وقد يغير طبيعتها ولذا شوهد أن طرطرات الصود والبوطاس إذا استعمل بمقدار من ٦ م إلى ٨ فانه يحدث برازات سائلة يخرج الدواء معها بجالاته الطبيعية فإذا استعمل بمقادير يسيرة فانه يرجع لحالة كبرونات قلوى ويمتزج حينئذ مع البول ولا تنس أنه في الأمراض الحادة تعطي أدوية سائلة كثيرة وعضوية قليلا وأن في الأمراض المزمنة تعطي أدوية صلبة بمقادير يسيرة مع كونها قوية الفاعلية والأدوية التي تؤثر على المجموع العصبي الخفي كالأدوية الأفيونية لا تؤثر بقوة واحدة فإذا

لم يزد في مقدارها اعتداد الجسم عليها والادوية التي تؤثر على مجموع العصب العظيم الاشتراك
لا تنتج الاعتقاد مثال ذلك الحصى ادروسيانك

(تأثير الادوية بطريق الاشتراك)

الادوية لا يتحصل منها امتصاص قواعد جميع قوتها التي تؤثر بها في الجسم لانه يحصل
منها ايضا بسبب آخر نتائج فاحيانا تنشر الشرايين اجزاء الادوية في جميع جهات الجسم
فتستفيد الاجزاء الحية من الجسم لتأثير تلك الجزئيات الدوائية وربما يظهر أن الاعصاب تتم
هذه الوظيفة فتحمل للاعضاء البعيدة تأثير الفواعل الاقربا ذبينة وتلك الكيفية للتوصيل
محققة ايضا وان كانت خفية فان بعض الادوية يتعرض منها بعد وصولها للمعدة بزمان
يسير تكدر عام وظواهرات عظيمة الاهتمام فيظهر أن الاعضاء كلها السفعرت بتأثيرها
وأن وظائف الحياة اكتسبت صفة أخرى في الممارسة مع أن الجوهر المزدرد قد يخرج الى
الخارج بالتي ولم يفقد شي من وزنه ولا من مجموعها والنتائج العضوية الحاصلة من سبب
اشتراك كية تستدعي انتباه الأطباء فاذا تأثر جزء من الجسم حصل مثل ذلك التأثير لجميع
الاجزاء الاخرى فيظهر أنه صار عامنا بسرعة لجملة أجهزة عضوية ليس لها تعلق بالدواء مباشرة
فيحصل في حيويته الاصلية تنوع وتكسب حركاتها حالة أخرى وتعارض وظائفها بكمية
أخرى فاذا نظرنا بعض التغييرات التي تعرض في حالة هذه الأجهزة كان ذلك عاملا على طأن
أن الجوهر الدوائي أثر مباشرة على منسوجها فالادوية التي تمتد تأثيرها بسبب الاتصالات
الاشترائية تؤثر أولا في المهل الذي توضع عليه تأثير يختلف اعتباره فاذا استعملت
ملحقة صغيرة من جرعة تحتوي على الافيون غير هذا الجوهر أولا كيفية حيوية المعدة
وأعطى لاعصابها هيئة جديدة تصل حال الملح والتضاع الشوكي ومجموع الاعصاب العنقية
ومن ذلك ما يشاهد حينئذ من قطع العوارض الشخصية التي يكون مجلسها في الاعضاء
البعيدة فيظهر أن الفواعل الدوائية بعد أن تؤثر على السطح الذي يقبلها يتعرض ذلك التأثير
منها العوارض الاشتراكية فيكون هو منشأ القوة الدوائية لتستشربه للاعضاء الاخرى من
البنية الحيوانية فاذا استعمل القرمز المعدني أو الايسكا كونا أو السكجيين العنصل أو نحو
ذلك لاجل انالة نتيجة تسهيل النفس نهت هذه الجواهر أولا المعدة ثم ينتقل بواسطة الاشتراك
فعلها المنبذ للاعضاء الرئوية فيعطىها شدة ويوقظ قوتها الدافعة وقد ثبت من المشاهدات
الكلينية أن المعلقة من الجرعة التي فيها شي من الجواهر التي ذكرناها متى وصلت للمعدة
اكتسب السعال صفة أخرى وصار النفث اطلق ويظهر أن القوة الدوائية في بعض
الادوية تخرج من فروع مزدوج فان تلك الفواعل تتعرض أولا لجملة من النتائج العضوية
التي يحصل منها تحريض اشتراك ثم تولد جملة أخرى من الظواهرات تكون نتيجة امتصاص
اجزائها فخلا بعد استعمال الكوكول حالات زيدة القوة الحيوية في جميع المجموع الحيوي
وهذه القوة الوتية ناتجة من التنبيه الذي ذهب من الجوف المعدني حتى استولى على
جميع الجهاز الخبي الشوكي وظهر تأثيره في جميع الاعضاء كلها معا بواسطة الاعصاب ثم فيما

بعد تظهور نتائج أخر تنشأ من امتصاص الاجزاء الكؤولة وتأثيرها على المنسوجات الحية
فدائماً لما يقتضيه الجهاز العصبي على سر انتقال القوة الطبية بالطرق الاشتراكية
فان جميع التأثيرات الجديدة أي الغير الاعتيادية الحاصلة في الاعضاء تجدها خيوطاً
عصبية توصلها للمخ والنخاع الشوكي والاضغاث العصبية التي للعظيم الاشتراكي وتلك
الخيوط العديدة هي التي تضم هذه المراكز الثلاثة ببعضها وتنقل التأثيرات من جزء من
الجسم لبقية الاجزاء ومن تلك الخيوط يعرف الانتشار الاشتراكي لخاصة الادوية وتعرف
كيفية سعي التأثير الدوائي الذي يظهر كونه مقصوراً على محل واحد وانتشاره في البنية
كلها بتلك الطرق السريّة فاذا كانت المنافع المنتظرة من الدواء المستعمل حاصله من
التحريض الاشتراكي ~~يكون~~ من المهم أولاً أن نعتبر سرعة التأثير الذي فعله هذا الدواء
في المحل الذي وضع عليه وثانياً أن تعلم الارتيباطات التي بين هذا المحل والاجهزة الرئيسة
العضوية فان جميع الاسطحة التي توضع عليها الادوية ليست كلها على حد سواء في اظهار
الاشتراك وتلك وليست كلها واسائط متساوية للوقوف في أن توصل لاعضاء أخرى التأثيرات التي
حصلت فيها فيلزم البحث في الحالة الراهنة للاسطحة التي اخترت فاذا كانت حساسية
السطح المعدي ضعيفة أو متخدرة كانت النتائج الاشتراكية لادوية أقل وضوحاً وأعمى
قوداً فاذا كان السطح قوى الحساسية أو منهجياً كانت تلك النتائج أسرع وأقوى شدة
واذا تتبعنا النتائج الفسيولوجية التي يحرضها الكافور أو الارنيكا أو الديجنال الفريري
أو نحو ذلك شوهد أن تلك الكمية الاعتيادية أو ربعها يسبب حالاً بعد الازدراد سدرار
ودوار وقور واضطراباً وقلقاً وغير ذلك اذا وضع الجوهر الطبي على سطح ملتهب وأما السورم
فلا تؤثر اذا كانت المعدة مصابة بسببات وخدر فيمكن أن يعطى حينئذ كميات كبيرة من خلاصة
جوزالتي للحيوانات التي ربطت أو قطعت منها الاعصاب المعديّة الرئوية بدون أن ينتج
منها شيء واتفق أن تدوي أدخل في معدة حصان قطع منه أعصاب الروح الثامن أو قيتين
من جوزالتي والبشر والحوال الى بلوغات فلم ينتج من هذا الجوهر نتيجة أصلاً وأعطي مثل هذا
المقدار لخصان آخر لم تفعل له هذه العملية فمات في بعض ساعات بعد أن حصل له ثلاث نوب
مهولة نسبة لها تشنجات شديدة وتبدلات تنفسية وبعض الأطباء لم يختزلوا بتقال خاصة
الادوية من جزء الجسم الذي وضعت عليه الادوية الى بقية الاجزاء الا الطرق الاشتراكية
فعلى رأيهم تؤثر الادوية المستعملة من الباطن مثلاً على سطح المعدة وذلك التأثير يذهب للمخ
أولاً ثم بواسطة الاعصاب يذهب لجميع المجموع الحيواني فيه وهو السبب لجميع النتائج
الفسيولوجية كما يكون أيضاً ميلاً للنتائج العلاجية التي تحصل بعد استعمالها ~~يمكن~~
لا يتيسر لنا اختيار هذا الفرض لان من اللازم أن اجزاء الادوية المستعملة تمر في السائل
الدموي وأنهم ليست قابلة للتشليل بل تبقى غريبة عن مزاج الدم وان كانت تدور معه في جميع
الجسم لان من الثابت أيضاً أنها تحفظ وهي في هذا الدائل صفاتها الطبيعية والكيميائية
حيث انه يخرج ثانياً بمقتضى الامتصاص المتفرقة والمتجزة فكيف يدرك أن هذه
الاجزاء تمر مع الدم في المنسوجات العضوية وتلامس جميع الالياف وتبقى خاملة مع أن من

الواضح أن هذه الاجزاء الدوائية تؤثر على الاجهزة العضوية في الوقت الذي تصل اليها فيه
وان هذه التأثيرات المتكررة على جميع قطع البنية الحيوانية والالياف العديدة التي تصيبها
في آن واحد هي المسببة للاختلافات التي تشاهد في ممارسة وظائف الحياة بعد استعمال
القواعل الدوائية كيف لا وتلك الدواعل تفتج هذه النتائج العامة سواء أخذت من طريق
المعدة أو حقنت في الاوردة وكثيرا ما تنال نتيجة فسيولوجية مثل ذلك اذا وضعت على
الجلد أو على السطح الباطن للامعاء الغلظ أو في المعدة فلو لم تؤثر الادوية على الجسم الحي
الاباثيريات الاشتراكية لكان ما يحترض تسامح وضعه وأعظم اعتبارا هو الذي يكون
تأثيره مجرب الظاهر في المنسوجات التي تقبله أعني وأوضح مع أن المشاهدة تثبت خلاف
ذلك فإن الخلاصة الكؤولية بلوز التي تنبه باللف السطح المعدى وتساخها على المخ
والخناق الفقري وعضلات الجذع والاطراف بحيثية مع أن هناك جواهرها فعمل موضعي
يغريب من أن يكون كاربوا وتساخه العامة قليلة الواضح

• (التأثير الذي تعمل الادوية في الاعضاء بواسطة مجاورتها) •

من المحقق أن الدواء الموضوع على جزء من الجسم لا يكون فعلا قاصرا على سطح ذلك الجزء
وانما يمتد تأثيره حتى يتغذى في المنسوجات التي تحته بل العميقة أيضا فكان القاعل الدوائي
حينئذ تشر قوة الفعالة بكيفية تشعع لجميع الاعضاء المحصورة في حدود أشعة هذه القوة
فتتشعر تلك الاعضاء بتأثيرها وتغير عنها بالتغيرات التي تشاهد في حالتها الراهنة وفي حركاتها
وظائفها ولا بأس لأجل أن تتوافق على جريان هذا الامر المهم في العلاج على تلك الطريقة
في التدواي أن تذكر الظاهرة السديعة للامتصاص الباطن والامتصاص الظاهر
(أي اندسوز و ابرسموز) وكثيرا ما يتوقع العلاج الحالة المرضية لبعض الاعضاء تنوعا
جيدا بتأثيره عليها بطريق المجاورة والملاصقة وذلك هو ما يحصل اذا وضع على القسم
الشراسمي اصق الترياق أو كبس صغير مملوء بالكينالتقوية الجهاز الهضمي أو قطع التي
التشنجي أو نحو ذلك وتوضع أيضا وضعيات من جوهر مرقق أو منيه أو مرخ أو مسكن
على القسم المكيدى أو المشانة أو غيرهما واجتهاد الطبيب في هذه الاحوال
هو ادخال الخاصة الدوائية من الخارج الى الداخل أي من السطح الخارج الذي وضع عليه
الدواء الى العضو المريض الذي يراد تغيير كيفية حيويته وبهذا التأثير المذكور يحصل
نفع من الضمادات التي توضع على الاورام الالتهابية والاطية والاصوقات التي توضع على
الاحقاقات الباردة أو الغددية أو نحوها ففوق هذه الوضعيات تنفذ في الاجزاء التي
تحتها حتى تصل للمنسوجات المرضية ويهطى في التهاب الطرق الرئوية الماحبة لسعال
يايس متعب ملققة من اللعوق الايض أو جرعة من الزيت الحلو مع شراب ما فذلك وان
عسر منه تنديع البلعوم وباطن المريء الا أن المريض يحصل له تخفيف بل كثيرا ما يخرج منه
بالنفث بعض مواد تخضامية ينبغي مع ذلك أن التأثير المرخي لهذه المركبات الذي هو
لطيف في الضاة المريضة يتحول حينئذ الى الاعضاء الرئوية القريبة منها ولا بأس أن تذكر

ما نبت من خريجات الطبيب ليكن كبر وهو أن الجواهر الحسية والفضة والحزينة إذا وضعت على أحد سطحى البريتون تنفذ من هذا الغشاء وتظهر بعد بعض دقائق على سطحه الثانى بل توجد فى العضلات المخططة وكذلك ٢٠ قمع من مريبات الحديد محاولة فى نصف ق من الماء أدخلت فى بطن هرة فبعد ٤ دقائق انصبغ الورق من الوجه الظاهر للبريتون بحيث أزرق بعلامته لبروسيات البوطاس وفعل مثل هذه التجربة بالخبر الاسود فبعد ١٠ دقائق قتل الحيوان فكانت العضلات المستندة على البريتون مسودة واسود الورق من الوجه الخارج لهذا الغشاء فهذا يدل على أن منسوجاتنا يسهل التفوذ منها مدة الحياة أعنى ان قواعد الادوية التى توضع عليها يمكن أن تنفذ منها بيئة الارتشاح ثم نقول أن يمكن بوضع الادوية على بعض الاسطح أن يحرض فعل الاجهزة المفرزة البعيدة عنها بدون أن تمس منسوجات تلك الاجهزة نقول ثبت بالمشاهدات الفسيولوجية أنه يكفى أن يمس طرف القناة المدافعة لافراز غدة لاجل أن تنهيج هذه الغدة وتقوى وظيفتها الافرازية وذلك هو ما تفعله المثبتات والمسهلات إذا وصلت للثانى عشرى فالتأثير الذى يحس به طرف القناة الصفراوية ينتقل للكبد بل والبنقر رأس قصير تلك الاعضاء فى حالة تنبه وتجهز مقداراً كبيراً من الصفراء والسائل البنقرى ومن ذلك أيضاً ما يشاهد مدة استعمال المضغ المهبج فكل الغدة اللعابية يحصل فيها اتساع ويصير فعلها الافرازى زائداً فيسبب اللعاب بكثرة من الفم

(فى تأثير الادوية بالتحويل)

إذا هيج الدواء من الجسم وجذب اليه الدم أحدث فيه بورة حيوية وفيضا ناو من كرا لاحتاس مرضى وكثيرا ما يستعمل الطب الكلى هذه الطريقة ليعبر محل التهيجات والالتهابات القريبة الوقوع والاسباب مولد المثبت فى المخ أو الصدر أو المعدة أو غير ذلك فيستعان بمجمعات القدم الحارة المتصلة لاملح أو ما يوابن أو خردل وبالزق الخردلية والمنقطات فبذلك يكون فعلها الفسيولوجى قوى الفعل وتكون أيضاً المسهلات التى تهيج السطح المعوى مدة ساعات نافعة فى بعض آفات الرأس والصدر فترى بل سرعاً الصداق والدوار ونحوهما وينبغى للطبيب أن يعرف أنه إذا فعل على جسم مريض من كرا للتحويل فقد جعل فيه آفة جديدة فمن اللازم أن يراعى ما يحصل من ذلك من اضافة هذه الآفة على الآفة الموجودة قبل ذلك فقد يمكن أن لا تغير محلها ولا تزى لها بل قد تعطى لها زيادة شدة فتتفعلها فالآفة الحادثة بالعلاج المضافة على الآفات المرضية الموجودة قبل تصير حالة المريض أثقل وجماء أشد ويمكن أيضاً أن يوجد شبه تحويل فى فعل الادوية المعركة أو المدرة للبول أو لاطمت فان الزيادة الفعالية التى تحرضها فى حيوية البلل والجهاز الدورى تؤثر فى الاعضاء الاخرى من الجسم تأثيراً محو لا فالتسدد العظيم الحيوى الذى قبلته حينئذ قوة تلك الاجهزة يصيرها محلات تول الى الحركات العضوية فإذا وجد مع ذلك فى بعض منسوجات حية نهيم أو التهاب جديد قليل الشدة جاز أن فعل الفاعل الدوائى على

سطح الجلد والكليتين أو الرحم يحول أو يخذأ أو يقتل هذه الآفة المرضية وليس لنا ما يمكن أن ينتج نتيجة محمولة إلا الادوية المنبهة والمسهلة والمقبضة والجواهر التي تصيب المنسوجات الحية أصابة قوية كالكاويات والمنقطات والمحمرات وأمانا على المقويات والمقابضات فليس من هذه الطبيعة ولا تحصل منه حركة ولا فعل محمول ولا ينتظر ذلك أيضا من الوضعيات المرضية ما لم نوضع حارة جدا أو نحفظ فيها تلك الحرارة فينبذ تكون حرارتها الخالصة المحملة هي لها هي التي نبهت المنسوجات الحية وينتهي حالها بأحداث انتفاخ محمول مع ونزح وألم ونحو ذلك في الجزء الذي وضعت عليه

(زرق الادوية في الاوردة)

نذكر في هذه الطريقة صكايات يسيرة لأن لها أخطارا تنبع استعمالها على الدوام ومن العلوم أن المعالجين تلك الكيفية يقولون بالاكثر على تحليل التركيب الذي تفعله القوة الهامضة في قواعد المواد الدوائية وعلى التغير الذي تكبده حيث تدخل خواصها العلاجية المقروضة كونها مودعة في هذه المواد فاخترعوا قذف الادوية مباشرة في الاوردة ليكون تأثيرها أقوى ولما ظنوا مع ذلك أن السبب المادى لجميع الامراض انما هو في الدم رأوا أن الانفع اذ خال الادوية المذهبة للحمى مثلا في الدم مباشرة لتزيل منه الاخلاط والاصول المرضية الحافظة لتلك الحمى ويكفي أن نشاهد أن أول أن اقوى المعدة لتغير من طبيعة المتولدات النباتية والحيوانية التي تخدم لتأليف الادوية إلا المواد التي فيها صفة غذائية كالسكر والمواد العائسة والدقيق ونحو ذلك ولا تقدر أن تتسلط على القواعد المحتوية على خاصة دوائية كالمادة التنينية والمادة الخلاصة والراتينج والدهن الطيار والجواهر القلوية ونحو ذلك وثانيا أن القواعد الاقرب بأذية لا تفقد خواصها العلاجية بمرورها في المعدة وأن المنافع الحاصلة من استعمالها ناشئة من الفعل الذي تفعله القواعد المذكورة التي تنفذ في هذا الحشى بدون تحليل تركيب وتؤثر على الاعضاء المريضة واختار بعضهم أن اتشاور على الادوية يكون بواسطة اتصال المنسوجات العضوية ببعضها فالتأثير الحاصل في منشاغشا مخاطي أو في جزء منه كثيرا ما يمتد لجميع سطح الغشاء ويوضع هذا الانتشار بتماثل تركيب هذه المنسوجات وبالحياة العامة الحافظة لها وذكروا أيضا أن القواعد الاقرب بأذية يمتد تأثيرها بانه ياد بعض الاعضاء لبعض فاذا تغيرت الحالة الراهنة للمعدة حصل التأثير أيضا على الجهاز الهضمي ومن الواضح ان كيفية هذا التحويل داخله في كيفية التأثير بالاشترار المذكور وايضا قوة لبعض الاعضاء على الخصوص عقب التأثير العام وذلك يرجع أيضا الى الفعل الذي تفعله الادوية بعد امتصاص أجرائها وللعمل الذي يفعله الاشتراك

(قوة الاعتيا على تأثير الادوية)

إذا كرر كل يوم استعمال دواء واحد أى تكرر تأثيره بدون انقطاع على سطح واحد شوهت

نتيجة غيرية فيظهر أن قوة هذا الفاعل الدوائي تأخذ في الضعف يوما فوما فتفقده فاعلمته
 شيئاً فشيئاً حتى ينتهي حاله بأن لا ينتج نتيجة محسوسة فيبقى عديم التأثير على الأجزاء التي تكن
 قبل ذلك تأثيره عليها بل يعلن بها عظمته له ومع ذلك تجرد الدواء عما هو ظاهره لأن
 الدواء نفسه لم يحصل فيه تغير بل هو حافظ لقواعده وصفاته الطبيعية والكيميائية وخواصه
 وأثره أيضاً بقوته التي تسلط على المنسوجات الممتعة بالحياة وانما حالته الحيوية تتغيرت
 فحساسيتها التي كانت تتوفا وتغيرت في ذلك لا تستشعر الأعضاء بتأثير الادوية ولا تظهر
 فيها نتائج القرينية بل تبقى حافظة لحالتها الطبيعية فيظهر أن القواعد الدوائية عديدة القوة
 والفاعلية وعلى كل حال فهذه ظاهرة عظيمة الاعتبار للفسيولوجيين كما هي مهمة أيضاً عند
 الطبيب المعالج الذي يستنتج من ذلك أنه ينبغي أن يزداد على التسدير في مقدار الادوية التي
 يريد دوام استعمالها زماناً طويلاً إذا أراد دوام انساع تأثيرها وشدة قوتها والقول
 الفسيولوجي الذي يخصها ناهياً أن من الحزم أن يمنع زماناً من استعمال الادوية التي يلزم
 استعمالها مدة أشهر حتى لا تفقد الأعضاء بواسطة الاعتماد الاستمرار بتأثيرها وكما تعتمد
 أعضاؤها الحية على تأثير قوة القواعد الأقرب بآلية كذلك قد تعتمد على حماسة السحوم الموهلة
 فلا تتغير منها وانما يمكن لذلك أن لا يستعمل منها في الابتداء الامتداد بيسر تزداد كيمياء يوماً
 فيوماً مع مشاهدة ما ينتج من تلك الزيادة وفي الحقيقة يعسر أن يدرك كيف تتحمل المعدة
 مثلاً بدون حصول ضرر لها الماسة جوهر تلف في العادة أدنى كمية منه حيوية بها وتفسد
 طبيعة منسوجاتها نهاية ما يقال أن ذلك بسبب الابتداء بإدخال كميات يسيرة منه فالعدة
 تقدر على مقاومة مقدار عظيم منه إذا احتسرت عليها من ضرره كل يوم مع أن من المعلوم
 أن عشر ما يستعمل حينئذ بدون ضرر بل أقل من العشر قد ينتج تلقاً كبيراً إذا أدخل دفعة
 واحدة في المعدة ولكن كلما اعتادت على تحمله أمن عليها من غائلته المسمة ولنبحث هنا
 على تأثير العادة فأولاً على الاسطحة التي تقبل الادوية مباشرة وثانياً على المنسوجات الحية
 التي تصل إليها أجزاء تلك الادوية مع الدم والشا على النتائج التي تولد بطريق الاشتراك
 ويسهل تحقيق سرعة فقد الاحساس من السطح المعدى أو المعوى أو العيني أو الضمى
 أو نحو ذلك بحماسة الادوية التي يتكرر كل يوم وضعها عليه فقد ثبت بالملاحظة الكلينية
 أن قوة المراكبات الدوائية التي تلامس الأعضاء كل يوم تتناقص تدريجاً حتى ينتهي حالها
 بأن لا تسلط عليها بعد أن كانت تتأثر منها تأثراً قوياً لكن ينبغي أن نعرف أن السطح قد
 ينقطع بذلك احساسه بتأثير الدواء بدون أن يفقد ذلك الدواء قوة تأثيره على الاسطحة
 الأخرى فإذا بطل تأثيره على المعدة مثلاً بقي حافظاً لقوته إذا استعمل في الحقن أو وضع
 على سطح العين وزيادة هي ذلك أن أعضاءه لا تنبذ القوة المؤثرة للادوية بسرعة وسهولة
 واحدة فإن الجواهر المهيجة تحفظ فاعليتها زماناً طويلاً وأما المخدرة فتستند للخمود
 بسرعة فإذا صار سطح من الاسطحة غير قابل للاحساس بتأثير الدواء بقيت قوته
 الماسة حافظة لقوتها ولكن متى صار هذا الدواء عديم الفعل على هذا السطح غرأ أجزاءه
 في كتلة الدم بدون أن تؤثر على المحل الذي اعتادت التأثير عليه وانما يحدث الدواء في حركات

الاعضاء الاخرى وفي مجارسة الوظائف المختلفة الحياة تغيرات تتضح منها قوة ذلك الجوهر ثم
تعداد حال الاليساق والتسوجات العضوية بنفسها على ملازمة الاجزاء التي تصل اليها مع
الدم وينتهي حالها بان لا تحس أصلا بتأثيرها فكان الجسم كله متعلقا من تلك الاجزاء
الفعالة لكن ليس هناك ما يدل على وجودها فيه فقد ذكرنا أنها كما نوابت تعملون
كل يوم مقدار كبيرة من نباتات مسحة بدون أن تتذكر حجتهم منها مع أن أنفاسهم أهلكت
الأشخاص المستنشقين لها وأما النتائج التي تنشأ من تأثير الاشتراك فإصلها موجود في
الجزء الباقيل للدواء ولادخل للاعتياد فيها فإذا لم تحرك الاجزاء الحساسة للسطح من وجود
الدواء دل ذلك بحسب الظاهر على قطع الاتصالات العصبية التي تنقل خاصة هذا الدواء
للأجزاء البعيدة فلا يحرض استعماله الحركات الاشتراكية التي اعتاد على إحداثها
فالمرات الأولى لاستعمال بعض الادوية تعرض نتائج لا تشاهد إذا اعتاد السطح الذي
يقبلها على تأثيرها مباشرة ولو اعتاد يسيرا فالأريثكا كثيرا ما تذكر في الابتداء الحركات
الطبيعية للقتلة الغذائية وتعرض قولنجات واستقرأغات ثقيلة والمقادير الأولى للترشيتينا
المستعمل بلوغا كثيرا ما يحصل منها تهيج وقتي في السطح المعوي وبراز سائل والكافور
والخلط والنبذ المضاد للعقر والعصارات النقية للنباتات الشكورية والصلبية ونحو ذلك
قد تسبب في بعض الأشخاص تقلشا في القسم المعدي وجذبا وتفاخا في المعدة ورياحا
في الامعاء وغير ذلك ويرزول ذلك متى اعتادت القنوات الهضمية على ملازمة هذه الجواهر
فهذه النتائج انما هي عوارض حقيقة للدواي تحرضها الفواعل المذكورة وصناعة
العلاج لا تنتظر منافع من تلك المستتجات الغريبة ولا تعارض بتلك الظواهر الوقتية الغير
المتقطرة الحركات المرضية ولذلك تعتاد المعدة والامعاء بعد يومين أو ثلاثة على تلك الادوية
فلا يتولد من استعمالها النتائج المذكورة ولكن تعرض قواعدها الفعالة للتغيرات
العضوية المرادة منها فتستبط منها المنفعة المقصودة ومن ذلك ما شرع كثيرا أن
الكينا وسيا كبريتات الكينين بحيث بدون أن تفقد فاعلية مضادة الحمى تعبا في القسم
المعدي وغثيا ناعسا وقولنجات ونحو ذلك وتلك نتائج غير نافعة وغير مناسبة ونافعة من
استعداد ودوى في المعدة لكن هذه النتائج العارضة يقل الاهتمام بها والجواهر الداخلة
في المركب المسماة بالهذلة يكون المراد منها في الغالب التحرس من تلك النتائج بمنعها الجواهر
التي هي قاعدة المركب من أن تؤثر تأثيرا قويا على المعدة والامعاء والطريق المقي إذا
استعمل مقدار كبير فانه ينتج نتائج غريبة يلزم ذكرها هنا فإذا أعطى منه كل يوم ٨ قح
أو ١٠ أو ١٤ أو ١٦ أو أكثر شهدي في اليوم الأول وغالبا في الثاني واسهال
وقولنجات وبصر النضاض أضعفوا ببطا فإذا دواوم على استعماله بتلك الكمية لم تحصل منه
تلك النتائج في اليوم الثالث أو الرابع فكأنه لا يفعل له ويقال حينئذ ان الأعضاء صارت
قادرة على تحمله ولكن في اليوم الخامس أو السادس تستيقظ قوته فيتغير الذوق منه تغيرا
واضحاً غير مطاق وتزول الشهية بالصكلية ويوجد في موضع رواتقها لون وتغير خاص في
تخاطب الوجه وغير ذلك فيضطر لقطع استعماله فهل حصل هنا تسلطن العادة قال

برسيره قول من المحقق أن الدواء لم يفتح منه في ولا يرا ثقله ولكن هل انقطع تأثيره على
الطرق الهضمية نقول لا بل دام تأثيره الشديد عليها واتعابه لها وذلك ثابت بالحركات
والاحساسات الشاقة التي يحس بها العليل في البطن انتهى ونقول ذكر الان في المؤلفات
الجديدة المقبولة أن هناك أدوية تسمى مضادة للتعب وتنتج العمل وهي قوية الفعل بطبيعتها
وبجسد ريسير وبظهر أنها تفقد تلك الفاعلية والغالب كونها موضعية ومعدية يفتح الميم
حق تنتج نتائج عامة وتؤثر في طرق أخرى كالمجموع البولي والجهاز المصعد ونحو ذلك وسما
على الدورة وتولد الحرارة حيث تطفئ حرارتهم ما وهذه هي خاصة فواهل العمل
وخصوصاً من تلك الادوية الطرية المقي والكتين وتترت البوطاس ورب الراوند والزراريج
وغغير ذلك ولا يحصل ذلك العمل الا في المرض الثقيل أو المستعصى وذكر غيا كوميقي أن
الافيون هو الدواء لجميع تاثير الادوية المضادة للتعب وقبل ذلك جملة من مهرة الاطباء مثل
تروسو وبوشرده وغيرهما انتهى

واذا استعملت المرضى الذين فيهم السطح الباطن للمعدة في حالة التهاب دواء مقويا
أو منها تحرض من المقدار الأول منه زيادة فجائية في الفعل المرضي الذي مجلته في المعدة
فيص العليل في القسم الحدي باحتراق وخز وبل أحيانا يحصل له ضجر وركب فإذا
دورم على استعمال هذا الدواء مشاهد كثيرا أن المقدار الثالث أو الرابع لا يرفع العليل بحيث
لا يتولد من المقدار السادس شيء من تلك النتائج العارضة فإذا استعمل قطور مر كـ
من جواهر مهيجة أو كاوية فإنه يسبب في العين الملتبئة كلاً ناشأ في أول مرات الاستعمال
ثم يظهر كأن قوة هذا الدواء أخذت في الضعف شيئاً فشيئاً حتى يعمل المرض بدون تعب
من المماسه ونقول اذا حدث من تكرار التأثير على الاسلحة الملتبئة تسامح وأخذت
في قلة الوضوح شيئاً فذلك ناشئ من كون الملامسات الأولى للدواء حصل منها تغير نافع
في السطح المريض وان هذا الدواء ازال الحساسية المرضية من هذا السطح والاختصار قل
شدة الآفة التي مجلته عليه

وينبغي تمييز العادة التي شاهدنا تأثيرها في المنسوجات الحية عما يطلق عليه أيضاً اسم
العادة اذا تأثر الشخص من تغيير الاقليم والقصور والامزجة الجوية اذ ليس هنا اعادة
مجرد قوة خارجية بسبب تكرار تأثير الدواء وانما تسلطن على الشخص اعتياد آخر عند ابتداء
فصل أو تأثيره هو متخالف الصفات أو نحو ذلك فخر كات أعضائه يتكيف فعله ايكيفية خاصة
وتتبع وظائفه المثلة طريقة أخرى جديدة وانما يكون ذلك اذا اكتسب الدم والاعضاء
وبقية المجموع الحيواني المزاج العضوي الخاص بذلك حتى صار الشخص معتاداً على هذا
الاتظام الجديد في الوسط الذي هو عايش فيه ولكن حالته الطبيعية وتزكيه الخاص
واستعداد وطبيعة الامراض جميع ذلك ينوع حالته فاذا انقطع تأثير القوة الخارجية عليه
فذلك انما هو لان جسمه صار متوافقاً مع تلك الاحوال

(الباب الخامس في نتائج الادوية)

تأثير الفاعل الاثر باذيق على الجسم الحي يتولد منه جملة تغيرات وظواهرات ونتائج سموها
كلها بنتاج الدواء مع أن ذلك التعبير المطلق المستعمل في علم الادوية الطبية يشمل مستتجات
مختلفة يظهر كبرها متتابعة مختلفة الاصل كثيرا ما يوضح بعضها بعضا فأولا تغير الحالة
وهو التوسع الذي يقضى في المنسوجات العضوية بتأثير الدواء الذي استعمل وثانيا الهيئة
الجديدة التي أعطاها الحركات هذه المنسوجات ولممارسة وظائفها المودعة في الاعضاء
المركبة منها وثالث النتائج النافعة التي لاجلها تستعمل المرضى هذا الفاعل وهم يسعون
تلك الاشياء الثلاثة المميزة عن بعضها بنتاج الدواء مع أنها متميزة في المعاني بحيث يلزم فصلها
عن بعضها ومثل هذا الاختلاط يوجد أيضا في التعبير بخاصة الادوية وصفتها وقوتها
وتحذ ذلك وينون على تلك الالفاظ قولهم تارة تغيرات سرية تحصل من الادوية في
جوامد الجسم وسوائله وتارة استفرغات تسبب عنها وظواهرات محسوسة تظهر من
وتارة اصلاحات يمكن أن تنصد في علاج الاكاث المرضية وهذا العيب في اللغة الاقرب باذنية
مضر في تقدم علم الادوية فاذا أهمل ذكر التغيرات والتنوعات التي تلحقها الادوية في حالة
المنسوجات الحية وفي الحركة الطبيعية للاجهزة العضوية وفي ممارسة وظائفها فذلك لانه
لم يعتبر من النتائج الملحوظة الا المنافع والتحسينات التي تعرض في الداء الذي استعملت فيه
الادوية وكثيرا ما يوجد في المشاهدات والتجربيات التي موضوعها القوى الدوائية
للمواد الطبيعية تباعد في الآراء والمشاكرات والنتائج التي لا توجد الا باعتبار الظاهر
ومؤسس بقاؤها على الغلط ففهم من يستغل بالنتائج الاولى ومنهم من لا يستغل
الا بالنتائج العلاجية ويصح أن تقسم نتائج تأثير الدواء المستعمل بمقدار مناسب الى
زمنين أو جزأين فأولان ملامسته للاعضاء فتعرض ظهور قوته الفعالة التي تؤثر حالويلا
على قوته تغير الحالة الراغبة للسطح الملاصق له فلو فدا قلنا أن أجزاء الجوهر الدوائي
نفذت في قنوات الدورة ونشروها الدم في جميع الاعضاء وأن الاتصالات الاشراكية توصل
للأجزاء الاخرى التأثير الذي حصل في هذا السطح يشاهد عرض نتائج عامة فالمنسوجات
العضوية تتغير أحوالها وأفعال الحياة تتبع سير مختلفا وحركات الاجهزة العضوية تتبع
انتظاما آخر ويقوم من هذه التغيرات التي هي نتيجة تأثير الدواء على الأجزاء الحية الزمن
الاول وذلك هو ما نسجه بالنتائج الواصلة أي الحاصلة بالمباشرة أو القسورولوجية وثانيا
أن تلك التغيرات في حالة الاعضاء وتلك التنوعات في حركاتها وتلك الكيفية الجديدة
الطبوعة في وظائف الحياة قد تسبب في الجسم العليل بعض نتائج مهمة تعارض وتضعف
وتقاوم الاكاث المرضية وتوقف تقدمها وتجرض نتائج عضوية نافعة فتزول شدة الداء
وتتعالج جودة واضحة في حالة العليل فهذه النتائج هي الجزء الثاني من نتائج الدواء ونسجمها
بالنتائج الثانوية أو العلاجية فبدل أن تجعل هذه ناشئة من النتائج الاول نسبوها
في الغالب لفعل خاصة مخصوصة ولتعتبر على الخصوص هذين الجزأين في تأثير الدواء أعني
تتابع هذه النتائج التي يجرى فيها استعمال جوهر من الفواعل الاقرب باذنية

(القسم الاول في نتائج الواصلة للادوية أي تمييز قوتها وفعالها)

هذه النتائج تشمل مجموع التغيرات التي قد تحصل من قوتها في البنية الحيوانية لجميع
الاجزاء المركبة للجسم تستشعر متأثير الدواء الاقرب باذي المستعمل لكن نتائج فعله ليست
سهلة الادراك والضبط على التساوي لآلات التنوعات التي يحدثها في الدم وفي البنية العضوية
خارجة دائمة عن ادرال الحواسنا وانما تحكم بطبيعة التأثير الذي تقعله الجواهر الدوائية
في منسوبات أجهزتها من كيفية ممارسة الوظائف فقط فعلى كل حال يمكن أن يفتن في
الجسم المترص لقوة الدواء على فعل الدواء وقوته فأولاً في السوائل وثانياً في الجوامد
وثالثاً في المنسوبات العضوية ورابعاً في حركات الاعضاء ونسب من كل واحد من تلك
الاربعة على حدة

(فأولاً في الفصل الذي تنظر الادوية في سوائل الجسم)

يوجد في الجسم جملة أنواع من السوائل لكن الذي يتعلق بنا هنا هو الدم واللينفا
والاخلاط المتدفعة الى الخارج فلتجهد في ذكر بعض اعتبارات كلية في حقبة التغيرات
التي قد تحدثها الادوية في حالة تلك الاجزاء السائلة وفي الاهتمام بتلك التغيرات

(فصل الادوية في اللينفاي تأثيرها فيها)

اللينفاي السائل الذي يحتوي عليه الاوعية اللينفاوية ويختلف لونه والغالب كونه عديم
اللون وكثيراً ما يوجد وردياً وأحياناً مصفراً وتلك اللينفا نتيجة الجذب الباطني الذي
تضعله الاوعية اللينفاوية في جميع الاسطحة والتجاويف التي في الجسم وأمانتها
فشكله فيه حيث ثبت بتجربيات كثيرة أن هذه الاوعية ليست هي الفواءل لامتصاص
من الاسطحة المصلية والمخاطية وغير ذلك واختار ما جندى رأى قدماء القسوس وجين
حيث قالوا ان اللينفا تأتي من الدم باستقامة وأنهم مصله وأن الاصول للاوعية اللينفاوية
تقبل الاطراف الشريانية ونقول اذ لم تكن الاوعية اللينفاوية متحدة بمخاطية جذها باطنها
مباشرة اجزاء المواد الدوائية التي لامست الاعشية المخاطية لم يوجد في السائل المحتوية هي
عليه الاجزاء الدوائية التي قبلها هذا السائل من الدم ويظهر أن اللينفا في البنية
الحيوانية انما هي خلط أقل حيوية وحياة من الدم فلا يشاهد ترايد الخواص الحيوية
والحركات العضوية في جزء الجسم المتراكمة فيه اللينفا كما يحصل ذلك في السائل الدموي
ومع ذلك ليست حياة هذا السائل عديدة القوة بحيث أن المواد الدوائية قد تؤثر فيه تأثيراً
كثيراً ما وتنوع تركيبه الخاص باتحاد قواعدها بقواعد فتكون التنوعات التي تخضعها
المركبات الاقرب باذنية في حيوية اجزاء اللينفا هي التي نختبها ونحققها فاذا اخترنا أن
اجزاء الادوية تتخلط بالسائل اللينفاوي وأنه تدرج معه الذي ينتج من ذلك كيف
يحكم بأن وجود هذه الاجزاء ينتج بعض تغيير في الحالة الراهنة لهذا المركب الخلطي
كيف تعين طبيعة هذا التغيير الخفي وتضبط صفته وجميع ما قيل في ذلك أمور افتراضية
بقينا لاجابة لاطالة الكلام فيها نهاية ما قالوا ان دواء كذا يقطع الاجزاء المركبة

الينفاو يصلح لزوجتها ويفصل اجزاءها المتجمدة ويذيب الثلج المرضى الذي يتكون في سبورها وغير ذلك ودواء كذا يعيد لها قوامها الطبيعي ويصلح الفساد الذي فيها وغير ذلك وعلم القبول لو جابر فصر هذا التعبير المذكور في علم الامراض ونحن أيضا نذكره ولا ندخله في علم المقررات الدوائية

(تأثير الادوية في السوائل المنسوفة الى الخارج)

النتائج التي تحصل من الادوية هنا واضحة جدا فان أدنى تأمل في الاخلاط أى الرطوبات التي تخرج من الجسم يفيد معرفة ذلك اذ يسهل مشاهدتها تأثير الدواء المستعمل الذي دخل في الجسم بحيث يطبع في المواد المنقذة الى الخارج صفات مخصوصة وأن يوجد في اللون أو الرائحة أو الطعم للخلط المبحوث فيه بعض الاصول الدوائية الداخلة في تركيب الدواء المستعمل ولنتذكر هنا تبيينها مما يتعلق بالموضوع الذي نحن بصدده وهو أن التغيرات الحاصلة في المواد المنقذة بعد استعمال الجواهر الدوائية تنشأ من الاتحادات الكيميائية الحاصلة بين أجزاء هذه الجواهر واجزاء الاخلاط الحيوانية فليست تلك التغيرات حاصلة من تأثير خاصة الادوية لانهما نعرف أن هذه الخاصة لا تظهر إلا بملاسة الاجزاء الحية والنتائج التابعة لظهورها حاصلة من تلك الاجزاء نفسها فان لم نجد في الاخلاط المنقذة الى الخارج الحياة المتعلقة بتأثير الادوية ولا الانفعالات الثانوية التي تقوم منها نتائجها ويلزم أن تعتبر تلك الاخلاط كواد دفعتها الاعضاء أو سائلات رفضتها القوى الحيوية ومن ذلك بقيت غريسة عن الحياة ومطبعة للنواميس الطبيعية وليست درجة حرارتها ناتجة من فعل عضوي وانما هي واصلها اليها من الاجزاء الموضوعة تلك الاخلاط فيما بيننا ولذلك نجد قوا اعدادها منضمة لبعضها باتحادات جديدة فلذا تغير صفاتها المحسوسة تغيرا عظيم الاهتمام مدة قايمة في مستودعاتها المعدة لها فتكون المواد المنقذة من فروع الاجسام الميتة عند خروجها من المسام العضوية التي للاجهزة المحضرة لها فاذا وصلت اجزاء الادوية لتلك المنافذ الاذرية المجفرة انضمت مع المواد انضماما تاما بما يقتضي الجذب الكيميائي ومن ذلك يشاهد تغير لونهم ورائحتهم وغير ذلك فالقول يسيل في حوضي الكليتين ويتلون بلون أصفر من قوا اعداد الراوند التي تخرج معه من هذا الطريق والسائل التقيسي أى الخارج من تبخر الجسم يمكن أن يذيب بخروجه من الجلد الاجزاء الملونة التي هي دائما غريسة عن السائل المحوى في الشرايين والاوردة وكذلك جميع الجواهر التي من طبيعتها أن تذوب في سائل توصل للمواد المنقذة صفات جديدة وأما سهولة تلون العظم بلون أحمر من استعمال القوة فذلك لان الجزء المجري من العظام خاسد عديم الحيوية يسمح للمادة الملونة التي في هذه الجذور أن تنفذ وتصبغ به ومن النافع أن نذكر أيضا اننا نأمن الطبيعة تدفع الاجزاء الدوائية التي قبلها الدم نحو المنافذ الداخلة لا تفرز ليخرج منها جميع ما يكون غير نافع للجسم فجميع الاجزاء تتجمع وتراكم في المادة المنقذة وبسبب ذلك نشاهد جيدا انها مع أنه يعسر تحقيق وجودها في الدم وفي منسوج

الاعضاء ولكن ما الذي ينفعنا من معرفة ان القراعل الاقرباذينة قد تنوع التركيب الخاص
والصفات المحسوسة للاختلاط المنفردة أو نعرف أن هذه الاختلاط تخرج من الجسم
وان التتوعات التي حصلت فيها من الادوية لا تشاهد الا اذا كانت خارج الاعضاء الحية
فصناعة العلاج لا تؤمل ذلك منها في علاج الامراض وعلم الاقرباذين لا يستنتج من ذلك
معارف لكشف النتائج والتغيرات الخفية التي تعرضها الادوية في الدم وفي القينفا
وانما المصادفة هي التي تستخرج منها صناعة الشفاء والتغيرات التي تسببها القواويل
الاقرباذينة في المواد المفسدة كما اذا نوع مثلا التركيب السكيماوى للبول ورفعه منه
بواسطة ليكر يونات الصود أو ما ويشى صفة الحضية وحل من القواعد القلوية حتى يجمع
الحض البولى فيحترس بذلك من تكرر الحصىات الصغيرة والكبيرة التي يكونها هذا الحض
في الكلتين أو الحالبين أو المثانة اذا زال انحلاله في السائل البولى وصار جامدا ومن
المعلوم أن العرق وبقيّة المواد المنفردة الى الخارج تصير مريعا قلوية اذا شرب ماء ويشى
أو ماء متحمّل ليكر يونات الصود ويمكن أن يجتهد في ذوبان حصىات المرارة اذا أعطى
للصغراء صفات مخصوصة فتعمل مثل هذه النتيجة

✽ (تأثير الادوية في الدم) ✽

هذا هو السائل الاهم في البنية الحيوانية فكما أن اطباء ذكروله في الامراض أحوالا
وصفات كثيرة كذلك مؤلفو المقررات الطبية استخرجوا منافع جليلة من التغيرات التي
تسببها الادوية وأعمال الاقرباذينة في حالته الخاصة وهيتاته ويلزم لاجل ايضاح التغيرات التي
قد تسببها الادوية في الدم أن نغيزه الى جزأين أحدهما الذي يقوم منه جوهره الخاص ويتولد
بالغذية الحقيقية ويحمل لجميع المذوجات الحية مواد التعويض اليوى وربما استحق
أن يسمى بالحلم السائل وهو الاسم الذي وضعه بوردو لجميع الكتلة الدموية وثانيهما جزؤه
الذي يوجد فيه جميع المواد التي تنفذ دائما في قنوات الدورة وتجهز مواد الامتصاصات
والتشربات للاغشية النخاطية والمصلية والجلد وغير ذلك وفي هذا الجزء من الدم توجد
الاجزاء الدوائية والافاويه والمشروبات وغير ذلك وتبقى تلك الاصول المختلفة غريبة
عن جوهر الدم وان كانت تدور معه محتلطة به لانها بعد زمن ما تخرج بواسطة الاجهزة
المفرزة والاسلحة المخرجة من الجسم والطبيب الاقرباذين الذي يفحص على نتيجة استعمال
الادوية في الدم يعرف أين وجه انتباهه اذ من الواضح أن حصول هذه النتيجة انما هو
في الجزء الاول من الكتلة الدموية وأما الجزء الثاني فاعما يحتمل على السبب غير أن
التغيرات الحاصلة من تأثير الصاعسل الدوائى في الدم لا تقوم من تنوع كيمائى في هذا
السائل لان أصل الحياة الحية للدم لا يسمح بخلط الجواهر الدوائية واتحادها مع مواد
السائل الدموى فلا يفرع في ذلك السائل تغيرا يكون نتيجة خلط حقيقى غير أن الدم له
حيوية واذا دخلت اجزاء الادوية فيه جاز أن تعطى لهذه الحيوية درجة أخرى من الوضوح
فبذلك قد تكون هذه الاجزاء سببا وأما تغذية الدم فتختلف حالتها فقد تكتسب زيادة

فألمية وقد يسطى فعلها وقد تصف بصفة أخرى ولا يخفى حيث تم مقدار القوة التي تؤثر بها
الجواهر الدوائية في قوام الدم وكثرت وتركيبه الخاص وجميع صفاته الطبيعية أبشك
في أن الدم له حيوية مخصوصة قال بعض الفضلاء أقول إن الأوعية الدموية والسائل
المحتوى في باطنها لا يتكون منها إلا مجموع واحد إلى له حياة عامة أي مشتركة فالشريان
أي الوعاء الشري الخالي من الدم والسائل المحتوي فيه هما أصلان لبعضهما فإذا انضما
كانا متعينين بحياة اجتماعية وإذا افترا فقداهما وقد ثبت بالمشاهدات المكروية مشاهدة
مشاهدة شكل ليفي أو صفحي أو حوصلي في المواد الألبية للدم وثبت أيضا من تلك
المشاهدات وجدان باطن القنوات الدموية متحركا يهتز أو حركة متدامة ككيف
يشك في حياة السائل الذي يعوض جوهره بفعل حيوي وهو التغذية مع أن هذه الوظيفة
وحدها تكفي لإثبات أن كل كائن تفعل فيه تلك الوظيفة فعلا لا يفتقر الطبيعة الحيوية فكيف
يفرض وجود أصل في الدم يحية أينما زعم في مشاركه للجاءدات في الحياة مع كونه
ناريا يظهر بقوام عظيم وكما أن نام بحيث تتكون خلط أي قطع سمكة مفدجة وتارة يظهر
زائدا الرقة والسهولة ولا تتكون منه إلا خلط أي قطع رقيقة غير رجة أليس هذا السائل
بعد بعض أيام من إخراجهم يرجع كثيرا غزيرا يعلو جميع الأوعية وينتج عوارض الامتلاء
ثم يسبب ما يفقد حال هذه الزيادة ولا يكون مائلا لأوعية الدموية ألم يكشف فيه فجاءدات
ولولدت من العمل المرضى ألم يشاهد أنه إذا اجتمع بقوة ومقدار كبير في منسوج حي
تزيد في ذلك المنسوج ظاهرات الحياة ألم يتسبب عنه الموت إذا أخرج من أوعيته التي
تنشره في جميع الجسم ألم يفد فينا منه الأصل الحي لنا فإذا شك في حيوته إذا كان عمودا
على ظنا جاري في الجسدوع الرئيسة للشرايين والأوردة وطن أنه منقاد للتأثير الذي تفعله
القنوات فيه بدون أن يكون له فعل من نفسه أي وجد ذلك الشك إذا تغذى في الأوعية الشعرية
حيث يكون جزأ من كذا بكسر الكاف للمنسوج المادى للأعضاء يشار كها في حركاتها
وأعمالها بل ظن أن هذا السائل المحتوي على كثير من القبرين أي الجوهر اللين يتكسب
في القنوات الحية التي يدور فيها شبه تركيب إلى ويتكون منه هيئة شبكية قابلة لأن تمتد
وتنقبض وأجزاءه لا تتحرك على بعضها بدون انتظام واختلاط أفلا يقتض في هذا التركيب
الباطن للدم على نتائج الادوية أليس تلك القواعل قوة تنوع هذا التركيب والتأليف
لذلك السائل الدموي أليس التغيرات التي تصير النبض حالا أعظم وأقوى والشريان
أكثر تدادا واتساعا فعلى أجزاء الدم تنبها جديدا فينتج من ذلك اتساع جميع كئلته وبذلك
يشغل محلا أعظم مما كان ويمد القنوات المحتوية عليه أفلا تنتج الحمضات نتيجة مقابلة
لذلك قدر كثر أجزاء الدم وبذلك يصير النبض أقل اتساعا فلابد شاهد النبض في حالة المرض
وحالة الصحة قليل الاحساس ثم يتكسب حالا امتلاء وشهوقا أليس هذا القوران الشرياني
ناشئ من انتظام آخر فجاء في الأجزاء المركبة للدم أليس الفعل الحيوي وحده للقنوات
الشريانية هو الذي حصل منه أن الشخص إذا حصل له غم أو قلق من أمر مهم فانه يكون
نبضه على التعاقب ممتلئا ثم ضيقا عذبة بينهما صغيرة ويظهر أن الدم يكاد شريانه عذدا

وانبساطا في حالة الفرح وانقباضا في حالة الحزن فستنتج من ذلك ان ادوية اذا أثرت قوتها في الجسم كله لا بد وان تؤثر في السائل الدموي لكن لا يثبت هنا لاجل أن نعين بالضبط التغيرات التي يفعلها فيه كل جوهر طبيّ نعم لاشك أن هذه التغيرات لا تنشأ من مجرد مزيج أو اتحاد كيمائي بين قواعد الادوية وقواعد الدم فنقول كما سبق أن جوهر كذا يقابل غروية الدم ويختنه وجوهر كذا يبعده قوامه الذي كان فقهه وأن هنالك فواعل تقطع أجزاءه وترفعها وتذيبها وبالاختصار تكون قادرة على أن تغير فجأة حالتها الخاصة وصفاتها الطبيعية وغير ذلك فإذا سببت الادوية تغيرا برهيا في الدم فإن هذا التغير يحصل كما قلنا من التأثير الذي تفعله الاجزاء الدوائية في الاجزاء المركبة للدم وينشأ من الانتظام الجليد الذي يحصل في اجزائه من تأثير تلك الاجزاء الدوائية وزيادة على ذلك أن هذه الفواعل قد يحصل منها على التدرج تتفرع مستدام في التركيب الخاص للدم أن تطبع في فعله التنبلي كيفية أخرى للممارسة نعم من المهم كشف القاب المقلية للتغيرات الباطنة التي يعطيها كل نوع من الادوية في الدم ولكن حيث ان هذا السائل يحوي دائما في أوعيته لم يمكن مشاهدته فيها حتى دائما تلك التغيرات خفية ووسايلنا الاعتيادية التي نستخدمها في البحث وكذا حواسنا تكون غير فاعلة وغير قادرة على النفوذ في هذا السر الخفي فلم يبق عندنا في تلك النتائج السرية الا مجرد تخمينات ولتنبه على أن نفس حقيقة هذه النتائج انما هي فرض قريب لليقين جدا فاذا انعمت في التأمل عسر علينا معرفة طبيعة ذلك وصفته والدخول فيه يحوج الى افتراضات لا طائل تحتها

﴿وإنما في الفعل الذي تفعله الادوية في جوامد الجسم﴾

من المهم أن نوضح هنا معنى جوامد الجسم فنقول لا يمكن أن نشاهد البصر الليفية البسيطة من المعلوم انها كائن وهمي لا يدرك بالحواس فيكون من العبث طلب تأكيدها حالها الراثة كالتغيرات التي تحصل لها بعد استعمال فاعل اقربا ذنبه وكذلك الليفية المركبة حيث لا يمكن عزلها بدون أن تفقد حياتها المحيية لها وان تكونت منها اللحمة الذاتية للاعضاء ولكن هي مع كونها منسوبة لتركيب هذه الاعضاء لا يمكن أن تغير التغيرات التي تحصل فيها من الجوهر الذي أثر على الجسم ويلزم زيادة على ذلك أن يعرف نوع التنوع الذي يراه كشفه في الجوامد العضوية بعد استعمال الادوية فهل المراد تأثير تلك الادوية في التركيب الاصيل للليفية كما ذكر ذلك بعض مؤلفي المقررات الطبية أو ان الذي يتغير هو الهيئة الطبيعية فقط أعني الطول والتماسك والكتافة ونحوها للفيوط أو الصفات المكونة للمنسوج أعضاءنا فأما النتيجة الاولى فيفرض كونها تغيرا عميقا غير مشاهد بالحواس يحصل في الطبيعة الخاصة للمادة العضوية ويكون نتيجة مزيج أو انضمام كيمائي لاصول الجوهر الدوائي مع اصول جوامد الجسم فالحياتة تدفع مثل هذه الانضمامات وتغيرها غير ممكنة لانها تتلف المنسوج الخاص للاعضاء التي تحصل فيها وأما النتيجة الثانية فيصح أن تكون هي القبوله وحدها عند القسمين فيفرض فيها حصول استعداد جديد في الليفية يحدثه تأثير اجزاء الادوية

مباشرة والتغيرات التي تسلك عليها لا تصيب الا الوضع الطبيعي للجوامد الحية
غير أن هذه التغيرات تحصل دائماً في نفس عن أعضاء لا يمكن كتابتها بالباشرة فيتحققها ولا شرح
هيتها

١٠) والثاني الفعل الذي تحصل الادوية في المنوجات العضوية

هذه الجوامد الاصلية أي الاولية تتركب منها المنوجات التي يقوم منها الجسم الحي
بواسطة تقلصها وتصلبها وتداخلها وانقسام بعضها ببعض بمقادير مختلفة وتلك
المنوجات نفسها بانضمامها مع بعضها تقوم منها الاعضاء والاحشاء والابجزة التي يتركب
من مجموعها الدعامات الحيوانية وكل من تلك الاجزاء تعرف له كثافة ومقاومة ولون
ودرجة حرارة ودرجة حساسية وله أيضاً حركة معينة ووظيفة يتمها بقياس ثابت أي يمكن
بمشاهدة التغيرات التشريحية أو الطبيعية للمنوجات العضوية وتغير كنهها الاعتمادية
وعامة وظائفها أن يعرف مقدار التأثير الذي يحس به ويحكم بالتغيرات التي تحصل فيها
مع أن من المعلوم أن التأثيرات التي يقبلها الجوهر المادي لاعضائاً من الفاعل الدوائي
تعمل في الخارج حالاً من التغيرات التي كابدها الفعل الوقفي لهذه الاعضاء فالعمل الباطني
للدواء يتضح حينئذ في جميع أجزاء الجسم انضاحاً محسوساً في الاختلافات التي تشاهد بين
كيفية الفاعلية التي تكون في كل جزء وقت استعمال هذا الدواء والكيفية التي تشاهد عند
بحث المشاهدة حفظه البنية تحت تأثيره وطبيعة التغيرات التي تظهر حينئذ تدلنا على
معرفة صفة الخاصة المتع بها كل فاعل اقرباً يذني فإن من المشاهد أن الدواء المنبه يسبب
حس حرارة مقبولة في القسم المعدي ويوقظ الشهية ويصير الهضم أسرع والجوع أقرب
حصولاً لم يعلم حينئذ أن هذا الفاعل به منسوج المعدة وأيقظ نلونها ودرجة حرارتها
وجوهرها وزاد في قواها الطبيعية وأما الدواء الافيوني فيبطل خلاف ذلك فيزيل
الاحتياج لتناول الاغذية بعد أن كان واضعاً ويقطع الفعل الهضمي الذي ابتداء حصوله
ليس من الواضح أنه خدر الباف الجهاز الهضمي أو أقله أنه غير حركتها فلا تدل قوة النبض
وسرعته بعد استعمال الدواء الكوكوبي على أن الالياف الانقباضية لمسوح القلب والقنوات
الخادمة لدورة الدم كابدت تأثيراً واخرا حتى صارت أكثر احمراراً وأقوى حيوية فلا تدل
الاستفرغات النغلية والقولنجات وانفتاح البطن والافرازات الغير الاعتيادية والغازية
والخلطية التي تحصل مدة تأثير المسهلات على أن هذه ولدت تهيجاً في الطرق الغذائية
وأيضاً من المعلوم أن جميع الأشخاص ليست متساوية في البنية والتركيب وإن كانت مركبة
دائماً من عدد واحد من الاجهزة الآن تلك الاجهزة ليست في جميع الافراد متساوية
في الحجم والاهتمام ففي شخص يشاهد في الجهاز الهضمي الشوكي كله أو في مركز واحد
من مراكزه فقط كالخيل أو الخنازير أو خارج عن العادة وفي آخر يشاهد فيها مقرر في الحجم
وفي آخر تلهان المعدة أو الاعضاء الهضمية تستيقظ شدة الجوع وسرعة الهضم وسهولته
وسرعته والشهية ونحو ذلك وفي آخر تكون المعدة والامعاء أقل سعة وجدرانها رقيقة

ضعيفة لطيفة فتكون تلك الاعضاء أدنى عن درجتها الاعتيادية في الغلط وإذا نظرنا للقلب نجد فيه اختلافا بالقوة والضعف لحركاته وغير ذلك فجميع هذه الاختلافات في البنية وفي الشخصية العضوية لها دخل عظيم في تأثير الادوية وتضعف به الاى شئ يتولد من الجوهر الدوائى الواحد المعطى لجملة أشخاص في واحد منهم نتائج أوضح مما في الأشخاص الآخر ولاى شئ انضمت فيه الظاهرات أكثر مما في غيره مع أن هذا الجوهر أثر في أعضاء واحدة فيهم غير أن نتيجة تأثيره لم تضع في الاجسام التى لم تسطن فيها القوة المادية لاهضامها مثل ما هي في الاجسام الاخر فهل الدواء المنبه يؤثر على مخ مسطح قليل الثور مثل ما يؤثر على مخ عظيم السعة كبير أيمكن أن يشبه هذا الدواء الدويرة في شخص قلبه صغير وسعة شرايينه ضيقة كما يشترى شخص يكون القلب فيه قويا كبيرا الحجم والجهاز الوعائى عظيم الاعتياد في العدد والتفرع وغير ذلك فقد كشفنا هنا سبب الاختلافات والفروق وعدم التساوى التى يجدها المناهض في نتائج الدواء الواحد وهناك أشخاص تكون القدد الكلوية فيهم أقل من الحجم الاعتيادى فالمشروبات المدرة فيهم تبقى عدية النتيجة ولا يعرف ابنهم دواء يدر البول وهناك أشخاص جلد هم رخو لين مختل قليل الحيوية فهو لا لا يحدث المشروبات المنبهة فيهم نتيجة عرقة واضحة فإذا كانت الاختلافات العضوية الشخصية تتوع في حالة الانتظام الصحى نتائج الادوية وتعطى لمستتجبات فعلها درجات مختلفة تكون أيضا في حالة المرض وفي الاضطرابات التى تنسب للحالة المرضية أسبابا قوية فتكسب المنسوجات العضوية صفات جديدة بحيث تغير لونها ودرجة حرارتها وقوامها وتجعل لحاسيتها صفة أخرى ولا تتبع حركاتها الانتظام الطبيعى بل تسلك مسلكا غير سوا أعمال الاعترادية وغير ذلك ومن المعلوم أن المنسوجات العضوية المتنوعة بتلك الاحوال المرضية لا تقاوم المؤثرات الخارجية لأن كل أفة قد تطبع في هذه المنسوجات هيئة مخصوصة وقتية لصكها قوية يحصل منها أن تأثير الدواء وان لم يغير الطبيعة الا أنه يعطى لنتائج الاعتيادية فيها قوة تختلف شدة وضعفا ويحرض ظاهرات عارضية خارجة عن العادة غير متوهمة ولتنبه أيضا على أن جميع المنسوجات العضوية ليست متساوية الحساسية في تأثير القواعد الدوائية لأن تأثير هذه القواعد على عضو يوزن غالبا بالنسبة لحجم أو عتبة الدموية وصفة الدم الذى تقبله وزيادة درجة الحساسية المتمتع بها وغزويته وهناك منسوجات يشته عليها تأثير هذه القواعد كمنسوجات الاعضاء الهضمية والتنفسية ومنسوج القلب ومنسوجات الاوعية الشعرية ومنسوج المخ والنخج والتخاع الشوكى والخطوط العصبية ومنسوج الاغشية المخاطية والاعضاء المقرزة ومنسوج الجلد وغير ذلك كما يظهر أنه لا تأثير لوخر الجواهر الدوائية على المنسوج الخلوى والعدد المتساوية والصفقات والغضاريق وغو ذلك فلذا يظهر أن الدواء الذى يشرى على التساوى أجزاءه الفعالة في جميع أجزاء الجسم لا ينتج تأثيرا متساوى القوة في جميع أجزاء المجموع الحيوانى وتظهر عرقة هذه القاعدة في صناعة العلاج لأن حالة المرض تنوع حساسية جميع منسوجات تقصير الاعضاء مختلفة الحساسية في جميع الانفعالات التى تقبلها من الخارج ويسهل أن يعرف أنه اذا أصيب المخ أو التخاع الشوكى أو الجهاز

الدورى أو الرثان أو المعدة أو الامعاء ونحو ذلك بالتهاب فإنه يستشعر جدا بتأثير الفواعل
الدوائية أكثر مما اذا كان في الحالة الطبيعية ففى الامراض الحسية التى تكون تلك
الاجهزة فيها فى حالة مرضية تؤثر الاجزاء الدوائية المنتشرة مع الدم لجميع الجهات فى جوف
تلك الاعضاء بشدة وهناك منسوجات عضوية لا تؤثر فيها الادوية مادام الجسم حافظ
لاستعداده الطبيعى وتصبأ كتر حساسية لتأثير هذه الفواعل متى كانت فى حالة مرضية ومن
أمثلة ذلك العنكبوتية والبريتون والبلورأى الصفاق الصدرى ونحو ذلك فهذه هو
الاختلاف الذى تفعله الهيئة المرضية فى تأثير الادوية واذا كان عضو مصاب بالتهاب
توجهت عليه بحسب الظاهر قوة الدواء الذى يستعمله المريض فالدواء المنبه المعطى بكميات
يسيرة فى مرض التهابى يهيج المحل الملتهب ويسبب فيه زيادة حرارة وتوتر وألم مع أن تأثيره
يكاد لا تحس به الاعضاء الاخرى فاذا رجعت الحساسية النائرة فى هذا المحل الى درجتها
الاعتيادية رجوعا وتقبالم يؤثر ذلك المنبه عليه اذا استعمل بالمقدار الذى ذكرناه ولا ينتج مثل
النتيجة المذكورة والشخص الذى معه قرحة أو كى أو حرقا يحس بوخز مؤلم فى المحل الذى
فيه ذلك اذا استعمل مقدار من التبيد أو السائلات الروحية لان اجزاء التبيد والكتورول
التي ادخلها الدم فى جميع المنسوجات يقوى تسلطها على المحال التي فيها انتفاخ فبضائى وتلك
المشروبات تفتح نتيجة مثل ذلك فى أقسام الجلد التي فيها اقويا أو حرارة أو اندفاع التهابى مع أن
بضية السطح الجلدى يظهر أنه لم يحس بوجود اجزائها والفواعل المنبهة فى ابتداء الالتهاب
الشعبى أو الرتوى الذى ينير حساسية المنسوجات الرتوية تقوى السعال وتصبأ كثيرا
ولذا كان أقوى تأثير الادوية أن توجه فعلها ويتقدم فى أعضاء ذى حيوية قوية فذلك
الاعضاء فبها قد تصاب بانطباع دواء واحد اصابة قوية أو ضعيفة وشدة حساسية
المنسوجات الحية هي التي جعلتنا على أن نقول ان قوة الخواص الدوائية تزيد بشدة الامراض
فاذا كانت الحساسية نامية فتؤاخر اجاعن الحد حرض الجوهر الخالد بحسب الظاهر
تغيرات عميقة واضحة فى الحالة الراهنة للجسم فالدواء يصير القوة الحساسية فى حالة جديدة
وتأثير الادوية فى تلك الحالة المكتسبة يكون واضحا فقد اتفق أنه نطن بعد تجربات كثيرة
من اعطاء الجند بادسترا لشخاص أصحاء ان هذا الجوهر عديم الخاصية بالكلية مع أنه حين
أعطى لاشخاص مصابين بعوارض تشنجية وجد قوى الفعل فافعا بحيث اشتهر اشتهار اطباء
فى الاستعداد المرضى الكائن فى الجموع العصبي ويتقطع تقعه متى رجع الجموع
لحالاته الاعتيادية ونقول من جهة أخرى ان الادوية تنتج نتائج فسيولوجية أقل وضوحا فى
الامراض التي صار فيها الجهاز الخفى الشوكى أقل حيوية والتأثير العصبي فيها ضعيفا وفى
الامراض التي يظهر فيها أن المنسوجات العضوية مسترخية لينة وحيويتها ضعيفة فالاجزاء
الحية المتصفة بتلك الاحوال المرضية تكون أقل احساسا بتأثير الادوية فيكون فيها ذلك
الاحساس أقل قوة وحيوية فالاعضاء التي يقع عليها هذا التأثير انما تدفعه بفعل ضعيف
فلاجل فالة التداوى من فاعل اقربا يبنى بشدة الاعتيادية يلزم أن يعطى بكمية زائدة
المقدار وضعف التسلط الحاصل من الادوية فى الاستحالات العضوية وفى المنسوجات

التي صارت ايضا اومدينة او جامعة أو اسقيروسية ناشئ من كون هذه الاستحالات لا تقبل
دما ولا تغذى من أسطحها وأن الاجزاء الدوائية التي نفذت فيها لا يكون لها عمل عليها
تقريرا

﴿ رابعاً في الفعل الذي تفعله الادوية على وظائف الحياة ﴾

الادوية تؤثر على المنسوجات العضوية للجسم وتلك المنسوجات تتكون منها أجهزة والاجهزة
تتم وظائف تعرف كيفية ممارستها الاعيادية فالفاعل الدوائي ينتج تغييراً في الحالة
الاعتيادية للمنسوج فيعرض للتغير في حركات العضو الذي ينسب له هذا المنسوج فيحصل
الوظيفة التي يتمها هذا العضو بكيفية مختلفة وتنوعات مخصوصة فمن تلك الاختلافات
المحسوسة الظاهرة أو التنوعات المخصوصة تحكم بخاصة الفواعل الاقرباذينية ومن طبيعة
هذه التغيرات تعرف صفة التأثير الذي تحس به المنسوجات الحية ويعرف النوع الذي
حدث في هذه المنسوجات ومن مدة تلك التغيرات وسعتها تعرف شدة القوة التي أثرت بها تلك
الفواعل فالطريقة التي تتبع لمعرفة نتائج دواء تقوم من البحث والاعتبار لتغيرات فعل
الاعضاء والوظائف التي تتمها بعد استعمال هذا الدواء وبذلك يمكننا معرفة جنس التأثير
الذي حصل في المنسوجات العضوية من الدواء وصفاتها الجديده التي اكتسبتها من ذلك
التأثير وهذان الشئان الحاصلان من تأثير الدواء والتنوع الفجائي في الاعضاء والظواهرات
الناجمة من ذلك تقوم منها النتائج الفسيولوجية التي نسجم بالتأثيرات الدوائية لكل
واسطة اقرباذينية ونشاهد هذه النتائج ونبحث في اذا وجه الالتقاء لكل جهاز من الاجهزة
العضوية للجسم وبحث على التوالي أو لافى المجموع الدماغى أعنى فيما يعرض من الامور
العظيمة الاعتبار في الرأس وفي الحالة الراهنة للقوى العقلية وفي شدة الاعتقل وبقيته
وتكدره وذهاجه وثانياً في الحالة الراهنة لاعضاء الحس وكيفية اجتنائها الاحساسات
وثالثاً في النخاع الفقري أعنى فيما يحس به على طول العمود الفقري وفي حالة العضلات والنور
أو النقص لقواها الانقباضية والحركات التي تحصل فيها من ذاتها وفي وضع الاطراف
والجلب الحاجر وغير ذلك ورابعاً في مجموع الاعصاب العنقية التي يوجد مركزها
في أعلى القسم المعدى وانخراط هذه الاعصاب والضاغرات التي تتركب منها يعرف بالحساسية
التي يكتسبها هذا القسم وبالاحاساسات المختلفة من الحرارة والثقيل والجذب والاضجر
أو الراحة والسكون اللذين يحس بهما بالتغير العظيم لتخاطيط الوجه وبالحركات
الاسبارموسية التي تظهر في القلب والشرابين والجلب الحاجر والمعدة وغير ذلك وبالتجمل
في جميع أجزاء الجسم وبالبرد الجزئى أو الكلى وبتغيرات اللون والاتقاع وغير ذلك وخاصاً
جميع ما يمكن أن يعرض من جديد مما هو عظيم الاعتبار في ممارسة وظيفة الهضم وسادساً
في الدورة وسابعاً في التنفس وثامناً في درجة الفاعلية التي تحصل بها التغذية وتاسعاً في
وضع الاعضاء المقررة والخزرة والمستجبات التي تجهزها ومقدار هذه المستجبات وصفاتها
غير ذلك فاذا روعيت التغيرات التي توجد في ممارسة كل عمل من أعمال الحياة مدة تأثير

دواء في الجسم نيل مجموع ظاهرات يضطر ليعملها منتظمة في السبق والاعتبار ومن المناسب أن تجمع النتائج التي تنشأ من عضو واحد لأن منها تعرف حالته الجديدة التي اكتسبها من الدواء والتشوق المخصوص الذي فعله في منسوجه والحركة المحرصة في البنية الحيوية بالادواء لتصير عامة الا اذا استعمل هذا القاعل بمقدار زائد حتى أن جميع المنسوجات تستشعر تأثيره فاذا استعمل منه مقدار يسير جداً بقي فعله مقصوراً على السطح الذي لامسه فهناك أدوية يكون فعلها مقصوراً على المحل الذي لامسته وأدوية عامة تؤثر في جميع الاجهزة العضوية فتشاهد ظاهراتها في جميع أجزاء الجسم وفي ممارسة جميع وظائف الحياة

❖ (الادوية الموضعية) ❖

اذا استعملت أدوية بمقدار يسير لم يزل منها الا تأثير موضعي بدون ظاهرات عامة أي لا تشاهد نتيجة تأثيرها الا على الجزء الذي لامسته فاذا ظهر بعض تغير في المحال البعيدة فذلك دائماً انما هو نتائج اشتراكية وقتية يقل الاهتمام بها والدواء الموضعي لا يحصل منه الا تشوق في الحالة الزاهنة للجزء المحلى الذي لامسه وتغيرت ممارسة وظيفة فاذا أعطى باسم دواء مقول للمعدة لمعدتين صغيرتان من منقوع الكاسيا أو لمعدة واحدة من نبيذ الافستين حصل في المعدة فقط تأثر يمكن أن تدرك نتيجته فاذا انقوت المعدة أي انتهت من وجود القاعل الدوائي صار عملها في الاغذية الداخلة في تجويدها أتم وأسهل وكذلك القصور انما يؤثر على منسوجات العين فتأثيره مقصور على اصلاح الحالة المرضية لهذا الجهاز والحقن الذي يفعل في مجرى البول لا يغير الا كيفية الافرار والهيئة العضوية للغشاء القاطي المغطى لباطن هذه القناة أو غير ذلك والطبيب الاقرباذا يني الذي يبحث بجناحيه في الادوية الموضعية يشاهد أولاً أن هنالك سيدين بغير انهما الاول فعل الدواء أعنى على حسب اختلاف طبيعة قواعد القواعد الاقرباذا بنية ونوع التأثير الذي تفعله على السطح الذي لامسه فيحصل في هذا السطح سر كان مختلفاً باختلاف الادوية بحيث توجد فيه ظاهرات فيسبب لوجبة متخالفة فخلاها تلك جوهر يهيج السطح وآخر يخمد وجهه ويضعف جوارحه وآخر يحدث في أليافه انكماش وهذه كلها نتائج مخصوصة تخالف بعضها واللب التام يعطى للتداوى الموضعي هيئة تامة التميز ناشئة من اختلاف هيئة تركيب الاعضاء التي تعرض فيها النتائج فاذا أخذنا دواء واحد ووضعناه على التعاقب على العين ثم على الغشاء النخاعي ثم على السطح الشعبي ثم على أسطح الطرق المعوية فانه يولد في تلك الاجهزة حركات وافعال مختلفة لأن كلامها يخرج منه نتائج خاصة به على حسب الاحساس الذي حصل له فالمحل الملامس للدواء هو الذي تسببه لتأثيره فلذا لم تكن هذه النتائج متحدة في المحال المختلفة في الشكل التشريحي المخصوص بل تتكون منها أشكال مختلفة المنظر وليست متحدة الكمية في الحيوية وتتم وظائف متعارضة

❖ (الادوية العمومية) ❖

شوهه بجمع الادوية المشروحة في كتب المفردات الطبية تغيرات فيولوجية أى صحية
 تتكون منها ظواهرات التدوى العالم وتكلم المؤلفون على التغيرات التي تعرض بعد
 استعمال الادوية في دورة الدم والتنفس والحرارة الحيوية وعلى الظواهرات الخفية وهبنة
 انقباض العضلات وممارسة الهضم وغير ذلك بعد استعمال الادوية ولكنهم لم يتوافقوا
 على هذه النتائج الاولية التي لهذه الفواعل بجميع ما تستحقه من الاهتمام ولم يسلوا عن
 الحالة الجديدة التي تعطيها تلك الادوية للمنسوجات العضوية حتى تنتج منها النتائج الدالة
 عليها وأغلبهم لما اشتغل بالاسباب المرضية التي يلزم أن تلغها الادوية أو تدفعها خارج
 الجسم اعتبر النتائج والظواهرات المذكورة متولدات غير منظور اليها بل تكون أحيانا
 عوارض أمانحن فأتوا وان لم تغل بالخواص العلاجية المطلقة السريعة للفواعل الدوائية
 الأتاني أن هذه الفواعل لا تكون نافعة في العلاج إلا بالتغيرات التي تعرضها في
 المنسوجات أو في حركات الاعضاء المريضة فمن المهم لنا جداد واسة تلك النتائج واسب
 التدوى العالم عندنا الحالة مخصوصة في المجموع الحيواني تولد من فعل الدواء وتعرف
 بالتغيرات التي تحصل في ممارسة وظائف الحياة وبالحرركات الخارجة عن العادة في جميع
 أجزاء الجسم الدال بجمع ذلك على تنوعات خفية حصلت في الاعضاء التي تتم تلك الحركات
 ولكن لا ينبغي أن يدخل في ذلك جميع النتائج التي يحضرها الفاعل الاقربا ذبني فأن هنالك
 نتائج زائدة القوة تنجم بالنتائج الحقة أو الاعتيادية وتعتبرها زيادة شدة في النتائج فتكون
 نافعة للطبيب لانهم اتفقدوا تعليلنا وهناك نتائج أخرى تنجم بالنتائج الكاذبة أو التي
 لا اعتبارا لها أو العارضية أو الغير الدائمة وهذه يقل الاهتمام بها فاذن يلزمنا أن نعلم نظرا
 في تتبع تلك التغيرات العضوية التي تحصل بعد استعمال الادوية فنقول ان الاختلافات التي
 تحدثها هذه الفواعل في الحركات الطبيعية للأجهزة التي تتم الوظائف الرئيسة والتنوعات
 التي تكادها الحياة الخفية وتنوعات الخناك الشوكي والصفائر العصبية والاختلافات
 التي يكادها التأثير العصبي والظواهرات التي تشاهد في الدورة والتنفس والاقرانات
 والتجيرات والهضم والتغذية ونحو ذلك والتغيرات العميقة التي تحصل في المجموع
 الحيواني اذا دامت هذه التنوعات الوظيفية زمنا وتغيرت البنية كلها تغيرا جديا بسبب
 التغير الجديد الذي حصل في أفعال الحياة التنيلية جميع ذلك هي النتائج المهمة التي يلزم أن
 يبحثها الطبيب المعالج مع غاية الانتباه لانهم اتفقدوا قوة الدواء وتوصل لمعرفة الحالة
 الجديدة التي حصلت في أجهزة الجسم وتفيد التأثيرات العلاجية التي تقصد من هذا الفاعل
 الدوائي ولكن الظواهرات المشاهدة بعد استعمال الدواء ليست كلها بهذا المقدار فالطبيب
 الذي يقتصر في الجسم الحي على مستنجات تأثير الفاعل الاقربا ذبني يجهزها الى ما سيذكر
 فأولا نتائج تنسب للاعتقاد الفسيولوجي أى الصحي وليست غريبة عن النظام الاعتيادي
 كالنوم في المساء مدة الليل أو عقب سهر طويل والجوع اذا لم يأكل الشخص مدة طويلة
 واندفاع البول والبراز - حرك العادة والاندفاع الطائي في زمنه المستطرد ونحو ذلك فهذه
 النتائج ليست يقينية دائما وهي التي يحصل منها الغلط غالبا في التجريبات التي تفعل لمعرفة

خواص الادوية فيمكن أن يظن وجود خاصية مسكنة في التريداص وفي الخشخاش البري وفي الماء المقطر للخن البري وشرابه ولذلك يعطون هذه الجواهر في المساء ويكتفون بسماهم من المرضى أنهم ناموا وحصل لهم سكون وراحة فإذا حصل ما يخالف ذلك وضجور بمنفعة الدواء ونسبوا النتائج غير ناشئة منه أصلاً وأكذلك برسير بنجر يات فعلها بالمارستان الذي هو فيه نتاج أعين التلامذة (انظرها في كتابه)

ونائباً نتائج ليست هي إلا زيادة أو ضعفاً أي شدة أو نقصاً في الظواهر الطبيعية كالنبض المتواتر أو الصغير أو القوى أو البطيء أو الشاهق أو الضعيف وكالهضم السهل أو العسر أو السريع أو البطيء وكالاختلاف في تتابع أخذ النفس ورده وكتغيرات في سعة الحافظة وصحة الحاكمة وكثرة التعقل والاختراع والادراك ونحو الحساسية وفي الهيئة الاعتيادية لأعضاء الحس وكالهيئة الغير الاعتيادية في حركات العضلات أو ضعف قوتها الانقباضية وكاشتداد التنفيس الجلدي بحيث يصل لدرجة العرق أو صبرودة الجلد جافاً وكذا في البول هل هو طبيعي أو قليل أو كثير وفي مواد التفل هل هي متعلقة ببعضها مع صفاتها الاعتيادية ومع كيمياء الكثرة أو القليلة وفي الحيض في النساء وكثرتة ومدة طولها وقصرها ونحو ذلك

ونائباً نتائج هي طواهر خارجة بالكلية عن الانتظام الطبيعي حيث تعلن دائماً بتغير في الحالة النفسية ولوجية وفي الحركات الطبيعية للأعضاء التي ظهرت فيها والتي تنسب هي لها كالألم والحرارة الزائدة للجسم والقصور في البصار والعشاوة والدوى والطنين والسدر والدوار والسهرة والانزعاج وتعب التنفس والانقباض في قسم الحجاب الحاجز والقليل والالام في قسم المعدة وبين ضفائر العصب العظيم الاشتراكي والسعال وخفقان القلب والقلس والفتيان وحر كات التي والتي نفسه والقولنجبات والانتفاخات البطنية والاستفراغات النفلية التي قوامها ولونها ورائحتها أبعد عن الحالة الاعتيادية والتعب الذي يحصل عند قذنها وحالة البول من كونه ثخيناً أجرداً راتحة ونعسر قدفه وفي حالة الحيض حيث يظهر كونه في غير زمنه ومعه وبأنقص وهبوط وكالاتخرام في الحركات العضلية والتوترات والاهتزازات في الاطراف والحساسية الزائدة في الجلد وغيره من المنسوجات العضوية ونحو ذلك

وربما النتائج العارضية التي تقوم من قطع عارض مرضي أو حركة اعتيادية فيمكن بعد استعمال الدواء أن تنقطع القولنجبات والتي وخفقانات القلب ونوب السعال والتشنجات والتعب ونحو ذلك ويمكن أن يساعد عصب الدواء سكون الألم والاضطراب وانخفاض التنبيه الوعائي وهبوط التوازن للحرارة الحيوانية وإيقاف الاستفراغات الكثيرة وغير ذلك وانتظام دراسة النتائج المحسوسة للادوية ليعرف ما يحدث منها في المنسوجات العضوية فيفسد نتائج غنية في الطب ألا ترى أن علاج الحيات اكتسب عن قريب جودة جيدة وذلك أولاً لكونه عرفت جيداً الاطافات الحافظة لتلك الامراض وثانياً لأنه عرفت جيداً الفعل الفسيولوجي أي الصحي للادوية التي تعالج بها فإذا عرفت جيداً آفات

الجسم المريض يسير الحكم بنفع تأثير هذه الادوية
ولما شاهد الايطاليون النتائج الصحية للادوية بدون انتظام واهملوا الاشتغال بالتأثيرات
المختلفة التي تحصل من هذه القواعد في الاعضاء خلطوا جملة جواهر بعضها مع أنه ليس
بينها وبين بعضها مشابهة أصلاً وسعوا بمحاذاة التنبه كالايسكا كوانا والطريطر المقيئ
ونترات البوطاس وخنائق النمر والديجتال وجوزالتي والحوامض ورب الراوند والمرخيات
وغير ذلك ولم يلتفتوا انتظاماً في تأملهم في الظواهر التي تحضرها القواعد ولم يربطوا
هذه الظواهر بالاجهزة العضوية الخارجة هي منها ولم يجعلوا في اعتبارها بقا ولا انتظاماً
ولا اعتباراً ترتب على ذلك أنهم اعتبروا هذه القواعد متماثلة لانهم لم يشاهدوا بعد
استعمالها الا نتيجة واحدة أو علامة واحدة فانه كثيراً ما يشاهد بعد استعمال الحوامض أو
ملح البارود أو الايسكا كوانا انتفاخ في لون الجلد وقشعريرة وبرد وفي جميع الجسم
وربط في النبض فهذا هو السبب الذي أسس عليه الايطاليون اختصاراً خاصة متماثلة
لهذه التولدات المذكورة مع أنها تختلف باعتبار طبيعتها الكيميائية وتأثيرها في المسوجات
الحية ولكن المشاهدات الكثيرة الانتظام يستفاد منها أن هذه الظواهر وقيمة ليس لها
اهتمام حقيقي في العلاج وأنها نتائج اشتراكية للتأثير الذي حصل في السطح العدي وأن
لهذا التأثير نتائج عضوية كعدو واما ولزوماً واعتباراً وهي المعارضة لآفات المرضية
وشاهدوا أنها متميزة في كل من هذه القواعد وأطباء ايطاليين يعتبرون الاحساس بالتعب
والضجر وصغر النبض والقشعريرات الخفيفة علامات للتداوي المضاد للتعب مع أن هذه
العوارض التي تدل يقيناً على تضيق الضفائر العصبية العقدية وتوقع فجائي وقي في تأثر
هذه الضفائر على الاحشاء الرئيسية لا يقوم منها جميع تأثير الدواء لانه يحصل منه حينئذ وفيما
يعد في الاجهزة العضوية المختلفة ظواهر أخرى أعظم اهمالاً وهي التغيرات التي يحضرها
الدواء في هذه الاجهزة أي التنوع الحاصل في منسوجها حيث يتأكد منه حصول ذلك
لان هذه التغيرات هي النتائج الحقة أي القانونية للادوية وبها تعالج الآفات المرضية
وتزال ولهذا النتائج الحقة اعتبار عظيم بحيث قد تصير كيسة كالتحاليل الكيميائية
وكما نقول بمقتضى التجريبات ان المولد الطبيعي الضلالي يحتوي على المرفين أو الكينين
أو الاستر كينين مثلاً ويسهل تمييز المرضى الذين يستعملون القودين عن الذين يستعملون
المرفين لان فعل الجوهر الدوائي على الجسم واسطة لمعرفته وكشف تركيبه الخاص ومناسبة
نفعه بل كثيراً ما يعرف في النبات المعرض للتجربة أن القاعدة الفلانية من قواعد قليلة
أو كثيرة فيه فاذا اتبهننا للنتائج الحقة واحترسنا من اشتباهها بالنتائج الغريبة أو المعارضة
سلنا من المنازع التي وقع فيها بعض المؤلفين فبعد استعمال فاعل أقربا دني تعتبر الظاهرة
التي هي ناتج هذا المفاعل على الاعضاء نتيجة خاصة لهذا الفاعل وأنها متميزة وتأثيره وتوجد
فحين يستعمله وفي أغلب المعرضين لتأثيره وزيادة على ذلك أنها دلالة على ما حصل في الجسم
وتهدى الطبيب الى بعض استعمالات نافعة ثم نقول ما الذي يفعله المتعصبون للعلاج
التمثيلي المسمى اوموباتيكا (وهي كلمة يونانية مركبة من شبيه ومرض وهو مذهب اخترع

في بلاد الهند سنة ١٨١٠ ميسوية ويقوم من علاج كل مرض بإحداث آفة صناعية مماثلة له) ونقول انهم يجمعون بدون فحص ولا بحث جميع الاحساسات التي يظن حصولها الشخص المستعمل للدواء طبي ويزيدون على ذلك جميع ما شاهدوه فيه من الاشياء الغريبة الغير الاعتيادية ثم يجمعون هذا المجموع المختلط من الحركات والمدركات والاعراض نتائج للدواء فلذلك يرون أن جملة من الجواهر التي هي أبعد عن بعضها بطبيعتها الكيميائية وبجميع صفاتها تحترق في ظاهرات متماثلة واحمدوا بذلك الى أن يضعوا في رتبة واحدة الثلاث البري (بنسبه سوفاج) والنيبت والافيون والحض ادروسيا نيك ونحو ذلك وقد يتفق أن يحصل لشخص استعمال الكينا تكدر حتى مع أن هذا الناتج عارض بالكلية إذ قد تستعمل الكينامات من المرات بدون أن تشاهد منها حتى مدة تعرض الجسم لتأثير ذلك الدواء وسبب الحمى التي هي فوئة مرضية من تتابع قشعريرة وحرارة وعرق ولواتفقت مشاهدتها لكان ذلك من المصادفات لأنه أمر لازم ثم من مجموع هذه النتائج التي يحدثها دواء من الادوية قد توجد ظاهرة لا يعلم اعتبارها ولم يبحث عن ارتباطها بحالة عضوية لها بعض اهتمام ولم تفصل ولم تقرب لظاهرة أخرى وجدت في مرض من الامراض وحكم بأنهم مماثلان فهذه هو الارتباط الذي يوجد بين الدواء والداء فخلا يتولد من البلاذونا احرار في الجلد واحرار هذا القشاة يوجد في القرمزية فيؤخذ من ذلك أن الارتباط الجلدية ناتج لازم ففعل البلاذونا وأنه الجزء الرئيس من خواصها لأن القرمزية لا تقوم الا من احرار الجلد وطبيعة هذا الاحرار شبيهة بالاحرار الذي نفعله البلاذونا أحيانا ومن اللازم في دراسة نتائج الادوية أن تراعى العلامات الظاهرة التي تحتل وتنوعات العضوية التي هي عبارة عنها لأن الاهتمام بهذه العلامات انما هو لتعرف منها الحالة الجديدة التي حصلت من الدواء في الاجزاء الحية المجهز لها وبدون ذلك يكون ذكرها غير نافع وخاليا من المعنى ولا يكتب منها الطبيب معارف أصلا ومن المعلوم أن الدواى الحياتى يشمل جميع الحركات والتغيرات التي يولدها الدواء في الاجزاء المختلفة للجسم والطبيب الممارس لا يقصر نفسه في دراسة هذه الحركات والتغيرات على البحث في نتائج مخصوص ومنهم من لا يهتم بها فنعلم أن أدوية لها خواص ذاتية يلزم مراعاتها مع الانتباه فاذا كان لفعلها اتجاه مخصوص على عضو من الاعضاء كان من اللازم الانتباه اذ قد يفتقع به فعلى الطبيب اذا أراد استعمال هذه القواعد أن يعرف العضو الذي يستعمل تأثيرها أكثر فخلا ترات البوطاس فيه افراز الكليتين والتربتين فوجه تهيجها القوى لجميع الاعضاء البولسية والارتق بسبب اتفانها انصبابا في الغدد اللعابية وأوراق السنامي توزع على المنسوجات المعوية والوراثانية البرية بتبسيها جميع المجموع الحيواني تنبه بالاكثر الدماغ وجوز التي يجعل الخناق الشوكي في حالة تهيج عظيم الاعتبار وهكذا ولكن هل هذه الجواهر كلها انما تحترق في هذه الظاهرات فقط وتبقى عديمة الفعل في المنسوجات الاخر والاعضاء الاخر أليست الخواص التي بعلمها ذاتية لها خواص عامة أليس تأثيرها يحد في جميع أجزاء البنية الحيوانية أن لا يلزم الطبيب أن يحصل معارف صحيحة تامة حتى يعرف أنه لا يوجد في الجسم المرض

المرض لتأثيرها محال يكون تأثير هذه الخواص العامة فيها مؤدياً وأن الخاصة الذاتية
 يحصل منها قمع حقيقى فها يأتى علم مضافاً للدلالات الذى هو لازم فى العلاج وهو الذى
 يستدعى دراسة جميع النتائج التى قد تنجى من الادوية ولا يكتفى معرفة إمكان استعمال
 هذه الادوية فى عضون الجسم المريض بل يلزم أيضاً أن لا يحصل منها ضرراً أصلاً والطبيب
 كما يلزمه مراعاة الدلالات يلزمه أيضاً توفير العلاج المضاد للدلالات ولا يمكنه اتمام هذين
 الامرين الا من اذا كان يجهل ما يفعله الدواء الذى يأمر به ولئذ كبر بعض أمثلة من ذلك
 فاذا استعمل مركب منبه فانه فيه جميع المنسوجات الحية ويقوى ممارسة جميع الوظائف
 فيصير النبض أكثر وقوة وترتفع الحرارة الحيوانية وهكذا ولكن عقب هذه الحالة الخاصة
 فى الشخص المتطبيب أو يساعد الحرارة الظاهرة بشئ فعمل هذا الدواء حيوية السطح الجلدى
 فيحصل عرق كثير وإذا كان المريض امرأة توجب تأثير الدواء المنبه لارحم فيسبب سيلان
 الطمث وهكذا والطبيب الاقرب يذنب انما يلاحظ هذه الاستقرار فاقط ولا يعترف قوة
 الدواء الاعلى الاجهزة العضوية التى حصلت هى فيها فلا يشاهد هذه النتيجة المهمة دائماً
 الاعراض من غير ان يفصل عن جميع الاحوال الصحية المنسوب هولها مع أنه يلزم ضمها للتغيرات
 التى تشاهد معها فى الاجزاء الاخرى من المجموع الحيوانى ويسمى ذلك بالدواء المنبه وهو
 الذى يسميه المعظم بالدواء المعرق والمدرك للبول والمدرك للطمث ونحو ذلك ومن لا يحتار ذلك
 يقول ان هذه الاوصاف الاخيرة انما هى كسر من ظاهرات مرتبطة ببعضها غير منفصلة
 حال ظهورها عن بعضها فكل من التعريق والادراك الطمى والسيلان الكثير للبول بعد
 استعمال فاعل اقرب يذنب يكون نتيجة قريية لهذا الفاعل ولكن ينبى له أيضاً تغيرات آخر
 تعرض مع ذلك فى الجسم ويلزم أن تتعلق بها ويقولون هذا هو الموضوع الذى يتعلق به
 دراسة التداوى العام فالتنبهات والمخدرات والتغيرات قد تستعمل لتخفيف العرق
 أو ادراك البول أو اذ فاع الطمث فتستعمل تلك القواعل المختلفة فى الماهية والخواص
 الفعالة فى العمل الطبى لتحصيل هذه الاستقرار والشخص الذى يقصر بحثه على نتائجها
 فى الجلد أو الكليتين أو الرحم يظن أنه أودع فيها خاصة متجزة لذلك أمان يدرس التداوى
 العام الناتج منها فانه يشاهد تأثيرها على الاجهزة العضوية المختلفة ويعرف انما ليست من
 جنس واحد فى الفاعلية وأن تأثيرها على الاجزاء الحية مختلف النوع ولا يمكن استعمالها
 فى احوال متحدة ولو تشابهت نتائجها فى جزء من الجسم لشوهد اختلافاً فى بقية الاجزاء
 ولتنبيهنا على الجواهر التى لها فاعلية قوية وتصير سميات اذا أعطى منها فى مرة واحدة مقدار
 كبير ففى هذه الحالة ينتج منها ظاهرات جديدة واعراض أخرى ولا توجد فى التكرار المرضى
 الذى تخترسه تلك الجواهر للنتائج الواصفة للتداوى اذا استعملت بمقدار يسير فليس فى
 تأثيرها مجرد اختلاف فى الشدة وانما فيها اختلاف فى الصفة أيضاً فبعض نقط من الحمض
 الكبريتى المدبب بالماء حتى يصير طعمه الحمضى مقبولاً يحصل منها مشروب ذو خاصية معدلة
 تحفض احتراق الحى وتطفى العطش المحرق وهكذا انما اذا كانت حمضية السائل زائدة فانها
 تضر المعدة وتسبب ألماً معدياً وقتياً وان كان الحمض مركباً كان كاوياً يحصل منه

ظاهرات غير ذلك في لامة سطح المعدة يتلف المسوجات المركبة لها ويسبب عوارض ليس لها نسبة بالنتائج التي تحصل اذا استعمل على سبيل التدوى ويجرى ذلك في كثير من المواد الدوائية فاذا استعملت بكميات يسيرة حصل منها تغيرات محبة يعرف في علم العلاج منفعتها واذا استعملت بكميات كبيرة كانت وسائط قوية تحدث تلفا مرضيا ليس له ارتباط بالتدوى الذي يحصل منها فقد ذكر عوارض تسبب عن الزعفران وجوز الطيب ونترات البوطاس ونحو ذلك اذا اخذت بمقادير كبيرة ولا يمكن مقابلاتها بالنتائج التي تحصل اذا استعملت بالكمية المألوفة في العمل الطبي وهناك جواهر طبية يلزم أن تعتبر لها مقدارين مقدار طبي ومقدار مرضي فالاول هو المختار في الاستعمال العلاجي للادوية فاذا استعملت بمقادير محدودة حصلت منها أفعال عضوية وقية لطيفة يمكن بها مقاومة العوارض المرضية وقد يكون في المقدار بعض اتساع فيجترش نتائج مقصورة على عضو واحد وقد يولد حركة عامة في جميع المجموع الحيواني لكن هذه الاختلافات محصورة دائما في حدود ضيقة حتى لا يكون فعل الدواء خشنا وأما المقدار المرضي فهو دائما اذا فاذا أعطيت الفواصل بهذا المقدار كانت أبعده عن أن تكون نافعة في صناعة العلاج وانما تحدث عنها أمراض حقيقية فتنتج حينئذ أفات ثقيلة في الاعضاء وتسبب منسوجاتها اصابة عميقة وتعدم حياتها المحيية لها وبالجملة لا تس أن المقدار الطبي كالمقدار المرضي يلزم أن يكون مقياسه على حسب الحالة الراغبة للجسم وتلك الحالة تتنوع من تأثير الفصول والاقليم والامزجة الجسمية ونسب التغذية المستعملة عادة والصناعة التي يمارسها الشخص وغير ذلك وللسن دخل عظيم في اختلاف مقدار الدواء فالمقدار الذي لا ينفذ في البالغ النتائج دوائية يسبب آفة مرضية اذا أعطى شخصا في سن الطفولية وكذا يختلف المقدار باعتبار قوة المريض اذا المشاهدة أنه كلما كان الشخص أضعف أو أصغر كانت النتائج أظهر وكذلك الذكورة والانوثة والمزاج يحصل منها استعدادات عضوية ينبغي الانتباه لها قبل أن يعين المقدار المستعمل من المركب الاقربا ذنبى لكن ليس هنالك أمر يحتاج لانتباه الطبيب أعظم من حالة المرض فان الحالة المرضية للمنسوجات والاعضاء والاجهزة العضوية تتنوع تنوعا غريبا الفعل الاعتيادي أو القسوى لوجى أى الصمى للجواهر الدوائية فقد يسبب الدواء في بعض الآفات ظاهرات عصبية أو غير اعتيادية تستر النتائج العضوية التي يجترسها في العادة هذا الفاعل

✽ التغيرات المهمة التي تسببها الادوية في حاسة وحافظ الحياة ✽

لما كان المرشد للقدماء هو البيانات المتعلقة بالاختلاط نسبوا الامراض لتغير خفي في تلك الاختلاط أى السوائل أو في الجوامد وأما علم المقدرات الطبية المهتدى بالعقل كعلم الامراض فأنما يبحث عن التغيرات السريعة التي يفعلها الدواء في البنية الخاصة لجميع الجسم فاذا أعطى الطبيب المعالج هذه الادوية كان مضوده بالباشرة تعدل الفساد الذي حصل في الدم وفي ألياف الاعضاء فاذا رجعت هذه الاجزاء لمخالتها الاولية فذلك هو صحتها وأما المشاهدات الكيميائية فأنما تعيد ناقلا وثوق في القوة الكلية للفواصل الاقربا ذنية فاذا

استعملنا هذا لئلا نعلم لاجل أن توصل للمنسوجات العضوية تأثير يحصل منه التغيرات
التي ثبت بالتجربة والتعقل مناسبة ارتفاعها فإذا لم يتيسر لنا في علاج الآفات المرضية الانتعاش
الحالة الراهنة للمنسوجات الحية واعطاء مقدار آخر من التأثير لجسمه أجهزة عضوية وقوية
ممارسة الوظائف طبق المراد فأقل ما يكون أن تكون قوة الطب في تلك الحالة زائدة السعة
وإن ما تنوّل على الوسائط الدوائية من البنية الحيوانية مستحق الذكر وليس هناك عضو
مهم لا تفسير كيفية حيويته ولا حركته من استعمال الفواعل المذكورة في علم الاقرباذين
فبها يحصل الاستيلاء على جميع أجزاء البنية الحية ويمكن أن تصل الأجزاء العضوية إلى
أعظم درجة من الفاعلية أو إلى درجة من البطء قوية من الجهود التامة فيظهر أن ممارسة جميع
أعمال الحياة تتقاد بالاختيار لتلك المواد الدوائية ولنفرض أن كلامنا من الأجهزة العضوية
للجسم سليم من التغير المادى وخالص من الانحراف العقلي ثم ننظر جميع ما يحصل من الطبيب
المعالج في هذه الأجهزة فإذا أراد زيادة في الشهية وكثرة الاكل أو لتجديد نضج الأغذية
وتكون الكيلوس أمر منبه مع مغذ جيد إذا رأى أن النفع في ذلك وقطع هذه الأعمال
الحيوية باستعمال الجواهر المخدرة ثم باستعمال المقويات بقوى المعدة ويصير هضم المواد
المغذية أكمل ومقدار الاصول المعروضة المأخوذة منها أكثر وباستعمال المرخبات مع
المسهلات اللطيفة تصير ممارسة وظيفة الهضم ابسطا والمواد الثقيلة أكثر سهولة وقد رأينا أخذ
معها خارج الجسم القواعد التي يلزم أن تتم في ما يمد بالدم وبالمنسوجات الحية وقدرة
الطبيب المعالج عظيمة السعة أيضا في ممارسة دورة الدم فيمكنه أن يشقها أو يبطئها بأن يجعل
الأعضاء المخصوصة تلك الوظيفة تحت سلطة الفواعل المناسبة فيالمنهات يزيد في قوا
النض وحيويته فالاندفاع القوى الذي يوصله الدم حيث تدفق سريه لجميع الأجهزة العضوية
يوظف جميعها وبسبب قووى الحياة وبذلك النتيجة توصف الادوية المستعملة بالقلبية أى
المقوية للقلب إذا لم يرد من فعلها العام الا هذه النتيجة المنعزلة وإذا أراد الطبيب إبطاء الدورة
أمر بجواهر أخرى كتنترات البوطاس والطرطير المقوى وبصل العنصل فإذا أعطى الديجيتال
أمكنه أن يزيد في ذلك البطء زيادة غريبة فلو كان النبض بسبب من الأسباب الممرضة
غير مستو وغير منتظم ومضطرب باهتزازات صيرة هذا الجوهر قريبا لحالته الاعتيادية
والمقويات يكتسب منها النبض قوة وشدة ونحو ذلك وكثيرا ما نلاحظ أن رفقة حاصله من فعل
المنهات أو المقويات في الجهاز الدورى والحرارة الحيوانية يحصل فيها أيضا اختلافات
عظيمة الاعتبار بعد استعمال الفواعل الدوائية فإذا انتهت العروق الشعرية ومز الدم
فيها بسرعة أكثر من العادة ظهر ارتفاع درجة حرارة الجسم ونشاهد هذه النتيجة متى
كان الجسم معزولا لتأثير المنهات وهي التي نشاهد وحدها إذا استعمل دواء من الادوية
المسماة بالسخنة أو المحررة فإذا استعمل حيث تددوا مضى أو معدّل زال أو نقص هذا الاقراط
في الحرارة فجأة وننتج من هذا الدواء نتيجة مرطبة مبردة مضادة للالتهاب والتنفس داخل
أيضا في الوظائف التي يقدر الطبيب المعالج على تنوعها فإن هناك أدوية تزيد في حركات
التنفس أى أخذ النفس ورده أعنى التهيؤ والرفق وهناك أدوية تبطئها فيمكن بواسطة

ذلك تبضع أو زيادة تعدد مرات دخول الهواء الجديد في الحوصلات الشعبية في زمن محدود
وهو يجب ذلك يؤثر في الظواهرات الكيميائية الشفوية في تحويل الدم الوريدي إلى دم شرياني
تأثيرا عظيم الاهتمام لنفعه حيث تدور تأثير الادوية في الاعضاء المقررة والمجزرة معروف أيضا
وسيعتد الاطباء القائلين بالاختلاط حيث يرون أن فعلها انما يوجهه على النتائج من هذه
الاعضاء فكما أنها تزيد أو تقل حجم هذه الاختلاط المنفردة أو المتجزرة تغير أيضا طبيعتها
الاعتيادية وتفيد لها صفات جديدة خارجة عن العادة فارة فيه الطبيب ~~الكبير~~
بالمسلات والمقتضات فيعرض بذلك افرازا كثيرا للصقراء ونارة يوجه نحو المجموع الخلد
تنبيهها قوي يحصل منه في هذا السطح تعريق كثير ونارة يعين على وظيفة افراز الكليتين
فينقرز مقدار كبير من البول وهكذا فاذا وصفت الادوية بكونها مفرقة أو مدرة للبول
أو العاث أو منفثة أو مدرة للبلل أو للمني فذلك انما هو ذكر لتأثيرها في عضو مفرزا وفي سطح
مخزواها مال ببقية النتائج التي تنتجها مع ذلك والتغذية أيضا لا تقزم من سلطنة الطبيب
المعالج الذي يوجه فعله على البنية الحيوانية ولا يمكن أن يؤكده في الحقيقة التسوعات الوقية
التي يفعلها التأثير الخفي في هذه الوظيفة ولأن تضبط الاختلافات التي يكادها انخسار
القواعد المغذية للسوائل والجوامد مدة تأثير الدواء في الجسم وانما يشاهد في البنية
الحيوانية بعد زمن مامن استعماله وفي الحالة الظاهرة للاعضاء من منتهأ وهزالها وماتة
المنسوجات أو رخاوتها وحجم الاوردة وتلون الجلد ونحو ذلك علامات تدل على أن الجوهر
الدوائي أثر في التمثيل حتى سلب به ماريقا آخر ولذلك يستفرض من السرعة التي بها أكسب
الحد الذي تعطى لونها المصابين بالكولروز واستعمال جوزالتي يصبر المرضي بسرعة أكثر
احمرارا والاوردة أعظم غلظا وكما يتنوع تأثير الادوية وظيفتها التغذية يتنوع أيضا في قليل
من الزمن التركيب الخاص للدم والمنسوجات الحية فيعطى الجسم بنية آليسة أخرى بحيث
يكسب من ذلك تنوعا جديدا وهذا التغير العظيم الحاصل من طول استعمال الادوية
واسطة قوية في علاج الامراض المزمنة وليس تأثير القواعد الدوائية في الامتصاص
عظيم السعة مثل ما يريده المعالج ومع ذلك فالادوية العضلية والديجتال ونحوها تفوق
أقواء الاوعية الماصة على امتصاص المحل الراسب في الحمة المنسوج الخلوي وقد تزال
الانسجة المرضية بالاستعمال المنتظم للبودفينين على امتصاصها ومن المهم ألا كثر للطبيب
المعالج أن يتبع بالدراسة جهاز التأثير العصبي فيدرس تأثير الادوية فيه لأن هذا الجهاز
يحتوي على المراكز التي لها قوة عظيمة في اتباع أصول الحياة وتشرها في جميع تركيب
المراكز الاخر التي من خواصها احداث تأثير تنقذه جميع الاجزاء الاخر من الجسم وكثيرا
ما يتفق أن الاجزاء الدوائية بتأثيرها على المخ أو الصفاق التوكي أو مضمار العصب العقدي
تزيد أو تقلل تكوين الاصول المحيية التي توصلها الحبيلات العصبية لجميع المنسوجات
وتغير صفة تأثيرها المتساطن فالانفعالات التي تخص بها الاستفعالات العصبية بعد تسلط
الادوية على السطح الذي وضعت عليه فعمل تلك المراكز المولدة للجوية انزعاجات
اشتركية تنزع قوتها فمن المعلوم جيد أن الادوية التي تنبه العضو الخفي تصير التأثير العصبي

أقوى وتقرى الحيوية في الاجزاء الأخر فالحياة الخفية لاتقبل الانبساط والامتداد الا
ونمير أعضاء الحس أدق والادراك أشد ونحس الكتلة العضلية بالتحرك وتواتر النبض
والتنفس وغيرها ذلك فالمنبهات بتأثيرها على المخ فقط فوطة لجأة قوى الحياة اذا كانت
ساقطة خامدة ومن الذي لم يشاهد تأثير السوائل الروحية على القوى العقلية حتى تأثرت
البنية الحيوانية من ذلك اتسع العقل وقويت الحافظة وأثمرت الخيلة أثمارا غريبا فإذا
استشعر الشخص بعد الاكل بمناسبة وانبساط في نفسه وبذنه فذلك لانه تأثر تأثرا عاما
وتماثلت بينته وبالجملة فالطبيب بقدره بالادوية أن يتوقع حالة القوى العقلية وافعال النفس
والادوية المنبهة تؤثر أيضا على التضاع الشوكي فتزيد في التأثير المحي الخارج من هذا المركز
القوى وتصير عضلات الوجه والجذع والاطراف العليا والسفلى أكثر حيوية فيكون اللون
بعد استعمالها حيا زاهيا ويحصل للتباعد نشاط الحركة والووب وقوة ذلك وكل منهم يحس من
نفسه بشدة غير اعتيادية وتقرى أحشاء الصدر والخللة ويتعجب من نتائج تأثير جوزاقي
على التضاع الشوكي حيث يسبب انقباضات عضلية لا تقدر الارادة على منعها وتهدل منه
الاطراف المشلولة وتصل منه حركات تشنجية وقويزات ثابتة في الحجاب الحاجز وفي
العضلات بين الاضلاع وذلك يصير التنفس شاقا وهكذا ولا ينقطع النظر في مجموع الاعصاب
العقدية فان قوة تأثير الفواعل الاقرباذية في هذه الاعصاب ربما كانت واسعة يحتاج
للتنبية عليها فقد شوهه بعد استعمال صبغة القرفة أو الكحول النعني أو الاثير الكبير يبقى
انبساط الوجه وحيوية العين وقوة وراحة في القسم المعدي وشوهه في اليوم الخامس
من استعمال الطرطير المقيي بقدر كبير تصير عظيم في تضاميط الوجه واتضاع في اللون
وضعف في الابصار وخجرواضح في القسم المعدي وشوهه أن القودئين أزال الالم المنتشر
الشاق المتعب الذي يحس به في أسفل القص ويكون موافقا لالام التي في الجزء المقابل له
من الظهور وأن هذا الجوهر يحيج العين ويصير السحنة مقبولة منبسطة وبسبب النوم بدون
أن يفتح تلكا وسد في المخ ولا ينقطع النظر أيضا عن الاعصاب العقدية التي مركز فعلها
في القسم المعدي فقد تحقق أن الضفائر العصبية التي للعصب العظيم الاثرا حتى تتأثر وتتغير
حالتا الحاضرة وتكسب حالة جديدة خاصة وأن الادوية العصبية والولية والطرطير المقيي
والقودئين تنتج الظواهر المختلفة التي ذكرناها ثم ان الفواعل الاقرباذية المنبهة للمخ
تجذب الدم نحو الرأس واذا أعطيت بمقدار كبير جاز أن يحصل منها احتقان دموي ينتج منه
انتفاخ في المخ بحيث يصير محصورا في أغشيته ويسكن وقعه وينقطع تأثيره الاعتيادي الذي
توجهه الاعصاب لجميع الاعضاء فينتج عن تحس تعب وتضعف الاحساسات وتكثر
القوى العقلية أو تزول وتبطل قوى الاطراف ولا تنقاد للارادة ويعرض نوم عميق متعب
وغير ذلك وأنت تعلم أنهم يستعملون في كل يوم جواهر يصفونها بكونها مسكنة بكمية
يسيرة لاجل تنقيص حيوية الجهاز الفنى الشوكي ولا بطا حركات الحياة اذا كانت قوية
واهتزازات الالياف العضوية اذا كانت سريعة ولاجل حصول نوم هادئ مريح واذا
علت ماذكرناه في اتساع قوة الادوية الاقرباذية وتأثيرها على الجسم البشرى علت زيادة

سعتها والاهتمام بها فيظهر أن جميع الاجزء العضوية تتقاد فعل الطيب بالادوية الطبية وأن جميع وظائف الحياة تكون تحت سلطنته اذا استعملها اقتضيه وسائط كثيرة متضادة شديدة التأثير يستعملها في علاج الامراض لكن نعلم أنه لا يمكن أن يلائمها اختلاف سبب الداء مباشرة الا في بعض احوال فقط غير أنه بواسطة النتائج القرينة للادوية والتغيرات التي تخضعها تلك الادوية في المنسوجات العضوية وفي ممارسة الوظائف يمكنه التسلط بقوة على الاكاث المرضية ومقاومة الاعراض المتسلطنة المهتدة بالغث ومعارضة التكاثر المرضي بالتكثير الدوائي فبتلك الادوية تقوى شوكة فحين توجيهها وتبأ كدنجها وأحياناً يفعل بنفسه بحراً فاصناعياً فيعرض استفرغات كثيرة ثقيلة أو عرقية أو بولية أو نحو ذلك وقوة الادوية هي التي تفعل تلك الافعال في الجسم المريض وتنتائجها العضوية المحترضة منها هي التي يحصل منها النجاح والمنافع

*(القسم الثاني في النتائج الثانوية - أي التابعة للادوية) *

♦ (في ليستة النتائج) ♦

النتائج الثانوية تتبع النتائج القرينة فلها ارتباط بها ومنها ما يكون ارتباطها لازماً وكأنها سبب لوجوده ويتكون من هذه النتائج الزمن الثاني لتأثير الادوية فقد شوهد أن الادوية اذا ظهرت خواصها تأثرت منها البنية الحيوانية تأثر يختلف وضوحه قلة وكثرة وسعة فيحصل للمنسوجات العضوية افعال وينتج من ذلك تغير في حالة الاعضاء وقوتها وتكتسب ممارسة الوظائف التي تتم بها تلك الاعضاء صفة جديدة وتلك الحركة العدمية يلزم كونها ناتجة من ذلك وفي حالة الصحة يحصل هذا الاضطراب أعنى التكثير بدون تعب ثم متى انقطع تأثير الادوية حصل سكوت محلي فلا يشاهد بعد حصول التدوي وقطع جميع ادواره الاتعب يسير وهو بوط خصوصاً اذا كان التدوي قوياً طويلاً والمدة وحصل منه استفرغات كثيرة ومع ذلك هذه النتيجة التي هي كلاً شئ يقوم منها النتائج الثانوية لكن هذه النتائج في الجسم المريض لها اعتبار آخر مهم فيحصل في المنسوجات العضوية تغير في الحالة يأخذ في التقدم فيشاهد في بعض الاجزاء انحراف في الحركات وانفعالات خطيرة وفساد في الوظائف ويحصل في محال من الجسم عمل التهابي مخيف وتهتد الاعضاء بالاحتقان والانسكاب والتقرح والفساد وغير ذلك وهذه الحالة هي التي تحصل عند ما يتسلط الجوهر الدوائي على الجسم المريض وفي أثناء هذا التكثير المرضي يحصل التكثير الذي تحدثه القوة الممتزجة بالدواء فأعراض التدوي تختلط وتخرج مع اعراض الداء ففعل الدواء يؤثر في نحو الاكاث المرضية وسيرها وصفاتها فيقتل هذا المفاعل شدة بعض العوارض ويزيد في شدة بعضها فينتج تغيراً في الحالة الراعية للمنسوجات المرضية فكما ينتج التدوي جودة في الداء كذلك قد يزيد في شدة فهمها كانت طبيعة هذا التغير فتنتج دائماً النتائج الثانوية للادوية ولا يصح تسمية تلك النتائج دوائية لانها ليست دائماً معينة للمريض لأن لفظة دوائية حيث يفهم منها اصلاح الاكاث المرضية لا يمكن تنزيلها على نتيجة ثانوية الا اذا كان

فيما نفع ولا يمكن اذا بقيت قوة الدواء عدية النفع للشخص المستعمل له وسواء اذا سببه
التغيرات التي حرضها الدواء في البنية الحيوانية عوارض جديدة وزادت في شدة الداء فهل
توصف نتائج فعله حينئذ أيضاً بكونها دوائية ولنقول ذلك للكلام الكلي على النتائج
الشافوية

من اللازم أن نغير في علم المادة الطبية النتائج القريبة أي الأولية
عن النتائج الشافوية للملاوية

من المناسب لاجتناء ثمرة المؤلفات الدوائية أن نغير النتائج أولاً الى نتائج تتبع استعمال
الادوية بدون واسطة ونشأ من تأثير قواعدها الكيميائية على الاعضاء وثانياً الى نتائج
متأخرة تحصل من النتائج الاولى المذكورة عند حصولها في الاجسام المريضة ثم انه يذكر
في هذا العلم الفاظ اصطلاحية مثل وصف وخاصة وحرية وقوة وكما تنقل بدون فرق على
توعين من النتائج في النسبة لتبادل على القوة التي تسبب في الجسم الحي تغييراً خفياً
في السوائل وفي الجوامد أو تغييراً واضحاً في هيئة المنسوجات الحية وفي ممارسة الوظائف
وانما تبدل على شيء آخر وهو أنه يستفاد منها السبب المقروض للمنافع الدوائية التي تسال
من استعمال الادوية فاذا نسب للدواء صفة أو خاصية أو قوة معارضة للحمى أو للسعال
أو موقية للمعدة أو مضادة للعفونة أو للتشنج أو مفتحة أو مذيبة أو محللة أو معارضة للعقر
أو مسكنة أو منظفة أو ملطفة أو غير ذلك لم يكن المشاهد من ذلك الا النتائج الدوائية أي
الشافوية لا النتيجة القريبة فليست النتائج المنسوبة لتلك الصفات تابعة لازمة لتأثير الادوية
في الاعضاء ولا نتائجها اضطراباً للمناعة قواعد الادوية للاجزاء الحية بل يلزم أن يكون
هناك حالة مخصوصة للجسم أي حالة معينة في المرض حتى تظهر تلك النتائج فلا تعرف خاصة
مضادة السعال أو التنظيف أو التلطيف أو مضادة التشنج مثلاً الا اذا أضعفت أو أزيلت
الآفات الحافظة للعوارض فكل الاوصاف انما هي علامات محضرة للبركات المسالة
لكن لا تبدل على شيء حقيقى أكيد في الفواعل الاقرباذنية الحاملة لها فعلى كل حال
يترتب على عدم التمييز بين شيئين مختلفين أعني النتائج القريبة أي الأولية والنتائج الشافوية
والتعبير عنهما بتعبير واحد اهمال الحالة المشروطة في علم التداوى وتولد المنازعات
والمعارضات التي لا تنقطع الا بفصل هذين التوعين من النتائج عن بعضهما وتوضيح ذلك
أن من المعلوم عند جميع المشاهدين أن النفاطة الواسعة تعرض بعد وضعها يحض سلعت
تنها في المجموع الحى فتقوى دورة الدم وتترأز ويصير النبض أقوى وأشد وتزيد الحرارة
الحيوانية ويعرض عطش وانزعاج وتحو ذلك وتلك الحركة القوية ناشئة من دخول الاجزاء
المهيجة من الذراريح في الدم وتأثيرها في المنوجات الحية ومن التعرض للمهاوى الذي
أوصلته الاصابة المرضية الحاصلة في هذه المجرى للمراكز العصبية وذكر جيليني أخطار
هذا التنبيه في الآفات الانتهائية وفي ابتداء الحميات فقال ان الحرارة تزداد في جميع عوارض
لداء فتقوى السكر الحى وتسبب هذياناً ونحوه ومع ذلك أعرض الطيب وبيت المعم

الملكي بل وقد سنة ١٧٥٨ أن تأثير هذه الحرارة في يد يعد أن يزيد في قوة حركات الشرايين
 وانما يضعف سرعة النبض وأسس هذا الرأي المعارض للتجربات اليومية على مشاهدات
 كثيرة فكيف الجمع بين هذين الرأيين المتعارضين نقول الجمع سهل وذلك أن يجليق
 شاهد النتائج القريبة للحرارة وويتأهلها ولم يعتبر الا النتائج الثانوية أعني الدوائية
 فلم يتأكد فعلها في اليوم التالي لوضعها بل ولا فيما يليه وانما تأكد مستنتج فعلها لانه
 لم يشاهد - يستمد الا النتيجة النافعة التي حصلت من ذلك الفعل ويشاهد أيضا في بعض
 الاحوال المرضية للجسم أن المقويات والمنبهات تقلل السرعة المرضية للنبض وتغير
 النتائج القريبة أي الاولى عن النتائج الثانوية لا زرم أيضا فيهم رأي أو كدام حيث ذكر
 أنه أعطى أدوية مختلفة مقوية للقلب والمعدة في غنغريش الساق فلم ينتج منه نتيجة أصلا
 ومن الواضح أن هذا الطبيب لم يحسن القول لأن هذه الادوية تؤثر بالقوة الحاصلة من
 عناصرها الكيميائية في الجسم المريض التغيرات التي اعتيد حصولها منها لكن
 هذه التغيرات أي النتائج القريبة ليست قادرة على منع تقدمات الداء وتغيير مفعله فإذا
 قيل ما خواص الدواء يجاب عن ذلك بأحد شيئين فإذا أوجب بأنه يقوى منسوج الاعضاء
 أو رخبها أو أنه يزيد في حركات الاجهزة العضوية أو يبطئها أو أنه يعيق الاسطحة التي
 يلامسها أو أنه يغير الانتظام الطبيعي أو الحالة الراهنة لوظيفة كذا فقد ذكرت دائما نتيجة
 القريبة فإذا أوجب بأنه يحتوي على خاصة مقوية أو منبهة أو مرضية أو مسهلة أو نحو ذلك
 فقد ذكرت باللفظة واحدة بمجموع التغيرات العضوية التي ولدتها فلهذا فترض أنه يعرف بهذا
 التعبير الواحد جملة التغيرات التي يحرضها في جميع المنسوجات الحية وجميع الانسجة
 العضوية وجميع أعمال الحياة ولكن اذا سئلت عن خاصة دواء أوجب بأنها خاصة مضادة
 للحمى أو للتشنج أو للحمى أو نحو ذلك يكون بذلك التناقض لانه أخرى من النتائج التي لا يمكن
 ان تكون الا في أشخاص مصابين حينئذ بالحمى أو التشنج أو الحمى أو نحو ذلك فقد فرضت بهذا
 وجود نتائج ثانوية تكون دوائية وتلك النتائج المذكورة ناشئة من الفعل الاولى مع أنك
 قطعت النظر بالكتابة عن هذا الفعل وفصلت بطريق التجريد النتيجة عن السبب الحادث لها
 واذا ذكرت مر بكا اقربا ذينيا ووصفته بكونه مدر للبول أو معرقا أو مدررا للطمت أو مخرجا
 للنفث أو نحو ذلك فقد لا حظت أيضا نتيجة قريبة لكن بدل أن تحتوي عبارتك على جميع
 الظواهر التابعة لاستعمال هذا المركب قصرت نفسك على ذكر تأثيره على عضو أو جهاز
 عضوي فتأهنت فقط نتيجة فعله على الكليتين أو الخلد أو الرحم أو الرتين وأهملت جميع
 الظواهر التي قد تظهر منه في أعضاء أخرى من البنية الحيوانية

﴿الحققات التي تميز النتائج القريبة أي الادوية عن النتائج التابعة أي الثانوية﴾

اذا تأملنا على سبيل التوازي صفات الفعل الاولى الادوية وصفات النتائج المؤسسة على
 ذلك الفعل لتتوافق في هذه القواعد الخواص الدوائية سهل علينا ضبط الفرق بين هذين
 الشيين فاولا ان كل دواء تكمن فيه قوة مؤثرة متعلقة بالاصول الكيميائية المركبة له

ففي لامس جزأها ظهرت هذه القوة وفعلت فعلها والذي يدل على وجودها هو التغيرات
 التي تسببها في المركبات الراضة للأعضاء وفي وظائف الحياة وثانيًا أن ما يسمى بالخاصة
 الدوائية لا ينسب للطبيعة المادية للدواء ولا يخرج عن تركيبه الكيماوي لأن تلك الخاصة
 إنما هي اختراعية يستخدمها العقل لتوضيح المنافع الحاصلة من هذه القواعد وثالثًا أن
 النتائج القرينية أي الحاصلة بالمباشرة في دواء تتولد دائمًا بالضبط متى استعمل ويحصل من
 هذا الفاعل دائمًا كيفية في التداوي مفهومة له ومتحدة في النوع والظواهر التي يحددها
 قد يوجد في شدتها اختلاف عظيم فقد تكون قوية جدًا في شخص وخفيفة في آخر لكن من
 المعلوم دائمًا أن هذه النتائج القرينية من طبيعة واحدة وأن هذا التداوي مكون من أصول
 واحدة فمن الخطأ أن يقال أن الجوهر الواحد المستعمل بكميات مختلفة وفي أحوال
 مختلفة ينتج نتائج مختلفة أي متعارضة وإنما الجوهر المتبني عنه دائمًا المدونات الحية
 ويحضر ظهور التغيرات الناشئة من فعله والجوهر القوي يقوى دائمًا الأعضاء ويزيد
 في متانة موادها والمسهمات تهيج السطح المعوي وتولد في جميع الأحوال المركبات العضوية
 التي تصاحب الانفعال الخاص الحاصل من هذه القواعد على هذا السطح وهكذا وهذه
 النتائج الأولية للدواء أي القرينية أعني التداوي الحاصل منه لا يلزم كونها انفعالا
 صحيحا واحداً أن توجد شيئاً بالضبط أعراضاً متحدة وعلامات واضحة وخواص قوة واحدة
 خلافاً لما كان له نتائج مختلفة لأنه في شخص قد لا يسهل إلا ٣ مرات وفي آخر يسهل كثيراً
 وفي ثالث يبقى وفي رابع لا يسهل ولا يبقى أصلاً وهكذا وذلك لا يمنع الاعتراض القوي على
 الدعوى المذكورة لأن هذه النتائج المشاهدة البعيدة عن بعضها يجب الظاهر لا يتفاد
 منها اختلاف أصلي في أحوال المداواة الأربعة فإن فعل المسهل يحصل منه تهيج الغشاء
 المخاطي المغشي للأمعاء وذلك التهيج يحترق فعل الأعضاء المقررة والمجزرة التي في هذا
 الغشاء وربما حدث منه نتائج جليلة وسبب استفرغات طفلة متكررة وغير ذلك ففي
 الشخص الأول يبقى تهيج القنوات المعوية ضعفاً قليل الشدة فكانت الأثرات والتغيرات
 قليلة الاعتبار والشخص الثاني تأثر تأثراً أقوى وأعمق ودام معه ذلك زمناً أطول فكانت
 فيه الأثرات المعوية والتغيرات كثيرة وفي الثالث لم تتأثر المعدة من ملامسة الجوهر
 الدوائي لكونها قد فتهه بالقيء والتهيج المعوي في الرابع لم يزد في ممارسة الوظائف المجزرة
 والمقررة ولم يحصل منه الانتباضات مؤلمة في الغشاء العضلي وقولنجيات ونحو ذلك فهذه
 النتائج المختلفة ناشئة من فعل واحد أولى والدواء أثر دائماً بكيفية واحدة وكثيراً ما لا يحصل
 في من الطرطير المقبي وإنما بسبب اسهالات طفلية مع أنه لم تغبر كيفية تأثيره وإنما بسبب
 الاستعداد الفصوص في أعضاء الشخص المستعمل لم يحترق تأثيره التي وإنما انتشر
 في السطح الباطن للأمعاء فحصلت منه ظاهرة الاسهال

ثم إن الأجهزة التي غيرت الحالة المرضية كيفية حساسيتها والأعضاء التي حصل
 في منسوجاتها تغير مختلف السعة والعق لا تتوافق حالتها بكيفية واحدة مع الانفعالات
 التي تبقى مع ذلك واحدة فمن جانب الدواء ليس هنالك اختلاف لأن ما ينتج منه الشدة

وهو الانفعال المحسوس الحاصل منه وأما الاعضاء التي أثر فيها فأحوالها مختلفة فلا تكون
 النتائج فيها مفعلة وأحيانا يحصل فيها حركات غير اعتيادية وظواهرات غريبة ومع ذلك
 تعرف دائما مفعلة الدواء المستعمل وتبقى النتائج القريبة المحترضة منه واحدة واربعا أنه
 ليس للنتائج الدوائية هذا الثبات والدوام فالدواء الشديد الفاعلية في جنس من الآفات
 المرضية كثيرا ما يختلف الطبيب وإن احتس في إعطائه ما أمكن فبدل أن تحصل منه
 المستنجات الجيدة التي اعتيد بالتجربة حصولها قد تحصل منه نتائج مضادة لذلك فلا يخفف
 تعب المريض وإنما يقل حاله فيزيد في الآفة المرضية وتولد منه عوارض جديدة وقد
 ذكر أرفغان هذه الاختلافات في النتائج الدوائية حيث قال إن الدواء الواحد قد يستعمل
 في أمراض متعددة مع احتراسات واحدة وبكمية واحدة وفي زمن واحد فيكون جيدا
 لواحد وموذيلا لآخر وغير نافع لثالث ثم يقال هل توجد أدوية مقوية على ميل الإطلاق
 أعني قواعل ينتج استعمالها دائما زيادة قوة في البنية الحيوانية يحس بها المريض فتعبر
 وظائفه اطلق وأسهل نقول لاشك أنه لا توجد مقويات في تلك القوة ولكن لا يكون
 مرادك هنا وجود نتيجة أولية أي قريبة للدواء وإنما مرادك نتيجة لا يسبب الدواء دائما
 في جميع الأحوال فالنتيجة التي تسأل عنها تبقى دائما شرطية أي تحت الشرط أي غير واضحة
 والغالب نسبتها للنتائج الثانوية أي الدوائية فإذا أردت بقولك دواء مقوية مطلقا
 فاعلا فيه قوة على أحداث انكماش لبني في منسوجات الاعضاء زيادة على قوتها العضوية
 جهزنا لك الجواهر المزة كالكتينا والجنطيانا والكاسيا ونحو ذلك فإن استعمالها لا يتخلو أصلا
 من اظهارها التقوية في جميع المنسوجات الحية فإذا حترضت هذه الجواهر في التهيجات
 أو التهابات التي في القنوات الهضمية ظاهرات عصبية واضطرابات وتعاب وعوارض جديدة
 مختلفة وغير ذلك فإن تأثيرها يكون دائما بكيفية واحدة ولكن امتداد تأثيرها في تلك الحالة
 يوقف الآفات الموجودة ويقوم ما فيكون مضرًا وخاصة ان الخلاصة المؤثرة التي للدواء
 تكون وجيدة فلا تسبب ندا واما من جنس مخالف الجنس الذي تولد بذاتها فمنها ما لا يلزم أن
 تشبه عليك النتائج الثانوية للدواء بالنتائج الأولى فالدواء العلابي أو الهلامي يحتوي
 على خاصة مرضية فيرخي المنسوجات العضوية ويقلل حيوتها ويصير حركاتها أضعف لكن
 هناك أحوال يحصلكم عليه فيها وجود خاصة مخالفة لذلك بحيث يظهر أنه أحدث نتيجة
 مقوية فإذا حصل من الأمراض الالتهابية التي في المنسوجات الغشائية ضعف وسقوط
 وتعب حصل أحيانا من استعمال المشروب المرخي ارجاع قوى المريض أنفتش في هذا
 المشروب على خاصة التقوية أي نسب لتلك الخلاصة التغير النافع الذي ذكرناه نقول لا يقينا
 لأن من الواضح أن المذكور دائما هو النتائج الثانوية أي العلاجية فالجواهر المرخي
 بما رسة قوة يضعف العمل الالتهابي الموجود في المنسوجات المرضية فيخفف تهيج المجموع
 الدوري ويحصل من ذلك جودة حال وكذلك إذا سحنت المعدة وتكدت انتظام وظائفها من
 شدة حساسيتها فإذا استعمل مصل اللبن أو مرقة القراريج أو اللطافات ذهب حالا
 الاستعداد المرضي منها وعادت الشهية وصار الهضم أنظم فيظهر من ذلك أن هذه

المشروبات سببت حينئذ تقوية مع أنها لم تنتج إلا الاسترخاء الذي في تلك الحالة تسكن نهج
 العضو فعاد له فعله الطبيعي فذلك النتيجة ثانوية أيضاً أي دوائية
 والافيون يسبب في العادة خدرًا عامًا يمكن هناك أشخاص واقعون في هبوط وسقوط
 يستشعرون برجوع قوتهم متى استعملوا بعض ملاعق من جرعة أفيونية فإذا قيل إن
 الافيون في هذه الحالة أنتج نتائج غير منظور إليها نقول إن قوة التخدير لم تتغير ولكنها
 استعملت هنا لاصلاح الحالة المرضية التي في مراكز الجهاز العصبي وسمما الصفات العصبية
 للعظيم الاشرأ كي بحيث عاد من ذلك تأثيرها إلى الحالة الاعتيادية فرجوع القوى هو نتيجة
 هذا التغير قال بريير رأيت أن كبريات الكينين أنتج تنوعاً وذلك أن شخصاً كان يحصل له
 في كل مساء بعد أن يضطجع النوم بقليل ازعاج حتى يوقظه طول الليل بحيث لا ينام فيه
 لحظة ودامت معه تلك الحالة زمناً طويلاً وهو يستعمل الافيون ثم أعطيته ٦ قمح من
 كبريات الكينين قبل أن يأخذ مضجعه بثلاث ساعات في اليوم الأول مضت ليلته بجموع
 الراحة في النوم أيستخرج من ذلك أن هذا الملح فيه خاصية التنويم نقول لا وإنما هو أزال
 الحركة المرضية التي كانت تأتي أذواراً فطرده السهر الذي كان فاشتهاها وسادسان النتائج
 الدوائية الحاصلة من النتائج القريبة أي الاولية ليست متحدة فقد يشاهد اختلافها إذا
 استعملت في الاعمال الطبية أدوية اقرباً ذفية واحدة في أمراض مختلفة فكل دواء يكون
 له نجاء معين الطبيب مجموع خواص دوائية عند استعماله في آفات جديدة وإذا فطرنا في
 المؤلفات الدوائية ترى أن جوهر كذا المودع فيه خاصة منبهة يحثوى على خواص أخرى
 فيكون مقوياً للمعدة ومضاداً للحفر والدود والسعال والحمى ومفتحاً وغير ذلك وبالجمله ثبت
 اختلاف النتائج الدوائية التي يسببها دواء واحد بغيريات بعض مهرة الاطباء فيمكن
 بالادوية المختلفة بل المتعارضة في الخواص انتاج نتيجة واحدة دوائية إذا دخلت في
 مضادات الالتهاب الصلبة والطرطير المقي والحراريق والافيون وتترات البوطاس
 والسكبين الغصلي مثلاً ومن المشاهد في الممارسات اليومية للطب أن الخواص الدوائية
 لفاعل دوائي واحد قد تختلف اختلافاً كثيراً في وقت يكون الدواء مضاداً للحمى وفي وقت
 آخر يكون مضاداً للتشنج وهكذا فذلك الفاعل يحثوى على قوة مؤثرة لا تعرف في الابتداء
 ونتائجها دائماً ثابتة يحصل من ظهورها دائماً تغيرات غصوية متشابهة وإنما تنوع بزيادة
 أو نقص المقدار المستعمل من الدواء وأما النتائج المرغوبة في علم العلاج من تأثير ذلك
 الدواء فليست كذلك أي تختلف باختلاف الدات المستعمل فيها الدواء فإذا اجتمعت
 في قاعة مارستان جملة من المرضى مصابون بآفات مختلفة وفرض أن الأول معه ضعف
 واسترخاء في المعدة بحيث يحصل هضغه عسقة وتعب والثاني معه اسهال بسبب ضعف
 تغذية الامعاء وضعف فاعليتها والثالث معه صداع في الرأس محفوط على سبيل الاشرأ
 من استعداد ردي في الطرق الهضمية والرابع مصاب بجمي ثلثية والخامس بحفر وهكذا
 فلو أعطيت لهؤلاء المرضى دواء واحداً كنيبيد الكينين مثلاً لكان تأثيره على الدوام واحداً
 فيقوى أولاً المجموع الهضمي ثم بواسطة امتداد تأثيره يزيد في شدة وقا عليه الاجهزة العضوية

المختلفة وتحصل تلك النتيجة في جميع المرضى بكمية واحدة وصفة واحدة فلا يمكن
قد تنفع في هذا آت المختلفة التي ذكرناها قسم في الشخص الأول بممارسة الهضم فيصير هذا
الدواء مقويا للمعدة وفي الثاني يحق الامسهال أولا ثم ينقطع بالكلية فيكون هذا الدواء
فيه قابض ويزول الصداغ من الثالث متى رجعت الاعضاء الهضمية لحالتها الطبيعية
فيكون هذا التبدل فيه مسكنا للصداغ ويكون في الرابع مضادا للحصى وفي الخامس يزول
عوارض الحفر شيئا فشيئا وهكذا ومع ذلك هذه النتائج النافعة ليست أكيدة لان التأثير
الأول للدواء هو السبب العام الذي أحدها وان لم تكن تابعة له على ميل اللزوم ولذا
لم يكن الطبيب على يقين من انما لها من هذا الدواء

﴿الباب السادس في التأثير العلاجي للدوية﴾

كان القدماء يرون دائما أن الادوية تؤثر على أسباب الامراض وأما الآن فيرون أنها لا تؤثر
الاعلى الاعضاء فهم انما يتطرون للجودة التي تنال من صناعة العلاج ونحن انما ننظر أولا
للتغيرات التي يسببها تأثير الادوية في المنسوجات الحية وفي حركات الاجهزة العضوية
وفي ممارسة الوظائف ومن تلك التغيرات تنال المنافع المرجوة في صناعة العلاج فاذا
أضمت هذه الفواعل عوارض الداء فذلك بسبب النتائج القرينة أي التي تحصل بالباشرة
ويحتوي عليها الدواء سواء كان تأثيرها موضعيا خالصا كما في مقويات المعدة أو عامتا
كالمرخيات في التهابات والمنبهات في الحفر مثلا أو عامتا وموضعية في آن واحد كدرات
الطمث في احتباسه والمدرات المنبهة في الاوديما وكان تأثيرها محولا أو موصفا كالخرايق
واللقز الخردلية ونحو ذلك ومع هذا هناك أدوية يحصل منها نفع بتأثيرها الذاتي على نفس
سبب العوارض المرضية لكن الادوية التي تؤثر تلك الكيفية قبله العدد ولا يشاهد
تأثيرها الا في بعض الآفات ومن تلك الادوية بجملة من مضادات الديدان التي من خواصها
امانة الديدان الحوية أي فيها مادة مفسدة لها مضادة لتركيبها ومثل ذلك أيضا الكبريت
في الامراض الجرثومية حيث يفسد الحشرات الحافظة لهذه الآفات ولنضم لذلك أيضا
الزلال اذا استعمل في التسهم بالسليمانى الاكسال وربما حصل من ذلك أيضا الزئبق
في الامراض الزهرية وهكذا فالمنافع التي تقصد من هذه الادوية في الآفات المذكورة
ليست حاصلة من النتائج القسرية ولو جبة أي العصبية الحاصلة من هذه الادوية لان تلك
النتائج حينئذ غير نافعة بل قد تكون مضره في اللازم معرفتها ولذلك اختار بعض
الاطباء من الادوية الصاعدة للديدان أدوية موافقة لحالة الأشخاص المأمورين بالاستعمال
فلا يعطى البرز الخراساني الذي فيه قوة منبهة لمن معه تهيج في الطرق الغذائية وحساسية في
البطن وتم سيدب التهاب في هذه الابرء وانما يعطى زيت الخروع الجسد الحلاوة الذي
يحصل منه في آن واحد امانة الدود وتأثير مريح نافع في الامعاء وعلى كل حال لا تظهر هنا
لهذه الوسائط القليلة التي تؤثر على الاسباب المرضية وتهدمها وانما تستغل بالكلية العظيمة
للو سائط التي منفعها العلاجية ناشئة من الانفعال الذي يحصل منها في الاعضاء ومن

التغيرات التي تحدثها في وظائف الحياة وذلك جار في مجموع الوسائط المذكورة في علم الادوية
فلنستمر على متابعة قواعد فالعامة الدوائية ونهجر ما سواها فن القواعد أنه لا يوجد في
الادوية خاصة ذاتية مقابلة لقسمها التفسيرولوجي أى العيى بحيث يمكن أن تسبب لها
النتائج الدوائية التي تعقب استعمالها ونقول من المعلوم أنه يوجد في الادوية قوة فعالة
ناشئة من تركيبها الكيماوى ومن طبيعة القواعد الداخلة في تركيبها ومنها تعرض الظاهرات
العضوية التي تشاهد بعد استعمالها وليس لتلك القواعد خاصة أخرى كما زعم بعضهم
غير القوة المذكورة يحصل من تأثيرها النتائج الشفائية بحيث تنتج اصلاحا في أمراض معينة
ولم تدعى ذلك قواعد يتخذها دليلا على هذا فأولاً لأن الدواء لا يسبب جردة في داء الا اذا
استعملت أولاً لقوة التي تسلط بها على المنوجات الحية فتعرض انفعالا لعضو ما في الجسم
المريض فهناك ارتباط بين النتائج القريبة والنتائج الشفائية بحيث يلزم دائماً ما سبق احدهما
على الاخرى فإذا كانت الخاصة الشفائية في الادوية متميزة عن القوة المؤثرة ليس من
اللازم حينئذ أن تظهر هذه المؤثرة قبل ظهور الخاصة الاخرى وثانياً اذا فقد الدواء قوة
تأثيره في الاعضاء الحية بسبب قدمه أو رداءته تخضيره أو غير ذلك ونقول وهو الاحسن
بسبب قوة الاعتبار والبنية الخاصة للشخص المستعمل له فان الاعضاء لا تستشعر
بتأثيره فلا يسبب استعماله حركة ولا تغيرا في المجموع الحيوانى فيصير بذلك غير نافع في الوسائط
العلاجية ولا تكون فيه قوة ولا تخفيف ولا شفاء لذلك فان الاسباب نفسها التي تزيد
القوة الفعالة للادوية تزيد أيضا خواصها الشفائية اذا أردنا أن يجعل لهذه وجوداً كيد
منعزل في هذه الادوية وثالثاً الادوية التي تعرض التغيرات الزائدة السعة في المجموع
الحى وتسبب الانزعاجات العميقة والاعتزازات الشديدة هي التي منفعها العلاجية
أحسن ظهورا وقوتها الشفائية أقوى تأكيداً فقد يسهل ضبط جودة الحال
المرغوبة من استعمال الطرماير المقيت والافيون والكيماوت ونحو ذلك لأن تلك الوسائط التي
تسمى اصناعة الشفاء بالقوية (ايروتيك بكسر الهمزة) تبقى بعدها نتيجة نافعة أو مفعة يسهل
دائماً تعيينها ولا يمكن أن يعرف مع الايضاح التأثير الجيد حاصل اللبن ولننوع أن زهار
الغبارى والخطمية وحشيشة الديار وجميع الادوية التي نتائجها القريبة أى الاولية يقل
الاحساس بها وكثيرا ما لا يتضح سبب الاصلاح الذي يعقب استعمالها وقد تخيروا
سابقا ونسبوا هذا الاصلاح للفعل المضعف الذي لهذه الادوية فاذا استعملها الطبيب
وحدها ظن بغاها في النعمود أى عدم الفعل فاعتمد على وسائط الطبيعة في ذلك يكون
مستعملا لطب المنتظر فاذن يعلم أن الفاعلية الشفائية للقواعد الاخرى باقية تكون
دائما على النسبة لفاعلية تأثيرها الاولى على الاجزاء الحية أفلا نعترف بأن أحد هذين
ياخذ أصله من الآخر وقالوا ان جملة من الادوية التي فعلها القريب عسر الادراك
قد تنتج نتائج شفاية عظيمة الاعتبار وزادوا على ذلك أنه لا يوجد هناك نسبة وارتباط
بين الظاهرات العضوية التي يولدها الدواء والنتائج الشفائية التي تنال من استعماله لكن
هذه الدعاوى مؤسبة على دراسة غير تامة وغير قوية لنتائج القوة الدوائية فالكلوميلام

الذي لا يستعمل منه الا ٢ قح في اليوم لكن يداوم على استعماله شهرا أو شهرين هل فعله
 في المسوجات العضوية مشكوك فيه أو غير مفيد اذا وصل تدبيره بمقداره الى ما أو أكثر ليس
 لاجزائه التي ملائحت حيث تجميع أجزاء الجسم تأثير عظيم السعة في المسوجات المريضة
 أفلا يحدث هذا الجوهر فيها تدويرا بمقتضى جملة عميقة وذكروا البود أيضا لكن نقول
 ليس يحدث انفعالا عميقا في الاعضاء الهضمية ليس له خصوصاً قوة عظيمة الاعبار في
 التغذية أو نقول وهو الاحسن في الامتناس أفلا يسبب استعماله نقصا سرعيا في حجم
 المسوجات الغدية كالانداء في النساء ألم يكف لتوضيح هذه النتيجة التباحث المثال منه
 في احتقانات المسوجات وتيساتها وفي ضخامة الاعضاء ثم ذكروا الحكمة اذ كرا خاليا
 عن الفائدة فسألوا عن النسبة التي توجد بين خاصتها المقوية وقوة مضادتها الحمي فأولا
 لا تعرف كيف أوقفت الكيناسير المحي التي تأتي بوابا وسرغرها من الامراض الدورية كما
 نجهل دورية الحركات المرضية لكن التجربة أثبتت أن الكيناسية مل لمعارضة الظاهرات
 الحية مع أنها كثيرا ما تصير المحي أقوى اذا أعطيت وقت القشعريرة وانما تمنع رجوع النوبة
 ومن الذي يعرف ما حصل حينئذ ومن الذي يجاسر على تأكيد أن خاصتها المقوية
 ليست نافعة في تلك الحالة ورابعها لا يتيسر لنا أن نثبت في الادوية وجود قوة ذاتية غير
 متعلقة بغيرها من نتيجة للتأثير الشفائية فاذا استعملت الادوية في حالة الحمى لم يكشف
 في الظاهرات الفسيولوجية المحروسة منها ما يلزم نسبته لتلك القوة بحيث يدل على تأثيرها
 الحال أبصر أن يقال انها تبقى خفية ولا تظهر الا اذا حرض الداء ظهرها ولكن حيث صرح
 حينئذ أن كل دواء قد ينفع نفعاً حقيقياً في بعض امراض مختلفة ينبغي أن يختار أن جميع
 الخواص الشفائية المقيمة تقرب من بعضها بدون اختلاط في هذا الفصل فكل منها يفعل
 فعله عند ما يجد الداء الذي يلزم أن يستعمل له وخامسا الادوية أحسنا بابل أن تكون نافعة
 وممكنة للظاهرات المرضية التي استعملت لاجلها قد تتج انديادا محزنا في أعراض الداء
 قع على اللافة المرضية شدة عظيمة يفرض أن هذه الفواعل تحتوي أيضا على خاصة أخرى
 حتى أتت هذه العوارض نقول لا يشك أحد في أن هذه العوارض تابعة لانفعال غير
 مناسب حاصل في غير وقته من الدواء في المسوجات المريضة فلا يثنى يعدل عن هذا
 المنبوع في النتائج الحيدة وفي الفصاح الذي تناله صناعة العلاج في أحوال أخرى من استعمال
 هذا الدواء وسادسا من المعلوم أن الوسائط الاقربا ذنبية يلزم انفعاله في علاج مرض
 أن تستعمل في الوقت المناسب لاستعمالها فالواسطة التي تنال منها المنافع الاكيدة في
 ابتداء داء حتى لا تتعاقب في وسط سير هذا الداء بل تضر اذا استعملت في نهايته فاذا كان
 في الادوية خاصة أكيدة يحصل منها شفاء مرض كذا وكذا كيف يكون نجاح استعمالها
 ناشئا من الوقت الذي استعملت فيه ليس هذا متعلقا بمهارة الطبيب الذي استعمالها
 وحسن تدبيره فاذا كان الطبيب مضطرا لاتباع سير الداء وقدمته ليجزم بالاستعمال
 المناسب للادوية وينبغي اختيار ادوية على طبيعة العوارض التي تظهر تكون تلك
 الفواعل آلاته بواسطتها يولد في الجسم المريض جميع التأثيرات العضوية التي تكون

نافعة وسابعا يزيد على ذلك أن الأحوال الحارحة والحوادث التي فيها قوة على أحداث
تغير أو انزعاج في الحالة الراهنة للجسم تكون قابلة إذا صار الجسم مريضاً لأن تكون
مساعدة للقواصل الأقربا ذبينة بل وبما كانت علاجا قويا للفعول أن ينسب لهذه الأحوال
خواص شفاية فقد اتفق من تلك الأحوال أن الخوف العظيم أربأ الحصى المتقطعة لتكونه
حرض انزعاجا شديدا في جميع الجسم وقت انتظار النبوة أي الوقت الذي أخذت الحركة
الحمية في الظهور وفيه وافق أن عسر الهضم صار أحيانا عارضا نافعا والمنع الكلي من
الاغذية يكون واسطة للتدبير الغذائي تستعمل مع الصباح لقطع الآفات الزهرية الشاقة
ولشفاء الأمراض الجلدية المستعصية ومن المدرس معرفة التغير الذي يلزم أن يسبب مثل
هذا العمل في الحالة الخاصة للجوامد والسوائل وكثيرا ما يشاهد أن الآفة الجديدة تقطع
الآفات القديمة التي لم تؤثر فيها الوسايط الأقربا ذبينة ويوجد في علم العلاج عند القدماء
الذين كانوا غير متبحرين في علم الأدوية عدد كثير من هذه الوسايط التي نصبر نافعة بفعلها
الاضطرابي ولا يمكن فيها فرض قوى شفاية وكانوا يعذبون مرضاهم بالعطش وذلك يوقظ
الحصى ويسبب قلقا مستعصيا يعرضونهم للشمس المحرقة ويلزمونهم بالرياضات القهرية ونحو
ذلك فيستنتج من ذلك أن الأدوية تنفع من قوتها الفعالة خاصة التخفيف على المرضى وأن
المنافع المرغوبة منها لا تحصل من ممارسة خاصة ذاتية معدة لشفاء الأمراض كما قالوا ولهم
قوة مضادة للحمى أو خاصة مضادة للشيخ أو صفة مضادة للسعال أو خاصة مضادة للحمى ونحو
ذلك انما هي عبارات اصطلاحية تستعمل في اللسان الطبي لا أنما هي حقيقة لها تأثير وانما هو
لاجل أن يذكر والتأثير القريب للعقل من استعمال المركب في الأمراض التي ينتجها هذه
الاصناف فان الدواء الذي نسبوا له خاصية مضادة الحصى يكون دائما مقويا ومنها أو مخدرا
ويستعمل مع الصباح في الحصى المتقطعة وكذلك مضاد السعال يكون مرخيا ومنها
أو مسكا وكثيرا ما نجد مضادا للحرق دواء منها ذكرك قبل ذلك مضاد للحمى أو للسعال وانما قوته
الدوائية اتجهت حينئذ لا قوة أخرى غير ما ذكر وهي الحرق وهكذا نعم يستفاد منه أيضا عند
ذلك في الخواص الشفاية لهذا الجوهر والشخص الذي يستشعر بالتخفيف من استعمال
دواء طبيعي يرى أن شفاؤه وأحياءه انما كان من قوة سرية كامنة في هذا الدواء قبله لسانه
بمدح تلك القوة

(كيف تحصل المنافع المرغوبة من القواصل الأقربا ذبينة)

من المعلوم أن الطبيب الذي دعى لعلاج مريض يرى أن المركبات الدوائية التي يستعملها
تحتوي حسبما ذكره مؤلفو المادة الطبية على قوة قطع العوارض المرضية ففيها خاصة
سقيمة أكيدة لارجاع الحياة ومن عدم السعد أن هذه المزية الخمسة لا توجد في القواصل
الدوائية وانما هذه تكون وسايط قوية بواسطة ما يمكن أن يحترض في المنسوجات
المرضية أنواع التنوعات التي يحصل منها بعض المنافع والطبيب لا يجتهد في التخفيف
على الشخص الذي يشاى له الابتأثره على أعضائه بل أحيانا ما يزيده مرضه أو تألمه

فاذا استعمل المركبات الاقرباذية فقد التها لما يحدث في الابتداء اضطرابا وهو يعلم أن استعمالها ينهى الاعضاء أو يطفئ سرعة حركاتها أو يقوى المدسوجات الحية أو يهيج أو يلهب سطح من الاسطح أو يزيد في الاغراز أو نحو ذلك ولا يلزم تأكيد غير ذلك والجودة التي تحصل للمريض من هذا العمل العضوى انما هي من عمل الطبيعة ومع ذلك تجزية الطبيب العالم بوظائف الاعضاء توقفه على النتائج الدوائية المؤلمة فيقرب للعقل عنده التحسين الذي يجتهد في انالته بخرصه الحركة التي يحدثها الدواء ولنفيه على أمر في صناعة العلاج وهو أن الشيء القريب للعقل قد يتصف بصفة مخصوصة خارجة عن القياس الاعتيادى وذلك أنه عند الأمر باستعمال دواء يقوى رجاء فتح تقبض العوارض أو تسكينها بما يوجد في الجسم المريض من القوة الباطنة التي فيه تحرس حفظه وتفعّل على الدوام في أوقات تذكّره واضطرابه افعالا تخيفه لتعبده للانتظام الطبيعى ففى مدة ظهور قوة الدواء تجتهد الطبيعة في مساعدة الحركات العضوية التي يحرضها ذلك الدواء لان هذه القوة هي التي تشفى الامراض وتقضى بفحاح الوسائط المستعملة ولذلك تشاهد أوقات مرضية متمثلة تنقاد لعلاجات مختلفة بل أحيانا متعارضة فاذا ذهب الله للدوية شفاء بعض أمراض معينة لم يزد ثمانا أن يؤخذ من هذه الادوية ما هو متبع بهذه المنفعة ولا يكون هنالك الاكفية واحدة لعلاج الاوقات الشبيهة بذلك مع أن صناعة الشفاء ليست مقصورة على هذا الانتظام لان الأطباء في الداء الواحد لا تتبع طريقا واحدا منهم من يلجئ لقواحل لا يستعملها غيره وكل منهم له طريق في العلاج مخصوص والعظيم الاعتبار هو أن كلا ينال النجاح الذي يبيغه تحقيق استعماله فقد انفع لك جواب المسئلة التي نحن بصدد حلها بالطبيعة لا الدواهي التي في الاوقات المرضية لتعبد الاجهزة العضوية لحالتها الطبيعية وأما القواحل الاقرباذية فانها وان كانت سببا لتلك النتيجة الحميدة وقاضية بها بايقاظها تنوعا ناعما في الحالة الراهنة للمدسوجات المريضة وتخفيفها استغراغات غددية ومساعدتها على حصول الحركات المؤقتة لفعولها الآن احداثها السكون ليس بطريق المباشرة فزال الانحراف المرضي ليس تابعا لازماللفعل الذي ففعله خواصها المؤثرة واذا رأينا مرضين شقيا بوسائط اقرباذية واحدة لم نستنتج من ذلك اتحاد بنوعيهما

وهنا محل الكلام على ما تنسجه بالصناعة العلاجية فان هذه الصناعة تقوم من معرفة أحسن ما ينفع به حسب الامكان من القواحل الطبية وقضاغف المينابيع التي قد تنفع في صناعة الشفاواختراع وسائط اذا كانت الوسائط الاعتيادية غير كافية أو غير فعالة ولا يندر وجدان اطباء يبتكرون بمقولههم النفاذة أدوية جديدة كلما سبب الداء عوارض جديدة وربما استعملوا أدوية ~~كانوا~~ سابقات عملونها وانما يصبرونها أقوى فاعلية وأنفع باستعمالهم فيها كيفية غير مستعملة قارة يزيدون دفعة في المقدار فينالون بذلك منافع غير منتظرة وتشكل منهم تلك الجسارة النيرة بالتجارب وتارة يحرضون جسمه تاثرات علاجية في آن واحد أو على التتابع فبالن انضمام العلى لانه نتيجة لا يتأهلها بكل علاج منقول عن غيره فلما أعطوا النتائج الفسيولوجية أى الصيغة المتشابهة درجة

عالية من القوة والشدة وعادولها ينقل الآفة المرضية المقاومة بها وصلوا بهذا المركب
 الاقرباذني الى نتائج كانت مرفوضة عند من لم يتبع مثل هذه الاصول خوفاً أو غلطاً
 وما ينبغي التنبيه عليه أيضاً هو أن الأطباء المتعيزين بمهارتهم في استعمال القواعد
 الاقرباذنية هم الذين لا يظنون وجود خواص شغائية ولا يبحثون في الادوية الاعلى كونها
 آلات بواسطتها يمكنهم اذهاب الآفات وابقاف الحركات المرضية الناشئة منها والمالم تحترق
 المركبات الاقرباذنية في نفسها على قوة ذاتية مخصوصة للشفاء كان الموجب للنجاح المؤمل
 منها هو المقدار والكيفية لاستعمال الادوية المشهورة ولا يمكن أن يستعمل المريض
 الدواء المناسب لحالته بل يلزم أيضاً أن تكون سعة النتائج القريبة وشدة تأثيرها
 مناسبة لشدة الآفة أي الانخراط المرضي المراد ازالته وهناك قاعدة علاجية يظهر
 كونها تستدعي بعض انتباه وهو أن يختار داءاً في علاج الداء نوع الدواء الذي تستدعيه
 صفة الآفة المرضية فهذا أول شيء يلزم ومع ذلك يعطى هذا الدواء بمقدار بحيث يقاوم
 تأثيره الدوائي تلك الآفة فلزم أن يكون التغيير الفسيولوجي الذي يحدثه الدواء قوياً بحيث
 يقاوم عظم تأثيره ما ينتج من الداء فإذا أريد تغيير موضع تهيج ثابت في حصى من
 الاحشاء بالتأثير المحول أو المصرف لحرارة مثلاً فأول شرط النجاح هو تنظيم عظم هذه
 الحرارة على حسب ما يستدعيه التهيج المراد جذبته لمحل آخر ألا يخفى عدم ثمره حرارة
 صغيرة وضعت في مقابلة آفة شاغلة لسعة كبيرة عميقة وكذا لا يمكن معارضة فوبة
 حتى متقطعة بالقوة الفعالة المحورية في مقدار من مسحوق الكينمان ١٢ قع الى ١٥
 وانما يلزم منع تولد هذه النبوة ومقاومة الحركة القوية الحمية أن تحرص في البنية الحيوانية
 حركة عامة فلا تالة ذلك يحتاج لجله دراهم من هذه القشور وإذا كان في الرأس احتقان
 دموي وخيف من الانصباب والسكنة لزم أن لا يقتصر الطبيب على استعمال منقوع نبات
 مضاد للأمراض الحمية اذ لا تقدر خاصة الحاشا وحدها أو أزهار الزيننون أو أوراق
 البرتقان أو نحو ذلك على اتلاف سبب ثقيل وكذلك الشخص الذي اعتاد على حصول
 عوارض تشنجية بحيث صار معه حساسية مرضية في المراكز العصبية وسبباً ضافراً
 الاعصاب العقدية لا يؤمل شفاؤه باستعمال منقوع أزهار الربيع أو بعض حبوب مضادة
 للتشنج اذ من الواضح أن الجسم كله لهذا المريض لا يحصل فيه تنوع الا بمجموع وسائط محبة
 ودوائية فالنشرط المهم اتباعه في الاعمال الطبية هو مراعاة التناسب والتعادل بين شدة
 الداء وقوة الدواء فيلزم أن يكون لهذا الدواء قوة بها يصير قادراً على تغيير سير الداء
 ومقاومة الاعراض المتسلطة وارجاع التوجات والاعضاء المرضية لحالتها الطبيعية
 وتقاس في صناعة الشفاء كما في الصناعة الحربية وسائط التأثير عموماً بوسائط المقاومة
 فان كان تلك القواعد استثناءً فذلك انما هو في كلاً الحالين من مهارة الشخص المنظم للمقاتلة
 وكما توصل هذه القواعد العلاجية لاختيار الادوية المناسبة وتنظيم حكميتها فوصل
 أيضاً لاختيار كيفية الاستعمال المؤكدة فاعليتها والذي يعقده احتواء القواعد
 الاقرباذنية على خواص شغائية تشفي الامراض يرى أنه غير ملزم بالتيقظ لتأثيرها

القريبة ولا يتحقق التأثير المطلق لتلك القواعد وسعته وقوته اللازمة لتسعمل أفعال جيدة وانما عليه أن يأمر بالدواء ثم ينظر مع الوثوق بالمنافع التابعة لاستعماله وأما الطبيب الذي يعلم أن منفعة الوسايط الأقرب بأذنية تتشأن من تأثيرها الأولى الذي فعلته في المنسوجات الحية فينتبه لتتبع التحسينات التي تحصل في هذه المنسوجات وتوجه تأثير الدواء لأجل أن يصير نافعاً فإذا أعطى دواء مقوياً للحصول سلامة الهضم وأعانته نضج المواد الغذائية فإنه يأمر باستعمال ذلك الدواء قبل وقت الأكل حالاً ليكون التأثير المقوى الذي لهذا الفاعل موجوداً في المعدة وقت حصول الكيموس فيه فإذا استعملت صبغة كوثولية لأجل إذهاب الحالة العامة للضعف والسقوط لم يلزم أن يستعمل منها مقدار كبير في مرة واحدة لأجل أن لا يرجع إليه وانما يستعمل في كل ٣ ساعات مثلاً ملعقة من هذا المركب المتبقي لأجل أن يحفظ ويثبت في جميع المنسوجات الحيوانية والنباتية التي يوقظها هذا الدواء ثم إن جميع النتائج التي تظهر في أجزاء مختلفة من الجسم بعد استعمال دواء ليست متساوية النفع في علاج الداء الذي استعمل لأجله فإن هناك نتائج من الواضع ميلها لضعف الآفات المرضية أو إزالتها ويسهل ظن منفعة الحركات والتغيرات العضوية التي تقوم منها هذه النتائج في الداء الذي استعمل هذا الدواء عضده ومع ذلك يجيز الطبيب المعالج في محال مختلفة من المجموع الحيواني نتائج أخرى غير نافعة أو زائدة خالية عن الموضوع والاستعمال ويوجد أيضاً في مجموع النتائج التي يحرضها الدواء ما يظهر كونه محالفاً ومؤذياً وضراً فيلزم منع تولد هذه النتائج الأخيرة وإبطال تأثيرها فالشخص الذي معه سعال عصبي ويناسبه الأفيون قد تحصل له سكتة خفيفة لسهولة حصول احتقان دموي في مخه فيتوجه الدم إليه بدون انقطاع أعطى هذا مستحضر أفيونيا كما يفعل ذلك في شخص سليم المخ وفي بعض الأحوال يلزم منع إعطاء الدواء الذي ذكره ضد الآفة بسبب أنه يزيد في ثقل آفات أخرى موجودة مع الآفة الأولى فيحصل منه ضد النتيجة المرغوبة فاذن من اللازم الاتيابه لتتبع التأثير الذي يفعله الدواء في جميع سعة المجموع الحيواني ومن اللازم أيضاً معرفة الخواص العامة لهذا الناعل كخواصه الذاتية المخصوصة أيضاً

لزم دراسة النتائج القريبة أي الأدوية التي تنجمها الأدوية لأجل معرفة اعتبار المنافع

التي تنال من الأدوية في علم المصلح

المهم للطبيب من تأثير الفواعل الأقرباً بديه هو التخفيف الذي يحصل للمريض فإذا تبسّر للطبيب معرفة المنافع والتحسينات التي تنال من القواعد عمل تبسّر له أيضاً معرفة الظواهرات العضوية المنتجة لها ولكن لا يمكن فصل هذين الشئين عن بعضهما وحيث إن المستنجات الشفائية تحصل من ممارسة القوة الفعالة للأدوية ومن التغيرات التي تفعلها تلك القوة في المنسوجات المريضة بل وفي جميع الجسم لزم أن يؤكّد وجود هذه التغيرات وأن تعلم طبيعتها وسعتها ومقدار الاهتمام بها إذا أريد نسبة التحسينات التي شاهدها الطبيب

لديها الحقيقي والتحرص من نسبتها للدوية التي استعملت حيث كانت آتية من فروع آخر
والغالب أن السبب لتكرار الدواء هو مشاهدة المنافع والتحسينات التي تعرض بعد
استعمال مركب اقر باذيني ثم من ابتداء صناعة الشفاء لم تستعمل الفواعل الدوائية
الالاجل تأكيد النتائج الشفائية وطالما تكررت المشاهدات والتجربات التي لا تنحصر
في ذلك فكل جوهر دوائي كان موضوع البحث كثير من الاطباء ونج من تلك الامور
المضاعفة مشاجرات ومخالفات وتنسككات فعلم المواد الطبية انما هو مجرع مستحبات
مضطربة كثيرا ما يتعش بها الطبيب بل ربما لا يطلق عليها بسبب ذلك أنها علم حقيقي فاذا لم
يتقدم هذا العلم تقدما نافعاً كقدّم القروع الاخر الطبية فذلك لعدم وجود قواعد جيدة
الاساس ولا طريقة خاصة به ولا مذهب قاصر عليه واذا دخل في ذهن طبيب من الاطباء
أنه يوجد للدوية خواص شفايية لم يكن اشتغاله الا بالبحث والتفتيش على تلك الخواص
فلا يكون علم المواد الطبية عنده الا العلاج فاذا اشتغل بدراسة فعل واسطة دوائية فذلك
لاجل كشف الامراض التي تشفى بها واذا امر مرصيا باستعمال دواء كان تعلقه
بالعوارض المرضية لعرف مقدار النقص الذي حصل فيها ونسب تأثير هذا الدواء بجميع
ما يعرض من المنافع في سير الداء وفي شدة الاعراض ويستنتج دائماً أن استعمال الدواء
وانالة التحسينات منه ناشى أحدهما من الآخر ويؤسر على هذه القاعدة الواهية علم
الدوية فهو في الغالب عندهم انما يقوم من تلك المشاهدات المؤسسة على التجربات
الكاذبة التي صارت بالاشتهار عظيمة الاهتمام

واذا نظرنا لعدد الافات المرضية التي قهرت الطبيعة وحدها فماسبب الداء وتذكرنا أن
أجزاء الحية الهاميل من ذاتها لان ترجع لها الحركات والانفعال المنتظمة التي كانت
ذهبت منها وكان يشاهد كل يوم تحسينات برهية أو داعة يلزم نسبتها للفعل القوى الذي
يحصل من الاصل المحي لنا فكيف يؤمل دائماً بعد استعمال الدواء أن يفرق ويميز نتائج
فعله عما ينسب للقوى الشفائية التي للطبيعة وحيث لا يمكن غالباً قهر سير الداء الا بتكرار
مقاومته زماناً طويلاً حتى ان المنافع توازيه وتعالده كيف يؤخذ مبدأ صحيح لنتائج
المخصوص بكل من الوسائط التي تستعمل مدة هذه الاضطرابات الكبيرة والتغيرات
مع أن من الاطباء من ينسب دائماً للدوية التي يستعملها جميع المحاسن التي يشاهدها
فولي مقتضى هذا السير ذكر وافي كتب المفردات المولقة قديماً لكل دواء طبي بجله خواص
كثيرة بدون بحث وبدون انتخاب بل يشتباه واختلاط ولكن القوة الشفائية للطبيعة
ليست وحدها سبب الغلط الذي يحترس منه الطبيب المشتغل بتحقيق خواص الفواعل
الدوائية فكلم اتفاق في مدة قطع الامراض أو دوارها المختلفة عروض تحسينات مسببة
عن تأثير الاحوال الصحية المحيطة بالمرض لان قوة هذه الاسباب البادية قوية عظيمة السعة
والغالب بقاءها غير مدركة فاذا تمسكوا بالاصل الذي اختاروه وهو نسبة التحسينات
التي تظهر بعد استعمال الادوية لها فقد قطعوا النظر عن التأثيرات التي تصدر من أشياء
أخرى مع كونها تكفي لتغيير انتظام الحركات المرضية وتسكين العوارض

الحقيقة بل ولا رجاء الصحة وكما اتفق أن تغير درجة حرارة الهواء أو مزاج الرطوبة أو دخول
 فصل جديد أو انتقال المريض بلد آخر أو مسكن آخر أو التمسك بمهية مطلقة أو تغذية غير
 اعتيادية أو رياضات يومية منتظمة أو انزعاجات جنسية أو شهوات نفسانية أو نحو ذلك
 سارت وسائط الشفاء فكل من تلك الأحوال إذا اعتبر منقرداً يؤثر في البنية الحيوانية تأثيراً
 مساوياً أو أقل لتأثير الفواعل الأقرباذينية وكثيراً ما حصل منها وحدها التبحر الذي
 ينسبونه للدواء ولكن إذا اجتمعت تلك الأحوال الصحة وأثرت معاً كان لها قوة عظيمة
 الاعتبار فتعرض في الجسم المريض تغيرات وانقلابات كثيراً ما تكون نافعة فستأصل
 الأمراض التي استعصت على جميع الوسائط الأقرباذينية ومع ذلك يهمل في المشاهدات
 التي موضوعها البحث عن خواص الأدوية اعتبار هذه التأثيرات الصحية وتنسب للفواعل
 الدوائية النتائج الشفائية التي لا تنسب لها أحياناً وذلك أفرط منهم في مدح الجواهر
 الخاملة العديمة التأثير الغير القادرة وحدها على إحداث نفع في علاج الأمراض ونحن
 رفضنا ذلك فهل هناك واسطة تحفظ العقل عن هذه القواية والضلالات المضرة في صناعة
 العلاج وهل توجد طريقة تميز بها الشفاء الحاصل من التأثير الذي فعله دواء على الجسم
 المريض عن الشفاء الذي يحصل بمدة استعمال الدواء بدون أن يكون له دخل فيه ونقول
 قد تكلفت بذلك المشاهدات والبحث في النتائج القرينة التي تحرصها الأدوية تكلفاً قوياً
 حسب الامكان إذ ينسب لتلك النتائج المنافع العلاجية المسببة عنها فلا جمل أن لا يصل
 العقل في الحكم بما يستحقه الفاعل الدوائي ينبغي الاشتغال أولاً بفعله الأولى على
 المنوجات الحية ومعرفة ما يحدثه في الأجهزة العضوية ثم معرفة الآفات المرضية التي
 ينسب لها فيها الشفاء وصفاتها وسعتها وشدة ما إذا نظر الطبيب لتأثير الدواء والآفة
 المرضية أدركا التعلق بينهما وهل الأول يمكنه أن يتلف الثاني وهل يمكنه أن يذهب السبب
 العضوي الحافظ للتكدر المرضي تدريجاً أو دفعة واحدة فإذا لم يتيسر للطبيب تحقيق
 المدح الذي ذكره الدواء بصفة فعله وبشدة فاعلمته فقط بقي متشككاً يطلب مشاهدات
 جديدة يستنتج منها حكمها كما جديداً ويلزم دائماً أن النتائج الفسيولوجية التي يجرصها
 الجواهر الدوائية تستدعي التداعي المؤكد حصوله من استعماله وبين هذين الموضوعين
 الارتباط اللازم بين السبب والنتيجة وذلك الارتباط هو الذي يلزم تأكيده فهذا هو الأساس
 لرئيس علم المادة الطبية فإذا لم يكن هناك النسبة بين الفعل الذي يفعله الدواء في الجسم
 المريض والآفة المرضية المراد علاجها بذلك الدواء أو كان هذا الفعل ضعيفاً جديداً
 وقليل الدوام أو لم تكن التروحات التي يحدثها في المنوجات الحية معارضة للتروحات
 التي نشأت فيها حالة المرض أو لم يكن من طبيعتها إرجاع الأجزاء المصابة لحالتها الأولى
 أو ظهر لك بمقتضى القواعد الفسيولوجية عدم الوقوف على سبب منفعته هذا الفاعل
 فاعتبر الشفاء المنسوب لاستعماله مستنداً على تجربة كاذبة ويلزم أن يلاحظ الطبيب
 تجاه عينه النتائج الصادقة للدواء إذا أراد معرفة نتيجة المؤمل منه فاذن يمكن إدخال
 جوهر جديد في صناعة العلاج أو إرجاع استعمال دواء قديم استعمالاً عظيماً الاهتمام

نقول ان الطبيب الذي يريد اعتبار المنفعة العلاجية للدواء يبحث أولاً عن تركيبه الكيماوى وصفاته المدوسية التي ربما احدى منها الى بعض شئ ثم ينظر فعله في البنية الحيوانية ويتحقق مع الاقباه التنوعات التي يجرى فيها في المنسوجات الحية ويتبع ظهور وقوته في جميع الاجهزة العضوية وبعد تحقيق قوة هذا الدواء الجديد يعرف الاوقات التي يلزم استعماله فيها والامراض التي يوثق بقاومته لها واذا تمسك الطبيب بتلك الوصايا عرف مقدار اعتبار هذا الفاعل وحفظ من الغلطات التي وقع فيها كثير من المشتغلين بتحقيق قوى المركبات الدوائية وهناك سبيل آخر يوصل علم الادوية لمثل ذلك وهو ان يجمع كل يوم مشاهدات في المنافع الشفائية المنال من الفواعل الاقرباذنية وتجتهد دائماً في تجريبات جديدة فاذا لم يحقق أولاً الفعل الفسيولوجي لكل من هذه الفواعل اتأخذ منه سبب النتائج الشفائية التي تتبع استعمالها لم تستخرج من اعمالك الاستنتاجات كاذبة ونسباً مغلوطة وذكر بريبريان هذا الذي تتبعه طبيبان مشهوران سنة ١٨١٩ عيسوية أحدهما هاليه في نقر به الذي ذكره في نتائج دواء ذكره في علاج النقرس وثانيهما شوسبير في تقرير عمله أيضاً في هذا الموضوع فكلاهما وضع انهم ذنبا لتتبع متى احتجنا للحكم على واسطة علاجية ويجوز اني الذي عرف كونه دواء لم يحكم بسعة قواه وحدود استعماله لانه الشفائية الامن زمن يسير وكثيرات الكئين مذهباً انكشافه يسير من الوسايط الدوائية لانهم لم ينظروا أولاً النتائج الفسيولوجية وتلك النتائج هي المدخل الحقيقي لعلم الادوية

❖ (هناك نتائج شفائية لا تظهر الا بعد طول استعمال الفواعل الدوائية) ❖

اذا اعطى دواء مقوى ضعف المعدة شوه بعد استعماله حالاً للضعف المقصود من تأثيره في ذلك العضو خصوصاً في منطقة الهضم أطلق وأسهل واذا استعمل مسهل أرقمقي جاز أن يحكم بتففع تأثيره للمريض ولكن هذه النتائج العلاجية الواضحة ليست دائماً سريرة قاطعة في كل مرة التجبى فيها الوسايط الماداة الطبية فان هناك منافع شعائية لا تنال الا بدوام استعمال الفواعل الدوائية زمناً طويلاً فاذا نيسر تتبع النتائج القرية أى الاولية لهذه الفواعل وكشف كيفية صيرورتها نافعة ولذلك لا يمكن اعتبار قدر التحسينات المسببة عن العصارات الخشبية والمياه المعدنية والحبوب الراتنجية ونحو ذلك الا بعد جمل أسابيع فدراسة النتائج الشفائية التي تحصل ببطء عقب الاستعمالات اليومية للفواعل الاقرباذنية لها اعتبارات خصوصية فاولاً ينبغي اذا اعطى الدواء للمريض كل يوم أن ينظر للكمية المستعملة زمناً طويلاً ثانياً فتناسل من أوكسيد الحديد اذا أعطيت في الصباح والمساء يحصل منها في الشهر ق و ٢ م من هذا الجوهر وثلاث قحبات من الكاوميلاس في اليوم يحصل منها في الشهر م ١٨ قح وهكذا اذا أعطى بمقدار يسير دواء طبي ظهر أولاً أنه لا يؤثر الا على الجزء الذي باشره أولاً فلا يجرى الا انداوم وضعياً ولكن اذا اعتبرت نتيجة طول استعماله عرف أن خاصته عظيمة السعة ويستدل على ذلك بالتغيرات المهمة

التي فعلها في الجسم المريض وبالشفاء المهم التسبب عن ذلك وأعظم ما ينبغي منه هو أن
 لين المسوجات رئيساتها وضخامة الاعضاء وضجورها وغير ذلك من الآفات الثقيلة
 تنقاد لاستعمال المنتظمة اليومية للدواء المناسب بعد اعتبار كمية الاجزاء الدوائية التي
 دخلت في الجسم ولاست المسوجات المريضة والزمن الذي أثرت فيه هذه الاجزاء وعدد
 التأثيرات التي تعقبها كل يوم والتنوعات التي تنشأ من التغذية والامتصاص في الاجزاء
 المصابة وهنا نتائج لا تظهر الا بعد زمن طامن استعمال الادوية كالتهب الوعائي والحرارة
 الشديدة والاضطراب فان هذه لا تظهر الا بعد مدّة من استعمال المنبهات الراتنجية
 او الصمغية الراتنجية او الحديديّة ونحو ذلك وكالاتقان القضا في اللقداء العافية اذا امر
 بالمستحضرات الراتنجية وكهزال المسوجات الغدديّة بعد استعمال البودوكيطه النبض
 في الاشخاص الذين يستعملون الديجيتال وغير ذلك ومن النادر صدور النتائج العضوية
 البطيئة الحصول من تأثير الدواء المستعمل فقط وانما هناك اسباب أخرى يرب لها ذلك في
 الحقيقة فالتغير الذي يكابده الجسم تدريجاً نتيجة منضاعة نيل من انضمام تأثيرات متميزة
 عن بعضها يلزم اعتبارها وبيانها ويمكّر أن يكون للدواء دخل عظيم في التحسين الذي
 يحصل مدّة استعماله لكن لا يكون ذلك التحسين له وحده وانما هو مساعداً يقضي بأحوال
 فعالة لا تتكرر قوتهم انوعت في ذلك الزمن الجسم المريض ولخص من ذلك نوع الاغذية
 التي يستعملها المريض ورياضاته المختلفة وتغير الفصول والبلاد ونحو ذلك وزيادة على هذا
 أنه كثيراً ما يحصل ارتباط بين تأثير الوسايط العصبية وتأثير الوسايط الاقرب باذنية يوصل الى
 نتائج مهمة ومنازع عظيمة الاعتبار تولد من انضمام وتوافق هذه الوسايط ببعضها أو ينقطع
 حصولها اذا انفزلت وأترك كل على حدة فن كان هضمه بطيئاً غير تام يؤمر باستعمال
 دواء مقو ويوصى مع ذلك باستعمال مقدار كاف من الاغذية المتوفرة بذلك تنال نتائج
 مخصوصة وظواهرات جديدة لا تنال اذا أعطى الدواء وحده فالماذة الغذائية وان لم
 نهضمها أعضاء الهضم هضمها جيداً تجهز بسبب التأثير المقرى من الدواء مقداراً كبيراً من
 الاصول المعوضة فيصير بذلك هذا القاعل ميباً بعيداً للتغيرات العضوية الناشئة من توزيع
 هذه الاصول في جميع اجزاء الجسم وتمثيلها بالدم والمسوجات الحية وكثيراً ما ينضم لهذين
 السببين اللذين لهما فاعل مزدوج ينتج عنه نتائج مشتركة اسباب آخر لها تأثيرات مخصوصة
 تراعى في النتيجة المثالة فلتفرض مثلاً في الشخص المذكور الذي أعطى له دواء مقو وغذاء
 مناسب في آن واحد أنه هجر حياته الخاملة وانه مك على الرياضات من ذاته أو على ركوب
 الخيل أو العربات فهذه الحركات الرياضية لها دخل عظيم في قوة التغذية في السوائل
 والجوامد وفي ارجاع القوى والصحة فاذا ترك المريض أيضاً بلده وسكن الارياض الموضوعة
 على مرتفع جاف صارت حالته من الحوادث المهمة في تعداد الاسباب الدوائية التي تغير
 الحالة المرضية لجسمه وتوصل الى شفاها وتلك الفاعلية الجديدة التي تكتسبها الواسطة
 الاقرب اذنية اذا كان تأثيرها مساعداً بتأثير واسطة صحته هي التي تشاهدها الاطباء ويغفون
 الانتفاع بها في صناعة العلاج وكانت أيضاً هي الموضوع الذي يقصد اذا وجه لمرض واحد

مجموع وسائطه أخوذة من قانون الصحة ومن المادّة الطّبيّة فقترح نتائجها المخصوصة بحيث
تحصل منها غاية مشتركة فقد حصل من انضمام القواعل المختلفة بوجه على وعقل طريقة
شفائية فالداواه البسّلة فعل بسيط وظهور قوته الدوائية يحصل منه خلاف النتيجة
العلاجية العادية له مستتجات آخر تنشأ من تأثيرات غريبة عنه أثرت معه في زمن واحد
فيوجد هنا قاعل دوائى تضاعفت قوته فتولد عنها تغيرات عضوية غير اعتيادية فقوة الطرق
الشفائية على الجسم المريض عظيمة السعة ويمكن أن تتّوَع تركيب الدم وتألفا النسوجات
الحسية وكل طريقة شفائية يحصل منها كيفية جديدة في الممارسة لجميع الوظائف التنبيلية
تدوم زناً ما فيها توفّر أجزاء الجسم ما فقد وتتغذى تغذية منتظمة فيحصل في الحالة
الخاصة للاختلاط أى السوائل والجواند تغير ويكابد المجموع الحيوانى كله على التدرّج
تحوّلا عميقا وذلك لا تلحّى الاطباء هذه الوسائط العظيمة من صناعة العلاج الالمقاومة
الاسباب الثقيلة للداء ولقطع أصل الآفات العتيقة ولا يمكن كل يوم تتبع سير التغير الذى
تخوضه الطريقة الشفائية في الجسم الحيوانى وضبط التقدمات المتتابعة للتشروعات التى
تحدثها في جميع أجزاء الجسم وانما يظهر في الانشغاص المعرضين للعلاج المركب من انضمام
الوسائط الاقرباذية والعصبية ظاهرات تدل على تغيرات حشوية خفية تريد ذكرها هنا فقد
ذكر بوردو مرّات كثيرة أنّ استعمال المياه المعدنية يفتح حتى خفيفة ثم ذكر قصة شاب سقط
في هزال عظيم بحيث لم يبق فيه قوة ولا شهية ولم تساعده أطرافه في شئ فاستعمل مشروباً من
المياه الحارة لباربع واستحمامات فآثرت فتحج من ذلك وجوع الشهية والقوى ولكن الحى
أخذت في الظهور وحشّذ وظهر في الجلد اندفاع شبيه بالندفاع القوي بالخشية وبعد سنتين
يوما حصل له عرق وسيلان بولى كثير وعادت له صحته بذلك وذكر كبرى مشاهدة امرأة
استعملت اللبن مدة ٣ أشهر ونصف في وقت اصلاح حالتها حصل لها أكلان عام في جسمها
وتوجد أشياء كثيرة من هذا القبيل في المشاهدات الكلينية فيحصل للعرضى الذين
يستعملون طريقة شفائية نوب حتى وأنزفة وخراجات واندفاعات محتلفة الطبيعة ونحو ذلك
والغالب ان الزمن الذى تظهر فيه هذه الحركات الجهرية هو الوقت الذى فيه يضعف
المرض أو تزول آثاره من الجسم وحيث لزمننا البحث عن تركيب الطرق الشفائية فلنقل انها
تتميز الى وسائط موجبة ووسائط عدمية وكما تنسب النجاسات الى وسائط الاولى هي
الادوية التى تستعمل والاحوال الصحية التى تؤثر في الشخص المعالج وأما الوسائط الاخر
فهى الجبهة والاقتصاد في استعمال القهوة والنبذ ونحو ذلك مما اعتماد عليه المريض
وقطع الاعمال المؤذبة والافراطات المختلفة الانواع وهكذا فقطع هذه التأثيرات اليومية
بصبر وسبباً يسد له وجود حقيقى والقوة الناتجة من هذه الوسائط عدمية لها اعتبار
عظيم اذا أريد الحكم عنها القوة العلاجية الحاصلة من معالجة منتظمة ويصح أيضاً ربط
الوسائط المكونة لطريقة شفائية بعضها فتميزاً ولا الى وسائط رئيسة وأولية وثانياً الى وسائط
مساعدة وثالثاً الى وسائط زائدة

﴿الذي تمسك الادوية في علاج الامراض﴾

اقباض هذه المسئلة كالا هقامهم ساهل الادراك وجوابها سهل أيضا اذا عين جيدا علم
الامراض ما فعله المرض لانه يعرف حينئذ ما يلزم أن يعاومه الدواء أو يزيله والذي يدل
جسدا على تغير الحالة الطبيعية للسوائل والجوامد الحركات الغير الاعتيادية للمنسوجات
الحية وتكدر الاعضاء والتأثرات المؤلمة والاحوال الخفية التي تشاهد في الشخص المريض
وبالجمله يحصل في جسمه تنوعات جزئية أو كلية لا تسع بدوام الانتظام الطبيعي أو
القيسولوجي ولكن الحالة المرضية يمكن دراستها بكميات كثيرة قابله لها ورعا راد النفوذ
في أصل الفساد الذي كابدته سوائل الجسم وجها حده ويمكن ادعاء الوصول للجزم بنوع
التناثر الذي يوجد في التركيب الكيماوي للأجزاء العضوية ومعرفة أن الازوت والكربون
أو الادروجين أو الأوكسجين هو الذي صار أكثر في بنيتها أو أن واحدا من هذه العناصر
نقص مقداره أو عدم منها بالكلية وبالجمله يعرف عيب المقدار الداخل في المواد العنصرية
للدم وللأعضاء ويمكن حتى بدون أن يبحث في عناصر المنسوجات الحيوانية توضيح تغيراتها
المرضية أن يقبل ما قبل أن الأصول الثانوية لتركيبها هي التي تكاد حينئذ تغيرا وفسادا وربما
أريد التفتيش على أسباب الامراض في الصفات المختلفة والخواص الجديدة التي يكتسبها
الهلام والزلال أو الجسم اللين أو الأوزمازم أو نحو ذلك مما هو أكثر كيبا في الجسم ولكن
لا يؤمل تعيين هذه الاختلافات المرضية في اتحاد الجزأيات الصغيرة أي الجواهر الفردة
للأعضاء إذ ليس عندنا وسائط للتأمل بوصفنا لمعرفة هذه الانتظامات الغير الطبيعية للعناصر
الكيماوية التي للمنسوجات الحية وهذه التنوعات الخفية التي تكادها الجواهر الحيوانية إذا
كان هناك مرض فقد اخترعوا مع هذه الدعاوى علم أمراض كاه فرضي تطوير البيان التطبيقي
للإخلاط عند القدماء ولونذا كرنا في ذلك لاسقطنا في هذه المنازعات والمباحثات المظلمة
العقبة المؤسسة كلها على أمور افتراضية مخالفة للامور الواقعية فلما ألفت رجال من
المشاهير حياتهم في هذه التفتيشات الغير النافعة ومع ذلك لم تتجهم معهم أعمالهم ولم تنفعهم
أشغالهم ولم تنفع أدلهم فالعذر لنا في عدم الدخول في مثل ذلك الخوف من السقوط في مثل
تلك الغلطيات العديدة النفع فلنعط لعل الامراض طريقة أخرى مؤسسة على الامور
الواقعية وبها تكون أعمالنا في الكشف والانتظار كافية فإذا قطع منسوج عضوي
بممارسة ونفاقه التي كان يفعلها وحصلت فيه حركات خارجة عن الانتظام الصحي كان من
الواضح أنه متغير الحالة فبدل أن نحكم بزيادة أو نقص في عناصره أو بمكابهة هذه العناصر
انتظاما جديدا في مقاديرها الخاصة أو بفساد الجواهر الحيوانية التركيب من هذا المنسوج
تقصر أنفسنا على تحقيق الصفات الجديدة الغير الاعتيادية التي حصلت في هذا المنسوج
ويسهل على حواسنا أن نشاهد لونه وانتفاخه وحرارته ودرجة حساسيته أي تألماته من
العوارض البادية ومنظره وقوامه وجميع ما يوجد من الامور الغير الاعتيادية في صفاته
الطبيعية وأحواله الاعتيادية فإذا لم يأت لحواسنا مباشرة في هذا المنسوج فأقله أن

يبحث في القسم الشاغل لمن الجسم ونستخدم أيضا حاسة البصر واللمس وزيد على ذلك
 القرع والاستماع لاجل أن نعلم ما يكون غريسا عن الانتظام الطبيعي أو الفسيولوجي
 في هذا الجزء من الجسم ثم تنظر في الوظيفة التي تقوم بها هذا التسويج وبذلك يسهل ضبط
 الاختلافات التي توجد في ممارساته الاعتيادية فتجتنى مع الاتباه الحركات والتظاهرات
 الخارجة عن حالة الصحة والناتجة دائما عن المرض فهذه العلامات يكشف لنا المرض
 وبها مع الاعراض والعوارض تنضح التغيرات الخاصة التي تحصل في أعضاءنا اذا كانت
 مريضة فتعلن بصفات مانسبها بالآفات المولدة للأمراض وهذه الآفات يلزم دراستها
 فتحول الى أشكال بسيرة يميز كل منها بعلامات وتحقق شخصية كل نوع من تلك الآفات
 بحيث تعلم تلك الآفة في حال انزعها أي بساطتها كما تعرف أيضا اذا انضمت جملة منها
 ببعضها وتكونت منها المجموعات المختلفة والاتحادات المتضاعفة التي تظهر بها الأمراض
 تجاه أعيننا فهذا هو السبيل الذي يلزم اتباعه في علم الأمراض وقد قسموا هذا العلم أي علم
 الأمراض المسمى بالطولوجيا الى ثلاثة قرواع رئيسة الاول سموه بيوستيك أي معرفة
 الآفات أي يبحث عن التغيرات التي تحصل في بعض أجزاء من الجسم أو في بعض المنسوجات
 أو بعض الاعضاء اذا كان هناك مرض فالحرركات الخارجة عن الانتظام الطبيعي
 والتكدرات المرضية تشأ من كون أجزاء البنية الحيوية التي ظهرت فيها فقدت هيئتها
 الطبيعية واكتسبت حالة أخرى وهذه الحياة المرضية هي التي يلزم التأمل فيها وبيان
 حركاتها وأسبابها الخفية وهي الموضوع الأصلي لهذا النوع الذي معناه تعيين التغيرات
 الخفية التي أعضاؤنا قابلة لها وبيان ما تقوم منه هذه التغيرات والصفات الجديدة التي تكون
 عليها المنسوجات الحية ففي كل داء يعين أولا مجلس الآفات التي يحتوى عليها الجسم
 وثانيا طبيعتها وثالثا عددها فهذا القرع يبحث عن الاعراض في مدة الحياة فاذن يتميز
 عن التشريح المرضي الذي لا يبحث عنها الا بعد الموت والقرع الثاني من البطولوجيا سموه
 سيميوستيك أي يبحث عن الاعراض فيمساعدة العلامات التي تظهر في الاعضاء تنكشف آفاتها
 ويزاح الثام عن صفة هذه الآفات والقرع الثالث سموه اطولوجيا بكسر الهمزة وسكون
 الطاء أي يبحث عن الاسباب وهو الذي يكشف الاسباب المولدة للآفات التي تقوم منها
 الأمراض فقد انضمت لنا بذلك الآفات المولدة للأمراض وعلما الاهتمام بدراسة
 فاذنا لنا الآن أحد عما فعلته الادوية اذا أوقفت سير مرض أو سكنت العوارض
 الواصفة 4 أوازاتها أيصح أن نقول ان الجوهر الدوائي تحلل تركيبه فجهاز للجوهر الحيواني
 المنسوب للاجزاء المريضة القواعد الرئيسة التي تقتض منه وأصلح عيوب تركيبه الكيماوي
 فوضع الكربون والازوت والاكسجين والادروجين في المقادير المناسبة للعالة الطبيعية
 التي لهذا الجوهر أو نقول ان هذه الادوية أصلحت المواد التي تقوم منها المنسوجات
 الحيوانية وأعادت لها لأم والجوهر اللبني والزال وغيرها من مكونات هذه المنسوجات
 تركيبها الاولى وصفاتها الخاصة بها التي كانت مفقودة منها ومن الواضح أنه لا يمكننا ايضاح
 هذه النتائج الخفية للادوية فعلم المركبات الدوائية لا يزال يتألف من افتراضات انفاقية

وأما كاذبة أشهر صيتها والمشاهدات في هذا العلم غير نافعة حينئذ والامور الواقعية لا ينفع منها شيء فيكون هذا العلم منقاد السلطنة لأسباب الخفية بحسب التصورات القديمة في المفردات الطبية إذ كان كل منهم يوضح بحسب ما عنده الشفاء التابع لاستعمال تلك الأدوية وحيث علمنا بعض أشياء صحيحة في الأمراض وهي الآفات المولدة للأمراض فنقول إذا عرفنا هذه الآفات التي توجد في البنية إذا كان فيها مرض وعينا كل واحدة منها بأوصافها الخاصة بها وظهورنا بالعقل أنها هي السبب للمرض والينبوع للعوارض الواضحة له فقد كشفنا الموانع التي تقهرها الأدوية في علاج الأمراض وهذه التغيرات التي في الأعضاء هي التي يلزم ازالها حتى يكون العلاج نافعا وتصير الأدوية قواعدا شافية ولا يشك أحد في أنه يلزم لمقاومة الأمراض أن يبحث عن الأدوية الذاتية لها فإذا ربح وجدناها فذلك انما هو لمقاومة الآفات التي تقوم منها الأمراض وقد ذكر بربيعها جملة من أنواع تلك الآفات بعلاجاتها وصفاتها المميزة لها والأدوية التي لها تأثير عليها فقال الأول كما كرم في أي تغير الشكل فقد يوجد تغير في الشكل التشريحي للأعضاء فتشكك وتتحزم بممارسة وظائفها ويقاوم هذا النوع من الآفات بوسائط ميكانيكية تعادل شدة الأعضاء وتحفظ لها هيئتها الطبيعية كالوسط والضغط والحفاظ ونحو ذلك والثاني الجروح فقد يحصل تفرق اتصال في المنسوجات العضوية فأليافها تفقد اتصالها التشريحي ويختص من ظهور التهاب في الأجزاء المجروحة بتركسيلات الدم بالمناسبات وبالوضعيات المريحة والباردة وضم هذه الأجزاء لترجع بذلك لهيئتها الأولى وهناك قولان نباتية لعناية يرون فيها خواص مداواتها للجروح والثالث أنواع الرض فقد يحصل في المنسوجات انحراس ورض فيزول تماسك التشريحي من أجزائها ويخاف في هذا النوع من استئلاء التهاب على المنسوجات المروضة فيختص من حصوله بالوضعيات المريحة والمبردة التي تحفظ برودتها ثم تستعمل الوضعيات المثبته والتريخات الكحولية لإعانة الامتصاص النافع وأرباع هذه المنسوجات لحالها الطبيعية والرابع وليحيطروا أي الضمور فقد ينقص حجم الأعضاء أو وزنهما بسبب بطء تغذية جوهرها وتستعمل لذلك المقويات والمنبهات وأدوية تأثيرها سهل لأن تأثيرها على أعضاء الهضم يفتح الشهية ويصير الهضم أكمل ويزيد في مقدار المواد المغذية التي يقبلها الجسم وقوة تأثيرها العام وعلى زيادة فاعلية في ممارسة قوة التمثيل في المنسوجات التي ضعفت وانحطت الضخامة فقد توجد زيادة في وزن الأعضاء وأحجمها بسبب ممارسة قوية زائدة الفاعلية في تغذية جوهرها والأدوية المريحة بل والأفيونية قد تستعمل لتقليل إفراط فاعلية أعضاء الهضم فإذا أعطى للامتصاص فاعلية زائدة القوة وصل بذلك إلى زوال الإفراط من جوهر الأعضاء الضخمة والمسيلات كعموم المستفرغات تساعد أيضا على نقص الفعل المغذي ومن اللازم للتجراح عدم استعمال الأغذية الشديدة التغذية غير أن هذه الوسائط العلاجية توجه فعلها إلى الجسم كله مع أن الطبيب يريد أن يوجهه إلى بعض الأعضاء فقط وكثيرا ما يتقن أن هذه الوسائط تنسب بقول جميع المنسوجات وترك في المنسوجات المهمة إفراط حجمها وربما

كانت هذه الضخامة ناشئة من سبب عضوى ومن غو عظيم للتشرايين أو الاعصاب في الاجزاء
المصابة بالضمامة والسادس من سبب كسيفقد فقد القوام الطبيعى لتسوجات الاعضاء
فتعدم صلابتها وتكاد تنوعا عند لعناصرها المركبة لها وتلك الاستحالة الرخوة تسكدر
ممارسة الوظائف ويحصل منها أنزفة تتابع في جملة محال و ككدام جلدية وانصبابات
دموية ومواد خبيثة وغير ذلك في عمق الاعضاء فيمكن أن الادوية المقوية تعرض تغيرا ناعما
في الحالة المرضية التي في التسوجات العضوية السابع اعتلر بازيا أى التيس فقد يوجد
تيس في جوهر التسوجات العضوية فتكسب تلك القلب ويات قواما وصلابة خارجة عن
العادة قصيرة غير قابلة للانقباض ويتغير تركيبها التشريعى وأوصو العلاج هذا النوع من
الآفات بالادوية المرخية والقصد من العلاج ارتقاء ألياف التسوج المتغير ولذلك أمروا
بالادوية المنقصة والمخلطة والجواهر المقوية والمنبهة وكذلك الخلاصات المرز لتبانات
الشكورية والمستحضرات الرقيقة والمركبات القلوية والقونيون وقائل التروالبغ وغير
ذلك فهذه أشهر نفعها في الآفات التي يظهر أن الاستحالة الصلبة في التسوجات العضوية
هى الاصل لها الثامن التهيجات فقد تكسب التسوجات الحسية صفات أخرى طبيعية
حيوية قصيرة كترأجرار او ترفع حرارتها وتزيد حساسيتها ويظهر في الاعضاء المتكونة
منها فاعلمة غريبة بحيث تتم وظائفها بسرعة فاذا كانت تلك الاعضاء مما يجهز خطأ
متصاعدا أو منفردا صار ذلك المنفردا كترقدرا وكثيرا ما يكون هذا المنفرد خارجا عن العادة
أو سائلا غاربا أو دموياد واما نفعيا ولايكشف بعد الموت في التسوجات التي كانت مجلسا
لتهيج تغير مهم أملا فاعراضه التي هى الاجرار والحرارة والحساسية الشديدة وسرعة الفعل
العضوى تنزل من الرمة بحيث لا يشاهد لها أثر وانما يبق في الاجزاء التي تكون منها
التجاويف الناتج المصلى أو الغازى أو الدموى الذى تسبب افرازه أو تصاعده من التهج
وهذا النوع كثير الوجود ولا بد من الانتباه واذا أهمل لم يكن لعلم الامراض رتبة
في العلوم الطبيعية ولا يزيد فتح الموتى في معارف الطبيب ولا في تقدم الطب الا اذا روى
لفعل المرضى الذى نسميه بالتهيج أو نصفه بزيادة التنبه أو بالالتهاب الدونى أو بوصف آخر
ويظهر ذلك الفعل مدة الحياة بعلامات كبدية مشاهدة لا توجد بعد الموت ويلزم الطبيب
الباحث في الرمة أن يخطر في جميع أجزاء الجسم ويقابها ببعضه ليكشف يتووع الامراض
والعوارض التى شاهدها ويعرف أن التهيجات تجهز كثيرا منها وأن هذه الآفة لا يبق
منها أثر فالتشريح المرضى لا يجهز حينئذ الادلائل عدمية فنقول مدة المرض ان العضو
اكتسب تهيجا ونستدل على ذلك بعد الموت باثبات أن منسوج هذا العضو لا يوجد فيه تغير
عظيم أصلا وبالطولوجيا أى علم الامراض يلزم كونها في أجسام حسية وموضوعها هو
الشخص المريض والتشريح المرضى يجهز لها يقينا معارف قيمة ولكن لا يلزم البحث على
جميع الداء في الرمة اذهنا لفرق عظيم بين الجسم المريض والجسم الميت وهنالك الأدوية
كالرخيات والحوامض لها فعل واضح في التهج اذا أمكن ملاستها للتسوجات المشغولة
بتلك الآفة فالتأثير المرخى من الرخيات والواخر من الحوامض يقل فاعلية هذا العمل

المرضى وأجبا ما يعمد سر بعالمه وسجات العضوية حالتها الطبيعية والمستحضرات الاقوية
لها أيضا تأثير نافع قوى الفعل على التهيجات والوضع المستدام للماء البارد على الاجزاء
التهيجية قوى الفعل في اطفاء التنبه المرضى الموجود في تلك الاجزاء وتقادم هذه
الآفات أيضا بعمل آخر علاجي أى بتخريض تهيجات أخرى أو التهابات حقيقية في محال من
الجسم بعيدة أو قريبة من المحال التي فيها التهيجات المرضية وذلك بتأثير الأوضاع المهيجة
أو المحجرة أو المنقطة فهذه اذا وضعت على القدمين أو الساقين أو الفخذين أو غير ذلك
أحدثت احمرارا أو انتفاخا أو حرارة أو افرازات مرضية أو نحو ذلك وتصير هذه الآفات
الجديدة مرا كز فيها قوة التصريف والتحويل وتزيل أى تقدم التهيجات المرضية التي
مجلسها في محال أخرى من البنية ومثل ذلك في الفعل الضعافات الحارة التي توضع على
القدمين أو الساقين والجمامات القديمة الخردلية والجواهر المهيجة التي تسمى بالحمرة
(ايسبتيك) وغير ذلك والتاسع الالتهابات ويلزم تغيير الالتهاب عن التهيج فان الالتهاب
ليس فعلا فقط تكديرا يثير الحياة في الاعضاء ويقرى ويزيد في حركاتها وأعمالها كما يفعل
التهيج ذلك وانما هو عمل يحصل في عنى الاجزاء المصابة فينتزع سريعا جوهرها وعلامة
الالتهاب هو الانتفاخ والاحمرار والحرارة والالم الذاتي وهو عمل لتغيير تركيب المنسوجات
العضوية وتطبع فيها صفات تشريحية مخالفة للصفات الطبيعية لها والدم في الالتهاب
لا يبقى في الاوعية وانما يخرج منها ويتحد بحسب الظاهر مع جوهر العضو فتتبره ألياف
المنسوجات الملتهبة وأجبا ما يلزم للالتهاب الا زمن يسير لفساد طبيعة جوهر الاعضاء
وصيرورتها غير قابلة لانعاش وظائقها وخرج سائل طبيعى منها يسمى بالصديد ولا يحصل هذا
النتائج الاخير من نوع الآفة التي نسميها بالتهيج والطفه وفي الذى أقام ولو زمانا يسيرا
في عضو حتى يشفى دائما بعده آثاره والقضات الرمية تينها لنا وليس عندنا أدوية من
خواصها أن تقاوم الالتهاب مباشرة وتذهبه وانما يجتهد في تطهير تقدماته بفعل الادوية
المرخية والحضية وبالأوضاع الباردة وتستخدم أيضا المستحضرات الاقوية وضعيات
وفعل المستحضرات الرقيقة على الالتهاب متبع وغيره ولا تكلم هنا على منفعة الفصد
والحمية والراحة ونحو ذلك حيث ان لها تأثيرا معروفا في سير هذه الآفة ولها تأثير آخر غير هذا
والعاشر القروح وهذه أيضا أكثر من الالتهاب ويوجد فيها تغيير ذاتي خاص في المنسوجات
العضوية الشاغلة لها وجز من ذلك السطح متعر ويكون أحر مختلف الشدة في الاحرار
والغالب كونه محفورا في الجوهر العضوى ويجهز على الدوام افراز غير طبيعى والحادى
هنا الخراجات ويحصل الخراج اذا تعمق العمل الالتهابى حتى أقسد طبيعة المنسوجات
العضوية وتراكم الصديد المكون له في وسط جوهر هذه المنسوجات وقد جعلنا هذه الخراجات
نوعا مخصوصا من الآفات لأن الالتهاب يمكن أن لا يحصل معه خراج فوجود الصديد
وحده في وسط الاعضاء وامتصاصه ودخوله في الدم يحصل منه عوارض مرضية مخصوصة
وفي تلك الحالة المنزلة يستدعى الخراج وسائط علاجية غير وسائط الالتهاب البسيط

والثاني عشر الغفران فالتسوجات العضوية قد تفقد حيويتها فيحصل في جوهرها تنوع مخصوص وعلاج ذلك معروف ومذكور في محله . والثالث عشر الاحتقانات الدموية فقد يذهب الدم بمقدار عظيم لعضو من الاعضاء ويملا جميع أوعيته ويكثر دفر وعها فينتج انتفاخا عظيما في التسوجات التي تراكم فيها لكن لا يخرج هذا الدم من قنواته ولا يتكون منه انصباب ك كما في الاكدام والانصبابات ولا رشح كما في الالتهاب وانما يضغط هذا الدم بفيضانه على جوهر العضو فيسبب حر كانه ويكثر ممارسة وظائفه والاحتقانات الدموية العظيمة الاعتبار في علم الامراض هي التي تشغل المخ ومنسوج الرئين وتسمى بالـ ك كثة الخبيثة أو الرئوية وقد غلط بعضهم في خطاها الاحتقان الدموي بالالتهاب أو التهيج مع أنها ٣ أنواع من الآفات يلزم تمييزها عن بعضها في علم الامراض وتزال الاحتقانات الدموية بالوضعيات المحولة على أجزاء من الجسم بعيدة أو قريبة للعمل المشغول بالاحتقان فتزول تلك الاحتقانات من المخ أو الرئين بالاستحمامات القدمية المهيجة وبالضمادات الحمرية والمنفطة والمراهم المهيجة على الاطراف السفلى من الجسم وبالحقن المسهلة والرابع عشر الاذيعات فالتسوج الخيطي المحيط والنافذ في الاعضاء قد يمتحن بالمصل فتتلى منه لحمها وذلك الانتفاخ يعقب فعل الاعضاء ويكثر وظائفها وقصاوم هذه الحالة المرضية بالتهابات التي تزيد في الافراز البولي وفي التغيرات الجلدية وكثيرا ما تزال هذه الانتفاخات المصلية من منسوجات الاعضاء باستعمال نترات البوطاس والديجيتال الفرغري والادوية العنصلية ونحو ذلك والخامس عشر الانسكابات أي التجمعات الدموية فقد يحصل انسكاب دموي في جوهر عضو أو في تجويف في الجسم فيصير هذا الدم الخارج من أوعيته سببا مرضيا خاصا ك أن يكثر منسوجات الاعضاء ويضغط عليها فيمنع حر كتهاء ويعطل ممارسة وظائفها وقد يحصل هذا الدم من غرق وعاء دموي أو ربما نتج من تعدد مرضى متولد من نهج أو التهاب أو من مجرد رشح وهذا يكون تابعا لاحتقان دموي أو لين عضوي أو نحو ذلك وإذا خرج الدم من أوعيته حصل منه في جميع الاحوال عرض واحد هو التزيف والدم المنصب الواقف التجمد في محل من الجسم يحصل منه نوع مخصوص من الآفات يحرص عوارض مخصوصة به ويستدعي وسائط علاجية مخصوصة وليس هذا تزيفا وانما هو مستنتج مرضي يلزم أن يميز عنه بلفظة جديدة وتعالج الانسكابات بكيفيات مختلفة فكثيرا ما تزول بامتصاص بطنى الجميع الجوهر الدموي التجميع وفي هذه الحالة يفعل ما يصير هذا الامتصاص أقوى فاعلية وذلك بطول استعمال الادوية المنبهة فانما تقوى الامتصاص والمسهلات تعين على تحصيل هذه النتيجة أيضا باعطاء ثابازيد فاعلية للامتصاص الذي يحصل في باطن الاعضاء والسادس عشر الاستسقاءات فقد تيراكم المصل في بعض تجاويف الجسم وكثيرا ما يذكر ذلك نتيجة عمل التهابي أو نهجي وأحيانا يحصل من تكدس في الدورة كافي أمراض القلب أو من تعطل رجوع الدم للأوردة ككافي التهابات الاوردة وانضغاط جذوعها والتيدات المصاحبة لتقلص جوهر الكبد أو نحو ذلك فيصير هذا السائل سببا مرضيا مخصوصا غير

متعلق بنقص الآفة التي جهزته اذا عرض فيها وحصل من وجوده عوارض مخصوصة
 بأن غير مواضع الاعضاء وضغطها وكذلك رماوسة وظائفها ونحو ذلك وتقاوم
 الاستسقاءات في التجاويف المصلية والاستسقاءات الكبدية بطرق مختلفة ولا يلزم أن تذكر
 هنا الا الادوية ولنخص منها المنبهات التي تزيد في افراز البولي كالايجتال والقوليات وخلات
 البوطاس وتتراته ونحو ذلك والسابع عشر التجمعات الريحية (ابنوماوز) فقد يجمع
 سائل غازي في أحد تجاويف الجسم فيكون هذا سببا جديدا مرضيا تولد من آفة
 أولية أي من تهيج أو التهاب بل أو احترق دموي لكن اذا زال العمل المرضي الذي
 أحدثه حتى صار نتيجة منعزلة عنه صار وجود ذلك السبب الثانوي غير متعلق بغيره فكانت
 آفة مرضية مستقلة والتور الذي يحصل منه في المنسوجات المحيوية عليه والضغط الذي
 يفعله على الاعضاء التي يلامسها يحرضان عوارض تنشأ من وجوده والادوية المرخية
 يمكن أن تزيد هذه التجمعات الريحية لانه يبقى أيضا على الاسطح التي تولدها بقايا
 التهاب أو تهيج لكن يظهر أن الادوية المنبهة أنفع وأقوى فتعين على امتصاص تلك
 الدوائيل الغازية واندفاعها والثامن عشر السرطانات فقد يتولد في وسط جوهر
 الاعضاء أو يدغم على أسطحها جسم جديد خارج عن الانتظام الطبيعي غريب عن الحالة
 الصحية فوجوده علة على غيره وغوّه ناشئ من المادة الحيوية الحاملة له وهو يستولى
 على المنسوجات المجاورة ويكابد تنوعات مختلفة فيشكل بأشكال كثيرة متوالية فيكون
 كزائدة من المنسوج الخلاوي ثم يصير جمعا ليفيا يابس ثم شحما جامدا ثم شحما اعتياديا
 ثم جوهر انخبا ثم ينتقل الى حالة ذوبان وهو في سيره يشوّه شكل الاجزاء المشغولة به ويتلفها
 وكما أنه قام مقامها تعرض مع هذه التغيرات عوارض مختلفة عديدة تدل على
 هذه الاستحالات وشهدت أورام من طبيعة سرطانية أو اسقريوسية نقص حجمها تدريجا
 وزالت ببطء في مدة أشهر ولا يوضع هذه النتيجة الجيدة للحصول امتصاص نافع لاداة
 الغير الطبيعية التي تقوم منها هذه الاورام حتى لا يبقى هناك أثر لها أصلا يرجع العضو
 الذي كان مشغولا بها لممارسة وظائفه لكن ذلك نادر الحصول وانما الغالب أن
 يكون سير الاورام السرطانية تدريجيا وغير محدود ويتضاعف عدد هافي الجسم ويعقبها
 الموت يقينا فاذا ميزنا الزرنج (ارسينيك) من الجواهر الاكالة التي توضع على السرطانات
 التي في ظواهر الجسم يجب أن له فاعلية عظيمة فيه لكونه يقتل الاصل الحي الذي
 في الورم السرطاني فلم لا يجرى ذلك في المواد الأخر التي تستعمل كافي السرطانات
 والتاسع عشر الحديبات فقد يظهر في المنسوجات العضوية أجسام صغيرة صلبة لم تعرف
 كيفية تولدها تنمو عر كيب هذه المنسوجات وتعطي لجوهرها قواما ولونا وصفات جديدة
 غير طبيعية وتتضاعف تلك الحديبات بسرعة في المنسوجات حتى تملؤها بحيث تصير تلك
 المنسوجات وسطا لها تنعش فيها عولة عليها ثم اذا انضمت الحديبات بالجوهر الحيواني المحيط
 بها تكونت من ذلك كتل كثيرة ماتلين وتتحول الى لب صديدي يختلف سائلته ويقال
 ان الحديبات تتجهز من تصدعات معينة فلازم حينئذ أن تتحار كيفية خصوصية تغير

المتسوجات التي تظهر تلك الحديبات فيها حتى يحصل هذا التصعد المولد للدرنات فيبقى علينا
 أن نبحث من أي شيء يتركب هذا التغير ولا شيء يرفض ظن أن الاجسام التي تكون
 عولة على غيرها تنولى في الحيوانات على المتسوجات العضوية وأنها تغير طبيعتها وتغيرها
 غير أهل لانعام وظائفها أفلا يشاهد أن كثيرا من النباتات العولة على غيرها تفعل انخراما
 شيئا بذلك في أعضاء النباتات ولا يعرف دواء فيه قدرة على قهر فولد الدرنات في الاجزاء
 الحية أو على اتلافها وإزالتها إذا حصلت في عضو من الاعضاء ولا نجد دواء قادرا على
 أن يعيد للمتسوجات العضوية تركيبها ودرجاتها وأحوالها التشرية إذا انصاعفت تلك
 الحديبات وأفادت جوهر هذه المتسوجات والادوية المقوية والمنبهة نافعة في الاحوال
 التي يوجد فيها استعداد للدرنات بل وفي الاحوال التي يظن فيها وجودها في الجسم قبل
 ذلك ومن المحزب في الحيوانات أن هما يعين على فولد الحديبات والدرنات حالة الضئأى
 الذبول وبعض أمراض في المتسوجات العضوية وشوهد أن التغذية الكثيرة القوية
 الفعل لهذه المتسوجات تعارض وتدفع أصول هذه التولدات المرضية وهذا كله يوضح
 النتائج الحميدة للمقويات والمنبهات التي تعطى كل يوم مدة طويلة وكمية مناسبة
 في الاحوال التي يخاف فيها من ظهور الدرنات والعشرون التولدات البدائية فقد
 تولد وتخرج حيوانات في باطن الاعضاء وتعيش فيها من أمثلة ذلك الديدان المعوية والحوصلية
 وغيرها ولصناعة العلاج هناك لاثان احدهما اتلاف حياة هذه الحيوانات الشاغلة
 للاعضاء حيث يكون وجودها فيها يذو بالعوارض دائما وثانيهما التحرز من التغيرات
 التي قد تحصل في الاعضاء منها وارجاع هذه الاعضاء لحالة تصير فيها أهلا لانعام وظائفها
 وهنالك وسائط دوائية من خواصها قتل الديدان فحاذات الديدان تفعل دود الامعاء
 بتأثير ذاتي خاص وتسهل لالديدان الحوصلية استصمامات في الملم العادي أو الملم
 النوشادري وأما الانخرامات التي يمكن أن يكادها جوهر الاعضاء فتستدعى وسائط
 تختلف باختلاف تلك الانخرامات فهذه الآفات العشرون تشغل على جميع أنواع
 التغيرات التي يمكن كشفها في الاعضاء المرضية وجميع الدرجات والأشكال لهذه
 التغيرات تنسب لتلك الأنواع فإذا وجدت آفة لها صفات مخصوصة تعين شخصيتها
 كان لنا أن نجعلها منفرقة غير متعلقة بغيرها فيكون منها نوع جديد ليدخل في رتبة من رتب
 تغيرات حالة المتسوجات الحية والتنوعات المرضية والاستعدادات العضوية التي يميزها
 المشتغل بعلم الامراض ويبحث عنها ونبغي أن يعرف أن هذه الآفات تولد بجميع
 الامراض وتحفظ وجودها فلا يوجد انخرام مرضي الا وهي السبب القريب له وأن
 تعتبر هذه الآفات في الطب كاثبات مرضية لأن لها اسرارها معينا وغاياتها منتظما وتميز
 بأعراض وظواهر مخصوصة ولكن يلزم أن يميزها ما نسميه آفات عما نسميه أمراضا
 أفلا يلزم أن نعتبر ما جعله الأطباء الى الآن أمراضا متشابهة وما سموا به مشترك ليست
 أشياء متميزة مركبة من أصول واحدة وقابلة للانقياد لوسائط علاجية واحدة ولا أجل
 أن يفهم المقام جيد انقول أتركب الامراض المتعددة المقب من آفات واحدة متساوية

العدد دائما فان اذا اخذنا جملة مرضى مصابين بآفات من الآفات التي يقال فيها انها
مماثلة فيجد في بعضهم آفات لا توجد في الآخرين السانجد كثيرا لهذه الآفات
المزادة تسلطانا عظيم الاعتبار السانقطع منها في كثير من الاحوال بجملة المرضى من
الجودة والردامة فاذا اجيب عن هذه المسائل بالاثبات وعلم أن الطبيب الذي يبحث
بالدقيق في الحالة الراحنة للاجهزة العضوية لا يجد في المرضى المصابين بمرض واحد
مشابهة مطلقة ولا تماثلا حقيقيا نتج من ذلك نتائج علاجية عظيمة الاهتمام فمادامت
التسمية المرضية باقية على حالها ولم تكن مؤسسة على الآفات التي يحتمل عليها الجسم
المرضى تكون التجريبات التي موضوعها لتحقيق وجود واداءه خاصة بمرض كذا
أو كذا عديمة المعنى وتبقى التجربة في علم المادة الطبية غاشة ولا يمكن أن تبين الخواص
الشفائية للأدوية مادام الطبيب متعلقا فقط بجموع الاعراض الدالة على وجود مرض
كذا أو كذا ومن أمثلة ذلك ما هو معلوم من النجاح الجليل الذي ناله سيدنا في تجربياته
من استعمال شراب النير برون في الاستسقاء ولكن ماذا نقول اذا عرفنا من جديد على
هذا الداء وعالجنا بهذه الوسيلة التي اشتهرت قوة فعلها فيه ومع ذلك لم تنفع على أيدينا
كذا قال بريير ومن هنا يتخذ موضع النتيجة الاتفاقية للأعمال التي موضوعها أن يعين
بالأ كيد درجة منفعة الفصد في التهاب الرئوى والافساد العاتية والموضعية والمقويات
والحرار بتي ونحو ذلك في الحيات النيدوسية فان هذه الوسائط التي هي بحسب الظاهر
قاسية ونحوه توصل الى استنتاجات غريبة لا يرجى منها نفع أيوجد في الطب دليل على ذلك
الوسائط الموهولة أينك في منفعتها أيكون اعتبارها خطرا بعد التفقيسات التي تفيد
تقرىبها على حد سواء في الاستعمال والاهمال بل الشك في فضلها قليل وجميع ذلك
يدرك جيدا اذا لم يشاهد في الامراض الا الآفات فيعرف في الحقيقة أن جملة الاعراض
التي يسميها المشتغل بالامراض باسم واحد بعد أن يتكون منها شيء ثابت مقابل فالالتهاب
الرئوى مثلا هو التهاب في مذوج الرئة لكن يوجد المصابين به اختلافات كثيرة فان
الالتهاب فيم لا يكون شاعلا لخل واحد من الاعضاء الرئوية ولا بسعة واحدة ولا بقوة
واحدة وكذلك يوجد اختلاف عظيم في آفات آخر تجتمع مع تلك الآفة ولها تأثير عظيم فيها
فبعض المصابين بتلك الآفة يوجد معهم في محل واحد أو أكثر التهاب بلوروى أو تامورى
أو نحو ذلك ويوجد في آخرين التهاب معدى أو بري توى أو عنكبوى أو نحو ذلك ولتعد أيضا
مع ذلك حالة البنية الخاصة بكل شخص والسلطنة الندية لكل من الاجهزة العضوية التي في
الجسم ويحمي القلب والرئين والمرأ كرا العصبية في كل مريض وغير ذلك ولا تنس الآفات
الخفية السرية التي قد تكون مع الشخص ولين بهض المنسوجات ابتداء الاستحالات ونحو
ذلك فاذا اجعت هكذا جميع الاصول المرضية التي يمكن ايجاعها مع التهاب المنسوج
الرئوى تكونت من ذلك اتصالات كثيرة مختلفة معها في شرح الامراض باسم عام وأما
الطبيب الذي يبحث في الجسم بنظام وانما فيعرف أن الآفات في جميع التهابات الرئوية

ليست واحدة وأن جكلام من المرضي الملتب من وجههم الرثوى له حالة مخصوصة وفيه
اختلافات مهمة وخصوصيات تغير سير الداء وأحواله فيقتضي ذلك لا ينبغي من كون
العلاج الواحد ليست دائما نتيجته جيدة في الجميع ولا ينال من الوسائط المتخذة المستعملة
بكيفية واحدة نجاح واحد وعيب هذه الوسائط يكون أو يضع شعورا إذا استعملت
في أمراض من كبة من آفات كثيرة غير يقينية وغير معينة كالحببات الضعفية والغير المنتظمة
والنفسوسية وتحو ذلك فالطبيب في هذه الأمراض يعرف بالبحث وجود التهاب العنكبوتية
وتنهيج الجوهر النخاعي للمخ والنخاع الشوكي والحالة المرضية للأضفار العصبية المكونة من
الاعصاب العقدية والتهاب السامور وتنهيج منسوج القلب والأوعية الدموية والتهاب الغشاء
الغشائي للمعدة والأمعاء والتهاب الشعي والتهاب البلور وغير ذلك ولكن هذه الآفات
المرتبطة ببعضها لا توجد في كل مريض بعدد واحد وليست متحدة الدرجة في الشدة
وبالاختصار يسكون منها اتحادات مرضية مختلفة فاذن حيث كان الداء الواحد نافعا
في بعض هذه الأمراض ينتج في ذلك أنه يكون كذلك دائما نقول لابل الواقع أننا نجده
نافعا يقتضي التجربة أحيانا ويبقى غير نافع وعديم القوة أحيانا آخر فاذن يجب معالجة كثيرة
من الأحوال التي تحقق فيها نجاح الأضداد والوضعيات أو غير ذلك من الأعمال العلاجية
أو التي تحقق فيها حصول العوارض أي يمكن حسابان ذلك حسابا أكيدا أيتقادم من ذلك
الحساب واسطة أكيدة أشهر هذه الأعمال أو على أنها لا تناسب وأنه يلزم تركها أي يمكن أن
يحصل منها دواء يكون فيه قوة على شفاء أنواع الصرع مثلا اذ يلزم في هذا الداء أن تغير
الآفات اللازمة والآفات النووية فلاجل نجاح منع نشبات هذا الداء يلزم إزالة الآفات
الاول لاجل معارضة الظهور الدوري للآفات الأخرى والآفات اللازمة تختلف كثيرا
فقد يوجد في شخص مصاب بالصرع التهاب مخي جري أو دودة في المخ أو ورم عظمي في عظام
الجمجمة يضغط على التصيقين الكريين أو تيس في محل من الحبيبات العصبية أو نحو ذلك
وفي شخص آخر توجد ضخامة في القلب مع اتساع في البطن الأيسر والفتحة الأورطية أو غير
ذلك أي يمكن وجدان واسطة علاجية فيها دائما خاصية مقاومة الأسباب المذكورة
ومضادتها وقد كركك أيضا في آفة أخرى نحو هذه وذلك أن نفث الدم اعتبره الأطباء مرضا
شخصا صافه لهنالك دواء مناسب لجميع الأشخاص الذين ينشون دما لكن وجود هذا
السائل في الخلايا العصبية قد يكون ناشئا من عل نهيجي مشتب في الغشاء الغشائي المغشي لها
من الباطن وقد يكون النزيف الرثوي نتيجة لئن أي استحالة رخوة في هذا الغشاء أو وشوه
في تركيب القلب أو اتساع في بطنه الأيمن أو اتساع في قعته الشريانية أو غير ذلك فمن
المعلوم أن من الأطباء من لا يشغل إلا بالخواص الشفائية للجواهر الدوائية وهو لا يظنون
أن علم العلاج يأخذ في تقدم سريع حقيقي اذا توافقت الأطباء على تحقيق الأمراض التي
يكون للدواء المفرد أو المركب الاقربا يذني المعطى فيها خاصة شفاؤها وبالجملة يعتبرون هذه
التفتشات قادرة على أن تعطي الطب العملي تأكيدها حقيقيا فهو لا مرجاؤهم غير قوى
التأسيس مادامت الاسماء المرضية غير منتظمة وغير مرتبة وقد صارت آلات التسمية المرضية

من موضوعات الطب التي يلزم الاشتغال بها ومن المعلوم أنهم اتفقوا على ذلك عند ما رأوا تقدم علم الكيمياء والنباتات باستعمال الاسماء الجديدة التي ذكروها فيها وما وأن لها تأثيرا عظيما في المستقبل وأما الاسماء القديمة فلم يكن لها أصول مختارة ولا قوانين موضوعية فتارة تؤخذ أسماءها من عرض متسلطن وتارة من سبب خفي وتارة من تغير عضوي ونحو ذلك فلاجل الوصول لوضع أسماء للأمراض فوضع المقام للطبيب المعالج فيسعى كما يفعل في التاريخ الطبي أن لا يكون التعلق بظاهر التغيرات المرضية فقط بل يلزم أيضا الدخول في باطنها أي في بنية تركيبها ويتطرق في جميع الآفات المولدة للأمراض فيكون اسم المرض ذا الأعلى عدد الآفات الداخلة في تركيبه وعلى مجملها وطبيعتها فبالنظر لعدد الآفات تجعل الأمراض فصيلات أو طوائف والفصيلة أو الطائفة تحتوى على الآفات فادقيل ما لفصيلة التي ينسب لها مرض من كذا فكله قيل ما عدد الآفات الداخلة في تركيبه

ثم هنالك أمراض تنسبها آفة واحدة فيستكون منها فصيلة تسمى موفائيا أي وحيدة المرض والأمراض التي تكون من آفتين تسمى فصيلتها ديفائيا أي ثنائية المرض والأمراض التي تكون من ٣ آفات تسمى فصيلتها طريفائيا أي ثلاثية المرض والأمراض التي تكون من ٤ آفات تسمى فصيلتها اطرافائيا أي رباعية المرض والأمراض التي تكون من أكثر من ذلك تسمى فصيلتها فوقليفائيا أي متضاعفة المرض وبالنظر للحاصل الآفات ينقسم كل من هذه الفصيلات الى أقسام وتلك الأقسام بين فيها مجملات الآفات المولدة للأمراض فبعض الأمراض تكون فيها الآفة الواحدة مصيبة بجله أعضاء مختلفة في آن واحد كالتهاب السبوت في المجتمع مع التهاب البلعور أو مع التهاب العنكبوتى وبعضها فوجد فيه آفات كثيرة مختلفة تصيب أجزاء مختلفة من الجسم كالدرنات الرئوية وتعدد القلب والتقرحات المعوية وفي بعض الأمراض تجتمع جملة أنواع من الآفات وكلها تتراكم في منسوج عضوى واحد كضخامة البطين الأيسر للقلب واتساع الفوهة الاورطية والتهاب السامور في جميع هذه الاتحادات المرضية يلزم أن تذكر في التسمية المنتظمة وأما بالنظر لطبيعة الآفات فاننا نرى أن طبيعة الآفات المرضية هي التي يهتم بها ككشفها في دراسة الأمراض وهي التي يلزم أن تدل عليها أسماء الأمراض فيستفيد العقل من المقرب الذي يميز الداء معارف صحيحة في طبيعة كل من الآفات المركب منها وبقين مع ذلك عدد هذه الآفات ومجملها فلتحصل هذه الغاية يركب الاسم من جملة كلمات وبغير أولها وآخرها باعتبار ما يستدعيه الحال ومن المعلوم أن الأمراض التي تتركب من جملة آفات يلزم أن يوضع بينها انتظام بالاعتبار والسبق ففي جميع الأمراض المركبة فوجدنا أسماء آفة متسلطنة أو آفتان متسلطتان ومنها ما يأخذ رتبة ثانوية بل ثالثة ففي الأحوال المختلفة التي يوجد عليها الجسم المريض تجاه أعين الطبيب المشاهد يمكن أن يجد الطبيب أمانة أجادية المرض (بردوفائين) وأمانة المرض (دوفوفائين) وأمانة المرض (طريفوفائين) أي ثلاثية المرض وهكذا فالطبيب يجد دائما في تسمية

الافراد المرضية التي تدعى لدراستها ومعالجتها أسماء تدعى كرمها على الدوام فأول أعداد
 الآفات التي يلزم مقاومتها وثانياً مجلس هذه الآفات وثالثاً الطبيعة الخاصة بكل منها
 فإذا وضعت هذه الأسماء للأمراض وضعنا جديداً جازاً أن يحصل منها تقدم تدريجي في علم
 الأمراض وكلما تقدم هذا العلم تقدمت صناعة العلاج أيضاً ولا تخفى المنفعة الجليلة من
 ذلك في الطب وتعدى منفعة ذلك إلى الآدميين ثم يقال كيف يصل الطبيب إلى معرفة
 الآفات والأمراض وعلاجاتها فنقول قد اجتهد الأطباء اتفاقاً في ذلك والوصول إليه
 بأعمال ومشاهدات كثيرة وأحسن الطرق الموصلة إلى أحسن النتائج هي أن لا يوقف
 الطبيب نفسه على أعراض الأمراض وعوارضها بل ينظر أيضاً للآفات التي تتركب منها
 تلك الأمراض فإذا دعى الطبيب لمساعدة مريض فعليه أن يجتهد في بيان جميع الآفات
 التي يحتوى عليها جسمه ويمرر المجلس والطبيعة لكل منها وبؤ كدعهدها ويعتبر درجتها
 النسبية في القوة والظهور ويرتبطها على حسب شدتها وبعد هذا العمل التعقلي بأمر بالدواء
 فعلى حسب هذه الآفات يوجه فعل هذا الدواء فيشاهد جيداً هل حصل في هذه الآفات
 من الدواء نقص أو وقف تقدمها أو انقادت له أو ضعفت ويسهل عليه أيضاً إدراك خلاف
 ذلك من كونه يرى أن تلك الآفات اكتسبت من الدواء قوة جديدة فزادت شدتها وهكذا
 فالمشاهدة حينئذ واضحة أكيدة يستفاد منها شيان حقيقيان أولاً الآفات المولدة
 للأمراض حيث صارت معروفة ثابتة الصفات وثانياً الانطباع الدوائي أي التأثير
 الحاصل من الدواء حيث يلزم موافقته لكي يفي الآفة الموجودة بنجاح الاعمين أراد
 أيضاً تجديد الاعتراضات القديمة المأخوذة من خاصة الكيناف في الأمراض الدورية ومن
 الزئبق في الآفات الزهرية ولا تزال نقول هذان الجوهران خارجان من القانون السلكي
 إذ ليس تأثير الكيناف في الحجات الدورية وفي الالتهابات التي لها سير متقطع لمضادة الآفات
 التي يمكن أن يحتوى عليها الجسم وإنما للدورية حيث تعارضها الكيناف فتعرجع التوب
 وحيث كان سبب هذا الرجوع مجروحاً بالنسبة الكلية لم يقسم لنا أن نقول في الذي يزيله
 وينافه شيئاً في الجوهر الدوائي المذكور وأما من جهة الزئبق أي يمكننا أن نقول أنه يؤثر
 على نفس سبب الداء الزهري فإن هذا الداء معد وله سبب خاص وذلك السبب هو الذي يلزم
 أن يتلقه الزئبق ولا يشق دائماً الآفات المرضية التي تولدت من هذا السبب ويلزم أن
 يتذكر الطبيب المعالج أن التغيرات التي يجدها في الرمة لا تحصل إلا مع طول الزمن فهو بكثرة
 تردده على فاعات التشريح ومشاهدة التنوعات المادية التي تحصل في المتسوجات وفي
 الاحشاء والافسادات القابلة لها جميع الأعضاء يدهش من كثرة عددها وتعقدها
 والاهتمام بها لشدتها ثم عناية وسابطينا الدوائية بهذه التغيرات المرضية تقصر همته
 ويعرف عدم كفايتها أي يمكن مشاهدة المتسوجات العضوية المتغيرة والمتغيرة طبيعتها
 والخالصة من تركيبتها الطبيعي حتى صارت لبنة أولية وأساساً للاحتشاء المتحولة إلى كتلة
 درنية أو إلى جوهر اسقيروسي أو شمعي أو مخي أو غير ذلك والتجاوب المملوء بوسائل
 معلى صديدي أو دم أو المتسعة بغازات أو جذرائها مغطاة بتسعدات هلامية أو استقبالات

أو فترحات أو فهو ذلك بدون أن يسأل عما نفسه له الادوية والوسائط التي تحتوي عليها
صناعة العلاج في معالجة مثل هذه الانحرافات فالتفتيشات التشريحية المرضية اذن
تقل الوتوق بالادوية عند الطبيب المحرب بل ولادعنده فوهما تكون تشايجها مقمة
لكن ليست الآفات التي توجد في الجثة هي التي بحسب زعمهم تقاوم بالوسائط العلاجية
لان هذه الآفات بلغت حينئذ غايتها وجاوزت الدرجة التي يمكن إيقاف سيرها فيها أو اصلاح
التغيرات المادية التي تحت منها فذلك الآفات لها ابتداء وتزايد فاذا كانت جديدة خفيفة
غير غائرة في العمق لم تنوع المنسوجات ولم تفسد طبيعتها ولم يحصل منها انحرافات ثقيلة وغير
ذلك فلا تكون أريج من الوسائط العلاجية فيكون هناك نسبة بين هذه الآفات وقوة
الفواعل الدوائية وتسايجها ومن المعلوم أن هذه الفواعل تقاوم بها هذه الآفات التي
ذكرنا تشايجها التشريحية لتكون تسلطها عليها في ابتدائها وقبل أن تسبب المرض الذي
انكشف في فتح الجثة فنفع الآلات العلاجية مرتبط عادة بالزمن الذي استعملت فيه
والواسطة التي تصد في هذا اليوم مثلا الفعل المرضي يقينا تكون عابرة عنه أو غير كافية
لإزالة بعض أيام ولذا كرك أن النباتيين والكيمائيين هم الذين أعطوا للمستحضات
الطبيعية والمر بكت الأقرباذنية خواص جلية عولوا عليها في كذب المقدرات الطبية
ولكن العلماء من غير الأطباء وخصوصا الخالمين من مباشرة الأعمال التشريحية هم الذين
تكلموا بوقوع عظيم على القوة العامة للادوية وعلى الشفاء الذي نالوه منها للأمراض وأما
المشرحون فيكثرة مشاهداتهم جثث الموتى كل يوم ورؤيتهم فيها الآفات الحافظة
للأمراض والانحرافات الحاصلة من تلك الآفات فيرون في الغالب رأيا يتبنوا عندهم
مخالفا لما ذكرنا فيرون أن هذه الآفات لا تتقادل تأثير وسليطنا الدوائية وينتهى حالهم
باحتمار هذه الوسائط بل برجماعها واستعمالها حينئذ من الظلم والجور انتهى ولخصم
ذلك بأن نقول أن مشابهة جملة نباتات بعضها في الهيئة الظاهرة قد يوضح منها تشايجها
العلاجي فقد ذكر دوقندول أن النباتات القريبة الشبه لبعضها في الصفات النباتية
تحتوي غالبا على قواعد قريبة متحدة فيها كما أن خواصها الدوائية تنشأ من تركيبها
الكيمائي فتشابه قواعد ما يستدعي تماثل فعلها ومن حيث أن قواعدها القريبة
نتيجة تغذيتها المرتبطة ارتباطا ثابتا بتركيب أعضائها يلزم أن يكون هناك ارتباط خاص
بين تركيبها وخواصها العلاجية وذلك ثابت بالتجربة اذ من المعلوم أن النباتات المشابهة
لبعضها بحيث تعتبر أصنافا أو أنواعا لنفس واحد تحتوي كلها غالبا على خاصية واحدة
بل نقول أن نباتات الفصيلة الواحدة متماثلة التأثير وإن ما شهد من ذلك في الحالة الراهنة
للعلم لا بد من الزمن أن يزول شدوده إذا درس جيد تركيبه ووضع في محله
الحقيقي بالانتظام الطبيعي وبالجملة ترى أكثر الفصائل الطبيعية تشابه نباتاتها في الخواص
فمثلا الفصيلة المليبية تحتوي نباتاتها على دهن طيار حار يفيد على الخواص المنبهة
المستعملة بنفع في علاج الآفات الحفرية والأمراض الضعفية عموما والفصيلة الشفوية
تحتوي نباتاتها على الدهن الطيار العطري على قاعدة خلاصة مرة ولذا كانت مقوية

ومشبهة في آن واحد غير أن إحدى القاعدتين متسلطنة على الأخرى لكونها أكثر قدرا منها
ويوجد مثل ذلك في الفصيلة الخيمية وجذو جميع النباتات البنفسجية مقيمة بشدة أو بدرجة
والنباتات الباذنجانية منخفضة والقرىونية حريفة ومسهلة والخروطية تحتوي على
عصارة راتنجية تغطيها خواص مخصوصة وأغلب النباتات القوية مقوية ولكن نجد
في الأيسكا كونا خاصة كونها مقيمة

♦ (البينة التي تشمل عليها الأدوية) ♦

الدواء لا يستعمل دائما على الحالة التي أوجدها الله تعالى عليها في الكون فيلزم أن أولاً أن يختار
منه الأجود الذي جنى في أحسن أحواله ولا يستعمل الأجزاء الذي فيه الخواص ويحضر
بالاستحضارات التي يبرمجها يحفظها بجميع خواصه فبعض الأدوية يستعمل جديدا رطبا
وبعضها يلزم له التجفيف وبعضها يحفظ في السكر أو الملح أو السكر أو أول وغير ذلك ثم قد
يستعمل بطبيعته وجوهره كما أوجده الله وقد يفعل فيه تغيير لطيف كما ذكرنا سابقا فيجعل
مسحوقا أو منقوعا أو مطبوخا وقد يحتاج تحضير كثير التضاعف فيجعله الأقر باذيني
شربا أو متخرا أو حبوبا أو صبغة وغير ذلك فتعال منه أدوية وقية أو مدخرة وفي جميع
الأحوال يؤخذ بالمقدار الذي أمر به الطبيب حيث يكون منبيا على شدة فاعلية الدواء يلزم
له غاية الانتباه وقد ذكرنا أيضا الأدوية البسيطة والمركبة وأن أغلبها يحتوي على قاعدة
وضاف ومصلح أي معدل وأحيانا مدموغ وهذا هو الأطباء في استعمال الأدوية كثيرة
فكل إنسان له مادة طبيعية مناسبة لرايه المتمسك هو به فالجربون يستعملون أدوية يعالجون
بها العوارض التي يشاهدونها بدون أن يعتبروا بأسباب الأمراض ولا بطبيعتها وأصحاب
هذا المذهب لا يعرفون شيئا من علوم الطب ومن سوا الحال كثرة اتباع العامة لهم مع أن
مفهومهم لا يعترف بعصته وأما المتمسكون بالقوانين الطبيعية فهم من ينظر لأسباب الأمراض
وطبيعتها ولكن يستعملون أدوية لا يقولون بالأكثر على خواصها وإنما يقولون على رأي
مفنون لهم في كيفية تأثيرها على تلك الأمراض والجبالينوسيون يزعمون أن خواص
الأدوية ناشئة من الحرارة والبرودة واليبس والرطوبة ويستعملونها في الأمراض المتصفة
بصفات مخالفة لما فاتها وقد هم في هذا الرأي أطباء العرب وبقي هذا الرأي متسلطنا حتى
١٥٠٠ سنة بحيث كانوا يأمنون باستعمال أدوية كثيرة التركيب ثقيلة على المعدة
وكتب العرب إلى الآن شعورية بهذا الرأي ولكن في أواخر القرن السادس عشر
العيسوي ظهر رأي آخر وهو رأي الكيمائيين قد حووا بالاكثرا الأدوية
المأخوذة من الكيمياء وسموا المركبات المعدنية بل نسبوا الأمراض لتأثير قواعدها
كيميائية فالذين يظنون أن الأمراض مبنية عن قواعدها مبنية يستعملون أدوية
قلوية والذين يظنون أنها ناتجة من القلويات يستعملون لها أدوية حمضية ثم ثبتت
التجربات بيانات تعليمية لأصحاب رأي الفعل الحيوي الذين يصنع سميتهم بالحيويين
ولأصحاب الأخطا الذين يسمون بالخلاطين ولأصحاب الجوامد الذين يسمون بالجاسدين

وهذا السر القاسي وصل تدريجاً وان كان بتعسرات عظيمة الى استعمال الادوية بطرق
جيدة وآراء صحيحة كما هي عليها الآن ثم على الطبيب أن يعرف لكل جوهر من الادوية
الجواهر التي لاتوافق معه لتكون خواصها يتلف بعضها بعضاً ويتولد من اجتماعها
خواص مؤذية ويلزم قبل استعمال الادوية أن تعرف طبيعة المرض والاسطح التي توضع
عليها الادوية كما شرحنا وهذا الموضوع هو الذي يقوم منه ما يسمى بالعلاج فاذا لم يكن
للادوية فعل واضح الاعلى الاجزاء التي يلامسها يلزم وضعها على الجزء المريض فان كان
المراد من فعلها المرضي انالته نتائج عامة بالتعديل وضعت على محل سليم بعيد عن العضو
المريض مثل استعمال الكاويات أو الحممرات على الجلد في آفات النهاية باطنية فاذا
أريد انتشار تأثير الدواء وضع على الجزء القريب للمحل المصاب لتكون نتيجته أظهر بقدر
الامكان لان تأثيره يكون أقل فوة كلما كانت الاجزاء التي وضع عليها أبعد عن المحال المراد
تغيير حالتها وأما الادوية التي تؤثر بطريق الاشتراك فالغالب ادخالها في المعدة لان هذا
العضو له ارتباطات اشراكية قوية يذيقه الاعضاء المهمة فاذا كان تأثير الادوية بامتصاص
أجزائها كان الغالب استعمالها من الباطن وقد مد على حقنا ويمكن أيضاً ادخالها
لباطن بعلامتها للجلد فتقتص بالقوة الماصة التي في هذا الغشاء ثم أن أطباء كل محل يقسمون
الادوية الى محسوسة أي غريبة عن بلد المريض المعالج والى أدوية بادية أي توجد في بلاد
المريض المعالج ويلزم دائماً تفضيل هذه الأخيرة اذا تساوى القسمان في الجودة لتكونها
أسهل انالته وأرخص ثمنها وذلك واجب على الطبيب الذي يلزمه مراعاة وفراصدها على
المريض ما أمكن فالطبيب السليم السريرة المحب للنوع البشري لا يخشى من كتابة أو امره
بكلفة قليلة ولا يخاف من أن يسبب بسبب ذلك لقله علم أو نقص اعتبار ليكون له ليا من
الاعتل عرق النصل أو جذور الخطمية أو زهر الخبازي ولا يفرط في كثرة الادوية مع أن العامة
يظنون أن تضاعف الادوية لازم في علاج الأمراض ويذبح أيضاً أن يحفظ نفسه وصناعته
من استعمال ادوية قوية الفعل فانهم سارعاً أتعبت عوارض ثقيلة فالاحسن الاقلال منها
أو تركها بالكليّة وان لا يتجاسر باعطاء أدوية جديدة بل ينقصر خروجها من يد
التجربة ويظهر ونفعها

❀ (مقادير الادوية) ❀

قد ذكرنا أن مقاديرها تختلف باختلاف طبيعتها ودرجة فاعليتها والغالب أن مقدار الجوهر
الواحد يختلف بحسب النتائج المرادة منه والسن والنوع الشخصي أي الذكورة والانوثة
ومزاج المريض وغير ذلك مما سبق وكثيراً ما تختلف نتيجته باختلاف المقدار المستعمل منه
ولذا كان أغلب الجواهر القابضة والمقوية والمنبهة ليس لها الا فعل موضعي اذا أعطى منها
مقادير بسيطة أما اذا أعطيت بمقادير كبيرة فان تأثيرها يمتد لجميع البنية وقد سبق
لنا أيضاً تنوع المقدار باعتبار قوة المريض واستعداد المرضي وغير ذلك

❀ (ترتيب الادوية الى رتب) ❀

اختاراً أكثر الأقرباذين أن الأنفع لترتيب الادوية أن تؤخذ قاعدة من فعلها على البنية مع أنه اذا جعل ذلك أساسا كان هناك تعسرات عظيمة في العمل ولنا كيد ذلك نجد ترتيب كثيرة عديدة في كتب المؤلفين يمدح بعضها بعد بعض وكل مرتب يمدح ترتيبه ويذم ترتيبها للترتيب الاخر ففهم من رتبها بحسب خواصها الذاتية الخصوصية بمرض كذا أو كذا فقلوا انها تنقسم الى مضادة للديدان ومضادة للحقر ومضادة الزهري ونحو ذلك ومنهم من أسس ذلك على بعض نتائج ثانوية يمكن أن تنتج من فعل الادوية فقسموها الى أقسام عديدة بحسب دلالتها الشفائية فجعلوها مدرّة للعامة ومدرّة للماء وقطعة وممكنة للسعال فأدخلوا في ذلك جميع الجواهر التي تعين على سيلان الطمث والماء وتسهيل التفت ونحو ذلك وهذا كانت طبيعتها وفعلها الاول على البنية واختار برير كالغلب المتأخرين من ألف في الادوية أن الاولى لوضع كل جوهر في رتبته أن يتطوّر للانطباع الذي يحدثه الجوهر في المدوجات الحية أي الظواهر التي تولد من تأثيره في أفعال الاجهزة العضوية وتستدعي وضعه في رتبة انتظامية والترتيب المذكور يكشف للأقرباذين الطبيعة الخاصة المؤثرة لكل من تلك الادوية ويوضح له النتائج التي ينتجها كل فاعل دوائي فيقدر على تعيين استعماله في صناعة العلاج استعمالا نافعا مع استيفاء الشروط المساعدة التي يمكن تحصيلها من تلك الكيفيات فلذا جعلوا قاعدة ترتيب الادوية هي التغيرات العصبية التي تنتجها في فعل الاعضاء ولكن هذه التغيرات لا يسهل تعينها لانها في البنية متضاعفة بحيث لا يجزى دماغها نتائج الادوية تميزا صحيحا وانما الذي يوضح هذا الموضوع هو تجربات السموم فاذا استعملت الادوية بتقدير كبيرة فإن تأثيرها يكون مخمر النظام كفعل المواد الضار ولكن في أغلب الاحوال يكون التأثير زائدا فيها فقط لا مفسدا فتكون الظواهر حينئذ أقوى حساسية وأسهل دراسة ثم مع كثرة بحث الاطباء في هذا الموضوع لاتزال فيه تعسرات عظيمة يلزم قهرها فلا يمكن أن يكون ترتيب الادوية على حسب خواصها سلميا من النقص وهناك أيضا جله أخرى من التعسرات لم يتسرقهرها بالتقنيات المستداحة فإن الدواء الواحد قد يكون له جله تأثيرات وتكون نتائج مختلفة باختلاف المقادير وباختلاف أحوال كثيرة فمن الادوية جله يظهر أن فعلها الاولى واحد ولكن نتائجها الثانوية مختلفة جدا ومنها جله نتائجها الثانوية متماثلة ولكن كل منها يؤثر تأثيرا خاصا يختلف في كل منها فإن الايبكا كوانا والطرطير المقي والديجيتال يحصل منها التي ولكن ما عدا ذلك يحتوى كل منها على خواص ذاتية مخصوصة به ومنها جله يكون فعلها الموضوعي واحدا والانتقال أي الانطباع في مجموع كذا أو كذا مختلفا فيها وله شبه في الغالب بنتائج الادوية التي فعلها الموضوعي مختلف لما ذكره ذلك كالفرسيون والتبغ والذراريج فإن تأثيرها الموضوعي واحد وأفعالها الثانوية تفرق بعضها في التدوي مع أنها منفصلة بالكلية عن بعضها باعتبار النظر لفعلها الاولى فإن كان الكلام في الادوية التي نتائجها المتضاعفة تختلف باختلاف المقادير التي استعملت بها فإن أحوال وضعها توصل الى تعسرات جديدة اجتهد كل طبيب في إزالتها لكن بدون قانون صحيح مثال ذلك الطرطير

المقبي فانه موضوع في المقببات عند جميع الاقرباذين مع أنه اذا استعمل بمقدار يسير أو استعمل غسلا فانه لا يحصل منه في أصلا وانما يكون مسهلا ويمكن أن يستعمل بمقدار كبير في التهاب الرئوى والوجع الروماتزمى المفصل بدون أن يحصل منه فعل مقبى أو مسهل فهذا أيضا تأثير آخر اذا اعتبرنا تأثيره اذا استعمل من الخارج على شكل مرهم يستدعى ذلك وضعه في رتبة جديدة وما قلناه في هذا الطرطر المقبى يصح تنزيله على كثير من الادوية ويمكن أن تثبت لنا أن معظمها يصح أن يوضع في رتب كثيرة مخالفة لبعضها قال بيريوتة قول بالاختصار ان جميع الرتب التي قاعدتها فعل الادوية على البنية الحيوانية صعبة التحقيق من وجوه قارلا لان هذا الفعل غير جيد المعرفة وثانيا لان الدواء الواحد الموضوع في أحوال مختلفة يمكن أن يؤثر أيضا تأثيرا مختلفا وهما القواعد التي أسسوا عليها ترتيب الادوية الى رتب فالطبيب لينوس الذي اشغل بترتيب الادوية بحسب فعلها يظهر أنه انما رتب كلمات مستعملة في زمانه ولم ينظر للنواصير نفسها وأما شومبلي فاخترنا في كتابه في الامراض العامة سبع رتب رئيسية مفرغة وقابضة ومضعفة ومقوية ومسكنة ومنبهة ونوعية أى ذات فعل خاص ذاتى وعلم هذا الطبيب أيضا عيوب هذا التقسيم ولكن ظن ظنا معقولا أنهم باقوا في جميع التراتيب الاخر التي خطر لها أيضا كونها أكثر تضاعفا وأما بيريوتة فانه قسم الادوية الى ١٠ رتب مقوية ومنبهة ومنشرة ومرخبة ومعدلة ومخدرة ومسهلة ومقبضة وملينة أى مسهلة بلطف والعاشرة مجهولة المحل أى التي لها فعل خاص ولا يمكن دخولها في الرتب السابقة وأما ألبير فترتبها ترتيبا فسيروا لوجيا أى صحيا وفي هذه خطر ثقيل وهو أنه يحقنضاها فوجه وسائط العلاج لمقاومة العوارض للمقاومة سبب الداء وأما أدوارو وأدوارو فانهم جامعان لاحتصرهما الطبيب في المادة الطبية ١٢ رتبة كاوية ومحرقة وقابضة ومقوية ومنبهة عامة وخاصة أى نوعية ذاتية ومخدرة أى مسببة ومقبضة ومسهلة وملينة أى مسهلة بلطف ومعدلة ومرخبة ومضادة للديدان وهذا الترتيب هو الذى استحسناسلوكه في كتابنا وان كان في النفس منه شئ كما استرأه في شرح بعض الادوية وأما الطريقة الايطالية فانه الملة لم يفر انساب الامنة من ترجم الكتاب المهم للطبيب غيا كوميقي وذكر فيه ترتيبا قبله وفيما يقينا الادوية وهما القواعد الثلاث التي أسس عليها علم استعمال الادوية عند غيا كوميقي فالاولى هي أن الفعل الحقيقي للدوائى لجوهر لا يتال الا اذا دخل في عمل التمثيل العضوى ويلزم تميز هذا الفعل عن غيره بكونه يمكن أن يؤثر في خواصه الميكانيكية والطبيعية والكيميائية والثانية ان الفعل الدوائى لكل دواء واحد دائما هما كان اختلاف نتائجه بحسب الظاهر في الاحوال التي يوضع فيها وذلك الفعل كما هو دائم يلزم أيضا كونه ابتدائيا باطنيا للجوهر ويلزم كونه متغيرا عن التغيرات التي يمكن أن يكابدها من الاحوال الغريبة عن الدواء الخاصة بالشخص وتلك التغيرات يمكن أن تحصل فيه وقت وضع الدواء أى استعماله ويحصل منها نتائج ثانوية مختلفة والثالثة أن الادوية يلزم أن ترتب في رتب على حسب فعلها الدوائى الباطنى الاولى فيلزم أن تذكر النتائج الثانوية

في الاحوال الخاصة بمجموعة مع الاحوال المسببة لها هكذا ذكر غيا كوسمي ثم بعد ذلك اختار
 للادوية رتبين اولاهما سيرستينيك أي زائدة القوى وثانيتهما ايبوستينيك أي منخفضة
 القوى ثم زاد على ذلك رتبة ثالثة وسماها نوعية أي ذاتية وذكر ما عدا ذلك أن التأثير
 الديناميكي أي المحرك للقوى في الادوية لا يحس به في جميع الاعضاء ولا في جميع الاجهزة على
 حد سواء لان هذا الفعل وان قيل انه يؤثر دائما على الحيوية العامة أو على الاعصاب العقدية
 الا أنه يظهر دائما بشدة عظيمة في جهاز كذا وكذا على حسب طبيعة الادوية والتركيب
 الخاص لاعضائنا ولذلك حصل في الرتينين الاولين تقسيمات أي رتب ثانوية كثيرة مثل
 قوية وضعيفة ووعائية قلبية وقلبية وعائية وخفية ونخاعية ومعديّة معوية ولينة فاوية
 غددية وذكر بوشرد أنه هذه القواعد التي أسس عليها هذا الترتيب الذي ينبغي صاحبه به
 العلوق والشرف مستمدة منقولة وأما تروسو وصاحبه يدوس فانهم لم يكن عندهما عظيم
 احترام تلك الترتيب والتقسيم قال بوشرد ورأيهم ما معقول ولكن ذكر في كتابهما الجليل
 ادوية سهلة ومنبهة وهكذا في علم أنهما يبتان رتبة سهلة ورتبة منبهة وهكذا على أن هذا
 ترتيب مؤسس على كيفية الفعل العصبي للقواعد الدوائية ثم ذكر في الطبع الثاني من غير قصد
 ترتيبا طبيعيا منطقيا تاما يحفظ طاقه رتبة المنبهات والمقويات والمقننات ومضادات التشنج
 وغير ذلك ونسرحا أولا الادوية التي يتوجه فعلها الاولى خصوصا التكوينية لاجل تنويعها
 سواء لاجل تقويتها وارجاع قوتها كالادوية الحديدية أو لاجل اضعافها أو تغييرها كالزئبق
 والقصد ثم ذكر الادوية التي ترجع تأثيرها الاولى للفعل العصبي سواء لاجل تنبيهه وإيقاعه
 في العمل كالكيما والمنبهات أو لاجل التلطيف والتسكين كالافيون والبردي إلى آخر ما هو
 مذكور في مؤلفهما قال ونقول في الحالة الزاهنة لمعارفنا الصحية والدوائية اذا أخذنا
 بسلامة قلب ونية في دراسة فعل الجواهر الدوائية المستعملة في الامراض وأردنا أن نرتب
 هذه الجواهر على حسب كيفية فعلها فالتناجد تعسرات لان متدي منها إلى معنى صحيح
 ولو تعمقنا في دراستها غاية التعمق

✦ (الموازين والمقاييس) ✦

القانون الجبري الآن أزم الاطباء والاقرباذيين باتساع المجموع الاعشاري فالجرام
 هو الاتحاد الجديد للاوزان الجديدة وهو اسم يوناني يسميه الرومانيون اسقروبول وهو عدل
 سنقرمكعبا من الماء المقطر في غاية كثافته ومعنى سنقرجرز مشين من التروكس والجرام هي
 ديسجرام أي جز عشري من الجرام وستجرام أي جز مئتي من الجرام وهو عشر الديسجرام
 وميلجرام أي جز ألف من الجرام وهو جز مئتي من الديسجرام وعشر الستجرام
 وأحاد الجرام تتميز بالشرطة التي توضع على عين الارقام فيوضع الديسجرام على عين الشرطة
 ويكتب هكذا ٠.١ = ١ ديسجرام ٠.٠١ = ١ جرام ٠.٠٠١ = ١ ديسجرام والستجرام
 يوضع على عين الديسجرام ويكتب هكذا ٠.٠١ = ١ ستجرام ٠.٠٠١ = ١ جرام
 = ٥ ستجرام فاذا وجد في آن واحد ديسجرامات وستجرامات فكل من أرقامها يبيع

حافظ الحلة فضلا ١٢٠ جرام = ١٢٠ ستجيراما أو يقال انه يساوي ١ ديسجرام
 ٢ ستجيرام ومثال آخر ٢٥٠ جرام = ٢٥٠ ستجيراما أو يقال انه يساوي ٢
 ديسجرام ٥٥ ستجيرام والميلجرامات توضع على عین الديسجرامات والستجيرامات
 فتكتب هكذا ٥٠٠٠٠ جرام = ٥٠٠ ميلجرام فاذا كان هناك في آن واحد ديسجرامات
 وستجيرامات وميلجرامات كتبت هكذا ١٢٥٠٠ جرام = ١٢٥٠ ميلجرام أو يقال
 انه انقاري ١ ديسجرام و٢ ستجيرام و٥٥ ميلجرام فاذا كان هناك جرم وكسورات
 جرام اتبعت المساعدة المذكورة أيضا فلا ٢٣٦ ١ جرام = ١ جرام ٢
 ديسجرام ٣ ستجيرام و٦ ميلجرام ومن حيث ان تعيين موضع الشرطة يمكن أن
 تحصل منه أخطار ودثرة ثقيلة اصططوا في كتب التراكيب أن يزيلوا بالكتابة الشرطة
 ويذكر واطبيعة آحاد الجرام أي ديسجرام وستجيرام وميلجرام بالحروف فهذا هو الامل
 والادق وهو المستعمل

(النسبة المصححة بين الاوزان الاعشادية والارطل المزي)

كيلوجرام	جرام	رطل	أوقية	درهم	فحمة
١	١٠٠٠	٢	٠	٠	٠
١	١٠٠	٠	٣	٠	٤٣٢٠
١	١٠	٠	٠	٢	٤٠٣٢
١	١	٠	٠	٠	١٨٤٣
١	٠.١	٠	٠	٠	١٨٤
١	٠.٠١	٠	٠	٠	٠.١٨٤

وهذه النسب زائدة التراكيب وهناك نسب أقل صحة ولكنها أكثر بساطة وهي الآتية

(نسب تقريبية بين الاوزان الاعشادية والارطل وانقاسه)

كيلوجرام	يساوي	٢ رطل
٧٥٠ جرام	٠	١ رطل و $\frac{1}{4}$ رطل
٦٢٥ جرام	٠	١ رطل و $\frac{1}{8}$ رطل
٥٠٠ جرام	٠	١ رطل
٤٧٠ جرام	٠	١٥ أوقية
٤٠٠ جرام	٠	١٣ أوقية
٣٧٥ جرام	٠	١٢ أوقية
٣٥٠ جرام	٠	١١ أوقية
٢٨٠ جرام	٠	٩ أوقية
٢٥٠ جرام	٠	٨ أوقية

۷	أوقية	جرام	۲۲۰
۶	أوقية	جرام	۱۹۲
۵	أوقية	جرام	۱۵۶
۴	أوقية	جرام	۱۲۵
۳	أوقية	جرام	۹۶
۱۸	قعة	جرام	۱
۹	قعة	جرام	$\frac{۱}{۲}$
۱۵	قعة	ديسجرام	۸
۱۱	قعة	ديسجرام	۷
۹	قعة	ديسجرام	۵
۸	قعة	ديسجرام	۴
۶	قعة	ديسجرام	۳
۴	قعة	ديسجرام	۲
۲	قعة	ديسجرام	۱
۱۸	قعة	ستجرام	۱۰۰
۹	قعة	ستجرام	۵۰
۸	قعة	ستجرام	۴۰
۶	قعة	ستجرام	۳۰
۵	قعة	ستجرام	۲۵
۴	قعة	ستجرام	۲۰
۳	قعة	ستجرام	۱۵
۲	قعة	ستجرام	۱۰
۲	أوقية و $\frac{۱}{۲}$ أوقية	جرام	۸۰
۲	أوقية	جرام	۶۴
۱	أوقية و $\frac{۱}{۲}$	جرام	۴۸
۱	أوقية	جرام	۳۲
۶	درهم	جرام	۲۴
۵	درهم	جرام	۲۰
	نصف أوقية	جرام	۱۶
۳	درهم	جرام	۱۲
۲	درهم و $\frac{۱}{۲}$ درهم	جرام	۱۰
۳	درهم	جرام	۸
۱	درهم و $\frac{۱}{۲}$ درهم	جرام	۶

٤	جم	١	درهم
٢	جم	٢٦	قنعة
$\frac{1}{4}$	جم	٢٧	قنعة
٥	ستجرام	١	مطعم
٤	ستجرام	$\frac{1}{10}$	مطعم
٣	ستجرام	$\frac{1}{20}$	مطعم
$\frac{1}{2}$	ستجرام	$\frac{1}{40}$	مطعم
٢	ستجرام	$\frac{1}{80}$	مطعم
١	ستجرام	$\frac{1}{160}$	مطعم
٥٠	ميطبرام	١	مطعم
٣٨	ميطبرام	$\frac{1}{2}$	مطعم
٢٥	ميطبرام	$\frac{1}{3}$	مطعم
١٥	ميطبرام	$\frac{1}{4}$	مطعم
١٠	ميطبرام	$\frac{1}{5}$	مطعم
٦	ميطبرام	$\frac{1}{8}$	مطعم
٥	ميطبرام	$\frac{1}{10}$	مطعم
١	ميطبرام	$\frac{1}{100}$	مطعم

(النسبة المنضبطة بين الرطل المشرقي وتقاسيمه مع الاوزان الاعشادية)

١	قنعة	١٠٠٥٤	جرام
١	اسقروبول أى ٢٤ قح	١١٣٠	
$\frac{1}{4}$	درهم أى ٢٦ قح	١٩٥	
٢	اسقروبول أى ٤٨ قح	٢٦٠	
١	درهم أى ٧٢ قح	٢٩٠	
٢	درهم	٧٨١	
$\frac{1}{4}$	أوقية أى ٤ جم	١٥٦٢	
١	أوقية	٣١٢٥	
٤	أوقية المسحاة كزتون	١٢٥٠٠	
$\frac{1}{4}$	رطل أى ٨ ق	٢٥٠٠٠	
١	رطل أى ١٦ ق	٥٠٠٠٠	
٢	رطل	١٠٠٠٠٠	

وهذه النسب المذكورة كثيرة التضاعف بحيث يعسر اتباعها في العمل ولذا لزم أن تذكر النسب التقريبية المختارة في الدستور الجديد

١	قح	٠.٠٥	جم
٢	قح	٠.١٠	
$\frac{1}{4}$	درهم أي ٣٦ قح	٠.٢٥	
١	درهم أي ٧٢ قح	٠.٥٠	
٢	درهم	٠.٨٠	
$\frac{1}{4}$	قأى ٤ دراهم	١.٦٠	
١	ق و $\frac{1}{4}$	٤.٨٠	
٢	ق	٦.٤٠	
٣	ق	٩.٦٠	
٤	ق	١٢.٥٠	
$\frac{1}{3}$	رطل	١٥.٠٠	
١	رطل	٥٠.٠٠	
٢	رطل	١٠٠.٠٠	

وانتهك على أن الرقم المختار لاوقية وأوقية ونصف وأوقيتين وثلاث أواق فيه ارتفاع يسير وإذا اخذت النسب السابقة قربت بالأكثرتقسيم الرطل القديم

$\frac{1}{4}$	قأى ٤ دراهم	١٥	جرام
١	ق	٣٠	
$\frac{1}{2}$	ق و $\frac{1}{2}$	٤٥	
٢	ق	٦٠	
٣	ق	٩٠	

جدول النسب التقريبية لكسور الغمعات محولة إلى ميلجرام

١	مليجرام	٠.٠٢٥	جرام
٢	مليجرام	٠.٠١٧	
٣	مليجرام	٠.٠١٣	
٤	مليجرام	٠.٠١٠	
٥	مليجرام	٠.٠٠٩	
٦	مليجرام	٠.٠٠٨	

٠٠٠٧

٠٠٠٦

* (نسبة التراب إلى البتغ الباء أى المتق) *

لتر

٠٩٢١

بتغ الباء أى من بتغ الميم وتشديد التوت

٠٤٦٦

يساوى

٠٢٢٣

نصف ستير

٠١١٦

بواسون

* (الترتيب الدالى فى الجواهر الكاوية) *

الكاويات هى الجواهر التى يفعلها الكيماوى تلف أجزاء الجسم التى توضع هى عليها وتأثيرها يختلف على حسب درجة تركزها ومقدرة لامتصاصها للعضو وغير ذلك فهى عوامل تؤثر بتحليل تركيب المنسوجات التى توضع عليها لتحليلها كيميائيا وإخلالها من الحياة وإحداث غنغرينا حقيقية موضعية محدودة نسبي خشكرشة ومن تلك الجواهر ما ينتج هذه الظواهرات بسرعة لكن بحيث لا يظهر التهاب إلا بعد تكون الخشكرشة كالبيوطاس الكاوى والمغنيس الكبريتى المركز ونحوهما ومنها ما يكون هذا التهاب هو أول نتيجة له كروح النوشادر وفى جميع الأحوال يحصل التقيح بسرعة مختلفة بحيث يفصل الجزء الفاسد من الأجزاء السليمة به ومعظم الجواهر الكاوية ليس لها الأفعال موضعية ومنها ما هو قابل لأن يمتص ويذهب فعله المهلل البنية عموما ومن أمثلة ذلك المستحضرات الزرنيخية وقد قصر والآن استعمال الكاويات على عدد قليل من الجواهر وفضلوا عليها فى معظم الأحوال الكاوى الحال أى الحديد المحمى والآلات القاطعة وانما تستعمل الكاويات بالاكتر من مثل المحصات فى الأحوال التى يناسب فيها أحداث تصريف قوى ولا يخاف تقدم بعض آفات غنغرينية كالجمرة والبرص الطيفية ولفغ بعض خراجات غير مؤلمة وتغيير كيفية حيوية الجلد فى بعض قروح سرطانة أو قرواوية ولا زالة المنظر القترى من الجروح ولتغ امتصاص المادة السجة التى رست على سطح الجروح المسجومة

* (البوطاس الكاوى) *

يسمى أيضا ادرات أول أكسيد البوطاسيوم القوي القوي وحجر الكلى وأما العنصر الاصلى الذى هو البوطاسيوم فلا استعمال له فى الطب بسبب شدة قابليته للاحتراق لكن نقل ميره عن جريوت أن هذا الاحتراق يستعمل كالكاوى الوقتى أى كالحديد المحمى وحرب بعضهم ذلك علاجاً لأمراض المفاصل ولا يخاف الاتربة الناشئة من لدغ العلق ولكن مع الاحتراس اللازم من تسمية المحل المراد استعمال الكاوى فيه بمقوى مبتلة بالماء ومنقوبة بشقبة قدر سعة الفرجة المراد انالتها ويحاط بذلك بخزقة رطبة فيوضع فى هذا الثقب قطعة صغيرة من البوطاسيوم تحت قبل ذلك بالأصابع الجيدة الجفاف ويلقى عليها بعض قططن الماء

قلهها ولا يدوم الاحتراق والالام اللاحقة والتغير الجراحي على محلها كالتغير على الكاويات
 الآخر وأوكسيد البوطاسيوم المتألى من الماء لاستعماله أيضا في الطب وأما
 المتحد بالماء المسمى ادرات أول أوكسيد البوطاسيوم فهو المستعمل وينتفع فيسمى باسماء
 مختلفة على حسب اختلاف تحاضيره فخر المسمى أيضا بالبوطاس الكاوى
 بالكلس هو الأكثر استعمالا وأما البوطاس بالكؤول فهو البوطاس الكاوى المتخلص
 من كبريتات البوطاس ومن أعظم جزء من كلورور البوطاسيوم فهو البوطاس النقي وقال
 سويران وهو أقل نقاوة من البوطاس المتألى من كربونات البوطاس لانه يبقى فيه دائما
 كلورور البوطاسيوم وقليل من مواد عضوية تتكون من تحليل تركيب الكؤول انتهى وأما
 بوطاس المتجبر فهو المجهر من الاشجار العتيقة التي في الغابات الشجرية ومن الشجيرات
 والحشائش التي في الاراضي الخالية من الملح الجرى فاذا انجر الماء القلوى لتراكمها بالحاصل
 من حرقتها منه جسم مطفى يبلغ نحو عشرة تقريبا وكافو اسبقا يجعلون الرماذي بوطاسي
 جمع باطبة وهي المسماة بالفرنجية بوطاس من ذلك جاء اسم الجوهر بوطاس وأما الآن فيخرقون
 ذلك في شائير انعكاس فهو مخلوط بوطاس وتحت كربونات وادرو كورات البوطاس
 وسليس والومين وأوكسيد الحديد وأوكسيد المنغنيز وغير ذلك وهو في التجبر أنواع على
 حسب ما فيه من البوطاس وتحت كربوناته ويختلف في الصلابة والتلون فنه ما هو شديد
 البياض وخفيفه ومنه الازرق والاحمر والناتج من حرق دردى النبيذ أو أعصان الكرم
 يكون أبيض سخيا يامكوتا من تحت كربونات البوطاس النقي جسد الناتج من تكليس
 الطرطير الختام أى زبد الطرطير ثم تصبى به ماء قلوي امرتين ثم يبلور تبلورا مضطربا فيكون
 تحت كربونات البوطاس الشديدة النقاوة جدا والموجود الا أن بالتجبر صناعى يحتوى على
 كثير من كبريتات ومربات البوطاس

(الصفات الطبيعية للبوطاس) هي تختلف باختلاف الانواع والنقاوة ولكن الصفات
 العامة هي أن يكون على شكل قطع مفرط جافة صلبة بيض سخيا وقديكون أحيانا
 مجرا وقد يحولون حجر الكلى الى شكل محبب أو الى قوالب اسطوانية كالحجر القصى فيسهل
 بذلك استعماله في صناعة الجراح ويكثر لانه أقل كايوة من ادرات البوطاس ومن
 البوطاس بالكؤول وطعم البوطاس ع ومما كاو جدا ورائحته معدومة أو ضعيفة تقرب
 من رائحة الحامول القلوى

(الخواص الكيميائية) البوطاس الكاوى مكون من ١٠٠ جزء من أوكسيد
 البوطاسيوم و ٢٥ من الماء ويمس تحت درجة الحرارة الجراة وقابل لتشرب الرطوبة
 والحض الكربوني من الهواء وتتحول شيئا ما الى كربونات قابل لتشرب الرطوبة أيضا فاذا
 صكان البوطاس جيد التحضير لم أن يذوب في الحوامض المسدودة بدون فوران
 والرواسب التي يجهرها مع ترات القضة والباريت يلزم أن تذوب ذوبانا طافى الحض
 الترى ويذوب البوطاس في الكؤول وهو في أعلى درجة من القلوية أعنى أنه يخضر شراب
 البنفسج ويعيد اللون الازرق لصبغة التورنسول أى عباد الشمس المحمرة بمحض ويحمر

ورق الكركم ويخذه بالاجسام الدسمة أى النجمية فينكثون من ذلك صابون رخو
 (التحضير) أنسب الطرق لافالة البوطاس الادراقى أى المساق أن يؤخذ كرويات
 البوطاس النقى المائل من تكليس زبدة الطرطير ويعالج بالكلس كذا قال سوبران
 فيحضر حجر الكي يجزأين من كرويات البوطاس المتجري وجزء من الكلس و ٤٥ من
 الماء يقطعا الكلس ويحبل في مثل وزنه ٥ مرات أو ٣ من الماء ويذاب الكرويات
 ويوصل السائل الى درجة الغلي في طنجير من حديد ويضاف له لبن الكلس جزأجزأ بحيث
 لا يقطع الغلي مع تحريك الخلوط علوق من حديد ويمسك الغلي مدة نصف ساعة مع تعويض
 البخار الذى يتصاعد بما جديد ثم تصفى الكتلة من قماش ضيق فينفصل بالترشيح كرويات
 الكلس من السائل وفصل الفضلة بالماء المثلج لاجل اذابة البوطاس المتصق بهم والتجمع
 السوائل الصافية وتجر الى الجفاف ويصحن الناتج حتى يبيع ميعانا نارا فاذا صارت كثافة
 السوائل الغلية ٢٦ من مقياس الكشاف يوقف التجير فيحصل من ذلك ما يسمى
 بالبوطاس السائل المحتوى تقريرا على $\frac{1}{4}$ وزنه من ادريات البوطاس الجاف واذا تزلز
 هذا السائل بعض ايام رسب فيه كبريتات البوطاس وكبريتور البوطاس يوم اللذان كانا
 في البوطاس التجري فيفصلان بالتصفية فاذا مده التجير الى الميعان السارى يصب ذلك
 البوطاس الكلسى فى اناء من فضة مسخن قليلا ويقرش فيه الى طبقات رقيقة تحفظ
 فى قناني جيدة السد وأما البوطاس بالكوزول ويسمى بالبوطاس النقى فينال بأخذ مقدار
 كاف من حجر الكي يباع فى طنجير من الفضة ويترك ليبرد مع التحريك دائما حتى يتقسم الى
 مسحوق غليظ ثم تنقع مع وزنه من الكوزول الذى كثافته ٢٦ فى اناء من زجاج جيد
 السد ويحرك الملول مرات لمساعدة الذوبان ثم بعد ٤٨ ساعة تصفى الجزء السائل ويصب
 على الفضلة مقدار الكوزول السابق وبعد مثل هذا الزمن يصفى ويفعل علاج ثالث
 مشابه لذلك ثم تغمى السوائل الكوزولية وتوضع فى اناء ضيق جيد السد وتترك ساكنة
 ليرسب منها راسب ثم يصفى الجزء الصافى ويجزى في معوجة من زجاج حتى يرجع الى نصف
 حجمه ويحفظ ذلك الكوزول الجنى لعمليات أخرى ثم تصب الفضلة السائلة فى طنجير من فضة
 وتجر بسرعة فيكتسب السائل فى آخر العملية لونا محمرا قاعا وبعد بعض لحظات يتكون
 على السطح مادة سوداء غنية تزال حتى لاتلون الناتج فاذا اخلص منها صار صافيا عديم
 اللون فاذا اماع مع الهدم ميعانا نارا مع شدة النار ولم يظهر فيه منظر الغلي يصب جزأجزأ
 على صفائح من فضة ويبرد سريعاً واذا استعمل فى العملية بوطاس التجري كان فى الناتج غالبا
 كبريتات البوطاس وكأورور البوطاسيوم وغاية استعمال الكوزول اذابة البوطاس وترك
 الاملاح الغريبة غير ذائبة ولكن يجذب معه جزأيسرا من كأورور البوطاسيوم
 (الخواص الدوائية البوطاس) أنواع البوطاس تلف ما يلا مساهم يعا وتترك على الجلد
 خشكرشة رخوة سجيابة تنفصل ببطء ويستعمل البوطاس مع المنفعة لاحداث تقرح
 صناعى كالحمصة ولقح خراجات باردة أو مصحوبة بتيسس فى الاجزاء الجماورة والوكى
 الجروح العميقة والتهاب كيس القدد والسلع واتلاف أورام صغيرة الحجم وايضا التهاب

واحدان التماق كما حصل ذلك لركمير حذر من انصباب الصفراء في البطن في خراج في
الحوصلة المرارية وكافعل القدماء لاجل شفاء القنوق شفاء أصلياً وغير ذلك واستعمل
أيضاً سابقاً على شكل اسطوانات مغطاة بطلاء من صمغ اللك في علاج التواصير الدموية
والتولدات القرنية وضفدع اللسان وتضابق المستقيم ويجرى البول وعنق الرحم ونحو ذلك
وأما تأثيره من الباطن فهو كالسحوم الا كالة ومع ذلك يستعمل محلولاً في ماء كثير مضاداً
للعراض ومدلول البول ومفتناً للحصى قتال منه نتائج حميدة في الحصيات الصغيرة
والقولنجات الكلوية وآفات أخر ناشئة من كثرة الحمض البولي وأوصاه أيضاً في علاج
الخصازير وبعض أمراض جلدية كالجلذام ونحوه غير أن هذا المحلول ولو كثيراً الامتداد
بالماء يعب المعدة ويفقد الشهية وذلك يمنع استدامة استعماله من الباطن زماناً طويلاً
كما يستعمل أيضاً ذلك المحلول من الظاهر كدواء منبه وسبباً لنفا في مدرات البول كلام
في القلويات عموماً

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل البوطاس من الباطن مدراراً ومفتناً للحصى
وغير ذلك بمقدار من ١٠ حج إلى ٢٠ من البوطاس الكاوي للقرن من محلول الصمغ
وقد يصنع ماء البوطاس يميز من البوطاس و ١٠ من الماء المقطر ويؤخذ من ذلك
من ٥ إلى ٢٠ في ٦ ق من حامل لاصي ولكن يفضل عليه الآن من جميع الوجوه
بيكر يونات البوطاس وتصنع صبغة البوطاس يميز من البوطاس و ٦ من الكحول
النقي والمقدار من ٤ إلى ١٥ ولكن أكثر استعمال البوطاس من الظاهر وكيفية
تحصيل السكى أن تؤخذ قطعة قماش مشمع تنقب من مركزها بنقب بقدر الخشكرشة
المرادة وتوضع على الجلد ويوضع في النقب قطعة من البوطاس وتثبت بقطعة من المنسج
فوقها أصغر من الأولى لتعطف البوطاس في محله وتلتصق بالأولى من حوالها ويعمل هذا
في احدات خمسة أو فتح خراجات باردة أو كى جروح مسممة أو رديئة الصفة فبعد بعض دقائق
من وضعه يعرض أكلان ثم يحرق شديد يدوم ٣ ساعات أو ٤ فإذا رفع الجهاز
حينئذ يوجد على الجلد نكتة سنجابية رخوة قليلاً من مركزها وجلدية من دانتها ونشغل
غالباً جميع سمك الادمية في مسافة قطرها أكبر من قطر البوطاس بأربع مرات أو خمس وفي
الابتداء تكون الخشكرشة رخوة وطبة ثم تجف حالاً وتكسب لوناً أفتح فإذا وضع على الجلد
قطعة من الدباخلون أو جسم آخر قادر على حفظ الرطوبة فإن الخشكرشة تحفظ رطوبتها
إلى سقوطها ولا يمكن بالضبط تحسّر برز من سقوط الجزء الثالث من الادمية فإذا انفصلت
الادمية سقطت الخشكرشة بعد نحو ٦ أيام إلى ١٠ فإذا كان الجلد نحيفاً جاز أن يبقى
الجزء الميت شهرين بدون انفصال وفصل الجزء الميت يكون من الدائرة إلى المركز واتساع
الخشكرشة يتوسطها من الادمية هما اللذان صبرا استعمال البوطاس لفتح الحمة
عسراً فالأحسن لذلك استعمال مبضع أو مشرط لمن لا يقزع منه ومن عيوب البوطاس
أنه يجمع على الجلد ويسبب خشكاً بشة غير محدودة وأعظم سعة من السعة المرادة
ولذا أفضل ما عليه مسحوق وياقة حيث ينتج السكى وليس فيه الخطر المذكور وهو أن

يؤخذ من البوطاس الكلسي • أجزاء من الكلس الغير الملقا ٦ وفي سوبران
تساوي الجزء أربع فيسحق البوطاس سريعا في هاون من حديد مسخن ويمزج بالكلس مزجا
ثامنا ويوضع المخلوط سريعا في قنينة واسعة القوعدة مغطاة بغطاء من جنسها ثم لاجل
الاستعمال يندي جزء يسير من هذا المصهور بالكزول أو ماء الكلويا بحيث ستكون من
ذلك عجينة ليننة توضع على الجلد المراد كيه بكيفية وضع حجر الكي وتغطي بالقطعة الثانية
من المشمع فانه لن يكون شديدا محدودا ولا يدوم الا نصف ساعة وقال تروسونيكي لاحداث
الخشك كبريتهم هذا المصهور أن يترك على الادوية مدة من ٦ دقائق الى ١٠ قال ووصلنا
بهذه الواسطة القوية للعلاج الاورام السرطانية القليلة التعمق وسيسا سرطان الثدي وعلى
رأيه يسقط هذا الكاوي على الاورام الاتصائية المسماة بالوجات الامية (نبتى ماترن)
وبعضهم فضل البوطاس في علاج آفات الرحم لسرعة احداثه خشك كبريتة المذروبات
الفاضة فلا يستدعي لانعام الشفاة الا اذاعا يسيرة ولكن استعمال البوطاس في ذلك
لا يخلو عن خطر لانه يجمع بسرعة فيمكن أن يقبض خلف المظار الرحي ويمسك للوجه الخلفي
للمهبل متجانبه خشك رشات عميقة تنقب أسنانا الخارج المستقبلي المهبل فلاجل التحرس
من تلك العوارض الثقيلة اشتغل فيلوس بجريبات كثيرة وتفتشات دقيقة وصلته الى
مخبر مصر كى يسمى بكاوي فيلوس وقال هذا الطبيب انه ينفع كثيرا في كى عنق الرحم
ويحضر بثلاثة أجزاء من البوطاس وجزء من الكلس فيسخن البوطاس في ملقعة من حديد
ذات منقار ويد الى الحرارة الحراء المعقة بحيث يدخل في الميعان النارى ثم يضاف له الكلس
في مرتين أو ٣ ويتم المزج بساق من زجاج فينقسم الكلس في البوطاس بدون أن تنقص
سائلته ثم يصب في أنابيب من رصاص حتى تمتلئ وتترك لتبرد ثم تبشر الانابيب بعبر دليقل
نحتها مع التحرس من ثقبها ثم توضع كل أنبوبة حالة كون فوهتها الى الاسفل في أنبوبة من
زجاج نعين أو بلور وتدفوحتها بسدادة من الخفاف أو سدادة من جنسها ويوضع في العنق
طبقة من صمغ الكلس الغير الماطة اسمكها فهو مستقر لحفظ السطح المكشوف من الكاوي
في حالة جفاف ويوضع بين السدادة والاسطوانة بطانة من قطن لتبقى ثابتة في أنبوبة الزجاج
فلاجل استعمال هذا الكاوي تعرى كما يعرى قلم الرصاص ونفس بها الأجزاء المراد كيه باسم
تسمح مع الانتباه وتدخل في أنبوبة الزجاجية وليس في هذا الكاوي خطر السيلان ولا اتساج
خشك رشات في محال لا يراد اصابها وكيفية العمل أن توضع المريضة على حافة سرير
ثانية سابقا وواقعة ظهرها ليكون المهبل في اتجاه منحرف من أعلى الى أسفل ومن الخلف الى
الأمام فهذا الوضع يسمح للسوائل التي تسيل من عنق الرحم بأن تذهب باستقامة للمظار
بدل أن تفيض بين هذه الآلة وقناة المهبل ويلزم بعد كشف عنق الرحم المتظار تحفيف
الجزء المصاب بالسفجة ثم تدخل كرة صغيرة من قطنك أو قطن معلق فيها خيط طويل لاجل
حفظ أجزاء المهبل الموضوعة تحت الحمل المراد كيه ثم توضع الاسطوانة أو أنبوسا سدا تحاطة
الكاوي واما بتثبيت اطراف الأنبوبة الزجاجية الخارجية لها فاذا انتهى الكى يبادر بتنظيف
لخشك رشة بكرات من قطنك مسوكة بحيث موضوع في أحد طرفي حامل الكاوي ثم

تجذب سر بها كرة التفنيك بالخيط الماسك لها ويرزق في الحبل الماء البارد وأحسن منه الماء
الخل قليل ويكرر الزرق مرتين ومنفعة الماء الحمض هنا بطل تأثير الكاوي اليسير الذي
يمكن أن يكون ملحقاً بالتشكيسة وزرق جر تانيه يصنع بأخذ جرايم من البوطاس
الكلسي و ٢٠٠ جم من الماء المقطر يذاب ذلك ويرشح ويحفظ في زجاجة جيدة السد
ويستعمل في ابتداء الجنوريا وقطور جنبريات يصنع بأخذ مقدار من ١٠ سمج
من البوطاس و ٢٢ جم من الماء المقطر يمزج حسب الصناعة ويدخل في العين بعض نقط
من تلك القطرة لاجل اذهاب نكت القرنية ثم تغسل العين بماء العبابي وتضع منه حمامات
عامة بوطاسية لعلاج التيتنوس فيوضع مقدار من البوطاس من ٢٠ جم الى ١٢٠
أى من ق الى ٤ ق في حمام كبير ويغمس فيه المصاب بالتيتنوس الى أن يعرض
قليل من التحلل ويكرر ذلك بجملة مرات في اليوم حتى يتقاد النقص اذ ذلك بالكافية قال
تروسو وكثيرا ما استعملنا حمامات شبيهة بذلك في علاج بعض القواوي وعلى الخصوص
في الآفات الحوصلية المعصوبة بأكلان شديد ولكن لانضع فيها الامقدار من ٢٠
جم الى ٦٠ من البوطاس في الحمام الكبير غير أننا نفضل عليه تحت كربونات الصود
أو البوطاس وتكون كيتهما مثل كمية البوطاس ثلاثاً وأربعا

❖ (الصود قلوي) ❖

وهو أول أو كسيد الصود يوم وبروق كسيد الصود يوم وادرات الصود وهذا الادرات
المسمى بالصود التي له شبه عظيم في الخواص بادرات البوطاس ويتميز عنه بكونه اذا عرض
للهاو اماع أولا ثم يتزهر الى مسروق أبيض مكون من كربونات الصود ويكون هذا الادرات
على هيئة قطع مفرطحة يبيض قلوية الطعم والرائحة شديدة الكاوية وهو يحتوى على $\frac{1}{10}$
من الماء تقريبا واذا اتحد بمقدار كبير من الماء وذاب فيه ذوبانا تاما فانه يكون قابلا للتبلور
واذا اتحد بالخواص تكونت من ذلك أملاح من المهم دراستها وكلها قابله للاذابة وتحتوى
على كثير من ماء التيلور بحيث يمتص فيه ويستعمل كثيرا في الصنائع ولكن يبدل الآن
غالباً تحت كربونات الصود الجفاف أى المبلور فيستخدم في الصغ وفي معمل الزجاج حيث يفضل
فيه على البوطاس وفي معمل الصابون الصلب وغير ذلك والصود السائل المسمى بقساوى
الصاويين ينال كالبوطاس السائل أى تحت كربونات الصود مع الكلس الغير المطلقا فاذا
أريد كونه في غاية البياض لزم تخفيف السائل الى الجفاف وجماع الصود ميعانا تاريا ثم يذاب
في الماء البارد بحيث يحصل من ذلك سائل مقياس كفافته ٣٦ درجة فهذا هو قلوي
الصاويين يرسب منه مع طول الزمن أملاح غريبة عن ادرات الصود والصود أى القلي
بالكلس ينال بما ينال به البوطاس بالكلس وهو نادر الاستعمال بالنسبة له وأما الصود
التجري أى الطام فقير لئى وينال بالحرق والتميد لنباتات بحرية مختلفة وسيا التي من جنس
سلول بالسين أو بالصاد في الحرفين أى القاسول وكذا من النباتات الالجية والفوقوسية
فيستخرج من هذه في شمال الاوربا صود واربك المخلوط دائما بملاح قاعدتها البوطاس

وكذا من بعض أنواع من جنس شنبو بوديوم وساليقورنيا وانا بازس وبلتساجو وغير ذلك
 وليس هو الا الارمدة المزججة الصف الخارجة من تلك النباتات الحشيشية التي يوجد فيها
 الصود بجافة أو كسلات كما حقق ذلك وكلمين في الفاسول وذلك الصود كتل سنجابية وتمرقة
 شديدة الصلابة لها رائحة مخصوصة وطعم حريف قلوي ملحي ويقل ذوبانها في الماء ولكن
 اذا عرست لهو او رطب انتفخت وتفككت واكتسبت زيادة قابلية للذوبان ويوجد فيه
 ما عدا تحت كربونات الصود كبريتات وكبريتيد وايوكبريت الصود وكاورور الصود يوم
 وكبريتور الصود يوم الذي يتحول من الهواء الى كبريتات وآثار من سيبانور الصود يوم
 وتحت كربونات الكلس والغنيسيا وكبريتور الحديد وسليس والومين وتحت فصاف
 الكلس والغنيسيا ونغم وغير ذلك بل وجد في صود سيبيليا زرقه بروس وأحسن أنواع
 الصود بالاوروبا هو صود أليقنط وقرطاجنه وملجه وسيبيليا وأما الصود الصناعي فينال
 بتحليل تركيب ملح الطعام بالحض الكبريتي ثم تحليل كبريتات الصود الناتج من ذلك بالطباشير
 والفحم ومن ثلاث أنواع الخامية يستخرج الصود المختلف التقاوة بطرق شبيهة بالطرق التي
 ذكرت في البوطاس وهو المسمى بالصود السكاوي والصود أي القسلي في حالة كونه ملحا
 أو محلولاً من كبريتات صناعية لا يختلف في كيفية التأثير ولا في الاعراض ولا في مضاد
 التحم به عدا ذلك البوطاس فاد الاستعمال من الباطن بمقادير بسيطة أو كان محدوداً بالكثير من
 الماء لم يحصل من استعماله خطر ولا يمكن يفضل عليه في الاستعمال الطبي تحت كربوناته
 ويكربوناته وبالجملة تقول ان استعمال هذه الجواهر الثلاثة ومقاديرها كنظائر هامن
 البوطاس وملحيه ولذلك يجمعها كلها كثيراً من المواقف في امم القلوبات أو الادوية القلبية
 فما يقال في أحدها يقال في غير مناهية ما تقول ان أغلب الأطباء يفضل البوطاس وكربوناته
 على الصود وكربوناته ومنهم من يميل لعكس ذلك ومدح سنجيل الصود وأحسن منه كربوناته
 بأنه دواء عام لتغير الاخلط المزجية المتسبب عن الحض العفني (سبيلك) ومدح بعضهم
 قلوبى الصابونيين المسمى بالدواء المقتل للخصى في علاج الآفات الخصوية وتعام الكلام هنا
 يؤخذ من شرح كربوناته المذكور في المدرجات

(ناتنت في ذكر بعض من النباتات المجهزة للصود من جنس سلسولا الاثنان أي الفاسول)

يسمى بالافرنجينة صود وبالطينية سلسولا وذلك الاسم الطيني وضع لجنس من فصيلة
 شنبو بوديه والنوع المذكور يسمى باللسان التباتى سلسولا صود واسم سلسولا آت من
 سلسوس أي ملحي وهذا النبات معروف ببلادنا وكما يجهز الصود منه يجهز من أنواع أخرى
 داخله معه في هذا الجنس مثل سلسولا سايفيا أي المستنبت كما يجهز أيضاً من نباتات
 أخرى تنبت بنفسها على شواطئ البحر منها ما هو حشيشي سنوي ومنها ما هو معمر بل تحت
 شجيري أعني من الارمدة المجهزة من حرق هذه النباتات والنوع المخصوص بالذكر سنوي
 يعلو شو قدوم وهو خال من الزغب والغالب كونه قائماً وساقه خشبية محجرة متفرعة وتعمل
 أوراقها خضراء ضيقة طولها من قيراط الى قيراطين والازهار مخضرة البطبة عديمة الخامل

ومن ثم يبلدنا ما أن يحرق ليستخرج منه الصود كما استنبت في البلاد الغربية لذلك
 وأما أن يهرس ويعمل أفراسا كبارا ويجفف ليغسل به الجسم كما يغسل بالصابون وذو
 أطباء زانه أسماء يونانية وبربرية وفارسية مثل أبو قابس وقابوس وأبو حبيب وأشب العصفير
 والحرض وغيره العصفير وثبالة وذو كرواله خواص كثيرة وقالوا عصارته هي ماء القلى وربما
 هو القلى نفسه وقالوا منه ما يطول إلى ذراع ومنه ما يلحق بالأرض ومنه ما يعظم حتى يصير
 خشبيا غليظا يتوقد أي يقع للوقود ورائحة دخانه كريهة وطعمه إلى الملوحة والحضبة
 وقالوا أنه مقطع ملطف محلل مفتح بالحرقانة والحدة يقطع الأوساخ حيث كانت بمرارته
 يزيل الربو وضيق النفس والبغم الخلام ويدرسائر الفضلات ونخسة م منه نقط الجنين
 حيا وميتا ونصف درهم إلى درهم يدر الطمث و٣ م منه تسهل مائة الاستسقاء ودخان
 الأخضر تنقر عنه الدواب و ١٠ م سم قتال يمرض منها كرب وهولة ونشوفة
 وعطش في الحلق ورمي دم وبول دم ومداواته بالمقينات والاعبسة المبردة المرطبة وهو يجلو
 الاسنان ويذهب الزفر من البدن والقياس

(جنس ساليقريا)

نباتات هذا الجنس الذي هو من الفصيلة المذكورة تجهز منها الصود وهي خشبية وتحت
 خشبية تنبت في الأماكن البحرية وفي السهول الواسعة المغمورة بالمخ الجري وتوجد
 في جهات مختلفة من الكرة كبلاد الروسيا وجبال سيبيريا وبلاد العرب ولكن شواطئ
 البحر المتوسط هي التي يوجد فيها أكثر أنواع هذا الجنس ومنظرها مخزون وسوقها كثيرة
 التفزع في الغالب وخالية من الأوراق ومركبة من مفاصل مقطوعة وتعمل في طرفها
 أزهارا بيضاء سنابل عارية ومن تلك الأنواع ما تألفه البهائم بشراسة وذلك لعلف يعطى
 للحمها طعمها مقبولا واللاتيلزيون وغيرهم ممن يسكن الشواطئ من الأوقيانوس برون
 أغصانها الصغيرة بالخلل ويستعملونها كأبل من التوابل في السلطات وذكر جينلان أن
 النباتات الساليقريية تحسن الخيل التي ترعاها بشراسة وكذلك أغصانها من البهائم وهي
 مع طعمها المالح تأكلها العساكر سلطات

(أنواع من جنس أنابازس)

يخرج الصود أيضا من أنواع من هذا الجنس الذي هو من تلك الفصيلة وأنواعه شجيرات
 مخزونة مقبضة تنبت على شواطئ البحر والمحال الملحية بصريا وإيطاليا واسبانيا وسبيرا وغير
 ذلك فن أنواعه ما يسمى أنابازس أنبلا أي العديم الأوراق تنبت في سبيرا وفارس وغيرهما
 ويستعمل مطبوخة في بلاد التارعة لاجال الجذام ولكن فعلت به تجريبات في بلاد
 الروسيا فلم ينتج منها ما يؤكل كذلك ويستعمل بفارس لتبييض الحرق لما يشغل عليه من
 الصود ومن أنواعه ما يسمى أنابازس غريسا فربا يفتت بأسبانيا بحرائر الروم قيل وهو
 الذي يحصل منه البز المسعى في المنجرشوان بضم الشين وفتح الواو وهو بقايا أزهار وحوامل

مكسرة وغير ذلك من هذا النبات ويقرب في الشبه من الشج الخراساني ولا راحة له ولا طعم وكانوا يزعمون أنه يدخل في تركيب العلي ولكن الآن لا يوجد عند العطارين ولا عند الصيدلانيين

والنباتات التي يخرج منها الصود من فضائل آخر كثيرة لا حاجة لنا الآن بذكرها ويمكن أن نوقعا المصادفة علمنا في بحر الكتاب عند ما ذكر نباتات من القصبلة المخروطية وقصبلة فيقوديه

(كلام كل في ستغرات الفضة والنحاس والبخار صين)

قبل أن نتكلم على تترات الفضة ذكر كلاما كليا في مستحضرات هذا المعدن فنقول الذي تميل له النفس أن تجعل مستحضرات الفضة من الادوية المغيرة كعامل زوسوبو وشرده وجعل هذا المؤلف الاخير مستحضرات الفضة والنحاس والبخار صين والكدميون في رتبة واحدة من الادوية المغيرة لأن أفعالها الصحية والعلاجية ثرية لبعضها وسيمثل الثلاثة الاول حيث انها تعتبر من السهوم العامة فأصلاح الفضة القابلة للذوبان تؤثر بقوة شديدة وأصلاح النحاس لتبع في التأثير عنها وأصلاح البخار صين أقل قوة والأصلاح القابلة للذوبان من هذه الجواهر الثلاثة اذا وضعت على جزء من الجسم أحدثت خشكاشة ولكن أصلاح البخار صين أقل شدة في ذلك فاذا اختبر الكورور واليودور لذلك ظهر الفعل الكاوي بجميع شدته ولهذه الخواص الاكالة تستعمل تلك الجواهر لالتلاف الاجسام الفطرية وكى القروح الرديئة الطبيعة فاذا كان محلول هذه الاملاح مدودا بالماء المناسب يحصل منه تأثير كاوي وانما يمكن أن يحصل منه فعل التهابي ولذا كانت تلك الجواهر فاعلات دوائية ثمينة يقوم بعضها مقام بعض واذا استعملت مستحضرات النحاس والبخار صين من الباطن بقصد اوكاف أحدثت قيا متكررا وادفعات ثلثية كثيرة تصحبها قولنجات قوية ويسبب ذلك استعمال كبيرياتها مادوامها واذا كانت المقادير المعتدلة من مستحضرات المصادن الثلاثة كبيرة الحجم فانها تلتف جزأ من كرات الدم فيحصل تكثرات في وظائف الدورة والتنفس وذلك ربما سبب الموت فاذا كان المقدار متوسطا حصل منه فقط قولنجات يصحبها في الغالب اسهال وقد يسبب عنه أيضا اسهال قوي فاذا استعملت مستحضرات هذه الجواهر الثلاثة بمقادير مغيرة لم تسبب عوارض كالادوية الزبقية فاذا امتنع منها مقدار يسير في زمن طويل لم تسبب عنها العوارض العصبية الثلاثة التي تشاهد اذا عرض الشخص للتصدمات الزبقية أو للمسهوقات الرصاصية وذلك التأثير العصبي من مستحضرات هذه الجواهر الثلاثة على المجموع العصبي وان لم يكن واضحا الا أنه ثبت بالمشاهدة أنه اذا استعملت زمن طويلا فانه يمكن في بعض احوال من امراض هذا المجموع أن تنوع البنية فتتوخم جسد اقحف ثقيل تلك الامراض أو تبرئها بالكلية ولذلك يستعمل علاج الصرع تترات الفضة وكبريات النحاس التوشادري وأوكيد البخار صين وكبرياتة وهذا كله يشرب تلك الجواهر لبعضها تنقيها علاجيا يستدعي اقتناء الاطباء

وكانت تلك الجواهر مستعملة أيضاً علاجاً لأمراض أخرى في المجموع العصبية كالرعشة والاستبريار ونحوهما وأما صلاح الفضة والخارصين فتخرج مع البول من أعضائه ومع الصقراء من الكبد وأما صلاح النحاس فيظهر أنهم إنما تختص بالدورة الكبديّة فلا تخرج إلا من الكبد

*(الفضة وأوكسيدا) *

هذا المعدن معروف قديماً ويوجد في الكون تقيماً متغيراً مجزأً وآخر وكيفية استخراجها وتنقيتها وخواصه الطبيّة والكيميائية واستعمالاته في الصناعات وفي المدن معروفة لكل الناس ويقال للاهتمام بها في الطب تقيم الفضول الطائفة الكلام فيها ثم نأية ما نقول أن أكثر استعمال هذا المعدن استعمالاتاً دنيماً أن يحفظ بقليل من النحاس أماناً الاستعمال الطبيّ فيلزم كونه تقيماً يثاب في تلك الحالة بتسخين كالورور الفضة مع كربونات الصود ثم إن قلّه تغير هذا المعدن وسهولة تشكّله بجميع الأشكال صيراه مختاراً في علم الجراح عمل آلات مختلفة وفي علم الاقرباد من عمل طنابجر وأهوان وملاوق ووازين وغير ذلك ويظهر أن العرب هم أول من أدخله في علم المادّة الطبيّة كما فعلوا ذلك في الذهب والحجارة الثمينة ونسبوا تلك المعادن خواص كثيرة ككونهم أميرة للأمراض الخبيثة ومقوية للقلب ومشددة عامة حتى ذكر بوليجين أن الفضة تبرى لسمّة العقرب وبعل ابن مينا برادته مبرنة لخفقان القلب وتنش النفس ولما أسـ وابعض مارق في الطب على علم التحجيم فظنوا لهذا المعدن خواص في أمراض الخلق لأن الرأس في التحجيم له تعلق بالقمر والقمر له تعلق بالفضة حتى سميت باسمه ولكن علم الآن جسيماً أن الفضة في حالة كونها معدناً خالية بالكلية من الخواص الدوائية فتتفرق الطرق الهضمية بدون أن تتكبد تغيراً ولذا هجر استعمالها الآن في الطب ولم يبق الا تحويلها الى دور بقايا رقيقة ليغطي بها سطح البلوغ والحبوب التي يراد ستر طعنها عن المرضى وتسمى حينئذ بالحبوب المفضضة وذلك العمل أدخله العرب في الطب أيضاً لما نسبوه لهذا المعدن من الخواص مع أن خطره أن يصير تأثيراً دويّة تلك الحبوب بطيئاً بل معدوماً بالكلية وعلى رأى جميلان يوصل لها صفات مضرّة بسبب النحاس الموجود دائماً مع الفضة المنطوقة ولكن هذا تم ويل تحجف لا يتخلو عن مبالغة وأما أوكسيد الفضة فإنه إذا كان تقيماً كان لونه زيتونياً وكان عديم الطعم والرائحة وبسهل وجوعه لاصلة بالحرارة ويكون الجلد الذي يلامسه كالنترات ولا يصعب جمعه مع المواد النباتية لكونه يشتمل التغير بذلك ولاجل أن لونه يصب على محلول أزونات الفضة مقدار مفرط من البوطاس الكاوي ثم يفسل الاوكسيد ويحجف على حرارة لطيفة بعيداً عن الضوء وهو قلاوي قليل ولا يقل ذوبانه في الماء ورعاً كان قليل الثمرة للطبيب وان نسب اليه بعضهم خاصة مضادة للتشنج المتسوية لنترات الفضة وأدخلوه في جملة أدوية مركبة

*(أزونات الفضة) *

وقد يقال تترات الفضة ويطلق هذا على دوائين من كبين أحدهما يصكون بهيشة صفائح
عديمة اللون شفافة رقيقة يختلف شكلها وهو تترات الفضة المبلور ويسمى عند القدماء
بلورات القمر ودهى القمر وثانيهما يصكون في العادة سنجيا وعلى شكل قوالب
اسطوانية وهو تترات الفضة المذاب أو الخمر الجهنمي أو الخمر الهضي وكل منهما شديد
الفاطمية بل سم تخيف والثاني هو المستعمل في الاعمال الجراحية بل كان أحيانا يعطى من
الباطن وأما الأول فستعمل في الطب من زمن طولي واتبه له الاطباء كثيرا ثم أهمل ثم
استعمل وهكذا جعله مرارا وكان اهماله من الاخطار التي كانت تحصل من استعماله

❖ (أزونات الفضة المبلور) ❖

كشف هذا الملح سابقا جبر وشرح كيفية تحضيره آنحولوس سالا
(صفاته الطبيعية والكياوية) هو أيضا يتبلور الى صفائح عريضة رقيقة وطعمه حريف كاو
شديد المرار وإذا كان نقيا لم يجذب رطوبة الهواء ولكنه يسم ويتهال تركيب جزء منه
بماسة الضوء ولذا يلزم التحفظ من امساته ومحلوله المائي الذي هو عديم اللون بلون
البشرة بلون بنفسجي والكحول يذيب جزءا كبيرا منه على الحرارة وإذا ألقى على القمع المتقد
انتشر وفضله الباقية هي الفضة المعدنية وإذا سخن في اناء من صيني أو زجاج ماع أو لا في
ماء تبلوره ثم انتفخ واكتسب منظر ازيقيا ولم يلبث قليلا حتى يتحلل تركيبه فاذا بعد عن
الذائب بعد تصاعده مائه حصل من ذلك أزونات الفضة المذاب

(تحضيره) يؤخذ من الفضة جزء من الحوض الأزرق أي النرى الذي في ٣٣ من الكثافة
جزآن متوضع الفضة في مرس أي دورق ويلقى عليها الحوض ويعان الذوبان بمرارة لطيفة
فيتصاعد ثنائي أو كسيد الازوت ويحصل أزونات الفضة فيصب المحلول في جفنة وبالتبريد
يتبلور الملح وإذا اجترت مياه الام حصل أيضا مقدار من البلورات ثم إذا كانت الفضة
المستعملة مخنونة على نحاس كان المحلول الحضي أنزق ويبقى مع البلورات نفسها مقدار
من النحاس وهناك طرق لتقية هذا الملح احدها أن يبلور بجملة مرارات في الماء المقطر
فازونات النحاس لكثرة ذوبانه يبقى في مياه الام وثانيها تكسر البلورات تكسرا يسيرا
وتفصل في قمع بالحوض الأزرق المركز الذي يذيب أزونات النحاس ولا يذيب أزونات الفضة
وتتم التقية بالاذابة والتبلور في ماء مقطر وثالثها أن يحضر المحلول الأزرق لتترات الفضة
الى الجفاف ثم يذاب الملح في بودقة مسخنة من فضة فازونات النحاس يتحلل تركيبه
وازونات الفضة يذوب في الماء نقيما أو كسيد النحاس يبقى غير ذائب

(الاجسام التي لاتوافق معه) الفلويات الذائبة والحض كلور اديرك وكبريتيك وطرطريك
وأشواك الصابون والزئبق والادرو كبريتات والمنقوعات النباتية القابضة
(التسمم) ذكر أورفيلانه أدخل ثلث قحمة في دودة دم كلب فأهلكه بتأثيره على الرتين وعلى
الجموع العصبي وأعطى مقدارا كبيرا منه أي من ٢٠ الى ٣٠ قح فلم يمتص بل أحدث تقرحا
في القنات الهضمية واعراضا كاعراض التسمم بالجواهر الا كثة كالفلويات والحوامض ثم

الموت وأن العلاج المناسب هو المبادرة بالاستعمال مشروبات محلبة قليلا تغير الفترات
الى مريضات القصة الغير القابل للاذابة وتستعمل المرشحات ومضادات الالتهاب خوفامن
ظهور امراض التهابية

(التأثير الحمي) اذا استعمل من الباطن حصل منه حرارة في البلعوم وتهدى في القناة الهضمية
بأثره مباشرة على السطح المخاطي وكثيرا ما يوقظ قولنجات واستقرأعات نفلية في المرات
الاول من الاستعمال ولم يدرس جيد تأثيره على الأجهزة الاخر العضوية وسيمالا اعضاء
الدماعية اذا أخذ بقدر وادواقي ومع ذلك شوهد منه دوار وعي وثقل ونحو ذلك ونسبوا له
كثرة افراز البول ومن المعلوم أن استدامة استعماله تلون الجلد وسيا الوجه بلون أزرق
سحباني أو أسمر قديدوم زمانطوبلا وتحقق من فتح البنية وجود هذا اللون في الاعضاء الباطنة
(الاستعمال الدوائي من الباطن) استعمل سابقا من الباطن كسهل شديد ومحول
في الاستسقاء والامراض الخبيثة ثم أعمل زمانطوبلا ثم جدد استعماله في أواخر القرن
الاخير بانه كثيرة وبالبلاد المنضمة من الاميركة ثم بجنوة وفرنسا ومحال اخر من الاوربا
ولكن أكثر ما يستعمل كونه مضاد للتشنج وخصوصا في آفات المخ وعلاقاته ونيل
من ذلك نجاح كبير وان خيف من فاعليته مع أنه لم يشاهد منه عارض مؤكد وذهب
للبعضهم خاصة التقوية اذا استعمل بمقدار يسير كسوري والمحقق الآن هو أنه اذا
استعمل لاجل الاسهال بمقدار بعض قحاش فانه يوقظ قولنجات واستقرأعات نفلية لكن
بدون أن يفسد البنية كلها فاذا أعطى من الابتداء بمقدار كسور ومن قحمة ينتج ظاهرة
محمومة ومن الناس من لا تقدر معدته على تحمله وثبت من التجريبات أن الاعتماد عليه
يضعف تأثيره بحيث يقسر للشخص أن يفعل مقدار كبير منه يشغل على بعض
قحاش بدون أن تنفع منه نتيجة غريبة وشروط استعماله تؤخذ من المشاهدات والتجارب
فاذا أريد استعماله لغير الاسهال لزم أن يتبدأ بكسور من قحمة وتزداد المقادير ببطء
وذكر تعدله وتلطيف تأثيره الخفيف أن يجمع مع قدر مساو له من التتر واستحسن جماعة
هذا المستحضر مع حبه بالقمح الملهل وبالفضة المفرغة للماء فلذا كان مسهلا جديلا في
الاستسقاءات عند بويراف وجمعه مع مثل وزنه من لب الخبز ليعمل ذلك حبوبا كل حبة
قحاش تستعمل كل نصف ساعة حتى يسهل المريض وقال فودريه أن هذا الدواء يسهل
اسهالا عظيمًا وأنه كان هو الدواء السري لبعض اطباء في علاج الديان والاستسقاء وأما
طريقة تروسوفي اعطاه مسهلا علاجيا للاستسقاء فهي أن تصنع حبوب من مخلوط قحمة من
النشا واباب الخبز مع نصف قحمة من تترات الفضة ونصف قحمة ايضا من ملح التتر وتعطى حبة
في كل نصف ساعة الى أن يتبدى اسهال المريض قال وفوصي بتلك الواسطة في الدوسنطاريا
الحادة وتعطى مع ذلك مرتين في اليوم حقنة مركبة من رطل من ماء مطر ذيب فيه مقدار
من ٣ قح الى ١٠ من تترات الفضة وما زال لنا من مدة طويلة تستعمل هذا الجوهر كثيرا في
علاج امراض الجهاز الهضمي فاذا استعمل معنا اسهال الاطفال الرضع زمانطوبلا
على الحمية والتدبير المناسبين واستعمال المغنيسيا والبرموت ومصحق عيون السرطان

استعملنا نترات الفضة مع مرعاة القوانين الآتية وهي أنه إذا كان الاسهال مصحوباً بمغص
واقرا زلالاً في مدموم وتغن وزحير فائنا نعطى المريض صباحاً ومساءً حقنة من محلبة من
٨ ق من ماء مقطر فيها مقدار من قحمة الى قحنتين من نترات الفضة على حسب سن الطفل
وأحياناً نعطى بعد خروج السائل المحقون به حقنة جديدة من ماء فاتر نضيف له انصف نقطة
أو نقطة من لودنوم سميذام ومن النادر أن لا يحصل شفا من ربع هذه المعالجة البسيطة
للاسهال يظهر أنه مرتبط بجمالة النهائية في الغشاء المخاطي اقولون أما إذا كان الاسهال
مصحوباً بقئبان أو كانت مواده مصلية أو مخضرة أو كانت الاغذية تنزل غير منهضمة حيث
يسمى ذلك بزلق الامعاء فلا توقف في إعطائه نترات الفضة جرعة بالتركيب الآتي وهو أن
يؤخذ من النترات $\frac{1}{2}$ قح ومن الماء ٦ م ومن الشراب البسيط ٤ م ويستهمل
الطفل ربع ذلك أو نصفه أو كله على حسب النتيجة المرادة قال وذلك التركيب سليم العاقبة
ولاندرى لاى شئ يخاف منه الأطباء ولا يجاسرون عليه وأما الباقون المصابون
بالاسهال المزمين فنعطيهم النترات حبواً بأوجرة بمقدار من ٥ الى ١٠ سح في اليوم
فان كان الاسهال ناشئاً عن حالة النهائية في المعى الغليظ فائنا نعطى المريض حقناً ذاب في
كل حقنة مقدار من النترات من ٤ قح الى ٦ ومدحوا هذا الجوهر في أمراض آخر
أكثرها نجاحاً هو الصرع وتكررت مشاهدته ذلك ووصل مقداره فيه الى ١٠ قح في اليوم
بل أكثر بدون حصول أدنى عارض ولا اسهال - حق كان هذا الجوهر أقوى نجاحاً من
الدوية التي عولج بها هذا الداء العسر الشفاء وان تخلف أحياناً ويلزم أن يتدبج مقدار
بها قح في المساء والصباح ويزاد تدريجاً الى ١٠ و ١٢ بل ١٦ في كل ٢٤ ساعة
قال تروسر وقد استعملنا في ذلك هذا الملح حبواً بمقدار من ٥ قح الى ٣٠ في اليوم بدون
أن يحصل منه أدنى تغير في الوظائف الهضمية ونفع أيضاً هذا الجوهر في الاستسبريا وعسر
التففس والغشاق الصدري المصحوب بضعف انقباضات القلب والشرابين وكذا في أحوال
من المانيا والرعدة والاولاج العصبية الوجهية المستعصية والشلل والسعال التشنجي
والآفات المصحوبة بالتشنجات ونحو ذلك والظاهرة القرية التي يتجها أحياناً هذا الملح بعد
استعماله مدة مائة ساعة تلون جميع الجسم بالسواد ولم يعرف الى الآن السبب المقم لذلك حق
يحتزم منه الطبيب ولا وسائط علاجه بل الغالب عدم انجائه وظن بعضهم أنه يمكن التهرمز
منه بتغطية الوجه واليدين مدة العلاج فان تأسيء الضوء يظهر أن له دجلاً عظيماً في ذلك
ولكن هذا أمر شاق تعسر المراقبة عليه

(الاستعمال من الظاهر) ازونات الفضة السائل الممدود بكثير من الماء كان مستعملاً
سمي بالماء الممرى أو الماء اليوناني لتدويد الشعر مع أنه ربما أثقله وثقل على المتوج
الجلدي وسبب عوارض ثقيلة وذكر أنه مستعمل بالكثرة أيضاً والحوال الخفيف
المضنوع يميز منه ١٠٠٠ جزء من الماء يزل الرائحة القننة المنتشرة في بعض القروح
الفضمية ويعطى بها منظر أجمل ولذا يستعمل علاجاً للذئبة الفقرية وقروح باطن القدم
الناشئة من افراط استعمال الزئبق كما استعمل زرقاق الناصور الدمعي ولكن ليس هناك

ما يدل على أنه في ذلك أحسن من المنبهات الأخر المستعملة عموماً وذكر وازرق محلول
مقدار من ١٠ قح إلى ٤٠ قح في ١٤ ق من الماء علاجا للسيلان الصديدي من الأذن
ونفخ أيضا محلول مركزا ربع قح في ٤ ق من الماء المقطر كدواء كال يوضع على الغشاء
الخاطي لأعضاء التناسل في نفومايا أى غلّة الجماع في النساء فان ركز أكثر من ذلك كان
علاجا لاداء المسمى كروب أى الذبحة القلالية فيوضع على الاسطح المصابة أو ما قاربها
لتسهيل فصل الغشاء الكاذب ويمزج بالشحم فيكون كما كان يستعمل سابقا قطورا شحميا
في علاج بعض الامراض الجلدية ويجرب استعمال هذا الجوهر وضعا من الظاهر علاجا
للحمرة والتهاب الاوعية البيض والاوردة حيث يحصل ذلك عقب الجروح والاعمال
الجراحية فركب جوهر مرهما يدخل فيه مقدار من جزء الى جزءين من تراتر الفضة
٤ من الشحم الحلو ويدهن منه مرتين في اليوم جميع أجزاء الجلد المصابة بالالتهاب أو المهددة
به فهذا المرهم يسبب في المحل خلاف اللون الاسودا كالأشديد وظهور التهاب وعاء شديدا
الحدة فالحمرة تنطفئ عادة وتثبت هناك في المحل الذي ظهر فيه الالتهاب المتسبب من
المرهم والمرهم الذي صنعه جوهر في المرة الاولى علاجا للاورام البيض مركب من ٤
جم من التراتر و ٣٠ من الشحم الحلو فاذا جعل مقدار الملح ٨ جم حصل المرهم في
المرة الثانية فاذا جعل ١٢ حصل مرهم المرة الثالثة والتأثير الذي ناله جوهر في الاحتقان
الخلافي يرى الدرنى هو أنه شاهد بعد استعماله أن الأجزاء زادت حجمها وألا يحسب الظاهر
ولكن حصل حال امتصاص السائلات التي رست جديدة فتنقص حجم الاورام ويوضع المرهم
بعقبه أكلان بل ألم شديد ولكنه وقى دائما أى مدة ساعات ثم تزول شدة الألم وينقطع
ولا يرجع أصلا ويحصل لجميع المرضى أولا اجراء يتبعه بثور صغيرة خضراء مدببة الرأس
وفي أطرافها السائبة نقطة مركزة سوداء وتجف تلك البثور بدون أن تترك خشك ريشة
واستعمل جوهر مرهم المرة الثانية وضعا على الحمرة موقفا لها
(أعمال افر باقية) محلول هذا الملح يختلف درجة تركزه باختلاف التسوج الذي يقع الفعل
عليه وطبيعة المرض فلاجل مخاطي العين ويجرى البول يشدأ عادة بأخذ ٥ سم منه
لاجل ٣٠ جم من الماء المقطر وقد يضطر أحيانا للابداء بثلاثين بل ٦٠ سم منه
لاجل ٣٠ جم من الماء فالمقدار يكون على حسب شدة الالتهاب الاقوى الذي يمكن
تحقيقه بالتهاب بدلى مساو له أما لاجل الغشاء الخاطي البلعوى فيلزم أن يشبع المحلول
بحيث لا يمكن تقويم ذلك تقويا ثابتا وانما الطبيب هو الذي يستدل ذلك بشروط مخصوصة
وحسب ازوتات الفضة البلورية تصنع بأخذ ٢ قح منه ونصف من الخلاصة الصغية
للأفيون و ٢٤ قح من المسك و ٤٨ قح من الكافور يعمل ذلك ٨ ح يستعمل منها
في اليوم حبتان أو ٣ وهناك حبوب أخرى تصنع بأخذ جم منه ٤ جم من كلورور
الصوديوم و ٣ من التشاوجم واحد من الصمغ العربي ومقدار كاف من الماء يعمل
ذلك حسب الصناعة ١٠٠ ح كل ح فيها سم واحد من ملح الفضة والقطر والا كال
يصنع عادة بأخذ ٥ سم من الازوتات و ٢٢ جم من الماء المقطر يستعمل ذلك علاجا للاراماد

الصديدية والمرهم الرمدي من أزونات الفضة يصنع بأخذ ٥ سحج من الملح و ٤ جم من
الشحم الحلو يمزج ذلك على مصهقة من الرخام (فليبوس) واستعمل بيان جرما واحدا منه
لاجل ٢٠ من الشحم الحلو و ١٠ من الزيت وحقنة تنترات الفضة تصنع برطل من الماء
المقطر و ٥ قح من التنترات والزرق الموقف للعمل الالتهابي البليثورايجي للطبيب بنيه
يصنع من ٦ سحج من التنترات و ٣٠ جم من الماء وكيفية العمل كما قال هذا الطبيب
وذكرها بوشرده أن يفعل زرق واحد فانه كاف ثم ينظر ٢٤ ساعة فإذا لم ينقطع سيلان
يبتدأ العمل ثانيا فان كانت البليثورايجيا في ابتدائها يكون الالتهاب محدودا في سعة صغيرة
من القناة قال وشاهدت أنه اذا باور فوهة الصماخ كفي حينئذ كي هذا السطح المحدود
بأدنى مقدار من السائل (أي ربع حقنة صغيرة) لقطع البليثورايجيا وفي هذه الحالة
استحسن ريكورا المس تنترات الفضة الصلب يدخل في المجرى بالكيفية الاحتيادية فيكوى به
جرم الغشاء المخاطي الذي هو مبدأ الالتهاب ولا منازعة في أن هذه الطريقة قوية الفعل
مثل الزرق ولكنها مؤلمة جدا وقل أن يوجد من المرضى من يعرض نفسه لها فإذا جاوزت
البليثورايجيا دورها الأول كان من اللازم دفع الزرق الى جميع سعة القناة وما احترقت
أصلا على ضغط المجان وقت الزرق وما شاهدت عارضا عرض بعد دخول السائل الكاوي
في المسناة مع أن كثيرا من المؤلفين يزعمون العوارض التي تحصل عقب الزرق بمن يسير
احتباس البول وتغيره ولكن الاخطار التي تحصل من الزرق الكاوي تعلم من التجربة
التي فعلها بنيه في نفسه قال انه في اليوم الثاني من شهر سبتمبر كانت قناة مجرى البول في
غاية العضة التامة فزرت في الساعة التاسعة من الليل أي قبل نصف الليل بثلاث ساعات
فزورعا مكرونا من ٨ سحج من الأزونات المبلورة لاجل ٢٠ جم من الماء المقطر فرايت
أن دخول الزرق لم ينجح أولا لاس سائل بارد وبعده مضى نحو ٢٥ ثانية أو ٣٠
حصل ألم شديد في جميع طول الحبلين ودام نحو ٥ دقائق تلك الشدة ثم أخذ في التقيص
وبعد ساعة صار مطاقا وانقرزت مادة نخبية بيضاء كثيرة مدة الليل وفي الساعة السابعة
من النهار أي قبل الظهر بخمس ساعات خرج البول مع عسرا وكلا شديدا واندفعت
بجاء غلازل يرضى خشكة رشة الغشاء المخاطي وقبل الظهر ساعتين حصل سيلان أقل
فخنا ونزل البول بالطلاق وبدون ألم ودل ذلك على زوال الاتساق والتهيج وفي وسط النهار
كانت القناة جافة ورجع كل شيء لحالته واستعمل الطبيب ويتون كيفية بنيه وذكر أن عدم
النجاح أكثر كالعوارض أيضا انتهى من بوشرده

(أزونات الفضة المذاب)

هو المسمى أيضا بالجر الفضي وفي لسان العامة بالجر الجهنمي وهو ملح في حال النقاوة وهو الملح
السابق خاليا من ماء التبلور ولذا يصح أن يرجع لحالته الأولى بأذنته في الماء وتبلوره ثانيا
وطني قدما الكيماويين أنه مركب جديدة خاصة مخصوصة ووضعه له أسماء كثيرة مثل
الاكال القمري والدوا الملكي وجعلوه أقل فاعلية بحيث يصح أن يستعمل منه ٤ أو ٦

أو في الاستسقاء والصرع والشلل والنقرس وأمراض مسدودة مختلفة
(صفاته الطبيعية) إذا كان الجرجيد الخضر كان ملباعاً على هيئة اسطوانات طولها في الجرج
من قيراطين إلى ٣ في غلط ريش الاوز ولونه سنجابي أو مسود من الظاهر وأقل قتامة من
الباطن وهو عديم الرائحة وطعمه كالوجد امر معدني وهو سهل الكسر ويظهر من مكسره
ابر مخيرة على هيئة أشعة ثم لاجل التحرز من تصادم الاسطوانات ببعضها وتكسرهما يحفظه
الاقرباذيون في قناني مملوءة بيزر الكتان ومعظم الاطباء يأمرؤن بحفظه عن محاسنة
الهواء ولكن إذا كان نقياً أي سالماً من تترات النحاس لم يجذب الرطوبة أصلاً وذكر دوانج
أن بزر الكتان لا يحفظ الجرج من كل تغير فانه ينتهي حاله دائماً بأمر محتوي على التترات الخضرى
للفضة وعلى أكسيد الفضة وعلى الفضة المعدنية ولذا شوهدت عوارض تحت من
استعمال هذه البزور من الباطن وكما يحصل ذلك مع الجفاف يحصل أيضاً إذا لامس تترات
الفضة لسائل مادة نباتية وأثبت شولير ما عدا ذلك أن الجرج الممسول في حاله الذي من
النحاس يتحلل تركيبه شيئاً بشيئاً بدون أن يتغير شكله وينتهي حاله بأن يصير عديم الفعل فالنحاس
في هذه الحالة يتأكسد والفضة يتخلص

(مخضيره) يذاب على الحرارة تترات الفضة ويصب في قوالب من نحاس تعطيه شكلاً
اسطوانياً يعرف به فان كانت القوالب أنابيب من زجاج كان الجرج أبيض ولكن يكون في
المخبر سنجابياً مزرعاً أو مسوداً وذلك اللون عارض نشأاً من وجود جز يسير من الفضة
يتخلص منه بإذابة التترات واتمان تأشير قال النحاس المسخن المدهون يجسم شحمي في
العادة أعنى من احتراق الشحم وتحليل تركيب حاصل من النحاس لجز يسير من التترات
واتمان الاضافة على سبيل الفس لجز من تترات النحاس الذي تغير الى الجفاف وذلك الفس
كثير بباريس كما قال قولير والجرج المخضر محتوي على نحاس كثير ويلزم رفض هذا من
الاستعمال فإذا كانت النار قوية جداً فانه يكون مبيضاً لانه جزاً من التترات يتحلل
تركيبه وهذا الاخير قليل الفاعلية ومثل ذلك ما إذا كان مغشوشاً بتترات البوطاس
وقد يغشونه أحياناً بالتقنيز والبلباجين

(الاستعمال) أكثر ما يستعمل من الظاهر والذي استدعى تفصيله وتكرار وضعه قلته
قابلية للتغير بالنسبة لغیره من الكاويات وقوامه وسهولة تدريج تناججه وسرعة تأثيره
كسرعة فصل خشك يشته التي يتجها ومن المنافع التي تؤكد تفصيله في أغلب الاحوال
المستدعية لاستعمال الكاويات الاكالة كون الام المحترض من وضعه خفيفاً قصير المدة
وعدم امتصاصه وتحديد فعله على الاجزاء الملوثة ولجل استعماله بحاله يلزم تنديده لجزء
اللازم وضعه عليه اذا كان جافاً وتنشيفه اذا كان مغطى بمادة سائلة ثم جربه عليه مع استمالة
مدة الاماسة على حسب درجة الحساسية والنتيجة المرادة والغالب تكرار هذه العملية
مراراً مع قترات قصيرة المدة وتؤثر هذا الجوهر يختلف باختلاف حالة الاجزاء التي
يوضع عليها وتكون الخشكر يشة الناتجة من ذلك في العادة رقيقة رخوة وتكون
أولاً مبيضة كأنها فضية ثم تصير سوداء وتتفصل سريعاً بدون أن تثير تهيجاً شديداً وكانوا

سابقاً بثبوتها على الجلد بواسطة مشمع لاجل فتح الحصاة ثم ترك ذلك الآن وانما يستعمل
 لتبنيه القروح الضعيفة وتهميج اندمال بعض القنوات الناصورية وازالة اللعوم الفطرية
 ومن القسلاعات وكى تفرح حافات الاجقان وقروح القرنية مع تنقي القرنية أو عدم قهقها
 وقروح الصلبة مع بروز المشيمة وبالجله هو يطبع في الاسلحة المتقرحة درجة حيوية لازمة
 لالتحامها ويستعمل أحياناً لالتلاف بعض الاحوال المعديّة أى المتخبة لدوى كعدوى
 الداء الزهري حتى في ابتداء الفساد وعدوى داء الكلب كما ذكر ذلك اينوس وشوسبير
 والبيرة الخبيثة ونهش الافعى كما قال فوتانا وجميع أنواع نهش الثعابين ونحو ذلك ولكن
 يفضل عليه غالباً في معظم تلك الاحوال الكي بالجليد الحمى أو الكاويات الساخنة وكان
 يستعمل بالاكثرة لتحليل بعض التهابات مزمنة كالتآب المتخمة مثلاً كما تفعل ذلك الآن
 كثير امع النجاس واستعمل الطبيب سركى القرنية به جلة مرات في محل التصاقها بالصلبة
 لاجل مداواة الشلل الموضعي الذى في القرنية ومدحوة علاجاً موضعياً للعدوى كذا ذكر ذلك
 ألبيرنى كآب امراض الجلد وفي علاج الضفدع عند كبروفى أحوال عدم انشقاب القناة
 السمعية ويستعمل أحياناً للفتح خارجاً وابقاف غوالداحس وللشفاء التام للقليلة المائية
 والفشوق ولالتلاف الاورام السرطانية بل الاورام الاعتيادية فانه يهيها ويفسدها
 كما ذكرنا أمثلة من ذلك ولكن الآن ترك هذا الاستعمال ومدحوف في هذه الازمنة الاخيرة
 وضع الحجر نفسه أو المحالول المركز لتترات الفضة أعنى ٤٨ قح في ملعقتين ونصف من
 الماء لتعويق سير امراض جلدية حادة مختلفة وللحرس من العوارض التى تصبب ذلك غالباً
 وهذا العلاج المزيج الذى لم يزل نفعه الى الآن غير ثابت وسيما في الآفات البثرية العامة
 يسمى بالطريقة الاكثرونية أى المضعفة المانعة للفوفاستعملوه علاجاً للجدري كما ذكر ذلك
 بريدونوسير ولحمرة الوجه كما فعل اجنبوطون والمنطقة كما قال كليمان وغير ذلك وبظهوره
 في هذا الداء الاخير قوى المضاعفة وعزلت عن قروب بهذه الادوية مع التجاع الآفات
 الغلالية المتخيرة جيداً عن الذبحة الغلالية وجرب ذلك جبراً وبغرائنا وما كنسى بانكثيرة
 فاستعمل الشافى منها محالولاً لا يتحوى الدرهم منه على ٢٠ قح من تترات الفضة واستعمل
 الاول منهما الحجر الفضى وجده أقوى فاعلية من خللات الرصاص والشب والحض
 كلورادريك قال يكفى من الاجزاء المريضة بلطف لاجل أن تنفصل الاغشية الكاذبة
 وينقص التهاب ويذهب الاحتقان وبعد بعض أيام يتم الشفاء فتتحول الاغشية الكاذبة
 الى مادة جافة سهلة التفتت أيضاً مستعفة ويفسد انضمامها بالاجزاء التى تحتها بل بالغ هذا
 المايب حتى قال يمكن الذهاب بالكاوى للخبرة ففعلها ولكن هذا فعل وقع ليس فيه مبالاة
 وليس هنالك ما يوقده فلا توصى به ولا تستعمله وان اكد كثيرون فاعليته في تلك الحالة وكذا
 في علاج قلاع الاطفال وقروح القم والخلق والمهبل وعنق الرحم وقناة مجرى البول
 والمثانة وفي كثير من التهابات الحادة فيحصل لها بذلك تخفيف كالذبحة الغلالية كما قلنا
 والذبحة القزلية والباينو راجيا الحادة والرمد البينو راجي القوى الشدة والرمد
 الصديدي والدوسنطاريا وذكر شوسيل احتراسات لكي تحجيات عنق الرحم بتترات الفضة

وذلك أنه بعد أن جرب القترات المحضى للزئبق ذكر أن الاحسن منه تترات الفضة لكي هذه
التجيبات التي هي أصل الدواء لأن فعله يمكن تحديده بخلاف تترات الزئبق فإنه ليس بولته يتسدد
فعله للأجزاء السليمة وتكنفي جملة كان من ١٥ الى ٢٠ بتترات الفضة لانه لا تشفاء تام
وذلك يستدعي زمنا من ٦ أسابيع الى شهرين وانما يلزم مراعاة احتراسات بعد كل كمية
وذلك بان تدخل الى عنق الرحم كرة من قطن جاف ليصبح بها هذا الجزء حتى لا يبقى عليه
أجزاء من الكاري يحصل من مكثها كي الاسطحة ~~ككيا~~ عميقة ولا يخاف من تضاعف
هذه الكميات ولا تترك الا اذا صارت الحافات الحارة التي تحو التجيبات منتفخة اللون كالأجزاء
الجاورة لها فاذا وجدت تلك النتيجة لم أيضا انتظار ١٢ أو ١٥ يوما ليعلم هل
نتيجة الكي ثابتة باقية ومدح هتير وغيره بانك كثيره تترات الفضة المذاب لشفاء تضائيق مجرى
البول وصار ذلك بفرائس موضوعا لأعمال عطية الاهتمام عند بيت ودوكب ليس هنا
محل ذكرها وانما محلها علم الجراحة

✽ (كلورور الفضة وديور الفضة) ✽

كلورور الفضة هو الذي يقال له مريبات الفضة وادروكلورات الفضة وهو جسم يكون
بطبيعته أبيض ولكن يكتسب لونا سودا بعماسة الهواء والماء وهو غير قابل للاذابة في
الماء ولا في الحوامض وانما يذوب في روح النوشادر فقط واذا عرض للنار تحت الحرارة
الحمر اتماع واكتسب لونا سنجانيا وصار نصف شفاف وكان منظره قريبا وكأن فيه شبه
قابلية للطرق ولذا كان مسمى بالفضة القرنية والقمر القرني ويقال انه لا يلون جلد المرضى
اذا استعمل فمناطويلا وبشال بتحليل تركيب مزدوج أى تحليل ملح من أملاح الفضة
بالحمض كلورادريك أو بـكلورور قابل للذوبان فيمرسب كلورور الفضة على شكل راسب أبيض
كالكابن المتجمد يذوبه النوشادر حالا والكلورورات القلوية تسهل ذوبانه فتكون كلورورات
مزدوجة وذلك يوضح النتائج الدوائية التي تنال من مادة مثل ذلك غير قابلة للذوبان
فيقرب للعقل أن المقدار الكسوري من أوكسيد الفضة اذا استعمل من الباطن ينحول الى
كلورور الفضة الذي يصير قابلا للاذابة بمساعدة الكلورورات القلوية التي في البنية وسيماء
ادروكلورات النوشادر فيمر في الطرق الثواني أحياء منس ويدخل في الدورة ويظهر فغل ذلك
الكلورور الفضي الخالص ومثل ذلك أيضا يودور الفضة وتترات الفضة لا يدخلان في دورة
الدم الا في حال كلوروفضيات قلوى ولذا ذكرنا جميع هذا الكلورور في الاستعمال مع
كلورور الصوديوم ليهل امتصاصه

وأما يودور الفضة فهو مسحوق أبيض مصفر غير قابل للذوبان ثقيل بشال أيضا بتحليل
تركيب مزدوج أى بمساعدة يودور البوطاسيوم وتترات الفضة ويجرى فيه جميع
ما ذكر في كلورور الفضة بحيث يعطى بالاشكال التي يعطى بها تترات الفضة ويذوب في الجهاز
الهضمي بمساعدة كلورادرات النوشادر فيسهل امتصاصه ولا يلون الجلد بطول استعماله
زمنًا طويلا

(الاستعمال والمتدار لهذا الجوهرين) ذكر الطبيب يرى أن استعمال ١٥ سيج من كلورور الفضة تعطى في الصرع أربع مرات أو خافق تنج تسأج شيمية بما يتجه تترات الفضة بل فعله أوضع وبعطى منه في الدوسنطاريا المزمنة من ٢٥ سيج أي نصف قح إلى ١٥ سيج ٣ مرات في اليوم فتقل عدد مرات التبرز وتحسن الأعراض الأخرى أعاد هذا الدواء ميلان طمت انقطع منذ سنين وكان رجوعه بعد استعمال الدواء أسبوعين أو ٣ واستعمله يرى مع المنفعة علاجه وارض الشاقوية للداء الزهري واستعمل سيكارا مقاومة الآفات الخنازيرية أقراسا مركبة من ٥ سيج من كلورور الفضة ومقدار كاف من عجينة الشكولا وبعد ذلك ١٢ قرصا يستعمل منها قرص واحد كل صباح قبل الأكل بن ١٠ أقله نصف ساعة ثم يزيد في مقدار الكلورور ٥ سيج لثلاثة أقراس وأمر مع ذلك سيكارا بد لكات على الأورام الخنازيرية بجرهم مركب من ٣٠ سيج من كلورور الفضة و ٣٠ جهم من الشحم الطاو وبالجملة مدح بيان وسيرسلوا في سيكارا استعمال هذين الجوهرين أعنى كلورور الفضة ويودور الفضة من الباطن في الأحوال التي يستعمل فيها تترات الفضة وفي الأحوال التي تستعمل فيها مستحضرات الذهب علاجا للداء الزهري البني والخنازير واستعمل تروسو كلورور الفضة في الصرع والعشة ونحو ذلك على شكل حبوب كل حبة ١٠ سيج ولكن لا يطلى للمريض أغذية ملحة تطير من يستعمل كلورور الزئبق اذ يكون حينئذ في الحالة الأولى كلورور مزدوج من الفضة والصوديوم وفي الحالة الأخرى ثاني كلورور الزئبق أي السليمان وهذا من ألمان يتجهان تهيجا شديدا ومدح بطروس كلورور الفضة خاصة لمضادة البدن وتفرغ المياه فعلى ما ذكر أو فنان يفرغ بلفم المستحقين والماتخولين واكدت كنيسوس أنه يضم كثيرا مع زنجفر الانتيمون في المانيا والماتخوليا والصرع (ولانتر أن زنجفر الانتيمون هو الكبريتات الاحمر الزئبق آتيمان تحليل تركيب ثاني كلورور الزئبق بكبريتور الانتيمون) وقد علمت أن استعمال يودور الفضة كاستعمال كلورور الفضة وحبوب يودور الفضة تصنع بأخذ ٢٠ سيج من يودور الفضة ومقدار كاف من مدخر الورد يعمل ذلك ٢٠ ح تستعمل منها واحدة كل يوم في الوجع المعدي

* (كلورور الانتيمون) *

لا يخفى أنه يوجد من كلورورات الانتيمون ٣ أنواع مقابلة لا كاسد الانتيمون الثلاثة ويمكن المستعمل منها واحد وكذا يستعمل بهلة أو كسيد كلورور و كلورور الانتيمون المستعمل يقال له أيضا بروثاى أول كلورور الانتيمون والكلورور الانتيمون نيسك وزبدة الانتيمون وحريرات الانتيمون

(صفاته الطبيعية) هو أبيض ملب نصف شفاف قابل للتبلور ومنظره دسم وذلك هو سبب تسببه بالزبد وجميع في ١٠٠ درجة من الحرارة ويتصاعد فيما فوق ذلك بقليل وإذا تبلور كانت بلوراته منشورات مربعة القواعد وإذا عرض للهواء اصفر بجذبه الرطوبة

وطعمه كاوجداوه وعديم الرائحة

(صفاته الكيماوية) هو مركب من ٣ جواهر فردة من الكلوروجواهر واحد من الانتيمون وهو قابل للتطاير في الدرجة المتوسطة ولتشرب الرطوبة ويذوب في مقدار يسير من الماء ويتصلل تركيبه بجزء عظيم من هذا المذيب الى أوكسيد كلورور الانتيمون غير قابل للاذابة وهو الذي كانوا يسمونه تحت كلورور أو تحت ادروكلورات الانتيمون أي مسحوق الجارون والى حمض ادروكلوريك يذيب كلورور الانتيمون

(تحضيره) ينال بجملة طرق (فأولا) كان يحضر بأخذ ١٠٠ جزء من السليمانى و ٣٣ من الانتيمون المعدنى وهو معنى قولهم ٣ من السليمانى وجزء من الانتيمون يستحقان ويمزجان ويدخلان في معوجة من زجاج واسعة العنق يوفق عليها قابله وبقطران على نار هادئة فاذا وقف المسحوق في عنق المعوجة أذيب بتقريب فحم متقدله فينال الجواهر المذكور ويكون ماؤها قليل من الزئبق ويتحد أول كلورور الزئبق بالزئبق وانجذابهما بالتقطير وينقى من ذلك بتقطير جديد فالزئبق المحتوى عليه الانتيمون يتكون منه مع أول كلورور الزئبق مركب قليل التصاعد هو كلورور زئبق زرنيجى وإذا كان مقدار السليمانى زائدا يتغير الزئبق الى كلورور الزئبق يبقى نحو طابز يذو الانتيمون (وثانيا) تستعمل الآن طريقة روكيت وهى أوفر وذلك بأخذ جزء من كبريتور الانتيمون و ٣ من الحمض كلور ادريك عند بوشرد وجعل سويدان مقداره خمسة أجزاء فيدخل الكبريتور في مترس يوفق عليه أنبوبان احدهما كافية الشكل والاخرى مستقيمة طويلة ثم يوضع على تنور مصغر ثم يصب الحمض شيئا فشيئا من الأنبوبة الكافية وترفع الحرارة تدريجيا الى درجة الغلي وتحفظ نحو نصف ساعة ثم يترك الجهاز ليبرد ثم يصفى في جفنة من الصيني ويختر على حمام رمل حتى يبقى ثلثه ثم يوضع المحلول المتركز ليسب في اناء طويل ضيق ويدخل السائل الصافي في معوجة من زجاج يوفق عليها مترس ويقطروقطح الاجزاء الاول من الناتج مادام لم يسب فيها راسب بالماء وتنجى الاجزاء التوابع الى أن يجمد بالتبريد جميع السائل المقطر بالكتابة فحينئذ يغير المرسب ويوفق بدله مرسب جديد جيد الجفاف ويقرب زمنا فزمنا للطرف السفلى من عنق المعوجة فحم ممدحذرا من انسدادها فاذا تم التقطير يباع الناتج بتسخين المرسب على حمام مارية ثم يصب في قناني صغيرة طويلة ضيقة (وثالثا) استحسّن سويدان طريقة أخرى وهى أن يمر بنيار من الكلور على انتيمون معدنى فيقسم باذاته على الحرارة ثم طرحه في الماء ثم عملا به أنبوب به من الفخار ينقى على مكانون لجزوها المرتفع يتقبل الكلور وجزؤها السفلى يوصل بموصل يمر منه كلورور الانتيمون في قابله ويوضع قليل من النثار على الأنبوبة ليسهل سيلان الكلورور منها كلما تكون قال سويدان وأما استعمال هذه الطريقة لتحضيره ليجهز الى الاوكسيد اللازم لعملية الطرامير المقيى فاذا أريد انالة كلورور الانتيمون السائل المسمى بهن الانتيمون أخذ المقدار المراد منه وتركه معرضا للهواء حتى تظهر سبيلته فيحصل من ذلك سائل كثيف قوى القاعدية في الكي واستعماله أسهل من استعمال الكلورور الصلب لان امتصاصه للماء بطيء ولا يأخذ

الامايلازم لاذابته

(الاستعمال الطبي) زبدة الانعيمون من اقوى الكاويات والسهموم القتالة فلا تستعمل الا للكي فتوزن بسرعة قوية وتفتح خشكر يشه اكثر جفافا واضبط فحديد من البوطاس فتستعمل بالاكثر لكي الجروح الضيقة المتعرجة كجروح نهش الحيات المنكبة والمسحة فهي المفضلة على غيرها من الكاويات اذا كانت سائلة في كى مثل تلك الجروح وتستعمل أيضا لآتلاف القروح الفطرية ومن الاسطحة المتسوسة وشوذلك غير أن هذا الاستعمال يستدعي غاية الانتباه والحزم لانها تعد بسهولة بعيدا عن المحل الذي يوضع عليه نعم يمكن استعواضها مع المنفعة بالاوكسيد الابيض الزرنيخي الذي لاخطرفه لاجل آتلاف الانرار السرطانية وأيضا هي تقير بسهولة اذا لم تحفظ من محاسة الهواء أو لم تكن القينة المحتوية عليها جيدة السد بأن لم تكن سداتها من جنسها بحيث لا تكون النتيجة المرادة منها لازمة الحصول دائما ثم ان زبدة الانعيمون الصلبة وزيت الانعيمون أي زبدة الانعيمون السائلة متماثلان في التأثير تقريبا ولا يستعملان الا من الظاهر كما عرفت فاذا أدخل شي منهما في الطرق المضحية كان سماهما شديدا الفعل يلزم المبادر في علاجه بالمشروبات التي تكون أولامائية ثم قلبية قليلا بقدار كثير

(كيفية الاستعمال) توضع الزبدة على الجروح بفرشة أي قلم تفنيك أو بكرات من تفنيك ويلزم قبل ذلك أن ينشف الدم من الجرح مع غاية الانتباه لان هذا السائل يحمل تركيبها ومصحوق الجاروت يقطع الهمة منسوب للذي كشفه وهو الجاروت وبالطينية الجاروت فوس في الغلط تسببه الجاروت وهو يفصل من زبدة الانعيمون بواسطة الماء ويسمى أيضا أوكسيد كلورور الانعيمون وزيت الحياة ويلزم أن يذكر مجتمه في المقيسات

❖ (الحض الزرنيخ) ❖

يسمى بالعربية دهرج وسم السار والزرنيخ وبالاخرية أسيدار سنيوز وسنذكر في المتهات كليات مختصرة على المعدن نفسه المسمى بالاخرية ارنينيك وبالطينية ارسينيكوم وانما تكلم هنا على أكسيده ثم حظه المستعمل نهاية ما نقول هنا انه يتحد بأوكسيجين الهواء في الدرجة الاعيادية ويتحول الى تحت أوكسيد أسود ويحترق في الاوكسيجين اذا كانت الحرارة مرتفعة بشعلة كطلة اللون فيستكون حينئذ حض زرنيخوز ويمكن بواسطة أجسام مكسجة كالحض التري وتترات البوتاس أن يتحول مقدارا كبيرا من الاوكسيجين بحيث يصير حض زرنيخا فقد علم أنه يتكون من اتحاده بالاوكسيجين ٣ مركبات وأما اضرار هذا المعدن أو عدم اضراره فيذكر في المركبات الزرنيخية وقد ماه الاطباء لعدم معرفتهم بالكيمياء جعلوا المركبات الطبيعية للزرنيخ أصنافا له ولذلك جعلها أطباء العرب خمسة أصفروا هو أشرفها وأحمره في الشرف وأبيض يسمى زرنيخ النورة ودواء الشعر وهذا أخفها وأخضر أقلها وجودا وتعاو أسود أشدها حدة وأكثرها كبريتية وفيه شدة احراق وحلق للشعر كآل وأما المتأخرون فلتقدم علم الكيمياء عندهم وقفوا على تراكيب

تلك الاصناف وشرحوها في المؤلفات

وأما كاسيد الزرنج فعملها كثير من الكيماويين اثنين أحدهما أسود وثانيهما أبيض وظن آخرون أن الأول انما هو مخلوط الثاني بالزرنج المعدني وأن الثاني حمض حقيقي ومهما كان فالأكسيد الأسود الذي ذكره برزيلوس وليس له لعمان ويسهل حقيقته مسم على حسب تجربات رينول وليس له استعمال طبي وأما الأكسيد الأبيض فهو الكثير الاستعمال وهو الحمض الزرنجوز الذي يكون فيبوعا لعوارض كثيرة وهو المقصود لنا بالذكر هنا في الحقيقة ليس أكسيما وانما هو من خواصه كما ستراه

وأما خواص الزرنج فاثنتان الحمض الزرنجوز المسمى بالافرنجية أكسيد أرسينوز والحمض الزرنجي المسمى أكسيد أرسينيك فالحمض الزرنجي على حسب تجربات جييميرم قوي أشد سمية من الحمض الزرنجوز فلا يستعمل في الطب وانما يستعمل لتخضير بعض أدوية زرنجية كالمسقيات النوشادر

وأما الحمض الزرنجوز المسمى عند العرب بالاسماء التي ذكرناها وباسم شك يضم النشبن والهالك وغير ذلك فيوجد في الطبيعة بمقادير يسيرة ببعض محال من الارياض والموجود الآن بتجربة الارياضين مسمى غلظا بالارسينيك مستخرج من معدن الكوبلت الزرنجي بالتصعيد

(صفاته الطبيعية) هو يكون نارة مسهوقا مبيضا ونارة كتلا مندرجة ثقيلة بيضا أو مصفرة وغالبا معتمة من الخارج وشفافة زجاجية من الباطن وتزيد غلظتها بالتعرض للهواء فتصير بذلك كما قال جيور أقل ثقلا وأكثر قابلية للذوبان وجميع المؤلفين نسبوا لهذا الجوهر طعما حريفا كالأول لكن التجربات التي فعلت بايدمرغ سنة ١٨٢٧ عيسوية بسبب واقعة من وقائع الطب الشرعي تفيد أن هذا الطعم عذب ضعيف جدا فيه إفراز اللعاب بكثرة بل ربما ظهر كونه معدوما في بعض التجربات وهو عديم الرائحة وثقله الخاص ٢٧٣ إذا كان شفافا ويكون ٢٦٩ إذا كان معتما

(صفاته الكيماوية) هو مكون من ١٠٠ من الارسينيك أي الزرنج المعدني و ٣٢٢٨ من الأكسجين وهو قليل الذوبان في الماء وإذا ابتليت دائما واحدة كما شاهد ذلك جيور فثابت جز من الماء تذيب في الحرارة الاعتيادية ٦٩ من الحمض المزجج وفي درجة الغلي ٦٨ و ٩ والسائل بالتبريد يسك ١٧٨ و ١٠٠ جز من الماء تذيب في الحرارة الاعتيادية ٢٥ من الحمض الزرنجوز الذي صار معتما وفي درجة ١٠٩ تذيب ٤٧ و يبقى في السائل بعد التبريد ٢٩ وقال واواسور هو يذوب في ١٣ من الماء الغلي ٨٠ من الماء البارد وذلك المحلول يحمر صبغة عباد الشمس ويذوب أيضا جز يسير منه في الكحول والزيوت وإذا ألقى على فحم متقد تصاعد وخرج منه دخان أبيض فحين رائحته ثومية ناشئة من الزرنج الذي رجس بالفحم لحالة المعدنية فإذا سخن بدون ملاسة جسم له شراة للأكسجين فان البخار يكون عديم الرائحة وإذا سخن مع فحم وقليل من البوطاس أو الصود تحتل تركيبه أيضا فيتصاعد الزرنج المعدني وهو يتحد بالأكسجين

فتتكون من ذلك الملاح تكون نسبة أو كسجين القاعدة فيها لاو كسجين الحمض كسبة
واحد لواحد ونصف

(تخصيره) يحضر بحرق معدن الكوبلت الزرنيقي فالحمض الزرنيقوزيت يساعد ويرسب
على جدران المدخنة ويتبقى بالتصعيد من جديد

(الجواهر التي لاتوافق معه) ماء الكلس ونترات الفضة وادرو كبريتات البوتاس
ومطبوخ الكينا ونحو ذلك

(التأثير الحمضي والسمية) اذا وضع من الظاهر أثر ككاشو شديد ولذا يستعمل

في الاستعمالات المحتاجة للكي واذا استعمل من الباطن بمقدار كاف للتسم كان من

أعظم السموم الخطرة جدا ولذا ينهى عن بيعه للعامة ولا يعطيه الاقربا ذينون والعطارون

الا لاطباء الامضاء فاستعماله من الداخل ينتج قولنجات مهولة وقباضا وعاور قابا ردا

واهترافات وغير ذلك ثم الموت وعلاج التسم الزرنيقي هو الاستقاء بالطرطير المقي ثم على

حسب تحرييات بوشرده وسندراس يعالج بما يصح أن يكون ضد التسم بهذا الحمض

وهو بيروكسيد الحديد الادراقي الرطب وبيروكسيد الحديد الادراقي الجاف أى زعفران

الحديد المفتح وبيروكسيد الحديد الرطب قال بوشرده وأما كيفية استعمالها والمقادير

التي يلزم أن تعطى بها فنظن ان أبسط الوسائل بالنظر لمدايف بيروكسيد الحديد أو بيروكسيد

الحديد هو انزادها بماء شدة تجلد كاهما محفوظان في بيوت الادوية فمدايف أى واحد

منهما في قليل من ماء سكرى ونظن أن من المنافع اتباع هذا الاستعمال بلجلة أو كواب من

ماء قازولغمشة في الفمات لاجل تحريض القي وتسهيله فذلك السائل يغسل المعدة

ويسهل تأثير مضاد السم على جميع أجزاء الجوهر بحيث يستولى عليها ويأخذها وأما بالنظر

للمقادير فنبت من تجرباتنا أن ٦٠ جراما من مدايف بيروكسيد قد تكفي ضد الثلاثين

سج من الحمض الزرنيقوزي أنه يلزم ١٢٠ جم من مدايف بيروكسيد الحديد الادراقي

الرطب لانه مثل تلك النتيجة علاجا للحمض المذكور ٨٠ جم من بيروكسيد الحديد

الادراقي الجاف يظهر انه يتكفي علاجا للثلاثين سج من الارسينيك وأما بالنظر للزمن الذي

يمكن استعمال مضاد السم فيه بنقطة فنظن أنه كلما كان اعطاء المضاد في زمن أسرع كان

التجاح آكد ومن المناسب مع استعمال مضاد السم أن يتر بلسوقات خردلية على أسطحه

كبيرة من الجسم لتنادى بها الحرارة للسطح ثم لاجل المساعدة على تحصيل تلك الغاية

يؤمر باستعمال المعرفات والدايكات الجافة بالقليل الحار فاذا نيل الانفعال المراد صغ

الاتجاه للمشروبات المدرة التي مدحها ذلك أو رقيلا وغايتها سهولة خروج الزرنيق

المعص من طريق الكلتيين ولاتنس أن امتصاص هذا الجوهر سريع فيلزم المبادرة

بإخراجه بالقي ثم اعطاء مضاد السم ومقاومة العوارض الثانوية قال بوشرده

في دستوره هناك طرق تعارض وجوده الاولى طريقة الافصاد والثانية المقوية المنبهة

والثالثة المدرات فيمكن أن يحصل من كل منها في أحوال مخصوصة منافع خاصة فاذا

ضعف التفاعل وطال دور البرد وسقوط القوى كانت المقويات والمنبهات وحدها هي التي

يلزم استعمالها أما اذا كان التفاعل أكيدا شديدا فان القصد يصح كونه أنفع بتقليله من

البنية كية الجوهر السمي الذي خرج منه عسر طول المدة ويكون ينبوعا للعوارض
ويلازم أن تنبهك على أن الفصد يبدو كونه مناسبا ولكن لم نؤكد في طلبه الا لكون التسمم
الزرنيجي مرضا له كغيره من الامراض الاخر اوجه وأدوار في المناسبة ولا يمكن أن يتصور له
من الابتداء علاج متائل في جميع الاحوال وأغلب التسممات بهذا الجوهر ناشئة من
الغلط فيه وأما غشه بغيره من الجوهر فتأخر ومع ذلك ذكر يومه أنه رأى مخلوطا بثلاثة
أرباع وزنه من الطباشير وإذا حوّل إلى مسحوق جاز أن يظن كونه سكر أو دققا وان كان
أقل منهما واما قريبيد ذكر والهرائح وطعما ولونا واصفا له فحرم من هذا الغلط المم
(الاستعمالات الدوائية) سبأني لساني بحث المنبهات كلام كل في استعمال الزرنيجيات
عموما نهاية ما نقول هنا أن هذا الحض فاعده لساحق وبجانب زرنيجية تستعمل كأدوية
مختكرة علاجاً للسرطان خصوصا ونوعها الاطباء بتقوعات مختلفة وذلك كالمسحوق
الذي ذكره رسالت في مختصر مباحثه في علاج السرطان ويتركب من الزنجفر ودم
الاخوين والحض الزرنيجوز كما ستعرفه في التراكيب وكذلك عجينة فريز كرم التي تتوعد
كثيرا إلى تقوعات لم تزل مستعملة في الاحوال المذكورة وأول من شرح وضع العجينة
الزرنيجية بطوكس وذكر لزوم ايدال الزنجفر يسبقون هولندية واستعمل اللعاب لضم تلك
الجواهر بعضها ولا يشك في الضاعلة العظيمة لها وقال ان المسد كروفي كتب المركات يكاد
يكون عديم الفعل قال مسيره سمعنا من قول ربي في الجمع الطبي أنه تسبب دم الاخوين
خاصة منع امتصاص حوض الزرنيج اذ ذلك الامتصاص ينبوع لعوارض شوهده أحيانا
حصولها من استعمال هذا المخشكر ويدخل هذا الحوض في مركات أخر معدة لاستعمالات
شبيهة بذلك كساحيق بطامند وبلا كيت ومرهم هلمند الذي أشهره حاكم البروسيا
ولا يختلف بالذات عن مسحق فريز كرم ومضاد السرطان لدادود صون وصحيح جوى الذي
كان مستعملا بانكثيرة وصحيح شفتي المستعمل بفرانسا وقتائل مختكرة وغير ذلك
أما من الباطن فكان هذا الحوض المحلول في الماء مستعملا أحيانا ولم يزل إلى الآن كذلك
بالهند في علاج أمراض وسيا الحيات المتقطعة المستعصية ودوا ملوفقر الذي يصلح به كل
نوع من السرطان انما هو محلول في قح من هذا الحوض في رطلين من الماء المقطور يستعمل
ذلك من الباطن بالملاعق في لبن محلى بشراب دياقود أى شراب الخشخاش ومن الظاهر
غسله أو بمجموع لب الجزر والحبوب الآسيائية أى المسوية للآسيا المستعملة في الهند
علاجاً للجذام الدردي وفي فرانسا كما فعل بيت علاجاً لأمراض جلدية مختلفة تحتوي كل ح
منها على جر من ١٠ أجزا أو ١٢ من قح من الحوض مع القاميل الاسود والحبوب
الزرنيجية لبرطون تحتوي كل ح منها على جر من ١٦ جزاً من قح من الحوض بمجموع
الافقون أو الصابون الطبي وحبوب طحجور التي مدحت لعلاج نهش الحيوانات المسمة
يحتوي كل منها على ما يقرب من ربع قسمة منه وصحيح بلنيز الذي كانوا يأمرونه به
في علاج الحيات المتقطعة يدخل هذا الجوهر فيه بمقدار جر من ٢٤ جزاً من قح تقريرا
لكل ٦ قح أو ٨ واشتهرت أدوية سبعة كانت مستحضرات من الحوض الزرنيجوز

ويدخل ذلك الحوض في بيوت الادوية لتحضير صبغة قولبر وعومالكل مركب زريني
والفضل من الحرق السريع لهذا الحوض مع التبريد كانت مستعملة لعلاج القروح الرديئة
الطبيعية والماء الزريني المستعمل في الاحوال المذكورة انما هو نوع ارسينيات البوطاس
الذي سقط في السبولة بتمرب الرطوبة وهناك مركبات شبيهة بذلك تسمى بالزيت الزريني
الثابت والزبد الزريني وغير ذلك وتلك أسماء كانت تطلق على كبريتور الزريني
(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل هذا الحوض محلولاً وجبوا ومسحوقاً والقلب كونه
مركباً أي مجتمعاً مع غيره من الادوية ويلزم أن يتبدأ استعماله بمقدار ٢ حج
أي ١/٢ من قح ولا يجاوز المقدار ٥ حج أي قح واحدة وذلك المقدار الكبير يوزع عادة في
مدة النهار على عدة مرار في علاج الجبان المقطعة وتقل العوارض التي قد تنتج منه عند
الغلق ألزم الاطباء أن لا يركبوا أدوية الا عند العمل والاحتياج فالجبوب
الاسيائية تصنع بأخذ ٥ حج من الحوض الزينفور المدقوق و ٦٠ من الفلفل الاسود
و ١٠ من الصمغ العربي ومقدار كاف من الماء يهرس الفلفل والحوض في هاون من
حديد زمني مطبوخ يضاف له الصمغ والماء وتقسم الكسلة ١٢ ح ذلك ح تحتوي
على ٤ حج من الارسينيك ومن المهم استدامة تهوين الحوض والفلفل زمني لا حتى
ان الحوض يتقسم باستواء في الكسلة فاذا عمل العمل في كسلة أكبر من ذلك يقلل
لم يلزم التوقف في عمل هذه العملية في بعض ساعات والمقدار من ذلك في اليوم حبة ويزاد
تدريجاً الى حبتي واحياناً الى ٢ وجبوب الحوض الزينفور المستعملة بمارستان نكبر
تصنع بأخذ ٥ حج من الحوض و ٥٠ من الشايمنج ذلك حسب الصناعة وتعمل ٢٠ ح
والمسحوق الزريني لفر كزيم أو لرسولت يصنع بأخذ ٢ حج من مسحوق الارسينيك و ٢ من كل
من دم الاخوين ومجروش الزنجفر عن ذلك وهذا المسحوق يستعمل لكي القروح السرطانية
ففي وقت استعماله يعمل عجينة بالاعاب أو بالماء المصعق قليلاً ولا تنس أن هذا التركيب
المذكور في المستور يكون مقدار الارسينيك فيه كبيراً وأما تركيب فرير كزيم
هناك فالزنجفر فيه واحد فقط والزنجفر ٥ ورماد النعال القديمة ٦ وأما تركيب
رسولت ففيه واحد من الحوض و ٨ من دم الاخوين و ٦ من الزنجفر والمسحوق الزريني
ليسطامنديصم بأخذ ٨ من الاقيون الخمام و ٤ من الارسينيك الايض يمزج
المسحوقان ويذابان في بودقة ثم يحق الناتج ويضاف له حسب الامر الطيب الجراح من
خلاصة الاقيون من جز الى ٣ اجزاء وارههم الزريني يصنع بجز من مسحوق الارسينيك
الايض و ٨ من الشحم المخلو يمزجان ويستعملان والطلاء الزريني لودور يصنع
بجز من مسحوق الارسينيك الايض و ٨ من زيت الزتون وتعالج بهما القروح الرديئة
الصنمات

✦ (كلورادرارمين) ✦

يسمى أيضاً كلورادرارمين وزبد الطارمين وهو جوهر أبيض كأقارب للذوبان

ولتشرب الرطوبة ويذوب جيداً في الماء الذي يغيره الى ادر وكاورات وفي الكزول والاتير
وغبر ذلك ولا يتساعد الا في الحرارة الجراء وينال اما بتقطير الخلاصين المحلول الى برادة مع
وزنه أربع مرات من بيركلورور الزئبق واما بتبخير محلول الخارصين في الحوض ادر وكلوريك
الى الجفاف ولكن يظهر أن هذين الساتحين غير متساوين لان الاقل الذي كان يسمى زبدة
الخارصين طياراً على حسب ما ذكر دافي وكيفية التحضير المناسب أن يذاب الخارصين في
الحوض ادر وكلوريك التجري ويضاف على المحلول قليل من الحوض تترك لاجل أن يجعل
الحديد الذي معه في حالة تبر وكسيد ثم يضر الى الجفاف في جفئة من الصيني لاجل طرد
المقدار المفرط من الحوض فيجذب على كلورور الخارصين في الماء ويلقى فيه قليل من الطباشير
وبعد ٢٤ ساعة يرشح ويخرج من جديد الى الجفاف فعند ذلك ينال كلورور يحتوي على
مقدار يسير من الماء ومنفعة الحوض تترك لتصير الحديد الى بير وكسيد وأما الطباشير
فبسر اذا فعل على البارد ولا تأثر له على ملح الخارصين نهاية أنه يكون محتوياً بحيث يسهل على
بعض آثار من كلورور الكليوم وذلك قليل الاحتمال

وهذا الجوهر اذا وضع من الظاهر كان كاليا حقيقياً كما ذكر ذلك هناك حيث جربه في الوجحات
والفطر الدموي والبثور الخبيثة والقروح الزهرية السرطانية المنظر وضله على السليمانى
الا كالوتفات الفضة ونحو ذلك فاذا وضعت طبقة من مسحوقه على الاجراء المريضة
وحفظ ذلك بلصوق لزنج منج منها بعد ست ساعات أو ٨ خشكرشة بيضاء ستجابه قشره كسط
بعد ٧ أيام أو ٨ وتترك بعد هابر حاجيد الطبيعة يلصم بسرعة ويشد الاحتياج
لوضع ثاب ولكن لا خطر فيه لو وقع ولذا خلط بجسم شمعى أو استعمل محلولاً مركزاً
في الماء أو الكزول أو الاثير فانه يقوم مقام الطرطير وينتج صفعات حمرة وصفعات مخصوصة
وتفجج مع جراح عديدة تستقيم سريع محلول الخارصين في الحوض مر بانيك الضعيف الذي يمد
بعد ذلك أيضاً بالماء مدة كافية فكان من الظاهر غلة وأعطاه من الباطن نقطان في حالة
ناور خنازيرى وذلك المحلول بقي أيضاً اذا اريد في المقدار واستعمل الطبيب استانيلى
هذا الكلورور مندى بتشرب الرطوبة علاجا لالوجاع الانسان فيدخل في السن ويفطى بقطن
ولكن أكثر ما كان يستعمل هذا الجوهر سابقا من الباطن لاضادة التشنج بعقداد يسير
فالطبيب مولير أعطاه مع النجاح بمقدار قرح وكرر ذلك أربع مرات في اليوم علاجا لرعدة مع
احتباس طمث وكان ذلك متسببا عن فزع وذلك المقدار يقرب للعقل أنه لا يبل من الخطر
واتفق أن شقيقة دورية متعصية انقادت على يد مريك بضم الميم لاستعمال هذا الجوهر
تدريجياً من قح الى قح ونصف واستعمله ذلك مع المنفعة علاجا لصرع وخصوصا
في الرعدة والالوجاع العصبية الوجهية وسما بمحلوله في الاثير بمقدار قح في ٤ م من الاثير
المرياني ويعطى في الابتداء ٥ ن كل أربع ساعات في قليل من ماء كبرى وبشاهد أنه
اذا استعمل بمقدار كبير فانه ينتج عوارض ثقيلة كالآلام والحرارة المعدين والغثيان والقيء
والقلق والكرب وصفر النفض وسرعته والعرق البارد والغثى والحركات التشنجية وغير
ذلك وهذا الاثير الخارصينى يستعمل كثيراً في بلاد النمسا واستعمله أوفلند وتركيبه في

الاقرباذين العام لجردان التابع في ذلك لكتاب مونوموس يختلف جدا عن التركيب الذي
كرناه لانه يذكر فيه $\frac{1}{4}$ ق من ادروراكورات الخارصين الجاف لاجل ق من الكحول
الخالص ٢٠ ق من الاثير الكبيرتي ومع ذلك فالقدار من ٤ ن الى ٨ ويستعمل ذلك
مرتين في اليوم وله اثير تركيب آخر فيؤخذ جزء من كل من الكورور والاثير الكبيرتي
وجزآن من الكحول يمزج ذلك حسب الصناعة ويستعمل نقطيا كدواء مضاد للتشنج
ومن مزاياه عينة الطيب تكون المتنوعة الى ما يذكر

غرة ١ خ كورور الخارصين الجاف ١

دقيق ٤

غرة ٢ خ كورور الخارصين ١

دقيق ٣

غرة ٣ خ كورور الخارصين ١

دقيق ٤

غرة ٤ خ كورور الخارصين ١

دقيق ٤

وبعد ان يحول الكورور الى مسحوق ناعم يخلط بالدقيق ويقسم المسحوق الناتج من ذلك
الى جزأين ويضاف على أحدهما قليل من الماء ليصل منه عينة يخلط بها الباقي من
المسحوق المركب ونجني باليد ليتم المزج وتحول بواسطة آلة نشابة الى ور يقلى سمكها
من ميلتر واحد الى تسعة ثم تقطع قطعاً بمقادير مناسبة واذا اخيف على العينة قليلاً من
كورور الاتيون اكتسبت قوام الشمع اللين وسهل تطبيقها على الاجزاء والاعضاء حيث
يفضل وضعها كذلك في الاورام السرطانية النخينة الغير التساوية فيؤخذ جزء من كورور
الاتيون ٢ من كورور الخارصين ٥ من الدقيق يمزج ذلك حسب الصناعة

❖ (الاوكسيد الاحمر للزئبق) ❖

من المعلوم أن للزئبق يعرف له أوكسيدان أحدهما أسود مكون كما قال سويران من
٩٦٢٠ من الزئبق و ٢٨٠ من الاوكسجين أو كما قال ميره من ١٠٠ من الزئبق
و ٤٥ من الاوكسجين ويسمى أول أوكسيد و يروفوكسيد وهذا لا يوجد الا متحداً
بالحوامض على شكل أول أملاح وينال كما قال دنوفان بوضع أول كورور الزئبق مع
مقدار من غمر طمس محلول البوطاس على الباردمع أنه انما يحصل من ذلك مخلوط من زئبق
معدني وثاني أوكسيد من المحقق أن يقال كما قال جيبورمقي رسب راسب من ملح الاوكسيد
الاول بقلوى على البارد وعلى الحرارة فكان الراسب المتألف مخلوط زئبق معدني وثاني
أوكسيد وقيل استعمال هذا الاوكسيد منعزلاً وسيأتى لنا كلام فيه عند ذكر الزئبقيات
في الادوية المفيرة أو المؤثرة على الغدد وثانيهما أجر مكون من ٩٢٦٨ من الزئبق
و ٧٥ من الاوكسجين أو كما قال ميره على سبيل التقريب أوكسجينه مزدوج مافي

الأكسيد الأول ويسمى ثاني أكسيد ودون أكسيد وهذا الأكسيد الثاني المسمى
بالأكسيد الأحمر الزئبق والراسب الأحمر الزئبق ناتج من الصناعة ولا يوجد في الطبيعة أقله
بمقدار كبير يعرفه ٣ أصناف الأول الراسب الذاتي الذي كان يعرفه جبريوت على
طريقة بوال بتعريض الزئبق زمن طويلاً للهواء مما ساه في درجة الغلي فيكون هذا الراسب
على شكل صفحات صغيرة جرداً صعبة وهذا هو أنقى الجميع والأقل استعمالاً والأخطر فإن
فبريس شاهد أن استعماله من الظاهر أنتج التلعب والثاني نال بتعريض ثاني كاوور
الزئبق أو أملاح بيروكسيد الزئبق بقلوي وهو دائماً أصفر كثيراً وقيل لأنه في حالة أدات
أي مائي وبكاد لا يستعمل ونهاية ما يصنع منه الماء الأكال الأصفر الذي سذكروه والثالث
الراسب الأحمر وهو الأكثر استعمالاً نال بتعريض تدرات الزئبق لحرارة كافية لتحليل
تركيب الحمض النتري ولكن غير كافية لتصادم الأكسجين ويكون كذلك جامع أشكال
الأصفر والأصفر البرتقالي والأحمر البرتقالي على حسب الكيفية التي حضرها والحق
يزيد في صفوته وكانوا سابقاً يحرقون روح النبيذ جلة مرار على هذا الأكسيد لأجل
تأطيفه فيحصل من ذلك ما سموه بالدواء السري المرجاني أو الراسب الأحمر اللطيف ولكن
إذا حضريه جداً بأن لم يكن فيه تدرات وذلك لا يحصل دائماً فإن الموجود في حوانيت البيع
كثيراً ما يحتوي على تدرات غير محمولة التركيب كما شاهد ذلك فودريه فاته يكون لطيفاً كما
أكد ذلك هذا العالم ويمكن استعماله بدون خطر في علاج الزهري

(الصفات الطبيعية للراسب الأحمر) هو يكون ككتلة مكونة من فلول صغيرة لونها أحمر
برتقالي ومصفوفة يكون أصفر أترجياً إذا كان محتوياً على ماء وأحمر مصفراً إذا كان خالياً
من الماء وهو عديم الرائحة وطعمه كالمعدني واضح بوضوح له الماء الذي يوضع فيه
(الصفات الكيميائية) قد عكست تركيبه فيما سبق وهو قليل الأذابة في الماء ويحضر شراب
البنفسج ويحلل تركيبه شيئاً فشيئاً أو بتغير بالضوء المباشرة وبجميع الأجسام التي لها
شراعة للأكسجين وإذا سخن إلى الحرارة الحمراء تحلل تركيبه وتصادم الزئبق فيحصل منه
أكسجين في غاية النقاوة وبالحمض أدروكاوريك وأدروسيانيك يتحول إلى بيروكلورور
وسيانورالزئبق وهو قاعدة أملاح الزئبق العظيمة الاهتمام

(تحضيره) يحلل تركيب أزونات الزئبق بالحرارة فتؤخذ أجزاء متساوية من الزئبق والحمض
أروتيك الذي في ٣٥ درجة من الكثافة يوضع الزئبق في مقعر مسطح القعر موضوع
على حمام رمل ثم يصب عليه الحمض ويترك ليؤثر على الزئبق بمساعدة الحرارة فإذا انقطع
التأثير سخن بلطف لتصل المادة إلى الجفاف أولاً ثم يدوم على التسخين لأجل تحليل
التدرات وتحويلة إلى الأكسيد الأحمر الزئبق ونجاح العملية ناشئ من اتقان
النار اتقاناً مناسباً والعادة أن توضع جلة متارس على حمام رمل واحد سخن بالنشب
وتوجه النار من جهة إلى أخرى على حسب ما يشاهد من كون العملية أكثر أو أقل
تقدماً في بعض المتارس مما في البعض الآخر ويلزم استدامة أية النار إلى أن لا تصاعد
أبخرة تنورزية وإنما كان حيث أن هذه الهيئة تصير في آخر العملية أصعب استكمالاً ينبغي

من ذلك مرهم ريجان المستعمل مع النجاح في الامداد المزمنة ويكون الراسب أيضاً جزءاً من مرهم ديزول الذي هو أقوى من السابق وكذلك المرهم الرمدي لرشير والبلسم الرمدي لستيف حيث يجمع مع أزهار الخارصين وكذلك من مرهم آخر ومن القطور الجفاف المذكور في دستور المارستانات وغير ذلك وقد عرف والى أن فيه خاصة إيقاف تخمير الزئبد يبقى ٢ قح لاجل ٢ ط من عصير العنب

(الاعمال الاقرباذنية). الماء الاكال يحضر بأخذ ١٠ سيج من السليمانى الاكال و ٣٠ جم من ماء الكلس فيحل السليمانى في مقدار يسير من الماء ويمزج بماء الكلس فيحصل راسب هو أدراة بيروكسيد الزئبق وعند استعماله يحرك و يغيره على القروح الزهرية فاذا زاد مقدار السليمانى على ٢٠ سيج ثلاثين جم من ماء الكلس فانه يتكون من ذلك أوكسيد كلورود الزئبق ويبقى في السائل كلوراد راجيرات الكلس أى زئبقات الكلس الكلورى والطلاء الاسمر يحضر بأخذ ١٦ جم من الطلاء الباسلى وجم واحد من ثاقى أوكسيد الزئبق فيسحق الراسب الاخر ويضاف له المرهم الباسلى شيئاً ويصون ليكون المزج تاماً و مرهم ليون المسى يرهم الاوكسيد الاخر للزئبق يصنع بأخذ جزء من الراسب الاخر و ١٦ من الطلاء الوردى ويمزج ذلك وهذا المرهم شهير جداً لمقاومة التهاب المزمن في الاجفان و مرهم ريجان عند بوشده يصنع بأخذ ١٨ جم من الزبد المقسول بماء الورد و ١ سيج من الكافور وجم واحد من كل من الاوكسيد الاخر للزئبق وخلات الرصاص المبلور فيسحق الاوكسيد و ملح الرصاص مع الانتباه ثم يضاف لهما الكافور الذى يسحق أيضاً بواسطة بعض نقط من الكحول ثم الزبد ثم يهرس ذلك زمان طويلاً على مسحة من السماق وهذا المرهم له فاعلية عظيمة في الامداد المزمنة فيدخل منه كراس دوس في العين وقت المساء عند النوم ويصح أن لا يوضع فيه الرصاص وانما يوضع من الكافور بقدر الاوكسيد الاخر و مرهم دسول يصنع بأخذ ٤ جم من كل من الاوكسيد الاخر والتوتيا المحضرة وخلات الرصاص والشب المكلس و ٦ سيج من السليمانى الاكال و ٢٢ جم من المرهم الوردى يمزج ذلك ويهرس زمان طويلاً على رخانه من السماق ويستعمل هذا المرهم علاجاً للامداد المزمنة والمرهم المضاد للرماد بوترن يصنع بأخذ ٢٠ سيج من الاوكسيد الاخر للزئبق و ٠٠ سيج من كبريتات الخارصين و ٢٢ جم من الشمع الحلو يمزج ذلك ويستعمل

♦ (التاسع و ستغرات) ♦

يلزم أن تذكر هنا الجواهر الخمسة التى لها استعمال وأول كلامنا يكون في الخامس المعدنى ومن المعلوم أن معدن الخامس كثير الوجود في السويد والجاروسير يا وغير ذلك فيوجد كثيراً في حالة أوكسيد أو كبريتور وهو المسعى بريت أو هيئة أسلاخ ويستخرج غالباً من كبريتور بالتحميمات المتتابعة والغعم ومفاته مشروحة جيداً في علم الكيمياء انه ما تقول هناك معدن معروف أحروردى قابل للطرق والسحب الى سائل وهو أنقل من الماء

بثمان مرات أو تسع ويسهر من الهواء وبثا كسد ولم يلبث قليلا حتى يغطي بطبقة مخضرة هي
تحت كربونات النحاس وهي نوع زنجار يحمل بنفسه وإذا عرض للحرارة القوية تأكد
سريعاً وتحول إلى أول أكسيد ثم إلى ثاني أكسيد وتتفصل منه حينئذ شورهى أحد
ما يسمى القدماء أبسطوس أى النحاس المحرق ولا تأثير للماء على النحاس ومثله اللبن
والقهوة والشاي والقشع ولكن قد يوجد للماء ما كث في أواني النحاس طعم كريه ربما
دل على أنه أذاب من المعدن شيأ وإذا لامسه النجم فإنه يوكسده ويخضر إذا فيه كما
أن روح النوشادر يوكسده ويذيبه وإذا تأكد اتحاد الجوامض وتكونت من ذلك
أملاح يستعمل منها كثير في الطب كما سترام وينضم بعمدان أخر كالخارصين والتصدير
والفضة والذهب والزرنيخ وغير ذلك ويتكون من ذلك محلولات عظيمة الاهتمام لكن ليس
لها استعمال في الطب وإنما تستعمل في المنازل والمدن مثل النحاس المسحوق به أى مخلوط
المعادن والنحاس الأصفر ونحاس النواقيس والكاسات والصاجات والبرجان والتيجان
والمدايع وأنواع المعالجة وغير ذلك ومن هذا المخلوط أيضاً النحاس الأبيض المستعمل
في معامى المرايا وأحياناً يخلطون به منظر الفضة وذلك ربما أدى إلى خطر لأن ياشه ناشئ
من خلطه بالارسينيك أى الزرنيخ المسمى ثم إن النحاس في حالة كونه معدناً ليس له فعل
واضح على البنية بخلاف أكاسيده وأملاحه فإن معظمها بل كلها صم ولو عتقد أن بعض محام
وتأثر من الماء والهواء والحرارة والأجسام السامة والجوامض القوية والخل والنيش
ودم الحيوانات والماء المالح ونحو ذلك بحيث يكون ذلك في الغالب ينشأ عن انتقال العوارض
الناتجة من الاستعمال الاعتيادى لا وانى النحاس كل يوم في تحضير الأغذية والأدوية
فلاستعمال هذه الأواني يستدعى من يد الاتباء وخصوصاً للمرضى لكونهم أقوى حساً
وتأثر من غيرهم ومن المحقق أن سكان المدن الذين يستعملون هذا المعدن في مطابخهم
يدخل في بطونهم كل يوم مقدار يسير من النحاس مؤكسداً وفى حالة ملهية وربما حدث من ذلك
آفات مرضية كثيرة في طرقهم الهضمية وعوارض كثيرة خفيفة يبق حبيها في الغالب مجهولاً
وان المخلوقات المخضرة في تلك الأواني وان لم يحقق إلى الآن فعلها الكيمائى عليها يوجد لها
في معظم الأحوال طعم مخصوص كريه فلذا يفضل عليها أواني الفخار والصيني والزجاج إذا
كانت المشروبات حضية أو زينية أو ملهية وأقله أن لا تترك السوائل فيها تبرد وتقيم زمناً
طويلاً والعوارض التي تسبب من ازدراء المستحضرات النحاسية تقرب من عوارض
الالتهاب في الطرق الأولية حيث يكون هو الينبوع لها وعوارض التهيج العصبي التابع
لهذا الالتهاب هي التي هو الوجه المعدى والقولنج والإسهال المصلى والدلم والضميرجة
الحجاب الحاجر والصداع الشديد وصغر التبرز وضيقه وفواتره والقش والتشجات ونحو
ذلك ومن اللازم لعلاجها أذاباً السم ثم قذفه بالي إذا كان من درء عن قريب فإن مضى
زمن يمتص فيه السم لكثرة الملطقات منقعة أحياناً بالافينيون ثم تعالج العوارض
الالتهابية التابعة لذلك مع جودة التدبير الغذائى نهاية ما شوهد أن الذى قد تطول مدته
أحياناً في عصب المزاج مع استعمال الملطقات والافينيون ومضادات الالتهاب كما شوهد

ذلك في بنت صغيرة عصيبة ولكن زال منها حالها بعد ازدرادجر يسير من نيداسانيا وقد
ذكروا أدوية كثيرة مضادة للتسمم بالمستحضرات النحاسية كالزيت الطيارة والخل
والادرو كبريتات واعتبروا السكر بأنه دواء خاص لذلك ومدحه وقال في التسمم بالزنجبار
ومرجه أورفيلا وأولامع بعض نباح ثم ظهر له أنه ليس له فعل مخصوص وإن نفع بعد انقذاف
السم لتسكين التهيج المعدي ووضح بعضهم هذا بأن له فعلا كيمياوياً يتساعد المحض الخلي
ويظهر المحض الكبروني الذي يتكون منه مع أو كمد النحاس كبرونات ويظهر أن الزلال
أنفع من ذلك كما قال أورفيلا وفوجيل فإنه يحلل تركيب املاح النحاس ويكون راسباً غير
قابل للاذابة ولا تأثيره على البنية الحيوانية وذكروا أيضاً برادة الحديد الناعمة حيث
تحلل تركيب أملاح النحاس القابلة للاذابة وتعيد النحاس لحالته المعدنية وقال ميري في
الذيل أن الوسائط الموصى بها لمعارضة التسممات باملاح النحاس كالسكر والزلال والحديد
المعدني الناعم السحق وغير ذلك يلزم أن يفضل عليها بروتو كبريتو الحديد الادرواني لأن
فيه ما عدا ذلك قوة تحليل تركيب سموم آخر كثيرة معدنية يمكن أن تكون مخلوطة بالنحاس
كاملح القصدير والزنون والرصاص والزئبق والفضة والذهب والمحض الزرنيخوز وغير
ذلك قال وما ينفع في تلك التسممات كأدوية مطلقة لا كمضادة للتسمم برادة الحديد المسحوقة
التي أوصى بها دوماس مخلوطة بالعسل ويساخن البيض المضروب بالماء ودقيق الحنطة
المعلق في الماء والماء السكري وشو ذلك

ويظهر أن النحاس ومستحضراته استعملت في الطب من زمن قديم من الباطن والظاهر
ولكن بعد ذلك هجر استعمالها بالكلية إلى أن جاء استسريو بال وبويراف ونهرو الناس
على خواصها العلاجية فظهرت تجربات عديدة ودعاوى تركت الآن أيضاً غير أنها صيرت
شرح هذا المعدن طويلاً ولكن بقيت موضوعاته الطبية محدودة ويظهر أن أغلب مستحضراته
متشابهة الخواص فعلى حسب المقدار وكيفية الاستعمال يمكن أن تؤثر كمنبه أو منطفئ أو
أكل ومن الباطل كقبي أو صهيح للطرق الآتية أو كمنبه عام للعجموع العصبي والدموي
بل اللينفاوي ومدحوها بالاكتر لعلاج الصرع والمداة الزهري والسرطان والسل
ومن الظاهر في القروح الدبثة والسيانات العتيقة والارماد المزمنة ونحو ذلك وسندكر
في شرح كل مستحضر نحاسي ما يلزم له من تلك الاوضاع وتقول هنا النحاس المعدني
سعة الحرارة أكثر من الفولاذ وذلك يصيره كاوياً وقشياً أشد كاوياً من ذلك الفولاذ ويفضل
عليه يقيناً في العمل الذي يعمل به المرحصون في علمية الاتهام وكانوا يحولونه إلى صفائح
رقيقة ويجعلونه مدر البول مكثر ألعاب وأعطاه كثيرون علاجاً للعضة الكلاب الكلبة
والخوف من الماء إذا اتضع ومنهم من جمعه حيث مد مع برادة القصدير ووجدوا النحاس
المبتور والمستعمل بمقدار فحتم في اليوم نافعاً في علاج الآفات الخبيثة وسما القروح
الاكلة الزهري بل قد يستعمل الناس في بلاد الصين أساور من النحاس ويرعون أن ذلك
علاج للثال ويعالج المالبزق قروح سرقهم بصفايح من النحاس يضعونها عليها وتلك
خواص تبعد حقيقتها نهاية أن النحاس النقي لا توجد فيه الاخطار التي ذمموه له وبشت

ذلك الازدواد العارض لقطع من النحاس وتجربيات درووار التي منها أنه أعطي للكلاب
من برادته الى ق فلم يحصل منها شيء وأتماما ذكره برطال من استثناء استعمات فيه
برادة النحاس مجزوجة بخبز خال من الخبز فحصل من ذلك في وقولجات شديدة فقد لا تكون
تلك العوارض ناشئة من الدواء أو أن الدواء نفسه كابد بعض تأكده قبل أن يستعمل وإذا
جمع النحاس مع الزيت أو الشحم كان عديم النفع على حسب تجربات درووار مع أن الشحم
يؤكده وقد وجدت آثار من هذا المعدن في بعض الجواهر الغذائية أو الدوائية ونسب
ذلك لكيفية تحضيرها ولقفل الحوامض المحتوية هي عليها أولاً كسد النحاس قبل ذلك
ويوجد على سبيل العرض في اب القرهندي ولب خبار الشبر والافيون وعصارة السوس
وخلاصات أخرى وبما كان اللون الاخضر الجليل في الخبار الصغير المربي بالخل أي المسمى
بالافرنجية قرشون وأنواع القبار ونحو ذلك ناشئة من خلالات النحاس وبعض المربيات
كربي الغضب أعنى الدبس كثيرا ما تحتوي على أملاح نحاسية ومن ذلك تحصل عوارض
يعسر معرفتها سيما وقد اضطربت الآراء في تأثيره على حموضة المتغليز فيه فبعضهم اتهمه بأنه
يسبب السيل وقال ان علامته مهيون لثف الدم وبعضهم قال انه يعسر شفاء الزهري فيهم
وانهم لا يتحملون استعمال الزئبق الا تخملا رديتا مع كونهم أكثر احتياجا له من غيرهم
وبعضهم قال انهم مهيون للقرنج المصنوع غالبا بالاسهال وينقاد فيهم للعلاج الذي اعتيد
فعلة في المقص الزحلي وانما الالتهاب هنا أشد ويستدعي زيادة اتقاءه ولا يمكن ان يظهر
أن حصول ذلك من الرصاص أو الحوامض المعدنية التي يستعملها كثير منهم أكثر من
حصوله من النحاس نفسه

(أكاسيد النحاس)

للنحاس أكسيدان مستعملان في معاملة النفس فالأول الأحمر ويوجد في الطبيعة وإذا
كان ادرايا أي مائيا كان أمضوي يتحد اتحادا رديا بالحوامض والغالب أنهم ياتخوه الى
نحاس معدني والى ثاني أكسيد يذوب فيها والثاني بيروكسيد أسمر وهو الذي يهبطها
وإذا كان جافا كان أسمر مسودا فان كان مائيا جديد الترسيب كمن أنزق وطعمه نحاس معدني
لا يهضم به في أول لحظة ويقال انه لا يذوب في الماء مع أنه يعطى له طعما نحاسيا خفيفا و يذوب
جيدا في روح النوشادر والحوامض والشحم والزيت والماء الملع ونحو ذلك وهو قاعدة
أغلب الأملاح النحاسية التي تتلون بالزرقاء والخضرة وهو يحسب الظن احداً أصول
الزنجبار التجري التي في شرحه وهذا الاوكسيد الثاني مقبي كما حارب ذلك درووار في
كلاب ازدرودت قطعاً من النحاس مقطعة بالاكوكسيد الاسمر فحصل لها في ثم وجدت تلك
القطع من الاعضاء ذلك الاوكسيد يذوب في العصارات المعدنية وشاهد أن قطعاً منها
باقاتها مدة طويلة في الطرق الهضمية اسودت من جديد ويقر للعقل أن ذلك ناشئ من
تأثير الادروجين الكبير التي في الطرق الهضمية على النحاس والقشور الخارجة بالطرق
من النحاس الأحمر بالنار هي كما قال شفرول ثاني أكسيد النحاس مخلوطا بقليل من

الاول كبد الاول وكانت عند القدماء مستعملة في الطب ومسماة كما علمت باسم ايسطون
 أى النحاس المحرق وهو المسمى رومنج وقد يقال راسخت وهو معرب عن الفارسي
 وأجوده المائل الى الحرة والاسود منه شديد الاحتراق وأحيانا يحضر هذا بان يضاف على
 النحاس المصفى ستة مكابيه التكليس كبريت وملح طعام أو تترأ وخذل ورجله من تلك
 الاجسام في مرة واحدة أى ويتركون ذلك في أقون الفخار حتى ينضج ومنهم من يذرعوض
 الكبريت شبا ومنهم من يحرق النحاس بدون كبريت ويدعه أياما بليلاتها في التنور وبالجملة
 يصفى النحاس رقاقا وتجعل تلك الجواهر بين طبقاته ويودع في الاون أسبوعا حتى يحترق
 في قدر من طين مسدود ومن ذلك وجدت أنواع مختلفة من هذا النحاس المحرق منها
 الكركم الزهري أى النحاسى لأن النحاس منسوب عنه قدماء الكيمياء وبين النعم الزهرة
 وكانوا يستعملون هذا الكركم من الطاهر مخلوطا بالمراهم والصورات منتظفا وغسالا ومجففا
 وغير ذلك مما قاله ديسقوريدس وذكر جوفرويه أن قشور النحاس وبرادة النحاس الاصفر
 المسبوقة مع الكبريت وايرسافلورنسه تزيل الرائحة النتنة التي توجد في الاقدام من وضعها
 في التعلال والمكن ذلك لا يسلم من الخطر واستعملت تلك القشور أيضا في أمراض
 الاعين ولذا قال الأطباء العرب ان الرومنج شديد القبض والتجفيف ملطف جذاب ينقى
 القروح ويدملها ويحلو غشاوة العين كحلا وينقص اللحم الزائد دراويش القروح الخبيثة
 من الانتشار في البدن وقالوا هو من أكبر عناصر الاكمال وأدوية العين انتهى وكانت
 تستعمل أيضا تلك القشور من الباطن مقبلة كما قال ديسقوريدس ومسهلة كما قال أريستيه
 مجمعة مع جواهر آخر ولم يزل ذلك الاستعمال موجودا عند بعض سكان القرى في حدود
 سلبنيان مع أن ذلك قد يحصل منه قوتلجات قوية كما قال جوسان وعالج بها أريستيه الصرع
 ولكن الآن هجر استعماله الآن المقدار الكبير منها مسمم بقينا

(املاح النحاس)

الاول كبد الثاني للنحاس كثير اما ينضم بالجواهر فحصل من ذلك أملاح متعادلة
 وفوق أملاح وتحت أملاح وبعض أملاح مزدوجة نوشاردية وكلها يحصل منها مع الماء
 أو مع مقدار مفرط من الحاض محلولات خضراء وزرق وروح النوشادر يكون هذه المحلولات
 بازرقه ويحصل فيها من البوطاس والصودر واسب ملونة بهذا اللون ويرسب فيها من
 بروسيات البوطاس واخذ يد راسب اسمر محترق ومن الادوية كبريتات راسب اسود ومن
 ارسينيات البوطاس راسب كنضرة المروج ومن الحاض الفعفى راسب اسمر والحديد
 يفصل منها النحاس ومعظم هذه الاملاح بل كلها مسممة للغاية معدودة من السموم المهيجة
 أو الالكاف

(أنواع كبريتات النحاس)

يوجد تحت كبريتات لكنه غير جيد المعرفة وكبريتات متعادل متباور يشبه الاقى ولكن
 يحتوى على مقدار من الماء أقل مما يحتوى عليه وفوق كبريتات وكبريتات نوشاردى وهما

(فن كبريتات النحاس)

يسمى أيضا الكبريتات الحمضية للنحاس والزاج القبرصي والزاج الأزرق والكوبيروز الأزرق والتوتيا الزرقاء وغير ذلك ويختصر اسمه فيقال كبريتات النحاس وهو يوجد في الكون صلبا وكذا انحلول في مياه قريبة من معادن كبريتور النحاس ومنها يستخرج بالنخير (صفاته الطبيعية والكيمياوية) هو بلورات منشورية غليظة ذوات ٤ مسطحات أو ٨ شفاقة لونها أبيض جليل ولا رائحة لها وطعمها شديد القبض وتقلها النحاس ٤٩ ر ٢ وتحتوي تقريبا على ثلث وزنها من الماء لانها مركبة من ٣٢١٤ من الحمض الكبريتي و ٢١٨٠ من أكسيد النحاس ٣٦٦ من الماء ولا تذوب في الكحول المحض وتذوب في مثل وزنها ٤ مرات من الماء البارد ومرتبتين من المغلي وهذا المحلول يحمر صبغة التورنسور وهذا الملح يبيع في ماء بلوره ويبيض من الهواء حيث يتزهر فيه ويشكون من انضمامه بروح التوشادر كبريتات النحاس التوشادري الذي ستكلم عليه ويقلل تركيزه بالحرارة المرتفعة والقلويات والمعادن الترابية والاملاح التي هي تحت كربونات قابلة للاذابة واملاح الرصاص وخلات الحديد ومنقوعات الصبغات النباتية القابضة وشبهها ويجب ذلك لاجتماع معه في التراكيب الدوائية

(تخصيره) ينال الملح المذكور المعدل للتجرب فخميص كبريتور النحاس فخميصا طبيا وتعرض الناتج لتأثير الهواء الرطب زمانا ثم يفل غسلا قويا ويختر السائل ويحتوي كبريتات التجرب غالبا بل داغما على كبريتات الحديد فلاجل تنقيته منه للاستعمال الطبي يغلي مع احتفاة مقدار يسير عليه من الحمض التري لاجل أن يتأكسد الحديد تأكسا تاما ثم يغلي السائل مع مقدار مفرط من ادرات النحاس الذي يربس أو أكسيد الحديد ثم يرشح ويلف

(الاستعمال) من الاستعمالات الخطرة التي يفعلها علماء السوائل الروحية تلويثهم تلك السوائل التي تشرب على الموائد بالزرقة وكذا ما يفعل الآن بالبلجيك وانكتيرة وشمال فرانسا في معامل الخبز من وضع هذا الجوهر في العجين لتسهيل تخميره الذي يمنعه خلط دقيق الحنطة بدقيق قمح الارض أو بادقة آخر من الفصيلة البقلية ويسترون بذلك الجوهر اللون الناتج من ذلك الخلط حتى قيل ان ٢٦ مخبر احكم على أربابها بالنقي الى قاله يسبب هذا الفس الذي لم تعلم غرضه الى الآن فانه على حسب تجريبات برويل لا يتم ذلك لهم مقصودهم لان أدنى مقدار من كبريتات النحاس يمنع تخمير الخبز ويضعون من ذلك الملح الى ق في كل قطار من العجين بقصد التخمر بحيث يخص كل رطل نحو ٦ قح وذلك بطي للخبز منظر امر رقا واضحا فيتحول جميع هذا الملح الى ثاني أو أكسيد النحاس اذا كان مقداره يسيرا أو جزؤه اذا كان كبيرا ويتصاعد منه غاز ادروجين كبريتي ولجل معرفة هذا الفس يخفف الخبز المشكول فيه ويكلس ويحول الى رماد ويحق ثم يعالج الرماد بالحمض التري ثم هذا المحلول بالجواهر الكشافة التي تكشف وجود النحاس كادروسيمات

البوطاس والحديد وارسينيت البوطاس والقويات وغير ذلك مما سبق وكثيرا ما يكتفى بمسح
الخيز في محلول الادروسينات الحديدى للبوطاس لينكشف اللون الوردى الذى يكتسبه
من وجود النحاس وبالجمله يسهل عليك معرفة الاخطار التى تحصل من كل هذا الخيز
فى صحة من يستعمله فان كبريتات النحاس من الاملاح الحماسية القوية الفعل والسموم
الخفيفة مع أنه يستعمل بمقدار كبير كالحلات فى التسمم بالافيون والزرنين وذو كمرسيت
حالة التسمم بتأواق من الودفوم ولم يحصل من استعمال درهم ونصف من كبريتات
الخرامين الاقوى ضعيف فحصل النحاس باعطاء ١٥ قح من كبريتات النحاس فحصل
منها قى كثير وأضعف المريض بعد أن كان فى حالة زرع وهذا الملح هو الاكثر استعمالا
من املاح هذا المعدن فاذا أعطى من الباطل أثرا ولا على المعدة ثم على المعى الغلط فاذا
استعمل بمقدار كبير كان مما يخطر بباله من قوا تهاج وتقي متكررة واستقرافات ثقيلة
مدعمة وواق وتشنجات ونحو ذلك وتيجاسروا احبانا كما عرفت على اعطائه بمقدار كبير
كقوى فى بعض التسممات بل فضله بعض الانقليزيين مثل هيمان وغيره على الطرطير المقيى
حيث انه لا يضعف المعدة ويعطون لذلك محلول فى الماء او كما يفعل ارنان محلول فى مرقة
بمقدار من قح الى قحنتين بل أكثر والاحسن اذا استعمل مقيتا قهوة المقدار قليلا فكلما كان
تأثيره اتم كان الخوف من توابع فعله الموصى اقل وقد يستعمل كمنبه فى بعض آفات نزلية
وفى الصرع والعشة والمجى المقطعة المستعصية بل فى الدور الاقل فى احوال من السلى
الرقوى وربما كان نفعه اظهر اذا استعمل كمصرغ او محمول فى الاستشفاء كما قال ويرج وفى
الصرع كما قال وتبر الذى اعطاه مع النجاس الى ٤ قحلت للطفل والى ٩ للبالغ وفى
الذبحعة الغلالية بمقدار ربع قح او نصف قح بل أكثر على حسب السن مع السكر مع قترات
ساعتين واذا استولى الداء على الخبيرة ضم الفصد ايضا للعلاج مع استدامة جمع الدواء
حينئذ مع الميجسالى الى تمام الشفاء فلا يمنع اعطاؤه عند ما يشاهد اول جودة فحصل منه
واعاد الانقليزيون والاميرقيون على استعمال المقيئات فى السلى الخا زرى فجمع سبتين
هذا الجوهر فى تلك الحالة مع الايكى كرواناو كر ذلك الاستعمال مرة فى كل يومين او ٣
ووجده اقوى فعلا من الطرطير المقيى واعطاه مريات فى ابتداء هذا الداء بمقدار ٢ قح
ونصف مع مثل ذلك من الطرطير المقيى وأما سيمون فلم يجزه بغيره بل اعطاه وحده بمقدار
يسيرا واعطاه ايضا فى علاج السلى بمقدار اقل من المقدار المفرغ بقصد تحريك بعض قحط بل غير
محسوس للدرن وبالجمله اذا أعطى بمقدار من ربع قح الى نصف قح فى اليوم بجملة مرات
فانه يؤثر كقوى وصكان القدماء يعتبرونه مفتحا ومضاد للتقاص فاستعمله وكان فى
الصرع والاسيريا وذكر بعضهم أنه اجتفى منه نتائج حميدة فى هذه الحالة وكثيرا ما يجمع
حينئذ مع مسهوقات عطرية ومقوية كالكينوا والقرقة ونحو ذلك ويعطى ايضا علاجا
للعميمات ذوات النوب والمسحوق المقوى للطبيب سميت مركب من كبريتات النحاس
والقاطر الهندى والصبغ العربى ونفع كثيرا استعماله فى الطاهر فاستعمل كاويا
لكى بعض القروح العظمية والقلاعات والقروح الاكالة الزهرية الضعيفة فينتج خشك ريشة

بدون أن يحمل منه امتصاص كما قال سميت وإن كان مخالفا لما قاله أورو فلا إذا كان
محلولاً في الماء أتركها بعض أو منه للأسطح المتعرية أو للاغشية المخاطية ولذا يستعمل
غسله في قروح حافات الاجفان ونسك القزنية وغير ذلك من الآفات المزمنة في العينين
وزرقها لعلاج البليثورا حيا والازهار البيض الضخية وقد يبرهم مع الشمع المحلول وضع
على القروح الزهرية حيث اعتبره بعضهم أحسن دواء لها ويدخل في مركبات كثيرة قرياذنية
وفي الصنائع وخسرو صافي معامل الاحبار والصمغ الاسود

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت أن مقداره التي من ربع قمح أو نصف قمح الى ٤ قمح
بل قد يعطى الى ٨ أو ١٠ قمح بدون حصول خطر ومقداره للزرق في البليثورا حيا
والازهار البيض أن يذاب في مثل وزنه ٣٢ مرة من الماء كما فعل هتمان والاولى
أن يكون المقدار للزرق من ٢٠ سمج الى ٣٠ لاجل ١٠٠ جم من الماء
وأما المقدار للقطر فهو من ١٠ سمج الى ٢٠ لاجل ١٠٠ جم من الماء وقد
يخضر من هذا الجوهر فوج من الكاويات باذابة كبريتات النحاس في بودقة من الصفيق
ثم يصب في قوالب من نحاس شبيهة بالقوالب التي يصب فيها الحجر القضي ويسمى ذلك
المستحضر كبريتات النحاس المذاب وهو موجود الآن في بيوت الادوية ويستعمل كاويا
وقابضاً على حسب طول ملاسته للأجزاء والعجينة الكاوية من كبريتات النحاس تصنع
بأخذ المقدار المراد من كبريتات النحاس المسحوق فاعمال المقدار الكافي مرشح البيض
فيعمل ذلك كتلة لينة القوام تدلى وسادة أو قطعة مستديرة من الشمع المصعق أو على
خرقة ومنفعة تلك العجينة أنه لا يتكون منه خشك ريشة عجيبة ولا يحصل منها أثر معيبة
ويصنع أيضاً قطور كبريتات النحاس بأخذ ٥٠ سمج من كبريتات النحاس و ١ سمج
من كبريتات المرفين وجم واحد من الشب ١٠٠٠ جم من الماء المقطر تخرج حسب
الصناعة وتعمل منه غسالات عددها من ١٠ الى ٢٠ في كل يوم ثلاث ن من
القطور في مائة ماء وتلك الغسالات هي أحسن علاج لتلك القرينة حسبما قال جيبان
ومرهم كبريتات النحاس يصنع بأخذ مقدار من ٤ الى ٨ أجزاء من هذا الملح
و ١٠٠ جزء من الزبد الطري و ٤ من الكافور ويخرج ذلك على مسحوق السمحاق
وأمر ديسمار باستعمال هذا المرهم ليقوم مقام مرهم أوكسيد الزئبق الذي يسبب تهيجاً
فوقياً والحجر الاثني يصنع كما قال بونرده بأخذ ١٠٠ جم من كل من كبريتات
النحاس والشب ودرات البوطاس يذاب ذلك على حرارة لطيفة ثم يمزج مع ٤ جم من
مسحوق الكافور ثم يصب على رخامة مربعة فاذا أذيب ٤ جم من هذا الحجر في لتوين الماء
نيل من ذلك قطور وسائل وجمع الكافور مع كبريتات النحاس جيد ولكن مقداره
الكافور في الحجر الاثني غير كاف لأنه يتصاعد بجزء منه وأما تركيب قطور من كبريتات
النحاس والخارصين والكافور فهو قوي الفعل جداً في الامراض المزمنة فيؤخذ من كبريتات
النحاس جزء من كبريتات الخارصين جزآن ومن مسحوق الكافور جزء من الماء ١٠٠٠
جزء تخرج حسب الصناعة والوسائل المستعمله لاجل الداء المصيب لحافر الجيوب انما

المسمى قيطن مركب على حسب تحليل لاسينوم ٧٨ جزءاً من الخلل الأبيض و ١٠
من ثلثي كبريتات النحاس و ١٢ من الحصى الكبريتي يسخن ثلثي كبريتات النحاس
ويذاب في الخل ثم يضاف له الحصى الكبريتي ويمزج بالريشة على الحيز المريض بعد أن يزال
الجلد فيه وليس هنالك احتيا من غير ذلك ثم يطلق الحيوان

❖ (كبريتات النحاس النوشادري) ❖

يسمى أيضاً كبريتات النحاس والنوشادر وكثيراً ما يسمى غلطاً بالزاج النوشادري
وهو ملح متبلور أزرق جميل لامع وطعمه مدهني كريه وهو كما قال سوبران مركب من ثلثي
أكسيد النحاس وروح النوشادر وروح كبريتي وماء. ويقال بأن يسخن كبريتات النحاس
المبلور سحقاً فاعمالاً ويصب عليه روح النوشادر السائل المركز حتى يذوب الكل فحينئذ
يصب على هذا السائل النوشادري كقول ثقي قولي جداً في سبب الملح الناتج من ذلك فيجني
ذلك لراسب الأزرق المتبلور ويصفى بين ورقتين بسرعة بعيداً عن عماسة الهواء ويحفظ في
أوان من زجاج جيدة السد فاذا جفف هذا الملح في الهواء فقد منصرف روح النوشادر قبل
أن يتغير جميع الكوكول والماء يحلل تركيب هذا الملح فيذيب كبريتات النوشادر
وكبريتات النحاس ويرسب كبريتات النحاس القاعدي وإذا حفظ هذا الملح في أواني
وريشة السد فإنه يكتسب زرقاً سمياً ويقتصد حيث نصف روح النوشادر المحتوي هو عليه
وإذا عرض للهواء الخالص فمع ترك نصف النوشادر يتبقى أيضاً جميع الماء ويتغير
فيصير أخضر اللون فقد علمت أن هذا الملح لا يحضر الا وقت الحاجة لأنه معرض
دائماً للتغير

(تأثيراته واستعماله) هو يؤثر تأثيراً مميماً بالاعتدال الذي جعل للزنجبار الطبيعي كذا قال
دروارد واستعماله جوهراً كشافاً كثر من استعماله دواء ولكن سابقاً يستعمل بالاكثرة علاجاً
لآفات مختلفة عصبية كالصرع والرعدة والاستهرياء والاستقاء والحيات ذوات الذوب
والآفات الديدانية وغير ذلك واستعمل أيضاً زرقاً علاجاً للبلغموراجيا والبقوريا وكذا
في علاج الأمراض الدماغية ولكن أكثر استعماله في الصرع كأمر به وتبرع علاجاً لهذه
الآفة قبل عدوه دواء خصوصاً لها وقد نفعه فيها كثيرون ومنهم من كان وكمولان
وشوسير وان ذكر آخرون أمثلة غير تمامه النجاح وقد أشهر الطبيب أوران عن قريب خمسة
أحوال من الصرع شفيت باستعمال هذا الملح مع الصمغ عقدار من قح إلى ٢ قح في اليوم
ولكن شاهد منه أحياناً فإيجبت التزم أن يقطع استعماله وقال بريور وأول تأثير هذا
الملح يكون على المخصوص في المعدة والامعاء فكثيراً ما يغيب أعضاء الهضم فيزيد في فاعليتها
وقد يحصل منه ألم في القولد وغثان وفي قولنجات واستقرات غثيلة وقد تبعه تأثيره
للصمغ فيحصل فيه دوارد وصداع فهو لهذا التأثير سبب النجاح الذي ثبت أن الله من
هذا النحاس النوشادري في الصرع والرعدة وبعض أمراض أخرى عصبية انتهى

واستعمل الاطباء قطورا منها محلا يقرب تخضيره من تخضير الملح المذكور بل التركيب واحد وانما يحتوى على مقدار مقرر من روح النوشادر ويسمونه بالماء السماوى وهو مركب من ٣٠ • حجم من كبريتات النحاس المبلور ومقدار كاف من روح النوشادر السائل و ٣٠ حجم من الماء المقطر يذاب الكبريتات فى الماء المقطر ويرشح المحلول ويضاف له النوشادر شيئا قليلا حتى يذيب الراسب الذى تكوّن أولا و تحت كبريتات النحاس فالسائل يحتوى على مقدار مقرر يسيرا من روح النوشادر ويكون لونه أزرق جيل وبسته ممل قطورا لكن بعد مده يقدار جديد من الماء المقطر

(المقدار للاستعمال من الباطن) مقداره لمضادة التشنج من ربع قح الى قح فى اليوم تعطى بلوغا ومحلوله ويمكن زيادة المقدار الى ٥ أو ٨ قح ٥ ممل جوسان وقال بيريير يعطى هذا الملح بمقدار نصف قح أو لامع لب الخبز أو السكر أو الصمغ أو نحو ذلك ويزاد كلما اعتادت المعدة على عمله وأوصله كولان الى ٥ قح بل أكثر فى اليوم

• (النحاس النوشادري) •

يقال له أيضا نوشادرور النحاس وزاج النوشادري وهو اسم أعطى غلطاً لبعض الاجبار لكبريتات النحاس والنوشادرولويات النحاس النوشادري فان روح النوشادر الذى يربسب أولا النحاس من محلولاته فى حالة ثمانى أو كسيد مائى يذيب ما يشاهد هذا الاوكسيد اذا أضيف للسائل ثلاث بافراط فيتكون من ذلك سائل أزرق سماوى جميل فمحلول هذا الاوكسيد فى روح النوشادر هو المسمى نوشادرور النحاس وكل يسمى سببا بالصبغة الزرقاء وصبغة النحاس للويس وصبغة الزهرة وغير ذلك وقد أدخله بويراف فى صناعة العلاج واستعمله كدور للبول فى علاج الامتساخ حيث ذكر شليبر أنه عظيم النفع فيه وجوز بهجرام من النحاس و ٦٠ حجم من روح النوشادر وجهزه شليبر لطبيب يسمى بيريون بدرومين من برادة النحاس لا وقتين من روح النوشادر وتركه ماسية أيام ملامين لبعضهما ثم رشح المحلول بجله مرتان مع تحريكه فى الخلائل بينها فذكر هذا الطبيب أنه شاهد من استعماله من الباطن نفعا عظيما فى علاج الداء الزهري ومن الظاهر فى علاج القروح ويكون هذا المركب قاعدة لما يسمى بالماء السماوى المستعمل فى الارماد المزمنة وسبق ذكره ويعطى من الباطن نقطاً من ٣ الى ٢٤ فى الماء المعدل وفى مغلى الشعير كذا قال بيريون ولاجل الاستعمال من الظاهر وضع هذا الطبيب منه الى ق فى لتر من الماء أى رطلين من ماء النخام واستعمل قول بيريون أخيه مخلوط نوشادرور النحاس بشتات الزئبق علاج القروح الزهرية التى استعصت على الزئبق ويظهر أن هذا هو السائل النحاسى للطبيب ككلان

• (كبريتور النحاس) •

يوجد بكثرة فى الكون وبأصناف مختلفة منها ما هو فى منظر الذهب وبالنظر للصناعة هو

أحد أصناف ما يسمى عند القدماء ايسطون أى النحاس المحرق وهو الرومنجي ويسمى
الراستخ وهو اسم وضع أيضا كالعلم على مخلوط أكسيد النحاس ببعضها كما وضع أيضا على
مركب من ثاني أكسيد أي بيروكسيد مع أول كلورور النحاس وأما ذكر في
اقرباذين ورزبرغ ومدرج بسكال في استعماله من الباطن علاجا للصرع ولم يجده غرديان
قوى الفعل فيه فليس هو المخلوط أو أكسيد النحاس بأوكسيد الزئبق وقد ظهرت تفتيشات
جديدة ثبت منها عند أورفيلان كبريتور النحاس لا يكون مسما وإن استعمل بمقدار
كبير ويقال إن فريس السبرنجي استعماله مع النحاس في الداء المسمى كروب أي الذئبة الغلالية
بمقدار مقي أي من ٢ قح الى ٤ وكثير بمقدار ربع قح أو نصف قح جرعة أو مجتمعا مع
سعرق ويمكن أن يقال هنا ما قيل في كبريتات النحاس حيث ذكرناه يستعمل في الأحوال
التي يستعمل هو فيها

✽ (أنواع خلالات النحاس)

هذه الاملاح هي تحت خلالات النحاس وخلالات النحاس المتبادل والزنجبار أي خلالات
النحاس الختام كما في الدستور مع أنه مخلوط خلالات النحاس والنوشادر وأخير الخلالات
البوطاسي النحاسي والاشهر الآن ما ذكره سويران وسنذكر في زنجبار المتجر من تنوع
الخلالات الى ٤ أنواع

(تحت خلالات النحاس)

هو اسم وضعه بعض الكيماويين للجزء الغير المقابل للاذابة من الزنجبار المسمى ورديت
يكسر فسكون ففتح واعتبره آخرون بأنه ثاني أكسيد النحاس الادراقي ويقال إن هذا
الجسم مسحوق أخضر باهت يكاد يكون عديم الطعم ومع ذلك هو مسسم وسماه بعض المؤلفين
أيضا ورديت

(خلالات النحاس المتبادل)

يسمى أيضا ثاني خلالات النحاس وكان يسمى سابقا بالورديت الملبور ويولورات الزهرة وغير
ذلك ولكن الاسم الشهير له ما ذكر في الترجمة وهو ملح يمكن استخراج به بالغسل القلوي زنجبار
المتجرب وينال بمقدار كبير إذا عولج هذا الزنجبار بالحض الخسلي فيكون بلورات لونها
أخضر من ورق جميل وإذا كانت غير مائية كانت بيضاء وهي قليلة الاذابة في الكحول
وإن كانت تتزهر قليلا وطعمها كريه جدا ومع ذلك تقل اذابتها في الماء البارد وتغطي
بالتقطير الحض الخسلي المركز المعروف قديما بسبب ذلك بروج الزنجبار وهذا هو أكثر
استعمالات هذا الملح في المعامل ويوجد في المتجر نفا وهو مسسم أقوى فاعلية من الملح
اللاتيين ولكنه أقل شدة من كبريتات النحاس كما قال دروار وإن كان الظاهر أن فيه
خواصه وربما شوهد في الكليника أمثلة تسمم اختياري بهذا الملح ويعالج مع النحاس
بالماء الزلال ومضادات الالتهاب ولكنه الآن نادر الاستعمال ومع ذلك ذكرنا أنه

يستعمل بمقدار من ٦ قمح الى ١٠ محلولاً كفي في حالة التدهم بالخدوات وكل من عدها
بالاكثر في علاج السرطان فاستعمله بعضهم في القروح السرطانية منضملاً مع السليمانى
ويشمل مع خلاصة القونبون وبرادة الحديد التي تحلل تركيبيه ونحوه الى ثمانى
أو كسيدى معجون جاميت الذى أكد به بعضهم أنه فال منه جولة مرار شفاء كان غير مؤمل
ولكن ذكر آخرون أنه بدلتاً كيد ذلك من تجربات جديدة وورد فضر عليه بلوغ جريبير
التي سذكراً لانها أثبتت تركيابه واداً وضع هذا الجوهر مسحوقاً أو قطعاً على الجلد
أحدث كما فيمكن استعماله لمس زوائد الحشوات والقلاعات ونحو ذلك وكان يلى استعماله
مذاباً في الماء علاجاً لتكت القرنية وأمريه كثير من زرقاى البلى وراجيا والازرقية
ويدخل فيما دعواؤه قطوراً لنفرك المستعمل من الظاهر علاجاً لآفات الزهرية
وفي القيرونى التبه وغير ذلك وكان يدخل في أدوية أخرى تستعمل من الظاهر
لتنوع حالة لقروح

✽ (زنجار التجرد وهو خلاصة الخماس القاسى) ✽

يسمى أيضاً بالانزجسية ورديت ووردجى وله أسماء كثيرة قديمة وسماه بعض المؤلفين
تحت خللات الخماس واسمه في الدستور خللات الخماس الخام وهو أخضر زاهى
الخضرة وهو النزع الاول للثاني في القاعدية من المخلطات الاربع التي كرها سويبران
ونصه ان ثمانى أو كسيد الخماس يتكون منه مع الحمض الخلى أربع مخدات قاعدية الاول
الخللات الثاني القاعدة النحاسية وهو الزنجار الارزق التجردى يقال له بقوانسار زنجار
منبليرومكى حرارة ٦٠ لاحتاد تفاعلي بين عناصره فتغير الى خللات منه اعدل وخللات
هنا في القاعدة النحاسية فاداعولج بالماء اذاب هذا السائل الخللات المتبادل الخللات
السكوى ياربك أى الذى قاعدته كمة ونصف ويرس فيه الخللات الثلاثة في القاعدة على
شكل مصقوق أخضر والثاني الخللات الثلاث القاعدة النحاسية وهو اراسب الذى يتركه
الزنجار اذا اذيب في الماء والثالث الخللات السكوى القاعدة أى الذى قاعدته كمة
ونصف ويتكون اذا عولج الزنجار الارزق بالماء قبل التجرد الذى لمحاولة يعلق على طول
الارافى على هيئة كتل غير تبلورة وقد يكون جراس صنف من زنجار التجرد المعروف
بالزنجار الاخضر ويكون فيه مجتمعا مع الخللات الثلاث لقاعدة والاربع الخللات بغير نحاسيك
أو السكوى النحاسية ويتكون اذا عولج الزنجار بالماء المقلى ثم قال والزنجار الارزق
أى زنجار منبليروم وهو خللات الخماس الثاني القاعدة هو النوع الوحيد المستعمل
في العلاج

(صفاته الطبيعية) هو يكون على شكل مصقوق أو على خامة لونها أخضر مزرق
ولارائحة لطيفة أولاً ضعيف ثم شديد لبيض يتولى الفم طمعا مع نية غير مطاق
(صفاته الكيميائية) هو مركب من ٤٣ من خللات الخماس المتبادل و ٣٧٥ من
أدوات ثمانى أو كسيد الحديد و ١٥٥ من الماء واداسخن الى ٦٠ تقديري

خللات متعادل وخللات مثلث القاعدة واذا عولج بالماء رسي فيه الخللات المثلث القاعدة على شكل مسحوق كما ذكرنا من سويبران ونقله بوشرد وبنظره أنه هو الصواب لا كما قال بعضهم أن الماء يذيبه ويفصل منه الاوكسيد وبالجملة لا يذيب الماء الا جراً يسيراً منه (تحضيره) يحضر بمقدار كير في منبليو وغيره ابرص صاائح رقيقة من النحاس مع دردي عصير العنب أي ثقله الممدى كثيراً أو قليلاً بالتدريج فتغطي تلك الصائح بطبقة رقيقة منه تفصل بينها فيحصل من ذلك كتل تباع في المتجر ولا ينبغي اشتباه الزنجبار بالاوكسيد المكرن الذي يتكون كثيراً على النحاس المعرض للهواء اطلب أول ما سعة الماء ويسمى أيضاً ويرد جري أي الزنجبار وهو الزنجبار الحقيقي

(الاستعمال) هو سم قوي الفاعلية يؤثر مثل كبريتات النحاس كجميع المنوجات بدون أن يتعفن وعلى رأي درودوار يكتفي بمقدار منه من ٦ قمح الى ١٢ لموت كلب وأعلى منه الطيب دوي لسان ق في يوم و ٢ ق في اليوم التالي في شاهد الابهض علامات خفيفة للتهاب بطني وذكر أرفيلاني كتاب السهرم أمثلة من ذلك في الاقنات ويستعمل من الباطن علاجاً للداء الزهري والكلب وغير ذلك ويقال ان الصينيين يدخلونه في تركيب دواء يعالجون به الصرع وقال بعضهم فيج احامنه في أحوال من الـ كحل للدغات الرقمية على قاس كبريتات النحاس رشه جرسان فحاجه في الخنازير ولين السليمة وشهداً حياً فاعلم به الاورام والتعقدات وكان قاعدة لطوب جريير المستعملة في علاج السرطان وغيره ويجمع فيها مع الشعير المحمص ويمكن على رأى هذا المؤلف أن يعطى منه في هذا الداء من ربع قمح أو نصف الى ٣٠ و ٢٠ في اليوم ورجعه أيضاً مع المسهلات وذلك كمناسبة أمثلة انهاء هذا الداء وأما صولير الذي كلفه أرباب مدرسة الطب يبارس عادة تلك التجربات فلم يجاوز ١٠ قمح أو ١٢ في اليوم مع أنه لم ينجح معه الا مرة واحدة في سرطان في الوجه من سبعة أحوال من السرطان ومع ذلك لم يرضين آخرين بتحقيق ولكن أغلب ما شاهد هذا الطبيب هو أنه زاد في التقيح وقلل الادجاع واتسق في امرأتين أنه فيه الطم ببقوة وجيع المرضى فقدت منهم الشهية وأغلبهم حصل له من استعمال المقدار المذكور غثيان وفي هال وغير ذلك ولذا كان هذا بما الجعرا استعماله من الباطن ولكن علمت به أيضاً تجارب جديدة تتحقق منها أن هذا الداء الذي يسر شأونه تدعى عادة تجربة علاجه به الدوا من مهرة لاطاء وربما كان لاجس تجربة الزنجبار المفصول الذي هو جودر أهل الخافة يقيناً من الزنجبار المسحوق فقط وأكثر استعمال الزنجبار من الطاهر كدواء متشكر لاجل تأكل اللجوم الفطرية واتلاف التولدات الزهري وكفى بعض القروح الضعيفة والسرطانية واتلاف اندمال الاجفان ومن القلاعات وغير ذلك ولذلك قد قدم من الجواهر الملمعة للروح وهو يستعمل في صناعة التقيح لتخصير الخللات المتعادل ويخدم في بيوت الادوية لتخصير الطلاء الالهي والطلاء المسمى الذي هو دواء كثير الاختلاف ولذا كان غير موثوق به حيث يتفطر تركيبه ومع ذلك يستعمل علاجاً للقروح الدبثة الطبيعة وكذا يستخدم لتخصير الطلاء الباطني الأخضر

المذكور في آخر باذن لوندرة والاصوق الراتنجي أي الشمع الأخضر ليوحيه المستعمل
 كمشكر والبسم الأخضر للطبيب كيت وغير ذلك ويجهز للاستعمال الطبي انما يسمعه
 ونقده وذلك لا يغير طبيعته وانما يفسده وذلك يزيل منه الخلطات المتعادل وهذا ان الساتجيان
 يسميان بالفجار لمحضه وان كانا متماثلين ولذا كان هناك شك في الطبيعة الحقيقية للخواهر
 المستعمله المسماة بهذا الاسم عند كثير من الاطباء والاول وحده يستحق أن يحفظ والثاني
 ليس هو الا تحت خللات أو ادرات ثاني أو كسيد النحاس

(المقدار والمركبات الاقرب باذنية) يستعمل تارة مسحوقا وتارة محلول في الزيت وتارة بمزجها
 بجسم شحمي فيستعمل من الباطن كقفي بمقدار من قح الحى ٢ قح وكنبه من ١ قح الى ١
 بلوعا والشمع الأخضر ويقال له لصوق خللات النحاس يصنع بأخذ جزأين من القادر الأبيض
 و٤ من الشمع الأصفر وجزء من التريتينا وجزء من مسحوق الزنجبار فيجاء القادر والشمع
 والتريتينا ويمزج بها الزنجبار ويوضع ذلك اللصوق على الاندملات والمسامير والطلاء
 أو المرهم النحاسي أو الطلاء الأخضر يصنع بمزج من الزنجبار ١٥ من الطلاء الملوكي يمزج
 ذلك ويستعمل للتغيير على الفروح الزهرية ومن المعلوم أن الطلاء الملوكي الذي يقال له
 القاعدى في بعض التراجم السابقة مركب من الزيت الأسود وراتنج الصنوبر والشمع
 الأصفر من كل ق ومن زيت الزيتون ٤ ق ولذا يقال له الرباعي التركيب والمرهم
 أو الطلاء المصرى الذي يقال له العسل المشكر يصنع بأخذ ١٤ جزأ من العسل الأبيض
 و٧ من النخل و٥ من مسحوق الزنجبار يمزج ذلك ويطح في طنجير من نحاس مع التحريك
 دائما حتى يذوب الزنجبار ويتلون العسل بالحجارة ويصير السكل في قوام على ومن اللازم
 تحضير ذلك في طنجير كبير السعة لان الكثرة تنفتح تصاعد العاز وذلك المخلوط يكون أولا
 أخضر ثم يزول ذلك اللون لان النخل يتحد بخللات النحاس ويذبه ومع ذلك يذوب العسل
 فيعناصره القابلة للاحتراق أي الادروجين والكربون يتحول أو كسيد النحاس الى نحاس
 معدنى يعطى للمركب لونا أحمر وتصاعد ماء وحض كربونى مع فوران بحيث يرفع الكثرة
 وتصاعد مع ذلك حمض خلى وماء وغير ذلك مما ينتج من تحليل تركيب العسل والحمض ويبقى
 في التركيب نحاس خالص وعسل ذائب وقليل من خللات النحاس مع فضلة من النخل الذى
 هو متغير نصف تغيرا كدهنرى أنه يكاد لا يوجد فيه حمض خلى ولا نحاس مؤكسد وذلك
 المرهم يفعل عن بعضه بعد بعض أيام وترسب فيه أجزاء نحاسية في شراب ملون فيلزم عند
 كل استعمال أن تخطط الطبقةتان ببعضهما يتحريك هذا الدواء ويستعمل دائما من الظاهر
 كدواء غسال وأكراستعما له في طب البياطرة

(خللات النحاس النوشادري)

يسمى أيضا خللات النحاس والنوشادري هو ملح أزرق ميلور شديد التشرب للرطوبة ونال
 من المحلول النوشادري خللات النحاس وتغيره على حرارة لطيفة ويكون جزأ من قطرات
 محتلفة محلاة ومنها الصبغة الزرقاء المستعملة لمثل ذلك

(الخللات البوطاسي للتماس)

هو مركب مخضر يضل في الهواء الى سائل أخضر طعمه حريف كاو وسماه شوسير محلول
الخللات البوطاسي للتماس ونال بأن ينخر الى الجفاف مخلوط مائي من ٣ أجزا من زبدة
الطرطير وجزء من خللات التماس ويستعمل هذا الملمح كاستعمالات الملمح السابق

♦ (أنواع كربونات التماس) ♦

الأنواع الآتية له معظمها غير مستعمل الآن في الطب

• (تحت كربونات التماس المتولدة في الأرض) •

هو يوجد على ٣ أحوال الاول كربونات خال من الماء وهذا الاستعماله والثاني هو
ما يسمى عند المعدنين ملائيت أي تماس مكر بن أخضر يحتوى على قليل من الماء ولونه
أخضر مقبول وهو قابل للصل ولونه أبيض باقيا يضعونه في الجارة الخشنة ويصورونه بصورة
القلب ويعلقونه في عنق الاطفال حفظا لهم حسب فوهمهم من الصرع وغيره من العوارض
الناتجة من الخوف أو القزع وينسب لهذا الصنف ما يسمى بالأخضر الجبلي والرماد الأخضر
الذين كانا مستعملين سابقا لتأكل الزوائد والثالث لا زورد التماس أو التماس المكربن
الازرق المحتوى على كثير من الماء وهو يلوى لونه أزرق جميل وتستعمله النقاشون وهو
المقون للجبج المسمى تركوا زودا الحجر الاربعين المستعمل سابقا من الباطن كغشي ومن
الظاهر كجفاف والازرق الجبلي من أصنافه والرماد الزرق التي تتولد في الأرض وتعد عند
القدماء من الجواهر الا كانه كانت صنفا آخر منه مسحوقة

• (تحت كربونات التماس الزاقي) •

يسمى أيضا الزنجبار الطبيعى والزنجبار الحقيق ويسمى عند القدماء باتين وهذا الملمح لا يذوب
في الماء أصلا ويذوب جيدا في الشحم والخوامض وهو ذائب ويتكون كل وقت تجاه أعيننا
على سطح التماس ويختلط منه من حماسة الهواء الرطب أو الماء وهو سم أقل شدة من زنجبار
المتجر كذا قال درودار ولكنه شبيه به في التأثير وقد يستعمل به أحيانا غلطا وربما استعمل
في النقش

• (تحت كربونات التماس الصناعي) •

ينال بتربيب التماس تحت كربونات البوطاس ويستخدم لتضيق تحت كربونات التماس
التوشادري ولا تعرف جيدا خواصه الطبية لأن أصنافه غير قابلة للاذابة ويقرّب للعقل
أنها أقل فاعلية مما يظن والطبيب هتشنسون الذي كتب على الاوجاع العصبية ذكر
مشاهدات لتليك المولم في الوجه شفيحت المرضى منه هذا الجوهر وأعطاه ويكون في هذا الدواء

مع التجاح بمقدار درهم في اليوم وأعطاه الطيب كيه بمقدار نصف أوقية في اليوم على ٣ كيات مدة ١٥ يوما متتابعة فأبرأ بكماله بحلة ستين واستعصى على قطع العصب خفف الحجاج وعلى كبريات الكئين وأمر سابقا البوسطون بمقدار كبير منه فشهد اتاجه سيلان اللعاب قال ميرو ولا تعرف أى نوع من أنواع تحت كربونات النحاس تنسبه تلك المشاهدات

• (تحت كربونات النحاس والنوشادر) •

يسمى بذلك في بعض كتب الاقرباذين من تحت كربونات النحاس الصناعى تحت كربونات النوشادر السائل ويقال انه كان مستعملا محلولاً في الماء المقطر زرقاني علاج الالتهاب المزمن في مجرى البول وحسب ما في علاج بعض حجات غير اعتيادية استعملت على جميع الوسائط وبالجملة لا يستعمل هذا الملح المحلول والتهضبة المذكورة في اقرباذين فرار هو أن يؤخذ من كبريات النحاس المبلوذة جزآن ومن كربونات البوسطاس مقدار كاف يذاب كبريات النحاس في الماء ويرسب بمقدار مفرط من كربونات قلوية ثم يفسل راسب النحاس مع الاتياء ويفصل الماء منه بالعصر ثم يوقع الملامسة بينه وبين محلول مصنوع من ٣ أجزاء من سكوى كربونات النوشادر و١٢ من الماء المقطر فتركربونات النحاس يذوب والسائل يحتوى على جز من سكربونات النحاس و٣ من كربونات النوشادر ويحتوى الجرام الواحد من ذلك على ٥ ميج من كربونات النحاس و١٥ ميج من كربونات النوشادر

• (كلورور النحاس) (اوركلورات النحاس) •

ذكر سوبران أن النحاس يتكون منه مع الكلور مركبان مختلفان فأول كلورور النحاس يتساوى فيه الجوهريان وهو بلورات بيض مخيمية تشرب أو كسجين الهواء وتغير إلى أوكسيد كلورور النحاس وأما ثاني كلورور فيكون مقدار الكلور فيه زائدا كما هو واضح ولونه أسمر مصفر ولكن إذا كان مبلورا كان على شكل ابر صغيرة خضرة تحتوى على جزأين من الماء فإذا انجز بسرعة فجائية تصاعد منه الماء والكلور ويوق أول كلورور ثم إن ثاني كلورور كثير الاذابة في الماء وفي الكحول وبسبب الاذابة أوكسيد النحاس في المحض كلورور يذوب ثم يضر ويلو ويقل استعمال هذا الملح في الطب منفردا فان خلط بادر وكورات النوشادر استعمل في المصرع لكن أكثر استعماله في التغيير على القروح الزهرية وهو بلورات خضرة شديدة التشرب الرطوية وكثرة الاذابة والميعان وكأية جدا وإذا حضرت على البارد كانت بيضاء واعتبر هامير أول كلورور اذ رأى أى مائى ولكن يزرق سر يعاس للهواء والسبغة انضمر الطيب استعمل على المحلول الكحولى لهذا الملح وصيغة هلويتيوس لاختلاف عنها الايضاعة مقدار السمن عليها من روح النوشادر الذى يعطيه ألونا أزرق وهي من المنيمات الفعالة للأعضاء الهضمية وشدر أن نتج استفرغات ومذح هلويتيوس هاتين الصبغتين

علاج الاراشيس أى لبن السلية واحتقان العقد المساريقية وأعلى من الأولى نقفاً
للأطفال بعدد سنى أعمارهم وأنزوح المقدار إذا لم يعرض غشيان واعتبر ثلثانية مقطرة
ومفتحة جداً ثم جعل استعمالهما متعاقباً ثمانية أيام فثمانية أيام ولكن مع اسهال المريض
زمنافز منا وعالج الطبيب جون الصرع بالصيغة التالية لمريبات النحاس .

(دور كلورات النحاس والنشادر)

يقال له أيضاً مريبات النحاس والنشادر وادرو و ~~ك~~ لورات النشادر النحاسى والأزهار
النشادرية النحاسية وأزهار ملح النشادر النحاسى والنحاس النشادرى واستحسن ميره
نسبته بنشادر وور النحاس وهو الذى سماه سوبيران كلور وور النحاس والنشادر وقال هو
يكون على شكل بلورات زرق جميلة ذوات ٨ أوجه وطعمه نحاسى والكحول يذيه جيداً
كاملاً أيضاً وهو مركب من حرمتين كلورادرات النشادر وحرمتين من بيكلور وور النحاس
وحرمتين من الماء وهو شديد السمية فلا يستعمل إلا مع غاية الاحتراز انتهى وقال ميره
أنه يحضر تصعيداً بمرات متساوية من مريبات النشادر وروأكسيد النحاس الخالى من الحديد
وليس هو المخلوط مريبات النشادر ومريبات النحاس بمقادير تختلف على حسب درجة
الحرارة ويعوجب ذلك يصكون دواء قسلى النبات وغير موثوق به وقد هجر يقيناً بالصيغة
هلويتيوس وكانوا سابقاً يستعملونه حالة كونه صلباً فى علاج الصرع عند من ٢ قبح الى
١٠ جله من اوفى اليوم قال ميره وظهر لنا أن هذا المقدار كبير وكان فى حالة كونه سائلاً
يستعمل من الباطن والظاهر فى سوء القىبة أى التغير العام للمزاج وفى الامراض الزهرية
ومع ذلك هو أقل نفعاً من المتحضرات الزبقية وبالجملة هو يقرب كثيراً للصيغة الزرقاء
لهلويتيوس التى ذكرناها فى المبحث السابق

♦ (نترات النحاس) ♦

هو بلورات زرق شديدة التشرب الرطوبية وتذوب جيداً فى الماء وطعمها كالأكل وتتكون
عادة من تأثير الخس على النحاس مباشرة وهو من أقوى فاعلية من الكبريتات وذو كرسفليير
أنه شاهد نجاح استعماله فى أحوال من الداء الزهرى استعملت على العلاج الزئبقى فأعطى
المريض من قحمة فى اليوم حبوباً مع خذ لاصعة عرق النجيل ويستعمل محلوله لمس القرود
الفطرية الواسعة وزرور العلاج البينوراجيا المزمنة

♦ (نتية) ♦

جميع المركبات النحاسية السابقة متشابهة فى الخواص وجرب معظمها فى أحوال كثيرة
مماثلة ونسب كثير من المؤلفين بعضها ما نسبته آخرون لبعض آخر ونشأ من ذلك اشتباه
يقيناً لكنه قبال الخطر ولا سيما أن هذا الاستعمال كالأدوية يهجر الآن وخصوصاً من الباطن
بل لم يتفق لكثير من الأطباء المعالجين أن يضعوا الفضة نحاس فى ادواهم ولا فى تراكيبيهم

الدوائية وورعاعهم تشفيهم على جميع المركبات الحماسية ومن الأسف أن هنالك تفرسات متضاعفة خللت مع غاية التعقل اللازم لاستعمال هذه الجواهر التي هي سببة بالذات ولكن لم يستند منها إلى الآن ما يلزم اعتبارها والخزيرة في تلك الأدوية التي استعملت في علاج آفات كثيرة غير قابلة للفناء عادة كالسرطان والسل والصرع مثلا فلذلك لا يتجسس على استعمالها بقدر مضي حيث أن عندنا لا يحدث هذا التداوى وسائط أكيدة وأقل شطرا منها ولكن نقول لا تنس أن تلك المركبات الحماسية إذا استعملت بمقادير كسورية فإنها بحسب الظاهر تنجح فيها عاتق في المجموع الدموي والعصبي ثم في المجموع الليفاوي الذي يصح أن يتبعه تأثيرها عليه في علاج آفات حزمة مختلفة ثم نقول إن تحت كربونات التماس الصناعي هو أقل الجواهر الحماسية فاعلية والنوشادر أكثرها ثباتا وأسهلها تحميلا وأضعفها وربما كل ذلك بسبب كون النوشادر الذي فيه مفرط المقدار وفاقليته معروفة في بعض الأحوال المذكورة والأملاح التي تستحق التعرض للتجربة هي الكبريتات النوشادري والكبريتات الحمضية والثلث المتعادل والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

• (روح النوشادر السائل) •

وضع هذا الجوهر هشاقي الكاوبات تعالوا واسورلا أن أكثر استعماله لانه لا يكتسب النفس جميل لوضعه في المنبهات كما فعل الفيرمغ أملاح النوشادر وروح النوشادر يسمى بالقولوي الطيلر وروح ملح النوشادر ولا يوجد في الطبيعة خالصا وإنما يوجد مقصداً أعشاباً جساماً أخرى ويستخرج من ادروكلوراته بواسطة الكلور الغير المطفأ الذي يحترق خروجه منه على هيئة غاز وهو يتساعد منه مدة ثم يفسد المواد الحيوانية والنباتية وأثبت مرئني أنه يتكون من حملة الهوا لالما وصكدة اذا فوذا الادروجين ولأما في الأزوت ولا ينتج منه كل يوم مقدار كبير حيث تولد عنه الترات الموجود في النباتات ثم هو لا يستعمل في الطب إلا محلول في الماء أو مقصداً بغيره على شكل أملاح

(صفاته الطبيعية) أما في حالة الغازية فهو غاز شفاف عديم اللون ورائحته قوية مخففة وكثافته ٥٩١.٠ ويسير سائلاً في درجة ٤٣ تحت الصفر ويذوب جساماً في الماء بحيث يذيب الماء منه مثل حجمه ٦٧٠ حسماً حال دافئ وقلوبته شديدة كقلوبته المغنيسيا أما في حالة السبولة أي محلول في الماء فيكون بصفة سائل عديم اللون وطعمه حريف كالوجدة ورائحته قوية تخاذة غير طاقنة

(الخواص الكيميائية) أما الغازية فوجدت مكتوناً في الوزن من ١٨.٥ من الادروجين و ٨١.٥ من الأزوت وفي الحجم من انضمام ٣ جواهر فسدته من غاز الادروجين مع جوهر من الأزوت وعلى رأي برزيلوس هو مكتون من أمونيوم وأوكسيجين ولكن هذا غير شهير وأما السائل فينضج شراب البنفسج ويتساعد منه في الهوا على الدوام غاز النوشادر وإذا غلى فقد منه الغاز المحتوي هو عليه ويتكون منه مع المواضع أملاح وبع بعض

الاملاح متحدات من دوجة ومثلثة ويذيب كثير من الاكاسيد قال بوشرده واذا كان
تقيا وشبع من الحصى تترك لم يرسب فيه شئ باملاح الباريت ولا ينترات القضة فاذا شبع
من الحصى الكبير يقي جهازا لا عديم اللون سلبا من الراتنجة وليس من اللازم للاستعمال
الطبي أن يكون النوشادر نقيا نقاوة كيمياوية وانما يلزم أن تكون كثافته في مقياسها ٢٢
درجة وكثافته العامة أى بالنسبة للماء ٩٠٣. ويحتوى تقريرى على $\frac{1}{5}$ وزنه من
القلوى الحقيقى

(تحضيره) يؤخذ من ككل من كلوريدات النوشادر والكلس كج يوزن سريعا
من جهازا ويدخل المخلوط سريعا في معوجة من الفخار المطين حيث أريد العمل لانه مقدار
يسير من النوشادر ويوضع المخلوط في قازان من مخلوط المعادن اذا أريد اناله مقدار كبير منه
ويكمل جهازا زلقا المشهور بموصل وكرة من زجاج ويوصل بها ٣ قناني فالقنية الاولى
تحتوى على مقدار يسير من الماء كلف فقط لان يتغمس فيه طرف الأنبوبة التى توصل القازان
وكل من القنيتين الاخيرتين تحتوى على ١٥٠٠ جم ويلزم أن تغمس الانابيب الموصلة
للقازان في السائل الى قرب عمقه فاذا طين الجهاز تطينا جيدا وسما أضراره المعرضة لتأثير
الحرارة تسخن المعوجة بلطف لاجل سهولة تصاعد روح النوشادر ثم ترفع درجة الحرارة
تدريجيا الى أن لا يساعد شئ من القاز في تفتيت القاز والجهاز ويؤخذ من القنية الثانية ٢
كج من النوشادر الذى كثافته ٢٢ درجة ويلزم حفظه في قناني مسدودة سداجيدا
بسدادة من جصها وأما القنية الاخيرة فيؤخذ منها قوشادر ضعيف يصح أن يستعمل بدل
الماء المقطر في عملية آتية وأما القنية الاولى التى استخدم ماؤها لفصل القاز فتحتوى على
نوشادر غير نقي ولكنه شديد التركيز وأما الكرة المسماة بالبالون فتحتوى أيضا على مقدار
يسير من سائل نوشادرى غير نقي شاطئ يمكن كالباقى أن يستعمل لتضخيم بعض املاح
نوشادرية وفضله العملية أى الباقى في المعوجة مخلوط كلوروروا وكسيد الكلسيوم
ويمكن أن يستخرج منها جزء من النوشادر أيضا ثم في مدة تكاثف الغاز النوشادرى في الماء
يتصاعد كثير من الحرارة في المناسب للتعرض من ارتفاع درجتها المعارض لذوبان القاز
تبريد القناني بواسطة سلسول من الماء البارد وحيث كان حجم الماء يزيد كثيرا بذوبان القاز
يكون من المناسب أن لا تكون القناني مملوءة أكثر من نصفها عند ابتداء العملية فاذا
عملت العملية في تخيير كبير يضاف على المواد قليل من الماء والافضل أن يؤخذ لذلك ماء
نوشادرى غير نقي من قنية غسل اجتنبت في عملية سابقة وذلك بصير تحليل التركيب أسهل
ففي هذه الحالة يمر في التقطير مقدار كبير من الماء يبقى في قنية الفصل ويصح أن يسد ثلم
النوشادر بأكبريات النوشادر الذى هو أرخص ثمنيا بالاوربا ومقدار أكبريات جزء
وادرات الكلس ٣ أجزاء واطافة الماء هنا الزم أيضا لتسهيل التفاعل ويلزم أن نقول
أن كبريتات النوشادر المتجرى الرديء النقية عادة يحصل منه نوشادر سائل راتنجته

شاطية

(الاجسام التى لاتوافق معه) الحوامض والاملاح المعدنية والشب

(التأثيرات العصبية والدوائية) التصدعات التي تخرج من النوشادر تخرج من الملتصقة وتسير
سبلان الدموع فاذا انضمتها شئ في القناة الهوائية بالنفس من الخلق وحرص الحال
وخاصة أحداث النوشادر تهبها شديدا في السطح الخافي تصعداته الخارجة من القناني
التي هو فيها تنفع تقعا جليدا في الغنى والاعشاء والاسف كيا وغير ذلك فالتأثير المهيج
الا كمال من أجزائه في هذا السطح يكون كجسام واخره توقط الحياة وفي أقل من طرفه عين
يتحول الاحساس الذي تكايد الاصاب الشمية حيث تدالي الصاع المستطيل والصناع
الشوكي ومن العلوم أن التأثير اللازم الذي تقبله أعضاء التنفس والقلب من تلك المراكز
الحوية كان منقطعاً في تلك الأمراض كما كان كذلك سير الاصول التي تنشرها
الاعصاب في جميع الجسم فيرجع جميع ذلك في لحظة واحدة ويتم ممارسة الوظائف الطبيعية
والآدائية ويستيقظ الجسم الذي كان بحسب الظاهر غيباً لم يبق فيه من نار الحياة
الاشارة خفية فليها روح النوشادر وقد استخدم نيل هذا الانزعاج الذي يطعمه روح
النوشادر المستنق من الاثني في الجسم مع العصبى لعارضة ظهور نشبات الصرع ففى
استشعر يقرب هذه النشبات يشتم المرء بعض جهل مرات من تصدعات هذا السائل الخارجة
من قنبلة علوانه فتأثر الفرع اعصاب العصبية الشمية من ذلك يظهر أنه يحرك جميع الجهاز
الحشى الشوكي فيوقف الحركات التي ترتفع من الضائمر العصبية وخصوصاً من القسم
الشراسيني وينع صعودها نحو المخ حيث كانت تذهب اليه لتكثره وتجعل اللب الخافي
في هيجان مرضى بحيث يحصل فيه احتقان دموى فروح النوشادر يمنع ظهور تلك الآفات
التهيجية قسطل نشبات هذا الاداء الموهول واستعمل هذا النوشادر الغازى علاجاً لالتهاب
المخبرى المزمن الذي معه بحرمة وذهاب صوت وجميع الخناقات المزمنة التي تكثر من سن
٢٤ سنة الى ٥٠ في أصحاب القوابي أو الخنزيرين الذين هم أهل للذبحات الحادثة في
طفوليتهم وشبوتهم وكذا في الزكام القديم المستعصى والربو العصبى مهما كانت درجة
الامية بما الرطوبة بالمجموعة معه أو مع وجود نزلة مزمنة مخاطية أو غشائية وكذا في بعض أرماد
أى التهابات ملتصقة مزمنة وفي الكمنة السبابة الجديدة حيث تساعد هذه الواسطة
بالحرارة على الصدغ وعلى القسم الحاشي فأنها تؤثر مثلها تأثيراً منبهاً على الامدادات
العصبية للزوج الخامس العصبى وتنتج في مثل تلك الاحوال نتائج نافعة ولاجل اتمام تلك
الدلالات سواء في أمراض الملتصقة والاعشى المخاطية للحفر النقية أو الحجرة أو الشعب
يكفى أن يميز بعناية العين المنفتحة نصفاً انفتاحاً وتحت الاتف والفم وقت التنفس
بقتينة مفتوحة تحتوي على النوشادر السائل ويصح في الربو أن يضم لذلك الاستنشاق
من البدار الخلقى للبلعوم ثم تصور مغموس في النوشادر السائل المركز ليحصل بذلك
كى خفيف وجرب موزيت الكى البلعوى بالنوشادر لأمراءة مصابة بنزلة شعبية مع عسر
تنفس شديد وخزعة لفظية واسعة وحصل التخفيف حالاً وربما كان من العمر الواقعة على
ذلك ولكن جرب ربيرجلة مرات هذه الواسطة فكانت النتيجة جيدة وانما حكم ربيرجلى
سقف الحنك بدل الكى البلعوى الذي لا يخلو عن خطر تفصيل ومن العظيم الاعتبار ما ينتج

من وضع هذا الجوهر على الجلد فإنه يغير حاله بته الطبعية والتركيب المسمى للبشرة
ويجذب اليه دم الشبكة الشعرية المغلفة للأدمة فيسبب تصدعا مضافا لذلك يحصل منه
تحمير وتنقيط وقد تنال تلك الظاهرة بوضع خرقة غسقت في هذا السائل على الجلد والغالب
أن يضم لروح النوشادر زيت ثابت كزيت اللوز الحلو وزيت الزيتون ونحوه فيحصل
من ذلك ما يوصون به يسمى بالطلاء الطيار وسأقي تركيبه يستعمل كثير التهييج محل تامين السطح
الجلدي فيصير مصرفاً ومحو لا لالتهاب أو تقلص مثبت في عضو قريب أو بعيد ويوضع هذا
الطلاء بعد الافساد المناسبة على العنق في الخناقات والديحة الغلالية (كروب) وعلى الصدر
في الالتهابات البثورية وبعد على البطن في الالتهاب البعري وفي غير ذلك وتدل عليه الاجراء
التي هي مجلس لآلام روماتيزمية أو رواج عصبية ويستعمل أيضاً مع المنفعة من وخا على
الاطراف والبطن في الاستسقاءات ويضاف له حيث يقدّر ثلثه من صبغة الغنصل وصبغة
الديجنال فذلك المركب يوقظ أولاً فاعلية السطح الجلدي وبعد حيوية الاوعية المماصة
فيكون بواسطة امتصاص قواعده أن ينفذ الافراز البولي وذكروا سوطر الطبعية للتحمير
والتنقيط بالنوشادر قال ولاجل تحمير الجلد قبل قطعة من الفلانييل بروح النوشادر وجر
به على العضوم ذلك القوى فإذا كانت كثافة النوشادر من ١٨ الى ٢٣ كفي
خمس دقائق لاحداث النتيجة المرادة في جلد رقيق وعائي ويلزم استعماله من أطول إذا
كان القوي ضعيفاً والبشرة رقيقة فتجربته وتدرأ أن تدوم الاوتيميا الناشئة من هذه الوسطة
أكثر من ساعتين فإذا أريد اتباع وسطة اختلاف العمل باختلاف المحال وقد أوصوا بذلك
بجعله طرق في ذلك الجزء بوصف من الفلانييل أو بخرقه الى أن ترتفع البشرة وتلك الوسطة
تجرب جيداً ولكن لا تعمل الأرضي خالين من الحساسية لان الحساسية إذا كانت سليمة
وتعرت أجزاء من الادعة حصل من حساسية القوي الطيارها آلام شديدة ومن الناس من
ييل قطعة من ورق الكرونة بروح النوشادر ولكن لا ينتج من ذلك نتيجة ونحن نأمن استعمال
طريقة أخرى وهي أن تثنى رقادة ثمان ثنيات أو ١٠ بالشكل والعظام المراد ونبلها من
النوشادر الذي أقل ما تكون كثافته ٢٢ درجة ثم نضعها على المحل ونصب عليها دقيقة
فدقيقة كمية جديدة من النوشادر كلما تصاعد بحيث تحتفظ الرقادة دائماً مدة اثنى عشر ساعة
ويكفي في العادة ربع ساعة لاتأخر التنقيط ومع ذلك كثيراً ما يتفق أن ينظر نصف ساعة
بل ساعة بدون نفع قبل ازالة النتيجة المرادة وذلك ناشئاً من كون النوشادر الملامس
للجلد قد تسرباً فاعلية بسبب سرعة تصاعده فانه وذلك يدل على أنه إذا امسك غاز النوشادر
يحسب نفعي كالزيت وسبب الشحم الخلو فان التنقيط يحصل بأسرع مما إذا استعملت الوسطة
الاولى واخترع الطبيب بونفاس وسطة جليظة لمنع تصاعد النوشادر وذلك أنه بل قمر ما
من الغاريقون الطبي بالقوي الطيار ومن المعلوم أن أحد سطحى الغاريقون لين اسفنجي
والسطح الآخر مندمج أملس ووضع على الجلد السطح الاسفنجي فعدم قابلية السطح الآخر
لنفوذ شيء منه يمنع فرار الغاز فيحصل التنقيط بسرعة مثل ما إذا استعمل طلاء نوشادري
أو مرهم

واستخدم برطون من زمن طويل كستان خياط بلا قطعة من قطن مندوف، بلول
 بالنوشادر أو جفنة صغيرة من التلك والنتيجة واحدة وتلك الكيفية في الوضع تصبر المرهم
 النوشادرى أقوى فاعلية ونحن نوصى باستعماله فإذا كان المرهم جيد التخضير يؤخذ منه
 على ملوق كلة صغيرة يندران بجواز قطر قطر الفرك نعد ما نوضع على الجلد فيفتح منها
 خمس بر دلايدوم اللحظة ويتبدل بحس حرارة يعقبها بعد دقيقتين أو ٣ حس احتراق وذلك
 الحس ليس شافاً كما يتوهم من سرعة التنفيط وإنما يكون خفيفاً بحيث لا يمد عند المرضى
 الماحقين وبعد الوضع نحو ٣ دقائق أو ١٠ أو ١٥ ترتفع البشرة ومع ذلك هناك
 اختلافات كثيرة تنشأ بالآثار من مجلس النفاطة ومن فاعلية المرهم وبالجملة يلزم أن ينتظر
 قبل رفع المرهم ظهور حالات حر صغيرة حوله وتلك الأثرية دليل أكيد على ابتداء التنفيط
 وتكونه وعلى أنه إذا ترك النوشادر ملاصقاً للجلد زماناً طويلاً يخف من اتساع خشك رشة
 سطحية فإذا رفع المرهم وجد أحياها البشرة مرتفعة ولا يتكون منها الإفاعة وحيدة
 وتارة توجد رشة ويكون المصل محتسباً في جملة خلايا في تلك الحالة الأخيرة
 يكون من النافع أن يفعل من قبل بعض دلكات على البشرة وتفصل فلاتاماً وبهـل
 امساكها بالظفر من ثباتها وزعمها بأهل طريق ويلزم أن تكون الادمة التعرية جحراء
 منتعشة فإذا كانت شديدة الاحمرار وكانت منكئة بكم صغير لزم أن يستتبع من ذلك أن
 النوشادر بغير موضوعاً زماناً طويلاً وفي الحقيقة تكون خشك رشة سطحية والقلب
 أن الحرارة في النوشادرية تفعل بقصد أن يوضع على الادمة التعرية أدوية تنقص فإذا وضع
 الجوهرا الدوائى على الجرح يغير عليه بالصبغة الآتية وذلك بأن يجهز قرص صغير من
 المذهب يوضع مباشرة عليه وهو معد لأن يحفظ الرطوبة وينعج جفاف سطح الحزاة ثم يقطى
 بقطعة من حرير انكسرية تكون أوسع منه وفي التغير الثاني يوجد سطح الحزاة مغطى
 بشفا كاذب أيضاً مصغر يبرز أحياها عن أعلى سطح الجلد وأحياها يكون أرق ويثني في
 محاذاة البشرة بل يظهر أنه منخفض عنها وذلك الغشاء الكاذب الدائم الوجود يختلف في
 درجة النخن ويكون ذلك على حسب فاعلية المرهم ومدة وضعه والزمن المار بين التغير
 الأول والثاني ومن اللازم رفع هذا الغشاء الكاذب والاكل الامتصاص ردياً وفي الأيام
 الثلاثة الأولى يرفع مع السهولة الغشاء الكاذب الذي تكون ثانياً في كل تغير وإنما ينهى
 حاله في اليوم الرابع أو الخامس بأن يلتصق التصاقاً متيناً بالادمة ويكابد نوع تركيب آتى
 ونحو اليوم السادس لا يشاهد الا التحام محمر يزول بالكلية بعد ٨ أيام أو ١٠ فإذا
 بلى المرهم زماناً طويلاً ملاصقاً للجلد ينتج منه خشك رشة سطحية لا تتفصل الا بعسر وتترك
 بعدها في الغالب التحاماً لا يعنى ولذلك إذا أريد استعمال النوشادر كما يترك المرهم
 ملاصقاً للجلد نصف ساعة بل أكثر مع أن هذه الوسطة للكي أقل مرة وتأكيد من
 استعمال المتخدمين البوطاس والكلس والفعل المحمر للنوشادر يستعمل كل يوم لأحياها
 الجروح والنواصير وتنبية الجلد بقصد شفاء الاحتقانات المزمنة والواجع الروماتيزمية
 أو لاجل أن يحمر من قبضاً محمولاً في عضون الأعضاء وأما التأثير الكاوى للنوشادر

فيمنع مصرفا ومحو لا علاج التيك المؤلم وأوجاع الاسنان الناشئة من التسوس ونال
 جندريت كما قال بعض شيوخنا من كى جلد الجمجمة وسماقم به كما يحق بقصد شفاء الآفات
 المزمنة في المخ وأكثر كالأبدئية والكمنة ونحو ذلك وشوهد أن النوشادر إذا وضع
 بمقدار برير في قطرة كان نافعاً للعلاج كثير من الأرماد سواء الحادة والمزمنة والمنابهة
 ألجأت برقيلا لأن يوصى في الخناق بمقدار منه من ١٥ الى ٣٠ جسم في غرغرة
 ٥٠٠ جم وشاهدنا في زمننا هذا جندريت عالج السعفة بقلات نوشادر قوية
 الفعل وتلك مداواة تنجح يقينا ولكن اشترى فيها الشفاء بألم لا يطاق وذكر جرار الالبوني
 أن النوشادر إذا مدها بالماء تنحزبه من الالتهاب في الحرق ويستعمل لارجاع الجنوربالي التي
 غابت دفعة ولكن يلزم تطهير الكمية حذرا من عوارض الالتهاب التي تعرض من الحقن
 كما يستعمل زرقا في السائلات البيض وذكرنا مشاهدات في احتباس الطمث شفي في
 بعض أيام بالزرق بالبن الفاسز النوشادري كأن يوضع ١٠ نقط أو ١٢ في ق من
 السائل وأكد ذلك نستان فالزرق في هذه الحالة ينتج احساسا شافا ولكنه مطاق
 ثم يظهر سيلان أيضا يتبعه حال الحيض وكما علم من ذلك أنه مدر للطمث ذكرنا نجاحه في
 إيقاف النزيف وذكر جرار أنه أوقف به أنزفة السرطانات المقروحة وكما يضم النوشادر
 للزيوت والتنجيم يضم أيضا للكحول المكفور وروياسم فيوروني ولروح الاقون وللأسبر
 ولزيتون الطيارة وإذا استعمل روح النوشادر السائل من الباطن وكان من كثر اسببه
 عنه في السطح المعدي المعوي آفة شبيهة بما ينتج في الجلد فيعد لحظة يسيرة يشتعل التهاب
 مخيف في القنوات الغذائية وقد فعلت تجربات في الحيوانات ثبت منها أن تعاطي هذا
 الجوهر يسبب التهابات معدية مغممة وشاهدنا طبيبيا احتشقه بدون احتراس بل
 ازرد النوشادر السائل مدة قوية صرع فبات بالتهاب حاد في الغشاء المخاطي للحنجرة
 والشعب ووجد معه أيضا أجزاء ملتهبة في المعدة والأمعاء اتفاقا أما إذا مذر روح النوشادر
 بجزء كبير من سائل بارد دائما للتلاصع منه هذا الجوهر واستعمل منه من ٤
 ن الى ٨ في ملعقة صغيرة من منقوع أو مغلى سكري أو وضع منه من نصف م الى م
 في جرعة قدرها ٦ ق واستعمل من ذلك ملعقة صغيرة في كل ساعة فلا يكون ذلك رديا
 التركيب وإنما يؤثر تأثيرا طيبا ولا ينسب للسموم وإنما يعد من الفاعلات الأقرباذينية
 فالنوشادر لا تكون فيه قوة أكالة إذا عدل بسائل مائي أو لعابا بل يتحول تلك القوة إلى خاصة
 منه فلا ينتج آفة ولا تغير في المسوجات العضوية وإنما يكون تأثيره الكال محدودا بإسراع
 حركات الاعضاء وتواتر فعلها الطبيعي وازدياد مقدار الحيوية المتعصبة بها في الحالة
 الاعتيادية وبالجملة يعقب دائما الاستعمال الباطن لروح النوشادر السائل بمقدار طبعه
 يختلف وضوحه فله وكثرة على حسب المقدار المستعمل وهيئة الاعضاء التي توجه تأثيره
 عليها فالأول لا يسبب حس حرارة في القسم المعدي ثم تولد مستحجات أخرى من الانعالات
 الاشتراكية المعدة مع المخ والنخاع المستطيل وباقي الأجهزة العضوية وتنفذ قواعده يقينا

في الدم وتنتشر معه في جميع المنسوجات فيكون النبض أقوى وأمرع والحرارة أظهر والتنفيس الجلدي أكثر ومن المعلوم أنه يسهل أناله عرق كثير منه إذا استعمل في حامل حافي ولذا وضعه بوشرد في رتبة المعزقات ويكفي منه حفظ المريض في الحرارة أو أقله أن لا يشوش البرد الخارج التنبه الذي أحدثه ذلك الجوهر في المجموع الجلدي ويظهر أيضاً أنه ينه الخضاع المستطيل والشوكي فيزيد في قوى المجموع العضلي بحيث يضطر لتحريكه مدة تأثير هذا الجسم الطيار على المجموع الحيواني وشهد أن استعمال النوشاد يسبب استفرغاً للبول غير أن تلك النتيجة لا تشاهد إلا في المصابين بالاستسقاءات فالخاصة المنبهة لهذا الجوهر توقف أولاً حيوية الاوعية الخاصة فتسبب تخير السائل المنصب في التجاويف المحلية أو في لحم المنسوج الخلوي ثم تأثيره على الكليتين يجعل اندفاع هذا المصل من الطرق البولية مع أن هذا الجوهر لا يكون مدر إذا فقدت الكليتان حالتهما الطبيعية أو تيس منسوجهما ولا يزيد في سيلان البول زيادة قوية إلا فيمن كانت فيهم تلك الغدد زائدة النمو ويستعمل أبصار روح النوشاد وإذا ظهرت علامات الضعف أي صارت الحركات المرضية ضعيفة ومدحوا بالاكسكتر فاعليه إذا أريد حفظ اندفاع جلدي فيصط وجوده إذا هدد بالغبية ويطلع فيه زيادة قوة إذا ظهر فيه خوردي فعلى حينئذ في أزمته مقاربة لبعضها لأن تأثيره وقتي قصير المدة فبذلك يوصل لإعادة القوة للجلد وتنبيهه وإيقاظ حيويته واستعماله أيضاً في الآفات الروماتزمية المزمنة لتحريض التعريق الكثير المستدام وتلك ظاهرة محمية تنفع في هذه الامراض كما استعمل أيضاً في الحميات الدورية وفي ابتداء الجذبات النعيلة الناشئة من التغيرات الجوية

وأراد وفي صناعة العلاج الاتفاع بتأثيره المنبه المتجه للجهاز الخفي الشوكي ليعارضوا بعض أحوال من الشلل بالاضطراب الشديد الذي يحدثه استعمال المقدار الكبير منه في هذا الجهاز ولكن ليس ذلك قوياً التأسيس بالاطلاق فحينئذ يسأل عن الأحوال التي تنفع فيها هذا الاضطراب إذ كل شلل تفقد فيه الإرادة سلطتها على العضلات ولكن هذه الحالة قد تحصل في أحوال فأولاً إذا فقدت سلامة التنعيق الخفين الذين هما ينبوع الإرادة والضاعلان لقوتها بحيث تعطلت وظيفتهما كافي الانصبابات الدموية في المخ والالتهابات الخفية الجزئية والانضغاط الحاصل من ورم أو ورن أو نحو ذلك وثانياً إذا حصل في جزء من طول الخضاع اعوجاج زاوي أو انضغاط فالإرادة لا تتجاوز هذا العائق فتبقى العضلات التي هي أسفل من ذلك مشلولة وثالثاً إذا رقت أو عفت أو قطعت مثلاً الحيليات العصبية قبل أن تصل إلى العضلات ثم يقال ما التأثير الذي قد يفعله روح النوشاد في هذه الآفات المذكورة المتغيرة عن بعضها نقول كثيراً ما يحصل منه عمل النهائي في طبقة القلب الخضاعي المحيط بمخلة الدم أو الدرن الخفي أو في جزء الخضاع الشوكي الذي هو أسفل العائقي القاطع لاتصاله بالمخ فيصير هذا السبب المرض كإرادة أخرى غير متعلقة بالإرادة الخفية تعرض الانقباضات التنشجية في العضلات وفي الأطراف المتباعدة والمتنقصة وغير ذلك لكن من الواضح أن روح النوشاد في الأنواع المذكورة لشلل مضر يقينا وظن بعضهم

أنه دواء أكيد في الأمراض الزهرية وأنه يزيل السكر وذكروا استعماله في التسممات
بالحوامض فيعطى لذلك بمقدار كبير كما تقاوم به الرياح الناتجة في الحيوانات التي تغذى
من النباتات باستعمالها النبات الرطب وذلك العارض في شأفها من وجود حمض كربوني
في طرفها المضمضة كما أن تحت كربونات النوشادر مضاداً لحمض ادروسيانك ويستعمل
النوشادر أيضاً للتحرز من العوارض التابعة لنهش الافعى ويدخل السائل النوشادري في جملة
مستحضرات اقرباذينية كالكوول النوشادري وروح ملح النوشادر الاقيسوني وبلسم
أوبودولوك ويدخل في قطرات منبهة

(المقدار والمركبات الاقرباذينية) أما استعماله من الظاهر فانه اذا كان نقياً استعمل كما ويا
بالمقدار المناسب وصرهم جندريت المسمى بالكاوي النوشادري يصنع بأخذ ٣٢ جم
من كل من شحم الضأن والشحم الحلو و ٦٤ جم من النوشادر السائل الذي في ٢٥
درجة من الصلابة فيذاب الشحم والشحم الحلو في قنينة واسعة الفم ويضاف له
النوشادر وتسد القنينة وتحرك تحريكاً قوياً ثم يغمس في الماء البارد مع الالتصاق بعريكها
زمنافز من االى أن يبرد المرهم وهو مرهم قوى الفعل كما علت يمد على الجلد ويغلى برفادة
فينفخ تنفيطاً سريعاً ويستعمل على الخصوص لكي تقة الراس في الكمنه ووجد الاطباء
لذلك أحوالاً كثيرة من التجاح والطلاء النوشادري يسمى أيضاً بالطلاء الطيار ويحصل
بمخلط ٦٤ جم من زيت الزيتون أو زيت اللوز الحلو مع ٨ جم من النوشادر
السائل الذي في ٢٢ درجة وذلك الطلاء منبه قوى الفعل يحمر الجلد وقد يحدث
تنفيطاً فاذا أريد منه نتيجة قوية يزود بمقدار النوشادر فاذا أريد منه فعل لطيف يقلل
مقداره ويستعمل بالاكثرة هذا الطلاء في الاوجاع الروماتيزية وكثيراً ما يضاف له ٤ جم
من الكافور ومثاله من اللودنوم والقطرة النوشادرية المسماة بمسحوق ايمصون تصنع بأخذ
٣٢ جم من الكلس المطفاو ٤ جم من مسحوق ملح النوشادر وجم واحد من كل
من الفحم التباقي ومسحوق القرفل و ٢ جم من طين أرمينية يمزج أعظم جزء من الكلس
مع الفحم ويدخل المخاط في قنينة تسد بدهادة من جنسها ويمكن وضع فيها طبقات
متتالية مع ملح النوشادر وتغلى بالعطريات ويوضع أخيراً باقي الكلس الذي يمزج بالطين
الارمني ويصب في القنينة بعض ن من الماء لاجل أن تندى المواد تندياً خفيفة ثم تسد
بالضبط وتلك القطرة تنفع أحياناً اذا كان المراد تنبيه جهاز الابصار ولكن المؤثر من ذلك
كله هو النوشادر فعرض العين المنفتحة للقنينة بعد اذ انقادت ايتها والكيس المحلل يصنع
بأخذ أجزاء متساوية من ملح النوشادر والكلس المطفاو يمزجان ويوضعان بين طبقتين أى
وسادتين من القطن ويحاط الكل بخزقة من الشاش وتخرب بالرافة فانفج من ذلك زماناً
طويلاً ويؤثر على الجلد وأما استعماله من الباطن كعرق متلافقده من ٦ ن الى
٣٢ في ٤ ق أو ٥ من حامل والجرعة النوشادرية لسفليد تصنع بأخذ ١٦٠
جسم من الماء المقطر و ١٦ جم من الماء المقطر للتضع ومن ٣ ن الى ٣٦ من
النوشادر المركز ويصح أن يؤمر بتلك الجرعة في الاحوال التي ذكرناها استعمال النوشادر

من الباطن وما لوس يصنع له ولا صبغة تخضر بأخذ ١٦ جم من زيت الخروع النقي و ٨ جم من كل من الصابون الأبيض وبلسم مكذو ٣٧٥ جسم من الكحول الذى فى ٣٦ درجة من الصفة يتفع ذلك مدة ٨ أيام ويرشح ويحفظ للاستعمال ثم يصضر ما لوس بإضافة جزء من الصبغة السابقة على ١٦ جزء من النوشادر السائل والكحول النوشادري يسمى أيضا بالروح النوشادري والسائل النوشادري التبيذى ويصنع بأخذ جزء من النوشادر السائل وجزأين من الكحول الذى فى ٣٥ درجة يزجان والمقدار من ٢ جسم الى ٤ فى جرعة

♦ (نات) ♦

يعد من الكاويات القوية الحوامض المعدنية المر كزوتانى كلورود الزئبق وثانى يودور الزئبق والنترات الحضى للزئبق وتستخدم للصكى فى كثير من الاحوال ولكن حيث كان لها خواص أخر أعظم اهمية مما من ذلك فجعل شروحها فى أما كتبها الثلاثة بها

• (الرتبة الثانية فى الجواهر المحرقة والمنقطة) (روبيك) (روبينت) *

الادوية المحرقة هى التى اذا وضعت على الجلد سببت فيه احرارا وغيره من أعراض الالتهاب فاذا كان هذا الفعل شديداً القوه أو استطال زمانه أو حصل عقب الاحرار افرار منصل يتجمع تحت البشرة فيفصلها فتحصل من ذلك حوصلا تسمى وفعاعات تسمى ففاطات وتلك ظاهرات شبيهة بظاهرات حرق خفيف والادوية التى فيها تلك الخاصية تسمى بالمحرقة وبالنقطة وتلك أسماء يعنى بها درجات مختلفة لفعول واحد يسمى والفعول الاولى لتلك الجواهر وان كان موضعها قد ينتج أحيانا نتائج مختلفة شدة ولكن لا تكون نتائج ذلك الاشتراك ولا تنشأ من تأثير الجسم المنقط على البنية عموما غير أن من تلك المنقطات ما يمتص وينتج نتائج عامة غير مرتبطة بتأثير سميأوى أى اشتراكى وتستخدم تلك الجواهر فى الغالب لتغيير محل تهيج ثابت فى عضومهم باطنى فكان المطلوب منها انقلد الى الخارج أى انها تؤثر تأثيرا محولا فتخرض التهابا فى الجلد يحفظ السيلان المصح للنتائج منه زمانا طويلا وقد يتفع فى بعض الاحوال بتغييره الففاطات فى البنية عموما لمقاومة انحطاط القوى واعراض أخرى ضعية

• (الفصل الاول فى الجواهر المنقطة المتأخرة من المملكة الحيوانية) *

(الزواجر)

تسمى أيضا بالذباب الهندى وهى حشرات من رتبة الحيوانات الفلافية الجناح من قسم اثيروميرأى المتعددة مفاصل ارساغها ومن القليلة المنقطة عند دميرل وتسمى بالافرنجية قنطريد وقديقال قنطريس وأصل هذا الاسم يونانى يعنى به عند ارسطاطاليس حيوان من الحشرات أجنحته مخفية فى انماد أو ما اسمها باللسان الطبيعى عند ديلنوس وهو مما يويه

ويرقطور يوس أى المنفطة وعند غيره لينا ويرقطور يوس أو قنطريد ويرقطوريا ولجبر على
تسمية لينوس ونقول ان اسم الجنس أعنى ميلويه وضعه براكلوس على ما يسمى عند
الطلينيين برسكرابوس واختاره لينوس ووضع على الجنس المذكور الذى أنواعه كثيرة
هذه القدماء ومنها الحشرات التى يخرج من بعض مفاصل أرجلها سائل هلامي لزج مصفر
أو أشقر وذلك هو سبب تسمية ميلويه الذى معناه من اليونانية عمل مع أنه حريف يمكن
أن يسبب في بعض الاحوال تنفيطا لجميع هذه الانواع منفطة بقله أو بكثرة تستعمل
وضعا من الظاهر وتكون شديدة التمسك من الباطن وأشهر الانواع وأكثرها استعمالا
هو الذراريح الذى هو المقصود لنا ويصع تنزيل شرحه على الانواع الاخر

(الصفات الحيوانية للذراريح) هذا الذباب له جسم مستطيل اسطوانى ورأس كبير قلابى
الشكل أعرض من الصدر أى الجزء العلوى من الجذع ويحمل قرنين كل منهما خيطى الشكل
مركب من ١٢ مفصلا والمفصل الثانى قصير جدا وموضوع بالعرض والمفاصل
التالية له اسطوانية والآخر يضاوى لتلك الحيوانات فم فيه أعضاء المضغ ومركب
من فك علوى يسمى مسند بول وهو الجزء الاغظ من الفم منه بطرف دقيق ومن فك سفلى
متوسط الطول والرأس منفصل عن الصدر باختناق دقعى والجزء الصدرى العلوى صغير
يقرب للترجيع أقل اتساعا من البطن وتلك الحيوانات أربعة أجنحة فالزوج العلوى منها
يقوم منه نوع غمد والزوج السفلى هو الذى يخدم لل طيران وهو مثنى بالعرض وتلك الانعام
الجناحية طويلة خيطية قابلة للانثناء تصل للطرف الأربى من البطن والرسخ مركب
من خمسة مفاصل فى الأرجل الأربعة المقدمية ومن أربعة مفاصل فقط فى الرجلين
الخلفيتين وتلك الارساخ منتهية بكلايب

(الصفات الطبيعية) طول هذه الحيوانات من ٦ خطوط الى ١٠ والذكر منها أقصر
من الانثى والقرون سود خيطية الشكل كالأقلام والاجنحة طويلة قابلة للانثناء ولونها
أخضر ذهبي كثير الملمع ولون الارساخ أسود قائم ورائحة الحيوانات قوية تفادى
كرهة مخصوصة والطعم شديد الحرافة وسحق الذراريح له رائحة معشبة عفنة وطعمه
حريف كره ولونه سحبابي مخضر مبدور فيه نقط دقيقة لامعة خضراء معدنية اذا شوهدت
خصوصا بالنظارة المعظمة وربما تقع ذلك فى الطب الشرعى وتظهر تلك الحيوانات فى شهر
ميه وحين بعدد كثير على نباتات من الفصيلة السامية كشجر الدردار والفاغة وعلى
النباتات البروقية والورد والخلخلاف وغير ذلك وقد تعزى تلك النباتات من أوراقها
بل ربما بيت موتهم اور بما امتلأها اللقح والزروع والخضراوات ويعرف وجودها
بالرائحة التى تنتشر منها حيث يكون لها شبه رائحة القيان ويظهر أن النوع المذكور
ليس قديم الاستعمال فليس هو ذراريح القدماء كما يشهد لذلك ما ذكره بليناس
وديسقوريدس حيث أكد أن أحسن الذراريح ما يكون فى انعامه أشربة صقر
مستعرضة وذكر ذلك أيضا ابن سينا فيظهر أن نوع ذراريحهم هو المسمى ميلابرا المذكور
الذى لم يزل الى الآن مستعملا بالصين للخصاير المقرحة ونوعه المذكور وان كثر

في جملة أقاليم من الاودباغ غير أن أكثر ما يجوز للمعجرب كل آت من ايطاليا واسبانيا
ولذا يستقى في لسان العامة ذباب اسبانيا واختيار هذا النوع لا يتخلو عن جودة اذا جرى
على ما عرف من أن البلاد الحارة والمحال المعرصة للشعر تزيد في فاعلية تلك الحشرات
(الصفات الكيماوية) حلل الذراريح كثيرون فوجدت مركبة من قنطريدين وزيت شحمي
أصفر وزيت متجمد أخضر وجوهر أصفر لزج وجوهر أسود وأوزمازوم وحمض بولي
وفسفوري وخلي وشيتين وفضفات الكلس والمغنيسيا وتوجد فيه كما قال أورفيل قاعدة
طيارة زيتية تنسب اليها الرائحة الحريفة المغنمية المتعاودة من الذباب وتعفن تلك القاعدة
في الماء بسهولة وتوصل له لونا أبيض ورائحة متنتة غير مطابقة بل استظهر هذا الكيماوي
أنها هي القاعدة المسماة التي في الذباب والتي استبعدوا ذلك وميزها سابقا ببول
عن القاعدة المنفصلة ونشأ منها الفعل الخاص الذي يفعله الذباب في الجموع العصبية
بل ربما كانت هي المؤثرة في الطرق البولية وأهم تلك القواعد هو القنطريدين ونال بأخذ
كج من الذباب ومقدار كاف من الكزول الذي في ٢٤ من مقياس كزير فينتعق الذباب
بمدى يجتبه ٢٤ ساعة ثم يوضع في قع طويل اسطوانى ليسيل منه الكزول ثم تفصل كتلة
الذباب بعقد ارجيد من الكزول حتى لا يكاد السائل يخرج ملتوئا ثم تقطر جميع الصفات
ليؤخذ منها الكزول المستعمل وتترك الفضلة ساكنة حتى يفصل القنطريدين على شكل
بلورات فيصنع عنها السائل الأخضر الزرقى الساج عليها وتترك لتعقط فاذا أريد تنقيتها
تفصل البلورات بقليل من الكزول البارد لفصل منها بقية الزيت ولأجل يساهمها تذاب
في قليل من الكزول المغلي ويضاف له مقدار يسير من الفحم الأسود الحيواني ويرشع ويبلور
ما فيه بالتبريد فاقنطريدين المتال بذلك يكون أبيض نقيا بلورا شديدة الحرافة جدا
من كربون كسبر وادر وحين وأوكسجين وهو شديد الظاير ينشر بالكلية في الحرارة
الاعتيادية ولا يذوب في الماء وانما يذوب في الكزول وسيم الحار وفي الانسج وتذيبه
القويات بدون تضيير ويذوب على الحرارة في الزيوت الثابتة والطيارة واذا وضع على الجلد
أحدث فيه نضاطات فاذا استعمل من الباطن كان سماما حيا شديدا فاعلية وبالجملة
هو القاعدة الفعالة للذباب الهندي فاذا أخذ منه ٥٠ حج ومن الشمع ٢٢ جم
حصل من ذلك مرهم القنطريدين وأما الزيت الأخضر الذي تبلور القنطريدين في وسطه
فيحتوى على قليل منه ومع الزمن يتزى منه بالكلية وأما الزيت الشحمي الاصفر فقيه
خواص الاجسام الشحمية وليس منقطا والكزول يكاد لا يذيبه وأما الزيت المتجمد
الأخضر فلا يذوب في الماء وانما يذوب في الكزول وأما المادة الصفراء فتذوب في الماء
والكزول وهي التي تسهل اذابة القنطريدين في الماء اذا عولج الذباب به وأما المادة
السوداء فتذوب في الماء والكزول والضعيف لاني الكزول النقي وأما الشيتين فهو
الجوهر الموجود في جميع الحشرات ويتكون منه هيكلها ومصحوق الذراريح يتحلل
تركيبه بالنار ويستخرج الماء منه القنطريدين بمساعدة المادة الصفراء اللزجة فيمكن بالماء
تعرية المصحوق من جميع جوهره المسم ويعطى مع الانسج ثلا أصفر مخضر اومع الكزول

صبغة صفراء مائلة للحمرة والماء يكون في تلك الصبغة راسباً أبيض يذوب في مقدار مرقط
من هذا الكوكول ويرسب فيه من الادروسينات الحديدية للبوطاس راسب مصفر
ومن الادروكبريتات القلوية راسب أصفر ناصع مجيب

(اجتناء الذراريح وحفظها) يهز شجر الدر دار في الصباح قبل طلوع الشمس فيسقط الذباب
على أودية مهياة لقبوله ويقتل في العادة بوضعه على منخل شعرو تعرضه ليجار الخسل
وأحياناً يجمع في خرقة لمخللة النجس تقمس بجله مرات في الماء حتى يخل عدود بالماء
ثم لا يبقى بعد ذلك إلا التصفيف بأن تشر في منشر في الظل أو تعلق في محل عملوه بالهواء
وتوضع على مشات مصنوعة من الصفصاف مثلاً ومغطاة بخرق أو ورق منجاني غير منشي
وتحرك زماً فزماً بهي صفار وبالإيد الملتفة بقفا من جلد خنزير من امتصاص القاعدة
المنقطة القوية الفعل ومنهم من يحفظها في الشمس أو في محل دفي ومنهم من يأخذها بعد
سقوطها من الشجرة ويضعها في قناني من زجاج أو أواني من خشب مسدودة سداجيداً
ويتركها كذلك نحو ٢٤ ساعة فتوت ولا يبقى إلا التجفيف فيها بحد كذا وبعد التجفيف توضع
في أواني من زجاج أو صيني أو فخار مجي أو خشب جيدة السد لتحتفظ عن عماسة الرطوبة
التي تسبب فيها التخمر أعفاناً وتصير فريسة للحشرات مختلفة ولكن يمكن بالاحتراعات حفظها
مدة تسنين بدون أن تفقد خواصها كما كذا ذلك دوميريل وغيره ووزنها بعد تمام الجفاف
يخف جداً بحيث يكون الدرهم منها نحو ٥٠ ذبابة فيكون الرطل من ٦٤٠٠ ذبابة
تقريباً والماراً بها قابلة للفساد ولتأكل الحشرات ولأن تصير غباراً مصحوقاً فمهرجراً
اجتهدوا في تجرية وسائط تمنع تغيرها فيها الكافور وهو الأكثر استعمالاً وذكره
جيبور ولكن لا يقع الا من تسلط بعض أنواع من الحشرات لامن جميعها ومنها زيت
الذفت والكوكول ومنها وضع كيس محلول بكارورور الكلس الجفاف في قعر القنينة
المحتوية على الذباب وكيس آخر في الوسط ومنها وضع قليل من الزئبق في قعر الأواني ووطن
دوميريل أن القطر يدبر لئلا تأكله الحشرات فتنبج من ذلك أن المتأكل من الذباب أقوى
فاعلية من الذباب الكامل أي إذا حصل التقابل بوزن منه مساو لوزن ذباب غير متأكلاً
وربما كان ذلك مؤساعاً على بعض تجريبات ولكن ظهرت تجريبات جديدة تنفج خلاف
ذلك وأن المتأكل أقل فاعلية فيلزم أن يؤمر باختيار الذراريح الجيدة الجفاف الكاملة
الملاس الغير المسهوقة الصغيرة المستديرة فيكون وزنها قم ونصفاً تقريباً وتساعد منها رائحة
لذاعة منتنة مغنية وطعمها يقبل الاحساس به أو لا ثم يكون حرقاً بل كاوباً

(التأثير الصحية والسمية) قوة تأثير الذراريح على البنية الحية ناشئة كما قلنا من قاعدتين
أحداهما زبانية طيارة سمية للغاية وثانيتهما مبالورة منقطة بالذات فاستعمال تلك الحشرات
وسيمان الباطن يسبب عوارض تتحوج لاتباء الطبيب ويكفي لاحداثها ذلك استعمال
بعض قمصات من مسهوقها فإذا عظم المقدار حصل في الغالب اعراض التسمم بالسوموم
الاكالة وقد ذكرها القدماء بالسيوط وكروا انخراطها الغير القابلة لتدأوى غالباً والغالب
حصول ذلك الفعل أولاً في الطرق الهضمية ثم في المثانة وأعضاء التناسل ثم يمتد التأثير للجسم

العصبى وقد تحقق أورفيلا الذى اتبعه للاستغال بذلك جملة أمور فأولاً أن مسهوقها إذا استعمل من الباطن يعرض منه غشيان وقى كثير واستقرأغات ثقلية كثيرة وغالبها مدحمة وألم فى القسم العدى شديد وقولجات مهولة ووجع شديد فى المرافق واحترق فى المشاة ويول يكون أحياناً ماسدوما وانعاظ شاق مؤلم ونهض متواتر صلب وحرارة متعبدية فى الجسم وتنفس شاق متواتر وعطش محرق وأحياناً كراهة للسوائل وتسبجات مهولة وتنبؤوس وهذيان ونحو ذلك وثانياً إذا وضعت على الجلد أو المنسوج انخلوى أنتجت خلاف الاعراض السابقة التآباً وغنقر يشافى تلك الأجزاء وثالثاً إذا دخلت الذراريح فى القناة الهضمية فأقامتها فيها هي آفات السموم الأخر المهيضة وزيادة على ذلك أنها تحدث غالباً وسماً إذا لم يمت المريض إلا بعد يوم أو يومين التآباً فى الفشاء المخاطى المشافى فقد تنقرح من ذلك المشاة وأعضاء التناسل ورابعاً إذا وضعت من الظاهر على جزء من الجسم صار ذلك الجزء مترشهاً وملتهباً ومتشكراً وتوجد المئانة وأعضاء التناسل فى الغالب ملتهبة وأما القناة الهضمية فتكون سليمة ونحاسبها يلزم أن يذهب الموت فى مثل هذا التسمم للتجميع الموضعى الذى أحدثه مسهوقها وتأثيره الاشتراكى على المجموع العصبى مع أن جزءاً من ذلك المسهوق امتص ودخل فى دورة الدم وأثر تأثيراً خاصاً على أعضاء التناسل وسادساً أن الخلاصة المائية والكحولية تؤثران مثل ما يؤثر المسهوق ولكنهما أقوى فاعلية منه وتزداد قوتهما إذا لم يخلصا من القاعدة الزيتية وسابعاً أن المنقرع الزبق إذا زرق فى الأرومية يتوجه تأثيره للمجموع العصبى وخصوصاً أعصاب السلسلة الفقرية وأمثلة ذلك التسمم فى الإنسان كثيرة فى كتب المؤلفين قديماً وحديثاً حتى ذكر أورفيلا ثمانية أمثلة انتهى الحال فيها بالموت وفى مثال منها لم يستعمل الشخص الصغير إلا ٢٤ قح من المسهوق وذكروا بتناقوية المزاج ماتت من ازدياد قبضة أصبعين من المسهوق وشخصاً سلبوا لضعف المزاج مات من استعمال ملعقة منه مع أنه لم يعرض له من العوارض إلا حرارة خفيفة فى الحلق وحرقة فى البول والعلاج الذى تستدعيه تلك العوارض هو علاج التسمم بالجواهر الأكلية ويقوم من تحريض القي واستعمال اللبن بكثرة والمشيروبات اللطيفة والمسهلطات التى أمر بها رومانوس لين يقى الذراريح ومن مقاومة الأعراض الالتهابية بمضادات الالتهاب والزروقات اللطيفة والحامات ونحو ذلك مع الالتجاء للمسكنات الحقيقية إذا ظهرت ظاهرات عصبية وفى الحقيقة لا يعرف مضاد حقيقى ولادواء مخصوص للتسمم بالذراريح وإن ذكر القدماء كثيراً من ذلك كرق الخروف أو العجول والبقلة الجفء والطين الأرضى وطين ساموس والطين الخثوم ولكن يقول لاتنس أن زيت الزيتون يذيب القاعدة الفعالة للذراريح فيزيدى العوارض ويلزم أيضاً أن لا تعطى المشروبات اللطيفة لأن التنظر يدين يذوب أيضاً فى الماء بتوسط الجوهر الأصفر كما قلنا مع أننا نرى بعض مشاهدات تشهد بجودة استعمال الزيت فى هذه الأحوال ومدح غرونوبيل الكافور وجهله حافظاً ومقاوما لكثير من العوارض التى كثيراً ما تصاحب استعمال الذراريح كعسر البول والانفاظ المؤلم وربما كان ظن نفعه بسبب الخاصة التى نسبوها له وهى مضادة للباسم مع أن تجريبات

بعضهم يقل أن تساعد على ذلك ولكن تلك التجربات لا تبطل النجاسات على يد غرونيول
من انضمام الكافور بالذرايح بمقدار متساو وتقرى في علاج الاستسقاء وبعض آفات في
الطرق البولية ثم أن عوارض الذرايح إما أن تنج من استعمالها بوصف كونها دواء
سيما وذلك قليل أو بوصف كونها دواء لكن مع الإفراط في استعمالها بوصف كونها مقوية
للبدن كما يفعل ذلك بعض الفساق وذلك كثير أو لأجل الاسقاط مع أن نجاساتها في ذلك قليل
ومن تناسلها المهولة الانسائط المؤلم مع أن ذلك حصل على يد كثير من مهرة الأطباء وأحياناً
كان ذلك ثقيلاً بحيث جعلت تلك الحيوانات من جلة الجواهر التي يلزم الاستسقاء لبيها مع
غاية الاتقاء وحدثت من أجهلها مناجسات ومنازعات كثيرة حتى قوصص ببعضها غرونيول
بالجس لكونه استعمال أدوية مشكو كافئها مع أنه حصل منها منافع في أمراض كثيرة كما
أنه ينبغي الاتقاء لتأثيراتها المفعلة التي قد تحصل من تصاعد أبخرتها التثنية إذ قد ينتج منها
دوار وارماد وتسرع في البول وبول الدم بل قيل أن الحى تحصل لم يجلس في ظل الأشجار
الواقعة عليها تلك الحيوانات ولذا كان اجتنابها مستدعيين لاحتراسات مخصوصة
حيث يخاف على من يتعاطى ذلك الإصابة بالسعال والتشنج والرعاف والرمس والقيء
وخصوصاً بول الدم

(الاستعمال الدوائية) هذه الاستعمالات اعتبرت تغيرات كثيرة في أزمنة مختلفة من
المدح والذم ولكن الآن قل من الأطباء من يستعملها من الباطن وثبت بالتجربات نفع
استعمالها وضمها من الظاهر محدوداً عند المعظم بكونها بحمرة ومنقطة
(الاستعمال من الظاهر) يصح استعمال منخضرات الذرايح أولاً كنبه للجلد وذلك
كالصبغات الضعيفة والحراقات والكأويات كللراهم وثانياً كحمر مثل تلك الوسائط ويزاد
عليها الصبغات المحمرة التي توضع بعض ساعات فقط وثالثاً كنفط مثل المسحوق والصبغات
المرصكة والمنقوعة الزبق والصبغات ويظهر أن تأثيرها في هذه الأحوال ناشئ من
القسطريدن وحده فإن وضع $\frac{1}{2}$ من قح منها على حافة الشفتين كاف لأن ينتج في ربع ساعة
تنقيط بالحقها قد يسبب التهاباً حاداً في اللجنتين واختلاف درجة فاعلية الدواء
ومدة الوضع بوضوحان اختلاف النتائج المناسبة من الجوهر الواحد فقد يصل التأثير إلى حد
الغففر ينشأ ما يسبب شدة الالتهاب وأما بالإفراط الدبى المتعلق ببعض أحوال مرضية
أو استعدادات شخصية وبالجملة مقدار الذرايح اللازم لانتاج النتائج يبرجداً بحيث أن
اللامسوق الواحد الجسد التحضر يصح استعماله بجملة مرات والورقة الموضوعة بين الجلد
وبينه لا تمنع تأثيره ولم يكثر ذلك الاستعمال من الظاهر الاضواء وسط القرن السادس عشر
العيسوى وصار الآن من الأوضاع المشتهرة ومقدما على غيره من المنقطات والمهيجات
الجلدية كروح النوشادر فإذا وضع مسحوق الذرايح على الجلد سبب فيه بعد بعض ساعات
حس شدة قليل الألم أولاً ثم يصير الألم ثقيلاً ثم محرقاً ثم يرتفع على البشرة فقاعات صغيرة مملوءة
بالمصل بدون احمرار شديد في الجلد ويدوم تأثير الذرايح على سيرة فتضم الفقاعات لبعضها
وتصير نقطة واحدة فإذا رفعت بشرتها وجد على سطح الجلد طبقة من اللينثاف فيها بعض

تجمد ترتفع بهولة وتعدد غالبا بين كل تغييرين وقد تكون تلك الطبقة شديدة الالتصاق
والثخن وتسهل إزالة تلك الأغشية الكاذبة في التغييرات الأولى وتصير في الأيام التالية أكثر
الصلابة وتنتهي بأن يكون منها شبه بشرية صناعية تحف ويوجد تحتها بعد بعض أيام بشرية
رفيقة وردية شبيهة ببشرة النحام جديد وفي بعض الأحوال إذا كان تأثير الذراري مع قوى
الشدة لا تتكون أغشية كاذبة مشاهدة بل تتكون البشرة فانما عقب ذلك من طبقة خلط
يتساعد من سطح الجلد ويظهر أنها جفت من حمامة الهواء ثم ما عدا هذا التأثير الموضعي
تؤثر الحرقاة تأثيرا عاما يشأمن التأثير الجلدي الالتهابي الأقل شدة مما يكون عن غير ذلك
ومن اختصاص القاعدة الهيجية التي تسير مع الدم فتتهيج من وجبات البنية وذلك
الامتصاص ثابت من العوارض الحاصلة في الكلبة والثنية والاعضاء التناسلية من
وضع الحرقاة وربما كل تلك العوارض أصل في الانفعال العام والغالب أن تكون
عوارض الاعضاء البولية التناسلية قليلة الشدة ما لم تكن الحرقاة واسعة
أو انهضت الذراري مع قفز يد غالبا في كمية البول فيكثر طلب إخراجها كثرة زائدة
عن العادة ويحصل في الرجل ذلك مع حرارة في البول وميل للاتصاب وفي النساء مع حرقاة
شديدة عند البول يند أن يصحبها تهيج عنق ولا تلتفت المرضى لتلك الانحرافات التي
لا تتكبد شدة غير خافية على الطبيب إلا في القابلين للتهيج أو المستعملين لمقدار كبير من
الذباب أو المغطى جلدهم بمحاريق واسعة فيشاهد ما ذكرنا من العوارض فإذا أريد أن
تكون الحرقاة وقتية لزم إبقاؤها الزمن اللازم لرفع البشرة وهو يختلف باختلاف تحضيرها
وطبيعة الجلد والداء وغير ذلك فإذا تكونت النقطة تزال المادة المنقطة وتفتح الفقاعة
من أميل محل فيها مقرض فيسيل منها المصل فتوجد البشرة ملامسة للأدمة فبذلك يخف
الالم ويتم الشفاء بأسرع ما يكون ثم يغطي العضو بقادة مدهونة بغير وطى أى مرهم أيضا
ويحفظ ذلك بجهيز مناسب ويجدد التغيير مرتين في اليوم حتى ينهت تصاعد المصل أما إذا
أريد تحويل الحرقاة إلى نقرح مستدام فإنه يلزم إبقاء الذراري مع ملامسة للجلد بعض
ساعات بعد تكون النقطة ثم تزال البشرة كلها وتنظف الجرح بإزالة الطبقة السطحية
الليفية المغطية للأدمة فتكون شدة تهيج الجلد كافية بحيث قد يحتاج التهيج للتعديل
لا لتزايد ويلزم أن لا تعمل التغييرات الأولى بالمرهم الأبيض وإنما تفعل بالزبد وجسم آخر
دسم لا يسبب التحاშიد السريعة ومتى شوهد ميل الجرح للالتحام يبدل الزبد بمرهم منقط
أو جبر مرقح أو يوضع عليه ذراريخ أو قشر الجارو ويدوم على التغيير بذلك حتى تعرض
دلالة جديدة ويجرى الحال في التغيير على حسب القواعد ثم إن الحرقاة قد يعتريها أحوال
فقد تحف أو يكثر تقيحها أو تكون عليها أغشية كاذبة أو تحاط بان دفاع قوي أو يوتغطي
بتولدات أو تسبب عسر البول

(جفاف الحرقاة وتقرحها) قد يحصل لبعض الأشخاص جفاف الحرقاة بسهولة وإن غير
عليها بالمرام القوية الفول التي إذا استعملت في أشخاص آخر كانت الحرقاة زائدة التقيح
واعتقها فقد يكثر في أشخاص والفالب أن لا يعرف سبب ذلك وإنما يعلم أن من الناس من

إذا جرح جرحاً خفيفاً انجم جرحه بأسهل وجه أى بدون واسطة فهو ولا يحصل فيه التقيح
 الا يصبر زائد وممنهم من ينقل عليه أدنى خدش فهو ولا يدوم فيه التقيح زمان طويلاً فحرارىق
 الاول يصبر حفظ تشغليها وحرارىق الثواني لا يلزم لثقلها الا احترام قبل التقيح
 الحرارىق في الشيوخ لا يحصل الا يصبر وذلك لضعف وعائية الجلد في الدورا لا خبر من
 الحياة ولكن اتضح من المشاهدات أن تقيح الحرارىق يوربما كان أصعب استئصاله كافي الصغار
 في السن مما في الشيوخ فاذا وضعنا السبب في ذلك وعائية الجلد اضطررنا لتوضيحه في حالة
 أخرى بأمر آخر مسمى على شدة القوة الملتصقة في الشباب وتلك قوة بواسطتها يحصل الالتصاق
 بصرة عظمية وعلى كل حال ثبت بالتجربة أن الحرارىق يستندى حفظها في الشيوخ
 والاطفال استعمال المراهم والخبرات القوية الفعل أكثر مما تستدعيه حرارىق الشباب
 البالغين فيصح أن يقال ان شدة الفواعل المحمرة تكون على حسب العمر الذي يحصل
 في حفظ التقيح

(تغطية الحرقاة بأغشية كاذبة) المقبول عموماً هو أن افراط الالتئاب الذراريحي هو السبب
 في زيادة الافراز المنتج لتلك الأغشية لكن من المحقق أن نتيجة تأثير الالتئاب هي احداث التئاب
 غشائي كما أثبت ذلك بطون تجريبات فعلها في قصبة وخنجرة كلاب صب عليها نقطان
 الالتئاب الذراريحي فحصل من ذلك التئاب غشائي مماثل لالتئاب الغلالي ووضع جربسبرام
 هذا الالتئاب على شفة كلب فبعد نحو خمس عشرة دقيقة ارتفعت بشرة غشائها المخاطي وتكونت
 تحتها غشاء كاذب تسهل ازالته ويتجدد سرى في يوم أو يومين فعلى هذا الامناذعة في أن
 الالتئاب الذراريحي لا يكون بالذات غشائياً وهل افراط هذا الالتئاب هو السبب لترك
 الطبقات المتتالية من القبرين أى المادة اللبيفية الموجودة على سطح الحرقاة قال تروسو
 ونحن لا نرى ذلك فانا اذا قلنا فاعلية المراهم والخبرات والاوراق المقيحة صارت الاغشية
 الكاذبة شيئاً ألقى وتحت الحرقاة فالضمدات التي يوصون بها أحياناً بالحصول مثل ذلك
 تارة تلبس الاغشية الكاذبة فيسهل رفعها بالملوق وتارة لا يحصل منها ذلك وطريقة العلاج
 المتخلفة لذلك يقينا هي الانجح فاذا انقطعت الحرقاة قهرت باغشية كاذبة وأخذت في الالتصاق
 يوضع على الجرح حرقاة جديدة أو قليل من الخلاصة الاتبرية للذراريح في اليوم التالي
 ترتفع الاغشية كما يحصل ذلك في البشرة وتظهر تحتها الادمة نقية بالكلية وتعتك ستة
 أيام لا تغلظي بتجمعات ليفية مثل ذلك بل يحفظ منظرها الحسن وذلك يثبت أنه اذا كان
 الالتئاب الذراريحي هو سبب تولد الطبقات اللبيفية فافراط هذا الالتئاب يظهر أنه ليس كذلك
 أصلاً قلنا أن افراط التهيح يحصل منه ظهور اغشية كاذبة أقل جفافاً والتصاقاً وان كانت
 أقل عدداً فبالاختصار قول اذا انقطعت الحرقاة باغشية كاذبة ملتصقة لم استعمال
 المراهم والخبرات والاوراق المقيحة الاقوى فاعلية ولكن يستثنى من ذلك أمر يغني أن
 تنبه عليه مع غلط الاطباء فيه وذلك أن سطح الحرقاة قد يصير أحياناً شديداً لا يلام دفعة
 واحدة ومع ذلك يغطي بتجمعات رخوة منجارية لبية تتصاعد منها سائل عظيم فاذا أزيلت
 سال الدم وتلوث الجلد حول الجرح بالجرة فاذا استعملت المراهم الاقوى فعلا انقلت

الحوارض وانما اللازم حينئذ وضع الضمادات المرخبة أولا ثم يستعمل مسحوق الكوميلاس وضعا على الجرح أو مرهم قيروطى مركب من جم من الراسب الأبيض و ٣٠ جم من قيروطى جالينوس فذلك ينوع الجرح تنوعا جيدا ويؤدم على التغيير بذلك حتى يزول الالتهاب ويحصل تقيح حميد

(الحاطة الحارقة باندفاع قوباوى) كثيرا ما يتفق في المستعدين للآفات القوباوية أن يتعطى الجلد القريب للجرح الحارقة بموصلات تكون أولا متفرقة ثم تجمع وتنهى بأن تحول الى اكراميا حقيمية وقد تظهر فقاعات من الاميتيجوس بعضها كالن غبر مطاق وورشح كثير وقد يشد الألم ولا يندرقصر الا كزيماء أو لا على ذراع الحارقة ثم تمد شفاقيا حتى تتسلطن بشكل حاد على جميع سطح الجسم فتشدها حتى وبعاطهرت عوارض عامة ثقيلة وقد يحصل ذلك لغير المستعدين للقوبا ولكن انتشار الالتهاب فيهم هذه الصورة نادر والوسائط التي تنوع الاكزيما وان كانت فاصرة على الاجزاء المجاورة للحارقة هي وضع مرهم مركب من جم من الراسب الاحمر و ١٥ أو ٢٥ جم من القيروطى أى المرهم الأبيض وكذا الترميح في الصباح والمساء بطلاء زيتى كلوى مركب من أجزاء متساوية من ماء الكلس والزيت الحار أى زيت برز الكنان أو زيت اللوز الحلو واستعمال مرهم كربونات الرصاص أو خللاته والغسل بالماء النابت المعدي بلولاروشو ذلك ومع هذا ينبغي سطح الحارقة تنبها لطيفا فاذا صارت الاكزيما عامة وكانت مصحوبة بانفعال حتى زالت تلك العوارض سريرا بقصد الذراع والحمامات العامة المرخبة والمسحلات الحقيقية ثم بحمامات السليمانى بأن يوضع في الحمام الكبير السنام من ١٠ جم الى ١٥ من ثاني كلورور الرقيق (تغطية الحارقة بتولات) اذا بقيت الحارقة ممتلئة التهابا شديدا مدة طويلة كان كثيرا ما تنقضي بتولات كالجروح المزمنة فيكنى لازالت الكلى السطحي بنترات الفضة أو النترات الحمضية للزئبق ووضع مسحوق الشب أو كربونات النحاس أو فوذلك ومن المناسب حينئذ ابطال الحارقة من هذا المكان ونقلها لجل آخر ثم مع هذا الاحتراس يقي التهام الجرح غير مستو وأحيانا مؤلما وكثيرا ما تعسر إزالة الشفاء

(عسر البول المتسبب عن الحارقة) يعرض عسر البول عادة في اليوم الذي توضع فيه الحارقة وينشأ كما قلنا من امتصاص القنطريدين الحاصل من سطح الجلد الخالي عن بشرته ولكن كثيرا ما يحصل في القابلين للتهيج أصحاب الحساسية الشديدة أن التغيير على الحارقة بالمرهم أو الأوراق أو الحبرات الذراريحية يسبب عوارض مشابهة فيلزم استعمال قشر الجارو بدل الذراريح فذلك وحده كاف لقطعها فاذا لم يعكس الاستبدال لزم استعمال الكافور ومن الباطن بجمه دار من ١٥ الى ٣٠ سيج فاذا لم يتيسر للمريض ازدياد الكافور يذاب في الاجسام الدسمة التي تستعمل كاستعمال المراهم المقرحة فذلك وبما حفظ من تلك العوارض التي تظهر بفحوا الكليتين والمثانة

(منفعة الحاراريق) الحاراريق فواعل ثمنه مصروفة وربما كان نفعها بالاكثرا خصة ارمدة الداء المتبددة أو التي لم تحدث تغيرا في تركيب الاعضاء بحيث يكون مجلسها في الاغشية

لا في المنسوج الخاص ويمكن في هذه الحالة استعمالها بالتدبير من يد طبيب ماهر لتفريغ
الامراض الموهلة ومن المهم أيضاً أن التحويل يلزم أن يصحكون على حسب الداء المراد
مقاومته ولذا كانت ضعيفة الفعل اذا وضع منها ما ليس بكاف ولكن تأثيرها في الامراض
المتسلطة على جميع البنية معدوم بل مضر فلم تكن فائدتها الا تعاب من هو في التزع أو مصاب
بجهمي تيفوسية أو التهاب رئوي أو نحو ذلك حيث توضع كاتر دواء على الساقين والحراريق
المحفوظة زماناً طويلاً قد تعتبر أيضاً وسائط قوية للفعل للتداوى المقلل للدم

(استعمال الذباب من الباطن) استعمال القدماء ومدحها المتأخرون في علاج كثير من
الآفات وسبب الخوف من الماء والصرع والاستسقاء وامراض الطرق البولية والجذام
والآفات القشرية الجافة وغير ذلك من الآفات الجلدية وكذا في الحصى المتطفعة والسعال
العصبي أي التشنجي والهيمية حيث جرب الانقلىز فيها هذا الدواء وكذلك الاستعمال الذي
ذكره من زمن طويل أعني كونها مقوية للباه وان محجب ذلك في الغالب أوجاع مهولة
وانعاط مؤلم وغفيرة تاموت وكذا استعمالها للاسقاط عصياً نافع أنها فيه عديمة النفع غالباً
بل محزنة فاذا استعمل مسحوق الذباب من الباطن بمقدار يسير ككسور من قح في
الابتداء أو صبغته الممدودة بسائل مناسب بمقدار من ٥ ن الى ٧ في مرة واحدة فانه
يفيه أن واحد الطرق الهضمية والاعضاء التناسلية البولية ويظهر أن فعله يقبه أيضاً لجله
المجموع العصبي والامراض التي أوصوا باستعماله فيها مع الاحتراز اللازم في استعماله من
صغر المقدار وضعاف فاعليته بالمطقات والمعدلات معه كالافيون والكافور حسبما عرف

من التجربة هي ما سذكر

(فيها بعض الامراض العصبية) ويظهر أن الذباب انما يناسب بفعله المنبه هذه الامراض
التي يوجد فيها حالة ضعف لاحالة تهيج في المجموع العصبي وليس كلامنا هنا في استعماله من
الظاهر كنبه علاجاً للشلل أو كصرف أو محلول على الجال بعض الاوجاع وبعض التقلصات
ونحو ذلك وانما الكلام في الاستعمال من الباطن فأوصوا به كذلك في أوجاع فم المعدة
والقيء التقلصي والقولنج والقوازمع أن الظاهر نذرة تنفعه في ذلك وخصوصاً كونه علاجاً
للرعدة المسماة خوربا والشلل وبعض أوجاع رأسية واستعمل مع النجاس علاجاً للكمة
ونب بعضهم نجاحه لما يحده من مضادة التهيج واعتبر صبغته دواءً قويًا للعلاج بعض
أحوال من المانيا وشاهدوا أحوال امن التشنوس انقادت لصبغته بمقدار ١٥ نقطة
كل ساعة في الشاي وذكر بعضهم ناله نجاح من ذلك في الصرع وأوصى سليمان
بالذباب علاجاً للنهش الحيان والافاعي والاكثر لعلاج عضه الكلب وقوابعها ولكن ذلك
يحتاج لتحقيق والعرب تستعمل هذه الحيوانات في داء الكلب فنزوعاً منها رؤسها وأجنتها
وأرجأها ومحوثة الى حبوب بعدد تقعها في لبن المعز الحامض وتحقق كونها دواءً له بمشاهدات
كثيرة وذكر من طبقه في ذلك معروف عند عامة اليونان واستعمالها جلة من
الاطباء لذلك مطبوخة في الخل الى ١٠ قح وجعلها ورلوف دواءً حافظاً وشفافاً لانه يستعمل
أسابيع على شكل حبوب منضمة مع أدوية أخرى وسيمالز تنق الحول أو التريه المعدي

وبعضهم ضمه الفلفل وآخرون روح النوشادر واعتبر برديه قطير البول الثاني منها حظا
من ظهور خوق الماء وأشهر الطبيب وند رسالة سنة ١٨٢٥ ذكر فيها أن الدواء
الاستعمال الكلب وضع مسحوق الذراريح على جرح العضة منضمما ذلك لاستعمال
الكلاب ميلاس من الباطن والدلائك الزبقية الى حصول التلعب وذلك ذكرنا ما كان
مستعملا ومعروفه عند كثير من الأطباء من أن وضع فضاطة على جرح عضه الكلب الكلب
يحفظ من عوارض خوف الماء وأن الاوصاع المتصاعفة للعراريق دواء مشاف له عند طبيب
يسمى لويت والأمراض العديدة في أعضاء التناسل وسبب عدم القدرة على البقاء المسمى
أفرودينيا كانت تقاوم كثيرا بالذراريح من الظاهر والباطن وذلك استعمال كثير الخطر
كما قلنا لا يلجئ اليه الطبيب الا اذا لم يكن الضعف نتيجة افراط الجماع أو الاستناء
(ومنها أمراض الجهاز التناسلي البولي) فقد مدحوا الذباب مدر للظلمت واستعملوه
بالنظر لذلك تعرض الاسقاط وكانوا يستعملونه في الجنور يا وخصوصا في البيلينوراجيا
والبقور يا المنصعية اما موضع حول مواضع السيلان وأما من الباطن مسحوقا أو صبغة
وذكر والذالك أمثلة جميلة الاعتبار ووصل مقدار الصبغة في واحد منها الى $\frac{1}{4}$ ق في ٢٤
ساعة وجعلوا هذه الحشرات مدرة للبول وتأكده ذلك عند كثيرين ومدحوه في
ديابيطس وذكر اقولير كونها مفتحة للمشي وذكروا أنه يستعمل لذلك منقوع مكون
من ٨ أجزا من الكورول و ٤ من الحصى تبرك وجرح من الذراريح ومثله من حب
الهام الصغير ويستعمل من ذلك مقدار ١٥ ن في كوب من الماء ويظهر رفع الذراريح
بالاكثر في خود المشاة أي سلالها المحبوب بالضعف العام ووجد ذلك في ٦ مشاهدات
ذكرت في رسالة بحث ووصل مقدار المسحوق فيها الى ٣ قح و ٤ وكذا في سلس البول
سواء كان نهاريا أو ليلا بمقدار $\frac{1}{4}$ قح في كل مساء مع ٦ قح من خلاصة لسان الثور
وكذا في تسمر البول وتغيره واحتباسه وحرقة اذا لم يكن هناك تنقش ولا تهيج وانما كان
ضعف وذبول قال بوشرد وآبث رير رفع الذراريح في البول الزلاي فاذا تغيرت طبيعة
الدم ينقص كراته وذلك لأن الذباب المستعمل بمقادير مناسبة يسيرة قد بعيد فاعلية الوظائف
الحوية فيعيد للدم صفاته الطبيعية فيمنع في تلك الاحوال التي يشاهد فيها كثرة الزلال
في البول مع نقص الحرارة الحيوانية فاذا حل بول المصابين بذلك في ٢٤ ساعة وجد
نقص مقدار العنصر البولي فبدل أن يوجد منه من ٢٠ الى ٢٥ جم في هذا الزمن
لم يوجد الا ١٠ بل ٦ جم فهذه هي الاحوال التي يستعمل فيها الذباب من الباطن مع
النفع لكن بالاحتراز اللازم انتهى وضم ورولف الكافور للذراريح تقليد القرونويل
الذي ذكره أمثلة تساعد على استعمالها بمقدار كبير في أمراض القنوات البولية
وأكثر ما يستعمل من مركباتها أن يؤخذ منها ١٢ قح ومن الكافور المذاب في زيت
اللوز ١٥ قح ويعمل ذلك باعدين أو ٣ تستعمل ويكون بين كل بعدين ٤ ساعات
واستعمل كلوكيه في ذلك الصبغة بمقدار من ١٥ الى ٢٠ ن مرتين أو ٣ في اليوم
تقليد الكثير من الأطباء الذين أسسوا عملهم على أن الذراريح انما تسبب تقطير البول اذا

استعملت طبيعتها وضعاً أو من الباطن وأما الصبغة فبالعكس أي تساعد على إفراز البول وإخراجها لكن ذلك أمر يحتاج لدراسة جديدة وتجد توضيحه بقينا فبما ذكره المتأخرون من تعداد القواعد الفعالة ونوع فعلها

(ومنها الاستسقاءات) وفعالية الذراريح في أنواع الاستسقاءات الضعيفة الذاتية مؤسّسة على تأثيرها المدر للبول وحقق تلك الفاعلية كثير من الأطباء من عهد بقراط وجالينوس إلى غرونويل الذي يحتوي كتابه على أمثلة كثيرة من ذلك ومنهم من يعطى لذلك مسحوقها ويوجد في مختصر الموافقات الفلسوفية مثال شخص مصاب بالاستسقاء استعمل بدون خطر خمس ذبابات نزع رؤسها وأجنتها وأرجلها ولكن أكرم ما يستعمل لذلك صبغتها فأنها من الواسطة الأقوى فعلا والأقل أذاقة من غيرها وكثير من الأطباء يقولون فعلها يدل لكات على البطن والوجه الأنسي للتحذير بالصبغة المذكورة وذلك أنما هو استحسان فقط أو بوضع حراريق وذلك مشكوك في نفعه

(قال بوشرد) وقد أكدت نفع الذراريح أيضا في العطش الشديد المستعصى المسهي بولديسيا واستعمل الطبيب اروان الصبغة الكحولية للذراريح بمقدار من ١٥ إلى ٢٠ ن في اليوم لمقاومة الحفر وربما كان ذلك أنسب إذا كان الحفر مضاعفا بضعف عظيم وكذا يستعمل الذباب من الباطن في علاج بعض أمراض جلدية ولكن أكثر استعمال هذه الحيوانات من الظاهر حراريق ونحوها

(الأعمال الأقر باذنية) مسحوق الذراريح يحضر بالدق بدون إبقاء بقية ويلزم وقت الدق التحرز من فتح الهاون والنخل خوفا من النتائج المقيمة الحاصلة من المسحوق وأن يحضر بمخل لا يستعمل في غيره وأن يحفف الذباب قبل سحقه لكن بدون طول مدة تعرضه للتجفيف وسواء إذا عمل التجفيف في محل دفي لأن ذلك يزيل منه معظم القطر يدين بل كما ولا يحضر من المسحوق إلا اليسير بقصد الاستعمال لأنه سريع التلف ويحضر بمثل ذلك مسحوق نبات وردان والدودة والقرمز الحيواني الذي يسمى دودة الصين الخضراء ويستعمل مسحوق الذباب الهندي لتحضير المراهم والمصوقات المنقطة ويذوّب منه على الحراريق وقد تعمل منه حراقة وقتية أو منزلية بأن تغطي بمحبة الدقيق بالخل الذي فيه مسحوق الذباب الذي يعرف برائحته المخصوصة وبالأجزاء الدقيقة من أجنته حيث تكون خضرا منتشرة في مسحوق سنجابي

(ومنقوع الذراريح) المذكور في بعض المؤلفات يصنع بأخذ ٢ جم من الذباب و ٢٠ جم من الماء فالذي يذيب القطر يدين بمساعدة قواعد قابلة للذابة وسيسا الجوهر الأصفر اللزج وهذا المحضر معد للاستعمال من الباطن ولكنه غير مستعمل بقراسا ومثله يبيد الذراريح المصنوع بأخذ ١٢٥ جم من الذباب و ١٢٥ جم من التيد الايض ويعمل ما تقدم عليه الصناعة ويستعمل مع غاية الاحتراس وزيت الذراريح يصنع بأخذ ١٢٥ جم من الذباب و ١٠٠٠ جم من زيت الزيتون يهضم ذلك مدة ٦ ساعات في أناء مغلي وعلى حرارة حمام مارية ثم يصفى مع العصر ويرشح وهو يخدم لذلك المنبه

وقد يستعمل من الباطن بشكل جرعة فيلزم استهلاكه بواسطة الصمغ وسمى بوشرد مجرقاة
 بربطونوم كبا من ١٠٠ جم مثلامن مسحوق الذباب ومقدار كاف من زيت
 الزيتون حتى تنال من ذلك عجينة رخوة تحفظ في اناء ويوضع منها بلوق على قطعة من الشمع
 الداخاوى بواسطة ورقة منقوبة من وسطها بقدر الطرافة وشكلها المراد ثم تزال الورقة
 ويغطى المخروط الذراريح بورقة أكبر منه يسير ثم يوضع الشمع مباشرة وتلصق حافظه
 السائبة بالجلد وصيغة الذراريح تصنع بأخذ ١٠٠ جم من مسحوق الذباب و ٨٠٠
 جم من الكوول الذى فى ٢١ من مقياس كير يتفق ذلك لمدة ١٥ يوما ثم يصفى
 مع العصر ويرشح وتلك الصبغة تحتوى على $\frac{1}{3}$ من وزنها قواعدا ثابتة والكوول يذيب
 القنطريدين والزيت الاخضر والمواد الخضر والسود والاوزامز وتستعمل تلك الصبغة
 كثير من الظاهر ذلك كالحمر ومنبه وتجمع أحيانا مع زيت الزتون أو الكوول الكافورى
 لاجل نقص فاعليتها وتستعمل من الباطن فى الجرعة بمقدار من ١٠ ن الى ٣٠
 والمزوج الذراريح الافيونى (ريبر) يصنع بأخذ ١٢٥ جم من محلول الصمغ و ١٢
 نقطة من صبغة الذراريح و ١٠ نقط من لودنوم سيدنام يستعمل ذلك بالملاعق فى ٢٤
 ساعة لشلل المثانة والمزوج المدر للبول (ريبر) يصنع بأخذ ١٢٥ جم من منقوع الفجل
 البرى و ٨ نقط من صبغة الذراريح و ١٢ ن من لودنوم سيدنام و ١٦ جم من
 شراب بسيط ويستعمل ذلك بثلاث كميات فى ٢٤ ساعة للاستسقاء التابع للالتهاب
 الكاوى الزلالى المزمن ويمكن أن يصل مقدار صبغة الذراريح تدريجيا الى ٣٠ ن مع
 زيادة مقدار اللودنوم الى ١٨ ن ومقت الحصى الطيب طلب بضم فكون يصنع
 بأخذ ٥ جم من الذباب و ٣ من الهال الصغير و ٤٠ من الكوول و ٢٠ من
 الحصى الترى يتفق ذلك ويرشح والمقدار منه نقطة فى نصف كوب من ماءسكرى وخلاصة
 الذراريح تصنع بأخذ ٢ كج من الذباب و ٧ كج من الكوول الذى فى ٢١
 درجة ويستعمل ما تستدعيه الصناعة بالغسل القلوى وهى حمرة قوية الشدة ولذا كانت غير
 مستعملة

(والصبغة الاتيرية) للذراريح تصنع بأخذ ١٠٠ جم من مسحوق الذباب و ٨٠٠ من
 الاتير النخلى يعطن ذلك فى قنينة لها سدادة من جنسها مدة ثمانية أيام ثم يصفى ويصهر ويرشح
 فالاتير النخلى يذيب القنطريدين وتستعمل هذه الصبغة مجتمعة مع الزيت كطلاء منبه
 والصوق المنقظ يصنع بأخذ أجزاء متساوية من البانة الشامية أى القلقونيا والشحم الحلو
 والشمع الاصفر والذباب المسحوق سحقا ناعما فيباع الراتنج والشحم والشمع على نار لطيفة
 ويضاف لها وهي حارة مسحوق الذراريح ويداوم على التحريك حتى يصير اللصوق فى قوام
 جامد ويلزم فى الصيف أن يقل مقدار الشحم فإذا كان المقدار مثلامن كل من تلك
 الاجزاء ١٠٠ جم نقص مقدار الشحم ٣٠ جم ويبدل بثلاثين جم من الشمع ثم لاجل
 تخفيف الحرقاة عند هذا اللصوق على جلد أبيض ويذرت عليه شئ من الذباب وأوصى مولير بعد
 اضافة الذباب للسكر أنه أن تتركه مهضومة على حرارة لطيفة بعض ساعات ثم تترك لتبرد مع

الاتيئه لحر يكها اذا استدأت في أن تخذقوا مارخوا فبذلك لا تبقى المادّة المنقطعة داخله
 في الذراريح بل تدوب في الكتلة وتؤثر تأثيرا قويا وذكر يبطون كيفية استعماله بعده بتفعة
 جلدية وهي أن لا توضع الحارقة على الجلد مباشرة وإنما توسط بينهما ورقة مغسوسة في الزيت
 فالقطر يذير بنفوذ من هذا الجسم الرقيق فينج التضييق فلا توجد في الغالب العوارض
 التي تحصل كثيرا من الامتصاص ولا الفعل المتهيج على الطرق البولية وذلك أمر عظيم وكثيرا
 ما يوضع الكافور على الحارقة كما قلنا قال سويران وأظن أن كاديت هو أول من أوصى
 بتندية سطحها بالصيغة الانثوية الذرارية من المشبعة من الكافور فتدعى على جميع سطحها وتلك
 بالاصبع واللاصوق المنقط الانقليزي يصنع بأخذ ١٠٠ جم من كل من لاصوق الشمع
 والشحم الحلو والذباب المسحوق محققا ناعما فيماع اللاصوق والشحم ويضاف له مسحوق
 الذراريح ويحرك إلى التبريد ويحفظ اللاصوق في بوتمن الغفار مغطى ولا يحتاج لقطعة هذا
 اللاصوق بمسحوق الذراريح حتى يعمل منه حراريق واللاصوق المنقط الانقليزي في كتاب
 سويران يصنع بأخذ جزأين من الشمع الايض و ٧ من الشحم الحلو و ٣ من الدهن النحوي
 وجزء واحد من اللبنة الشامية و ٧ من مسحوق الذراريح فيماع على نار هادئة كل من
 اللبنة والشمع والأجسام الدسمة ثم يترسب من خرقة وتخرج بمسحوق الذراريح وهذا
 اللاصوق يحتوى على ثلث وزنه من الذراريح ولما كانت أجزاؤه عظيمة المعان كان تأثيره
 على الجلد أشد من تأثير اللاصوق الاعتيادي ولما كان أقل التصاقا بالجلد كان أيضا أقل
 ابلا للامريض وقت رفع الجهاز والمرهم المقرح الاخضر وبقا له المرهم الاخضر للذراريح
 يحضر بأخذ ٣٢ جم من الذباب المسحوق محققا ناعما ٨٧٥٥ جم من مرهم الحور
 و ١٢٥ جم من الشمع الايض بماع الشمع على حرارة لطيفة مع مرهم الحور ثم يضاف
 لهما الذباب ويحرك إلى التبريد ويستعمل هذا المرهم للتغير على الحراريق فيوقظ فيها نفعها
 شديد ومن المعلوم أن مرهم الحور المسمى أيضا بطلا الحور يحضر بأخذ ٤ ط من براعم
 الحور الاسود و ٥ ط من الشحم الحلو و ٤ ق من الورق الجديد للخنكاش الاسود ومثل
 ذلك من أوراق البيلادونا والبنج وعنب الذئب الاسود واللاصوق المقرح الاصفر أو
 اللطيف يجوز بأخذ ١٢٥ جم من المسحوق الغليظ للذراريح و ١٦٨٠ من الشمع
 الحلو و ٢٥ من الشمع الاصفر و ٨ جم من كل من مسحوق الكركم والدهن الطيار لليون
 يوضع الذباب والشحم الحلو على حمام مارية ويهضم مدة ٣ أو ٤ ساعات على حرارة
 الماء المغلي ويحرك زماما فزماما حتى مع عصر قوي ثم يوضع المرهم ثانية على النار مع مسحوق
 الكركم ويترك لينهضم ويرشح ثم يماع الناتج مع الشمع الاصفر ويحرك الخلو حتى يزول
 أعظم جزء من حرارته ويعطر بالدهن الطيار لليون وهذا المرهم ألطف من السابق ويناسب
 بالأكثر القابطين للتهيج والورق المقرح (فيه فتح الفاء) أول غرة يصنع بأخذ ٦٢٠
 جم من المسحوق الغليظ للذباب و ٤ كج من الشمع الحلو و ٢ كج من الشمع الشديد
 البياض وثاني غرة يصنع بأخذ كج من الذباب و ٨ كج من طلاء عنب الثعلب و ٢ كج من
 الشمع الايض وثالث غرة يصنع بأخذ ١٥٠٠ جم من الذباب و ٨ كج من الشمع الحلو

المؤن بجناه مغول ٢٥ كنج من الشمع الايض وكيفية التحضير واحدة في الخلوطات
الثلاثة فيوضع المسحوق الغليظ للذباب في طنجير مع مقدار كاف من الماء بحيث يعوم فيه
أى يغطيه ثم يضاف له الشمع المخلو ويسخن الى درجة على الماء ويترك ذلك باطاف مدة
ساعة مع تحريك الككلة على الدوام ثم يترك ليبرد في الطنجير نفسه ثم يفصل الشمع الذراويحي
الذي جمد على سطح النفل السائل الذي رسب في القعر ويطرح وقد يتفق أحيانا اذا لم
يأخذ مقدار كاف من الماء أو كان التبخير سريعاً أن جزءاً من الاجسام الشحمية يبقى
داخلا في الذراويح فيلزم حينئذ أن يغلى في ماء جديد لاجل فصله ثم يذاب الشمع الذراويحي
بدون ماء ويصب على خرقة في حمام مارية من قصد يرتفع فيه الشمع ويسخن مدة ساعتين
أو ٣ لجميع هذا الأخير ويكمل صفاء الككلة ثم تحك بعد التبريد لفصل الراسب المتكون
ويصح أن تعد تلك الككلة لاجل الاستعمال على قماش أو حرير والاحسن عندنا الورق
حيث انه أوفر وكيفية العمل أن يحمى الورق الايض الغير المنشئ الرفيع الاملس جداً
ويقطع أشرطة على العصرة القرامصة تؤخذ على حسب طول أقطار الورق وعرضها من
قيراطين الى ٣ وتغمس تلك الأشرطة في الككلة المفرحة الذائبة ثم تخرج وتوضع بين
مصفتين مسختين يسيراً والمحافظة الوقتية تصنع بأخذ ١٦ جرم من كل من مسحوق
الذراويح ودقيق الخلطة ومقدار كاف من النخل ويمزج ذلك فتحصل كتلة رخوة توضع على
الجلد فتؤثر سريعاً والحرقاة المستدامة لثبات تصنع بأخذ جزء من كل من مسحوق الذراويح
ومسحوق الفريون و ١٢ من التربنتين ومسحوق المصطكي تجماع الترتيبات
وتمزج على الحارة بالفريون والذراويح ثم يضاف لها المصطكي وتحرك الككلة حتى تصير
تامة البرودة وذباب ميلان يصنع بأخذ ٦٤ جزء من كل من اللبانة الشامية والشمع
الاصفر والشمع المخلو ومسحوق الذراويح و ١٦ من التربنتين وجزء من كل من دهن
الخردا ودهن السعفر فيجماع الراشيح والشمع المخلو ويوضع لها الذراويح ويهضم ذلك
مدة ساعتين فيشد يضاف لها التربنتين وتحرك الى التبريد ويعطى في الآخر بالادهان
الطيارة وهذا هو التركيب الذي ذكره موشون وهو جيد جدا ويقوم منه كتلة منفطة
جليلة فلاجل استعمالها مسماة بذباب ميلان تعد على حبرامود وتعمل كحؤل علاجاً
للاحتمقات وأوجاع الرأس وآلام الاعين والأوجاع الروماتزمية ويوضع في الحمل المعين
ذباب واحدة أو أكثر وتقطى برقادة ولا ترفع تلك الذبابات الا اذا انقطع افرازها المصلي
وانفصلت بنفسها وتجدد اذا احتيج اليها وذكر غصينا بدنة ميلان تركيباً آخر وهو أن
يؤخذ من كل من القافور شي الجيدة والتربنتين الصافية ٩ أجزاء يذابان ويضاف لهما
جزء من كل من المسحوق الناعم للذراويح والمسحوق الناعم للفريون والمبعدة السائلة
ويمزج ذلك كله وذكرنا حبرامود قطعاً بكم ٤ أجزاء من الخلاصة الادروكوولية
الذراويحية المحضرة بالعطن وجزء من الحلاطين النقي ومقدار كاف من الماء فيذاب الحلاطين
أى الهلام في مقدار كاف من الماء وتحل الخلاصة الادروكوولية بحيث ينال من ذلك محلول
قابل التحمل ثم تعد على لوح خرقة مشبعة مربعة في اتساع نصف متر تقريباً تثبت عليه

بما مبر صغيرة وتوضع طبقة من المحلول المذكور مع الانتباه لان يترك عليها حلة مر او في اتجاه واحد ولم فرشاة ليكون امتدادها متساويا ثم تترك لتجف في محل جاف فاذا جفت هذه الطبقة الاولى تغطى طبقة ثانية ثم الثالثة مع مراعاة الاحتراسات المذكورة وهذا التركيب للطبيب دويسون ويخرج منه جبر جليل وأما المستور فاختر فيه تركيب هنري وجيرو وهو رقوم من أن يدعى خرقة مشبعة رقيقه مخلاوط يصنع من جزأين من الشمع الايض وجزء من الخلاصة الاتيرية للذرايح وذلك الجبر المنقط كثيرا ما يعللى بابر صغيرة مبلورة من القطر يدن فيه لزوم حفظه في اناجيد السد ولا يحضر منه الامقدار يسير في المرة الواحدة ومن اللازم أيضا أن تكون الخرقة المشبعة رقيقة ليسهل وضعها على الجلد بالضغط وأما الجبر المنقط الذي في يوشرده فهو أن يؤخذ من مسحوق الذرايح ١٠٠٠ جم ومن الاتير الكبريتي مقدار كاف ويعمل حسب الصناعة صبغة اتيرية للذرايح بالفسل القلوي ثم تقطر تلك الصبغة ليستخرج منها الاتير فيسأل زيت تخين شديدا التقيط فيثدبؤخذ من زيت الذرايح المذكور ١٢٥ جم ومن الشمع الامفر ٢٥٠ جماع ذلك على حرارة لطيفة ويعد على قاش منجم ويوضع ذلك الجبر على الجلد مباشرة بعد تنديده قليلا بالخل وفعل هذه النفاطة سريع ويلزم أن لا يحضر من هذا المصوق الامقدار يسير بقدر الحاجة ولكن التركيب الآتي أبسط ويؤثر أيضا تأثيرا آكديا ويسمى بالحرقاة المنقطة أو الورقة المنقطة لتروسو وهو أن تبل ورقة من ورق يوسف في اتساع النفاطة المرادة وشكلها من الخلاصة الاتيرية الذرايحية المنجزة الى قوام الشراب ثم توضع على قرص من الشمع الذي يخالو في الذي تجار وحاقاته دائر الورقة قليلا بعد زمن من ٧ ساعات الى ١٠ ترتفع البشرة وتأثير هذه الحرقاة سريع أيضا ومرهم دويترن يجهز بأخذ ٣٢ جم من كل من نخاع الثور والبلسم العصبي و ٤ جم من الزيت المورود و ٤٠ سمج من الخلاصة الكرواية للذرايح فتذاب الخلاصة في مقدار يسير من الكحول وتمزج بالاجسام النجمية المانعة ويستعمل هذا المرهم كمنبه للبصيلات الشعرية فيقوى اندفاع الشعر فيؤخذ منه مقدار يدق ويدلك به الرأس في الصباح والمساء وتركيب البلسم العصبي مذكوري جوزوا والمرهم المضاد لداء الثعلب يصنع بأخذ ٣٠٠ جم من الشمع الحلو والبلسم و ٦ جم من عصارة الليمون و ٢ جم من صبغة الذرايح و ١٠ سمج من دهن الليمون ومرهم آخر مضاد لداء الثعلب صنعه اسكندير بأخذ ٤ جم من كل من عصارة الليمون وصبغة الذرايح و ٨ جم من خلاصة الكينا وجم واحد و ٣٠ سمج من زيت الاترج و ١٠ ن من زيت البرجوت و ٦٠ جم من نخاع الثور وتمزج حسب الصناعة وقبل استعمال هذا المرهم يغسل الرأس بماء الصابون وفي اليوم التالي يدلك بالمرهم ويدوم على ذلك كل صباح مدة شهر أو ٦ أسابيع والطلاء المنبه المحلل للاسنيو يصنع بأخذ ٦٥ جم من الشمع الحلو و ٢٩ جم من مسحوق الذرايح و ٦ جم من المرهم الزئي فيمزج ذلك وهذا الطلاء نافع لعلاج وتحليل الاورام الغير المؤلمة في وسط الشعر والطلاء الذرايح يصنع بأخذ ١٠٠ جم من الطلاء النوشادري و ١٠ جم من مسحوق الكافور

٥ جم من صبغة الذراريح يستعمل للدلكات المنبهة ويحرق في كل مرة والزرق المنبهة لسود يوريصنع بأخذ ٥ جم من صبغة الذراريح ٢٠٠ جم من الماء يمزج ذلك ويرزق في الخراجات الباردة والطرق الناصورية

(حشرات منغطة من جنس ميلوبه لما استعمل في الطب)

من أنواع جنس ميلوبه نوع يسمى باللسان العاى ميلاب الشكور يا وباللسان الحيوانى الطبيعى ميلوبه شكور يا وهو حيوان من قسم غدى الجناح أيضا أصغر من الذراريح وطوله من ٦ خطوط إلى ٧ وهو أسود زغبي مع ٢ أشربة صفراء منقطة أولها منقسمة إلى نكتتين على الانحناء ويوجد هذا النوع في أماكن كثيرة ولكنه يكثر في الأقاليم الحارة من أقسام الدنيا القديمة وهو يخرب البساتين التي في رأس الرجا ويعيش على الشكور يا ولذا ينسب لها وعلى الشولوي يقال انه مستعمل بالصين وفي أماكن من إيطاليا وينسب له جمع ما ذكر عن اليونانيين فالنظرون عموما أنه هو ذراريح القدماء أى أن هذا النوع كان هو الرئيس المقبول من الأنواع التي توجد عندهم ومنها صنف يعيش أيضا على الشكور يا وعلى أزهار أخرى من فصيلةها وشرحه بعضهم كنوع متميز عن غيره مسمى باسم ميلبريس وريابلس وأكديريطون فعمله المنقط ورأته الشبيهة بذراريح الذراريح وان كانت أقل شدة منها واستخرج منه القنطر يدين ومدحه سابقا بليناس وديسكويدس على الخصوص وإذا أخذ منه مقدار معادل لمنه من الذراريح استخرج منه بواسطة الانيريت أقوى تنقيطا من الزيت المستخرج من الذراريح ويضم مع هذا الزيت بالطبيعة القنطريدين وإذا نبت ورقة منه تكون من ذلك حراقة جليده يمكن تحديدها بالاختبار وذلك بصبرها أنقع كما قبل في بعض أحوال حرة الوجه والسائل المتصاعد من مفاصل هذا الحيوان يكون أيضا شديد التضييق وذكر فرين أن هذا الحيوان بعد النوع المسمى ميلبريس سيانسنس أكثر تضيقا من الحيوانات القديمة الجناح المتعددة مفاصل أرساغها وعلى رأيه يكون فعل هذين النوعين أقوى كلما كان محل سكاهما أشد حرًا أو أكثر تعرضا للشمس وروبيك هو أقل من نال من هذا النوع زياتر عن رابلون أعما دأجنحته بدل أن يكون أخضر كالزيت المستخرج من الذراريح المعروفة

ومن أنواعه ما يسمى ميلوبه مغالس ويقال له دود ميه لانه يخرج في شهر ميه الرومى ونوع آخر يسمى ميلوبه بروسقرا بوس ويسمى بالفرنجة اسقارييه وبرسقارييه وهما يندبان لأنواع ميلوبه الحقيقية التي ليس لها أجنحة ولا تغطي أعماها الأجزاء من البطن وتلك صفات تختلف جدا عن صفات الذراريح ويجاوزان في العظم وليس فيهما اللمعان ولا المنظر الجليل ويوجدان معافى الربيع بجميع الأوربا في الأراضي المحضرة على النباتات القليلة الارتفاع كبعض أنواع الشقيق فتأكل أوراقها والأول أصغر من الثاني ولون جسمه مخلوط لون سنجابي بأخضر نحاسي وأما الثاني فطول له قيراطة تقريبًا وهو أسود لامع متكسفة جوانب رأسه ومصدره وقرونه وأرجله بلون مائل للنفخجية واغلظ المصفر المريح

الذي يرشح على مفاصله ويحس به اذا لمس هو السبب في تسببه عند العامة اسقاريه
أو نطقوس ومعناه الدسم الملس وذلك الخلط حريف لكنه غير منقطع ويشاهد ذلك أيضا
في النوع الاول الذي كد بعضهم أنه مهمج وأنه اذا وضع على جلد لطيف ولاديه أزرارا
حكبة واذا أدخل تحت البشرة تسبب قعا شبيهة بما ينتج من لدغ البق ومدحوة في علاج
الجروح الضعيفة حيث ينفها وفي الشقوق والفلوح وذ كرباوية أنه دواء جيد لعلاج
الامراض المزمنة وحافظ من الوجع الكاوي والنقرس ويقال انه مسدر للبول وقد يكون
مقيئا ومسحلا وشبهه في ذلك بالذرايح واليه نسب أكثر المؤلفين ما زعموه من شدة
الفاعلية في داء الكلب ولذا أمر وفي اجناته بان لا يمس باليد وانما يمسك بجفث وبعد أن
يقطع رأسه يرمى في العسل ويحفظ للاستعمال وكن صاحب مشاهدات الطيب
سيل ان القاعدة المبررة لداء الكلب في النوع الثاني نوبة في السائل الاصفر الدبق الذي
يحتوي عليه عدد كثير من حوصلات موضوعة حول أعماه ومصفوفة طبقات بعضها
فوق بعض وتلك الكتلة الحوصلية اذا عزلت عن غيرها لم يحصل من استعمالها ألم مثل ما
يحصل من الحيوان كله فاذا استعمل منها مقدار كبير لم تنتج الاقلصا وكر بافظة فذلك
استعمل من الاعضاء كلها مقدار $\frac{1}{4}$ قمح في كل مساء ويزاد المقدار تدريجيا وحيوان هذا
النوع الثاني كالأول اذا وضع على الجلد ألهمه وسبب فيه حرقه كالة تصيرة المدة ولكن
لا ينتج تنقيطا ولا تهيجا في الاعضاء البولية مع أنهم ذكروا استعماله أي النوع الثاني بكيفية
استعمال الحراريين الخليل في بعض الاماكن وعلى ما ذكر في يكون الذكر أكثر تحميرا من
الانثى وأنه لا يحمر في زمن التمشير ولا فيما يؤخذ ليحفظ حيا ولو بعض ساعات فقط وأن
حرارة الاقليم والفصل لها تأثير حقيقي على فاعليته كالحشرات الاخر المنقطة وذ كرباوط
أن النوع الثاني اذا مزج بالشحم كان أنفع الوسايط في علاج القواب وأنه يلهب ويقرح
وأنه مجرب في علاج السفة ومنقوعة الزيتي المضر من ذكره المسعى سابقا زبت
اسقاريه مدحه الطيب وجلب في علاج الخراجات الطاعونية والجرعة ونهشات الكلاب
الكلبية بل قيل انه يعالج به لدغ العقرب وكانت تستعمل أيضا تلك الحشرات في كثير من
الامراض الباطنة وغالبافي الآفات التي تستعمل فيها الذرايح وليس فعلها على الاعضاء
البولية يسيرا قال ميريه ولا ندري هل يندأ حيا بالاعضاء التناسلية أم لا وانما أكثر
استعمالها في داء الكلب وكأنها دواء ذاتي له وتستعمل اما مضرومة ممزوجة بالعسل لعفظ
فيه كما هو العادة واما مسحوقة سحقا ناعما ودخلت في معجون وبقدار رقيقة أو قصبان تكرر
مرات في اليوم واتباعا ومحلول في سائل ملطف ومنهم من يعطى منها الى نصف ذباية
في مرة واحدة والغالب أن يعطى منها وخصوصا للاطفال ذباية أو ثقتان وتقسم تلك
الكمية ١٢ أو ١٦ جزا ولكن ذكر في مشاهدات سيل أن ذباية ونصفا بل ذباية فقط
بل نصف ذباية تسبب عنها أحيانا قولنجيات وتصرف في البول بل يول الدم وكثيرا ما يحصل منها
براز أو أحيانا قيح واستنج بعضهم على حسب ظنه من تجربات فعلت بهذا الدواء أن كيفية
تأثيره غير أكيدة لانه يؤثر تارة بالمروق وتارة بالبول وتارة بالبراز وتارة بتلك الطرق الثلاث

وتارة لا يؤثر شيئا وكثيرا ما يسبب عوارض ولكن ربما اتهم ذلك من زيادة المقدار لا من طبيعة الدواء والغالب أنه اذا استعمل بمقدار يسير كان تأثيره بالعرق والبول فاذا استعمل بمقدار كبير سبب استقرأغات ثقيلة وشوهه أنه أنتج نلما في أشخاص استعمالوا الزئبق سابقا ولذلك تشكل الطبيب سبيل في التسول العلاجي لهذا النوع الثاني لانه استعمل في الماء الخويلي بدون نجاح وفي الصرع فزاد أحيانا في نوبه وكذلك يتبع في الداء الزهري وان وجدت مشاهدات عرضت بالمدرسة الطبية بمدينة برلان تفيد نفعه فيه واستعمل أيضا في الاسنقاء الذي هو مرض استعمل فيه برا كايوس سابقا هذا الحيوان وان كان بمقدار نصف ذبابة في اليوم فكان ينفع في كل مرة بعض تبرز ومدح بعضهم هذا الحيوان في آفات أخرى كثيرة كالنقرس الغير المنتظم والصداع الوباني وقاعلية النوعين المذكورين في داء الكلب معروفة من زمن طويل ومذكورة في مؤلفات كثيرة واتفق في سنة ١٧٧٧ عيسوية أنه أشهر بكونه دواء سرا واسترأه ملك البروسيا في يديك الثاني من شخص من أهالي سيليزيا حيث كان معروف في هذا الاقليم عند العاعة من زمن طويل ثم بعد بعض سنين اشتهرت عند العاعة أمثلة للشفاء فلذلك اعتبر سبيل ذباب النوع الاول عظيم النفع في هذا الداء عند عدم وجود الذراريح بل ذكر بعضهم أنه يكون حافظا من حمله ولكن الشرط اللازم للنجاح عندهم تأثير الدواء على الطرق البولية وتلك دعوى ذكرها الاطباء سابقا والطبيب الاول بمدينة وينا المعسى أ كستيد ذكر مقتضى ممارسته هناك بالممارستان العام مدة ٣٢ سنة أن جميع أدوية داء الكلب عديدة النفع وانما اذا استعملت الذراريح من الباطن مقدما من ٣ أيام الى ٦ بمقدار قح مع أعين السرطان والسكر ووضع على الجرح بشكل حراقة فانها تنفع ظهور خوف الماء بل ذكر بعضهم أن النوع الاول مفضل في ذلك على الذراريح حيث أن تأثيره على المشانة أقل فاعلية مع أن استعمال هذا النوع هجر الآن غالبا وبث الآن من تفتيش اندري على داء الكلب عدم فاعليته لانفعته وهناك أنواع أخرى من هذا الجنس تقوم مقام الذراريح أو مقام الأنواع التي ذكرناها من ذراريح الجزائر المغربية وتسمى بالذراريح السود ومنها الذراريح الخريفية وهي سود ملس أقل تنظيما من مغالس وأكثرت تنظيما من غيره واكثر هذه الأنواع تستعمل في داء الكلب

❖ الفصل الثالث في الجواهر المنقطة النباتية ❖

(الفصل المأثور في)

١٠٤

تسمى أحيانا بالفضيلة التيميلية نسبة لجنس منها يسمى نيميليا وهي فضيلة طبيعية من ذى الفلقين عديدة التوزيع وتسمى بالافريقية دونه نسبة لجنس منها يسمى دونا وتحتوي على نباتات خشبية أوراقها متعاقبة وأزهارها أنبوية وثمارها عديدة جافة وتلك النباتات قوية التأثير غالبا ومركبة من مسوج حررى يختلف اندماجه بحيث تصنع منه مندوبات وهي كاوية اذا وضعت على الجلد سببت تنظيلا واذا مضغت أحدثت في القم حرارة مؤلمة

واذا استعملت من الباطن أثرت كهل شديد فتلهب المعدة وتضيق عما حقيقيا اذا كان مقدارها كافيلا احداث التشنج وتحدث قيأ أيضا وشدة اسهال مفرط واذا استعمل مطبوخ القشور بمقدار مناسب كان ناجحا في الامراض الزهرية الفاسدة وبزور هذه النباتات حرفة وشديدة الاسهال مع أن الطيور تغذى منها ومن تلك النباتات ما يتبع للصبيغ

❖ (نشر الجارو) ❖

يساع هذا القشر في التجبر مسمى بذلك ويسمى في لسان العامة سنبواس أي الخشب المقدس ويأتي من نوعين من جنس دفنا يفتح الدال وهما دفنا غنبد يوم ودفنا حازريون فالجنس وهو دفنا أخذ اسمه أساسا للفصيلة المذكورة ثنائي الذكور أحادي الاناث واسمه يوناني غير أن النبات الذي كان يسمى عند القدماء دفنا ليس مماثلا لما يسمى بذلك من زمن لينوس الى الآن لانه يعنى به عند اليونانيين حسب ما يؤخذ من خرافاتهم غار لان دفنا في الخرافات كانت بنت الارض فتغيرت طبيعتها الى غار فرار من مطاردة أبولون لها فأخذ لينوس اسم دفنا ووضع على نيميليا الذي وضعه ترغور وجعل من أنواعه ما يسمى عند العامة غوبر بالتفسير أي القمار الصغير المسمى بالافرنجية لوربول وتبعه في ذلك جوسيدو وجميع من أخرى المؤلفين والأنواع الداخلة تحت جنس دفنا تبلغ نحو الاربعين وتنبت بالاوربا والآسيا والاميرة وهولندا الجديدة وهي شجيرات وتحت شجيرات غالباً وتنبت بالغابات وتزهق في الربيع وأوراقها مسننة ويندر ككونها متقابل وأزهارها وردية أو بيضاء أو بنفسجية وتجمع غالباً الى صرور في أباط الاوراق وقد تكون انهما مية وقد تنفتح قبل أن تبندئ الاوراق في الظهور والكاس ملون بويجي أنبوي في الشكل غالباً وحافته أقسام منفردة والذكور ٨ مندعمة على جدران الكاس ومهابة بيضاء صفين أحدهما فوق الآخر والاعصاب قصيرة والحشفات ذوات مسكنين والمبيض خالص وقد يكون معلقاً على رجل صغيرة وفي قاعدة قرص صغير مستدير وذلك المبيض وحيد المسكن والبزرة قائمة والمهبل قصير ينشئ بفرج ثخين قرصى الشكل فمن قليلا نحو المركز والغرنوائى الخصى الشكل مع استطالة وحيد النواة والبزرة ولندكر النوعين اللذين يوجد قشرهما في التجبر مترجين لكل منهما بترجة مخصوصة

❖ (دفنا غنبدون أو سبال غنبدون) ❖

هذا النوع من الأنواع التي أزهارها انثائية وهو شجيرة صغيرة توجد بغرنايا وإيطاليا واسبانيا وبلاد اليونان وتنبت بالأماكن الجبلية وساقها ناعلة ومن قديمين الى ٣ وهي متفرعة ومما في جزئها العلوى وتعمل أوراقها متقاربة لبعضها سهمية ضيقة رخوة فيها بعض رغبة والازهار يتكون منها شبهة صغيرة في طرف فروع الأغصان وهي صغيرة عديمة الرائحة حريرية من الخارج ووردية من الباطن ويخلفها ثمر صغير نوائى جاف سود قليل اللحمية وهذا النوع أهم الأنواع وقشره يستعمل في الطب مسمى باسم جارو واستعمله القدماء ويظهر أنه هو الذي سماه ديسقوريدس نيميليا واستعمل ثماره الغنية كسهل

وسماها حبوب القنيد أو القنيد وتسمى أيضا قوتا غنيدا أو جريتا غنيدا ومعنى ذلك حب القنيد ولذلك وضع اسم غنيد يوم لهذا النوع ويظهر أن حبوبه كانت هي الأكثر استعمالا وكان مقدارها للاسهال كما قال ديسقوريدس ٢٠ بالعدد وكانوا يجشطونها بالديقن أو بجبات الغن أو العسل لأجل تقليل شدتها وذلك النمار الغنية أقل غلظا من حبوب الاس ولها لب أجرب الكرز ولا تحتوي الا على برزرة واحدة ومع شدة قاعيتها تغذى منها الطيور ولا تحدث في طيورها صفة وردية

(الصفات الطبيعية لقشر غنيدون) هو ~~يكون~~ في المتجر على شكل أشرطة أو خيوط رقيقة شبيهة بمنكة من الخارج وصفر من الباطن وبقية الصفات الطبيعية والكيمائية فنأخذ مما سذكره بعد هذا في المازيون لأن أغلب القشر الموجود في المتجر من المازيون كما سترأه ومظم التحاليل الكيمائية كانت فيه

(النتائج السمية والدوائية لهذا القشر) أعطى أوريا مسعوقا الجارول كلاب فانتفى أن درهما ونصف منه أنثرا أولا في الكلب صياحا بطن بالتشكي ثم بعد ساعتين حصل له قيء وفي اليوم التالي لم يبق معه شيء ثم بعد يومين أعطى لذلك الكلب نفسه ٣ م بالازداد وربط المري لمنع التي فصارت ضربات القلب متواترة منتظمة وانحطت قوى الحيوان ومات بعد الازداد بأربع عشرة ساعة وفي فتح الجثة وجد دم في المعدة ووجد غشاؤها المخاطي أحمر سودا مع نكت متفرجة ووجد في الاثني عشرى آثار التهاب وذكرىكا أن شخصنا منسقا استعمال هذا القشريات بالاسهال الكثير وإذا وضع هذا القشر على اللسان يحس فيه أولا جوارير ثم يحرق كأوقيل عند البلعوم ويدوم مدة ساعات قال ميرقد أخذنا قشرة صغيرة من فرع من النبات كان محفوظا عندنا في مدخراتنا النباتية ووضعناها في الفم فأحدثت فيه احترقا دام الى اليوم التالي انتهى ويظهر أن القدماء استعمالوا هذا القشر من الباطن وتبعهم كثير من المتأخرين مثل ووسيل وروج واسويدور فأعطوه وحده وجمعا مع جواهر أخرى في علاج الامراض الجلدية بقوا الاستحالات الزهرية كالاورام العقلية والتجمعات والاحتقانات الاسفيروسية وغير ذلك من الافات التي ننصح على الزئبق بل قيل انه يبرئ الاحتقانات من أي طبيعة كانت وجعلوا مقداره درهين في ٣ أرطال من الماء حتى ترجع لطين ويستعمل ذلك في ٢٤ ساعة وشاهد كولا ن حالة استعمال في هذا المطبوخ مدة أسبوعين أو ٢ فنجح في شفاء فروح عديده مكنت في الجسم بعد معالجة زبقية ولذا وضع بوشرد هذا القشر بجانب العشب في المعرفات لانه يستعمل وحده لمقاومة عوارض الداء الزهري البني وقال الا انه دواء قوي الفاعلية فاذا استعمال بمقدار كبير أحدث تسهما أما اذا استعمال بمقدار مناسب فانه يكون منها ومعرفة يستعمل في القواي والخنار ورازهري البني والوجع الروماتزمي المزمن ولكن مع الاحتيا ليعوارضه اذ قد علت أنه مهيج قوي يمكن بتأثيره على القناة الهضمية أن يسبب التهابات خطيرة انتهت وأما وديل وأوفيان وغيرهما فاستبوا ضد هذا الاستعمال وحذروا من التأثير الشديد لهذا القشر الذي اجتمع فيه أعظم جر من قوة النبات

وذكر واسوى العوارض التي ذكرناها أنه يسبب التهابات احتراقية في المعدة وأوجاعا في فم المعدة ومغصا واسهالا مفرطاً بل مهلكا وذلك هو الذي أخرج التحريم من الاستعمال فالتخريف العظيم الذي ذكره الأطباء سابقا في استعمال الاوراق ينجر أيضا للقشر حيث أنه أقوى منها

وأما استعمال القشر من الظاهر فهو الأكثر والمعروف عند العامة ففي أماكن من الاوربا وسياها فرانيا يستعمل عند العامة مصرقا للحرقاء فيحترقون بقطعة منه على شحمة الاذن علاجاً لمرض العين وأوجاع الرأس وغير ذلك ويدخلون قطعة من الجذرق صدقة الاذن لمقاومة الشقيقة والاورام المستعصية وذكر غريديل أنه يوضع خلف الاذن كمنطقة ثم في وسط القرن الماضي استعماله لروحه كدواء محرق أو معج فلاحداث حرقاء منه يؤخذ من القشر الموجود بالمخبر قطعة بالقدر المراد وتقع نحو ساعة في الماء والخل ثم يوضع بسطها الباطن أو بسطها الظاهر بعد إزالة بشرته فانه أقوى شدة ثم تعطي بمشع يثبتها ورباط من القماش فيبعد ٢٤ ساعة يحمر الجلد ويحس فيه بحرقه وحرارة ولكن الغالب أن لا تكون الحرقاء الا بعد ٤٨ ساعة ويشاهد أن الحرقاء تكون أسرع فعلا إذا كان الجزر رطبا وحصل الوضع على جزء من الجسم أكثر حرارة والغالب أن بشرة الأديم تلتف فيوجد الجلاد متوربا ويغطي كثيرا من المصل ولكن بدون التهاب واحتقان موضعي كذا قال لرويه ولا يحصل منها تهيج للمثانة ولبطء تأثيره هذا القشر تستعمل هذه الحرقاء في الآفات المزمنة وسياها في الاطفال فتنتج نتيجة المحمرات الاعسادية وتناسب في الاحوال التي تناسب هذه فيها وقد انتهت هذه الحرقاء بأنهم قد تكون أحيانا شديدة الايلام فتب قروعا عميقة لكن ذلك ناشئ من كونهم يتركون القشر على الجلد في كل تغيير أربحجونه وتلك طريقة معيبة لا يعمل بها وانما يستعمل بالاحسن كتحفظ تشميل الحار يريق الدراريحية فيجعل على شكل مرهم بأن يخلط مسحوقه بطلاء معج كما قال لرويه أو يشمع حلو كما قال مورلون غير أن وجود المسحوق في المرهم سبب للتهيج كجسم غريب على الجرح ولذا فضل عليه الزيت الذي يتقع فيه القشر ثم يضمه الشمع أو الشمع الحلو لولان الاجسام الشحمية وحدها لا تأخذ من الجوهر الحريف الذي في القشر الا بجزء يسير بل لا تأخذ شيئا ويؤخذ من تجربات بعض الاقرباء فيبين أنه يلزم أولا على القشر في مثل وزنه ماء وارجاعه الى لب ثم في مزدوج وزن هذا البنية ثم يوضع على الحرارة لاجل تبخير الماء ثم يعرض للعصر فينال زيت أخضر يضاف له بعد أن يسكن ثلث أودربع وزنه من الشمع على حسب الفصل وذلك المرهم يكون دائما أصفر مخضر ازهم الرائحة وهو لطيف في تغيير الحار يريق من المرهم الذي تدخل فيه الدراريح فيكون أنسب للقلبين للتهيج والدمويين والعصبيين الذين جرحهم تلتب بسهولة ويلزم الانتباه لان يكون جديد الاثر تخاف فيجدد كثيرا وهو أحسن من الدراريح التي هي أكثر استعما لامنه في اتاج انواع التفيط وما قبل هنا في الشرح العلاجي للقشر يقال مثله في قشر المازريون الآتي شرحه على الاثر وأوراق الجارو تستعمل كما قال غريديل عند سكان الارياف مسهلة وجعلها هذا المؤلف

عظيمة الشدة جدا ولكن منذ سنين برتجاها يلجئ مجربون بحيد هاشميدة الاخافة كما كانوا
يظنونها وأثبت أنه يمكن أن يعطى منها الى ق مطبوخة في ٢ ط من الماء ولا ينتج من تلك
الكمية أكثر من ٦ مجالس وقد يحصل منها التي مرة أو مرتين وكان أكبر
مقدارها ذلك ٦ م وذلك الطبوخ حريف لذاع يترك في الحلق حس الثياب وانطباعا
محرقا يدوم زمانا طويلا واستعمل هذا الطبيب تلك الاوراق في الامراض الجلدية مع
نجاح عظيم فأعطاه المصابين بالقوابي وضمها مع وسائط أخرى فكانوا يشعرون بذلك غالباً
ووجد النجاح بها أقل اذا استعملت وحدها

*(المازريون أو دومازريون) *

من الانواع التي أزهارها باطية باقية نوع مجهز منه أيضاً قشر الجارو وهو المازريون
وهو اسم معروف عند العرب وعند الافرنج وأصله يوناني كما يسمى أيضاً باليونانية خاميليا
وان ذكر في كتب العرب انه يسمى باليونانية خامالا ويسمى في لسان العامة بالقوير المؤت
(تصغير غار) وهو شجرة تعلم من قدمين الى ٤ وتنب في الغابات الرطبة والجبلية بفرانسا
والتيماوا واطاليا وغير ذلك وأوراقها تنضم أزواجا في أزهار مخروطة ثم تظهر وتشتد وهي
سهمة عديدة الذنب طوله من قيراط الى قيراطين دخوة هدية الحافات قليلا والأزهار التي
تفتح قبل الاوراق تكون صررا صغيرة مركبة من ٣ أزهار الى ٤ وتكون أزواجا محمية
في زرة مفلس ثم يقوم منها شبه سنبل تحت البرعم الانتهاء للقص ولونه وردي جميل
ورائحتها قوية مذبذبة والثمر ذو نوى صغير يضاهي فيه بعض استقالة وحال من الزغب
وعما يرى في علق الكرزالهدير ولونه أحمر جميل فاذا كمل نضجه صار أسود وهناك
صنف من هذا النوع أيضا الزهر ورغره ذو النوى مصفر واستبان المازريون سهل ولا
يستدعي اتباها بخصوصا وتظهر أزهاره في الربيع وتتابع الى وسط الصيف ثم تظهر أوراقه
بعد أزهاره بشهرين وتنضج غارته في آخر الصيف وابتداء الخريف ويميز هذا النوع عن
النوع السابق بظهور أوراقه بعد أزهاره وغار المازريون أكبر من غار غنديون ووزره
حريفة الطعم فلفلية وذلك سبب تجمتها في سيرايا لقل البرى والنساء والاشخاص
الاطفاء الساكنون بتلك الاماكن الواسعة يكون خدودهم بتلك الثمار ويحلون عصارتها
في الماء ويغسلون بها تلك الاعضاء قصير بل قد تفتخ وكأنها تشقق أو أقله أن تصير بهجة
المنظر ونساء التار تغفلن مثل ذلك ويصنع من تلك الثمار في هذه البلاد غار تستعمل
في المذبحات الخاطبة ودكر بالاس أن فلاحى الروسيا يهلون أنفسهم باستعمال عدد
٣٠ من تلك الثمار ويمطون بها لاطفالهم في السعال الشنبي وأن فلاحى جبال دونيه
يهلون أنفسهم بها أيضا لكن يعتقدون من ٨ الى ١٠ فقط ففرق بين أحشائهم وأحشاء
المسقيين والسيريين قال ميرد ويقرب للعقل أن أهالى مدنا يتسعمون بهذا المقدار
الاخبرو يغيب تلك المذبح ما ذكره لينوس من أنه يعمل منها طعم لذات ثياب والتعال لا جل
تسمها وحالة ثبت ماتت بفت دم بسبب استعمالها ١٢ حبة من هذه الحبوب على ظن

أنها نشئت بها من حبي منقطعة ويمكن أن ماسماء القدماء قوا غندريا هو جوب المازريون لأن
 هذا النبات يوجد أيضا بلاد اليونان وقد فعل الكيمايون تحاليل كيماوية لأجزاء مختلفة
 من هذه الحبوب فذكر ويلر أن الغلاف الغري الخارج مكون من مادة ملونة جردا وراتينج
 ومواد خلاصية وتينية ولعابية وخشبية وغير ذلك وأن اللحم أي اللب يحتوي على ٤٢
 من مادة خلاصية حمضية أو مرّة و ٢٠ من كل من جوهر محبب وجوهر رندى و ٥١ من
 لعاب و ٦٠ من دقيق محمر و ٢ و ١٠ من مادة خشبية و ٨٢ من الماء
 ولم يوجد فيه قاعدة حريفة ووجد سيلسكي في بزور المازريون ٥٦ من زيت شجيمي
 حريف و ٥ من مادة خلاصية و ٣ من مادة لعابية و ١٥ من نشا و ٢٢ من
 جلوتان و ١٥ من زلال و ٥٥ من أجزاء مفقودة كذا في الجزء الثاني من قاموس
 العقاقير ولكن قشر المازريون هو الجزء المقصود هنا

❖ الصفات الطبيعية لقشر المازريون الموجود في حال العقاقير ❖

هو يكون على هيئة أشربة أو خطوط طولها جلة أقدام وتجعل حزاما صغيرة وهي ملونة
 على نفسها جافة عديمة الرائحة وعرضها نهاية ما يبلغ قيراط وبشرتها عذرة ملساء سهلة
 الازالة فينكشف تحتها منسوج أبيض قطعي يرى بشاهد بالاكثمن الوجه الباطن الذي
 هو أبيض مصفر قليلا ويختار من تلك القشور ما كان أعرض جديدا وعادتهم أن يظهر
 منها جانبها الأبيض وإذا مضغت كان طعمها أولا خفيف المرار ثم حريفا قليلا ثم جلة
 ساعات بكيفية غير مطابقة

(الصفات الكيميائية) وجد فيه جيلان وبير التحليل الكيماوي شعاعا وراتينجا حريفا ودفين
 ومادة ملونة صفراء وخلاصة سكرية وخلاصة غير سكرية وصفعا أزويا ولقا خشبيا
 وأملاحا وينال هذا الراتينج بعلاج القشر بالكحول ثم معالجة الخلاصة الكحولية
 بالماء الذي لا يذيب هذا الراتينج وهو أخضر قائم بحيث يظهر أنه أسود جاف سهل الكسر
 حريف الطعم ولكن لا يظهر طعمه في الفم حالا ولا يذوب في الماء ويذوب في الكحول والاتير
 ويتغير بالخصين ادر وكولوريك ونترك ومحلولة الكحول في راسب بخلات الرصاص
 أخضر فاذا فصل المقدار الحرق الرصاصي من السائل بالادروجين الكبير في تجهز منه
 بالتبخير زيت أصفر كصفرة الذهب طعمه محرق بحيث يولد تفاعلات في الجلد ويحتوي
 قواعد على القصور وأما الراسب المتكون بخلات الرصاصي فيصح أن تجهز منه بعلاج
 مناسب زيت عديم اللون ومادة راتينية ورمالظن أن الزيت الأصفر هو القاعدة المنقطعة
 التي في القشر وتوصل بذلك بتجربيات لتأنيج آخر فاستخرج من قشر المازريون مادة
 مبلورة ومادة شبيهة بالراتينج بدون حرافة وتحت راتينج عديم الطعم ومادة خضراء نصف سائلة
 شديدة الحرافة فالقاعدة المبلورة ترسب من السائل المائي الذي يبقى بعد تقطير الصبغة
 الكحولية للقشر وهي خالبة من الحرافة تذيب في الماء والكحول ولا تذوب في الاتير وأما
 الراتينج والتحت راتينج فلا دخل لهم في خواص القشر وأولها ما يذوب في الكحول البارد

ولا يذوب في الاثير وثانيهما لا يذوب الا في الكحول المخلى وأما المادة الخضراء فركبة من
كلوروفيل ومن مادة فعالة لم يفصلها دبلنك ويتكون منها مادة نصف سائلة خضراء شديدة
الحراقة منقطعة لا يذيبها الماء وانما تسهل اذ يتهافت في الاثير والكحول والزيت وبعراقرب
للعقل أن راتينج جبلان ويرتفعان ومخلوط هذه المادة الرخوة مع مستحبات آخر طبيعتها
راتينية ويحتوى عليها القشر نفسه ولاجل انالة المادة الحريفة عالج دبلنك القشر
بالكحول الذي في ٣٦ درجة من الكثافة وقطر السوائل الكحولية فسال من ذلك
سائلا ليجد في عقبه راسب فاذا عوجلج ذلك الراسب بالاتير ترك هذا الاثير الراتينج واذا اخبر
الاتير بقيت فضله محببة اذا حلت في قليل من الاتير انفصل منها مع السهولة التحت راتينج
وبالتجربة تنال المادة الحريفة بقي علينا أن نقول ان وكلين فطر القشر مع الكلس أو المغنيسيا
فرمع التقطير فاعده شديدة الحراقة مخلوطة دائما بروح النوشادر ولا تشتت تلك القاعدة
بتأثير الحراة وحدها حسبما قال دبلنك فيستقيج من ذلك أنهم اجروا مستحدي الراتينج الرخو
الذي في القشر ولا يمكن تقطيرها الا اذا خلطت بواسطة قلوبى مع أن وكلين جزم بأنهم تنال
بتقطير القشرة فقط قطهر من جميع ما قلنا أن الشرح الكيماوى لهذا القشر صارجيد
الاتقان بحيث تؤخذ منه نتائج مهمة هذا ومن العسر جدا أن يعرف هل القشر الموجود
بالتجر المسمى جاروآت من دفنا غنيد يوم أو من دفنا مازريون قال ميريه وقلب على الظن
أنه ناتج من هذا الاخير وأقله أن من المؤكد أن المستعمل في البلاد الشمالية هو فقط أى
المازريون لانه هو الذى يثبت هناك وأما غنيد يون فلا يشارك شواطئ البحار المعتدلة فمن
الواضح أن الأطباء اذا امروا باستعمال حبوب الجارو الرطبة الجديدة أى بزوره لم يستعمل
هناك الاحبوب المازريون وأما جارو والتجر بفرانسا فيؤخذ من مدينة نيمس باقليم ليجدولك
حيث يأتي منها المازريون أيضا لكن أقل يقينا من غنيد يون الذى هو كثيرا الوجود جدا
في هذا القسم من فرانسا نعم لا فائدة في التمييز بين ما بالنظر للصناعة لأن خواص القشرتين
واحدة بل وجماعه تميزهما بالعين والذوق ولكن تذكر ما أسنارأ يناعليه في أصل
الجارو بالنظر دفنا مازريون فأولاً أن من المؤلفين من نسب لهذا مثل ما يذهب لغنيد يوم
وثانياً أن المازريون شجيرة تعالج له أقدام وبموجب ذلك يمكن أن يتجهز منها قشور تكون
في الطول مثل ما توجد في المتجر وثالثاً أن غاقلها يسمح أيضاً بانالة قشور منها عريضة
كما يشاهد في قشور المتجر أحيانا ورابعاً أن تلك القشور يسهل فصلها وأما قشور غنيد يون
فهى شديدة الالتصاق بما تحتها وخامساً أنه في الحقيقة لا يستعمل بالبلاد الشمالية
الا المازريون فكل هذا يتركه أن أصل القشر المسمى جارو وهو المازريون غالباً ولذلك
لم نشرح الصفات الطبيعية والكيماوية للقشر الا هنا

• (التأثير السمية والدراسة لقشر المازريون) •

جميع ما ذكرناه في دفنا غنيد يون من التأثير السمية والدوائية ينزل على سواء الاستعمال
من الباطن أو من الظاهر قشر المازريون محجر للجلد منقطع كالحرايق وأكديتوس أنه

يوضع في بلاد السويد على لدغ الاقاعي المسمة ونهش الحيوانات الكلبة واستعمله أوفلند
من الباطن علاجاً للابواب والانتفاخات العظمية ونحو ذلك سواء استعمل وحده أو مع
الزئبق ومن بجملة أمثله شخص معه ورم عظامي في الجمجمة مع أوجاع شديدة في باطن هذا
التجويف فباستعمال ذلك ستة أيام حصل تخفيف وبعد شهر تم الشفاء وتوضع في سبيلها
حرار بن من قشر جذور المازريون على الانتفاخات التي تحصل في أقدام الخيل حسبما ذكر
بالاس ونضع الاطباء ذلك الجذر على الاسنان المتوسسة والانتفزيون يفضلون قشر
الجذر على قشر الجذع

(المقادير والاعمال للقر بازنية لكل من قشر غنيدون ومازريون)

من المعلوم أن مجموع القشرتين يسمى باسم جاور فمحقوق الجاور الذي هو نادراً الاستعمال
ينال بتطبيع القشر بالعرض الى خيوط ضيقة لاجل تقسيم أليافه ثم يجفف ويدق حتى
لا يبقى الا المادة القطنية ويلزم تغطية الهاون حتى لا تحصل عوارض من الحرافة الزائدة
للقشر والمقدار منه للاستعمال من ٥ صمغ الى ٢٠ والغالب أن لا يحضر الا لاجل
أن تعمل منه مستحضرات مقرحة فإذا كان القشر بعد المكابدة تأثراً حاملاً من الحوامل
أرلعمل منه مستحضرات مقرحة لزم تقسيمه بطريقة قلديني فهر من القشر أو يقطع بسكين
ثم يدق في هاون من حديد بعد أن يندى بالكحول حتى يصير كتلة لينة ليس فيها منظر قشري
واستعمال الكحول يمنع معودشي من المحقوق الى خارج الهاون فيمكن بذلك تقسيمه جيداً
بدون خطر على العامل ومطبوخ القشر يصنع كافي بوشرد بأخذ مقدار منه من جـم الى ٢
جم للتر من الماء وعند سوبيران يصنع بأخذ ٨ جم من القشر و ١٥٠٠ جم من الماء
حتى يرجع بالغلي الى ١٠٠٠ ثم تصفى فالماء يتحمل الدفتن والصمغ والمواد الخلاصة
وبأخذ أيضاً بمساعدة الجواهر الأخرى جزءاً من المادة الزينية الحريفة التي لا تذوب في
حالة الانعزال ويستعمل هذا المشروب في علاج الآفات الزهرية المستعصية ونحوها
والغلي الممرق الكثر نافع يصنع بأخذ ٢٥ جم من العشبة و ١٢٥٠ جم من الماء فيغلي
ذلك حتى يرجع الى الثلث ويضاف له في الدرجات العشر الأخيرة من الغلي جم واحد من
قشر المازريون ثم تصفى ويحلى بقدر ١٠٠ جم من شراب الجذر الصبي ويستعمل من
ذلك ٣ أكواف في النهار وشراب المازريون لكثر نافع يعمل بأخذ ١٠ صمغ من
الخلاصة الكحولية للقشر و ٥٠٠ جم من شراب السكر ويفعل ما تستدعيه الصناعة
وخلاصة الجاور تصنع بأخذ المقدار المراد من القشر والمقدار الكافي من الكحول الذي
في ٣١ درجة من مقياس كرتير ويعمل ما تستدعيه الصناعة ويتجهز من القشر خمس
وزنه خلاصة وزيت الجاور ويصنع بيجز من قشر الجاور و ١٢ من زيت الزيتون فيحضر
القشر بطريقة قلديني ويهضم في الزيت ويصنى مع عصر شديد وزاد مشون على ذلك ثلث
مقدار القشر فيحصل من ذلك زيت قوى الفعل بحيث ينتج في بعض ساعات نتيجة منقطة في
الجلد وهرهم الجاور يصنع بأن يهضم مدة ٢٤ ساعة ١٢٥ جم من مسحوق القشر

في ٣٢٠ جم من الشمع المخلو على حمام مارية ثم يصفى بالعصر ويترك ليبرد ثم يذاب ثانياً مع ٢٢ جم من الشمع ويقشط لاجل فصل العكاز وأبدل قلاديني ودبلك مسحوق الجارو بأخذ ٥ جم من الراتنج الاخضر الجارو وجيبور بخلاصته الكؤولية وهذا المرمم لا يؤثر على المثانة كآثار الذراريح ولكن له حرافة أكالة تصير في الغالب غير مطاق للمرضى والورق والخبر المنفطان لبرال لهم ما غمرتان فيؤخذ من الشمع الايض ١٨ جزاً ومن زيت الزيتون ٩ ومن الجالبوت أى التريتينا الصلبة التى خلت من دهنها الطيار بالتصاعد الطبيعى ٢١ فجعله تلك الاجزاء التى تسمى مسوغة ٤٨ ويؤخذ ذلك جزء واحد من الخلاصة الكؤولية للجارو يمزج مع ٦ من الكؤول الذى في كثافة ٣١ من مقياس كرتير فيذاب الشمع والزيت ويضاف لهما الخلاصة الكؤولية المحلولة في الاجزاء الستة من الكؤول لاجل التمرة الاولى واذا أخذ ذلك المقدار من الخلاصة لاجل ٣٢ من هذا الموضع حصلت التمرة الثانية ثم يغير الكؤول على الحرارة ويضاف الجالبوت للكتلة وتصفى من خرقة صوف وتخرج تلك المخاطات وتعد على ورقة أرقاش أو جبر أى على وجه من وجهى الجسم المذكور بواسطة الآلة التى تعمل بها المشيمات والحصى الملقح يمكن تحضيره بنفس الحصى الصغير البرقشاني أو النارجي في الصبغة الاتية للذراريح ولكن الاحسن تجهيزه بالطريقة الاتية وهى أن يؤخذ من الخلاصة الكؤولية للقشر ٣٢ جم ومن الكؤول النقى ١٢٥ فتخل الاولى في الثانى ويرشح ذلك ثم يفس فى السائل مدة ٥ دقائق حصى البرقشان ثم يخرج ويترك ليصفى ثم يجدد العمل مرتين مع التجفيف كل مرة فاذا صار الحصى جيد الحفاف يدلك بقوة فى خرقة ليعادله لمعانه الذى فقد منه وهذا الحصى الملقح يناسب اذا أريد تخرج قروح كثير بدون فعل مهيج واستعماله يعاقب مع استعمال الحصى الاعتيادى أى حصى اليرسا أو الحصى الحقيقى فى كل ٣ أيام أو ٤ بل ٦ مرة نفي كل زمن من ذلك فوضع حصة مقبحة تخطل تلك المددات تسمى بوشرد

• (تكملة فيها بعض انواع من جنس وفالها استعمال) •

فن الانواع التى ازهارها ابطة جانبية ما يسمى عند لينوس دفالوربولا أى الغورى وبالأفرنجية لوربول أى القور نصف غاروقه يوصف بالمذكور وهو شجيرة تنبت فى غابات الاوربا وسميت بذلك لانها تشبه فى الشكل والاوراق شجر الفاروق تكث بورفها مدة الشتاء وتعلو من ٣ أقدام الى ٤ وتقرع فى جزئها العلوى وتحمل أوراها متقاربة عديدة الذنب يضاوي سهمه حادة كامله خضراء قاعه عديدة الرغب وأسا مستداعة والازهار مخضرة فم بعض رائحة وتكون بيضة عنقايد صغيرة ويكثر هذا النوع بالغابات الجبلية ويظهر أحيانا عند تغطية الارض بالنلوج وكانت حبوبه مستعملة فى زمن بقراط كسهل ومقئ كذا قال اسبرنجيل وذكر بولسار أن من الناس من يسهل باستعمال ٥ أو ٦ حبوب منها وذكر حالة حدة اتسم من استعمال عدد كثير من تلك الحبوب وآسفف باستعمال مطبوخ الشهدانج وبالجملة هونبات مسه وقشره كاوى الطعم قليلا وذلك بعد

كونه يعطى باسم قشر المازريون كما ظن ذلك بعض الناس
ومن أنواعه ما يسمى دقنا ينطيك وهو يشبه النوع السابق وإنما أوراقه أقصر
وأزهاره أقل عدداً منه وأطول وتقريباً للصقرة وهونيات جميلة ينبت حول سيراقت
حيث وجده هناك تورنفور في رحلته وأزهاره الصفراء راحة قوية مسكنة تقرب من
رائحة الشجرة المسماة بالافرنجية شيفر فوليون التي يقال إن اسمها زهر العسل وتلك الأزهار
يحصل منها تعب لمن تدخل معه في حجرة مقفولة وقد ورد في قوريدس وأسطاطليس أن
العسل الخارج من النحل الذي يرعاها سم ولكن ذكر بليناس أن هذه الصفة الرديئة
انما تحصل في بعض الشئب والمرض الذي حل لعساكر أكسينفون في رجوعه بعشرة
آلاف انما ينسب لهذا النبات وللنبات المسمى رودوندروم ينطيكوم كما قال ترنفور
في رحلته

ومن أنواعه ما يسمى دقنا الصين وقد يسمى دقنا أو دورا ناى المريح وهو شجرة صغيرة جميلة
أصلها من الصين متفرعة وأوراقها بيضاوية وأزهارها احاطية حمراء زغبية من الخارج
وتنفتح في أطراف الفروع وتنثر منها رائحة شديدة الذكاء واستنبت في محال
استنبات البرتقال

ومن أنواعه ما يسمى دقنا نيميليا وهو المشهور باسم نيميليه واليه ينسب اسم النملة وهو شجرة
صغيرة تعلو من ٤ قراريط الى ٦ ويجب ذلك لا تخرج منها قشور تدخل في قشور
أجارور تنبت بالاوربا والفلاحون ببعض الاماكن يسهلون أنفسهم نصف درهم من
مسحوق أوراقها ويقال انها قد تكون قوية التأثير تسبب مغصاً واستعمالها يدلجشيب
مطبوخة ووصل بمقدارها الى ٢ م و ٢ حتى يحصل منها بعض مجاميس بل اتفق في حالتين
أنه لم يحصل منها نفع أنه أوصله الى ٥ م في مقدار من الماء من ٨ ق الى ١٦ ق فغلى
سبعة من ٥ دقائق الى ٦ ومع ذلك حصل منها الاسهال بدون قولنجات ولم يجد والها
طعماً كريهاً ولا يخفى أن اسم نيميليا ذكر في بعض كتب المركبات النوع المسمى دقنا
مازريون

ومن أنواعه أيضاً ما يسمى دقنا طرطير يقال إن هذا الاسم يعنى به في لغة الفلاحين
المسهل وهو شجرة تنبت على شواطئ البحر المتوسط وأوراقها فضية حريرية وذلك يصيرها
جميلة المنظر للبصر ولهذا النبات عند عوام بلاد الهند التي تنبت فيها اعتقادات فاسدة
واستعمالات باطلة وتستعمل أوراقه هناك للاسهال بمقدار نصف درهم تقريباً مسحوقة
ويقال انه اذا استعمل بمقدار كبير فانه يقي وأمر به يدلجشيب الى ١٢ م مطبوخة
ولم ينج منها الاخنة بمجالس بدون في وبدون مكابدة حرارة وقلنجات في الاحشاء والترم
أن يضيف لها أملاح مسهلة ومما كما يعمل ذلك في جرعة مسهلة اعتيادية وهذا الطبيب انما
استعمل الاوراق الجافة والا فالاوراق تكون أقوى كلما كانت أرطب وأحدث ويعمل
في سامون كما قال ترنفور من هذا النبات صنع أصفر يضافه قليل من الشب على مطبوخة
وتصنع منه مقشرات أى مكائن وقشره الذي هو شديد القطنية لا يستعمل من طعمه الا

بقليل مراريدون حرافة واضحة ومن الواضح أنه يمكن أن يعمل منه منسوبات وورق
ومن الأنواع الانتهائية الزهر ما يسمى دفنا أو دورا نا أي المريضة وهو شجرة صغيرة جدًا
تكاد لا تبلغ قدما في الارتفاع عن الأرض وكثيرة التفرع وأوراقها كاملة مستدامة عديدة
الذئب ولونها أخضر فاتم ولا معة من الأعلى وأزهارها محمرة وتنتشر منها رائحة شديدة
الذكاو والمردونى يضاوى حررى فيه بعض لحية وتنت بفرانسوا واطاليا واسبانيا
ولهذا النوع صنف أزهاره بيض واستنت هذا النوع فحصلت منه شجرة مقبولة المظهر
لأنها تحتفظ بأوراقها طول السنة ويكثر زهرها فتنتشر من أزهارها رائحة ذكية وقشرها
قليل التفتيط ولا بد من حفظها في محال البرقان

ومن أنواعه ماسماه لوربرو دفنا كينا أو يقال قناينا وهو نبات ينبت بجبال
الاب واستنت كغيره من الأنواع نباتين الغواة وحلل وكان قشره فصول منه قاعدة
حريفة كآوية توجد في أغلب الأنواع الأخرى وهو لها بعدد دفتين ويظهر أنها قابلة للتصاعد
لأن القشر مدة طبعه تصاعد منه أجرة توخر العين واللباس مع أهم محفوظ في القشرة
الحفاصة بالتحادها مع الراتنج الموجود في النبات ووجد فيه أيضا سوى هذه القاعدة
والراتنج الأخضر مادة ملونة مرة ملونة وهو دفتين قومون وأملاح وغير ذلك وسأنى
قريباً شرح الدفتين

ومن الأنواع ماسماه لوربرو دفنا كينا أو يقال قناينا وهو نبات ينبت في كوشنتين
وقشره وجد زهره مهلا ن مفتاح للسدد محرضان لافرازا ألعاب ومطبوخها يستعمل
هنا في الاستشفاء البطنى ويذيب البلغم اللزج في الحلق وهو ملطف أيضا ولكن ينبغي
الاتباع لتساخجه وتخدم قشره المهروسة المنقوعة في تلك الأماكن لعمل الورق وذكر
لوربرو بأنه يوجد غالباً في جذع هذه الشجرة قرب الجذر قطع خشبية سمرة ثقيلة عديدة
الشكل راتنجية تشبه العود القاطي وتنتشر منها رائحة مثل رائحة العود عند الحرق

* (في الوسم المس دفتين) *

يقال له أيضا دفتينا وهوام وضعه قومسون على قاعدة مخصوصة استكشفها وكان في دفنا
الينا وهي على شكل بلورات بيض شفاقة مرة قابضة تذوب في الماء البارد أقل من ذوبانها
في الحار وتذوب في الكوول والاتير وتجمع على الحرارة وتتصاعد مع مكابدة تحليل تركيب
جزئى وهذا الجوهر غير أزرقى وليس سميا ولا قويا ولا يوجد في قشر هذا النبات يوجد أيضا
في أوراقه وأزهاره وإن كان مقدار يسير ولا يوجد في دفنا غنديون وشال بعلاج
الخلاصة الكوولية لقشر المازريون بالماء ويرسب السائل بخلات الرصاص ويرشح ويختر
فتبلور الدفتين ومن الكيماويين من سمي بهذا الاسم غلطا واشتباها بالجواهر المذكورة قاعدة
أخرى كشفها الكيماوى المذكور في قشر دفنا أينا ودفنا غنديون وظن أنه وجد فيها
بعض خواص قلاوية تسمت لروح النوشادر المتحد معها فقد ذكرنا قريبا أن وكان قطر قشر
أجار ومع الكلس فرأى أنه مررت مع التقطير قاعدة شديدة الحرافة مخلوطة بروح النوشادر

ويظهر أن الفعل المنطوق لأفواج الدفنا لا يفسد لهذا الدفين وإنما يفسد للسائل الزيني
الطيار والغبر القابل للتبور الشديد الحرافة القابل لأن يضم بالاجسام الدسمة ويحول جزء
منه لحالة راتنجية بالتقدمات الاستباقية وقال بتغيير القاموس الطبي أن القاعدة
الحريفة الطيارة المنالفة بالتقسير فوصل للاماء الذي تذاب فيه الخواص الاتينية فيعيد
للتورسول لونه الذي اجتر بالجنس ويرسب فيه راسب أبيض بخلات الرصاص ومنظر
الراسب لامع مصقول ويرسب فيه من كبريتات الصلصا ندف بيض مخضرة وطعم هذا
الحلول يكون أولاً معدوماً ثم يأخذ في التظهور شيئاً قسماً ويطبع في أعضاء الأزداد حسن
حرافة باطنة لا تزول إلا بعد زمن من ٢٤ ساعة إلى ٣٠ فعلى هذا لا شك أن الحامضة
المنضطة دفناً أليناً وفي غيره من أنواع دفننا ليست ناشئة إلا من المادة الحريفة الطيارة
وأما الجوهر المر المبلور الذي وجدته وكين في القشرة نفسه فهو قليل الاذابة في الماء البارد
وكثير في الماء المغلي وبالتعبير ترسب منه بلورات وإذا أُلقي ذلك الجوهر على الفحم المتقدم
خرجت منه أبخرة ذائعة ودفنا غنيديوم المستعمل في الطب لا يحتوي على هذه المادة
المبلورة وإنما يحتوي على المادة الحريفة الطيارة بكثرة وقال أن رسالة وكين المولفة في دفننا
خفت باعتبار عظيم الاحتمال كنه زبد تلك الرسالة وذلك أنه يظهر أن الجواهر النباتية
الحريفة الكاوية تكون رقيقة راتنجية ومن العظم الاعتبار أيضاً أن النباتات التي
تحتوي على القواعد الحريفة المسماة لا تحتوي على حمض أو نكاد لا تحتوي على حمض ظاهر
وبوجب ذلك يلزم الحرص من النباتات التي ليست حمضية أصلاً أما التي تحتوي على
حوامض ظاهرة فلا يخاف منها ولا تحتاج إلى احتراص

• (الفصلية الصليبية) •

هذه الفصلية طبيعية تشابه نباتات في التركيب النباتي والكيمائي والاستعمال العلاجي
فأجسامها متقاربة في الصفات النباتية وأنواعها متحدة في الصفات الكيمائية ومتشابهة
في الخواص الدوائية إذ قد ثبت بالتجربة أن جميع نباتات تلك الفصلية تحتوي على قواعد
واحدة تختلف مقاديرها فيها وذلك ربما قادته ريجاً خفايا من الأدوية القوية الفعلة والأغذية
المجهزة من تلك الفصلية وتلك المماثلة في التركيب والخواص ربما اقتضت الضمام
تلك النباتات المستعملة في الطب وفي اللوازم المنزلية في فصل واحد فلنذكر كلاماً مجملًا
أولاً في التركيب الكيمائي وثانياً في التأثير الطبي وثالثاً في الخصائص الأخرى
(الاول التركيب الكيمائي) جميع نباتات هذه الفصلية تحتوي غالباً على مقدار من الأزوت
عظيم يختلف مقداره وعلى جسم آخر بسيط يمكن أن يميزها عن غيرها وهو الكبريت الذي
أثبت بوجوه وجوده ويظهر أنه يدخل دائماً في تركيب القواعد القوية الفعلة بقينا
لهذه الفصلية فمن الجذور الصليبية ما هو عظيم الاحتمال وهو جذر الفصيلة البرية لأن دهنه
الطيار الاصفر الزاهي مماثل آدمشله شهاقو بالدهن الطيار الذي في الخردل ويوجد
الكبريت في كل من الدهنين ويوجد ذلك الدهن أيضاً في الفجل الاسود وكذا يوجد

بقلة في الأنواع الاخر الصلبة التي تستعمل للتغذية بل تستعمل القليلة في بلاد الهند كابل
من التوابل

وأوراق النباتات الصلبة تجوز لنا أيضاً مستحبات طيبة وغذائية كأوراق قوقليار يا
وهي الأعظم فإن طعمها الحريف المر التفاضل كافي القليلة من مادة مرة ودهن طيار
يحتوي أيضاً على كبريت وذلك الدهن أصفر أبيضاً ورأى تحت برهة قصيرة المدة تنفاذ وتخرج
الدموع وطعمه حريف وأوراق الحرف المسعى عند العانة بالحربة يفتح الحاء يقرب كثيراً
للأوراق السابقة في التركيب وانما قواؤها النعالة أقل وضوحاً وتستعمل تلك الأوراق
غذاء وبذولها يزل جرم من المادة المرة والدهن الطيار ويجوز أيضاً من الكبريت النفاخي
والسكرنج الجري أغذية غنية الطعم والشرح الكيماوي لزور الفصيلة المذكورة
عظيم الاهتمام وقد درس جيداً في برزور انفراد الاسود والايض ويقرب للعقل أن برزور
غيرهما من نباتات الفصيلة كذلك

(الثاني التأثير الطبي) مستحبات الفصيلة المستعملة في الطب يصح أن تقسم الى قسمين
القسم الاول يحتوي على المستحبات المستعملة من الظاهر والقسم الثاني يحتوي على
المستحبات المستعملة من الباطن

(النباتات الصلبة المستعملة من الظاهر) هذه النباتات لا تؤثر على الجلد الا بالدهن
الطيار المحتوية عليه وهو مشبه في أول درجة واذا مدهن على كرواني كشافة ٤٠ درجة
استعمل لذلك والقرمخ فيكون منها حجر او كان تأثيره وقته فاذا ذلك به بعض دقائق على
جزء محدود وتخرج منه تكون نقاط متشابهة للنقاط التي تحدث من الحرايق واذا
استعمل هذا الدهن خالصاً جاز أن يقوم مقام مرهم جندريت والمستحبات الصلبة
المحتوية على هذا الدهن الطيار الحريف أو العناصر المخصوصة بتكوينه هي التي يلزم
اختيارها لاسيما هذا التصريف والتحويل فبعد الدهن الطيار للفرل يكون دهن القليلة
ودهن قوقليار يا ثم مصهور الفرل المتحلل في الماء على حسب القواعد التي سنذكرها ويصح
أيضاً أن يستعمل تلك الغاية مبشور جدر القليلة البرية ونقول بالاختصار جميع الاجراء
الصليبية التي لها رائحة قوية تذاقة تحرض التدمع

(النباتات الصلبة المعدة للاستعمال من الباطن) النباتات المحتوية على كثير من الدهن
الطيار هي المنبهة بالذات فان فرل المستعمل ككتاب يصح أن يؤخذ مثلاً لعل ذلك
ومستحبات تلك النباتات اذا أدخلت في المعدة اتجت حس حرارة فيها غير طوبى له المدة
فينتج من ذلك فيها فاعلية عامة لكنها برهة والمادة الفعالة المنجبة لهذا التنبه الزائد تخرج
حالياً بالاعضاء الدافعة للافراز بالجلد والكلية والغدة الندية في المرضعات وانما تستعمل
النباتات الصلبة الحريفة من الباطن في الآفات الحفرية ولذلك سميت بضادة الحفر ويصح
أيضاً استعمالها في الأحوال التي يطلب فيها احداث تنبه شديد قوى كعصا الآفات
الروماتزمية المزمنة والاستسقا آت وبعض أمراض منمنة في الجلد وتستعمل أيضاً
مع النجاسات في التلوث المزمنة وفي أوريم الرئة فهي تسهل نفث النخامة فتقلل حالاً افراز

المواد المخاطية وتستعمل على الخصوص لتحصيل تلك المغاية جميع المستحضرات التي
قاعدتها النباتات الصليبية القليلة الحرافة كشراب الارزيمون والكرونب الاحمر
(الثالث التخصير الاقرب اذيق) يعلم بالاطلاع على المركبات الاقرب اذيق المستعملة من
الباطن للنباتات الصليبية في محالها انها متشابهة فان المياه المقطرة للعجيلة والقوقلياريا
والخرف والخردل متشابهة ونادرة الاستعمال نهائية ان مياه الخردل والعجيلة اقوي
فاعلية ثم ماء القوقلياريا ثم ماء الخرف وكذلك المستحضرات الكحولية للنباتات الصليبية
متشابهة وهناك أنواع من الشرابات الصليبية كانت سابقا مستعملة ومتشابهة أيضا
والمستحضرات الاقرب اذيق المستعملة من الظاهر تذكر في مباحث تلك النباتات وقد علم
عما ذكرنا ان الاولي وضع الخردل مع نباتات هذه الفصيلة في رتبة المنبئات العامة كما فعل
برييه وبرنارد وهو الاحسن والافق وانما الجاء بالوضع هنا اتباع ترتيب واوسور
في الحقيقة مكره اذ لا يخلط

(برزور الخردل)

الخردل نوعان اسود وابيض وكل منهما كثيرا الاستعمال في الطب

(الخردل الاسود)

يسمى النبات بالقرنحية موزد وبالاسنان النياقي سينابس نجرا أي الخردل الاسود وكما
تسمى عندنا ناجبو به خرد لا يسمى نباته أيضا كبيرا يفتح الكاف والباه مع أن الكبر في
اللسان العلمي اسم لنبات آخر وهو القبار قسينابس اسم جنس الخردل من الفصيلة الصليبية
رباعي القوة قرني وأصله من اللغة اليونانية ويدخل في هذا الجنس نخوار بعين نوعياتها
حنشيشية سنوية توجد في حساند الاوربا والهند ومصر وغير ذلك والنوع المذكور ينبت في
المزارع بنفسه عندنا وسيماراع العرسم واستتبت في أقاليم كثيرة
(الصفات النباتية لهذا النوع) الجذور سنوية يتولد منه ساق فاقمة متفرعة طويلة لها من قدمين
الى ٣ بل أكثر اسطوانية عديمة الزغب والاوراق كبيرة عديمة الذئيب مقطعة فصوصا
وقصورها العليا كبيرة غير عميقة التشقق وقصورها السفلى صغيرة عميقة التشقق الى العصب
المسطو هي عديمة الزغب أيضا وفيها بعض سمكة والاوراق العليا كاملة تهمة حادة
والازهار صفراء صغيرة ذات حوامل وعلى هيئة سنبلة طويلة في الجزء العلوي من تفاربع
الساق والقرن دقيقي قائم خال من الزغب موضوع على الساق مبرع الزوايا ينهي بطرف
دقيق وبرزور مسمرة هي السمحة بالخردل الحقيقي والطبي والاسود وهو الكثير الوجود
فالمستعمل من النبات طبيا هو البرزور

(الصفات الطبيعية) برزور الخردل الاسود في حجم رأس ديوس صغير وهي لمس تقرب
للاستدارة ولونها من الخارج أحمر ثم تصير مسودة عند تقلم النضج وتكون من الباطن
شديدة الصقرة واذا شوهدت البرزور بالنظارة المعظمة وجدت من الخارج سمكة بكت
صغيرة جدا ولا يوجد ذلك في حبوب الخردل البري وطعمها اذا كانت مسحوقة يكون

أولاً أقل من الماء واليه من يزور انحرول الايض فاذا كانت كاملة كانت معدية الرائحة فاذا
دقت وبلت طالعها يظهر فيها بعد بعض ساعات طعم حريف وشحنة فونز الانف والقولم والاعمين
فتتصاعد منها رائحة قوية شديدة النفوذ هي رائحة دهنها الطيار الذي يتولد فيها بواسطة
الماء وذلك البزير يحفظ صفاته زمناً طويلاً ما كان جفافه فالقديم الغسر المذوس
لا يصدق قوته أصلاً والغالب كونه مخلوطاً بحبوب انحرول الايض فيختار ما كان الحب
الاحمر من لطافته اذ هو الاقوى تغذية ودهنية

(الحوامس الكيماوية) هذا البزير كيفية يزور النباتات الصليبية لا يحتوي في ذاته على دهن
طيار وانما يحتوي على عناصر ~~ممكن~~ تكوّن الدهن منها في يزور انحرول الاسود توجد
فيها تلك الخاصة بدرجة عالية ثم ما عدا هذا الدهن الطيار الذي يكون فيها بواسطة الماء
وجدها من تخطيط الكيماوي زيت ثابت عذب وزلال يساق وميروزين وميرونان
البوطاس وسكر ومادة مخضبة ومادة ملونة ومادة صدفية وحض خالص وسيناب من أي
خردلين ومادة خضراء مخصوصة وبعض أملاح واذا حولت تلك البزور الى رماد وجدت
محتوية على صفات وصكبريات الكلس وعلى قليل من السليس فالزيت الثابت يكون
قدره تقريباً ٢٨٠ وينال بدق البزور ويحوط الى عجينة تعرض لعصر قوي في كيس
من خاش كان خفيف فيخرج منها زيت عذب يكون عديم الرائحة وأكثروا ما من زيت
الزيتون ولذا يسمى في بعض المواضع زيت الزبد ولونه عسيري ولا يتجمد الا تحت الصفر
ويذوب في ٤ أجزاء من الاثير و ١٠٠٠ من الكحول وقابل لان يكون منه صابون
شديد اللبانة وهو معروف من زمن طويل ووضعه بعضهم على الاورام لتحليلها وأمر به
بويراف مقدار ٢ ق لالهال وذكر قنتيل أنه مضاد للديدان وأنه يقوم مقام دهن
الخروج بكميته وأما المادة الصدفية فليس لها شحنة ومنفعتها قليلة وأما المادة الخضراء
فمن تعرف جيداً الى الآن وأما الحرارة التي يسأل عنها فيحتاج لها من يزور انحرول فلا
توجد في شيء من المستحضرات الهوائية فيها وانما فتج من تفاعل عناصرها مع عناصر الماء
فان دبوكت وبطرون عالجا البزور بالكحول فلم تظهر حرارته في السائل ولا في القسطرة وكذا
اذا عرض مسحوق انحرول الحمام حاربه لم تظهر منه رائحة قط وانما الشرط اللازم لتكوين
الدهن الطيار انحرول هو الماء فبه يحصل تفاعل بين عناصر الماء وبعض قواعد البزور
فتكون من ذلك هذا الدهن وحرارة الماء لها تأثير واضح في تكونه فقد شاهد فوريه وهيس
أنه لا يتكون بالماء المغلي وعلى ما قال فوريه اذا تجاوزت الحرارة ٦٠ درجة نقص كمية
الدهن بل ينقطع تكونه بالكلية اذا وصلت الدرجة الى ٧٥ وبالأولى اذا وصلت الى
١٠٠ والحض الكبير يبي الضعيف وعموما الحوامض المعدنية تعارض تكونه وانما
الحوامض المعدنية لا تكون كذلك الا اذا كانت مركزة أعني اذا كان ثقلها في مقياس الكثافة
٣٥ درجة ومتى تكون الدهن لم يكن تلك الحوامض تأثير في منع تلك النتائج ولا تأخير
للاملاح المتعادلة الترابية والقلويات على تولد هذا الدهن وانما كربونات البوطاس وبعض
الاملاح المعدنية كملاح الزئبق والشمس تعارض تكونه فاذا أردنا توضيح تلك النتائج

نرى أن الجوهر التي تعبد للزلال تنسج تكون الدهن الطيار الخردلى اليس في ذلك
شبه تام التحويل الامجد اليه أي اللوزين الى دهن طيار من تأثير الايليين أي المستطيين
فتولد دهن الخردل يحصل بتأثير تفاعل كذا تأثير الايليين اذ توسط الماء على الامجد اليه
مع الايليين ينتج الدهن الطيار واللوز المالحض ادروسيايك فيلزم أن يحصل تفاعل مثل
ذلك في الخردل فالدهن الطيار الخردلى ينتج بواسطة الماء من تفاعل فاعدين داخلين
في تركيب الخردل وقد درسهما موسى احدهما الحوض ميرونيك وثانيهما ميروزين
فالحوض ميرونيك عديم الرائحة وغير طيار وطعمه مر وفيه حمضية واضحة ويذوب في الماء
والكحول ويوجد ذلك الحوض في بزور الخردل بمحالته ميرونات البوطاس وعناصره هي كربون
وكبريت وادروجين وأزوت وأوكسجين والميروزين له شبه عظيم بالزلال فيكون شبيهها
بالايليين ومع ذلك لا يصح أن يدل به لتولد الدهن الطيار الخردلى فيكون الميروزين الشبه
بالزلال في الخواص ككمية تولده ونسالة هذا الميروزين بعلاج دقيق الخردل بالماء ثم يضر
على نار هادئة ويرسب بالكحول وهو قابل للتجمد بالحرارة وبالحوامض وثمة قد بالتجمد خاصة
الخمير التي لا تحصل فيه اذ ذلك الامع طول الزمن وميرونات البوطاس يتكون منه الدهن
يتحليل تركيبه من تأثير الميروزين فتنتج من ذلك مادة تكدر السائل فيحصل فيه كرات صغيرة
تشبه كرات خيرة الفقاع ونسالة ميرونات البوطاس يفرغ ما في دقيق الخردل بالكحول
الذي في ٧٥ درجة من قياس جيلوساك ويغصرو ويؤخذ بالماء ثم يضر حتى تحصل خلاصة
زاهية يرسب ما فيها بالكحول الضعيف فاذا انجهر السائل حصل منه ميرونات البوطاس
الذي يتبلور ويتقى بالفصل بالكحول الضعيف فيكون على هيئة بلورات جميلة عديمة اللون
شفافة كثيرة الذوبان في الماء وفي الكحول الضعيف ولا تذوب في الكحول المطلق وبالجملة
علم عما ذكر أن الصفة الذاتية للميروزين هي أنه يحصل منه بواسطة فعل الماء على ميرونات
البوطاس تولد الدهن الطيار الخردلى ويمكن تأكيده ذلك بمخاطم المحالين الصافين العديدي
اللون مباشرة وليس ذلك التفاعل بلها فإن الرائحة انما تبسدى في الظهور بعد ٥ دقائق أو ٦
وتكون اولا ضعيفة ثم تقوى تدريجاً ويمكن استخراج الدهن بالتقطير

وهذا الدهن الخردلى أبيض أوليوني فيصكون أصفر ذهبيا وهو شديد الحرارة يحرق ينير
الدموع ويقطى في ١٤٣ درجة من الحرارة كما في بوشده أوفي ١٤٨ كما في سويران وهو
قليل الاذابة في الماء ويعسر جدا فله من هذا السائل لأن ثقله الخاص يختلف عن ثقله قليلا
ويذوب جيدا في الكحول وفي الاثير ويتكون منه مع روح النوشادر متحد متبلور مخصوص
قلوى درسه دوماس وبيلاوز (ميوزين) فيكون تركيبه من جوهر فرد من الدهن الطيار
وجوهر من روح النوشادر والظوابط تحلل تركيب دهن الخردل وتحوطه الى دهن طيار
نوى ولاجل تحضير هذا الدهن يؤخذ ١٠ كجم من مسحوق الخردل الاسود الجليد الصفة
تذاب في ٥٠ كجم من الماء وتترك المنقوعة ليلة ساعات ثم يدخل الخلوط في تبييض فوق
عليه ملتويه ويتم الجهاز بكرة لها فوهتان ويقطر فالدهن يتجدد مع بخار الماء ويتكاثف
في قعر الكرة على شكل ندف مسمرة كثيرة أو قليلا فاذا اجتنى ٦ التار من الماء المقطر

تقرىبها للمزيج بطرا لكون المستنج المنال بعد ذلك لا يربط في شيء من الطيار
ولا يمكن استخراجه الا في تطهير جديد فاذا اجتمع الدهن كله بالضبط في قعر الكبريت في الماء
والساج ورتقى الدهن على نار عارية في اتيق صغير وقد حلل دوماً ويلوئز هذا الدهن
الطيار والخردي فوجد في ١٠٠ جزء منه ٤٩ ر ٨٤ من الكبريت و ٩ ر ٩٠ من الادروجين
و ١٤ ر ٤١ من الازوت و ٢٠ ر ٤٨ من الكبريت و ١٠ ر ٤٨ من الاوكسيجين
واما السيناسين اى الخردلين الموجود في تركيب الخردل فيتبدل الى ابريض لاصعة وهو
يذوب في الكحول والاتيرو والزيوت ولا يذوب في الخوامض ولا في القلويات و ذكر بعضهم
أن الكبريت الموجود في الخردل داخل في قاعدة قابله للتلفر بما هنرى الصغير وجاروت
سلفوسيناسين اى الكبريتي الخردلى وكانت تسمى قبل انالها اتفاقية بالخص سلفوسيناسيك
وهذا السلفوسيناسين النقي الموجود في الخردل الاسود والايض ابيض عديم الرائحة
وطعمه ممر كظم الخردل يذوب في الماء الحار أكثر من البارد ويذوب في الكحول ويحصل
من ذلك محلولات متصفرة يربط فيها بالتجديد بلورات ابرية أو قري نبطية انتهى امكن ذلك
لا يخرج عما تخره الا أن عماد كونا لانهم قالوا في تركيب تلك القاعدة انها مكونة من
كربون وادروجين وازوت وكبريت وأوكسجين وأن السارتيقها أولاً ثم تصعد منها
مستحبات شديدة السامة تحتوي على كربونات وادروكورات النوشادر ونحوها الخوامض
والقلويات والاملاح بسهولة الى حمض ادروسلفوسيناسيك ومع ذلك يتكون الدهن الطيار
الخردل ولا يخفى أن التركيب المذكور لهذه القاعدة أعنى سلفوسيناسيك هو تركيب
الخص مبرونيك وأما المادة الخضراء التي ذكرنا أنهم التعرف جيداً الى الآن فقد ذكر
فودريه أنه يظهر أنها تاعد على تكوين الدهن الطيار ونصبتها في الخردل الايض
سلفوسيناسيك وأما ما ذكره من جراف سابقاً من أنه يوجد في الخردل فسفور فربما حصل على
ظن ذلك بوجوده في رماده

(النتائج الصحية والدوائية للخردل) اذا استعمل مسحوق الخردل بمقدار يسير أبقنا
قوى المعدة وثبه حيويها فترى الشهية وتستلذ الاغذية واذا نشرت أجزاء الخردل في
الاطعمة وخرن المعدة فتقوى عمارسة التكميس فيكون الخردل مقوياً بالمعدة نافعا لمن كان
ضعيفها واضرار المعدة بالتهيجة أو الحارة واذا استعمل بمقدار كبير أتعب الطرق
الغذائية وتعدت أصوله الفعالة في جميع البنية فتنبه الاعضاء كلها فيكون النبض أقوى
شدة وتزيد الاقراوات والتصدعات وينهج المنسوج الحنى ومنسوج الحبيبات العصبية
والعضلات فمن تأثير الخردل على النصفين الخنثين ظن القدماء من زمن فيثاغورس أنه يزيد
في قوة الحافظة ومن تأثيره على الضفائر العصبية للعظيم الاشتراكى قال موريه ان استعماله
يولد في القسم المعدى راحة وتفرجها وغير ذلك واذا استعملت حبويه بمحالتها الطبيعية
أى بدون دق كانت تسأجها قليلاً وكثيراً ما كان بريجيوس يعطى منها في اليوم من ٤
ملاعق صغيرة الى ٥ في الحيات المقطعة ولا تضر الطرق الاولى التي غترفها ولا يحصل عقب
استعمالها حرارة في البطن بخلاف ما اذا كانت مدقوقة وكان السطح المعدى متهيأ

فإنه محرض فيه التهابا شديدا خبيثا وذكر نزيق أن شابا مصابا بجمي ربيعة ازدرد مدة دارا
كبيراً من تلك الجيوب مصحوقة ومدافعة في روح حب العرعر قطعه رفيه حتى محرفة أهلكته
في ٣ أيام وضم برجيوس مصحوق الخردل المسحوق الكلبة في الحيات المتقطعة المستعصية
فتقوت الخاصة المقوية التي في الكينا بالخاصة المنبهة ومن الغرب ما ذكر من استعمالها
في الحيات العفنة مصحوقة وحدها أو معزوجة مع الكينا فقد اتفق في مثل ذلك أنه ظهرت
حالات أعراض مغمة كالسبات وضعف النبض والهبوط الزائد وكان قد راس الاستعمال منها
درهما مكرراً في كل ساعة وحصل في المرة السادسة ازدياد في الأعراض ولكن ظهر بعد ذلك
عرق لطيف واستقر أغت بولية وزالت شدة الداء ودخل المريض في النقاهة وفرح الطبيب
بأن باظها ذلك الطريقة وبالغ في اعتبارها حتى قال أن استعمالها يقلل عدد من عوت
بهذه الآفات وذكروا أن هذا الدواء يثير القيء أحياناً وإذا أعطى الخردل للمستقيين
بمقدار كبير حرض حركة في جميع بنيتهم نافعة فيحصل لهم استقرارات بولية كثيرة وراز
كثير ربما كان نافعا وقد يبرئ الداء الكلبة وأقله أن يحصل شفاً ظاهرياً وبعضهم امر
باستعماله من الباطن أيضاً علاجاً للكلوروزس كالاستنقاء وغير ذلك وأوصى باستعمال
مصحوقة كعطس ويعمل منه مع الشهم طلاء للجرب ويستعمل كثيراً كإبل من التوابل
مسمى بالخردلية وكانت تلك الخردلية تصنع من دقيق هذه الجيوب وعصير العنب والغالب
في تركيبتها أن تنقع حب الخردل في الخل وبعد ٢٤ ساعة يهرس ذلك الحب ثم يذاب
في النبيذ أو الفقع أو الخل أو نحو ذلك على حسب التركيب المختار في المعمل ويضاف لذلك
الطهريات والحقائش العطرية وسما الطرخون المسمى أسطراجون واليرون وغير ذلك ثم
يرد من جديد إلى طاحون الحق ثم يتركه عندهم مدة ما قبل بيعه لأنهم شاهدوا أن الخردل
الجديد متركبه وإذا اعتق لطف وكان أكثر سبولة وطعماً وتلك الخردلية مهضمة
قوية منبهة للمعدة فاتحة الشهية مجيدة لهضم الأغذية ويكون الخردل مناسباً للأصحاب
المعدة الباردة الضعيفة الواقعة في السبل وللتناهي في الأمراض التي تبقى فيها المعدة
متخثرة وفي بعض الانخراجات الهضمية ويستعمل مع الأغذية العالية التفتة ولحم
الحيوامات الصغيرة ولحوم الأسماك والبقول العذبة الطعم والمائية ونحو ذلك وسما في البلاد
الباردة زمن الأمطار وفي الأزمنة الرطبة الرديئة وللأشخاص البسفاوين والمفقدون لهم
ونحوهم ممن يقضى حياته في الكسل والبطالة ويختلط مع أمراق العموم ولكن الافراط
في استعماله قد تحصل منه عوارض وكذا المعدة الشديدة الحرارة لا يناسبها الخردل كما يمنع
استعماله إذا كان هناك حي أو زيادة شعول أو نحو ذلك

(المستحضرات الأقرباذنية للخردل)

(مصحوق الخردل) يلزم أن يكون هذا المسحوق أخضر مصغراً مع قط موددة هي بيا
غلاف البزور ولا يمكن صيرورنه مسحوقاً فبابب الزيت المخترة عليه لوزة الجيوب
وكافو اسابا يفصلون منه قطع الغلائل أي خضائمه وذلك غلط كبير لأن الطاهر أن الاجزاء

العلاج فيها أكثر وإذا كان الخردل بعد انقضاء عديم الفعل غالبا وكثيرا يضيفون له مساحق
 غمر من السليم والتخالة ودقيق البسلة والدرية وذلك يزيد في الكمية ويقلل القوة ويذكر
 في بعض المؤلفات أن إضافة بزور الكتان له تسهل سحقه وذلك غلط أيضا لانهم اغمايخلطونه
 بتلك الادقة بعد سحقه والمدقوق أغلى ثمنًا من الخردل الكامل اذ غنمه من دوح عن الكامل
 ويطن الخردل في طاحون ثم ينخل من منخل واسع أو يغربل ويوجد سارس محال معدة
 لذلك ويشتره الاقربا يذيقون مسحوقا خالصا فإذا أرادوا دقه في حوانيتهم يدقونه في أهوانهم
 ويسهل أن يعرف عش الخردل بقوة ظهور الدهن الطيار في الوقت اذا دق بقليل من ماء
 درجة حرارته من ٢٠ الى ٤٠ قدم العين منه اذا عرضته ويميز أيضا بالونه الاصفر
 المخضر ولله الذي هو أقل دسامة من دقيق بزور الكتان وبالجملة يوجد هذا الخردل
 مقشوشا عند أغلب الصيادلة فين والآن يترك القشر مع مدقوق البرد ويلزم للاستعمال
 أن يكون جديد الدق لانه حينئذ أقوى وأشد فعلا وان يحفظ عن حماسة الضوء في حناديق
 أو علب مفضولة وأن يكون بحيث ينزل الورق منه بالزيت الذي فيه وبسبب ذلك الزيت يخرج
 ذلك الدقيق وذلك لا يزال شأنا من قوته كما أن كذلك رويبت بل أو صوابا باستخراج زيت
 البزور المدد دقة ما تحضر اللزق والجمامات الخردلية فيكون ذلك الدقيق حينئذ أقوى
 بالثلث من مقدار مساوله محضوط فيه زيته ونسك بعض الاقربا يذيقون بهذا الاحتراس
 لأجل إمكان حفظ هذا المسحوق بدون زفخة ومن المؤكد أن مسحوق الخردل يحمد
 اللبن وأنه اذا مزج بالدم تكونت فيه غلالة شبيهة بالغلالة التي تسمى التباية ويستعمل
 مسحوق الخردل لتحضير كثير من أدوية مهمة كاللصقات الخردلية والضمادات المحللة
 والجمامات القديمة الخردلة فيمزج بضماد بزور الكتان أو يذرع على ذلك الضماد من دقيق
 الخردل ليصير الضماد أقوى تبيا وفاعلية فيكون كنصف لصوق خردلي يؤثر كالأصوق
 الخردلي وانما بدرجة أخف

(الدهن الطيار للخردل) اذا وضع منه قطرة على اللسان حدث فيه حس حرق غير مطاف
 يمتد للآفة والمالحق والمعدة فاذا وضع على الجلد سبب فيه ألم شديد افيؤثر تأثيرا كليا
 والماء المزوج به يؤثر كحمر فاذا دق ٩ قح منه أو ١٠ في ط من الماء كان للتحضير
 أحسن من دقيق الخردل في الحالة التي يراد فيها التأثير السريع فيوضع على الجلد خرقه مبتلة
 بالماء السابع من هذا الدهن فبعد دقيقتين يحس بالنتيجة المتوقعة ثم تبل الرفادة من جديد
 وتوضع ثانية اذا لزم ذلك ويستعمل ذلك الدهن أيضا لدك على الاطراف المشلولة وعلاجا
 لفقد شهية الجماع وغير ذلك ويستعمل الماء المزوج به لشفاء الجرب كما أن كذلك فتتبل
 في ١٢ حالة ومحلول بر من ذلك الدهن في ٢٠ جرأ من الكحول بعد محرقا وقتيا وأوصى
 بوضع نقطة منه في جرعة منبهة

(لأصوق الخردل) هو لزقة تصنع من دقيق بزور الخردل الاسود والاحمر وتوضع على جزء
 من الجسم قد يكون محمولا ومنبهة وغير ذلك وكانت تحضر بادقة دقيق الخردل الجديد
 والخل على البارد على ظن أن اللزق يصير بهذا الخل أقوى فعلا ولكن تحقق من ذلك

أن الماء وحده هو الذي يعطى الملك الحبوب زيادة قوة وسما إذا استعمل مغلا ودیف
الخردل فيه وسبائك قريبا لتحقيق المقام في ذلك وادعى تروسو بذلك أنه لا ينبغي أن تترك
لزقة محضرة بالماء أكثر من ربع ساعة وإن لم يسلط المريص منها ما لم تفقد الحساسية
من الجزء الذي توضع عليه وإذا دعي ذلك أنه إذا أريد إبقاء اللزقة زمنا أطول لزم أن تحضر
بالخل وذلك يقتضى تجريبات فطنت عن قريب للمقابلة بينهما ثم في سنة ١٨١٠ وجد
في عمرة أعمال المدرسة البيطرية بمدينة ليون أن مسحوق الخردل أقل ما يكون أن قوة إذا
ديف بالماء مثل قوة إذا ديف بالخل ولكن نيج من التجريبات الصحيحة أن الخردل المحضر
بالماء يجب الإلم بعد ٦ دقائق وبالخل بعد ٥٠ دقيقة فتكون نسبة درجة الفاعلية
من الماء للفاعلية من الخل كنسبة ستة لتسعين أو واحد لثمان وثبت بالتجربة أيضا
أن ارتفاع درجة الخل لا تضد شأ فلا تزيد في الفاعلية وأن الحمض الخلي المركز مثل الخل
أيضا فهو يضعف فعل الخردل كما أنه نفسه يضعف أيضا وبالجمله كل القدماء ومنهم العرب
يمروون أن الخل يضعف فعل الخردل وذلك لأن الحوامض تمنع ظهور دهنه الطيار بتي علينا
أن نقول هل تأثير الماء الحار أقوى من تأثير الماء البارد نقول نيج من التجريبات أن المحضر
بالماء الحار يؤثر أسرع ولكن بعد ١٠ دقائق تتساوى نتائج الحار والبارد لأن هذا الزمن
كاف للمساواة بين حرارة الدواء والجلد هنا وقد علمت أن الدهن الطيار تلك الحبوب يستعمل
بدل مسحوقها فتحصل منه لزقة خردلية محمودة فاعلية أيضا ولكن الغالب أن اللزق
الخردلية الاعتمادية لا تكون زائدة الفاعلية إلا إذا حضرت تحضيرا مناسبا بمسحوق جيد
الصفة وأن لا تترك موضوعه أكثر من ساعة وقد يضطر أحيانا كما قلنا لتقليل فاعليتها
بإضافة دقيق بزور السكّن لها أو يقتصر على تغطية الضمادات الكتابية بطبقة من دقيق
الخردل ويبدل الخل بالماء ليكون التحضير أبسط وأقل ثمنا وتوضع تلك اللزق الخردلية
عاري على الأجزاء المرادة بعد حلق شعرها إذا كان لازما حتى لا تكون شديدة لا يلام عند
لصها وتزال بعد مدة من نصف ساعة إلى ٤ ساعات على حسب طبيعة الداء الذي وضعت
من أجله والغالب أنها لا تحمر محلها أو لا وانما يتلون محلها في اليوم الثاني والثالث
فإذا وضعت تلك المهيجات حارة وأقطت الحرارة فعلا هيبت الجلد بمجرد لمسها ولذعه
وسخنته وسببت فيه ألما غير مطاق فيه يرشيد الحرارة قوى الحساسية عند اللمس ويفتتح
منسوجه وتظهر الحرارة في الأجزاء التي حوله وتفيض الاخلاط في تلك الأجزاء وتجمع
فيها الحررات الحيوية وكثيرا ما يشاهد في اليوم التالي نقاطات على السطح المحمر وذلك
إذا كان تأثير المصوق الخردلي قويا فينتج الجرح كجرح الحواقة بل ربما استطال الجرح
زمنطا طويلا ويفعّل التغيير على محلها بالقير وطى أى المرهم الأبيض أو نحو ذلك ويشاهد
أحيانا في الأمراض الضعيفة صيرورة تلك الجروح غفيرة فنية قد تدعى الاحتراسات اللازمة
لكل الآفات فإذا كان تأثير المصوقات لطيفا كما هو العادة يشاهد بعد بعض أيام تفسر
البشرة في تلك المنطقة بظهور هذه الجرح مرة وثيقة حذر من الاحتكاك كالتامهجة وبالجمله
ينبغي الابتعاد لتأثير هذه المصوقات فلا تترك الأزمنة مناسبة بحيث لا تسود في الجلد التهابات

عميقة أو سطوح وشهد أن الصوقات الخردلية تؤثر على جلد الحيوانات كآثارها على
جلد الادميين وبشاهد في الظواهر الناتجة من وضع تلك المزق خصوصية وذلك أن
التبعية العام المتسبب عن التهيج الموضعي مثل سرعة النبض وزيادة الاحساس بالحرارة
وتولد نوع حي صنعية وألم وغير ذلك ينضم له تكدر عصبي واضطراب واضح وتحوذ ذلك
بحيث أن بعض الأشخاص القابلين للتهيج لا يقدرون على تحمل الوجع عند دقائق بل
شود من صار يصح صياحا شديدا بعد زمن أقل من ذلك وأتى عن نفسه تلك الوضعيات
ويقرب للعقل أن تلك النتيجة ناشئة من الطبيعة الذاتية لتأثير الخردل على الجهاز العصبي وفي
بعض آخر يضطر للأكتجاع لمحاولات أخر والمزق الخردلية تستعمل في الأحوال التي يراد فيها
أحداث تبه عام ولكن العادة أنها تستعمل واسطة محمولة أو مصرة وأول تأثيرها مشترك
بينها وبين جميع الوضعيات المنبهة ثم يكون لها شيء خاص بها ففي الحقيقة يؤثر بها غالبا
في الحالة التي تكون الأمراض فيها ناتجة من مادة معدية أو من أخلط مختصر كطبيعتهما
كالوجع الروماتيزمي والنقرس وتستعمل استعما لاعايماء عرفا عند العامة وفي المنازل
إذا اتجهت هذه الأصول المرضية لأعضاء عظيمة الاهتمام للعناية كالرئة والقلب والمعدة
وساير بوضع الخردل على القدمين في الاضطرابات الموضعية والتنقلات الروماتيزمية من
الباطن إلى الظاهر وبالعكس وسمي في الأطراف وتستعمل أيضا تلك المزوقات عملاجا
للاندفاعات الجلدية المرتدة إلى الباطن وسمي الصالة الطبيعية كالفواجي وأكثر استعمالها
في تفهقر الاندفاعات فإذا كان مجلس الداء المراد مقاومته في الجموع والعصي استعملت
أيضا تلك الصوقات بسبب التأثير الواضح للخردل في هذا الجهاز كافي الآفات السبائية
والشلية والضعف العضلي والسكتة وتحوذ ذلك وعكس هذا يكون في الأحوال التي تكون
الآفات العصبية فيها مصحوبة بتهيج وحرارة وتحوذ ذلك وهناك استعمال آخر لهذه
الصوقات التي يتجنبها أقل شدة مما في الحرقانات حيث لا يكون فيها جلد ينزع ولا تغيير يفعل
ولا غير ذلك وذلك إذا احتيج لأحداث فعل ضعيف كافي حالة وجع بسيط روماتيزمي ثابت
في جزء أضعفه ذلك الوجع فيكون الصوق المذكور واسطة تجريبية الطيف من الحرقانة لا تكرر
المرضى كما نكره الحرقانة ففي تلك الحالة وما أشبهها لا يستعمل إلا بمقادير من دقيق
بزر الكتان حاله كونهما حارة ويذرع عليها شيء من دقيق الخردل فلا تنجح إلا نصف احمرار
خردلي ويومر بذلك أيضا تعرض العرق في الأطراف فيصا ط كل طرف بهذا النوع
المسخن في حالة الوجع الضال والاحتقان نحو الرأس والصدر وتحوذ ذلك وكذا لأجل
تخريض نزول الطمث ونحوه وذكر طريقات أنه يمكن شفاء القولنج المعدني بوضع المزق
الخردلية على الأطراف ودعوا أنه يمكن اتاج احمرار خردلي معدى مثل الاحمرار الخردلي
من الظاهر باعطاء حب الخردل الاسوديل مسحوقه من الباطن وأوصى بعضهم بتلك
الكيفية في الاستشفاء والحجيات المتقطعة والضعفية وتحوذ ذلك وإلى الآن ليس عندنا
في ذلك يقين قطعي فلذا يلزم له تجربات جديدة

(الحام الخردلي القدي) يصنع بأخذ مقدار من دقيق الخردل من ٦٢ جم إلى ١٩٢

جم أي من ٢ في الى ٦ ومن الماء البارد مقدار كاف يدا في الخردل في الماء البارد حتى
يصير في قوام المرقعة الصافية ثم يغطى الاناء ويعد من ثمان نصف ساعة الى ساعة يضاف
عليه ماء حار حتى يصير حرارته مناسبة وقد يدا في المسحوق من أول الامر في الماء الحار
فتستمر حال اقواده الفعالة وذكر طبيرج أنه بعد أن يدا في الماء المغلي يترك ليبرد حتى
تكون حرارته مناسبة للحام القدم مع تغطية الاناء حيث شد وأحياناً يضاف له حوامض
وقلويات ورماد ونحو ذلك لمطلى له زيادة قوة مع أن هذه الجواهر لا تزيدها في تأثير الخردل
وانما تؤثر تأثيرها الخاص بها وأحياناً يضاف لها أجسام يمكن بحراقتها أن تزيد في قوتها
كالفلقل والنوم والذراريح بجوهرها وصفتها الكحولية فيحول الفلفل الى مسحوق
ويوضع على سطح الضماد ويلزم أن يمزج النوم بجوهر الضماد بعد صبره ليلياً بدون
استعانة بجمرة وكذا تخرج صبغة الذراريح بالكتلة وأحسن من ذلك أن يكتفي بمخلطها
بالطبقة السطحية للضماد وأما الزيت الثابت الموجود في الزفر فهو كاف لنا عذب بالاطبيعة
فلا يضيف شيئاً على الخواص المحمزة للعمام الخردل بل يقلل فاعليتها باذاته القاعدة
الفعالة وإذا أردنا ضعف فاعلية الحام القدي الخردل في مخلط دقيق الخردل بمقدار يسير
أو كبير من دقيق برز الكتان كاف في الضماد ومدة مكث القدم في هذا السائل نصف
ساعة لأن هذا الزمن أقل ما يلزم للتحمة برقتة فمع تلك الاعضاء وبمحرم الخلدشة فيكون ذلك
واسطة محولة نافعة في صناعة العلاج إذا كان هنالك حرارة في الرأس أو تهيجات في المخ
أو احتقان دمه وفي هذا المركز المحي فعد ما تكون الساقان في الماء الحار تحاط بالجمجمة
بجمرة مثلاً بامبارد غير كثيراً وتلك الجمجمات يقال لها جمجمات قدمية محجرة أو منبهة
محجرة والمراد منها تحويل خلط مرضي أو أصل مرضي مثبت في عضو مهم وتتم بالماء الحار
وجواهر محجرة كدقيق الخردل والحض مر ياتيك وملح الطعام والماد بمقدار كبير والحام
الذي يفعل يأخذ ٢ في من الحض مر ياتيك و ٨ ط من الماء يسمى ماء جندران
(الماء المقطر للخردل) يقال بأن يدا في مقدار كاف من الماء البارد ٣٢ جم أي ق من
سحيق الخردل ويترك منقوعاً ليلة ساعات ثم يقطر ليسخرج منه ٥٠٠ جرام أي ط ومعناه
أن يستخرج من الماء بمقدار الخردل ست عشرة مرة كما هو صريح كلام سوبران حيث قال
يؤخذ من الخردل جزء ومن الماء قدر كاف ويخرج بالتقطير ستة عشر جزاً من الناتج وهذا
الماء يكون لبنياً يحرق الطعم نفاذاً أقوى الرائحة كرائحة سحيق الخردل يتم على حسب
المشاهدات الصحيحة من هيس وقوي به يكون من النافع قبل التقطير ترك مسحوق الخردل
منقوعاً في الماء البارد ولا يسخن الاثنياء بعد فيلزم الاحتراس من ملاسة الدقيق للماء المغلي
لأنه لا يتكون الدهن الحريف الطيار حيث ذأ صلا والمقادير التي ذكرت تعطى ماء مقطراً
قوي الرائحة والطعم فاذا زيد في مقدار الخردل صار الدهن الطيار مقروط المقدار ويتفصل
جزء منه عن الماء

والدهن الطيار للخردل يحضر مع مراعاة الاحتراسات التي ذكرناها في تحضير الماء المقطر
وانما يلزم ازدياد مقدار الدقيق ومن النافع أن لا تقطر السوائل العظيمة الترسكز وأن

توقف العملية متى مر الماء عديم الطعم وتضم جميع مستنجات التقطير في انبيق صغير ويقطر
عن جديد ليس يخرج ربيع السائل قريبا فينقل ذلك أعظم مقدار من الدهن الطيار
والحقول الخردلى يصنع بأخذ جزء من الدهن الطيار للخردل و ٢٠ من الكحول الذي في
٦٦ من مقياس جيلوسال أي المعادل لدرج ٢٥ من مقياس كرتير ويرمز ذلك ويرشح
كذلك كقوريه . فذلك السائل يسبب في الجلد تهيجا شديداً وتؤخذ قطعة من القلايل
الرقين أو الخرق الرفعة تقسم فيه جملة مرار فينجز المراد بعد دقيقتين أو ٣ فإذا ضبط
بالمناصب استعمال هذه الواسطة جاز أن ينال بالارادة احمرار الجلد بل ربما تكثرت نطاطات
ونيزد الخردل يحضر يجوز من الخردل المهروس و ٦٤ من النبيذ الأبيض يتقع ذلك مده
أيام ثم يصفى مع العصور ويرشح فالخردل يوصل للنبيذ راحة أدركر بنية وطعمه المذاقا
وبلزم استعماله مهروسا أي مكسرا وبدون ذلك لا يعطى الخردل للنبيذ إلا بعض أجزاء العاية
وراحة ضعيفة كريمة ويكون السائل صافيا لا نزال البزور أخذ معه الزيت الثابت
المكدر لتضافية الناتج بجمده وصفاءه والفقاع المدبول يصنع بأخذ جزءين من كل من
بزور الخردل المكسرة وحب العرعر وجزء واحد من بزور الجوز و ٦٤ من الفقاع الجيد
فينقع ذلك مدة يومين ويصفى

(تتم) قد بعرض من وضع الخردل الآدم وعوارض ثقله فيستعمل لها اللوردوم وشحوم من
المستحضرات الاقيونية وأحسن ما يستعمل لذلك أن يؤخذ من طلاء بوبايون أي طلاء
الحور ١٥ جم ومن كل من خلاصة البلادونا والداثورة والبنج ٣٠ مع نطلي خرقة
بطبقة خفيفة من هذا المرحم وتوضع على السطح المريض وقد تتل تسأج جديدة من وضع
ضماد مركب من ٨ جم من كل من الاوراق والسوق للبلادونا والبنج والداثورة تغلى في
١٠٠٠ جم من الماء حتى ترجع الى ٥٠٠ جم ويعمل ذلك ضمادا مع لب الخبز أو دقيق
بزور الكنان فإذا كان السطح الملتب متلخا جاز أن يحصل من هذا الوضع دوا وسببات
فيلزم تقليل المقادير مع مراعاة اتساع السطح الخالي عن البشرة وطلاء الحور معروف
التركيب

(الخردل الأبيض)

يسمى باللسان النباني سينابس ألبا ومعناه ما ذكر ونبت هذا النوع عندنا وبالاوربا في
أراضي الحصاد الضعيفة وهو منوى و يتميز عن غيره من الأنواع الداخلة معه في جنسه
بأوراقه الرشيمة التشق التي تؤكل أحيانا إذا كانت صغيرة السن ملطات وغير ذلك ويقرونه
التي هي متحدة بالقاعدة وقصيرة ومغطاة بور طويل ومتباعدة عن الساق وتحتوى على
٣ أو ٤ بزور وجميعها كالدهن الصغير الذي يسميه لينوس بانيسكوم أي طاليكوم ولونها
أبيض مصفر وبسبب ذلك سميت أحيانا بالخردل الأصفر وهي لامعة ملمس عديمة الرائحة
تقرب من أن تكون مزوج بزور الخردل الأسود في الخمج وطعمها فاسه بعض مرارا إذا
مضغت في القم ثم تكون لذاعة وغلاف هذه الحبوب مغطى من البامان بطبقة تذوب في

الماء وهي خمس وزنها كما قال كاديت وتوصل الماء الذي هربت فيه لزوجة عظيمة الاعتبار
بعد ٢٤ ساعة ناشرة رائحة خفيفة من الادوية الكبريتي فاذا مر بالكحول على
هذا الماء سب منه قليل من الكبريت واذا دقت تلك البروز وعرضت للعصر حصل من
كل ١٠٠ منها ٢٠ من زيت شحمي عذب صالح للاستسباح كما قال روبيت واذا
عولج ذلك الزيت بالكحول وجد فيه كما قال هنري الصغير وجاروت جسم حجر برسب على
هيئة بلورات وجعلها جصا مخصوصا وسماها سينايتك أي كبريتي خردلي أو سيني أي
خردلي انتهى ميره وقال سويران بزور الخردل الأبيض تشبه شهاقوياروز الاسود وانما
تختلف عنها بكونها تحتوي على المادة التي كشفتها هنري وجاروت وهي المسماة
سلفوسينايتس أي الكبريتية الخردلية وهي مادة ممتزة عديدة الرائحة تذوب في الماء والاتير
والكحول وتحتوي قواعدا على كبريت والخردل الأبيض لا يجهز دها طيارا وانما يظهر
فيه أحيانا قاعدة حريفة ثابتة ليست موجودة فيه من قبل كالدن الحريفة في الخردل
الاسود وتكون مثل تكونه في الاحوال التي تكون فيها وشاهد سويران أن هذا الخردل
الأبيض يفقد جميع حرافته اذا عولج بالماء الحار ولو أسفل عن درجة الغلي فاذا عولج الحب
الحاف بالكحول أو الاتير لم يؤخذ منه جر سوى أصلا فاذا ندى الخردل أو لا بالماء كان
المحول الاتيري شديد الحراقة فالماء هو الذي يظهر الحراقة في البرز فاذا لم يعالج ذلك البرز
بالماء الا بعد أن أخذ منه بالكحول السلفوسينايتس فإن المادة الحريفة لا تكون أصلا
بجيت ان السلفوسينايتس ينسب له كالماء فإذ المادة الحريفة وتلك القاعدة الحريفة
للخردل الأبيض استكتها سابقا ووبكت وبطزون وتكون على شكل سائل دسم اللمس
ذي لون محمر ولا رائحة وانما يحتوي على طعم أكلي يشبه طعم جذر الفجل البرية وعلى
حسب ما قال نور به تكون تلك القاعدة أيضا ولكن مقدار يسير في المستحبات الحريفة
لعلاج الخردل الاسود بالماء أي وليست موجودة من قبل في الخردل وانما تظهر كما قلنا من
تفاعل القواعد المحتوية عليها في بعضها وتعالها بعلاج فطره الخردل الأبيض بالاتير
بطريقة الغسل القلوي فيفصل الزيت العذب الذي يسيل أولا ثم تقطر السوائل الاتيرية
وتعالج الفضلة بالكحول البارد الذي يذيب المادة الحريفة وجر من الزيت وتقطر
السوائل الكحولية ويعالج الناتج من جديد بالكحول البارد الذي يذيب أيضا القاعدة
الحريفة ولكن مع مقدار يسير جدا من الزيت فاذا كرر ذلك العمل جعله
مرارا خلص من أعظم جر من الزيت الغريب واذا ترك الخردل الأبيض ملامسا
للماء البارد فانه يجهز مائلا نحيلا ما يكا يكون عديم الطعم وأما الخردل الاسود فانه في
مثل تلك الحالة يعطى قليلا من اللعاب ويوصل للماء طعما اذا كان كاديت والخردل
الأبيض الكامل يوصل للتبذ الأبيض طعما ورائحة كريهة لكن يصف ويصير جافا اذا
كان مدقرا كما كتسب السائل طعما شديد اللذع انتهى فنتج من جميع ما سلف تمييز
الخردل الأبيض عن الاسود فانه مزدوج غلظ الاسود ولونه مخالف للونه بالكلية وتركيبه
الكيمائي مخالف لتركيبه أيضا لان قاعدته الفعالة غير طيارة بخلافها في الاسود فانها

طيارة وطعمه أقل سرافة ولذعا

وأما من جهة الاستعمال الطبي فلا تستعمل الا الحبوب الكاملة وذكر كولان في مادته
الطبية التي ألفها في ايدمرغ سنة ١٧٨٩ انه منذ ٥٠ سنة يستعمل في هذه المدينة
بزور الخردل الايض كأملو مكسر بمقدار ملعقة ثم وقال ان ذلك الدواء لا يسخن المعدة
وانما يفسد القناة المعوية فيكون في العادة علينا أى مسهلا خفيفا وأقله أنه يديم حالة
التبرز الطبيعي وأنه أحيا ما يزدي سيلان البول ولكن تلك المدة لم تلقط أطباء فرانس
لذلك ولم يتفعوا به ثم اعتبره الطبيب الانقليزي المسمى مقرطان بأنه مشير للملاب بل مقبي
ولكن لم تترك التجربة صحة ذلك بفرانسا ولا ذكره كولان وذكر أنه يعطى في الذبحات الثقيلة
وأنه يمسرر تعرف كيفية نفعه وأ كذا أيضا أنه يخرج اعطاه بالملاعق في الوجع الروماتزمي
والحيات المتقطعة ولكن الاكثر عند كولان اعتباره مسهلا خفيفا ومن المحقق أنه يسهل
بمقدار من ٣٠ جم الى ٤٥ جم أعنى من قالى ق ونصف على الخوايدون حتى أوفى
المساء عند النوم ويمكن استعماله بدون خطر عند ابتداء الاكل ومع ذلك يختلف مقداره
باختلاف الاشخاص بحيث يمرض البراز مرة أو مرتين في اليوم وذلك الاسهال الخفيف
لا يمرض من قولنجها ويكون نافعا على الامساك ولكن هضمه عسرا ولم يكن ناشعا عن
التهاب ~~و~~ كثر استعمال تلك الحبوب الكاملة عند أطباء انكلترة وجعلوها واسطة
أكيدة لحفظ قوى المعدة ولتحصيل اطلاق نافع للبطن وللحرص عن كثير من الامراض
ويعطون منها في مرة واحدة مملعتين أو ٣ من الملاعق الصغيرة فيحصل في تلك الحبوب
الكاملة استفاخ واضمح بواسطة الحرارة والرطوبة التي في الطرق الغذائية فينتفخ
قاعدها الحريفة المنبهة المحتوية عليها ويكون تلك الحبوب أولافعل مضافا في السطح
المعدى يمكن أن يوقظ قوة في المعدة ثم فيما بعد يهيجها بالتصعدات التي تخرج من تلك الحبوب
بل يمكن أن يمرض اقتباسا من الامعاء الغلاظ وبسبب اندفاع المواد المحتبسة في تلك الاعضاء
مدته طويلة وفي سنة ١٨٢٢ استعمل الطبيب الانقليزي المسمى تيلور هذا الجوهر
علاجيا لانخراصات في الهضم طالت مدتها واستعصت على المعالجات المعروفة فمثل تلك
الاحوال فابراهام تلك الحبوب الكاملة وعزم في سنة ١٨٢٦ على نشر تلك
الخاصة الجيدة لذلك الدواء بالاوربا فارتحل رحله كبيرة في هذا الجزء من الدنيا لاجل
اشتهار تلك الحبوب ومن ذلك الزمن ابتدأ استعمالها بفرانسا ومع ذلك لم يزل منها ما يراد
من كل وجه مع أنها صارت في الوقائع الطبية أشهر من كثير من الادوية القوية بالفعل
نهايته ان الجالين من اطباء كان لهم فيها مجال واسع كما يغتفون الفرصة في تطاير تلك
الاحوال ولم يقصروا استعمالها على علاج الانخراصات الهضمية والامساك بل جاء بها
دواء عالم لجميع الامراض بدون استثناء وأيدوا تلك الدعاوى الباطلة بشهادات كأنها
شرعية ومعالجات كأنها كرامات طبية ومن الناس من اقتسم ثروة زائدة سواء باستعمال
تلك الحبوب كأدوية أو ببيعها لمن يريد لها ولكن لم يكن اشتهار صيتها وتغنيها الا زمنا يسيرا
ثم سقطت الآن في زوايا الاهمال وبالجملة استعمل أطباء فرانسا هذا الخردل الايض وسما

قو كبير في الاحوال التي ذكرها كولا ن أي في الاستعمال الذي له نحو قرن مع نجاح مثله
ونال منه ذلك أطباء آخرون مشهورون وأوصوا به للعصيين والايوسخندرين في عسر
الهضم وخلافه قال مبره وقد استعملناه مرات كثيرة فيمكن أن نجزم بأنه سليم العاقبة
ولا ينتج شيأ في الحلق ولا في المعدة وانما يؤثر على الامعاء فقط تأثيرا خفيفا ويأكل منه بدون
منقص ولا حرارة استمر اغاث طبيعية اذا استعمل منه ملعقة أو ملعقتان من ملاعق النعم أي
من نصف ق المقي وتستعمل تلك الحبوب جافة وأحيانا في سائل قبل الاكل أو في الماء
عند النوم فلا تغير الهضم أبدا وتخرج الحبوب كاملة بعد مسيرها في جميع القناة الهضمية
وتدوم المرضى على ذلك الاستعمال مدة شهر أو ستة أشهر ما يسع بدون أن ينتج من ذلك أدنى
عارض أو تهيج بل نذكر كل الأشخاص أكلوا من تلك الحبوب نحو مائة وجدوا أنفسهم في حالة
جيدة وربما كان توضيح ذلك عسرا وذكر بعضهم أنه اهتدى لذلك التوضيح في لعاب
قشرة هذه الحبوب وبعضهم ظن وجدانه في نوع سوء الهضم الناجم منه وغير ذلك مع أن
اللعاب وحده لا يسهل ولا ينتج سوء الهضم ونهايته أننا نعرف جيدا التأثير المفرغ لهذه
الحبوب

(خاتمة) من أنواع عينا بس جلها استعمال في الطب كاستعمال الخردل الاسود فتم ايدنا بس
أرونديس أي البري كثير الوجود بحال الحصاد واذا اقتطعت أزهاره غطت الارض ببساط
جميل أصفر وتتميز قروبه المستطيلة الخالية عن الزغب الاقمية المربعة الزوايا وبزوره الصغيرة
الشبيهة في الشكل والحجم بزور الخردل الاسود ولكنها أصغر منها وهي سود ملس وتوجد
مخلوطة في البحر الاوربي للخردل ويمكن فصلها من غيرها بالفرولة ومنها الخردل المعوج
(سينابس سرفه) ينبت في البايونيا ويستخرج من بزوره نال زيت للاستعمال صباحا وتؤكل
أوراقه الجليدة ومنها الخردل الصيني تعد بزوره في الصين منبهة مقوية للمعدة ويستعملونها
كيزور الاسود لصوقات على الاوجاع الروماتيزمية وغير ذلك ومنها غير ذلك مما هو مذكور
في المطولات

* (الفصل الفريوني) *

الكلام الكلى على هذه الفصيلة يلزم أن يكون في المسهلات نهاية ما نقول ههنا انه يوجد
فيها ما يقرب من ٧٦ جنسا توجد في أجزاء مختلفة من كرة الارض وجميع نباتاتها
تحتوي على عصارة لينة بيضاء راتنجية لا أنها صمغية راتنجية وحرا فتشديدية بها صارت
النباتات مهيبة خطرة لا استعمال بل بعضها بعد من السموم الشديدة وبعضها يجهز أدوية
مقينة ومسهلة

* (فريون) *

اسم لعصاره منجدة تسمى بالافرنجية أو قرب وباللسان الاقرب باذيق أو فريون وتأتي من
النباتات الفريونية وسيم الفريون الطبي المسمى باللسان النباقي أو فرييا أو فريسا أو فريسا
والفريون الكثرى المسمى أو فرييا كثرى ومن غير ذلك وجنس أو فرييا آت من

اسم طيب لبني باملاء، مرطاني وحصل هذا الجنس أما ساقه فصيلة طبيعية تجتمع فيها
 أزهار مذكرة ومؤنثة في مجمع واحد ويحتوي هذا الجنس على نحو ٤٠٠ نوع تحتوي
 كلها على تلك العصاره وأقدم تلك الأنواع تجهبه ذلك هو القريون الطبي
 والصفات النباتية لهذا الجنس أي لأزهاره تختلف عن صفات أزهار الاجناس الأخر
 وذلك أن أزهاره منفصلة المحل وللزهره محيط ينهى من الاعلى بأربعة خيوط أو خمسة
 تتعاقب معها غالباً الاجسام الغددية الموضوعة خارجها قبل ولا يوجد في باطن هذا المحيط
 ذكر كثر كثيرة أعصابها المفصلة مصحوبة في قاعدتها بخيوط أو قشور ويوجد في المركز عضو
 أنثى محمول على حامل صغير يحمله بارزاً من الزهره ويلزم أن يعتبر مجموع ذلك بحسب الظاهر
 زهره خنثية وذلك هو ما مشى عليه قدماء النباتين ومنهم لينوس وإنما اختلفوا في طبيعة
 المحيطات الزهرية فقط فلينوس سمي الاجسام الغددية المذكورة بالاهداب وأندرسون سمي
 بذلك الخيوط الموضوعة في قاعدة الذكور ولكن مع ذلك يشاهد أن الحشقات لا تنمو
 كلها معاً كما يحصل ذلك عادة في الأزهار الخنثية وأنه يوجد في بعض الأنواع كاس صغير تحت
 عضواً أنثى ويوجد أيضاً في جنسين قريبين في تركيبهما الجنس أو فرياً كاس صغير تحت
 المفصل العلوى لسكل عيب فبتلك المشاهدات المذكورة كلها يزول ما يظن وجوده
 خارجاً عن العادة في فصيلة يكثر فيها افتراق عضوى التناسل في زهرتين فيستنتج من ذلك
 نتيجة طبيعية وهي أن ما ذكر الالآن في زهره وحيدة في جنس أو فرياً إنما هو مجموع زهرات
 يشغل فيها الزهر المؤنث المركز ومحيط به عدد كثير من الذكور والجميع محوى في محيط
 عام وذلك هو المختار الآن عموماً فيمضي ذلك نقول في صفات الجنس الزهره وحيدة المحل
 محوية في محيط عام وفيها عضواً أنثى وحيد شاغل للمركز ومحيط به جله ذكر كور والمحيط العام
 قد يكون منتظماً والغالب عدم انتظامه وهو ناقوسى الشكل أو كثرى منته بأربعة أقسام
 أو خمسة كاملة أو مشرفة أو مضاعفة القطع وقائمة أو منحنية ويوجد بين هذه الأقسام
 زواشلية غددية أو توبجعية وكل زهره مذكرة يقوم منها عضو ذكر وحيد حشفته غالباً
 مزدوجة وعيه متصل بحامل كثيراً ما يحبه الى قاعدة أذين صفيحة أو قشرية وعضو
 الاناث كثيراً ما يكون عارياً من الاسفل وأحياناً يحبه كاس صغير كامل أو مثلث الشفق
 والمهابل ٣ ثمانية الشفق في القمة والقروح ستة وقد تكون ٣ وهي ثمانية القص
 والمبيض ذو ٣ مساكين يحتوي كل منها على بذرة واحدة والغراً لمس أو ثلوثى ذو ٣
 قطع ونسقة قطعه تاركة محورا مركزياً مستداماً وأنواع هذا الجنس التي شرعها المؤلفون
 تقرب من ٣٠٠ نوع فالتي بين المدارين يوجد منها ما ساقه خالية من الورق الذي يدل
 بشوكة أو دبر فتكون تلك الساق شبيهة بساق نباتات قاطنوس وهذه هي التي تنكث فيها
 العصاره النباتية الحرة بغير السمماة قديماً بالصمغ الراتنجي القريون المستخرج بالاكتر
 من القريون الطبي وأمثلة النباتات القريونية الاوربية مخلوأة أجزاءها بصارة لبنية
 أقل حراشة وكثرة من صارة نباتات البلاد الحارة والغالب كون سوق القريونيات
 حشيشية أو شجيرية تحمل أرواقاً عديدة وتنتهى بخيمات مطوقة بأذيان عددها مساو

أعداد الأشعة وتلك الخيمات تنقسم أيضا غالبا إلى خيمات مرقوم من قاعدتها بمنزل ذلك
 (الصفات النباتية للفرزيون) ينبت بالأفريقية وسيمارأس الرجاو على حافة جبل
 الأطلس وبالهند وهو معمر ومنظره كفسد الشمع أو النبات المسجي فاقطوس والساق قائمة
 لينة تخشنة في غلط العضد وتعلو عليها أضلاع بارزة وهي شوكية مستطيلة يتولد عليها مسافة
 بمسافة حلقات يضاوية تتغير إلى فروع ولا يوجد عليها أوراق إلا إذا اعتبرنا أنها الشوك
 الخشن المتسلخ به أضلاع الساق والأزهار مصفرة صغيرة وحيدة موضوعة في الجزء العلوي
 من أضلاع الساق وتكاد تكون عديدة الحامل ومحيطها مكون من ١٠ أقسام منها
 ٥ في الخارج مستديرة منفردة الزاوية جدا وذكر بعض الجاهل إلى مراكن أن العرب
 تسمى النبات فرزيون ويسميه سكان الأطلس درجوس حيث يبلغ هناك في الارتفاع نحو ٣٠
 قدما ويشبه شوكا كبيرا وأولى من ذلك أن يقال أنه يشبه فاقطوس وكل فرع ينتهي
 بزهرة حمراء وفيه عقد يذهب منها شوكها الأبرى وتكون الساق في الابتداء طرية عصارية
 ثم تصلب بعد بعض سنين وحينئذ يعد هذا النبات تام النضج وإذا شق خرج منه عصارة لينة
 أكالة تسخ الأصابع وإذا عتق النبات وبيض جفت عصارته وبسبب جعلها مسهرة
 ولا تستخرج تلك العصارة إلا في كل أربع سنين تقر بيا ويحجن منها هناك أكثر مما يحجن
 من جميع الأوربا انتهى

(الصفات الطبيعية للفرزيون) هذا الجوهر المسجي باللبنانية العربية يوجد في الصحراء حيث قطع
 غير منتظمة أو حسب مستديرة وكأنها غصون ممتزجة بحفرة ولونها أخضر متفقع وأحيانا
 أقمق وتشبه في المنظر المني وهي سهلة الكسر مثقوبة بتشبه قناة صغيرة متكونة من شوك
 النبات الذي تجعدت عليه تلك العصارة وكثيرا ما يوجد في تجاويف هذا الجوهر قطع
 من الشوك وذيئيات وثمار فيشاهد من ذلك أنها جعلت قريبا وذلك غير الفرزيون عن غيره
 من المواد المشابهة له ومكسر زجاجي وليس له رائحة محسوسة إذا كان جافا فإذا وضع على
 القمم المتقادمة ترق رائحة مقبولة وطعمه يكون قواما قليلا ثم حترقا حارا كالمازويون
 ولا يبيع منه في القم المقداديسير والماء لا يذيب منه إلا سبعة والكحول يذوبه والاثير $\frac{2}{3}$
 كما قال قومسون

(اجتنائه) يقال هذا الجوهر يعمل شقوق غير عميقة في تلك الشجيرات فتدبل منها تلك
 العصارة وتجعد والأشخاص الذين يجنونونه يضعون على أنوفهم وأذنانهم خرافا تحفظها من
 المسحوق المتطاير منه لأنه يثير عطاما شديدا من الشجيرات وذكر روس الذي شاهد الفرزيون
 في بلاد الحبشة حيث يسمى هناك كوكول كالأن الأعصان إذا عتقت ذبلت وجفت
 وبدل أن يخرج منها لبن يوجد فيه مسحوق حريف لاذع بحيث إذا هزغ من آثار عطاما يكاد
 يهلك الشخص وهذا هو الفرزيون المتجعد ومن الغرب ما ذكر في كتب بعض أطباء العرب
 من أن من الأنواع ما ينبت في بلاد تينوي وما ينبت في بلاد السودان بكثرة وأن أهل هذه المدن
 يتوقون إخراج هذه الدفعة لكونها حارة محترقة للغاية فإذا أرادوا استخراجها من التينة
 عمدوا إلى كروش القمم فيغسلونها من القذرو فيرشونها تحت هذه التينة ويهدون

عنها ويرد لغونها جزا رق قنصر ح تلك المادة وتسيل على الكرم سبيلا ناقويا كالمها كانت
محصورة في اناء انتهى ولا أصل لذلك كله نعم قالوا أجود مما كان حديثا صافيا حلذا الرائحة
يلذع اللسان ويبقى لذعه فيه برهة ويكون رمادي اللون مع صفرة خفيفة ولا يؤخذ الشد يد
الصفرة ولا المائل للسواد والعنق منه ردي مكالمفوش أيضا لا لزوت وبأنواع
من الصمغ والراتنجيات وإذا أريد حفظ قوته جعل معه ياقلا مضرة انتهى

(الخواص الكيميائية) حله براقونوت ولبير وبرند فوجد مكوّنات من راتنج (بج) وشمع
ومالات الكلس ومالات البوطاس وباصورين ودهن طيار وجسم خشبي واستخرج منه
كبيرة وغير مادة مخصوصة سموها أوقرين ونفن فسميها فريونين وذلك أنه بعد أن ينزع
ما في الفريونين بالماء يذاب في الكحول ثم يرسب منه راسب بخلات الرصاص فالأوفريونين
يبقى في المحلول وهو مادة جافة قابلة للكسر عديمة اللون ذو طعم مزرع لا يذوب في الماء
ولا في الاثير ولا في الزيت ويتكون منه مع الحوامض متحدات غير قابلة للتبلور ونفج من تحليل
الفريونين أنه لا يحترق على صمغ يذوب في الماء فلا يصح حمله من الصمغ الراتنجية ويظهر
أن الشمع فيه بدل عن الصمغ فإذا ن يكون جسمًا مخصوصًا أي شمعات راتنجية حقا ولذا كان
تقريبًا غير قابل للاذابة في الماء وبذلك قد علم خطأ ما قلناه داود في تذكرته من أن أجوده ما حصل
في الماسرعا انتهى وراتنجية المنعزل بالوسائط الكيميائية يكون شفافا أو مبرجرا ضعيف
الرائحة شديد الحرقاة قابلا للميعان بالحرارة ويزدوب في الكحول وفي الزيت الشحمية
ولا يذوب في التلويات الاذوبًا طارديًا ويزدوب جيدا في الخض النخري والمخض الكبيرقي وإذا
صوب بالمكحول البارد هذا الراتنج المنسال بالحرارة بقيت منه فضلة مكونة من راتنج غير
قابل للاذابة الا في الكحول الحار وينبلمور منه بالتبريد وهو مشابه في التركيب لراتنج
اللاي ومركب مثله من ٤٠ جوهرا فرداس كربون و ٤٣ من ادر وحين و ٣ من
أكسجين

(التأثير الطبي والسمي) الفريون أحد الحواهر القوية الفعل بحيث لا يستعمل من الباطن
فإن المقدار منه حتى يسير جدا ينتج آلاما شديدة في الحلق والمعدة والامعاء وقيا وغشا
وعرقا باردا وقحو ذلك ثم الموت ويوجد في فتح الجنة أثر التهاب شديد في الاحشاء المذكورة
ومحقة من أخطر العمليات لأن المطاير منه يلهب الملتحمة ويهيج الرئتين ويدم الخمامة
ويلهب المعدة بل الامعاء بحيث يسبب دوسنطاريا وإذا وضع على الجلد أنتج فيه تنمطا
ويظهر أن سكان اقليم منجوليا لا يستعملون غيره للتنميط (منجوليا بلضم الميم اقليم بالآسيا
شاغلي لمركزها بين روسيا الاسيائية والصين وتركستان ومملكة الجبال العاصلة لها عن
القفار) ويلزم زيادة الانتكار على ما يسخر به بعض الناس بالاوربا من وضع مسحوق الفريون
في طاعة الرقص ليحرض في الناس عطا ساعا ملائ ذلك قد يقع عوارض شبيهة جدا فند
شاهد موري امرأة حصلت لها التهاب في المثانة وانتفتحت أقدامها من فومها على سرير وضع
فيه فريون وشهدت سم نفع من أوقيتين من صبغها فريون ومع ذلك شقي بالي وكثرة
شرب الزيت والماء وذكر ينشدك أن شخصا استعمله على سبل التجربة فمات في يومه وإذا

استعمل من الظاهر كجسم كالأجل انلاف اللحم الفطري أو في شمس العظام أو نحو ذلك
فليكن بمقدار ربع جذاً إلا أن أورد فلا أهلك كلباً بوضع ٢ م من هذا البلور في جرح فيه
وأعطى من الباطن نصف ق لكلب آخر فبات في ٢٤ ساعة مع كرب زائد والتهاب شديد
جداً في الطرق الهضمية وقال أطباءنا أنه يعرض من تعاطيه كرب شديد وسدرو لضع
في البطن وفواق وإطلاق بطن قوي وخطط للعقل وربما قتل وعلاجه التي وأخذ الربوب
وماء الزمان المزو والتفاح والكافور ربحاً التفاح وكذا الصمغ والكثير انتهى
(الاستعمال الدوائي) علم أنه يستعمل لصمير الجلد وينقطة فيستعمل على شكل طلاء
في الشلل والكسفة والوجع الروماتزمي المزمن ونحو ذلك ولكن بمقادير بسيطة وعمدودا
بمؤغات مناسبة كدخوله في المراهق المنقطة والمهجنة وذكره بقدر يرد من أنه نافع للشعر
كالنورة وأنه يجلو البصر ويذهب نكتة القرنية والكثير كذا أي ظلمة البلورية ونحوها إذا قطر
في العين كما يطل المادة السميكة الآتية من دغ العقارب إذا وضع على جرحها انتهى وذكر
ذلك أيضاً أطباء العرب ولكن قالوا في الاكتمال به أنه يدوم لدغ في العين زمان طويلاً فلذا
ينبغي خلطه بالصل أو بشتاف من الشبافات وكما ينفع من لدغ الهوام ينفع من عضه الكلب
الكلب انتهى ويستعمل بوصف كونه كاوياً لازالة العرم الفطرية وثوس العظام لكونه
يفصل الأجزاء العظمية الميتة ولكن دائماً بمقدار يسير وذكرنا نفعه في أمراض الطحال
وعرق النسوان المفاسل مطلقاً أي من الظاهر والباطن وكذا في الشالج مر سامع أي دهن
كان والقوة ولكن بمقدار يسير يصيب يكي الدرهم ثمانية أيام ولكن يستعمل بوصف كونه
مهلاً قوياً وكذا بوصف كونه يقبضاً عند القاتلين بالاخلط فيقولون إن التهييج الذي
يحدثه في الطرق الهضمية **=====** مرة الاستفراغات الفلجية وعاد لا على قوة فاعليته في طرد
الاخلط الفاسدة التي ينسب لها كثير من الأمراض وقد نفوا إلى الخارج فلذلك استعملوه
في الاستسقاآت والبرقانات والخناسير والحميات المنقطة وهو ردي لادميين وأصحاب
الأمراض الحارة ويكون جزء من بعض لصوقات وأطعمة محمزة ويوجد في بعض الدساتير
زيت القرينيون يستعمل مرطاً على الأطراف المشلولة ونقول بالاختصار ههنا لأن
استعماله من الباطن بالكلية لقوة التهييج الذي يحدثه وخطاؤه الخفيفة أحياناً من الظاهر
فقد يستعمل لكن مع غاية الاتقيا لتأثيره ويستعمله البياطرة وضعه من الظاهر لشفاء جرب
الدملي وكنفط ومن الغلط تفضيل استعماله من الظاهر في الشريد لأن الذراريح زعموا
منهم أنه لا ينج ما تنقب تلك الحيوانات في المدة مع أن الطبيب موري ذكر أنه ينسلط على المانة
أقله مثل تلك الحيوانات وأما استعماله بالأوربا هو التسعيط بمحمزة ولكن تطفئ فاعليته
بمزجه بمصق السوسن أي المضعف المسمى بالانفجسية موجبت أو بجره أخر نحوه على
أن تأثيره مع ذلك لا يزال قوياً فيصح أن نقول أنه عطس قوي الشدة بحيث يحدث الرعاف
وظن ينشأ أن استعماله بذلك الكيفية يخلص المخ مما فيه في بعض الحميات الغير المنقطعة
وبجمع أجزاء النباتات القرينية تحتوي على مواد فعالة آتية من عصارتها وسمها
جذورها المعمرة وتستعمل أعصانها في بعض البلاد لدغ الجملو وربما أفا صحة ذلك

ما في العصاة من خاصة قلعها للشعر ويخرج من برزوتك الانواع زيت مسهل ويكثر أن
يقال عومان جميع أنواع جنس أوفرييا متشابهة في الخواص وكلما كانت أعمر كانت
خواصها أقوى وسيماء اذا ثبتت باقليم حار ويكثر أن يقال لا يوجد جنس تتشابه أنواعه
في الخواص مثل هذا الجنس فتأثيرها كلها على البنية الحيوانية واحدة ولا غرابة في ذلك
حيث كانت تلك الخواص منسوبة للعصاة للنسبة الموجودة في جميعها ففيها كلها خاصية
مهيجة مسهلة سواء وضعت من الظاهر أو استعملت من الباطن ولذلك اشتهرت سابقا بجزء
من تلك الانواع بأنهم استعملوها كأكواراق الفريون السروي المسمى باللسان النباقي
أوفرياسيرسياس وغير ذلك مما ستراه في المدهلات عند ذكرنا جله من أنواع جنس
أوفرياسنظر الكونيهات تستعمل في الاماكن التي تثبت فيه اللاستهقراغ وانما اخترنا
ذكر الفريون الطبي هنا في الحموات به البعض المحققين كواو سورنظر الهجر استعماله
من الباطن وقصره من استعماله من الظاهر

(التصايف الاقرباذنية) مسهوق الفريون يجهز بالمزج مع الحفاظ عن علامة غباره
للاءضاء التي تهيج منه لانه حار فتهيج عوارض ثقيلة كما عرفت فاذا اريد استعماله
من الباطن للاستمرار في ليكر بقدر يسير كقنطين تصنع حبوا وتكرر مرتين أو ٣ في اليوم
ويمكن ان ازداد المقدار كلما اعتاد الشخص عليه ولا يستعمله الا اصحاب البنية الرخوة
الاشفاوية الذين ليس عندهم علامة التهاب في حشى من الاحشاء الباطنة وصبغة
الفريون تجهز بجزء من الفريون ٤ من الكوكول الذي في ٨٠ من مقياس
جايوساك (٢١ من مقياس كتيه) ثم ينقع ذلك جله أيام وبرشع وزيت الفريون
يجهز بجزء منه ١٠ من زيت الزيتون فيذاب الفريون في الزيت بالمهضم في حرارة
لخيفة ثم يرشع وهو حار ولعوق الفريون يصنع بأخذ ١٦ من الفارالايض ٣
من التريبتينا ٤ من مسهوق الفريون فيباع القار ويضاف له التريبتينا ثم يصفى
الخلوط اذا كان محتويا على وساخة ويضاف له الفريون شيئا قليلا ويحرك الى التبريد
ويشرب لهذه الفصيلة الفريونية عصارة مسحة اثبات شهيرة ثم يباع من الحموات
أو الكاويات ولذا ذكرها على الاثر

• (عصارة منسليير) •

النبات يسمى بالافرنجسية منسليير وباللسان النباقي ايومان منسليير لا يقنسه ايومان من
الفصيلة المذكورة وحيد الخمل منفصلة أزهاره المذكرة عن المؤنثة وحيد الاخوة
أي منفعة أعداية حزمة واحدة واسم هذا الجنس يوناني مركب من كلمتين أولاهما حصان
وثانيته ما هيجان فعناء مهيج الحصان لان اليونانيين ظنوا وجودا وصف متشابهة بين
النوع المعروف الداخل في هذا الجنس ونبات آخر بارعاضى يصير الخمل ها نتيجة وظهر أنه
اسطرارمونوم ونبات من الفصيلة الفريونية وكان اسم ايومان موضوعا أيضا على جوهر

حيراني ذكره شعراء اللطيفين في كلامهم ويظهر أنه المادة الخاطبة التي تسيل من فرج
 العرس ومن التعسير ثم توسعوا فيه وجعلوه على أي تمجيد كان من معاجين العشق التي
 تنبه الشهوات العشقية وهذا الجنس أزهاره المذهكرة متبيلة انما تائية بهيمة كبايات
 صغيرة متعاقبة مصدوب كل منها باذين ويوجد في قاعدتها غدتان ولها كلس على شكل مخروط
 مقلوب شاقى الشقوق وعيب في قسه حنقنان والموتثة كلس مثلث ومهبل قصير نحيق
 متوج بمحله فروج تكون غالباً ٧ مشعرة وببيض ذو مساكين كل منها وحيد البزرة
 ونحوه الى غير ذلك من التفاضل الصغير مشحون لجه بعمارة لينة وفيه نواة خشبية خشنة
 السطح مجوف باطنها مجو لا تخازن وحيدة البزرة والاوراق محمولة على ذنيات طويلة يوجد
 في قاعدتها غدتان وتلك الاوراق متعاقبة مستنة تسيناً منشاريا خفيفا وهي عديمة الغيب
 لامعة مفرقة بعروق ومن أنواع هذا الجنس النبات الذي كلامنا فيه وهو احد الاشجار
 السامة المشهورة سميتها الشديدة ويقت بحجاز اريثية والاميرة الجنوية وجزيرة العرب وغير
 ذلك مما على شاطئ البحر واسمه الخصاص آت من شكل غمره الذي يشبه التفاح الصغير المسمى
 باللغة الاسبانية بوليصة مستنلا وهذا النبات عظيم الارتفاع ويكتب بهما كبير او ليس
 جوده ولا الاستقلال به مما كما كد ذلك ويكفر كغيره وقال انه سافر في تلك الاشجار المظلة
 نحو فرسخين بدون أن يستشعر بتعب سوى بعض شدة في حرارته واذا مضى جذره بعد
 قلعه بثلاثة أيام فانه يالون الاعاب بالدفرة وبعد نصف ساعة يحصل ونزوحه في القم
 وتاعب يذهب بالكلية بعد ٣ ساعات وخب الشجر خفيف سهل فاده ويقال
 ان حرقه مضر وذلك قريب لاعتقل ومع ذلك ذكروا أن دخانه يبرئ نوعا من السرطان
 يسمى كراب وهو ورم يصيب أرجل السودان ويقال انه يلزم لقطع هذا الشجر من
 اليمين بقا زكبة البدن أيضا مع أن المؤلفين الذين ذكرناهم لم يذكروا ذلك وانما قالوا ان
 هذا الخشب مدر للبول ومياه المطر الساقطة على اوراق هذا الشجر التي هي كأوراق
 الكمثرى ليست مؤذية ولا مهلكة لأن الماء لا يذيب شيئا من قواعد الماء البار فيصع أن
 يشرب بدون خطر كما قال ويكور وأما مطبوخ تلك الاوراق فهاك حتى البضا والمساعد
 منه واذا دقت الاوراق ووضعت على جلد الالدين لم يتسبب عنها تنفيط حجاما كرهذا
 المؤلف الذي أشهره فلا في شرح هذا الشجر بعد أن أقام زمنا طويلا في جوندلوب أما اذا
 وضعت على الجلد المتعري عن بشرته أو على الاغصية الخاطبة أو على الجلد اللطيف للوجه
 فانها تنقي الثباب أو كلة أي سفاة لوس ويحضر من تلك الاوراق خلاصة يقال انها تقوم
 مقام السحاق المسمى المسيحي بالسان الثباتي روس طقس كودندرون وتستعمل بمقدار
 من ٦ قح الى ١٢ في داء الفيل والشلل ونحو ذلك قال مسيريه وذلك استعمال
 معيب لا نرضى به وغير النبات يشبه التفاح الصغير في الحجم واللون ويوجد فيه حوز منجمعة
 من الاعلى وتنشرب منه رائحة مقبولة كرائحة اللبون تقطر الهواء وتشم يظهر منه ولا أنه
 تفه الطعم ثم يحصل منه أكلان محرق في القم وتلك التفاحة الاولى تحمل بعض الحيوانات
 على الاكل منه فقوت بعد ذلك وتوجد معها ملتزمة بل متكنة ينكت سود شبيهة مادتها

يدردى القهوة ويقال ان نوعان طيور البغا طيوريل الذي يسمى هاراس لا يتكدر من تلك الثمار ولا يحصل التسهم للشخص من ثمرة واحدة وانما يلزم لذلك كل جلة منها فاذا استقاء الشخص جازان يخلص منه فاذا وقع هذا الثمر في البحر لم تحت منه الاسماك ولكن من المؤكد ان الاسماك التي تأكله تسهم منه واذا طبع السمك المظنون كونه أكل منه وحرك المطبوخ بملقعة من فضة فاذا اسودت لا ينبغي الاكل منه واذا جف هذا التفاح وصحق كان جيد الادار للبول حسيما قال ريكور الذي شاهد استعماله اذ كان ١٥٠ مرة مع انه يعسر حسيما ذكر وجد ان أدوية مدرة للبول قوية الفعول في جزائر اقلية بسبب كثرة العرق التابعة لتدفئة حرارة الاقليم ومع ذلك لم يتعاسر أحد على نسبة تلك الغصاة له خوفا من الخطر والبرزور المحوية في عمر هذا النبات مدرة للبول ايضا ادرا قويا بعدد من ١٠ الى ١٢ ولا ينتج هذا العدد يقينا شيئا من ذلك في الكلاب كذا قال ريكور

(الصفات الطبيعية والكيمائية لعصارة المنسلية) اجزاء النبات كلها حتى الثمرة الاخضر تحتوي على عصارة بيضاء اللبنة كثرة توجد في أغلب النباتات القريونية وفيها مقدار كبير من الكاوتشول أي الصمغ المرن وبسبب ذلك تسمى في كان كما قال أوليت بشجرة التين وقد بحث في تلك العصارة بفراشا فوجدت فيها رائحة أوراق الافستين وحشيشة الدود المهروسة (تناسيوم) وتكون أول اعدية الطعم ثم يحس منها بجمرة وقبض في الحلق وحلل ريكور هذه العصارة فوجدها محتوية على عطر يقرب من عطر الخوخ ويتغير شيئا فشيئا فيتحول الى رائحة تينة وعلى مادة ملونة صفراء وزيت طيار وجوهر صابوني وبلورات من منسلت واستيارين ومودود وزيت شحمي ورائحة نقي وجوهر صمغي وكاوتشول أي صمغ مرن وغاز ادروجين مسكرين ويخرج من هذا الشجر سوي العصارة اللبنة نوع رائحة قليل يقال انه يشبه رائحة خشب الانبياء

(الخواص الصحية والجمالية والدوائية) اذا وضعت هذه العصارة على البدن لم ينتج منها شيء واذا الامت الوجه حصل منها حمرة في الجزء الملموس حسيما ذكر أولفير وأورفيل في حقها الا كالة تستعملها الاها في التسهم فصال سهامهم التي يستعملونها للصيد وللحروب وسادات تلك الاراضي يؤدون أرقاهم السود بأمرط يغمسون بلوده في تلك العصارة وذكر ليات أنه لاجل ازالة هذا السم من تلك الصال والسهام حيث انه قد يمكث فيها زمنا طويلا وربما صار به عوارض خطيرة يلزم أن يوضع في الرماذ الحارة الا حرم تحن حكما قويا ثم يوضع بعد ذلك مرة ثانية في النار وسنذكر في آخر البحث علاج تسهم البشر بها وتلك العصارة لتذهب الجلد كما قلنا اذا كان مغطى ببشرته ومل معلقة منها قتل كلبا في ٤ ساعات أو ٥ بالهباب المعدة كذا قال ريكور وشاهد درسيه من تجربياته أنها اذا خلطت بالغذية لم تقتل الحيوانات أما اذا زوت في جروح الاطراف فانهما تقتلها في ٧ أيام أو ٨ وعلى رأي أولفير وأورفيل في ٢٤ ساعة وعارضا بذلك رأى ريكور الذي أكد أن ادخالها في جروح الكلاب لا يقتلها مع أن هذا المؤلف كان استعماله لعصارة جديدة من هذا النبات واستنتج من ذلك أن سهام الكريبيين متعممة بنباتات أخر

غير المنسلير وفصل أيضاً أورقلاوأولفير تجربات بعصارة لبينة من هذا النبات مرسله
من الاميرة فلم يحصل فيها تغير فتح من تجرياتها ما أنهما كعصارة النباتات القريونية سم
حريف مهبج لامبت كالظن وأدخل منها درهم في معدة كلب فقتله في ١٢ ساعة
وحقن منها نصف درهم في وريد كلب فقتله في دقيقتين وشاهد أن فاعدها الفعالة
مادة حمضية متبلورة غير قابلة للتطاير وعرف بالتمييز أنه يتكون من تلك المادة مع قواعد
مختلفة أملاح وذهب طبيب برتنيك يسمى كوين تعاليم جديدة توكد ما كتبه ريكور
سابقاً بما يتعلق بهذا النبات أعني أن وضع عصارة على الجلد لا يلهيه ويجذره قليل
السمية وأوعدها الماء الذي يقطر من الاوراق لا يحترق على قواعد مؤذية والنار تفد
الاذى الذي يحدثه لن هذا الشجر وحرب الطيب برهام في برتنيك راتينج المنسلير
فوجد فيه خواص راتينج الالبابا وأنه مدر للبول فيعطى في الاستسقاء ويستعمل أيضاً
ضد اللبديان وشوهد أن ١٥ قح منه سببت تلعباغزير اوبولا كثير الكلب صغير كذا
قال ريكور وذكر برهام أنه استعمل بدل راتينج خشب الالبابا راتينجاً جهزه له سوداني
اعترف له فيما بعد بأنه راتينج المنسلير وأشهر الطيب روف مشاهدات في التسممات
المصنوعة من السودان وذلك أن ٦ م من عصارة المنسلير قتلت بفلا بعد ١٧ ساعة
وق منها قتلت كلباني ٦ ساعات ووفخ الرمة وجدت آثار التهاب في الاشنة البطنية
وأن تلك العصارة تحفظ خواصها المهلكة ستة أشهر وتسبب في الجلد الذي يدلك بها شبيه
تنفط وتسقط الشعر ولكن لا تحدث تسمماً اذا استعملت بتلك الكيفية أو أدخلت في
الجسم بآلة واخرة وانما نتج تلك الوخزات التهاباً موضعياً يختلف شدته على حسب سعة
الوخزات والحجرات لانتس الحشائش التي صب عليها عصارة المنسلير وليس هنالك
مشال لشخص تسمم بدون اختبار يجزم من المنسلير وهذا الطيب مع مكنه ٨ منين
مرتنيك لم يتفق له مشاهدات واحدة من التسمم بهذا النبات وأوراق الشجر التي تسقط
في سواقي الماء وقنواتها لا تحدث تسمماً في الماء كما يقال فتشرب منه الهائم كانه شرب من
ماء آخر لان القواعد المهلكة التي تحتوي عليها من طبيعة راتينية فلا تذوب فيه وحرب
هذا الطيب العصارة في الصرع لكن بدون نجاح وقال الطيب جرمون ان عصارة
منسلير ذوا السرطان وهذا الطيب باب البريزيل وقال ان الالهالي يسحقها قاتلة
الانسان فيحيطون الجزء الغير المريض بجمينة من المادة المؤنة المسحاة ووكوالتي هي نوع
مفرقة تاتي من الاميرة ويصبون على الجزء المصاب بالسرطان هذه العصارة فتجفد
حالا وحيداً يحصل للشخص عرق عظيم وأحياناً فيضن بول كثير وتسبب التنفس وغير
ذلك ولكن لا يدوم هذا فاذا سقطت الخشكريشة المتكونة منها التهم الجرح وقد يحتاج
لوضع ثاب يسهل مع غاية الاتساع لان العصارة اذا سقطت على جرح غير مصاب بالسرطان
وكان قوى الحيوية جازاً أن يموت المريض بامتصاصها منه قتلت العصارة اذا اختلطت بالمادة
المدعمة السرطانية أفدها ولو أعطى هذا الخلوط الحيوانات لم يقتلها وبالجملة علم جيداً
أن كآوبة هذه العصارة يمكن أن تفعل في بعض الجروح السرطانية ما تفعله الكاويان
الآخر المعروفة عندنا ولكن يقرب للعقل أن تلك الواسطة لا تبرئ مثل سرطان الثدي قال

مير وم مع ذلك لا تأخذ بقول جر مون الامع غاية الاحتراس وما قبل في قوله خطر المنسليم
أضعف وثوقنا بجميع ما ذكر في هذا النبات ولكن اشتهر أنه كثير ما يعرض التسمم بعصارته
ويقره للمقيمين بذلك الا ما كن فقد يتقم العبيد السود هناك من ساداتهم بوضع مسحوق
النبات في القهورة وغير ذلك

وعلاج هذا التسمم بالمقيثات والمطافات ويصر قهر التسمم الحاصل من العصاره لان أقل
مقدار منها بسبب الموت ومع ذلك يلزم اتباع السير المعروف هو ما لجميع التسممات فداوم
على استعمال الشروبات الزبقة والمهله والمليئة أى المسهله الخفيفة ونحو ذلك اذ لم يخرج
السهم بالى أو كانت العصاره مستعمله من زمن طويل كجمله ساعات لانه شوهدها أنها تقتل
من ازدردها في خمس ساعات أو ست وقد ذكر وامن مضادة التسمم بالمنسليم الزيت وماء
الجعر ولكن علم الآن جيدا أن هاتين الواسطتين ضررهما أكبر من نفعهما ومدحوا أيضا
بجمله نباتات يكون مضادة للتسمم المذكور مثل أكليسا (أفاقيا) اسكندنس ويطر وفا
مستفيدا ويخونوا لوقك لون ولكن يظهر أن مستحب بزور تدر وبالمسي فولي اسكندنس
هو الدواء الوحيد الذى فيه تلك الخاصه اذا كان المقدار المزدر من العصاره كبير على
حسب تجربات ويكور ولا يقوم مستحب اللوز مقامه

(تمة) نذكر فيها كلمات يسيرة في نسدرو باحث قيل انه هو المضاف الجيدها عصاره المنسليم على
حسب تجربات ويكور فتقول ان تدر وبداخل في جنس فولي الذى نباتاته ثنائية الحمل
خاصة المذكور وكان هذا الجنس موضوعا لولاقي الفصيلة القرعية ثم جعله مستطير أساسا
افصيلة جديدة سماها تدر وبه وأول من شرح جنس فويا هو التباقي الشهر المسمى
فوليه مؤلف النباتات الطبية بالبيرو وبشيلي ولذا نسب اسم الجنس له ونوعه المذكور أعني
فوليا اسكندنس نبات مطلق له علاقات يعلق بها على ما يجاوره ونبت يميزا راقية
والاميرة الشمالية ويسمى هنالك تدر وبه وله تفرق غلط التفاح الكبير محاط من الخارج
بقشرة صلبة ويوجد في جزئه العلوى خط مستدير به بصير شكله كالخط أو كالعلمية وفي ذلك
الثمر ٣ مخازن تحتوى على بزور عددها من ٨ الى ١٠ مسطحة في سعة نصف الريال
ولونها زعفر مائل للسجاية وتسمى جوز الحية أو جوز الثعبان بسبب خواصها التى
تذكرها ويستخرج من الأقواز ما قرأه في تلك البزور زيت ثابت يستعمل كثيرا
للا تصباح ومراوته الموافقة لوزة منعت استعماله غذاء ويستعمل هذا الزيت من
الباطن بمقدار يسير فيسهل أسهالا لا عافيا ومن خواصه أيضا أنه مقي للحيوانات ويستعمل
ضد المديدان واشتهر نفع لوز تدر وبه علاجا للنس الاقعى وما عدا ذلك اعتبر به مضادا
للتسمم بكثير من النباتات السمية لان سودان تلك الاراضى يستعملونه علاجا للتسممات
الناتجة من المنوق والمنسليم ونحو ذلك وقد فعل الطبيب درييز تجربات بهذه الثمر
فشاهد أن الحيوانات المدعومة بالقرون وبالسموم ويجوز انى منفتحة باستعمال
تلك البزور ويكتفى دوما في قليل من المامو هضمها فبعد بعض ساعات من استعمالها تزول
أعراض التسمم فاذا كانت السموم المذكورة موضوعة في جرح وضع اللوز المدقوق عليها

فحصل النتيجة المذكورة وبعض المؤلفين يرى أن هذه الخاصة لا تبقى في تلك البروز الامة
سنتين وذكروا أيضاً أنهم اطاردوا للعلم وقد وجد فيها التحليل الكيماوى زيت ثابت ومادة
مخاطية ومادة جوهريه خاصة ومادة خلاصية وراتنج ودقيق غذائى وجوهر خشبي

❖ (الفصيلة الشقية) ❖

هذه الفصيلة طبيعية من ثنائى الفلقة المزدوج الكاس الكثير الاحد اب وتحتوى على
نباتات خشبية والغالب كونها معمرة وأوراقها متعاقبة ماعدا جنس قليماطس ونباتات
تلك الفصيلة عديدة تبلغ نحو ٦٠٠ يسكن بالاوربا نحو نصفها وهى احدى الفصائل
العظيمة الاعتبار من المملكة النباتية لكون نباتاتها المحتوية هى عليها ذوات خواص فعالة
بل مهلكة غالباً وذلك ناشئ بحسب الظاهر من قاعدة يذهب جزء عظيم منها بالتجفيف والطبخ
فى الماء ويستعمل فى الطب عدد كثير منها فبعضها منقط كالشقيق وليماطس وأنيمون وغير
ذلك وبعضها سهل اسهالاً متوسطاً أو قوياً مثل طلقطرون والخربق وأقطيا وأدونس
وغير ذلك وبعضها ازهم سبب مثل أقونيطون وطرولبوس ودلفينيوم وغير ذلك وبعضها
منبه عطري كبروراتش ونيزاى الحبة السوداء وغير ذلك وأزهار هذه الفصيلة جميلة فى
الغالب وتزدوج بسهولة ولذلك استتبت فى البساتين كأنواع الشقيق وسيم الشقيق النعماني
وغير ذلك وسيرد عليك كثير منها فى كتابنا هذا

❖ (قليماطس) (واليسود) ❖

يسمى بالافرنجية قليماطيت وبالطبيخة قليماطس وبالعريسة قديمودا ويقال أيضاً دالية
بيضاء وخشبية الشجاذين ولغنى بذلك النوع المسمى بالاسان النباى قليماطس وبطالباى
الايض وهو شجيرة مفصلة تنبت بكثرة فى الزروب وعلى طول الحيطان وفى أعظم جزء من
مزارع الاوربا والمستعمل منه أوراقه

وجنس قليماطس من الفصيلة المذكورة كثير المذكور والانات وهو أحد الاجناس الكثيرة
الانواع وهو الاندوج للفصيلة التى وضع فيها واسمه فى الاصل يونانى معناه غصن كرم مورق
لان كثيراً من أنواعه الداخلة فيه متعلق وتلك النباتات فى حال أخذ استنباتاتها تحتوى
على القاعدة الحريفة التى فى أنواع الشقيق فاذا جفت عذمت منها أو قلت ومن تلك
الانواع ما هو جميل الزهر مثل قليماطس وبطيليا ومنها ما هو مزيج الزهر مثل قليماطس
فلامولا وبسبب ذلك استتبت للزينة ومن صفات هذا الجنس أنه لا محيط له اذا كان
له محيط كان وضوعاً أسفل الزهرة وكان على شكل كاس ذى أقسام من ٤ الى ٨
والتويج امام معدوم واما مركب من أهداب أقصر من الكاس والجذور ليفية معمرة
والسوق سنوية أو مستدامة والغالب كونها متسلقة عالة على غيرها وتحمل أوراقاً متقابلة
ذنبية بسيطة كاملة أو نصفية وقد تنكسب الذنبات شكل العلاقات وحوامل الأزهار قد
تكون ابوية وقد تكون انتائية فتها ما يكون بهيئة باقات متفرعة ومنها مثلت الأزهار

ومنها وحيد الزهرة والازهار بيضة أو مزرقة أو صفراء وبالجملة تلك الاوصاف تثبت أنه مركب من نباتات تختلف تركيبها بحيث يصح أن يكون منها جمل تعتبر الآن أقساما بسيطة وبعض الناس يعدها أجناسا حقيقية

(الصفات النباتية للنوع المذكور) ساقه متسلقة وفروعه طويلة متسلقة أيضا ضعيفة زاوية زغبية يسيرا والاوراق متقابلة ريشية منتهية بفرد وذئبها العام طويل جدا ويلتوى غالباً على هيئة علاقة من طرفه والوريقات خمسة ذوات ذئبات صغيرة وهي يضاوية مستطيلة منفرجة الزاوية قطنية الملمس من وجهها وتسقط فيما بعد ولونها أبيض وريحه والذ كور عديدة فائقة أنصهر من الكاس بقليل والخارج علوها ذنب طويل ريشي على شكل ريشة متحملة ثوباً أبيض حري

(صفاته الطبيعية) يوجد في الاجزاء الرطبة لهذا النبات وسيمها الاوراق حرافة شديدة أى تسكون محرقاً كالة وتلك الحرافة يزول معظمها بالتجفيف وكماها بالغلى ولذلك يأكل سكان أرياف بعض أقاليم ايطاليا ابراعيه الصغيرة بعد غليها

(تأثيره الصحية والدوائية) كان هذا النبات معروفاً عند قدماء الاطباء فقد ذكره في جملة بحال بليناس وباليونس ويعرف المتأخرون بل والعامة أنه نبات كاو فاذا مضغت قطعة صغيرة من ورقة جديدة منه استعثر في الفم محرقه وأكلان وبغلي اللسان غالباً بجموصلات صغيرة تنتهي بقشره ويقل ذلك العلم وذلك الفعل في النبات الجاف واذا وضعت ورقة رطبة مهروسة على جزء من الجسم ظهر فيه حال التهاب شديد يتبعه نقاطات تنفث وتقرح ولذلك يستعمله النحاذون كثير الجذوابة في السابقين قروا سطحية يجلبون بها شقعة الناس عليهم واذا استعملت من الباطن عصائه أو خلاصته بمقدار كاف جاز أن يحصل من ذلك

جميع أعراض التسمم بالهجوم الحتريفة التي منها هذا النبات وعند دقه يوخز العين ويسبب السعال ونحو ذلك ويستعمل سكان الارياف أوراقه لتسقيط واستعملها ذلك بعض الاطباء تؤضع على الاطراف المصابة بالوجع الرومازمي أو النقرس أو الخدر أو النشل أو نحو ذلك ويستعمل مطبوخ الجندرو القشمر كسهل علاج لانتفاخ البهائم ومع ذلك يحيطونهم بأعصان من النبات تلز عليها بملاءة مثلاً وكذا تفصل القروح المدعمة بمطبوخه لتغير كيفية حيوتها الى حالة جيدة بها تميل الى الالتئام وقد أرسل أطباء من طرف

الجمعية الطبية الملكية ليجربوا استعمال هذا النبات علاجاً للجرب فبقربياتهم أبرأ الطبيب واطون ما يقرب من ٦٠ شخصاً مصابين بالجرب يجذرو هذا النبات وسوقه المهروسة المطبوخة طبخاً يسيراً ليزول جزء من قوتها مع إضافة قليل من الزيت لها وتقسم فقط في الزيت المغلي صرة تحتوي على عجينة من القليطاس وبذلك المحل المصاب بذلك الزيت ١٠ مرات في اليوم والعادة أنه يكفي للشفاء ذلك من ١٢ الى ١٥ واستعمل أيضاً ماؤه المقطر

حيث توجد فيه جميع حرافة البات في بطن الدورة حجاباً مكملاً وموالياً وأبرأ على حسب ما ذكره بنقوع أوراقه كثيراً من الآفات الزهرية والرومازمة وغير ذلك من الآفات المستعصية والحى الربعية والاستسقاء ومدح الطبيب وند هذا الجوهر علاجاً للخنازير

والده الزهرى والجرب المستعصى ونحو ذلك ولا بأس بإعادة تلك التجربات ولكن مع الاحتراز لما علمت من أن الرطب يلهب المعدة ويقتل الحيوانات كما فى أورقيل

✽ (أنواع من قليماطس) ✽

منها القليماطس المستقيم (قليماطس وكتا) أو يقال ايركتا ويسمى فى بيروت الادوية فلامولادوس وتوجد فيه الكاوية التى فى النوع السابق وهو الذى استعمله استرل مع شجاح عظيم فى علاج السرطان المتقرح والقروح الوسخة والزهرى التابعى وغير ذلك وبهذه خلاصة من النبات الجساف وعوجب ذلك كانت خالية من معظم قوته وقطى مقدار من قح الى ٢ قح ويزاد المقدار تدريجاً وتعمل منه دلكات علاج الجرب ينقع أوراقه فى الزيت وبالجملة جمع ما ذكرناه فى النوع السابق من النتائج الصحية والدوائية يجرى فى هذا النوع اذ قد علمت أنه هو الذى دمل عليه استرل تجربات عديدة لتأكيده نتائج العالجة وكان أكثر استعماله له فى علاج أعراض مختلفة زهرية نافوية كالقروح الاكالة والاورام العظمية والاورام العظمية فعلى رأيه يحصل شجاح عظيم فى ذلك من استعمال قح أو ٢ قح من خلاصته بل ذكره هذا المؤلف أنه قوى الفاعلية أيضاً فى الجرب العتيق المستعصى بل وسرطان الثدي المتقرح ولكن تحقيق ذلك يحتاج تجربات جديدة ولما أهمل استعماله عند المتأخرين ومنها قليماطس فلامولاى الشعلى نسبة لشعله صغيرة واسمه كما قال ميشول أت من كاربته فان أوراقه المهروسة اذا وضعت على الجلد سببت فيه أكلاً ناشيماً باكلان النار وفى مائه المقطر حرافة النبات الذى هو شجيرة تثبت بالاورباوالافريقة التى بالبحر المتوسط وسوقها متسلقة وحامله لاوراق مقطعة الى أقواس وهى عذبة الزغب وكاملة أو ثلثية القصوص بكيفيات كثيرة والازهار بيضاء عديدة ومنه صنف تنشر منه رائحة ذكية ومنها غير ذلك مثل قليماطس اتجر فوليا أى الكامل الورق وقليماطس مورسيا نابض سودان جزيرة فرانساه مهروس أوراقه على خدودهم فتتنفط من ذلك وذلك لاجل شفاء أوجاع الاسنان وفيضان السائلات فيها وقليماطس وبطسلا ياف التلول والغابات الرطبة وقليماطس سبروزا وقليماطس ألبينا وغير ذلك

وجميع النباتات القليماطسية مشابهة لغيرها من النباتات الشقية فى الصفات التى ذكرناها وفى الخواص فكما اذا كانت خضراء تنفط الجلد فىى حجرة منقطة قوية الفعل وتلك الخواص تذهب بالتخفيف والطبخ فى الماء وذلك يحمل على ظن أن القاعدة الاكالة طيارة بطبيعتها فاذا جفت أمكن أن تأكلها الهائم بدون خطر بل والادوية بعد الطبخ فى الماء

✽ (شقيق) ✽

اسم عربى للجنس يسمى بالافريجية رينة قول وباللطينية رانقوس واليه نسبت القصيدة الشقيقة وأصل اسمه اللطینی مأخوذ من رانا أى ضفدع لأن كثيراً من نباتاته نبت فى الحال الرطبة المحتوية على الضفادع وأنواع هذا الجنس حشيشية ومعمرة ويندر كونه سنوية

وحذر البني أوسرى وساقها قد تكون متفرعة وتعمل أوراقا متعادية بسيطة أو فضية على ضروب كثيرة وعمدية القاعدة قليلا والأزهار بيض أو صفرا وجر على هياكل مختلفة والكاس منتظم مكون من خمسة أقسام تسقط فيما بعد والتبريج خمسة أهداب مسطحة نظرية القاعدة حيث تحمل من الباطن نفرة صغيرة غددية في الأنواع التي أزهارها بيض وصفحة صغيرة في الأنواع التي أزهارها صفراء والكور عديدة كاللآلئ أيضا وتكون من ذلك شبه رأس كرى أو يضاوى والثمار حبوب صغيرة منضغطة وذكر وقدول من أنواع هذا الجنس ١٥٥ نوعا منتشرة في أقاليم من الكرة ثم منها ما هو عظيم الأهمية لكونه استنبت بالبساتين أو لكون خواصه مؤذية والآخر أن قسمها إلى قسمين

❖ (الاول البساتين الثقبية ذوات الأزهار البيض) ❖

فمن تلك الأنواع الشقيق البشبي الورقي (راتنقلوس أقوينطوفولوس) يستنبت هذا النوع الجليل بالبساتين والرياش حيث يسمى أزهار القضة وسوقه تعلو من قدمين إلى ٣ وسما في البساتين وهي متفرعة وأوراقه ذنبية منقصة إلى ضووس من ٣ إلى ٧ أصبعية مقطعة مسننة والأزهار بيض تنتهي بها فقرعات الساق وكلها بمنفرش وذلك النوع لازدواج أزهاره كتر استنباته بالبساتين وهو يخاف من البرد وسكان جزيرة ايريل يستعملون مطبوخه في القناع علاجا للنقرس وسما الضال وينسب لهذا القسم جميع الأنواع الجميلة التي تسبح على سطح الغدران والقنوات والوداق أي النواعير بالأوربا حيث تنضج أوراقها المقطعة تقطيعا صغيرا وأزهارها البيض الذهبية العمق

❖ (الثاني البساتين الثقبية التي أزهارها صفراء) ❖

فمن تلك الأنواع الشقيق الحزيف (راتنقلوس كريس) ويسمى عند العامة بالصفيديع والشقيق الماني وحذرهما مكون من خيوط طوال بيض وعلوه شوشة من أوراق جذرية ذنبية أعشائية القاعدة وزغبية قليلا وهي مقسمة تقسيما عمقا إلى ٣ أو ٥ فصوص أصبعية حادة مقطعة مسننة وأوراق الساق سهمية كدلة وتلك الساق بسيطة من الأسفل ومنقسمة في جرتها العلوى إلى فروع دقيقة أسطوانية غير محززة حامل للأزهار وتلك الأزهار صفراء تنتهي بها فقرعات الساق وكلها زغبية منفرش والأهداب على شكل قلب مقارب والثمار غليظة ملس منتهية بطرف صغير قهقري قليل الانثناء وأوراق هذا النوع شديدة الحرافة تستعمل في أزلتها بالأكثر لقمط ولأحداث التخمير الذي ينتج عنه كثير من النباتات الشقية في الأحوال التي تستعمل فيها الذراريح كدواء النقرس والأوجاع الموضعية والرأسية والربو والحمى وغير ذلك وهي لا تهيج المجموع البولي كاتيجية الذراريح وإنما تهيج بأحداها أحيانا فقرعات عميقة وغفيرة وغير ذلك ولذا ينبغي أن لا تطول مدة وضعها على الجسم وذكر بطون أن أوراق الشقائق تنتج منها قد يكون أقل شدة ولكن أطول مدة من الذراريح وذلك بما اتضح منه شدة العوارض التي تسببها ووضع أيضا أوراق هذا

النوع كغيره من الانواع على مسير شربان خنقة البد كواسطة لشفاء الجيات المقطعة المستعصية حسيما ذ كرسير ووزين وتنسعمل أيضا في نرويح علاج الجرب ولا تقات أنر جلدية بعد هرسها ووضعا على موضع الداء وهذا النبات اذا ازودج بالقلاحة سمي بأزوار الذهب وان وضع هذا الاسم أيضا على أنواع أخر اذا صارت في حالة مثل ذلك

ومن أنواعه الشقيق الشريتر (راتنقلوس سليراطوس) يكثر هذا النوع في المحال المملوءة بالتراب النمل على الصالح للوقود و يوجد أيضا على شواطئ القدران والمستنقعات المائية ولذا سمي شقيق المستنقعات وهو سنوي وسوقه تخينة اسطوانية ماصورية كثيرة التفرع في جزئها العلوي والاوراق الجذرية عديدة الرغب ذنبية مستديرة ذات فصوص ٣ أو ٥ وهي منفرجة الزاوية مقطعة ذات أسنان مستديرة منفرجة الزاوية أيضا والاوراق الساقية عديدة الذنب سهمية مقطعة حافاتها يدون انتظام والاوراق العليا ناعسة الكمال والازهار صغيرة عديدة والثمار كذلك وشكلها كالوي مقلوب وهي ملس عديدة الرغب ويسمى هذا النوع عند القدماء بمجامعنا الحشيشة السردونية وأصل اسمه سليراطوس أت من حرافته الغلجية وأصل اسمه الافرنجي أعنى الحشيشة السردونية فانه من كونه آتيا من سردنيا كما يأتي من باقي الاوربا وهو سبب تسمات ويقال انه يحرض نضحا كخصو صا بسبي بالضمك السردوني كذا في ديسقوريدس ووجد في دروس منشا المرقومة سيده في المائة الطيبة ان هذا الضحك المحرض من الشقيقيات حسيما ذكر القدماء لا يشاهد عندنا الا قليلا بل لا يشاهد أصلا وأورافه كوية محرقه تلهب الاجزاء التي توضع هي عليها فاذا مضغت تولدت منها فاعاءات في الشفتين وغير ذلك وذكروا أن الحيوانات المسمومة بهذا الشقيق وما أشبهه توجد بعد الموت معدتهم ملتهبة بعد أن يكابدوا وأجعا شديدة وتنبجات وغشيا ونخراهم ولا وغير ذلك واتفق أن الطيب كراب يبلغ زهرة واحدة تفصل له وأجاع حادة وتنبجات شديدة وتنتج من نقطتين من عصارة النبات مثل الاعراض السابقة وزيادة على ذلك حرارة محرقه على مسير المري مع أن تلك العصارة اذا مدت بكثير من الماء جاز أن تكون نافعة لادوار البول ويعطى ذلك مع النجاح في الربو والبرقان وعسر البول ونحو ذلك وأهلك أورفيلا لاجله حيوانات بادخال خلاصة هذا الشقيق في جروحها وذكر كراب أن كثره شرب الماء

هو أحسن علاج لهذا السم

ومن أنواعه الشقيق الاسياقي (راتنقلوس اسيايكوس) ويسمى أيضا شقيق البساتين وشقيق الزهارين والغالب على القن أنه هو الذي يسمى عند العرب بشقائق النعمان ونسب للنعمان لمحبة اياه حتى ملا به ماحول قصره ويسمى أيضا الشقرو الشقيق والاعيب وهو نوع جيل من الانواع التي استتبت بكثرة في البساتين حيث تكون أزهارها نصف مزدوجة وله أصناف كثيرة وحذره مر ك ب من شوشة شديدة التلزم مكونة من درنات مستطيلة لحمية قصيرة تسمى عند العامة بالاعفار أو الخالب والساق تعلو الى قدم تقريبا وهي زغبية بسيطة أو مستقرعة في جزئها العلوي والاوراق الجذرية طويلة الذنب وزغبية مقطعة الى ٣ فصوص أو مستنة فقط وأوراق الساق متعاقبة وكانها مكونة من ٣

وربما ذنبية مقسمة الى ٣ فصوص مقطعة والازهار صفراء اللون البري ولكن
بالفلاحة يختلف لونها كثيرا وتكون كبيرة اتمائية وكلمها يكون أولا مغفر شامخا وإذا
نضجت غمارها تكون منها شبه سنبله اسطوانية وأصل هذا النبات من الافريقية الشمالية
والاسيا الصغرى ويوجد منه في البساتين عدد كثير من الاصناف التي يمكن أن ترجع الى
أصلين رئيسين الشقائق الفاوانية والمزدوجة النصف فالاصناف الاول ازهارها مصمتة
بالكلية وكبيرة والاصناف الاخر ازهارها أقل عظاما ويوجد في مركزها الذكور
والاناث بحيث يتكون منها قلب بنفسجي مسود ويقال ان أول من جلبه الى الاوربا
المحاربون من الاوربيين عند رجوعهم من محاربة قسطنطين فخلعوا معهم بعض نباتات من
هذا النقيط ولكن لم يندى في الكثرة والانتشار بالبساتين الا في آخر القرن السابع عشر
العیسوی وفي هذا الزمن يظهر أن السلطان محمد الرابع الذي كان له ميل لفلاحة الازهار
هو الذي كان عنده النقيط الاسياقي المزدوج الازهار بساتينه في القسطنطينية فقد كان
له غيرة عظيمة على احترامه على ازهاره ومع ذلك حصل بالتم بعض الاوربيين المقيمين
بالقسطنطينية بزور هذه الازهار الثمينة ونشرها بالاوربا وان كان ذلك مع عدم ارادة ملك
الدولة العثمانية رحمه الله وبالجمله كثيرا لان عددا أصناف هذا النوع وصارت ازهارها
الغريبة الالوان زينة صناعة زراعة البساتين وتضاعفت الشقائق المزدوجة النصف بالبرور
والشقائق الفاوانية بالعلاقات الصغيرة التي تتكون من الشقائق القديمة أعنى الخبوط
الشبيهة بالجذور الصغيرة ذوات الشعر التي تثبت على الاجسام المجاورة لها وتمسك البنت
المسوبة له عليها وذكر بوليار أن ازهاره مؤذبة اذا كانت محبوسة مع الناس في المساكن
ولكن يقرب العقل ضعف هذا الرأي بسبب عدم رائجتها

ومن أنواعه النقيط النقي نسبة لحل التين (رائحة لوس فيكاريا) أو يقال فيكاربارا تنقلويد
ويسمى أيضا فيكيك وبمعناه الماميران الصغير والاسم اللاتيني أعنى فيكاريا أت من جذوره
المركبة من حبوب شبيهة بالتمن الصغير (فيكوس) ويسمى أيضا بجيشة البواسير ونميز
بأوراقه الجذرية الذنبية الكاملة التي على شكل القلب المقلوب وبازهاره الصفراء الكبيرة
التي كاسها مكون من ٣ أقسام وتفتحها من أهداب عددها من ٧ الى ١٠ وبراعم
هذا النبات أقل حرافة مما لمثلت بالعصارة من تقدم الانبت فيصح أن تؤكل سلطات
كما يفعل ذلك في شمال الاوربا حيث تكون هذه النباتات أقل فاعلية فاذا تقدمت
في السن كانت مؤذبة كما ذكر ذلك ديسقوريدس وجالينوس وأكده بعض العلماء ومنهم
منبول ان أوراق هذا النبات قد تؤكل كما يؤكل الاسفاناخ ومن ذلك ظن أطباء ايطاليا
انه اشبه عليهم في اسم فيكيك نبتان مع أنه لم يكن عندنا الانبت واحد مسمى بذلك واذا
حصل اختلاف في الخواص فذلك ناشئ من اختلاف سن النبات أي من السن الذي استعمل
فيه النبات وكذلك من تحضير الذي كبدته وذلك لانه اذا كان رطبا كان سحاما واذا كان
مطبوخا جاز أن يؤكل كما يؤكل الاسفاناخ وذلك جاري في أنواع كثيرة من النقيط وجذور هذا
النوع حريفة مسممة وكانوا يوصون بالنبات المذكور كدواء مضاد للحمى ويضعونه على

الاورام الخنازيرية وكذا يستعمل ماؤه المظفر والآن قل استعمال ذلك
ومن أنواعه الشقيق الشعلي (راتفلوس فلامولا) وانما أطلق عليه فلامولا الذي معناه
شعلة صغيرة نظرا لحرارته المشبهة بالنار اللطيفة المسماة بالطينية فلامولا وهونيات معمر
ينبت بكثرة على شواطئ الغدران والمستنقعات وسوقه متفرعة زغبية تحمل أوراقا بسيطة
سهمة حادة وتتضايق المتكون منها ذنب في قاعدتها وهي مسننة تسنينا خفيفا لا باستواء
في دائرتها والماء المظفر لهذا النوع مقيي جليل وفلاحو البروسيا يستعملون عصارة
مخلوطة بالنبيذ في الحرقو ويظهر أنه شديد السمية للأضان والخيول وغيرهما فينفضها وذكروا
لداواة هذا النوع من التسمم الشحوم والزيت من الباطن

ومن أنواعه الشقيق البصلي (راتفلوس بلونوس) ينكر في المحال المزروعة والخضرة التي
فيها بعض رطوبة وكذا في المحال الغير المزروعة وهو معمر وجذره متفرع بعلوه اتفاح
بصلي الشكل مستدير لمحي يشغل قاعدة الساق وتلك الساق متفرعة وتعلو قدماء هي
اسطوانية والاوراق الجذرية ذنبية وذنبها متسع عشائ من الاسفل يغطي الدرة
اللحمية ويحتلظ بها وتلك الاوراق زغبية ثلاثية الاجزاء وكل جزء ينقسم ٣ فصوص
وتدية الشكل والازهار صفراء كبيرة في طرف كل قسم من الساق الذي هو قنوي ناصوري
واستعمل ولبا راوراقه كمنقطة وذكر أنه يلزم أن تكون مدة وضعها من ٥ ساعات
الى ٦ وتنتجها أقل سرعة ووضوحا من نتيجة الشقيق الحريف ويقال انه يمكن أن يستخرج
من بصل هذا النبات دقيق عذب وإذا كان تام الكمال استعمل لتسمم الفيران وشهد
موت أطفال من أكله

ومن أنواعه الشقيق المقدس (راتفلوس طورا) واسم طورا آت من اليونانية من معنى فساد
لانهم زعموا أن الجروح التي تفعل بالسهام المسقية من عصارة تنفقر سرعان هذا النوع
سمم ومن المحقق أن قدماء الفلوانيين كانوا يسممون حديد سهامهم وتصلهم من عصارة
وذكروا أن عصارة كانت تجفف وتحفظ في مشابك لتستعملها الصيادون ويستخرجونها
لاهلاك الذئاب واكد ديلنجسب أن حمامة وخرن بارة غمست في عصارة فماتت حالا ولكن
لم يتحقق جيدها لهذا التسمم العظيم

❖ قبيهان ممان يتعلقان بأنواع الشقيق ❖

(الاول) ان أنواع الشقيق منها ما هو شديد السمية مثل الشقيق الحريف والشرير والشعلي
والبصلي واستخرج من البصلي قنوي نباتي سموه قوريداين ويلزم وضع تلك النباتات
في رتبة السموم الحريفة لان ازدهارها قد يسبب عوارض ثقيلة بل الموت والتجربيات
العلاجية انما كانت بالكثرة في الانواع الاربعة المذكورة وأقواها فاعلية هو البصلي
والشعلي والقاعدة الفعالة ليست نادرة في جز متحد فيها فني الشرير والحريف توجد
بالاكثر في الساق والاوراق وأما الأقوى فعلا في البصلي فهو الجذور والساق وفي الشعلي
الزهر ثم من شهر نوفمبر الى شهر مارس تنطى فاعليتها بالكيفية فإذا كانت النباتات نابتة

في محل مظلل ورطب كانت أقوى شدة مما إذا كانت في محال بعكس ذلك ونبت من تجريبات
بولي أولا أن الأنواع الأربعة التي حصل البحث فيها يلزم أن تكون فاعليتها من قاعدة
حريفة قوية التطاير وثانيا أن هذه القاعدة الفعالة يمكن أن انتهت بقوى النبات الرطب
في الزيت أو الخل أو الكحول وإن أحسن واسطة لانتهاها وتطير عصارة النبات وثالثا أن
وضع هذا الدواء على الجلد يحدث فيه على حسب فاعليته نتائج مختلفة من الاحمرار البسيط
إلى موت الجزء بالكلية وإن التهييج الذي يحدثه يكون أشد ومعه وبابيلان غزير المصل
أكثر من المحمرات الأخرى وأنه يكون أقل إيلاما وأسلم من أخطار التحاسير والذرات الحية
ورابعا أن الكيفية المخصوصة لتهييج هذا الدواء تناسب في أحوال مرضية مخصوصة
وخاصة ثبت أن لها تأثيرا قويا في علاج الأوجاع العصبية التي في الأطراف والتهيجات
المزمنة في الأغشية المخاطية الشعبية والرئوية والمهضمية انتهى وماعلم في الأنواع الأربعة
المدكورة يجرى مثله حسبما يقرب للعقل في الأنواع الأخرى فكلها عظيمة الاعتبار بشدة
حرافتها قال ربشار ويظهر أن غارها إذا كانت خضرا كانت هي الجزء الأكثر حرافة وذلك
ناشئ من القاعدة الطيارة المذكورة الموجودة فيها يذهب معظمها بل كلها بالتدريج
وبالقي في الماء وإذا كانت رطبة كانت شديدة الايداء للبهائم فإذا كانت جافة جاز أن تخدم
لتغذيتها وإذا دعت مافها من قوة التخمير والتنفيط علمت أنه يلجأ إليها إذا فقدت الذراريج
أو خيف من قفله الملهيج على الأعضاء البولية فإذا أدخلت من الباطن عصارتها
أو خلاصتها حدث عنها عوارض مهولة بل الموت كما قلنا ثم قد علمت أن ما يسميه العرب
سابقا شقائق النعمان لا يخرج عن تلك الأنواع إذ انفصلوا عن ديسقوريدس أنه قال منه
يرى ومنه بستاني والبستاني ورقه منبسط على الأرض شبه بورق الكزبرة إلا أنه أدق فخرزا
وساقه دقيقة خضراء وعليها أغصان على أطرافها زهر مثل زهر الخشخاش فنه أحمر ومنه
ما يميل إلى البياض لبني وفي وسط الزهر رؤوس سود وكمية إلى السواد وأصله أي جذره
في عظم زيتونة بل أعظم وكله معقد وأما البري فأعظم من البستاني وأعرض ورقا وأصل
ورؤسه أطول وزهره أحمر فأن وأصوله ذات كثيرة انتهى وما ذكره ديسقوريدس
لا يخرج عن الأنواع التي ذكرها

(التبسة الثاني) قال مسير طين اسبرنجيل أنه يلزم أن يذهب انبتين شقيقتين وهما
غردقوليوس وقريطيكوس معهما بقراط بطراخيون وذكره في كتابه انتهى وذكر أطباؤنا
وسياما ابن السطار وصاحب كتاب المايع الطيب جهله أن البطر اخيون اسم يوناني على
ما يسمى كينكج وقالوا في الكينكج أنه كلف البع عند شجاري الأدلس ويعرف عند أهل
مصر بالتساغت وهو اسم بربري أو مغربي ومن الناس من يسميه نبات الضفادع وجعله
أطباؤنا قلاع القدماء أربعة أصناف صنف ورقه كورق الكزبرة إلا أنه أعرض منه
ولونه إلى البياض وفيه رطوبة لزجة وزهره أضر وله ساق غير غليظة تعلو نحو ذراع وأصله
أي جذره صغير أيضا من الطم ينشعب منه شعب كسب الخربق وينبت عند التلوطوط
الجارية الماء وصنف آخر يشبهه إلا أن زهره فرفري وهو خفيف جدا وصنف صغير جدا

وله زهر ذهبي ردي الرائحة وصنف رابع شبيه بالثالث إلا أن لون زهره كلون اللبن انتهى
وتلك الأصناف داخله يقيناً في الأنواع الشقية التي ذكرنا جملتها منها وتصل أطباؤها
أيضاً عن جالينوس أن الأصناف الأربعة قوية حارة حريفة شديدة إذا وضعت من خارج
أحدثت قرصاً وجع وهي إذا استعملت كغاية تقطع الجرب والعلة التي يتقشر معها الجلد
طلاء وتزيل الاظفار الصلبة البرصة وتثقل النابيل المتعلقة المركوة التي يحدث فيها إذا
لحقها برد الهواء وجع شبيه بقرص النمل وتنفع من داء الثعلب لكن يضرها زئبقا بغير الانها
إذا أبطأت وطال مكنتها اقشطت الجلد وأحدثت في المحل قرصة وتفتل هذه الأفعال كلها
الأوراق والقضبان الرطبة وإذا جففت أصولها أي جذورها كانت دواء أقوى من
الكندر في قهر يك العطاس والنفع من وجع الأسنان وكذا من إدرار العلق وإخراج
الحنين والشمعية بقوة جول وتفتل الزئبق كلة بل وغير المتأكله وإذا طبخت هذه
الغيايات وصبت طينها فارتفعت على الشقاق العارض من البرد دفعه وبالجملته خواص
الذيكي كخواص الشقيق أذهون أنواعه وذكرنا أن مثقالين منه يقتلان ويداوى
ذلك الدم بما يعالج به من سقى البلاد

♦ (أنواع من جنس انيمون) ♦

هذا الجنس من الفصيلة الشقية العديدة المذكورة والأناث واسمه يوناني معناه ربيع
فالصبر وهذا أولى مما زعمه بعضهم من أنه أت من اللغة العربية النعمان انتهى مع أن
هذا الزعم ربما كان قريبا للعقل لأن النباتات الانيمونية أنواع من الشقيق النعماني فهي
في الحقيقة داخله عند العرب فيما يسمى شقائق ويصح أن يسكون منها فصيلة جديدة ولكن
المعول عليه أنها من الفصيلة المذكورة فخواص أنواعها كخواص أغلب نباتات الفصيلة
من كونها حارة جافة خطيرة الاستعمال أيضا بل من الأنواع نوع يسمى انيمون نيمروزا
ويسمى في كتب المركبات باسم رانفلوس ألبا أي الشقيق الأبيض وقا عليه تلك النباتات
ناشئة من قاعدة مخصوصة تسمى أنيمونين

والصفات النباتية للانيمون أي للشقيق النعماني هي أن السكاس قوي ينجي الشكل ذو أجزاء
من ٥ إلى ١٥ وليس هناك فويج والذكر عديدة والتمرمتة بطرف حاد أو ذنب
ربشى ويدخل في هذا الجنس أجناس وضعها القدماء كجنس بلستيل الذي وضعه
نورفوريان طبيكا الذي وضعه دي لان وهما الآن نوعان من هذا الجنس والنباتات
الانيمونية حديثة معمرة وجذورها تعتبر سواق في جوف الأرض كثيرا ما تكون أقسية
زاحفة والأوراق كلها جذرية ذنبية مقطعة في الغالب تقطعا عيقا والأزهار بيضاء
أو زرقاء أو حمراء أو صفراء

في أنواع انيمون بلستيل ويسمى بالافريحية بلستيل يضم الباه وسكون اللام وفتح السين
وكسر الطاء ويسمى عند العامة أزهار الفصح وكوكرد وهو يزهر في الربيع على الملوات
الحافة وينطى الغايات الرملية وجذوره غليظ تخين صلب مسود كما أنه خشبي وأوراقه الجذرية

ذنبية حريرية مركبة من فصوى كأنها ورقيات ومن قطع على هيئة أقواس ضيقة جدا
خيطية حادة كأنها مخرازية وبالجملة أوراق هذا النبات الجليل تكون كما قال مسير ثنائية
التويش أو ثلاثية بحيث تكون مقسمة تقريبا ضيقا والساق تعلو من ٦ قراريط إلى
١٢ وفي اسطوانية زغبية تحمل زهرة ماثلة قليلا ولونها بنفسجي فاتم جيل وأقسام الكاس
قائمة زغبية من الخارج فبقوم منها كاس ناقوسى الشكل ويوجد بين المذكور وأقسام
الكاس بعض غدد ذوات حوامل وأبست هي الاذ كورا غير تامة النخوق والمحيط مكوّن من
ورقة واحدة عديدة الذنب معانقة ويتكوّن منها شبه قمع تخرج الزهرة من مركزه
وذلك المحيط متقطع في ثلاثة أرباعه العليا إلى أجزاء مائة ضيقة حادة حريرية تقرب من
أن تكون تامة فيكون ذلك المحيط المحمول على الساق الخالية من الأوراق على هيئة طوق
مقطع تحت الأزهار التي هي انثائية كبيرة فاما أن تقول مركبة من كاس فوجبى بدون قوذج
كاجرى على ذلك ريشا وروشره أو من قوذج خال عن الكاس كاجرى على ذلك ميره مركب
من اهداب عددها من ٥ إلى ٩ مستقيمة زغبية من الخارج ويوجد في وسط المذكور
والاناث لعديدة محبوب يعلوها ذنب طويل حريري.

ومن أنواعه انيمون نيروزا ويسمى أيضا سفيا بلسان العامة وهونبات صغيرة يكون زمن
الربيع زينة جمال غابات الاوربا وله جذر أو خوارزمية فقية يتولد من أحد طرفها ساق
وأوراق وتلك الاوراق كلها جذرية ذنبية قائمة مقسمة إلى ٣ ورقيات اصعبية
والورقة الوسطى تنقسم انقسامًا عميقا إلى ٣ فصوص يضاربة مقطعة ومائة والثنتان
الجانبيتان إلى فصين فقط وشكلهما كالقصص الاخر وتلك الاوراق وذنباتها زغبية سيرا
وحوامل الأزهار جذرية قائمة ترتفع من ٦ قراريط إلى ٨ وتنتهى في قتها بزهرة واحدة
يضاء أوارجوانية قليلا وفيها ظم كاف ويوجد تحت أى أسفل منها محيط مذكور من ٣٠
أوراق اسطوانية ذنبية شبيهة بالأوراق المتولدة من الجذر والخارج عددها من ١٥ إلى
٢٠ يضاربة منقطة زغبية منتهية في قتها بسن حاد معوج ويوجد هذا النوع في الغابات
المظلمة قبلدلاو يزهر في أول الربيع وهو حمر وشديد الحرافة جدا فقيه تفريرا جميع
خواص أنواع راننقلوس وهو سم للبهائم كقال بوليا رفقوت تلك الحيوانات منه في حالة
تشنجات وبول دم ولذا يسمى هذا النوع عند بعض القدماء بالخشيشة المبوالة للدم

ومن أنواعه ما يسمى عين الطاوس وسماه لمرل انيمون باو ونيلا لأن الطاوس يسمى بالافريقية
باوون غير أن هذا النوع أقل انتشارا من بلسطيللا ونبت طبيعة في كروم بعض الاقاليم
الجنوبية حيث يزهر في الايام الأولى من الربيع

ومن أنواعه ما يسمى بالانيمون الكبدى (انيمون ايباطيكا) استنبت بدوثرالبيان حيث
تكون أزهاره زرقا لطيفة أو وردية وقد صار الآن هذا النبات أساسا للفس يسمى ايباطيكا
وله خواص تختلف بالكلية عن خواص الأنواع الأخر

ومن أنواعه ما يسمى انيمون بطنس كالنوع المسى براطنس له شبه عظيم بنوع بلسطيللا في
الصفات والخواص وينبت في بطنس وبلاد الروسيا وغير ذلك

(الخواص والمافع لتلك الانواع) أما البلسطيل فله ضعف حرافة زائدة موجودة في جميع أجزائه فاذا وضعت على عضو من الاعضاء أو دخلت في المعدة فانهما تذيب العوارض التي تحصل من الجواهر الحريفة الاكلة أعنى التراب شديد أو فعلا مبيتا في المجموع العصبي وإذا عده أورفيلا من السموم الحريفة ويوجد في الماء المقطر المحضر من الازهار والاوراق الرطبة حرافة شديدة وقد أشهر استترك لهذا البت صينا عظيم أو استعماله كثيرا في علاج الكحة وذكر أنه أبرأ به كثير من المرضى المصابين بهذا الداء وإذا لم يحصل البرء التام يحصل منه تخفيف عظيم للداء وتكون تجربات استترك تجربات كثير من أطباء النيسا ومدح الطبيب المذكور رفعه في علاج الاعراض التابعة للداء الزهري كالاورام العظمية والاورام العظمية وغير ذلك وجربه أيضا مع بعض نجاح في الشلل والقروح المزمنة ونحو ذلك وكذا في علاج القوابي وبالجملة بالغ هذا العالم النيساوي في مدح هذا النبات الحريف الخطر كما بالغ في مدح غيره من النباتات المسماة التي تمت في بلاده وإذا لم ينفع هذا العلاج مع غيره كما نصح معه فإذ لا الامن رداوة المستحضرات الاقربا يذنبه التي كاه هذا الجوهر أساسا لها فاذا أريد منه تحضير يكثر الوتوق به ما أمكن ثم أن تؤخذ خلاصته المنالفة بتجزي عصارته الغير المنقاة في درجة حرارة منخفضة عن درجة ٦٠ فهو هي خلاصة استترك التي كان يستعملها ولكن من المهم عزل القاعدة الفعالة نفسها اذا تيسر لدخول في صناعة العلاج

وأما أنيون بطنس وزا فاستعملوه كحمر وضعا على قبضة اليد في الحيات والنقرس والوجع الروماتزمي وأمر شوميل بوضعه على الرأس لشفاء السعفة ولم يكن شدة حرافته تستدعي زيادة الاحتراس ولذا قل الآن استعمال الاطباء له

وأما أنيون بطنس فهو كبير اطنس شديد الفاعلية بحيث تستعمله الاقلا حون وضعا على الجلد لاجل تكون القروح فرار من العسكرية ويقال ان استعمال الجزء اليسير منه جدا اقوى الفعل في علاج تشنجات الاطفال

(ثم قد علمت) أن البلسطيل لا يتميز عن أنيون بطنس ولا عن أنيون براطنس بالابصفات نباتية خفيفة ولذا اشترك الكل في الخواص وبسبب ذلك مزجنا خواصها العلاجية بعضها حيث لا يمكن الحكم بنسبة هذه الخواص لواحد منها دون آخر فنقول ان البلسطيل مثل اخوته حريف منقط حتى انه قد يسبب الغثغريتا ومع ذلك اذا كان جافا تأكله البهايم بدون ذنب ومثل ذلك يحصل في الانواع الاخر فالكلاب لا تعقب من مقدار من ٤ م الى ٦ من مسحوق الجفاف مع انها تموت من استعمال ٢ ق من عصارة النبات الرطب في ٦ ساعات (أورفيلا) والذي عرض أولا للتجربات من تلك الانواع أنيون براطنس حيث يكون حول وبانة أكثر من أنيون بلسطيل ولا يتميز عنه الا بأهدابه المخصية الغير المستقيمة في القمة وأشهر استترك نتيجة ذلك في كتابه سنة ١٧٧١ فن ٤٠ مشاهدة اجتناها تنسب ٢٠ للكحة والكتركا والتكت القرنية و١١ لتوابع الامراض الزهرية وه للقروح المستعصية و٤ للشلل ونال نجاحا في هذه الامراض

والكن بالاكثري الاقوات الجلدية واستعمل هذا النبات أيضا في الكمنه برجيوس
ولكن بدوي شجاع وشوهدت نتائج مثل ذلك من أطباء آخرين وكان استعمل يستعمل
خلاصته بمقدار من قح الى ٢ قح في اليوم ابتداء ثم يزيد تدريجيا الى ٢٠ واربونيت قواي
ستعصبة باستعمال قح ونصف قح من خلاصة البلطيل تخلط بمثل وزنها ٨ مرات من
السكر ويستعمل ذلك مرتين في اليوم مدة بعض أشهر ومع ذلك يفصل محل الارتفاع
يطبوخ البنج والقوينون واعتبرت هذه الواسطة أقوى من جميع الواسيط وذكر جيلان
أن عصارة البلطيل تستعمل في سبيرياحقنا في الاذن لعلاج الصمم واستعملها بالاس
في تلك البلاد علاجاً بالبلغم الغليظ في الخيل وأعطى الطبيب دورام خلاصة البلطيل
الاسود أعنى أنيون براطنس مع المنفعة في السعال العصبي بمقدار ربع أونصة قح ويكرر
ذلك ٣ مرات في اليوم للأطفال ويزاد المقدار تدريجيا حتى يذهب الخلق بعد بعض أيام
وإنما يبقى السعال أياما بعد ذلك ثم بعد ذلك ما ينشأ من حالة الانقضاء لهذا الدواء بعد تجربة
ذلك استعمل هذا الطبيب تلك الخلاصة لمرضاة المصابين بالسعال التشنجي مع هزيمة مقدار
الخلاصة بحسب سن الأشخاص فلم يقدم من عدد كثير منهم الا واحد فقط
(المقادير وكيفية الاستعمال لانواع الانيون عموما) قد علمت أن الاكثر استعمالا هو
خلاصة هذه النباتات ولكن مع غاية الاحتيا والاحتراس ولكن بمقادير بسيطة جدا كمن
٥ صج الى ١٠ صج أى من قح الى ٢ قح ويزاد المقدار تدريجيا ويوجد في الدستور ٣
مركبات لتلك الخلاصات الاول خلاصة الانيون من العصارة الغير المنقاة وهذه هي التي
أمر استرل باستعمالها وتصحق التفضيل والثاني خلاصة الانيون بالماء والثالث
خلاصة الانيون الكوراية وهاتان الخلاصتان الاخيرتان لا يوثق بهما لان المستعمل فيها
النبات الجاف وتذهب فاعده الفعالة بالتجفيف وكيفية تحضير الخلاصة الجيدة هي أن
تستخرج عصارة النبات وتصفى من خرقه وتبصر على هيئة طبقات رقيقة في أجن عمل دفتي
فيقعد يقينا مدة هذا التحضير جزء من القاءة الحريقة للانيون فإذا انجرت الخلاصة على
تلك الحرارة المنخفضة تحفظ ولكن هذه الخلاصة تتغير سريعاً وعلى حسب مساعدة
الطبيب راينوا إذا حضرت الخلاصة في الريح وتحققت قوتها فانها تفقد جميع خواصها
في الخريف والماء المقطر للنباتات الانيونية يحضر بمثابة أجزاء من الماء وجزء من
النبات ويستخلص من ذلك نصفه ويعطى بمقدار من م الى ق وأما المنقوع فيحضر بأخذ
م أو ٢ م من النبات ومقدار كاف من الماء ويستعمل ذلك مجزأ في ٢٤ ساعة
وشراب الانيون يصنع بأخذ جزء من العصارة الغير المنقاة للانيون وجزءين من السكر يذاب
السكر على حمام مارية في أناء مسدود وحرارة لطيفة ثم يرشح ثم يمد الشراب المتال بتسعة
أجزاء من شراب السكر وحضره وشون هذا الشراب بكيفية يحفظ فيها الجزء الهارب
من الانيون وذلك بأخذ ١٢ من الشراب محتوية على جزء واحد من العصارة وأما
الطبيب رمت فكثيرا ما كان يجمع الطرطير المقي بالبلطيل لاجل مقاومة الكمنه وصنع
من ذلك مركبين أحدهما المزوج بالباطلي الحارطيرى ويصنع بأخذ ٢ جم من

خلاصة العصارة الغير المنقاة للبسطيل و ١٥ جم من الزيد الطرطري فيذاب ذلك
وتعالج به الكمنة بمقدار من ٢٠ الى ٦٠ ن ويكرر ذلك ٢ مرات في اليوم وثانيهما
الحبوب المضادة للكمنة تصنع بأخذ ٨ جم من كل من مسحوق الواريانا وأزهار
الارنيسكا والحلتيت و ٦٠ سحج من الطرطري المتقي و ٢ جم من خلاصة
العصارة الغير المنقاة للبسطيل فيفعل ذلك حسب الصناعة جبريا كل حبة ١٠ سحج
ويستعمل منها من ٨ الى ١٥ في الصباح والوال والمساء

*(انيمون) *

تأثير النباتات الانيمونية السابقة ناشئ كما قلنا من القاعدة الفعالة المسماة أنيمونين وأول
من تصورها هو العالم المسمى ليريشا هـ أن الماء المقطر لانيمون براطنس الذي هو لبنى ريسب
فيه بعد بعض أشهر بل بعد بعض أسابيع مسحوق أبيض بلوري عديم الطعم طيار قابل
للالتهاب يشبه الكافور ثم عرف استرك أن هذه البلورات تنكسب بالذوبان على الحرارة
طعما كوابالذاعا وخرًا وتشتت منها بخار شديد الحرارة ويترك على اللسان المكوى بها
نكايضا يتم درسها جا كان من جديد سنة ١٨٠٩ ثم في سنة ١٨١٤ استخراج
روبر الاقرباذيني بروان من أنيمون بلسطيل لا يقينا وان ذكره وانه أنيمون براطنس مادة
شبيهة شهابا ما لهذا الجوهر وقال وقوله صحيح انها ليست حمضا ولا قلويا وبحيث ولكن في هذا
الجوهر وأكده أنه لا يقبل الاذابة في الماء والكحول الاعلى الحرارة وانه ريسب بالتبريد ووطن
أنه يلزم أن يجعل في رتبة الجواهر الزقية المتجمدة أى فيكون مادة شحمية ووضعه جيلان
في ليماء العضوية مع المواد الكافورية وسماه كافور أنيمون بلسطيل ووضعه سنة ١٨٢٠
في رتبة العطريات مع الكافور وهو يقينا نفس الجوهر الذي وجدته سيوارى أنيمون نيمروا
وسمى بالخص أنيمونيك وناله من تقطير هذا النبات مع الماء وقال انه مسحوق
أبيض شديد الحرارة قليل الذوبان في الماء والكحول انتهى وبالجملة هذه المادة الحريفة
مهما كانت طبيعتها يلزم أن تكون موضوعا للابحاث حيث انها واحدة في كثير من أنواع
الانيمون وينظر أنها هي القاعدة الفعالة التي يسميها تفقد تلك النباتات خواصها اذا
قطرت مع الماء أو جففت فقط ومن ذلك نسبت للجنس نفسه وسميت أنيمونين وذكرنا
انها اذا كانت كالتي في القلب اطس والشقائق ونحو ذلك لازم أن يوضع لها اسم عام يترك منه
ذلك المعنى لا عند ذكره ووطن كثير من انه يمكن أن تكون ناتجة من تغير في القاعدة
الحريفة الطيارة نفسها وتلك القاعدة توجد محمولة في الماء وتتحسب بأقشأ مع جزء من
هذا الماء ليكون من ذلك ادوات مبلورة وهو انيمونين اير ولكن نقول من جهة المادة
الحريفة للبسطيل انها تستدعي تجربات جديدة ويمكن أن يوجد في النبات سوى القاعدة
الطيارة قاعدة ثابتة شبيهة بالاقونطين

*(فانت) *

من النباتات الحقيقية جنس يسمى أدونس وينظر أن نباتاته توجد فيها القاعدة الحريفة

الشقيقة في أعلى درجة فهي عموماً نباتات كالوية منفطة خطيرة الاستعمال وذلك لاحتوائها
 قريباً من جنس أفيون ويميز عنه بكون كاسه مكوثاً من ٥ قطع مسطحة منتظمة
 والتويج مركب من أهداب عددها من ٥ الى ١٥ مسطحة أيضاً ومنتظمة بدون
 زائدة في قاعدتها والذكور والاناث عديدة يتكون منها هيئة رأس يأخذ في الاستطالة شيئاً
 فشيئاً في مرزور كل زهرة والتمارجية منتبهة بشبه كلاب صغير في قعرها وجميع نباتاته
 حشيشية ومنظرها جميل وأوراقها مقطعة تقطعاً عميقاً دقيقاً والازهار وحيدة غالباً
 وهي صفراء وحر واستيت بالبساتين الادونس الخريفي (أدونس أوطمناس) ويسمى
 عند العامة قطرة الدم بسبب اللون الاحمر القوي لازهاره وتحيل قدماء الشعراء حسماً ذكر
 في الخرافات اليونانية القديمة انه تلون بدم أدونس المتولد من وقاع فاحش بين سميرمك
 الاكرواد وذلك قبرس وبنته ميره وذكري بالاس أن النبات في سيبيريا يستعمل للاجهاض
 أدونس قرنايس أي الاخضر الرعي وأدونس آيدينا نسبة لجبل بايطاليا وتأثير النوع
 الاول شديد بحيث ان الاقرباذيين بالتيسياً يأخذون جذوه بدلاً عن جذور الخربق بل
 يعتبرون انه هو الخربق الحقيقي عند بقراط بسبب شبهه من الظاهر بالجذر الذي شرحه هذا
 الطبيب القديم فهذا النوع يعد من المسهلات وأما النوع المسمى أدونس قبفسر نسبة
 لرأس الرجا فيستعمل هناك محل استعمال الذراريح حيث ان خاصته المنفطة واضحة
 وبسبب ذلك سمي بالادونس المنقط (أدونس ويزقطوريا) ومثله أدونس غراسياس أي
 الدقيق الذي تستعمل أوراقه بأفرقة كاستعمال المنقطات ويظهر أن المسمى بالصيني
 (أدونس اسطوبالس) والخريفي وأنوما لا أي الغير المنتظم يكون فعلها كذلك واضحاً
 ولكن حيث انها سنوية في مزارع الاوربا يغلب على الظن أنها ضعيفة الفاعلية وزعم
 بعضهم أن منقوع زهورها جيد للقولنج والحصى ولكن ذلك يحتاج لتجربيات جديدة نظراً
 لشدة فاعلية النباتات المشابهة لها

• (التصيلة الادونية (أرويدية)) •

• (رجل العجل (أدون ايقال اروم)) •

يسمى بالانجليزية بجازرجته وذلك وأخذ هذا الاسم من شكل أوراقه كما يسمى أيضاً جويت
 بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء وآخره ناء ويسمى باللسان النيباتي أروم ما قولاً قوم أي
 النشي فطر المتكت البيض أو الممدودة التي توجد أسناناً على أوراقه بخنثه أروم بيم أو فون
 آخره من الفصيلة المذكورة منفرد المنزل كثير الذكور وصفاته أن ازهاره لها كوزو وحيد
 القطعة. المتو كالقرن من قاعدته وسباطة الزهر المسماة بالذق كالهوى عارية في القمة أي
 في جرتها العلوى ومغطاة في الاسفل بالازهار الموثنة التي يقوم كل منها من عضواتها عار
 والازهار المذكورة في الوسط وحدها مبهمة بهيئة صفوف والتمرغبي وحيد المسكن
 كرمي حصى الشكل يحتوى على برزرة أو برزور منقعة على جدران متعاقبة
 (المفات النباتية لهذا النوع) الجذر عموماً مكون من درنة لينة مستديرة مبيضة في غلط

الجوزة الصغيرة وعليها شروش ليفية جذرية في جرتها السفلى والاوراق كلها جذرية خالية
 من الزغب وعددها ٣ أو ٤ ويصحبها أذين أى فليس أو فلدان كبيران ورقيان
 غشائيان فمهما بعض شفافية والذئبيات طولها من ٦ قرارب الى ٨ زاوية متسعة
 القاعدة غشائيتها وتلك الاوراق اصعب طاة متعرجة كاملة خضراء لينة من الاعلى
 وأحيانا تنكت بنكت سود أو بيض في عمق أخضر معرق أملس لامع والازهار على هيئة
 سباطة أى عذق أقصر من الكوزونكون أو لا يضاء مصفرة ثم تصبح حمراء أو حمراء سوداء
 ويرتفع حاملها من ٤ قرارب الى ٥ وهو محز زاسطواني محمر والكونوز وحيد
 القطعة كبير على هيئة قرن مستطيل حاد يضاوى قليلا في جرتها السفلى ويوجد أعلى عن
 ذلك الجزء تضابق ثم ينفتح بيضاء ولونه أخضر منتفخ وحافة محمرة والسباطة مستطيلة
 بهيئة محصى في جرتها العلوى العارى والازهار الموقنة تقرب من ٣٠ وتنفل الجزء
 السفلى من السباطة ويعدم منها الكاس والتويج وأما المبيض فساب يضاوى عديم
 الزغب أصفر ذو مسكن واحد يتنوى على ٣ أو ٤ بزور والفرج عديم الحامل يروح
 كل مبيض وهو مكون من حبوب صغيرة غدية مستطيلة والازهار المذكرة وحيدة الذكر
 وعددها كثير وتنضم بعضها أعلى الازهار الموقنة وتغيب أعضاها الاناث بقدرها
 عنبا في غلظ المحص بحيث يتكون من ذلك شبه منبلة متكاثفة بعد سقوط الجزء العلوى
 من السباطة وهذا النبات ألفت المحال المظلمة الرطبة والمستعمل جذره وأوراقه
 (الصفات الطبيعية والكماوية) الجذر لحي درق ليني حريف كأومصم لاحتوائه ما معد النشا
 على عصارة حريفة لبنية كالماء جدا أو محرقة اذا كان الجذر رطبا وبسبب وجود تلك
 العصارة اعتبر مسهلا قويا وان قل استعماله الآن بسبب شدة حرارته وذكر بوشول أن
 ١٠٠٠ جزء من جذره تخنوى على ٧١٤ من الدقيق و ٥٦ من الصمغ و ٤٤ من
 مادة خلاصة شبيهة بالكرو ٦ من زيت شحمى و ١٨٠ من جوهر شبيه بصمغ
 الكثير الكنى لم يذكر في هذا التحليل القاعدة الحريفة مع انها موجودة فيه ببقيا ويظهر
 أنها شديدة التطاير وذكروا انها لا تمتزج في ماء التقطير ولا يفسدها الكحول ووجد في هذا الجذر
 من تحليل آخر ماء وصمغ وقاعدة حريفة تذوب في الماء (وأنتكر وهذا الذوبان) وحض نباتي
 ومادة سكرية غير قابلة للتياور ودقيق وجسم خشبي وشاهد دلج أن العصارة التي استخرجت
 من الجذر تحمر قايلا ورق التورنسول وانها قليلة الحرارة وأن الراسب منها لا يوجد فيه
 حرافة أصلا وذلك الراسب دقيق نقي كثير يصح استعماله غذاء زمن القحط وفي بعض البلاد
 يجنى هذا الجذر ويغسل ويطح ويحفظ للتغذى مدة الشتاء
 (التأثير الصحى والدوائى) هذا الجذر اذا كان جديدا كان مقبلا ويفقد قوته بالتجفيف بل
 اذا تم تجفيفه كان عديم الفعل رأسا وأوراق النبات أقوى فاعلية من الجذور وهناك
 أمثلة لا حافل ما يؤمن أنها بالسم كونها أوراق جماض ويمكن استعمالها مدقوقة كدواء
 منقط فان كانت رطبة أخرجت فقاعات في الجلد وغير ذلك وان كانت جافة كانت عديمة الفعل
 لتجفيف قاعدتها الحريفة واذا استعملت عصارة النبات الرطب من الباطن كانت مسمة

واتفق أن الجذر الجديد أهلك كلابعد زمن من ٢٠ الى ٢٦ ساعة لكونه سبب
لهما التهابا في القناة الهضمية (أورقلا) ومع ذلك ذكروا استعمال العصارة من الباطن
ومدرج برجيوس فاعليتها علاجا لبعض أحوال من الصداع وأوصوا بالجذر علاجا للزكام
أي التهاب الغشاء المخاطي والربو الخاطي والكاشكسيا أي سوء القيمة والحصى المتقطعة كما
يستعمل أيضا بهلا شديد إذا كان وطباو حيث ينبغي أن لا يجاوز المقدار بعض قحعات فان
كان الجذر جافا جاز استعماله بأي مقدار كان وأوصى برجيوس بأن لا يجني هذا الجذر إلا إذا
نضج الثمر وذلك يعلم بأنه لا يزال لونه في ذلك الزمن إذا وضعت قطعة منه على اللسان استشعر
فيه كأنه موزونيا كاف من البرويدوم ذلك الاحساس جملة ساعات وإذا مضغ حينئذ شيء
من النبات الذي يقال له ذوالآب ورقة هبط حال هذا الاحساس بذلك الحرق الشديد
ويستعمل هذا النبات الرطب أيضا أحيانا لتنظيف القروح العتيقة ويقال إن دقيق
النبات يستعمل بإبطال إزالة التكت والتشنج والطح في الوجه فغسل بعمله وخواص
هذا الجذر كانت معلومة عند ديسقوريدوس وجالينوس وأبو بكر بن جرير وغيره عند
بليسان وميزوبه

• (أنواع من جنس اردوم لها استعمال في الطب والمغذي) •

فمن أنواعه اردوم اسقوانطون أي المغذي وهو أعظم أنواع هذا الجنس بسبب ما يجهز من
الغذاء لكثير من قبائل الاقاليم الحارة وخصوصا بالاميرة حيث يسمى في كل محل باسم
مخصوص مثل طاكوطار ووطا ووطا ووطا وجذوره كبيرة وليس فيها حرافة بسبب
قدم فلاحته فيجهز مقدار اعظم ما من الدقيق وتؤكل مطبوخة في الماء أو مجمعة وتؤكل
أوراقه مطبوخة أيضا وتسمى كرنب كرنيب وازهار هذا النوع فيها الرائحة الرمية التي
تشاهد في أنواع كثيرة من الجنس ويرسب عليها الذباب ويتخذها ماوى بيضه وحيث أنه
واستعمل النبات أيضا في الطب فتعمل ضمادات من أوراقه الرطبة التي هي شديدة الحرافة
لتوضع على القروح الموضحة وتجدد كثيرا وعلى الاورام اللينفاوية ونحو ذلك

ومن أنواعه اردوم قلفاسيا ثبت هذا النوع في جنوب الادريا كاسبانيا والبرتغال وسردينيا
وسيمابصر حيث استنبت فيها من زمن طويل كغذاء فان هيرودوت نص على وجوده فيها
فيقول كل جذره مطبوخا في الامراق التي يصيرها الماية مخاطبة وقالوا ان طعمه كطعم
البطاطس فاليره ويظهر لئلا أن جذوره فيها حرافة وانما تلتطف بطول زمن استنباتها
انتهى أقول قد شاهد عندنا في الآن بعد طول ذلك الاستنبات أن منه ما تاكله لعدم منه
تلك الحرافة وإذا طبخ لم يحس في الفم شيء من هذه الحرافة ومنه ما حرافته شديدة بحيث
تلذع الايدي التي تباشر غسله ويقي فيه بعد الطبخ شيء منها بلذع الفم والجراء المحوية فيه
لذا عوملوا وهذا فيسده باعتبار الاصل قوى الحرافة مع ان الموجود الآن يلدنا
مستنبت ويستعينون على اضعاف حرافته بنقعته نحو ساعتين في الماء العذب ثم يغسلونه
مرات عدة بعد ذلك عذب ثم يطبخونه فان طالت مدة نقعه كان بعد الطبخ

منيساغبرلين

ومن أنواعه أروم تجينوم وربما كان هذا أكثر سمية من بقية الأنواع ويقوم منه شجر يعالو
من ٥ أقدام إلى ٦ بحيث يقرب للشجر اللوز بسبب ذلك سماه يقولون كان ما روى
وعصارته كاوية بحيث قد يحدث التسمم باستعمال ٢ منها لكونها تطلب الاعماء ويتكون
منها على الخرق نكت لا تجمي وينبت هذا النبات بجزائر أثينا وغيرها ورائحة ازهاره
كرهية وقال ميره في الذيل هذا النبات مسموم ويتهتم بأن السودان في جزائر أثينا يستعملونه
للتسمم مع أنه لم يكن فيه الاقليل من ذلك أو لم يكن فيه شيء أصلاً كما ذكر ذلك الطبيب روف
الذي أطعم منه الحيوانات إلى ط ونصف ط بدون أن ينتج من ذلك عارض أصلاً وأعطى
في ذلك عصارته وخلاصته بدون أن يحصل منها خطر أصلاً مع أن النبات يسمى
في بعض المؤلفات القديمة أروم قسطنطين أي الكاوي ذكر ذلك روف في كتابه في التسممات
التي يفعلها السودان

ومن أنواعه أروم أروبروسنر ينبت بالامبرقة الجنوبية وفيه حرافة قوية وبذره غليظ جداً
يتجهز منه دقيق نشائي وأوراقه تستعمل ضمادات محللة ويستعمل في البرزيل مطبوخ
النبات في البول كما د العلاج الاوجاع المفصلة والالتهاب الكلوي ونحو ذلك وذكروا
أن أهالي جيان تأكل بزوره وتسميها موكوموكو وعصارته الرطب منه كاوية يضعها
على شفاه العبيد ساداتهم قصاصاً لهم إذا فعلوا ذنباً كما قال ميلير ويستعمل مصحوق
بذره بمقدار من ٥ قح إلى ٦ فيكون سهلاً شديداً

ومن أنواعه أروم أوريطوم أي الكبير الاذن ومن المؤكد أن السودان يصبون عصارته
هذا النبات التي هي ابيض شديدة الحرافة في الجروح المسمة الحاصلة من الاقاعي لا بطل
فعلها ولا بد أن يكون ذلك سائلاً كاوياً حتى ينتج تلك النتيجة فيكون شديداً بما نفعه بزيادة
الانقيوم ونحوها ويقال أيضاً أن تلك العصاره تستعمل من الباطن بمقدار يسير
في الاوذيم العامة ونحوها

ومن أنواعه أروم طرقلوم أي المثلث الاوراق ينبت في البلاد المنخفضة من الامبرقة
وقد فعل فيه برطون ويجعل في جله تجربات وجميع أجزائه حريفة وذلك ناشئ من قاعده
طيارة قابله للالتهاب وكثيرة بحيث يمكن اناله جزء منها في حالة غازية لكن لا تذوب في الماء
ولا في الكحول ولا في الزيت والجذر الرطب شديد القساوية ويفقد هذا إذا جف فإذا
غلي في اللبن وهجاف وصل له حرافة خفيفة وكان نافعاً في علاج الجفاف والتشوفة فإذا
ركزت اللبن حتى صار في قوام الاطلاء جازاً استعمله لشفاء السعفة والقواقي ونحو ذلك وأمرها
بإستعمال هذا الجذر الجفاف في التزلة المزمنة والربو الرطب والسعال العصبي والذهبة
الغلاية ونحو ذلك وأكد الطبيب ميار أن هذا النوع لا تأثير له على الدورة العامة وإنما
يؤثر على المجموع الغددى حيث ينهيه بقوة ويزيد في الافراز

ومن أنواعه أروم دراقنقوس وهو معنى اسمه الافرنجي سريبطير أي شعباني وهو نوع مركب
الاوراق ينبت بجنوب الاوكرانيا وعصارته كخواص الاروم النشوي واسم آت من نكت ساقه

وفي الزمان السودانية عظيمة الاعتبار ويقال ان جذوره متقى ووجود القاعدة الطيارة بكثرة
في جذورها أغلب الانواع صير خاصة التي تفرس وجودها فيه أي كما هي في جميع الانواع التي
لم تزل منها تلك الخاصة بالاستنبات كذا في مره ويظهر أن هذا هو المسخي لوف عند العرب
قال أطباؤنا اللوف ٣ أصناف أحدها كبير ويسمى دراقنة لوس ومعناه لوف الحية بسبب
أن ساقه يشبه سلع الحية في رقبته وهو اللوف السبط واللوف الكبير ويقال ان عامة
الاندام تسميه عربية وبعضهم يسميه الصراخلة فهم أن له صورا تسمع منه في يوم المهرجان
وهو يوم الفصرة ويقولون ان من سمع هذا الصوت يموت في سنته تلك كذا زعموا والثاني
يقال له باليونانية آرن ويسمى بحجمة الانداس صرارة وهو اللوف الجعدو والفيلبرش وبعض
الناس يقول فيلبروشا ومعناه باليونانية أذن القمل وقيل ان هذا الاسم للاول وأخطئه
الصواب والثالث وهو اللوف الصغير المسمى باليونانية آريسان وهو الضربين أيضا وأهل
مصر يسمونه بالذيرة انتهى من ابن البيطار وغيره والاول له ورق شبيه بورق اللبلاب الكبير
المسمى باليونانية قوس وفيه آثار مختلفة الألوان وقضبان كالصفي على ساق غليظة وله
في طرف الساق شبه عنقود أول ما يظهر يكون أيضا فاذا نضج كل لونه شديدا بلون
الزعفران أي مصفرا وبلذع اللسان وله أصل أي جذور ما تل الى الاستدارة أي يصل
كاللبوس ومما به الاماكن المظلمة الرطبة والثاني صغير الورق جعده بغير آثار له ساق
قد تشبه كأنها دسج هاون وعلى رأسها ثمرة في لون الزعفران وأصله كما وصف والثالث
صغير بالكلية وأصله أي جذوره كجذوة زيتونة ونقلوا عن أبي حنيفة أن اللوف نبات له ورق
أخضر طوال جعده تنبسط على الارض وتخرج له قصبه من وسطها وفي رأسها ثمرة وله يصل
شبيه يصل العنصل وأطباؤنا المذكورون يسمونه لون أصوله أي جذوره وأوراقه وبزر
ثمرة وجميع الاصناف حارة يابسة عندهم الا أن الصنف الثاني أشد حرارة منه ولذلك كان
امجن والثالث أي الصغير فيه يبرقض مع حدة حرارة فاذا وجدت تلك الصفات كلها
كان النبات أقوى حالا وكل الاصناف فيها أرضية قوية غالبية فاما الكبير فأنه لا ينقي
ويقتح سددا للكبد والطحال والكليتين لانه يطفئ الاخلاط الغليظة اللزجة وينفع
الجراحات الرديئة وذلك لانه يجلوها وينقيها تنقية قوية وينفع من جميع العلل المحتاجة
الى الجلاء اذا طلى عليه ما يخلل كالهنق وتلك القوة موجودة أيضا في ورقه فهو أيضا يصلح
الجراحات الطرية وكلما كان الورق أقل جفافا كان ادماؤه للجراحات أكثر ويقال انه اذا
وضع على جسم رطب من الخارج حفظه ومنعه من الصفوة لمزاجه اليابس وبزره أقوى
من ورقه وأصله فهو لذلك يشفي السرطاني والاورام الحادة في المخزن حيث تجمها
الاطباء بوليبوس أي كثير الأرجل وهو المسمى عند قدماء أطباؤنا بواسير الانف وعصارة
اللوف تنقي الاثر الحاد في العين عن قرحة وتقل عن ديسه ويريدس أن ماء ثمرة اذا خلط
بازيت وقطر في الانف أذهب اللحم الزائد في الانف والسرطان وأكل نحو ٣٠ حبة
من ثمرة بخل مع زجج يمسك الجنين واذا شمت الحامل رائحة النبات وقت ذبول ثمرة
أسقطت وأصله مسخن ينفع من عسر النفس الانصابي ومن الوهن العارض في العضل

ومن السعال والتزلة واذ اطبخ أو شوى وأكل وحده أو بصل سهل خروج الرطوبات من
الصدر وقد يجفف ويذق ويخلط بصل ويلق فيدر البول واذ شرب بشراب حرله شهوة
الجماع بقوة وتصنع منه شياقات تدخل في التواصير ويعمل بها لإخراج الجنين وقيل اذا
مسح البدن بعصارة أمه لم يقربه ديب خصوصاً الأنثى واذ اطبخ بالشراب أبرأ الشقاق
الحاصل من البرد واذ الق فيه البين لم يتدود وماء الاصل يوافق قروح العين وخموصا
البياضة السمكة لوقومها وغيرها وهذا الاصل يؤكل مطبوخا وفي حالة الصحة ويلزم
جمع الاصول في أول الحصاد وتغسل وتقطع وتنظم في خيوط من كتان وتجفف في الظل
وقال مسج دراقنفلوس أمه أي جذره حار فاذا استعمل طعما ينبغي أن يطبخ مرة ويلقى
ماؤه ثم يطبخ ثانياً بالذهب الطبخ بما فيه من قوة الدواء وتقل دبة ويريدس أنه يستعمل
كاستعمال السوس لصحاب السعال ولا صحاب الكيموس الغليظ الذي يحتاج إلى قوة قوية
فهو يغير الغذاء ويحرق الدم وكذلك سائر الاشياء المرة وأما الاشياء القهية والاشياء الخلوثة
فقد أوجها كثيرا ولا سيما اذا كانت أجراؤها صلبة رطبة رطوية ليست بشديدة
(وأما آرن) أي الذي هو الآن اسم الجنس فهو الذي يسميه السريانيون لوفاً وورقه أصفر
من ورق دراقنفلوس وأمله كأمه وذكربالينوس أن جوهه هذا جوهه أرضي حار فهو
كذلك يجلو ولكن قوة الجلاء فيه قوية كقوتها في السابق فهو في التجفيف والاسخاف في
الدرجة الاولى على حسب ما يعتقدون وأصوله أنفع ما فيه فاذا كانت قطعت الأخطا
الغليظة تقطعها معتدلاً ولذلك صارت نافعة لتفتت ثبث بالصدر ولكن أصول النوع السابق
أنفع منه في ذلك وقال ديسقوريدس قديمياً ورقه لال كل على أنحاء شتى وقد يجفف
ويطبخ ويؤكل وقوة ثمره وورقه وأمله كهي في دراقنفلوس واذ اتضمد بأمله مع اخفاء
البقر كان صالحاً للقرص ويخزن الاصل كما يخزن دراقنفلوس وأكثر ما يستعمل
منه أصله لال أقله حرقته وقال بعضهم أصل هذا اللوف اذا كان رطبا وغلى في دهن نوى
الشمس حتى يحترق ويطلى به البواسير الظاهرة حلقها ورمي بها ويجعل به في صوفة للباطنة
وقد يقطع قطعاً صغاراً وينقع في شراب يوماً ويسله ثم يمسح ما يمكن في الدبر فانه نافع من
البواسير وهو عجيب في ذلك لأنه صعب واذ انجرت البواسير بأصل اللوف جفها
(وأما آريسان) وقد يكتب في بعض النسخ ريمارون فهو نبات أصله كزيتونة فهو أشد
حرقة من أصل الاصناف السابقة واذ اتضمد به منع سعي القروح الخبيثة في البدن ويعمل
منه شياقات قوية الفعل للبواسير وقال التعريف أما اللوف الصغير فلا صفة في النفع من داء
الثوكة فعل عجيب اذا طلى به مع دهن بنفسج واذ سحق مع الدهن وطلبت به أطراف
الجذوم أو قف التآكل فان أديم الحلاء عليها أبرها فاذا سقى مع الدهن العتيق شفى
من الدمايل وقال جالينوس هو أعجن بكثير من اللوف انتهى ما قطعته من ابن البيطار
ومن أنواع جنس أروم ما يسمى أروم كردلوم أي القلي الاوراق قد كره هذا النوع هنا
لأجل ظاهرة مهمة في الصحة النباتية وهي ظهور حرارة عظيمة فيه زمن تلقيحه وهناك أنواع
أخر مذكورة في المطولات ولها استعمالات

❖ (الفصل العشرون) ❖

(ميران)

يسمى أيضا بقلة الخطاطيف ويسمى بالافرنجية شيلدون وبالاطينية شيلديون واسمه الافرنجي واللعيني مأخوذ من اليوناني حيث يقرب في لغة اليونان من اسم الخطاف المسمى بالافرنجية ايرنديل وذلك هو سبب تسمية النبات بحشيشة الخطاطيف وبقلة الخطاطيف فانه يقال ان هذا الطير يستعمل عصاه لاجل شفاؤه ولادته من العمى وعلى رأى آخرين لانه ينهر عند مجي الخطاطيف وقيل غير ذلك كذا قال بليناس وأطباء العرب جعلوا أنواعه ثلاثة هندي وهو الوجود عندهم يضرب الى السواد وصيغ الى الصفرة وغيرهما الى الخضرة ولعل الصني عند العرب هو ما يسميه بعضهم شيلديون يابونيكوم نسبة لليابونيين لان جزائرها محتطبة بجزائر الصين والنوع المقصود هنا شيلديون ما جوس أى الكبير

والصفات النباتية لتلك الجنس هي أن الكاس مكون من قطعتين يسقطان فيما بعد والتويج أربعة أهداب متصالبة والذكور كثيرة والقرين القرى ذو ضفتين وينفخ من القاعدة الى القمة وهو وحيد المسكن ويحمل على درزيه مشتمان تضمان بالقرج الثنائي القص وتفصلان في الباقي من القر فيشبهان حائرا شبا كيا والزور عظمية الاعتبار بالعرف القددي المنضبط الذي يوجد أعلى السرة والنوع المقصود هنا يفت بالاماكن الرطبة والمظلة من الجيطان العتيقة في جميع الاوربا وفي محال الردم

(صفاته النباتية) هو معمر وساقه متفرعة خالية عن الزغب ككبقية المبات وتعلو عن الارض من ١٨ قبرا الى قدمين وأوراقه رقيقة وكلها منجحة مريضة التشنج تشققا عميقا ومغبرة من الاقل وأزهاره صفراء طيبة أو انتماية مجولة على حامل عام بحيث يكون منها خيمة بسيطة أشعتها أربعة وخمسة وكلها مكون من ورقتين تسقطان فيما بعد وتحذف تلك الأزهار ثم اراهي نوع قريبات كثيرة البرز ووحيد المسكن

(الصفات الطبيعية) هذا النوع علو بعصاره خاصة صفراء زعفرانية حريفة كاله شمشير من أدنى تمزق يحصل في جزء من أجزائه بحيث أكدا سكت وجود دورة - حقيقة في النبات وأنكرها وطرويت وزعم أن ذلك اشتباه ظاهري نشأ من خطأ الابصار وربما ظهر من لون العصارة أنه يوجد فيها رب الراوند وفي الحقيقة أكدر فومون وجوده فيها وخواص النبات مرتبطة بهذه العصارة

(الخواص الكيميائية) وجد شقليرو ولاسينوفى عصارة مادة راينجية مريضة لونها أصفر شديد العنامة ومادة صفحية راينجية لونها أصفر برتقاني وطعمها مر مغث وتترات البوطاس وأملاحا كلسية وسليسا وزلا وغير ذلك وقال بوليار عصارة النبات الآتى من الجيطان تحتوى من تترات البوطاس على مقداراً كثر مما في النبات الذى على سطح الارض

(التأثير الصحية) شاهد العالمان السابقان تأثير هذه العصارة على حيوانات مختلفة لاجل تحقيق خواصها السمية فلم يرامنها نتائج رديئة وانما شاهد نتيجة ادوار البول مع أن أورفيدا

شاهد موت كلاب من الخلاصة المائية لهذا النبات فتم من مات بعد ٣ ساعات من
ازدرداد ٣ م وآخر بادخاله ونصف في جرح فيه مات بعد ١٢ ساعة وثلاث مات بعد
ازدرداد ٤ ق من عصارته ووجدت المعدة ملتفة في الاحوال التي لامست العصاره فيها
المعدة فاذن لاشك أن هذا النبات سم اذا استعمل بمقدار كبير فاذا استعمل للعلاج فليكن
بمقدار مناسب ولا يزداد الا تدريجيا في الامراض التي تكون القوة الحيوية ضعيفة فيها فبدل ذلك
قد يكون عظيم النفع

(الخواص الدوائية) كان للقضاء استعمال كبير لهذا النبات في الانصاف عدم اهماله
لانه يحتوى على قواعده فعالة لها خواص واضحة نهايه أنهم يحتاجون الى اجزاء بمتقنة
منظمة واتفق اليونانيون على أن أكثر ما ينسب لهذا النبات من الخواص خاصتان غير
أنهما مشكلتان احدهما مضاده للرمم وثانيتهما مضاده للبرقان فالاولى آتية بقينا من
مشابهة اسمها لاسم الخطاف الذي هو طير اشهر أن عشه نافع جدا في هذا الداء مع أن العصاره
الحريفة مثل عصاره هذا النبات يبعد أن تشفى المرض بل تزيد فيه ولكن قد تصير نافعة اذا
سدت بالماء في بعض احوال من الضعف البصرى والكثرة ولا يفتاخذ عضو البصر فتؤثر
كتأثير المنهات وتستعمل أحيانا بهذا القصد فاذن يشك في خاصة مضاده للرمم ودان قال
بها الاطباء من زمن طويل وخاصة مضاده للبرقان مستندة ايضا على علامة وصفية أعني
على لون عصارته فان أكثر القديماء كانوا يظنون أن الامراض تشفى بوسائط لها بعض شبه
بها فالاوراق المنكته لحشيشة السعال يتلون انهم تبرى أمراض الرئة التي هي عضو يوجد
على سطحه نكت كهذه الاوراق ونحو ذلك وأما المتأخرون فقاموا على استعمال عصاره هذا
النبات في البرقان واتبعوا بهذا الوصف واللقب الى المطبوخ المضاد للبرقان المذكور
في كتاب مركبات ايدمبرغ بعماله ديقورديس وجالينوس وأكده جليبر شفاير قامات
من مئة بهذه الواسطة وزاد على ذلك أنه شاهد من هذا المطبوخ آيات باهرات أيضا في
تخفيفات الطحال ونسب ويكبر لهذا النبات فعلا مخصوصا كفعله في الاحتقانات
الغير المؤلمة في الطحال فجهاز منة نبيذ مصنوع من ق من النبات لاجل ٢ ط من النبيذ
ويعطى للمريض ذلك بالملاق ولكن بعض المعدي عصر عليها تحمله وذ كر جماعة من الاطباء

شفاء الحيات المقطعة بهذا النبات

وافق الاطباء على خاصة له أكن مما ذكر وهي مضاده للخنازير فيظهر أنه يؤثر على الينفا
تأثيرا غير مهم اما بخاصة ذاتية فيه واما بقواعده الفعالة وهو الاحس وكتبه للمذوجات
حيث يزيد في قوتها ويعيد لها وظائفها ومدحه وند في أمراض القند والخنازير
والآفات الجلدية التي سببها هذا النوع وشاهد كتمان امرأته معها قرحة في العنق
استعصت على جميع الواسيط المعروفة المستعملة وشفيت في زمن يسير بعصاره هذا النبات
وخلاصته المستعملتين من الباطن وأكثر ما ينفع هذا الجوهر اذا استعمل من الباطن في
الرمم والخنازير بل زعم كرامير أن عصارته تبرى النقرس والحصى وتلك آفات مماثلة
عند كثير من الاطباء الذين شاهدوا رسو بالحجر يا حول المفاصل في النقرس وفي المثانة في

الثاني وأما بلاديس الذي ذكر أن هذه العصاره معرفة فانه أمر باستعمالها على كونها نافعة في الامراض المعدية أي ذوات العدوى ووافق الطبيبان وندهيكل على أن خاصة مضادة الزهري أكيدة فيها يقينا ولكن هذه الدعاوى محتاجة كلها للتجربات وأوضح خاصة لهذا الجوهر كونه سهلا أكيدا ويكتفي لتوضيح ذلك وجود رب الراوند فيه ويجرب به عند الاوربيين سهله لكثرة وجوده عندهم وسهولة اجتماعه فاذنبت بالتجربة كونه مفردا أي سهلا مع كونه سهل الحصول يكون أنفع لهم وأكثر من أغلب المسهلات الجلوبية التي ذكرها المؤلفون ويلزم أن ينفع منه حيث نتائج جيدة في الاستشفاءات حيث ثبت كونه مدر للبول ومفرغا في آن واحد ومن المعلوم أن رب الراوند من جملة الادوية المدروحة جد العلاج التجمعات المصلية قبل الخلط لطيف المحتوية عليه ولوعقد اربسيزلزم أن تشارك في خواصه ولا يحصل منها اخطارا الفعل الشديد الذي في رب الراوند والكاريه التي في تلك العصاره جعلها مستعملة عند العامة في جميع الازمنة علاجا للمساير والناكيل وشحذ ذلك وذكر احقوبولي أن مطبوخه يقتل دود جرح الخيل وحذر بعضهم من استعماله فقال لا معارضة في خواصه الجراحية فانه أكال للغاية أما استعماله من الباطن فيلام عليه وسببا أن هنالك أطباء لا يلتفتون للنتائج القريبة التي للجواهر الفعالة على منسوجات القنطرة الهضمية ونهاية أنهم يقولون ان المسامير نافعة في النقرس واليرقان والاستسقاء والامراض الحصى وشحذ ذلك وربما كان من المرضى من يقدر على مقاومة الفعل الشديد لهذا المهيج ويحصل له جودة حال في الصحة غير أن بعض الامثلة الجارية على تجربة غير واضحة أو رديئة السبر لا تضعف سوء التقن والاثام المحجوز للتجسس من النتائج الحقيقية لسم حقيقي فيمكن أن يقطع النظر عن استعماله استعمالا دوائيا ولذلك اشتغلوا باستخراج منافع مبدئية منه فظنوا من اللون الاصفر اعصاره أنه يمكن استعماله في الصبغ ولكن وجدوه وقبلا لاثباته ونال بعضهم بتخمير النبات لونا أزرق شبيها بلون الوسمه أي النيلة البرية المسماة بالافونجية بمثل وفوق يدبضهم ففتح وبالسنان النبات ابراطس طنة قطوريا أي الصبغ وهي نبات قابل بواسطة تخضيرات مخصوصة لان يحصل منه لون أزرق وهو من الفصيلة الصليبية وأوراق هذا النبات لذاعة حريفة كأوراق الحرف أي حشيشة حب الرشاد وذلك هو السبب في جعله مضادة للحفر وسكان الارياق يستعملونها في اليرقان كما استعملت أيضا صبغته في الحفر مع التباح وذكر ليبري أن مهروس هذه الاوراق يوضع على قبضة اليد من فيبرئ الجيات المتقطعة وربما كان ذلك صحيحا اذا سبب احمرار فيكون دواء محلا ويقرب للعقل على حسب ما قال ميره أن هذه الوسمه هي التي سماها بقراط غلطون واستعملها في الطب وأما التحليل الذي فله شفرول في هذا النبات فهو صبغي لاطي

(المقدار وكيفية الاستعمال للماميران) شدة فاعليته تلزم الطبيب باستعماله بمقادير محكمة فلا تعطى العصاره بأكثر من ٣٦ ممدودة بماء مسكري ولا يزداد المقدار الاندريجا واستعمل ونده العصاره الجديدة مختلطة بمثل وزنها عسلا وبذلك يمكن حفظها زمانا طويلا والخللاصة المائية تستعمل بمقدار من ٤ قححات الى ٨ أو ١٠ ويزاد المقدار تدريجا

ويذكر النبات اسم محرر اسطواني ذو شعر وذكر بعضهم أنه هو الجزء الاقوى فاعلمية من شبة
أجزاء النبات وذكر آخرون أنه كثيرا ما يستعمل مع النجاشيد دون عوارض بقدر نصف
أوقية للترمس الماء وأوراقه يوضع منها على اليد المقدار الكافي فكلت تحمير وتقيط

❖ (الفصيلة البلجارية أي الرصاصية) ❖

❖ (شينة الاسنان أو الشينة الرصاصية الاوربية) ❖

تسمى بالافرنجية دقير أي شينة الاسنان كما تسمى أيضا مالرب أي الشينة الرديئة
وكذا بامعناه شينة السرطان وباللسان النباتي بلجاءور ويا أي الرصاصية الاوربية
لجنس بلجاءور جعل أساسا للفصيلة الطبيعية المذكورة وثبت للرصاص لان لون
أوراق النوع الذي هو المنظور من أنواعه وهو المقصود لسانها وسخ رصاصي وصفات
هذا الجنس أن الكاس أنبوي ذو ٥ أسنان والتويج في أو يبور طلي ذو ٥ أهذاب
والذكور ٥ والاعاب متعة القاعدة ويتكون منها قرص مستدير حول البيض الذي
هو وحيد المسكن يحتوي على بزررة واحدة مقاربة لعقطة في قبة جبل سري خيطي يذهب من
عق المسكن ويرتفع الى قمته والمركم وحيد المخزن يفتح بمنحرف

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هو معمر وله حذر عودى مبيض متفرع قليلا
وساق قائمة تعلو نحو قدمين وهي متفرعة محززة وفروعها شوشية منفرشة والاوراق
متعاقبة معاكسة للساق بيضاوية حادة متوجة قلب الاخشنة الملس مسننة الحافات تسنينا
دقيقا ولون تلك الاوراق رصاصي والازهار بنفسجية متجمعة الى رأس في قبة فروع
الساق وكل منها محسوب بثلاث أو أربع أذينات صغيرة جدا والكاس أنبوي ذو
خمس أقسام حادة ضيقة جدًا مغطاة بعدد صغيرة محمولة على حوامل صغيرة والتويج في
وأنبوسه أكبر من أنبوبة الكاس بمرتبتين وحافته ذات ٥ فصوص بيضاوية منفرجة
الزاوية والذكور الخمسة بارزة من أعلى أنبوبة التويج والبيض منه مجهل خماسي الشق
من القمة وتحمل أقسامه الخمسة ٥ فروع خيطية الشكل والكلم يحوي في باطن الكاس
الذي يغطيه بالكلية والمستعمل منه الاوراق والجذر وهو كثير الوجود بالاوربا وظن
بعضهم أن هذا النبات هو الذي سماه ديسقوريدس طريفليون مع أن طريفليون الذي
ذكر أطباؤنا أنه اسم يوناني لم يذكره جالينوس واتخاذ كره ديسقوريدس لنبات يعاود شجر
وروقه كورق السنبلة وله زهر يتغير من البياض بكرة الى القزيرية وسط النهار والى الحرة
آخره وهو طيب الرائحة وجذره أبيض وطعمه كلزنجبيل وهو كثيرا ما يوجد بالبحر والواحد
والجمال التي تنضب عنها مياه التطوط والانهر الى آخر ما قال

(الصفات الطبيعية والكيميائية) جميع أجزاء النبات كالوطيفة منفطة وسما جذره
العمودي الذي هو سنجابي من الخارج وأبيض من الباطن وطراقه سمي بالافرنجية
مالرب كلمة مركبة من كلمتين معناهما الشينة الرديئة واستخرج دلج الاسطافوري من
جذره بواسطة الاتير قاعدة قرية سماها بلجاءون ولكن لم يذكر تحليلات مالها كما هو المراد

(التأثير العلاجي) ذكر بعضهم أن الزيت الذي يغلى فيه هذا الجوهر جيد للتهام القروح القديمة بل من المؤكد أنه أبر السرطانات الحقيقية وما يثبت فاعليته ما ذكره سوفاج وهو أن يتناولت جسمها به فأنسلخ محل الدلك إذا خلا شديداً ومكثوا مدة طويلة يظنون أن هذا النبات يسكن الأوجاع بل يزيلها وزعم ولديوس أنه جيد لشفاء القولنج والدوسطاريات بفعله المقيء وجعله بالنظر لذلك مساوياً للإيسكا كونا ولذلك فهو بالإيسكا كونا البلدية غير أن هذه الدعاوى محتاجة إلى تحقيق ومع ذلك هذا النبات مهجج جداً ويستعمل في جنوب فرنسا المقاومة للجرب وأول من تكلم على نفعه فيه جارديل ولكن استفتح بعض أصحابه منه ذلك وقال على سبيل الاستهزاء لا يستعمل إلا الكلاب المصابين بهذا الداء ثم في سنة ١٧٧٨ عيسوية عين أرباب الجمع الملكي جائزة لمن يعطى أحسن الوسايط لعلاج الجرب المعدى بسرعة وتأكيد فكان في الأرياف طبيب يسمى سومير هو الذي أخذ الجائزة على ذلك وكانت واسطته هي استعمال هذا النبات بكيفية مخصوصة وهي أن تدق قبضتان أو ٣ قبضات من جذر هذا النبات ويصب فوقه سارطل من زيت الزيتون المغلى ويحرك ذلك بعض دقائق ثم يصفى بعصر الثفل الذي بعد ذلك يصر في خرقة مع إضافة قليل من الملح عليه وتغمس تلك الصرة زماناً من زيت الزيتون ويدلك بها المصابون بالجرب صباحاً ومساءً فان نفع من ذلك حرارة شديدة لم يمس بها إلا مرة واحدة فقط فهذا الدواء يزيد في حيوية الأزرار ويولد أزراراً جديدة ثم يطفى ذلك شيئاً فشيئاً في مدة ثمانية من ١٢ إلى ١٥ يوماً حتى أن الأزرار التي لم يفعل فيها ذلك كانت كالتي في الوجه تنطفئ أيضاً وأعرض بوطيل للتطيف هذه الطريقة أن لا يستعمل الامتنوع السابق والاوراق غير أن العلاج يكون أطول مدة والمرسلون من الجمع الملكي المتحمسون للبحث في الدواء الذي ذكره سومير فحققت فاعليته وانما يستدعى على ما قالوا زوال الشفاء أطول مما زعمه يسير وظن هؤلاء المرسلون أنه أفضل من المستحضرات الكبريتية والأزرقية التي هي طرق أطول وأكثر تكاليفاً من مستحضرات الرصاص التي أحياناً قد تزدع الاندفاع الجرحى إلى الباطن وشاهدوا أنه يبرئ جيداً الجرب البسيط الجديد دون استعمال دواء آخر من الباطن وشاهد بعد ذلك دلبش المتبلي يرى أن هذا النبات يستعمل في بروونة لذلك الجرب وبشال منه نجاح بطريقة سومير وانما تحقق أن زيت الزيتون وحده ينتج نتيجة مثل زيت النبات المذكور وأبرأ الطبيب جوزيه هذا الجوهر جرباً استعصى على الكبريت وصبت برية الزيت المغلى على الجدر المسحوق وأثبت هو زار أن استعماله في الجرب مذكور قبل سومير بمائة سنة فان بعض الأمراء استعمله لكفا جرب خيل بذلك الجرب بازيت المقوق فيه الجدر نفعاً بارداً في تلك التجربات عرف أن لهذا النبات فاعلية غريبة ولم يتجاءر أحد على استعماله من الباطن وانما أوصى به بيريل كفاي بمقدار يسير جداً أي من ٣ قمح إلى ١٠ بل قدم رومب منذ بعض سنين لجمع الأطباء ياريس مشاهدتان مرضيتان كانت نتائج هذا الدواء فيها مخزنة أي حصول هبسة في الموضوع الأول وفي دم قتال في الثاني وأراد دوقيل أن يؤكده لهل لهذا النبات في الحقيقة تأثير شديد خارج عن

الحسد فأعطى على التوالى ٢ ثم ٤ ثم ٦ من مسحوق الجذر ثم ٦ ونصف من
 الخلاصة المائية لهذا الجذر ولكب صغير فلم يحصل له من ذلك خطر أصلاً فاستخرج من ذلك
 أن هذا الجوهر ليس محزناً كما يظن بل قد يجزم من تلك التجربات أنه لا يحصل منه
 شئ أصلاً بل بالبحث الدقيق في مشاهدتى روميب يعد أن يستخرج منها شئ حيث أنه لم يطلب
 للملاحظة المرضية إلا فيما بعد وإنما فرض بالتخمين أن مرضيهما ناشئان من البلباجو والأوربي
 ولكن ذكر كثير من المؤلفين أن هذا النبات كما منقط وذلك يوجد في تطائره من الجواهر
 الداخلة معه في جنسه وبعبارة أكثر ذلك فعلى هذا يلزم تكرار التجربات في النبات الرطب
 وسيا النبات في بلاد الجنوب قبل أن يجزم بما يقينياً بأنه عديم الفعل من الباطن والجذر
 الجاف يستعمل على كائى مضغاً

ومن أنواع بلباجو ما يسمى بلباجو روتيا أى الوردى ذببت بأرض الهند وأزهاره حرجيلة
 وسماه رومبوس رادكس ويرتطوريا أى الجذر المنقط وذلك يدل على خاصته المنقطعة
 واستعمله هرفيل في بلاد الجاوة وذكر أنه يوقظ التهاباً كثر من الذراريح وإنما ينتج مصلاً
 أقل منها وإذا دق ومزج بالزيت العذب كلين بلاد الهند دواء يوضع على الأطراف المشلوله
 أو الأجزاء المسابة بالوجع الروماتزمى ويستعمل من الباطن مسحوقه بقصد أو يسرق
 الداء المتذ كورة مخلوطا ببعض محسوقات عذبة كحقوق الصمغ وعرق السوس أو نحو
 ذلك

ومن أنواعه ما يسمى بجثيشة الشيطان (بلباجو اسكندنس) يستعمل بالهنة كدواء
 منقط كما يستعمل كذلك بالبريزيل حيث يسمى قايندواب وذكر يزون أنه طارد للسم
 يقيناً بسبب فعله المقيى ويحضر منه حقن لأجل طرد المواد الزخية المعوية ويقرب للعقل أنه
 يلزم إعطاؤه عند راسع لان يقولون أ كد أن فاعليته قوية بحيث يكفى مكث الطلاء
 الداخل فيه على اللحم ٣ ساعات ليأكله وذكر يقرطيل أنه يسبب تسهما حقيقياً
 وأن البياطرة وحدهم هم المستعملون له يجزأ ترا قبله كالخربق لاحتكاك الحوم الفاسدة

﴿فصل في العالم﴾

تسمى هذه الفصيلة بالأفرنجية قراصولاسيه أو يقال قراصوليه وذلك نسبة لبلنس منها
 يسمى قراصول اسم لطيف معناه شجوى أو تخمين فبصح أن تسمى بالفصيلة الشحمية ونحن
 نسميها فصيلة حتى العالم لأن هذا الاسم كان عند العرب عاماً لنباتات كثيرة داخله في هذه
 الفصيلة وجنس قراصول الذى نسبت له الفصيلة يشتمل على نحو ١٠٠ نوع تنبت في معظم
 الأقاليم الحارة من الكره وسيمارأس الرجا وكلها شحمية أى كثيرة الشحم كما يفهم ذلك
 من اسمها اللطيف فدورها وأوراقها تخينة لحمية وأزهارها قد تكون ملونة بألوان قوية
 واستنبت كثير منها ببيوت الحفظ في باتين القوة بالأوربا والاستعمال لها في الطب نهاية
 أن قراصولاً تطراجرناً أى المربع الزوايا شجيرة تعالوا ٣ أقدام وساقها ملساء مستقيمة
 شقراء تحمل أوراقها ٤ زوايا منفرجة وهى مقوسة إلى الأعلى وتتقارب لبعضها

ومهيأة على ٤ صفوف وأزهارها بيض صغيرة يتكون منها باقات متفرعة انتهائية وتنبث تلك الشجيرة برأس الرجا فإذا أخذت قبضة من هذا النبات وغليت في اللبن كانت مشروباً قابضاً جيداً لذي أقوى الفعل في علاج الاسهال حسب ما ذكره طبرج في رحلته

❖ (جنس من عالم الكرم) ❖

حق عالم الكرم يسمى أيضاً بعالم الكرم وبالأفرنجية أوريان وباللطينية النباتية سيدوم وقد جعل الآن اسم سيدوم جنساً من الفصيلة عشرى الذي كورنجاسي الاناث واسمه اللطينيات من معنى جلس لأن كثيراً من أنواعه منفرش على الحجارة والارض وغير ذلك لأنه مأخوذ من معنى سكن كما ظن ذلك بعض المؤلفين غلطاً كما قال غيره

وصفات ذلك الجنس أن الكاس مستدام يتقسم انقساماً عجمياً الى ٥ أقواس حادة والتويج ذو ٥ أهداب متدعمة على الكاس والد كور ١٠ نخسة منها أقصر وتندغم من أعلى فاعدة الأهداب بقليل والنخسة الباقية أطول وتندغم على الكاس والمبايض ٥ يعلو كل منها هبل وهي وحيدة المسكن ويحتوى كل منها على بذرات كثيرة متعلقة بالاروبة الباطنة والاكام ٥ محاطة بالكاس والتويج والد كور التي تنبت والنباتات السديمية أوريكال الاوربانية حشيشية عصاوية لحية ويندر كونها تحت شجيرات وأوراقها متفرقة وقد تكون متقابلة أو احاطية وهي شحمية مسطحة أو اسطوانية والأزهار ملونة بألوان مختلفة على حسب الانواع فمنها الايض والاصفر والبرتقاني والارجواني والازرق وعلى هيئة قمع أو عنقيد أو باقات والغالب كونها انتهائية وعدد تلك الانواع يزيد عن ٨٠ نوعاً متوزعة في الكرة وغالبها في الاقسام الحارة ومحالها في الغالب صخور الجبال والمحيطان والمحال العقيمة ولخص منها نوعين مستعملين في التداوى من زمن طويل عند القبائل أحدهما داخل في قسم الاوربان الاسطوانى الاوراق وثانيهما في قسم الاوربان المسطح الاوراق

❖ (الاول من العالم الريف) ❖

هو الاوربان الاسطوانى الاوراق ويسمى أيضاً بالأفرنجية سيدوم عجمياً الدودى المحرق وفلفل الحيطان وحى العالم الصغير وباللسان النباتى سيدوم أكرى الحريف وهونيات صغير ينبت بكثرة على الحيطان العتقة وفي المحال العقيمة والحجرية وجذره معمر ليفى وسوقه ضعيفة نخشة تنراكم على بعضها بحيث يتكون منها ما يسمى عند الزراع خضرة وهي خالية من الزغب ولا تزيد في الارتفاع عن أربعة قرايط وتحمل أوراقاً بيضاً اسطوانية أو مثانة قلباً لجهة خضرتها زاهية وهي متعاقبة كأنها متراكبة على بعضها تتقاربها وتنهى السوق باقات صغيرة من أزهار صفراء تظهر في جوف وجوليت وكل منها مركب من كاس ذى ٥ أقسام وتويج ذى ٥ أهداب و ١٠ ذكور و ٥ اناث و ٥ اكمام كل منها مخزن واحد والمستعمل النبات كله وبالأكثر الاوراق

وتلك الاوراق قليلة الطعم واذا كانت جافة ربما كانت كاوية. وبالجملة عصارة هذا النبات
كثيرة حتر بقة عكس ما يكون في الاجناس الاخر من هذه الفصيلة وهي مقبلة جدا
وسهلة بتقدير نصف ق ولكن تخرج الاعضاء وتلها فقد أعطى أورفيل لكلين ٤ أواق
و ١ ق منها فانافى أقل من ٢٤ ساعة وفي فسخ الرمة وجد القضاء المخاطي المعدي
أجر كمرة النار ولذا لا يستعمل هذا النبات في الصب الا بتقدير يسير فقد ذكر لينوس
أنه يستعمل في بعض أماكن مريلا د السويدي علاجا للحميات المتقطعة فتأخذ المرضى منه
قبل النوبة بساعة مطبوخ قبصة من أوراقه في ٢ ط من القناع حتى ترجع للنصف ويسم
ذلك بجدلة طاسات فذلك كاف لقطع الحيات مع حصول ق مرة أو مرات في الغالب
وبعض العامة يستعمل نصف ملعقة من عصارة في نيل مثل تلك الحالة وذلك بقي أحبابنا
كما قال لينج وذكر لينوس أنه يستعمل في بلاد السويد أيضا علاجا للحمفر وزعم بعضهم
أنه أبرأ به الحبوب الدخنية من المصابين به الداء وكذا يستعمل مطبوخه في العين أو الفقاغ
علاجا للداء نفسه كما يمنع من ذلك القناع بعد زيادة العمل عليه غرغرة اقروح الفم
وانقاعه العارضة في هذا الداء ووضع النبات نفسه على الاطراف المتصلة في بعض أدوار
ذلك المرض وكثيرا ما جعلوه دواء للصرع وكان مستعملا عند عوام التيمسالك قبل أن
تستعمله الأطباء واشتهرت في ذلك مشاهدات كثيرة سطرت في الوقائع وكان نفع في الصرع
نفع أيضا في الرعشة بتقدير ١ ق مجففة مسحوقة مخلوطة بمثلها سكرامع المداومة على ذلك
جله أشهر ومنهم من أعطاه بتقدير ٢٤ قح ولكن رأى أنه يسبب بعد ساعة من
استعماله قولنجات شديدة فاضطر لجمعه بمثلها ونشا وضعفها عريبا وبعضهم جمع العلاج به مع
القصد والجاسات الباردة والتفذية النباتية ومنهم من تجاسر على إعطائه في هذا الداء
أي الصرع بمقدار ١ نصف م في اليوم مدة شهرين أو ٣ غير أن هذا المقدار كبير وتنج
من المشاهدات أولاً أن هذا النبات نفع في معظم الاحوال بل كلها علاجا لهذا الداء وثانياً
أنه في الغالب يعدنوبه ويقل شدتها وثالثاً أن بعض المصر وعين شفى به بالكلية
واستعمل هذا النبات من الخارج علاجا للسرطان والقروح الدامية والجروح الغفقرنية
والناسورية والرديئة الطبيعة والجرة ونحو ذلك ولكن الغالب أنه لا ينجح الا في الاحوال
التي يحتاج فيها الى الاحياء بالمنهات القوية ولا شك أن هذا النبات ينجح هذه النتيجة
لانه اذا وضع من الظاهر على الجلد السليم بسبب احمرار او نوع التهاب بحيث تنفصل البشرة
على هيئة صفائح وتـزرت مشاهدة وضع هذا الدواء طبيا على الداء نفسه وبالجملة
تحقق نفعه في السرطان والقروح السرطانية الجلدية مع كون هذا النبات كثير الوجود
بجميع جهات الاوربا وترك استعماله الى تلك الازمنة الاخيرة وذلك أمر مستغرب في نبات
مثل هذا فيه قوة على شفاء أمراض ثقيلة جدا بل مستعصية على جميع الادوية مثل الصرع
والسرطان غير أن قوة تأثيره أحوينا لا نتظار تجربات جديدة لاستعماله
ثم ان القاعدة الحريفة الموجودة في النبات معجوبة بمادة شمعية ويذهبها الاثير واذا انهمض
في الماء الفضلة الاثيرية كان هذا المحلول متحملا لتلك المادة الحريفة كما قال كوتسو وتقوم

تلك المادة من جسم أصغر منه الصغراء المرابية وحرافتها زائدة تبقى بقية في القم الخلق تدوم
 زمتا طويلا وق ونصف من النبات نجهز تقريرا من تلك القاعدة نصف م بحيث ان ٢ قح
 من هذه المادة تساويان نصف م من النبات نفسه ويصح أيضا استعمال صبغته الانثوية
 المحتوية على القاعدة المرة منضعة مع المادة الشحمية والكوروفيل وذكرنا أن استعمال
 الماء المقطر لعصارة هذا النبات بمقدار ٤ ق مخلوطة بأوقية من عصارة الليمون ينفع
 في القولنج والكوليرا لاخراج الحصى الصغيرة

(النسائي في عالم الكروم)

ويقال له أيضا بقله الكرم الحقيقية وحشيشة الجروح وحشيشة النجارين ويسمى بالافريقية
 بأسماء كثيرة مثل أوربان وبربريزوراسيت وغير ذلك ويسمى بالسان التباقي سيدوم
 طيلقيوم وكذا يسمى في بعض الدساتير بالسيدوم الكبير وهذا النبات شجيري وجذره
 ذودرنات مبيضة لحمية يتولد منها جلة سوق ترتفع عن الأرض قدما فأكثر وهي اسطوانية
 بسيطة عمجرة في جرتها الاسفل ومنقوعة قليلا في قها والاوراق متعاقبة أو متقابلة عريضة
 عديمة الذنب خضراء مغيرة أو حمراء بيضاوية حادة عصارية قليلا مسننة الحافات والازهار
 أرجوانية أو بيضاء يتكون منها باقات جميلة في الجزء العلوي من الساق وتفرعه ويوجد
 هذا النبات غالبا في الغياض ويسمى في كروم العنب وتفتح أزهاره في جوليت وأوت وهو
 معمر واستتب في بعض بلاد الزينة وإذا كثرت في الأرض وطال زمنه عسرت أزهاره منها
 وذكر وقد نول أن أوراقه تؤكل مع ما فيها من بعض الحرافة التي تتركها في مدخل المريء
 وتزول يقيناً بالطبخ وقدما الأطباء كانوا يستعملونه من الظاهر والباطن فمن الظاهر
 لا التحام الجروح والقروح إذا وضع عليها فيساعد على الالتحام ويسبب الحرق وذلك هو سبب
 تسببه النبات بالافريقية بربريزوراسك ويوضع أيضا على البواسير المؤلمة ويسبب جذره
 الذي فيه عقد يسيرة ومده برحبوس مع النقع في علاج عقد الرجلين وذلك أمر معروف
 عند العامة ولكن اتجابه ذلك بكيفية ميخا تكيه لا يخافه ذاتية فان رطوبة هذه الاوراق
 تدخل في العقد فتفسد فيها فإذا جددت كل يوم عليها التدوم فيها تلك الرطوبة انتهى حالها بأن
 تعلو على الجلد بحيث تسهل إزالتها واعتبر بعض الطبيعيين تلك العقد ديداناً ذوات أرواح
 تقتلها الرطوبة بأحداث اتساق فيها خارج عن الحد ومن المعلوم أن مثل ذلك غير غريب
 اذ هنالك شبه نوع من الديدان يعيش تحت الجلد مثل العرق المدبني وغيره فإذا كان هنالك
 جوهر آخر يوصل مثل تلك الرطوبة لتلك العقد نتج منه شحوه هذا وذلك مشاهد فيما إذا
 استعمل لذلك صوفان أو اسفنج يبل بالماء بحيث يرش عليه منه دائماً شافيا وجميع
 النباتات الشحمية فيها مثل تلك الخاصة وربما اشتبه هذا النبات باليورب الكبير أي
 في العالم الكبير الآتي شرحه

يقع من أنواع سيدوم ما يسمى سيدوم البروم أي الأبيض ويسمى في بيروت الادوية بالسيدوم
 الصغير الجيد البياض وأما الصغير بالاطلاق فهو الحاريف ويسمى عند عوام الاوربا بترك دام

أى مسوقة الست ويسمى أيضا حى العالم الايض وهو نبات ابيض الزهر وذلك بسبب
 تسميته بالايض وينبت بالاورباى المحال الحافة القصيلة والقياض ويدخل فى طلائع الحور
 كالذى قبله بسبب ما ينسب له من الخواص المملطة اذ ليس فيه سرافقة فى الغلط تسميته كما فى
 بعض المؤلفات بالسيدوم الصغير على الاطلاق أو السيدوم الحريف لان هذين الاسمين
 موضوعان للنوع الذى قبل السابق أى الحريف على أنه يوجد لنا عن الذى نحن بصدده
 ذكر فى بعض الدساتير القديمة مع أن الحريف يقال انه غير مذكور فى المؤلفات القديمة
 للادوية وقد يؤكل السيدوم الايض سلطات فى بعض الاقاليم
 ومن أنواعه ما يسمى سيدوم انقبسبروس وهو نبات أوربى وقد ذكر بليثاس نباتا يسمى
 انقبسبروس ونسب له خواص معرية وعشقية ولذا سمي هذا النبات بعامناه موصل
 للسحر واشتهر أيضا بأنه ملهم للبروح بحقة
 ومن أنواعه ما يسمى سيدوم سيبليات آخر بالاورباى لينوس أنه النبات الشهمى الذى
 ذكره ديسقوريدس وسماه بعامناه بستان

❖ (فى السلام الكبير) (دونه) ❖

تذكر ههنا الجوهر هنا اسطراد الكون مع النباتات المناسبة له فى الاسم والهيئة
 والاخقة أن يذكر فى المرخيات وهو يسمى بالافريقية يورب وبالاطينية سميرفوم أى المخضر
 لكون أوراق أنواعه مخضرة دائما ويسمى بالاسان النباتى سميرفوم طقطور يوم أى طلاء
 الحيطان أو ساع الحيطان ويسمى حى العالم السطوحى والودنة وغير ذلك
 فحسه سميرفوم كانت أنواعه داخلة عند لينوس فى جنس سيدوم وصفاته النباتية
 هى أن الكاس وحيد القطعة مستدام تنقسم قبة ٦ أو ٨ أو ١٢ قسمًا خطيا
 وأهداب التويج من ٦ الى ١٠ والذكور مزدوج عددا لأهداب ومنه فحة حول
 أعضاء الاناث التى عددها من ٦ الى ١٨ مهياً بهيمة اسندارية فى مركز الزهرة
 والمبيض مستطيل ذو مسكن واحد يحتوى على جلا يذرات معلقة بمشية مستطيلة والمهبل
 بسيط منته بفرج قى والتمر كمر مستطيل ينبثق من درز طويل ويحتوى على ١٢ زور كثيرة
 مندخمة درزية وأنواع هذا الجنس تقرب من ٣٠ نوعا وأوراقها مخضنة لحمية متعاقبة
 وقد تكون على هيئة وريدة فى قاعدة الساق وقد تكون على فروع الساق والسوق بسيطة
 أو متفرعة وأغلب الأنواع توجد بجوار التركرى والاوربا وراس الرجا وتنبت على الصخور
 وبين الحجارة وعلى الحيطان وغير ذلك وكلها العاية قابضة ولا توجد فيها الحرافة التى
 سيدوم الحريف وأكثر تلك الأنواع وجودها هو النوع المترجم له هنا وهو ينبت على
 الاسطحة والحيطان القديمة بساق بسيطة زغبية تعلو قداما وتفرغ من الاعلى بأوراق
 مسطحة عديمة الذنب سهمية ولكن أوراقها الجذرية التى تسكون منها الوريدة يضاوية
 والازهار وريدة مستتعة اللون موضوعة على الفروع المنفرشة وتتركب من كأس مقسوم
 ١٢ قسمًا ونويج ١٢ هدبا وذكور من ١٢ الى ١٤ وأعضاء اناث مزدوج

عند الاهداب وبعددها ككام وحيدة الخزن كثيرة البزور وهذا النبات عديم الرائحة
وطعمه حشيشي فيه بعض حوضة وتحتوى عصارته على حالات الكلى كما ذكر وكين وزعموا
أن في أوراقه كافي أوراق بقلة الكرم خاصة الالة عقد الرحلين المسجلة عند العساقه يعيون
الملك لكن الظاهر أن فيها صلاحية بالنسبة لغيرها من الأنواع فإن من جنس سيدوم
توجد أنواع عريضة الاوراق مثل سيدوم طليقيوم الذي سبق ذكره يظهر أنها في ذلك
أحسن من هذه الاوراق وذكروا أيضا أنها توضع على التيجرات النقرسية مع أنها تلتصق
تؤثر كغيرها من المرخيات وطبيعة الداء لا تسمح بغير ذلك فإن تلك التجمعات لا يمكن أن
تنتفخ كما يحصل ذلك في عقد القدم وعصارة هذه الاوراق مبردة مرطبة وقابضة قليلا
وكانت تستعمل سابقا بعد ارمين ٢ قالى ٣ في الحيات الصفراوية والدوسنطاريا
وتستعمل غرغرة في الخسافات كما تدخل في القطرات اللطيفة وتضربها العوام مع الزيت
فتكون دواء للحرق اذا وضعت عليه ويصنع من الاوراق المهروسة ضمادا مرطب يوضع
على البواسير والاورام الانتهائية والحجرة وخراجات الثدي والجروح القطعية ونحو ذلك
وتجفف فيدخل مسحوقا في بعض ترا كيب لتدثر على القروح العذية بقصد احسانها
قوة تركب مع غريب ويستعمل هذا النبات في أرباب الاوربا علاجا للحميات المتقطعة لكن
ليس هناك دليل أكيد يدل على نجاحه في تلك الامراض كما أوصاه في الضعف
والذبول الذي يعتري الخيل وأوصى أيضا بالجور الحامد الحاصل من عصارته بواسطة
الكنول علاجا للطخ الشمسية والشمسية ويوجد عند بعض سكان الارياق المولعين
بالاعتقادات الباطلة توفير عظيم لهذا النبات لظنهم أنه يمنع عن الناس اذى السحر ونحوه

(الفصل في الانجيرة)

تسمى بالافريقية أو طرية نسبة لجنس منها يقال له أورطيك وهو الانجيرة وهي طرية من
قسم شقائق النطقه وأزهارها مفرقة المحل ذوات محيط زهري وحيد وكأس وحيد القطعة
وغر وحيد البزجاف وأولي وتحتوى على عدة اجناس تميز منها نباتات كثيرة عظيمة
الاهتمام كالتين والقب والتوت وحشيشة الديسار وحشيشة الزجاج وغير ذلك ثم أن بعض
نباتاتها البنية وتحتوى على كاوتشولا أى صمغ مرين ومنها ما يحتوى على قاعدة مرة
كحشيشة الديسار ومنها ما يكون غذاءا في حال صغره ومنها ما يعمل من قشره عقودات
كالقب والانجيرة وغير ذلك

(الانجيرة الصغيرة)

يقال لها أيضا قريص وتسمى بالافريقية أورطى وباللطينية أورطيك كما جعل ذلك اسمها
للجنس المحتوى على أنواع ومنها النوع المذكور المسمى باللسان النباتى أورطيك أرونس
ويسمى أيضا بمعناه الانجيرة الصغيرة وانجيرة العقق جنس أورطيك أزهاره وحيدة
المحل اثنائية فالازهار المذكورة يوجد لها كل رباعي الاجزاء و ذكرور بارزة والموتة
تكون اجزاء الكاس فيها غالباً غير مستوية أى منها اثنان كبيران والمبيض بهلوه فرج

بدون حامل ويقوم من جسم زغبى غددى مشمع والشمع مغطى بالكاس وجميع
النباتات الانجيرية يوجد في سوقها وأوراقها ابرقنوية لها غدد في قاعدتها يسيل منها
سائل حريف ينتج حرارة محرقة في الجلد المخوخر تلك الابر فيصمر وتحدث فيه فقاعات وغير
ذلك ونسب تلك الظواهرات بالتحمير المحرق

والصفات النباتية للنوع المذكور هي أنه نبات صغير سنوى وجيد المحل يؤذى البساتين
والمزارع وساقه تعلمون قدم الى ١٨ قدرا وطاوتقرب للترييح وهي متفرعة في جرتها
العلاوى ومغطاة كالاوراق كالأوراق المورقة والاوراق متقابلية يضاوية
مسنة تسنينا عميقا ولونها أخضر وسخ والازهار صغيرة مخضرة تكون منها في ابط
الاوراق العلياسية عنقيد صغيرة مركبة من أزهار وحيدة المحل وهذا النوع يزهر مرة
الصيف كله تقريبا ويكثر وجوده في المحال المزروعة والبساتين وله طعم حصى ومبرد
قليلا وعلى حسب تحليل صلدان يوجد فيه كربونات حصى نواتا دورى وسما في غدد قواعد
الابر ووجد مثل ذلك في الانجيرة الكبيرة التي سذكرها ومادة أزوتية تكون في الكبيرة أعظم
وكأور وقيل منضم مع قليل من شمع ومادة مخاطية تقرب من الصمغ ومادة ملونة مسودة
ومادة تنقية منفضة بمحض غصص وتكون أقل كثرة في الانجيرة الكبيرة وتترات
البوطاس ويكون في الكبيرة أيضا أقل كثرة وبالجملة يقرب للعقل أن خواص هذا النبات
كخواص الانجيرة الكبيرة التي سذكرها وانما كانت الابر في الصغيرة أكثر والسائل الذي
يخرج منها أكثر وأشد حرافة كانت هي المستعملة لعمل التحمير وذلك بضرب العضو المراد
احداث نهيج فيه بقبضة من الانجيرة الرطبة فيصم حالها بالوخز المحصر بالحمق في محل
اللمس وتظهر فيه حوصلات صغيرة يصب يحيط بها احرام مع حرارة محرقة تصير غير مطاوعة
ويستشعر أيضا بكرب عظيم الاعتبار وليس الالم ناشئا من الوخز الحاصل من الابر وانما
هو من السائل المهبج الذي يصبه هذا الور الذي هو مخوف قوي تحت البشرة اذ قد علم
أن الانجيرات الجمجمة يفقد منها بالتحفيف خاصة احداث ظواهرات التحمير ولا تكون
منها فقاعات علواً تسائل في الجزء الملموس بها من سطح الجسم وأوصى بولبار لاجل مداواة
وخز هذه الابر بذلك الاجزاء المخوخرة دل كما قويا ثم غسلها بالماء والمخ أو بماء الصابون
أو تطلى بالريق فقط مع أن من المعلوم كما سأتى أن وخرات انجيرة الهند يشد وخرها اذا غسلت
لكن ذلك ناشئ يقينا من طبيعتها حيث تكون بذلك أكثر فاعلية بل سمية فتشوه الاقليم
المحرق الذي تنبت فيه تلك الانواع الخشبية وكان هذا التحمير المنقطع من الانجيرة مستعملا
في الازمنة السالفة ومدحه ملموس علاجا للشلل والسبات ونحوهما ومدحه أيضا
من المتقنين ريشه وجالينوس وتكلم هذا الطبيب الاخير الماهر على استعمال أنواع
من الانجيرة بنسب ثلاث أي جعلها مندوجات وغذائية ومنقطات ولم تزل تلك الواسطة
المصرقة مستعملة في الارياف حيث ينال منها حال نهيج ظاهر جيد ولكن الاستعمال
الجيد الطبي انما كان من اسبريطوس فانه منذ بعض سنين افكر وقصبل به تجربات للوقوف
على قواعد نجاحه فعمل التحمير على التخذين والساقين وأوصى باستعماله كغيره

من الأطباء لارجاع الاندفاعات الحمية الجلدية كالحمية والقرمزية والجدري ونحو ذلك كما
استعملت في الحميات الثقيلة والتيفوسية وغيرها واستعملوه أيضا في السكة وقد حساسية
الاعضاء وسبحا حساسية الجلد والارجاع الروماتيزية وشبه ذلك وبالاختصار في جميع
الاحوال التي يطر فيها الاحداث تصرف أو تحوّل قوى بخاف أو تبه شديد وذكروا
في تلك الأزمنة الاخيرة أن له فاعلية عظيمة في علاج دور البورد في الهبة الهندية الموهلة
الخيقة ومدحه في ذلك كثير ونقد ذلك في مجلس من مجالس الديوان الملكي
للاطباء سنة ١٨٣٢ عيسوية ولكن ثبت بشهادة كثير من أرباب هذا المجلس الذين
استعملوه أن تلك الواسطة ليس نجاحها أكثر من غيرها من الواسيط التي أمر وأبها إلى
الآن ونسب موري إلى الانجزة النابتة حول العصار خاصة طرد الضفادع بل كد أن
مطبوخها يقتل هذه الحيوانات وقال ميره عصارة الانجزة الرطبة كلها فابضة
قليلا في الضالاب ولذا كانت معدوحة سابقا في نفث الدم وفي أنزفة أخرى ولكن الآن هجر
استعمالها في ذلك وكلها فيها أجسام وانزعة وبالعالج ونحوها عاين سابق وبذلك الاجزاء الموهولة
بماء ووحى مثل ماء الكاوي بماء الخزامى والنخل انتهى وقال في الذيل ان العصار المأخوذة
بالعصر من الانجزة الصغيرة أمر بها شوميل ولنج وديواس الرشفوري علاج الانزفة وأوصى
بها سيد نام علاج الغيضان الغزير الطعش أي الاستحاضة ولقد كان استعمالها ملقى في زوايا
الاهمال حتى ذكر طبيب من أطباء الصحة يسمى جنسيت عن سيد نام أنه أعطى هذه العصار
علاج الجهاض وأمر به في الانزفة الرجعية بقدر من ٢ إلى ٤ فصح استعمالها
في خمسة أحوال من ذلك ووقف السيلان الدموي فيهم حالا ثم في سنة ١٨٤٥ كتب لنا
جنسيت عملا جديدا في شدة فاعلية هذه العصار في نزيف رحمى دام قبل ذلك شهرين
واستعمل على جميع الواسيط المستعملة وقال أنه أعطاهامع التبحر أيضا في قى الدم
والرعاف وغير ذلك من القيضات الدموية وعارض قديما كوبر هذا الفعل العلاجي لهذه
العصار وأد كد أنه شاهد استعمالها بقصد أو كوب فثبت قبلها فباضامع ما يدون
أن تقطع الزيف ومع ذلك ظن أنها تقع في الازهار البيض الغير الناشئة عن آفة عضوية
فأعرض جنسيت لديوان الأطباء اضعا قال أي هذا الطبيب أنه لم يشاهد المرضى
الذين تكلم عنهم وإنما كان ذلك منه على سبيل الظن وتقوى جنسيت في اثبات ما ذكره
من الخواص القابضة لعصار هذا النبات برأى الطبيب دوقاص الطلوزي حيث قال
نتيجة مثله في الانزفة الرجعية بل والبقوريات انتهى ومن مدة سنين استعمل الطبيب
مينقوسى الرومانى هذه العصار مع قبح عظيم على أنها دواء موقوف للعدم كما استعملها
أيضا مع المنفعة علاج الاسترخاء الرحم فلاجل ذلك تبلى اسفنجية منها ووضعت في المهبل ومناما
وتجبد العصار أقله مرة في اليوم قال ميره في الذيل ولنصف على ذلك مشاهدتنا وهي
أن شبابة حصل لها في ولادة رابعة زيف أنقى غزير لم يتيسر إيقافه وبقي الدم ساكنا لمدة
أوجاع الولادة وعندما حصل السيلان الرجعى الدموى السابغ تلويح الجنين انقطع الرعاف
ساعتين ثم طهره فقصدت المربة الضعيفة ووضعت الماء البارد على الرأس واستشفقت

مسجوق الشب والخل ونحو ذلك فلم يقع شيء مما ذكر فتودى لتأحيما كانت في حالة متعنة
 يقينا فأمر نالها بأوقية ونصف من عصارة الاشجرة فتمثل ذلك بعد ساعتين فبعد ساعة
 من الاستعمال الأول انقطع سيلان الدم من الانف ودام سيلان النفس ولكن بضعف
 فاعطى لها أيضا جله اوراق من هذه العصارة في الايام التالية فلم يرجع الدم فانيا ولكن
 مكثت المرأة في النفاضة مدة أشهر بسبب المقدار العظيم الذي فقدته من الدم
 وكيفية استئناء تلك العصارة لاجل الاستعمال أن يجنى النبات ويدق مع اصافه قليل
 من الماء ثم يصعد ذلك ويصنى ويعطى من تلك العصارة من ٢ الى ٤ ويمكن تكرار
 ذلك في اليوم التالي بل والذي بعده ولكن هذا غير نافع في معظم الاحوال عند جنسيت
 الذي يظن أن خاصة الاشجرة نارية في العصارة الحريفة المحوية في الورج بحيث يلزم استعمال
 النبات الرطب كله وذلك العصارة هي التي تجعد الدم كما تصنع ذلك العصارات المسماة
 كعصارة سم الافاعي ونحوه وزجوج من التجريبات تأكد هذه النتائج الحميدة
 ونقول أيضا ان جنسيت أ كد أنه يكنى صب بعض قط من عصارة الاشجرة على لاغ العناق
 بعد مسح الدم لاجل إيقاف النزيف المتسبب عنه ولم يساعد السعد جنسيت في حالتين من
 اليقور بما كما ساعد معلم بلور اذا علمت ذلك فلتعلم أن مبره في الذيل ساق حالة مستعدة
 مستغربة بالنظر لامور الواقعة المذكورة سابقا وربما كانت معارضة مبطله لما سبق قال
 وذلك أن الطبيب فياردا كد أنه شاهد امرأة مسمومة بالمطبوخ المركز لاوقيتين من هذه
 الاشجرة الصغيرة استعملته في طباستين وقت المساء وكان عمرها ٢٦ سنة وكان يحصل لها
 غالباً وجاع معدية ولبقور يافأ وصى لها بأوقيتين من عصارة الاشجرة البيضاء المسماة عند
 لينوس لاميون البوم وهي نبات معمر من الفصيلة الشفوية ينبت بالأوربا كثيرا في حواشي
 الزروب والبياسين والطرق وغير ذلك ويعرف في الربيع بازهاره البيض المخلوطة بنقط سود
 وبأوراقه القلبية الشكل التي فيها بعض شبه بأوراق الاشجرة الكبيرة المسماة أورطيكيا
 ديويكا وذلك بسبب تشبهها بالاشجرة فاستعملت تلك المرأة بدل عصارة الاشجرة البيضاء عصارة
 الاشجرة الصغيرة أي أورطيكيا أورنس فحصل لها في المساء الى الساعة الرابعة من الصباح
 تميل وخدر وانفتح وجهها اتفاخا زائدا كالنصف العلوي من جسمها ولكن لم تستشعر
 بشيء في الباطن ولا بجنى ولا يفسر في النفس ولا تغير ذلك فعمل لها تنشط في الاجزاء
 المنتفخة بحيث خرج منها جله آثار من الماء وحصل أيضا ظاهرتان عظيمتان الاعتياد وهما
 امتلاء الثديين باللبن مع أن هذه المرأة لم يكن معها طفل من مدة ٣ سنين وانقطع سيلان
 البول وفي اليوم الثالث زال اتفاخ الوجه وفي اليوم الخامس تقشرت بشرته ولكن
 لم يظهر البول الا بعد ١٢ يوما مع أنه أمر لها من اليوم السادس بالمشروبات المعروفة
 التبرية ومع ذلك كانت المريضة تأكل وتذهب الى بيت الراحة للتميز كالعادة وظن
 الطبيب فياردا الذي أعرض هذه المشاهدة لديوان الاطباء سنة ١٨٢٥ انه يصح اعطاء
 مطبوخ الاشجرة المحرقة أولا في ديايطس السكري حيث انه يقطع البول وانه بالمقدار
 القليل يذهب فقط وثانيا لاجل ازدياد لبن المراضع وثالثا في الامتقاء الصدور بسبب أنه

يجمرو ويحاصل منه تنقيط يقرب لان يكون عاما يتبعه في الاجزاء العليا من الجسم فهذا
 يقينا محل للتجيب من النتائج الغربية لمطبوخ ٢ من من الانجرة الرطبة اذا شاهدنا ان
 ٤ ق أو أكثر من عصارة هذا النبات لا تنتج منفعة أصلا ولا عرضا مخصوصا وتؤثر تأثيرا
 غير مؤذ ولتنبيه أيضا على أنه يوجد في العصارة المعصورة جميع أجزاء النبات وأن المطبوخ
 لا يوجد فيه الا اجزاء القابلة للاذابة فيقينا يقع تشكك عقلي في مثل تلك النتائج فيلزم
 على تجربات في الحيوانات لتحقيق الحال حيث ان العوارض المذكورة محالفة للاعتياد
 نعم هنالك عوارض ثقيلة تسبب عن كثير من بعض أنواع ولكن فاعليتها القوية معروفة في
 كل زمن ولم يشاهد احد الى الآن نتيجة سمية من نباتاتها الكثيرة الوجودية لادنا واذا ظهر
 من التجربات المتعنى بها مثل ما ذكر فيارداستة فاما من ذلك واسطة تخنة في الاستعمالات
 العلاجية للاحوال التي ذكرها نباتات كثيرة الوجود عندنا معدود من النباتات العامة
 سيلا دنا انتهى

❖ (الانجرة الكبيرة) ❖

هي نوع من الانجرة يسمى باللسان النباقي أو رطيكاديو يكا أي المختلف المحل وهو المسمى
 في سيوت الادوية أو رطيكاما جورومعناه ما في الترجمة وهو يثبت بالحال الغير المزروعة
 ومحال الردم وعلى طول القياض والايكات حيث يكون قوامه من قدم الى قدمين بل ٣
 وبذلك يتميز عن النوع السابق الكثير الوجود وسوقه ببيعة الزوايا زنجية وأوراقه
 متقابلة سهوية قلبية الشكل مسطحة الحافات تسينا غليظا قارية السب لاوراق اللبنا
 وأزهاره ثنائية المحل تكون على هيئة عناقيد مدلدة واره أي شوكة الدقيق أضعف قوة من
 ابر الانجرة المحرقة فالأكلان النسيج من شوكة لا تكون قوته كالتنجيم وخرتات المحرقة
 وتؤكل براعم ذلك النوع في بعض البلاد وشاهد موري أنها مليئة أي سهلة بلطف اذا
 أكل منها مقدار كبير ووجد صلدان الجنوى في هذا النبات تترات الكلس وجوهر اخنينا
 وسيدساوأكسيد الحديد وارجع لما قلناه في تحليل الانجرة الصغيرة

وذلك النبات يجمرو أيضا ولكن بلطف ولذا سمي في بعض المؤلفات القديمة أو رطيكاربرأي
 المحمر كما في لهرى واستعمل فسر هذا النبات لعمل خيوط واحبال قابلة للتسج في كثير
 من البلاد وسما عند قدماء المصريين ويصنع منه مثل ذلك أيضا في سيبيريا وذكر جيلان
 الذي أكد هذا الاستعمال أن التار لا يعطونه في معاطن كالقنب وانما يكتفون
 بتعرضه مدة انخر بف والشتاء لهواء واسع على سقف بيوتهم الصغيرة ومحيطات
 حذر اعدهم ثم يفسلون القشر بقفه في أهوان ويصنع منه أيضا أقمشة في كثير من قرى
 بيون (الاسم بايطاليا) فاذن يمكن عمل ذلك في أنواع كثيرة من الانجرة التي توجد بكثرة
 في الحال الغير المزروعة بحيث ان هذا النبات المحكوم عليه بأنه مضر تسخير منه منفعة
 جلية للناس فيكني قطعه في وسط الصيف وعطنه ثم يعالج كعلاج القنب وقطع عمل منه
 حينئذ منسوجات وورق وغير ذلك ويزور هذه الانجرة الكبيرة كيزور الانجرة الصغيرة

وغيرهما من الأنواع الأخرى يوجد فيها مادة زيتية ويظهر أنه كان يستخرج منها بصحر
زيت يستعمل غذاء ولذا كانوا عندنا يحنوا تلك الأنجريات التي تجهز بزورها زيتا وسوقها
خيوطا وأقدسة يحتفلون بذلك في تلك البلاد ويتهلون بالادعاء جزاء تلك النعمة وهذه البزور
المذكورة لهذا النوع أيضا وفي كافي بزور الانجيرة الصغيرة سمرة صغيرة وسخنة وذو كرمبول
أن قدماه الأطباء كانوا يظنونها خطيرة وقالوا فيها انها حريضة كقوية مقوية للباء وزعم
سيريون أنها تسهل إذا أفرط مقدارها كمن ٢٠ الى ٣٠ بزرة وظنها بولياردرة
للبول فقط وأكد أنها بالنظر لما ذكرنا تستعمل لكن مع الاحتراس ومنقوعها التيدى
إذا استعمل بمقدار م يرى الحيات المتقطعة الآجامية كما ذكرنا في وكانت أزهارها
تستعمل أيضا في تلك الحالة

وقد استنبطت هذه الانجيرة من زمن قديم في بلاد السويد لتغذية البهايم فيكتب ابن البقر
منها زيادة في الصفه والكمية وقالوا انها تحفظ البهايم من الداء الذي يصيبها ويسمونه ايبز
أو طيساو هودا وباني معد وهذا زعم يستدعي التثبت وأكذوا أن الطيور التي فيها اشارة
عظيمة لبزورها يزيد فيها إذا وضعت تلك البزور في عجينه غذائها وكذلك تسمى الخسل إذا
تعدت منها وذلك معروف عندنا في الطبول فيضيفونها على الافوان لتعطى للخليل منظرًا
عظيمًا إذا أرادوا يبعها وذكرنا أيضا أن هذه البزور والجذور تستعمل مضادة للديدان
وكأنوا يوصون بالنبات كاه كسبه ومقت الحصى ومضاد للربو ومفتح وقابض ومسدح
كثيرون علاجا للزفة وسجما للزربة الرحية وتصل تلك الخاصة للبني الاشارة التي تغذى
منه وأنكر كولان وألبير وبيريل تلك الخواص الدوائية وذكر لي في أنه إذا ذوق ووضع على
الجروح الغشيرية فإنه يبرئها

*(الانجيرة المستديرة) *

من أنواع جنس أورطيك ما يسمى بالانجيرة المستديرة وبالانجيرة الرومية وبالانجيرة الكرية
وباللسان التباقي أورطيك بالواييرا وهذا النوع سنوي يوجد في أماكن من الأوربا
والاكثر في جنوب أوربا وغيرها وأزهاره المؤنثة تتراكم على بعضها فتتكون منها كرات
وذلك هو سبب تسميتها باللطيفة بلوقيرامع أن مثل ذلك أنواع أخرى كثيرة قريبة الشبه
لهذا النوع الذي له استعمال في الطب ويعرف في سوت الادوية باسم الانجيرة الرومانية
والاسبانية لانه يكثر جد حول هذا النخ الروماني أي رومة وفي اسبانيا وتستعمل
أيضا بزورها التي هي مستديرة مفرطمة سمرة مسودة تشبه بزور الكتان ووضع فوتر هذا
النبات مع النباتات التي تستعمل بدل الكتنا واصل الظاهر أن الاكثر في ذلك كما يؤخذ
من كلامه هو الانجيرة الكبيرة فانه هو الذي كان مستعملا كمضاد للحمى ويصح استعمال
هذا النوع للحمى بل فضله بعضهم على غيره من الأنواع نظرا لشدة فاعليته في ذلك فالأنواع
الثلاثة المتقدم ذكرها من الانجيرة هي الاكثر استعمالا من غيرها أعنى الصغيرة والكبيرة
والمستديرة وهناك أنواع من هذا الجنس لها استعمالات وخواص

فمن أنواعه ما يسمى بالاشجرة المثقفة وهو معنى اسمه النباتي أو رطب كافر ينول وهو خشبي
ينبت في شرق بقالة ويبيع لأعاشيد السمكة ينتج الماشد يدبون أن تشاهد منه بنور
ولا تفتح ولا التهاب ويفسر هذا الالم بغطاس وفيضان ممل من الخياشيم وتضايق
تنبؤني في الفكين فإذا أدى العضو المصاب منه زاد الالم الطاهر وصار كلنار ومع ذلك
لا توجد حتى وذكرنا ينول أنه وخزبه ولم يرجع لحاله الا في اليوم التاسع واتفق في
كل كوة التي استفتت فيها هذا النبات وحصل فيها العارض المذكور للينول أن يستأجبا
من خدمة بستان النباتات هناك ظن أنه اعترافا لحاله موت من ضربة بهذا النبات أصابه
على كفته من أحد أصحابه كذا قال ميره وذكر يشار أنه يتسبب عن هذا النبات جرة قوية
جدا معصوبة بحصى وهذيان ومن أنواعه ما يسمى أو رطب كاداوون سيطان ينبت بجيزة
طيمور بكسر الطاء من جزائر الهند في جنوب ملوك شرقى بارو ويسمى هناك بهذا
الاسم أعني داوون سيطان أى ورقة الشيطان وهو يسبب الذعامه ولا يجهت يحصل التالم
منه سنة كاملة بل قد يقتل كما قال ابن نول ومن أنواعه الأشجرة المنبهة المسماة عند لنوس
وغيره أو رطب كاسمئلس ومعناه ما ذكره وهو معمر ينبت في بلاد الجاوة وله ابرواخرة وسائلها
مسم كما قال طبرج لكن كذا ينول أنه في ذلك أخف من داوون سيطان وبالجملة
يسبب التهابا في العضو وقشاعات وقعود ذلك ويغنى التحرس كما قلنا سابقا من غسل المحل
المتالم بالماء لأن ذلك يزيد في الالم وإنما يطفئ بالزيت أو بالارز المطبوع المنفقع بالطبخ فيوضع
عليه ويسمى هذا النبات أيضا بحشيشة الجاموس لانه يدلك به جلود تلك الحيوانات لأجل
تنبيهها وتقوى على مضاربة النور وذلك نوع لعب يعمل في تلك البلاد كضاربة الانوار في
اسبانيا

ويوجد أيضا في تلك البلاد ونحوها أنواع كثيرة مذكورة في المطولات يصنع من قشرها
جبال وألبان ثم تدمد السكبان والقنب عندنا ولكن غالباً قوتهم ليست كقوة نباتنا
المذكورة ويستخرج من بزور هانوت وأدهان كثيرة النفع

❖ (الرتبة الثالثة في الادوية القابضة) ❖

(كلام كل في الادوية القابضة)

الادوية القابضة والمكرشة هي التي خاصتها الذاتية احداث انكماش في المسوجات التي
تلامسها بدون أن تهيجها وتلهبها وكذا في الخلل التي بين أجزائها والغالب أن المكرشة هي
التي تسعمل في الظاهر وتكون في الصالب على شكل سائل بحيث يمكن امتصاصها وذلك
هو ما يقصد منها عند استعمالها فإذا وضعت على سطح جرح دام أحدثت فيه انكماشاً وقف
الدم الخارج من الاوعية الصغيرة فكل دواء يحدث انكماشاً في المسوجات يسمى قابضاً
ومكرشاً والغالب أن تكون القوابض عديمة الرائحة وإنما تعرف بالذوق غالباً لأن
خصائصها التي تحدثها في اللسان معروفة عموماً فيحصل منها انكماش وتنفاع وطردها لسوائل

من الاوعية الشعرية التي تلامسها طردا وقتيا ومن العجيب جمع تلك الادوية مع المقويات
 في رتبة واحدة كما وقع ذلك في بعض المؤلفات الجديدة ككتاب بريير مع أن لشموس ميزها
 عن بعضها ما جديدا ويمكن اختصار الفروق بينهما بأن يقال ان المقويات بتأثيرها الموضعي
 تجذب الدم للاوعية القريبة للمحل المرشوعة هي عليه قصير الاعضاء مستفحة وتكون
 بموجب ذلك أقوى فاعلية وأما القوابض فبالعكس لانها تنقبض الانسجة وتقلل سعة
 الاوعية وتقرّب جدرانها للسائل ويمكن أن نصير الاعضاء الضعيفة أكثر قبول الانعام
 وظائفها ولكن بتأثير يخالف لتأثير المقويات كما علمت وتتم القوابض عن الكاويات
 بكونها لا تفسد المنسوجات بخلاف الكاويات فانها تفسدها وتحدث بها اجساما متجمدا
 ومع ذلك قد يكون الكاوي كاويا قابضا باعتبارين أي في حالتين مختلفتين كثرات الفضة
 فانه يكون كاويا اذا استعمل بجوهره أو كان محلولا مر كزاو يكون قابضا اذا كان محلولا
 ضعيفا كما يكون كذلك في القطرات

ولتقسم القوابض الى ربتين احدهما تحتوي على الجواهر التي يحس بتأثيرها في عرق
 المنسوجات كالشرب وكبريتان الخارصين وكبريتات الكاديوم ونحو ذلك وثانيتهما
 تشمل على الجواهر التي يكون فعلها سطحيا كخلات الرصاص وتحت خلالة وتترات الفضة
 الضعيف جدا والمادة التينية ونحو ذلك والجواهر الاولى تذيب الجوهر المتجمد المسمى
 كواجلوم بمساعدة فواعل الذوبان المحوية في أخلطانات تغسب النتيجة القابضة الى نتيجة
 غسالة أو منتظفة وأما الجسم المتجمد الحاصل من الكاويات بافسادها المنسوجات فلا
 يمكن اذابته فالكاويات عند ملامسها سطحية تنقبض بالقوابض وليست شدة تأثير
 القوابض متساوية في الجميع فأقواها فاعلية هي الاملاح القشرية فيها مقدار الحمض وتكون
 قاعدتها حمضا معدنيا وفيها قليل من الكهرباء الموجبة ويسهل تركبها الحمض المنظم
 بها ولذا كان الجسم المتجمد المجهمز من كبريتات الخارصين مثلاً أعرق من الجسم المتجمد
 الحاصل من خلات الرصاص

والقوابض تجهز من المملكة النباتية والمعدنية وفاعلية القوابض النباتية ناشئة من
 مادة راتنجية أو من الحمض العفصى أو المادة التينية التي اعتبرت الى الآن قاعدة قريبة
 وإن رأى شفرول أنها جسم مركب من حمض عفصى وقاعدة ملونة وجواهر أخرى مختلفة
 وتلك الجواهر القابضة لا تذوب في الماء البارد ويسهل ذوبانها في الماء الحار وتحلل تركيب
 الطرطير المقي وألاح الحديد التي تسود منها ويتكون منها مع الجلائين أي الهلام مركب
 غير قابل للاذابة فلا ينبغي من جهابذة الجواهر في المستحضرات الاقرباينية ومن المعلوم
 أن الحمض العفصى قابل جدا للاذابة في الكحول وأما المادة التينية فلا تذوب فيه كلها
 دائما والقاعدة القابضة وإن كانت منتشرة في أجزاء النباتات إلا أن الغالب وجودها

في القشور والجذور وأما قابضة المادن فتاوية في الحديد والالومين
 ونقول تبعا لبعض المحققين ان القوابض المعدنية أهم من النباتية وهي أولا الخواصض
 القوية المدودة مدامناسب الماء كالحض الكبير يقي ويتبعه الشب وقد وضعها بوشرد

في رتبة الادوية المعدلة ونحن نعالوا واسور تختار ووضعها في الرتبة التي نحن بصددها لانها اذا وضعت على الاغشية المخاطية أو الاسطح المتقرية عن بشرتها سببت فيها انطباعا مؤلما متبوعا بخدر ومع ذلك تتكهن الاجرام منها وتصر مبيضة بسبب انكماش الاوعية الشعرية ولكن بعد زمن قارب يذفضان الدم ويظهر كأن الاوعية أعظم انساعاما كانت فكانت البقية بثلث الرتبة وثانيا مستحضرات الخارصين وثالثا مستحضرات الرصاص ورابعا البورق وخامسا الكلس المهدود من القلويات حيث يكون له تأثير قابض كثيرا ما يطلب منه وسادسا بعض المستحضرات الحديدية التي سندكر معظمها في المقويات مع أنها كلها فيها خاصة قابضة وأما القوايض النباتية الناشئة خواصها من المادة التنبية أو الحمض العفص أو من مواد أخرى راتنجية فنضع في أولها المادة التنبية ثم الجواهر المركبة معظمها منها كالكاكاهندي ونحوه ثم الجواهر المحتوية على مقدار كبير من تلك المادة كقشر الباطوط والعفص ونحو ذلك وكذا بعض جواهر دخلت عن قريب في هذه الرتبة مثل مونسيا ونخص بالذكر دم الاخوين الذي خواصه ناشئة من راتنج مخصوص وهو دراجورنان ولا ننس أن المواد الراتنجية والبلسمية تحتوي كلها على خواص شبيهة بذلك يلزم أن تقرب بها للقوايض وقال تروسوان أهم تلك الادوية هو الحمض الكبير في المهدود بالماء ومركباته مثل ماء رايل أي الحمض الكبير في الكحول ثم الشب وكبريتات الحديد والخارصين وأملاح الرصاص والبورق من المملكة العديسة والتنان والحمض العفص والعفص والثانيا والمان والكاهندي والقاطر الهندي وغير التفاح والبستورنا وعرق الاضطراب والورد الاحمر وغير ذلك من المملكة النباتية

(تأثيراتها الصحية) اذا وضعت هذه الادوية مباشرة على الجلد أو على غشاء مخاطي أو جرح جسيدي أو قديم ظهر من تلك الجواهر نتائج مقوية حقيقية اذا قصرنا لفظ مقوية على معناها الحقيقي أعني انها تنتج في تلك الاعضاء انكماشاً ليفياً وتكرسا وتقوية تحس قوتها خلال العضوية والاوعية الشعرية بحيث تطرد السوائل منها ويخفف تصدعها وتنتج فيها بردا واتساع لون واحساسا تعرف منه التقوية فاذا لم يدم وضع هذا القابض وحصل من ازالته رد فعل أي حركة رجوع تابعة لهذا الانطباع المضاد للحبوية الحاصلة بالمباشرة لم يلبث الحال قليلا حتى تظهر ظاهرات مخالفة للظواهرات الاولى أي تظهر زيادة احمرار وحساسية ومحوكة ومثانة في المنسوج أكثر مما كان قبل الفعل القوي أي ان رد الفعل أي الرجوع الحيوي اذا اتجه اتجاهها مناسبا تقوم منه القوة المتوسطة التي هي اقراطى الوعائية وفي جميع الاعمال العضوية المرتبطة بها فيكون هذا الاقراط بلا عن التقلص القوي الذي محاسنة العضو أضعف أعماله العضوية الناشئة منه فاذا استديمت ملامسته للجوهر القابض أو جدد دسر يعاقبل أن يحصل رجوع الوعائية بقيت المنسوجات الحية مصابة بهذا الاندماج وهذا الخدر وهذه الصلاة فتكون تلك المنسوجات باردة عديمة الحس كأنها ميتة ولكن لا تكون متفاداة للفساد أي تحليل التركيب ولا للنفور بسبب ان تكون متأثرة بالذبح كالجلود الميتة ولكن حفظها من سفاقلوس أي موت العضو وغفر عنه نائبي يقيننا من

كون الاجزاء التي هي أكثر تعرضاً للفساد والعفن أعنى السوائل تركت الاجزاء الصلبة
 المقاومة لهذا الفساد أكثر من غيرها وسما إذا كان تركيبها أكثر تنازراً واندماجاً
 وتلك حالة تصل فيها إلى أعلى درجة من تأثير الفاعل المقتوى ويقرب للعقل أيضاً أن اتحاد
 هذه القواعد الدافعة بأجزاء المتسوجات يصير تلك المتسوجات أقل قبولاً للمصابة بالتخمر
 العفن فهذا ما يحصل في الاحوال التي يكثر فيها تأثير القابض المقتوى زمن أطول لا بد من
 انقطاع ولكن في الاحوال الغالبة لا توضع القوابض على الاعضاء الا تعطى للمتسوجات
 المصابة بالضعف والترهل قوة كافية فلا يطلب من نتائجها الجليّة الا ما ذكرنا ولننبهك
 على أمر يتعلق بالتأثير الصحي للقويات القابضة وهو أن هذا الفعل يكون قوياً الشدة
 ومعتقاً بآلية مستدامة اذا حصل من القوابض المأخوذة من المملكة النباتية أي الجواهر
 التي تحتوى على كثير من المادة التنبئية والحض العفسي فان كان حاصل من الجواهر
 أو الاملاح المعدنية كان أقل دواماً وتقوية وان كان الاحساس به في الحال قويًا ثم بحسب
 الظاهر ربما كان التأثير الصحي العام لتلك الادوية أقل تناسباً وارتياباً بنتائجها العلاجية
 بل ربما ظهر انه يخالف بالكلية لغاية التداوى المقتوى فاذا ازددت بمقادير كبيرة سببت
 في القسم وفي طول المرى والمعدة حس انكماش زائد يقينا وبالنظر للمادة التنبئية ربما
 حصل غلظ برهي في ظن أن التجويف القمي يرجع على نفسه بالكلية بل انسد رأساً والعادة
 أن يحصل عقب هذا الانقباض الاولى شبه غرسة وامساك البطن وقطع للتنقيس الجلدي
 ربما كان هو سبب ادوار البول الذي يحصل غالباً عقب استعمالها فاذا استعملت بمقادير
 كبيرة تبدل هذا الاحساس الذي في التجويف المعدى بألم معدى وغثيان وقى وبعد
 بعض لحظات تشتر تلك الآلام السمماة عند العامة باعتقال المعدة للقناة المعوية واذا قد
 علمت بما ذكرنا أنها تنتج في الاسطحة المخاطية التي تلامسها انكماش وتقلص فيها لا يفرقها
 علمت أنه يلزم أن تؤدي امتصاص هذه الاسطحة ويعوجب ذلك يكون امتصاص تلك الادوية
 بها بطيئاً جداً وذلك الحقيقة هو ما يحصل ومع ذلك تنقص يقيناً وهذا لانزاع فيه وثابت
 بظهور نتائجها العمومية وتأثيرها في الدم فاذا استعملت بمقادير مناسبة فانهما تعطى لهذا
 السائل أي الدم زيادة قابلية للتجمد بدون أن تزيد في كمية مادته اللبنيّة بل تصير هذه المادة
 أكثر أهلية لتكوين الجامدات ولكن لا تضعفها عنصراً قابلاً لآلية أي انها لا تعيد لها
 ما تنقص من الاجزاء المغذية الحقيقية وهل تزيد منها حيويتهما فنقول هي وان أبقيت للدم
 ما له من مقادير عناصره الا أنها تقرب اجزائه لبعضها فتطبع فيها كل المتسوجات بعض
 تقوية واندماج يهيئها للحصول شبه تجمل فيها أي حالة انعقاد وتضارب فهي كما تظن أو تظن
 حيوية الجامدات تؤثر أيضاً مثل ذلك في الدم فكانها تميته وتصوره كرامة بدون أن يوجد
 في هذا السائل كالجامدات خاصة رجوع سائلته وحدانه حتى تسلط عليه تسلطاً قوياً
 وتجاذفه من هذا السم المستعمل مقدار كبير ومن المحقق أن القابضات يتوجه بواسطة
 الدورة الكبيرة تأثيرها الصحي لجميع المتسوجات وجميع الاسطحة المعدة فتضعف فعلها
 ولكن بدرجة أضعف جداً مما اذا وضعت عليها مباشرة فاذا قلنا بذلك لم يكن من الغلط

أن يعذب من تأنيها العامة ضعف الشهية وقطع الانرافات وصغر ضربات القلب والحوول والضمور

(التأنيح الدوائية للقوايض) اذا علمت ما ذكرناه من التأنيح الصحية سواء الموضعية والعمومية وان كان كثير منها خطرا مهلكا فتعلم أن منها ما ينتج تأنيح علاجية غنية جدا يلزم أن تلقى لها بعض تأملاتنا نحن ثلاث التأنيح الصحية ما يكون مناسباً حاصل في محله كالوضعيات التي يراد منها تحريض فعل حيوي للأجزاء المحتاجة لذلك وهذه هي التي تكون نتيجةها القريبة احياء الوعائية واعطها رهاوكذا جميع ما يكون نتيجة لذلك بعد حركة تركيز وتسكين حاصلين عقب وضع الجوهر القابض قال ترووسو ولا تشتغل بهذا الفعل العلاجي تلك الادوية التي هي موضوع هذه الرتبة التي نحن فيها لانها لا تستعمل لهذه الغاية أصلاً لأسباب كثيرة فأولاً لان هنالك وسائط أخرى كالتحصيل ذلك أعني وسائط قريبة بالمباشرة أكيدة لظهور انفعال أي رد فعل في عضو ما وذلك الوسائط مد كورة في الادوية المنقطة والمحجرة والمهيجة وثانياً لانه اذا أريد استاج انفعال أي رد فعل وعانى في منسوج بترسط تسكين وهذه يلجأ قبل كل شيء لوضع الياردات فاذن يكون البرد مقويابا بواسطة وانما لم يذكره هنا لأن استعماله العلاجي ينسب بالاكثريات أخرى فيكون مسكناً تسكيناً مطلقاً شديد القوة بحيث يدعى دراسة مخصوصة والتأنيح النافعة الكثيرة الاستعمال لهذه الادوية هي القريبة الحاصلة من الوضع المستدام أو المتكرر لوضعياتها وهي اضعاف الوعائية والخواص الحيوية للمنسوجات وخصوصاً استدامة القبض والتقوية للذين انطباعاً فيها منها حيثئذ فاذ حصلت في الاعضاء احتقانات أي قيضات والتهابات ويعرف ذلك بنمو عظيم سريع في المجموع الشعري الذي في العضو فيصل الدم لاوعيته بكثرة وسرعة فيزيد في سعتها وينفذ في كثير منها كان قبل ذلك بظن عدم وجوده فيها فيظهر كأن دورة جديدة غنية وجدت وانتشرت يكون من اللازم الاجتهاد في معادلة ومقاومة هذه القوة الانتشارية بارجاع هذه الاوعية المتسعة لجمها الطبيعي وقمع الاوعية التي سمح الثوران بمرور الدم فيها بحيث لم تكن مستعدة قلامسة الدم ودرانه فيها وارجاع حساسيتها وسعتها العصبيين بمعارضة افراط وعائيتها المسكت المستطيل للدم في تلك الاجزاء التي فاض فيها السائل والتهب الزائد الذي هو المولد لذلك والآفات والانحرافات التي هي نتائج ذلك ويتم هذا كله بوضع القوايض التي بارجاعها للاوعية قوتها ودفع السوائل الفائضة فيها يزول التهاب وتوابعه بازالة اعماله الاول قبل أن يتثبت بكيفية لا تعبر ولكن يلزم لنجاح هذه الطريقة الموقفة للسير المذكور وسلامتها من الاخطار شروط من المهم معرفتها وذلك أنه يلزم أن يكون حضور الطبيب للمريض من ابتداء التهاب وأن لا يصحكون الى الآن حصلت تنوعات في القوى المعيرة التي في العضو كما عبر عنها بذلك جريمود حتى صار لا يمكن تلاشي استسما كما هو صارت ضرورة للمنسوج الذي كابد الاعمال الاتهابية وتكونت فيه مستتجاتها وأن لا يكون هنالك الاقيضان في الدم وآفة في الحساسية العضوية التي جذبتة سريعا للعضو فوضع القوايض القابضة يمكن حيثئذ أن يحصل منه غاية مزدوجة وهي

أولا فوصيل هذه الحساسية العضوية لمقاديرها الطبيعي بعد تغيرها بالخاصة الممكنة التي
تحصل مباشرة من تلك الادوية وثانياً اندفاع السوائل المجذوبة بهذه الحساسية الطافية
فهذا هو انتظام الظاهرات وانقيادها في كثير من الاحوال ولكن بعد ذلك حالانصير
النتيجة سببا أيضا لقوايض حينئذ تضعف التنبه كالتضعف الفيضان الذي بتغيره لا يصير
سببا لحفظ التنبه ولا الرجوعه نعم قد يكون هذا التداوى السريع القاطع لسير الالتهاب
مضادا للدلالة في أحوال عظيمة الاهتمام ومن المدرك يقينا أنه اذا كان سبب فيضان
الالتهاب برها وقبلا وذهب هذا السبب بعد تأثيره ولم يترك بعده الاتائج انطباعه الوقفي
فان استعمال المقويات القابضة يعقبه زوال حقيقي جيد للفيضان الذي ليس سببه الا كيفية
جديدة في حيوية التسوج المصاب ولوترك ذلك التغير ونفسه لا تقطع طبيعة بعد أن يجتاز
أدواره المرضية وتلك الاحوال هي التي يكون سببها والقواعل الخارجية أو الطبيعية
أو الكيميائية هي الفيضانات والاحتقانات التي يسمونها بحرارية وقد تشبه تلك الآفات
بعض الآفات المتعلقة بالامراض الباطنة فإذا نوى للطبيب وقت تولد هذه الالتهابات
وحكم بأن السبب لم يؤثر بشدة أو عدة حتى يظهر منه التهاب تام مستعظم تابع له بالضرورة وتزومه
سريريا الالتصاق بوضع المقويات القابضة بانتظام واستدامة فإذا اقتصر على التأثير بها
زمنيا يسير بدون تجديد لها جلة مرات حتى يقرب للعقل ذهاب الفيضان خوفاً بذلك
حيث يحصل منها ضد المطلوب وتبذل القوى بالمرض المواقعة وقهره ولا ينبغي ادعاء مثل
هذا النجاح اذا كان الفيضان أو الالتهاب ناشئا من سبب عام باطنى لم يخرج من البنية عن
الموضع المشغول بالالتهاب الذي هو نتيجة له حتى لو زال هذا السبب الباطنى العام بزوال
الالتهاب أو الفيضان اللذين هما صفاته التشرىحية ويخضعان له بحرانا أى حكما أكيدا
كما هو التعبير الايوقرطى لكائنات المقويات القابضة خطرة أيضا ومغمة النتائج حيث
لا يحصل منها نجاح الا في ابتداء الالتهاب لان هذا الالتهاب في الاحوال التي فرضناها
يلزم أن يسعى الى تمام سيره فاذن يلزم رفض هذه الادوية من علاج الآفات الالتهابية
الناشئة أو المحفوظة بأسباب باطنة سواء كانت تلك الالتهابات بحرانية حكمة حكما قطعيا
بالمرض كافي الاجر نتيما الحية أو كان سببها أصلا لم ينتزع من البنية بحيث يمكن تولدها منه
لا الى نهاية بشكلها وظاهراتها الاخر كما في الاندفاعات الحمورية الذاتية أى التي تظهر من
نفسها والقوايل والدلائل الزهرية ونحو ذلك

وهناك أحوال أخرى فيها بعض مشابهة لما ذكر يكون استعمال المقويات القابضة فيها
مضادا للدلالة وهذه الاحوال هي التي يكون ثوران الفيضان أو الالتهاب فيها منعقبا بامتلاء
من كمية أو كيفية في الدم فأحسن واسطة لذلك هي المداواة المضادة للالتهاب أو المعدلة
أو المفرغة فإذا اتبعت الدلائل المأخوذة من الآفات المرضية بدون التفات للحالة العامة
التي سبقتها عرضت عوارض خطيرة ويمكن أن تنجها نائبا بكمية ثقيلة جسدتها ثم ان
الفيضانات والالتهابات التي تعالج بالطريقة الموقفة لسير الحاصلة من المقويات القابضة
هي التي مجلسها في الظاهر على الغلاف الجلدى وعلى أجزاء الأغشية المخاطية التي يسهل

وضع الوضعيات عليها وأما الطرق الثواني فليست معدة لان تحمل هذه الجواهر لجميع
البنية لتتفرع بالكيفية التي ذكرناها الاجزاء المصابة بالآفات الانتهائية ومع ذلك قد تستعمل
أحيانا مع التجاح الحوامض المعدنية في التهابات المزمنة في الجلد والرحم كالليمر ناد
الكبريتية في القوائى المستعصية وكبريتات الالومين والمادة التنقية في التهابات الرجة
المزمنة وغير ذلك وأراد بعض الأطباء ايقاع التأثير بالمقويات القابضة على جميع المجموع
الدورى كما تؤثر على اجزاء محدودة من هذا المجموع فعالجوا الحيات المستعصية وسما
العصية المترددة والمقطعة بنمس جميع الجسم في حمامات باردة لمحول في مادة تنقية
أوشب أو خللات الرصاص أو نحو ذلك وذلك على قاس قليل الشهرة فاذا ظن الطبيب
زوم الاتجاه الى ذلك جاز أن يهتدى في سببه بالقواعد والوصايا التي ذكرناها في الكلام
على التهابات والقضانات المبتدأة وبالبيانات والوصايا المرضية فهذه هي الدلالات
للموضعيات القابضة في علاج القضاينات والالتهابات المبتدأة ولا تغيب في التهابات
المزمنة طبيعة طرق التأثير والدلالات فالتأثير الرئيس الصحى للدواء واحد بمجمله وانما
الاجزاء المصابة متكيفة بكيفية أخرى فتستدعى هذا التأثير لتحصيل غاية أخرى وبالن من
تلك الادوية مثل هذه النتائج العلاجية والاعتماد على الايرى بالانتهائية (أى اعتبار
المنسوج الذى دام فيه التهاب زمنا طويلا على النتائج الانتهائية) والتغيرات الناتجة في
المنسوج الذى اشتغل فيه التهاب زمنا طويلا يضعفان قوة الاوعية الشعرية ضعفا
زائدا فلا توجد في تلك الاوعية قوة كافية لان تؤثر بها وتحصل فيها الدورة والغذية
الاعتيادية وانما تصاب بالاطونيا أى عدم القوة أى الضعف ولنفرض أن السبب المرضي
أو العلام الذى يبه هذا التهاب المزمن بعيد وان أثره الآن تغير في المنسوج الذى حساسيته
العضوية وقابضيته الحسية غير قويين فبطورهما وبطالتهما كما عبر بذلك استعمالهما في الغالب
الشرطان الحافظان وحدهما الالتهابات المزمنة وقد يتفق أن يأتى وقت في التهابات
الحادة تكون فيه الاوعية الشعرية في العضو متددة عمدا زائدا وكان الدم فيها غدير
منهم بحيث لا يمكنه التأثير حتى يدفع ويتوزع التوزع الاعتيادى فدوام السبب
وحالة ضعف البنية كلها أو المنسوج المتألم وحده اذ لم يسعها للعضو المتألم بالتخل فان
ذلك انقهر وهذا التمدد الضعفى للأوعية الشعرية يفيدومان وتعتاد الاوعية عليهم وما يكون
رد الفعل في العضو ضعفا ولكن يبقى حافظا لحالته العضوية وغالبا لا فرط انفراد الاجزاء
المصابة بالتهاب والغالب أن الاعشية المخاطية هي مجلس هذه الالتهابات الضعفية مع
استدامة الافرازات الغير الاعتيادية الزائدة الكثيرة فاذا اجام منع بقرى هذه المنسوجات
المتربة له من الالتهابات العتيقة وضع فيها الشدة التي تنتهى حالها بأن تقهر تكرر القوة
الدوية الخارجية عن الحالة الحسية ومثل ذلك المنوع كافى للشفاء ولكن يلزم حينئذ
أن يكون الطبيب حاذقا ما راح حتى يمر تلك الاحوال عن الاحوال التي لا يحصل من
الصناعة فيها الا التكاثر والدفع للمنسوج الحى حتى يرجع لحواله الصحية ويوجد هنا
التعسرات التي ذكرنا وجودها في العلاج القاطع لسير الالتهابات الحادة الابتدائية فلنحل

ما هنا علمها

وهنا أمر يستدعي الالتباه وذلك أننا إذا فرضنا كما فعلنا قريبا أن الدواء كله يقوم من ضعف بسيط خالص في المنسوج الذي لم يعرف التباه إلا بصفاته التشرىحية وبفيضان زائد كما يشاهد ذلك في جميع النزلات المزمنة كالتهنؤور والبلينور واجساد السيلانات الشعبية ونحو ذلك وفرضنا أيضا غيبوبة كل أصل مولد أهل لان ينجم الداء آت ثانيا فان الشفاء السريع لهذه الآفات بالوضعيات المقوية القابضة بدون احتراسات أخر يعقبه غالبا نتائج مفعلة كما تشهد بذلك التجريبات كل يوم فالغشاء الذي هو مجلس النزلة المزمنة يصير في البنية عضوا مغرزا عارضا ومفرغا لا يفرز وينتهي الحال باعتبار الغشاء على ذلك بحيث يلزم لقطعه غاية الالتباه والاحتراص فهذه الوظيفة العارضة المرضية التي في كثير من الاحوال لا يكون من الحزم سرعة نحو يلها هي الحالة التي يلزم فيها ابدال تلك الادوية ابد الاوقسا بالمستقرات المكلفة والعلاج الحافظ للصحة المستعار في الغالب من الهولات والمصرقات والمسيلات والمغبريات المأخوذة من النباتات التي تسمى منقية وبالماء المعدنية الكبريتية والرياضات وغير ذلك وليست تلك الاحتراسات لازمة اذا وضعت تلك القوايض بوصف كونها محملة وراذعة على الاجزاء المرشحة أو المحتقنة أو على الاورام الناتجة غالبا من أسباب خارجية كالآلتوا آت والانسكابات والاكدام والاوزيمياويات وأنواع الحرق حيث تؤثر باعنائها على امتصاص السوائل المنصبة وعلى اضعاف الحساسية والالم كما يفعل ذلك الضغط ودلائها تكون هنامثل ما اذا اريد ظهور منسوج فلذا يلزم أن يكون وضعها قويا محفظا كما اذا اريد ابقاها فتقدم درم أنور ممماوى أو نحوها وربما حصل نفع من الحمامات المركبة من مطبوخ أو محلول للجواهر المقوية القابضة في الاكدام الحفورية والانزفة الحمر اذا كان ضعف المنسوج الجهل ظاهرة متسلطنة في الدواء واذا عرفت ما تقدم استنبطت عن ذكرنا الخواص المهمة المنسوبة للوضعيات المقوية القابضة وتلك الخواص لا تظهر الا في الجروح والقروح التي يكون سبب عدم التئامها هو ضعف المنسوج المتقروح والانتفاخ القطري والفيضان الأبيض الكابي أو المستقع أو الرصاصي اللون واسترخاء المنسوجات وتأثير هذه الاوضاع حنفذ كتأثير الضغط الذي هو واسطة قوية لالتئام القروح القطرية والدولية والضعفة ولكن استعمال المقويات القابضة استعمالا لا يصلح أن يكون نجاحه أسرع وأوضح الا في علاج الانزفة الجراحية والحاصلة بالتصدع اذا أمكن وضع تلك الجواهر مباشرة على الاجزاء المجهزة للدم ويتم الدواء هنا هذه الغاية العلاجية بواسطة نتيجة من دوجة هيبة أعنى الانقباض أى التقوية المنطبعة في الاوعية الشعرية المقطوعة أو المعطية بمز اللدم بقواتها المصعدة وتجهده مادته اللبيفية المسماة بفرين فتجمد هذا الجوهر من فعل القابضات يصير دبقا يقيف ويتلج بحيث يسد القووهات والانزفة الشعرية الجراحية لا تستعصى على هذه الوسائط والانزفة التي من ذاتها وان كانت شعرية تنقاد لها لكن بأقل وثوق لان السبب الذي لم تصله المقويات القابضة أى لم تسلط عليه يبقى ما كنا في تلك الانزفة ويحفظها ويحجدها وأما الانزفة الاولى فانها تقوم من آفة طبيعية في الاوعية الصغيرة

التي متى انكسرت وسدت لم يحصل منها أثر ففة

وللاوضاع الموضوعية للخواص في التأثير الخاص الذي تتمه دلالات غير
الدلالات التي ذكرناها وذلك أننا قد علمنا أن اتحاد هذه الجواهر القابضة بالمادة الحيوانية
ينبع عنه يقيناً فعل مضاد للعفونة يحفظ اللحم من التعفن كما يشاهد ذلك في الجلود الميتة إذا
اخذت المادة الثنية بنسوجها وكثيراً ما ينفع تلك المشاهدة في التغيير على الجروح الماثلة
للموت أو المجزأة ولو أذا فاسدة عفنة فلذا يوضع مع المنفعة مسحوق القشور المحتوية على
كثير من المادة الثنية على القروح القذرة أو المغفرة أو الجروح المضاعفة بالغثغرينا
البيمارسية و بالاختصار على التسوجات المهدة بالقياد وبـ فاقلوس أى الأكلة قوثر
تلك الجواهر حينئذ ينجم عنها المقوية بأن تزيل من تلك التسوجات المصاية أفرط وطوبها
وتتعمق زيادة فطر ينما فطر يمل بذلك عناصر التحمير العفن وتؤثر بخوضها الحافظة والمصبرة
للمواد الحيوانية تأثيراً مبطلاً للتأثير المتلف الذي في الأجزاء المصاية بابتداء الفساد

ثم بالنظر للدلالات العلاجية المزمعة باستعمال القواض من الداخل نرى أن تلك الادوية
تؤثر بنسبة ٣ أجناس من النتائج الصحية التي ذكرناها يؤخذ منها نتائج علاجية
منسوبة لاستعمالها أوضاعاً من الظاهر مباشرة فتؤثر هنا أيضاً أولاً بتأثيرها المقوية القابضة
على العنصر اللين وثانياً بتأثيرها خاصة بتجديد الدم وثالثاً بتأثيرها مضاداً للعفونة

فأما الأولى من هذه النتائج فتستعملها صناعة العلاج في الأمراض التي تقوم من تغيرات
في الأجسام الجامة نظير الأمراض التي عارضناها من الظاهر بالوضعات أعنى أمراض
ضعف الجواهر حيث يكون الضعف جزئياً ومجلى في أجزاء من الجسم يسهل وضع الادوية
عليها مباشرة فنفرض الآن أن هذه التغيرات عامة عميقة تستدعي منوعات عميقة أيضاً
ولا يمكن ادخالها بالامن الطرق التواني لمحاولة بسائل سهل النفوذ فتتربص منه ثانياً
الجزئيات العضوية ولكن تأثير تلك الجواهر حينئذ أقل وضوحاً مما يحصل من عماسة الجواهر
الدوائية للغة المسترخية وادراك السبب ذلك سهل ولا يسكر هذا الفعل ان يظهر بالاكثرمع
زيادة النفع في الحفر ولا ندخل هنا في البحث عن مسئلة هل المصاب أولاً في هذه الآفة
النقبلة الأجزاء الجامة أو السائلة أى الدم وإن كانت من أعظم المسائل المرضية لأن محلها
علم الأمراض وإنما تنقص كلامنا على التأثير العلاجي للادوية القابضة في هذا الداء ولا
يأمن بالاطلاع على هذا البحث الجليل في كتاب بروسيه حيث شرحه جيداً بالنظر للرأى
المرضى المحبوب بالدلالة الصحية القوية والكثيرة وبالمشاهدة القرينة التي تجزم هذا المؤلف
الشهير إذا كان نظره صحيحاً أما بالنظر الكليسيكى فأحسن ما يراجع فيه مؤلف الطبيب لند
ومهما كان فالدم في الحفر الجسد الصفات تصف موازته في فقد قابلية للتجمد وكان
عناصره الجامة أى القابلة للاكبة ذابت في الجزء السائل الحامل لها وتوجد تلك الحالة
في الجامدات أيضاً بدرجة عالية فتكون ضعيفة يسهل النفوذ فيها ويسهل تقطعها فتترك
الدم نافذاً ما رامن الأجزاء التي يلزم أن تحتوى عليه وتعارض نفوذها فالتقويات القابضة
تعارض هذا التعبر المزوج بتأثيرها الجمعد للدم وقطعها المقوى للقابضة اللبينة وليس هنا

يحمل الكلام في أن هذه الوسائط المستعملة وحدها ليس لها في المزاج الحفري التأثير متى
 ممكن وإن هذا التأثير يلزم أن يحفظ ويقوى بالوسائط التي قد تغير الذات كيفية التغذية
 وتلك مداواة لا تحصل إلا بمساعدة مواد أخرى ممتلئة أحسن وأجود منها فالمقويات القابضة
 تستعمل حينئذ أيضاً ما يجب للدلالات منسلطة ضرورة حتى يظهر غيرهما مما هو أقوى
 تأكيذاً وتأييداً ولكن تلك الدلالات باطناً فعلاً وقد تكون غير ممكنة الاستعمال وتؤخذ
 تلك الدلالات الضرورية بالاكتر من وجود أنزفة تتم بقرب الحياة وكذا من لين الاجزاء
 الجامدة وقابلية تفتت بحيث ينتهي حال الاعضاء الرئيسة المحتاج إليها في حفظ الحياة وفي عمل
 انقباض محسوس أو غير محسوس كالقلب والمخ بأن تسقط في زهر وشبهه ميوعة بحيث تصير
 رطابتها غير ممكنة التمام بل منقطعة فيقتضى ذلك يلزم للاعضاء المصابة بذلك كالمعدة التي
 غشائها المخاطي والعضي وصلافي اللين وعدم القوة لتلك الدرجة وصاراً أهلاً لأن يؤثر على
 الاغذية والادوية المقوية التي تحضر لها وتكون وحدها هي الادوية الوحيدة الشافية لتلك
 الحالة أن تكون تلك الاعضاء قبل ذلك في حالة بحيث تحصل مثل تلك الجواهر وتعضيها
 وفعالات هذا التدوي هي المقويات القابضة التي اذا طبعت أو لطبعت في الجامدات
 القوة الكاذبة والشدة التي ذهبت منها صيرتها متناسبة مع المقويات المشددة التي بالتغذية
 الجيدة الممتلئة تجدد الدم والاجزاء الجامدة تجديد أساساً

وبعد أن عرفت ما ذكرناه في علاج الحفر تنبهك على أن المقويات المشددة التي من بينها منظم
 التغذية المتغير في هذا الداء يندران تؤخذ من رتبة الادوية والاغذية القابضة وانما تؤخذ
 جيداً من الاغذية النباتية الرطبة واللحوم الصغيرة السن وكذا من بعض منبهات مأخوذة
 من الفصيلة الصليبية والحوامض المعدلة المأخوذة من المملكة النباتية وهو ذلك لأن الخلو
 من هذه الاشياء كثيراً ما يكون من الاسباب الرئيسة للعقر ويصح مع البقع مقاومة جميع
 الفيضانات والانزفة حتى القوة بالمقويات القابضة التي تستعمل من الداخل بقصد استرجاعها
 مباشرة في الجواهر اللينة انكشافه قوة على تشديد المنسوجات وتصيرها أقل تنفيذ الوسائل
 التي تفيض فيها وتخرج منها حتى تنتج الفيضانات ومن المتأهدين أن المقويات القابضة
 الممدودة مدداً مناسباً بالماء اذا استعملت من الباطن فلهما تسبب تأثيراً مسكناً في الدورة
 الكبيرة وتقلل قوة انقباضات القلب وكثيرتها وتعدل الحرارة ويضم تأثيرها الخافض
 لوعائية المنسوج منفعلة لطيف فاعلية الدورة فتتخفف بهذا العمل لا بالمباشرة حيوية
 الاعضاء التي فعلت الفيضانات والانزفة وتوران تلك الفيضانات وكذلك الهبضة الالتهبية
 التي من عوارضها الثقيلة الغالبة افراراً زائداً من الغشاء المخاطي المعدى المعوي يظهر أنه
 من أعظم الصفات المقيمة الموصلة للداء فيلزم فيها اعطاء المقويات القابضة بقصد ازالة
 التصاعد الكثير الذي لا يقهر ويظهر أن هذه الدلالة ألزم وأكثر طبيعية واصالة
 وأغلب الاطباء يعتبرون التبريد والاطفاء التدريجي للدورة والتنفس نتيجة صحيحة لازمة
 للفيضانات الزائدة الذي يجلسه في القناة الغذائية وظنوا أنهم وصلوا بذلك لنوع الداء
 وأنهم بذلك أنفقوا جميع خطرهم غير أنهم وإن وصلوا بذلك في كثير من الاحوال لا يقاوم

الاستقراعات النغلية إلا أن سر الاعراض المخزنة يكون سر يعاقد دور البرد المستدام
والاسفكس أي الاختناق لمكان المرضى فاذن لم يفعل في الحقيقة الاطباء للاعراض
حقير وهذا أمر مشاهد بسيط يلزمنا حسياً يظهر لنا ضعف وثوقتنا بل هذه الوسائط وذلك
أن نقل العوارض في الهبضة وسرعة الانتهاء المحزن ليس على حسب كثرة الاستقراعات
المعدية المعوية ونوازلها فقد شاهدنا كما شاهد الناس جميعاً هبضات يابسة أي يوجد فيها
دور البرد والاسفكس ونحو ذلك مع قطع نائم لجميع الاقراوات والتصدعات القوية وغير ذلك
فالمرضى يحصل لهم من الابداء كرب التزعزع ويخوفون بدون أن يحصل لهم براز أصلاً وبعد أن
تحصل لهم برازات مائة تسيرة جداً أقل مما يشاهد في كثير من أمراض أخرى ليس بينها وبين
الهبضة شبه أصلاً وقد نصاب في تلك الآفة الصاعقة الحياة مباشرة في عنصرها الأصلي
أعني الحرارة الآتية وهل يقال في الحيات الخيشة الباردة والرعدة القنالة التي تحصل في
بعض الحيات المتقطعة والحركة الصاعقة المثبطة للجسم دفعة والبرد الغير القابل للمعالجة
الناسي من نفوذ بعض مواد معدية أو سموم في البنية أن الاستقراعات مهما كان نوعها هي
التي توضع لتأمل هذه النتائج نقول لا وإنما يمكن أن يقال هل القوى الرئيسة للعنصر
الحيوي هي المصابة في ذلك ولا شيء كان ذلك وهذا كله مجهول لنا ومن السعد أنه
لا حاجة لنا بعرفة ذلك وإنما أعرف بالرئيس من هذا الأمر وان لم يكن التعبير عنه بأكثر
مما يعرفه المنازعون في التوضيحات الكهواوية والعصبية أو التشنجية حيث أن كلامهم
يوضح توضيحاً أخفى مما يوضحه الآخرون ولا يوصل الالذالات علاجية مأخوذة من مشاهدة
أعراض الدور الثاني أو الثالث ولكن من الانصاف أن نزيد على ذلك أننا لا نعتبر المقويات
القابضة مضادة للدلالة في تطيب اقراط الاستقراعات النغلية في الهبضة إلا سبة إذا كانت
هذه الظاهرة من سلطنة كثيراً ويمكن أن تزيد في الهبوط العام وتجميل انطفاء القوى فتثقل
مدة دور رد الفعل تلك التغيرات التي في القوى العصبية وتلك التهابات الغير الانتهاء
التي نصير النفاضة من الهبضة عسرة ثقيلة لكن على رأينا لا تتم هذه الادوية الالذالات
ثانوية فلا يلزم غض الطرف عن الدلالات الرئيسة التي أبست من موضوع مجتمعات الآن
وأما الثانية فهي أن المقويات القابضة المستعملة من الباطن تعارض الانزفة بكونها سبي
الدم للتجمد وتلك المراضة ربما كانت أقوى وأسهل مما يحصل فيه من الانكماش اللبني
الذي يحصل في المسوجات اذ كل ما فقد جزء من الدم يفرغ كان كأنه محكوم عليه بالفقد
بالكلية فعناصره تأخذ في النقص تدريجاً كما ينقص في كل لحظة جزءه المصلي الغير القابل
للتجمد ومع ذلك لا تحتوي البنية على الواسطة القوية لا يقاوم التزيق من نفسه أعني
لزوجة الدم وقابليته للتجمد اللذين هما طبعي الحركة العنيفة التزيفية بل تنقطع فتند جميع
الجاري التزيفية انسداداً متيناً فاذن تكون الادوية القابضة من أجود الوسائط لذلك
اذ ما تراجعا بالدم تزيد في قابليته للتجمد فتصير سيرة في أوعية بويراف الصغيرة أبطأ وأصعب
حتى توقف سيلانه الى الخارج

وأما الثالثة فهي أننا قد شاهدنا قريباً أن هذه الادوية الموضوع على الاجزاء المهددة

بالقضاء العفن تعبد بجوانبها المضادة للعقوة جودة تقيح تلك الاجزاء وتحفظ اللحم من
العقوة والغمر بنا فنقول أيضا في الامراض العامة التي من صفاتها أن سوائل الجسم
وجوامده يكون لها ميل عظيم للانقياد لتوايس الكيمياء العامة أي للقضاء كالجنيات
العفنة الوبائية والطاعونية والافات التيفوسية مهما كان مجلسها في علم الامراض ولا سيما
الشكل العفن للحميات المعوية والمساريقية كجميع الاحوال المرضية التي هي أثر الانطباع
العفن أن المقويات القابضة المستعملة حينئذ مرفوعة في جميع الازمنة بأنها مقاومة لتقدم
العقوة ومعارضة للتحليل العام للدم والجوامد الحية فتحصل تلك الغاية بغير اضطراب الاكثر
ليمر ناد الكبريتية والجرعات الخفيفة الشبة وتعمل تلك الوسايط بالاكثري في الدور الاخير
من الامراض التيفوسية ومنفعتها في هذا الدور أيضا تقوية المعدة واحياء الوظائف
الهضمية وتلطيف الاسهال وتخفيف الميل للزفرة المعوية التي هي كثيرة ثقيلة في تلك
الامراض وتلطيف الحى أيضا وتلك النتائج كلها ربما كان لها دخل في اصلاح الداء اكثر
من تحصيل الخاصة المضادة للعقوة المنسوبة لهذه الجواهر بالمباشرة وان كنا لا نتكر هذه
الخاصة فيها

هذا وقد علمت أننا عند ذكرنا النتائج الصحية للمقويات القابضة المستعملة من الباطن ذكرنا
التغيرات الثقيلة للقوى الهضمية وايضا في التغذية وقطع الافرازات والتحول والضمور العام
حيث يكون ذلك كله ناتجا من طول الاستعمال الغير القانوني لتلك الادوية فتؤخذ
مضادات الدلالة لتلك الادوية وأخطارها كلها بالطبيعة من مثل تلك المشاهدات ومع
ذلك يمكن الاستماع بتلك النتائج المؤذية باستخدامها المقاومة التعب الثقيل الناتج من
افراط القوة المشددة للبنية أو كما هو الغالب من فقد التناوب بين حركة الفساد أي تحليل
التركيب العديم الفاعلية حيثئذ وحركة الفساد أي تحليل التركيب الغذائي القوى
الفاعلة فان السمن المفرط وكثرة اللحم في الجسم نشأت من فقد المعادلة بين القوتين
الرئيسيتين المحدثين لتصلح الجسم ولا يمكن يقينا وضعهما في مقادير متساوية الا بالاستعمال
القانوني المتناسب للمقويات القابضة

وحيث كما نبوجه عام على دلالة المقويات القابضة أي يمكن أن يستجيب مما ذكرناه معارف
وتعاليم تتعلق بعلم الامراض وصناعة العلاج العام فيمكن أن يوسع القارى منها المقام
ويستفيد منها فوائد جليلة بدون احتياج منا لتوضيح ذلك

واذ قد علمت أن المقويات القابضة تكثر وتزد وتكثف المنسوجات وتزيل الرطوبة منها
فلعلم أن هذا الدربة أحوى من الادوية معارضة لها معارضة تامة وتنتج نتائج مخالفة لها
بالكيفية وهي الادوية المرخية أي المضعفة التي ترهل المنسوجات وترخها وتجعل الرطوبة
متسلطة فيها ولو فرض حصر الوسايط العلاجية في هاتين الربتين لكان هذا اقرا وتقليسا
في صناعة العلاج وأين الدلالات العلاجية الخارجية عن دلالات هاتين الربتين من
الفواعل العلاجية أعنى التي هي أسهل وجودا في الطب العملي واذا دخلت في علاج كانت
مساعدة أو تسكينية ونحن لم نكمل هنا على الوسايط المنتجة بالواسطة لهاتين الحالتين

المتقابلين أعني القابضية والارضاء وانما تكلمنا على الوسائط التي تتجهها بالباشرة فلم نرمز
 في كلامنا للاستقرار انما الدموية والامهلات ونحو ذلك مما يسبب الضعف بكيفية بعيدة
 ولا الحديديات والمقويات أى الادوية المشددة والرياضات ونحو ذلك مما يسبب القوة
 بكيفية بعيدة أيضا لا تابسولك هذا الطريق يمكننا ارجاع جميع العلاج ارجاعا قطعيا الى
 هاتين الحالتين العضويتين فلا يكون كلامنا هنا الا في الفاعلات التي تولد النتائج بتأثيرها
 الخاص الوصفي لها كما تفعل ذلك المقويات والمضعفات فاذا اقتصرنا على هذا الافتراض
 رأينا أن صناعة العلاج تنبني على جبرضة القوة في ٩٩ من ١٠٠ من الامراض
 ولا يستعان بها استعانة حقيقية الا في بعض آفات بدالات لا يمكن توضيح حقيقتها وذلك
 عقم بل غلط في الآراء الطبية التي قاعدتها الصحة قائمة من هذين الطرفين ويقصد ان قصر
 شروح الاسباب والامراض على الآفات الذاتية الخاصة بهاتين الحالتين اللتين في
 الجامدات الحية ولا يقبلان في العلاج الاوابط متقابلة التأثير لاجل انكاش الليفة
 أو ارتخائها أعني المقويات والمرخيات ومن العجيب أنه منذ أني سنة يتنازع الأطباء
 الجامدون (أى الذين ينسبون الامراض لتغيرات في الاجزاء الجامدة) في هذه الكرة
 الضيقة المشتهلة على هذا العلاج الفقير الغير الكافي الذي تتوزع التعبير به تنوعا خفيفا
 في الازمنة المختلفة للطبيب فمن زمن اسقليداس (طبيب بروسي مارس الطب بمدينة رومة
 في خدمة بومبييه قبل التاريخ المسيحى بست وتسعين سنة) الى زمن أورليانوس لم يعرف
 الا الانكاش والارتخاء أى الترهل ثم فيما بعد كان إما افراط قابلية التهيج أو قفورها وإما
 التورم والترهل وإما التقلص والانحلال وإما الاستينيا بكسر الهمزة أى القوة والاستينيا
 بفتحها أى إزالة القوة وإما الاستعداد للنتبه وضد النتبه وإما التهيج وتبعيد التهيج وما كان
 ذلك الانعكاس في الاشكال كما جرى ذلك في آراء جليسون وجيليني وأوغان وهالير وفولين
 وبرون ومذهب بروسيه أى رأى العجى ولكن من المحقق أن يقال انه من مدة طيزون الى
 بروسيه وجدت تقدمات عظيمة واتساعات جليلة في التصورات التي أخذت في التلطيف
 وزيادة الاتساع شأفتيا وقد ذكر بروسيه في كتابه الجليل الذي سماء بالبحث في الآراء الطبية
 أن طيزون لم يقدر بالحساب قدر القوى الحيوية ولم يصعد الى التجريد الذي للحيويين أى
 الذين ينسبون الوظائف والامراض للفعل الحيوى ولم يشاهد الا المسام والفتحات التي
 توجد في ظاهرها الجسم عموما انتهى قال تروسونقول نعم ولكن يلزم أن يضم لذلك أنه مع قد
 القواعد التشريحية التي كانت غير ممكنة في زمن أورليانوس لم يترك في تفصيل كلامه معظم
 ما أسس عليه بروسيه قواعد فلا تنسب لبروسييه معرفة ذلك بل كانت العامة تعرف ذلك فلم
 يكتب بروسيه شهرته ولم تكتب عامة الاطباء من غلطانه أدنى افتخار ولكن من
 المؤكد أيضا أن جميع هذه الآراء اذا أخذت بالقبول خالصة النتائج سليمة القواعد لازم عنها
 طرح المشاهدات الثمينة الكينسيكية والقواعد العلاجية العديدة القوية الادلة والطبيب
 المقاصر نفسه على نسبة التغيرات للجامدات لا يلاحظ التغير المرضي الاولى في السوائل
 ولا السير الخاص الذي تطبعه تلك الحالة في الامراض ولا التسوغات التي تحصل فيه من

صناعة العلاج ويلزم أن يرفض أيضا نوعية الامراض وبناء عليها الادوية النوعية أى الذاتية وأن لا يختار الاطريق مبياتيا أى أشتر المضمهم غير معين لتوضيح الآفات العامة واجتماع ظاهرات مرضية فى وقت واحد أو تباينها ولا يشاهد الا الكميّات دون الكيفيات المختلفة فى الامراض وبالجملة تترك المشاهدات والقواعد الثينة التى ذكرها الاطباء المتبعون للمذهب الايورقراطى ولذلك نرى أن مدارس الاطباء القاصرين أنفسهم على النظر للجامدات قد تنجز منها أشخاص أصحاب اذهان ناقبة ونصاحة أدبية ولا تخرج منها الأشخاص المتعمقون فى المشاهدات ولا مشاهير الاطباء الذين دروسهم حالية من عيوب الازمنة والابرأ فلذا كانت الوسائط العلاجية التى لاتؤثر الا على الجامدات على تزييد فى شدة قوته أو لترخييه ليس لها الا استعمال محدود جدا بل خطر لانها لاتتطاعا بالاعلى الحالة الظاهرة للمرض وتترك السبب الاصل للمرض والشروط المولدة مع قوته المرضية ولذا كانت مذاهب الطب المستندة على رأى القائلين بنسبة الامراض للجامدات فقط عديمة الاتعاع وغير كافية بل خطيرة اذ فى كثير من الاحوال لا يشاهد ولا يقام الا الافعال الخارجة أى الاعراض التى تكون الجامدات وحدها قادرة على اظهارها ويائها وتترك حيزها الاصول والاسباب مع جميع شدتها المرضية ولا حاجة لابرادلائل تقوى هذه الدعاوى لانها سهلة المشاهدة وما قلناه فى الدلالات ومصادقات الدلالات فى الوضعيات المقوية القابضة يمكن تنزيله على طرق هذه الاستنتاجات العديدة الغير المتنازع فيها

ولننبهك على أن كولان ذكر أن القوابض أدوية غير موثوق بها غالبا لانها فى معظم الاحوال لاتنتج النتيجة المرادة منها كما يشاهد ذلك فى اللقو ويا أى السائل الايض اذ ذكرناه أدوية كثيرة معظمها بل كلها عديم الفعل ولذا يلزم عنده وضع تمييز فى هذا الموضوع فعلى رأيه قوابض الطرق الهضمية آكد يبقينا من غيرها لان تأثيرها كاذب يكون موضعيا وأما قوابض الاجزاء الأخرى من الجسم فانها فى الغالب عديمة النجاس بحيث قد يقع للطبيب مصادقات كثيرة يتأسف فيها على عدم وجود وسائط قوية الفعل لعلاج بعض الفيضانات ولاتنس أيضا تنبيههم بحسلف وهو أنه ليس كلما وقف الفيضان بعدة قابضا اذ كثيرا ما يحصل السيلان المرضى فى التهاب أو توران فى الاعضاء كما يحصل ذلك فى بعض الازمنة القوية والدوسنطاريات ونحو ذلك فهذه لاتعالج الا بالافساد والمرخات ولا تعد تلك الوسائط من القوابض كما لا يدخل فى تلك الرتبة بعض أدوية تقطع الفيضانات بتقل التهييج لحل آخر كالطريط المقيى وبلسم القوبا فانها يقطعان الجنوريا ولا يؤمقان بالقبض وقد تستعمل القوابض أحيانا فى بعض السمحات فتكون مضادة للتسمم كما استعمال العفص فى التسمم بالاقيون كما سترى ذلك فى شرح الجواهر القابضة وقد تستعمل كجواهر كشافة

❖ (الفصل الاول فى الجواهر المرئية القابضة) ❖

اعتبر يوشرد الحوامض المعدنية من المعتدلات وهو وجيه وقال لا يستعمل الآن منها الا
 عدد يسير ففي حالة التركز يقوم منها الكاويات القوية جدًا واستعمالها يحتاج بدون
 قانون كثير اما بسبب سمات تقاوم بالمغنيسيا الادوية أي المائية المستعملة بمقدار كبير
 ويلزم أيضا أن يعطى للمريض محلول ١٠ جرم من بيكربونات الصوديوم في لتر من الماء ويستعمل
 من ذلك المشروب من ٢ الى ٤ فيمتص وغاية ذلك اذابة الخلط الدموية التي كونها
 الحوض المتمسك في الدم وصارت عاتقا مخائكا للدورة يحدث الموت السريع وازادت
 الحوامض بالماء حتى صارت حمضتها مقبولة فانها تؤثر تأثيرا معتدلا ونحن نعالوا واسور
 اعتبرنا الحوض الكبير في المدد وبالماء دواء قابض حيث ان ذلك هو أكثر استعماله فلذا
 ذكرنا شرحه في القوايض المعدنية

(الحوض الكبير)

يسمى بالانجليزية أسيد سلفريك وكان يسمى سابقا روح الكبريت وروح الزاج وزيت الزاج
 الذي هو معنى اسمه عند عوام الاروپيين بزيت الزاج والحق وتزويل أي
 الزاجي وذلك أن الكبريت يتحد بالأكسجين بمجملة اتحادات وأكثرها استعمالا في الطب
 هو هذا الحوض والحض كبريتوز وأما الحوض تحت كبريتوز فاعمالا للاهتمام به عندنا
 لكونه يتكون منه ومن الصود متحده استعمال أيضا ويوجد الحوض الكبير في الطبيعة
 خالصا كما عرف ذلك سنة ١٧٧٦ عيسوية في مغارة في جبل نار حول سين يسمى زوفولينو
 ثم قرب إلى كرس في سفوة وشاهده هبلد في ميسا نهر في غرناطة الجديدة يسمى رويو بنضرو
 وأخذ اسمه المذكور الذي معناه خلي أو حضي من هذا الحوض أو من الحوض ادر و كوريليك
 وشوهه أيضا في ٤٠٠ جبل نار يسمى جبل اديان بكسر الهمزة بجزيرة جباو حيث يكون هناك
 مركزا وكثيرا بحيث يصير المياه المتجمعة منه مؤذية وشوهه عن قرب أيضا ينابيع كثيرة
 من هذا الحوض بدرجات مختلفة من التركيز بالمدينة الصغيرة المسماة بيرون ~~والصن~~ أكثر
 ما يوجد في الطبيعة أن يكون في حالة اتحاد مع الكلس أو الباريات أو الألومين أو الحديد
 وكان يستخرج سابقا بقطير كثير من هذه الاملاح وسما كبريتات الحديد المسماة بالزاج
 الاخضر والآن يستخرج من جميع الأنواع

(الصفات الطبيعية) يوجد في التجرب بصورة سائل أبيض أو مسمر زيتي القوام هديم الرائحة
 وطعمه شديد الحمضية ونقله الخاص ١٨٤٢ وكتافته مقياس الحوامض ٦٦ درجة
 وفي تلك الحالة يحتوي على الماء انما بحيث يعسر فصله منه ومع ذلك يمكن انائه خاليا من
 الماء فيكون حيث تسد تارة ملبا وتارة سائلا فاذا كان ملبا كان أبيض معتما يذوب في ٢٥
 درجة ويتصاعد في بعض درجات أعلى من ذلك ويتبلور بالتبريد إلى شوش حورية

(الخواص الكيميائية) الحوض الخالي من الماء يكون مركبا من ١٠٠ جزء من الكبريت
 و ٤٩٨٦ من الأكسجين وأما حوض التجرب فتحتوي المائة منه على ١٩ من الماء
 و ٨١ من الحوض وبعض آثار من كبريتات الرصاص والنحاس والألومين وغير ذلك وهو

يحمض صبغه التورنوسول تحميدا شديدا ويضع الجواهر الحيوانية والنباتية بسبعة فاذا عرض
 للهواء جذب الرطوبة منه واسود وزاد وزنه المطلق ونقصت كثافته وهو يقلى ويتصاعد
 في ٣٠٠ درجة من الحرارة تقريبا واذا سخن مع الفحم تحلل تركيبه الى اوكسجين
 وحض كبريتوز ويصعد في ١٠ درج تحت الصفر فتبلى او الى مقشورات مسدسة الاسطحة
 ويختلط بالماء باى مقدار كان فتخرج من ذلك حرارة فاربعة اجزاء من الحمض وجزء من الماء
 ترفع حرارته الى ١٠٥ فوق الصفر واربعة من الحمض وواحد من الجليد ترفع حرارته الى
 ٥٠ فوق الصفر وواحد من الحمض واربعة من الجليد تنقص الحرارة ٢٠ تحت الصفر
 واذا خلط مع الكحول ارفع عليه مع الزمن ويصعد بالا كاسيد والقلويات النباتية التي
 يأخذها من أغلب الحوامض الاخر فحصل من ذلك املاح مخصوصة تسمى كبريتات
 (تحمضه) يحضر مقدار كبير من هذا الحمض بتأثير الهواء والماء على مستحبات حرق الخلو
 ثمانية اجزاء من التراب تتراب البوطاس يجزء من الكبريت فيصرق ذلك في قاعات واسعة
 مرصعة بالرصاص بعد ان يدخل فيها تيار مزدوج من هواء وبخار مائى فالكبريت يتحول
 باوكسجين الهواء الى حمض كبريتوز والحمض تترك الى حمض تروزي فباخذ الكبريتوز جزأ
 من اوكسجينه فيصبره كبريتيك ويرجع التروزي الى ثاني اوكسيد الازوت الذى يتحول
 بحماسة الهواء الى حمض تروزي نقاد ايضا الى غاز الحمض الكبريتوز المتسكون من جديد فيعطى
 لجزء من اوكسجينه ويعوض حالته من الهواء فيرجع الحمض الكبريتوز الى حمض
 كبريتيك يذيه الماء الذى هو في حالة بخار ويبقى الحال هكذا حتى يتفقد المحروق والحمض المتأثر
 بذلك يكون مصفرا يحتوى على قليل من الحمض تريك ومركبات نترية وكبريتات الرصاص
 واحياءا كبريتات الكلس والمغنيسيا والشب والصودا وغير ذلك واحياءا يحتوى على
 زرنيج ويحتوى هذا الحمض ايضا على مقدار مفرط من الماء ولذا لا تكون درجة تركزه الا
 ٥٠ في مقياس الحوامض ثمركز الى ٦٦ درجة لاجل التجرب فاذا رصق على حرارة
 لا يتجاوز ٣٢ ١٩ لم يفقد من حمضه اذنى مقدار وبتركز الناتج حتى يكون مكثونا طليبط
 من جوهر فرد من الحمض وجوهرين من الماء اعطى نحو ٢٠٠ درجة فان هذا الحمض
 الادواى ينسد في أن يتحلل تركيبه ويتقطر حينئذ جزء من الحمض مع الماء ولاجل معرفة
 وجود مركبات نترية فيه يستعمل اول كبريتات الحديد فانه كشاف جليل لذلك يمكن
 أن يكشف جزأين من مليون فبلى في الحمض قليل من مسحوق هذا الملح فيكتسب المائل
 لونا احمر جيلابيل يكون كلون دردى النيزد واحسن كيفية لفعل تلك التجربة أن يؤخذ
 كما قال جكلان ٥٠ جم من الحمض ويصب على السطح ٢٥ سم من الماء المقطر وتترك
 الحرارة التي تخرج من ذلك حتى تذهب ثم يصب نحو ١٠ من محلول كبريتات الحديد ويمزج
 ذلك بلطف فاذا كان في الحمض ثاني اوكسيد الازوت اكتسب الحمض من الملح لونا ورديا
 لطيفا وأرجوانيا فاذا كان فيه الحمض تحت ازوتيك كان اللون أزرقا أو بنفسجيا وأقربا
 للبنفسجية انتهى سويران وقال بوشرد انه يتلون من ذلك حالا بلون وردي يختلف قوامه
 اتابى ويخلص الحمض من هذه المركبات الازوتية التي تمر في التقطير يتجسده في مترس أى

دورق على جام رمل مع مقدار من كبريت قدره من ٢ جم الى ٤ لكل كجم من الحمض حتى
ان ذلك الحمض لا يتلون أصلاً بكبريتات الحديد فيترك ساكناً ويضاف له حيث قد مقدار يسير
من محلول ضعيف للكافور ومنفعة ذلك اتلاف الحمض الكبير تور الذي تكون فيه ولم
يختص منه بالتقاطير التي حصلت له مرات فحصل من ذلك الحمض كبير يتك والحمض
أدروكوريد و ذلك الحمض الأخير سهل طرده بالقلوي فإذا كان الحمض الكبريتي
زريعياً عرف بواسطة جهاز من فيمد الحمض بسبعة أجزاء أو ثمانية من الماء ويوقع التأثير به
على خارصين غير زريع فيسأل نكتة يحكم منها ضو لا مع إذا كان الحمض هتوي ياعلى وزريع
وأشاراً أو فيلا حيث أن يحترق مع غاز الألدروجين الكبير يقي في قفينة لم يعل منها الانلها
أو ريعها ويترك ساكناً برشح نافذ من قليل من الأميت الذي لا ينسلط الحمض عليه وأما
دوب كبريتار جع الحمض الى كثافة ٥٥ درجة في قفاسها ثم مخنه الى ١٠٠ فوق الصفر
وأضاف له بعض أجزاء ألفية من كبريتور البار يوم المبادر وتركه ساكناً حتى صفي الحمض
وركه ولاجل تخليص الحمض من كبريتات الرصاص يلزم أن يعرض للتقطير غير أن هذه
العملية بعسر فعلها الآن على الحمض يصعب اهتزازات شديدة تكسر الجهاز غالباً وكثيراً
ما يتقق أيضاً أن البجرة التي تتكاثف ويحصل منها سائل حار جداً تكسر المرسب الذي
تقبل فيه وكيفية التقطير أن يؤخذ كجم من الحمض المتجري يصب في معوجة من زجاج سمعتها
لتر تقريباً ويوضع معه ٣ حازونات أو ٤ من سائل من البلاتين لاجل توزيع الحرارة باستواء
وانتظام في الـ اقل وتوضع المعوجة على كؤور انعكاس وهي تحت مدخنة جيدة ويوق على
المعوجة بدون سداة ولا تطين بالون أى كرة من زجاج سمعتها أيضاً كما ذكر ويكمل جهاز
الكانون ويسخن تدريجاً بفهم مبيض وتزاد النار شيئاً الى درجة الغلي بدون انقطاع
وبانتظام فإذا اجتمع مقدار من ٦٤ الى ٩٦ جم تقريباً بعد المرسب ويوق على
المعوجة مرسب آخر جاف حار ويدوم على التقطير حتى يؤخذ نحو ثلثي السائل تقريباً أما
ما فرق ذلك فأن كبريتات الرصاص الذي تراكم في السائل بالتجفيف يسب اهتزازات قد تحصل
منها أخطار انتهى بوشرده وقال سويران أحسن الطرق التي ذكرها لذلك طريقة
برز بليوس وهي تقوم من أديس الحمض الكبير يقي في جرته العلوى فقط وحيث أنه لم
تكون أبخرة في قعر انائه لم تحصل الاهتزازات وجهاز ذلك صوره سويران ويقوم من
مخروط مقطوع من مصفح الحديد يوق على قطعه بالضبط معوجة تغمس فيه الى ثلثها ويقي
الرمل - ول الحافة الخارجية للمخروط حتى لا يتسرب ليار الهواء أن يمر من أسفل الى أعلى
ويوضع الأبر حول المخروط ويعلق أعلى المعوجة بقدر ٣ أو ٤ سنتيمتر مخروط آخر من
مصفح الحديد يخدم لامتصاص القوة المعوجة في الحرارة وتعلو المعوجة الى ثلثها من الحمض
الكبريتي ويمسك عنقها بمخروط بربعة رقيقة من البلاط وتوضع النار كما يحول المعوجة
في داخل الأبر فيغلي الحمض في جرفته العلوى بدون أن يحصل منه وثبات والتكاثف لا يندى
الامن العنق وأحسر واسطة لتكاثفه الذي قد يضطر له مذكوره أو روه وأن يوق على
المعوجة آتية من زجاج طولها متر وقطرها من ٤ الى ٥ سنتيمتر وتقبل في أحد طرفي

عنق المعوجة وتصب بالطرف الآخر في قنينة من القناني الحصى الذي تكاثف ولا يبرد جزئاً من الجهاز

فإذا استعمل الحصى الكبير بقي الذي لم يبلغ مقياس كفافه ٦٦ كانت الأجزاء الأولى من الحصى أضعف من غيرها لأن الحصى الكبير يبقى يتدأ بأن يترك قبل أن يتقطر فإذا تفصل وحدها تلك الأجزاء الأولى وشاهد جيلان أنه يمكن في مدة تقطير الحصى أن يفصل في المرص في أن واحد الحصى الخالي عن الماء والحصى الأضعف من حصى المعوجة بحيث أن الحصى ينقسم إلى جزأين أحدهما يعطى ماءه للآخر غير أن هذين الناتجين يحتاطان في التقطير العادية انتهى سويران وبالجمله تقطير الحصى لازم للكيمياء والطب فإذا تقطر وجدت فيه صفاته الطبيعية التي ذكرناها من كونه عديم اللون والرائحة هلا في القوام شديد الحضية ثقلاً لا جد أقلل التطاير وإذا قطر على نار مكشوفة كبريتات الحديد الحفاف حصل الحصى أيضاً ويكون أكتف وأعمر مدخناً وهو المسمى في التجار الأوروبي بالحصى الكبير يبقى لسكن أو حصى نردوزان أو الزاج المدخن واعتبر فوجيل هذا السائل حمضاً مخصوصاً ودلج حمضاً كبيراً خالياً من الماء وليس هو على رأي بوسى وأورال انخلوط حمض كبير يبقى انخلوطي بحمض كبير يبقى خال من الماء ثم هو لا تقي خواصه بالحصى الكبير ينوز المحتوى هو عليه أحياناً على سبيل العرض فإذا قطر تصاعد منه الحصى الخالي من الماء يقينا فيبقى على شكل بلورات بيض معتمة شبيهة بالاميت ويسمى أيضاً بالحصى الكبير يبقى المتجدد ثم يذهب لونه وينقل إلى الحصى الكبير يبقى الاعتيادي ولتعلم أن الحصى الخالي من الماء وحصى نردوزان أشد كاوياً من الحصى الكبير يبقى الاعتيادي وأشد شراهية للماء فيمتصه بقوة وهما إلى الآن غير مستعملين في الطب وإنما المستعمل الحصى المائي الذي ذكرنا صفاته الطبيعية

(الاجسام التي لاتوافق معه) القلوبات والكروونات والتترات والادروكلورات والمسخليات واللين وهو ذلك

(التأثير الصحية والسامة) الحصى الكبير يبقى المركز الذي ذكرنا شدة فاعلته على الاجسام الالكية الخالبة عن الحياة يؤثر أيضاً بتلك الشدة على المتسوجات الحية فان كان مغلياً أحرق كالخديد المحمى وان كان بارداً تسلط على الجلد بسرعة بحيث يسبب فيما يماسه التهابات ثقيلة وإذا وضع الماء بمقدار يسير على هذا الحرق جاز أن يزيد في نتيجته بالحرارة التي ينتجها بخلاف الزيت فإنه لا يوجد فيه هذا الخطر فيعمل منه مع مثل وزنه ست مرات من ماء الكلس طلاء نافع جداً لهذا الحرق وإذا وضع ذلك الحصى على الأغشية المخاطية فإنه يكون مأكثراً ما يفتحها وإذا دخل في الطرق الهضمية سواء من طريق الفم وذلك هو الأكثر بواسطة الحقن كما قد يحصل أحياناً ألب التمدوجات الهياشديد أو اقندر كيبها وولده خشكريشات سوداً أو أحياناً يبيض أو تنج أو جاعاً شديدة وفي العادة الموت سواء بواسطة أو بدون واسطة وسيما إذا أخذ منه بعض أواق وإذا حقن في أوردة الحيوانات بجدد مها وقتلها وتلك آخر نتيجة يمكن أن يوصل إليها وضعه على الجلادة فقط فإذا ن يكون أحد السموم الاكالة القوية

الذئبة ومن الأسباب الكثيرة الوجود لحصول نوع هذا التسمم الزرقاء السائلة أهمى محلول
النيلة في الحمض الكبريتي ويوجد في كتاب السموم لاوريفلا خمس مشاهدات ثلاث منها ذكر
فيها الفعل المحزن لهذا المحلول والثقتان الباقيتان تنسبان للحمض الكبريتي نفسه وعندنا
أمر ورواقية تقوى كلا منهما وذكر برييران امرأة استعملت لأجل التسمم محلول النيلة
في الحمض الكبريتي بعد أن أضافت له الماء فخرج من الدم الذي استخرج من ذراعها بالقصد
بعد خمس ساعات مصل مزرق اللون زرقه واضحة وكان لون البول الخارج منها في صباح
اليوم التالي أزرق قائما مخضر وأما وضع العلق على القسم المعدى مات حال احتلائه بالدم
ومهما كان فعلاج ذلك المبادرة بازدراد السوائل المائية والمعالجة والشحمية والزبدية
والبنيمة وماء الصابون وأحسن من ذلك وإن كان تأثيره غير تام كما قال أورفيل المغنيسيا
معلقة في الماء فهي مفيدة على اللبن التي تصنع من تحت كروونات المغنيسيا وتحت
كروونات الكلس وإن أوصى بذلك بعضهم وبالجملة يلزم مذهب الحمض وإبطال عمله وتحرير
التي تستغنى المواد التي الخارج ثم تستعمل مضادات الالتهاب التي تكون قوتها على

حسب مقتضيات الأحوال

(التأثير الدوائية) الحمض الكبريتي النقي أي المركز كوشيدو والمعدود بالماء قابض لاغير وهو
الكثير الاستعمال كل وقت على شكل مشروب مرطب وقابض قليلا في الآفات التي
سندكرها فإذا كان السائل محتويا على مقدار كبير من الحمض أو كانت صفة الحمض قوية
سبب في المعدة انقباضا مؤلما وفي القسم المعدى كله احساسا شافا وسما إذا كانت
الأعضاء الهضمية في حالة تهيج أو كان فيها حالة مرضية أخرى قد دخل أجزاء الحمض في الدم
ويحرض فعلها في الألياف العضوية انقباضا في التسوجات التي تنسب هي لها فهل هذا
الفعل مقور قابض أم لا نقول إن القوى المعديّة تستمد مدة استعمال الماء الحمض بهذا
الحمض وربما زادت الشهية وأسرع الهضم ويحصل من ذلك الماء أيضا تعديل أو تبريد وربما
تلطف في الجينات اعراضها ونقص الفعل المرضي في الحركات العضوية وضعت الحرارة
الحيوانية فينطفئ العطش وكل هذا ناشئ من ذلك الماء الحمض ولا يستعمل هذا الحمض
من الباطن إلا بعد ادريسير بعض قط فقط في جرعة أو على شكل ليموناد يسمى بالليموناد
المعدى بمقدار من نصف م الى م وأكثر من الحمض الذي في ٦٦ من الكنافة مع ٢ ط
من سائل محلي وقد يترك هذا المقدار لاختيار الاقرب بأذنين فالذوق هو الذي يحكم بدرجة
جودته والافتقار ٢ م لأجل ٢ ط من الحامل قد يصغر تحمل استعماله بالملاعى فن
الغلط ما قبل أن ذلك مستعمل في الماوسانات مع أن المستعمل بالأكثر فيها على هذا الشكل
انما هو ما رايل

وتسبب الاقراط من هذا الحمض جملة أخطار أضعفها حارس الاستئان التي يبيضا ومع
الزمن يتسلط عليها ويوسع جدا تحمله على كثير من الناس حيث يؤخر معدتهم ويوجب
وجع الفؤاد والتي بل الجنين في بطن أمه قد يستعثر بتأثيره وكذا الاطفال الرضع
يستعثرون بتأثيره المغم وأعتبره سيد نام مضادا للدلالة في الامراض التي يلزم أن يكون

جراحها بالاسهال وأوصى بعضهم بمنع استعماله اذ لم يكن التنفس مطلقاً وكانت الطرق
 الاولى متباعدة أى ذوات سد او كان هنالك سعال أو اسهال وذكر في غير منفعته في الحيات
 العقنة وعدم نفعه في التهاب البلوروى وفي القيضان الصدوى وفي الدم والسيل
 والالتهاب المعدى والدوسنطاريابول الدم ونحو ذلك وسند ذكر عن بعضهم ما يخالف ذلك
 وحيث علم ان هذا الحمض لا يجمع بالاملاح التى يحلل تركيها ولا بالبن فانه يجعده اقتضى
 رأى ميلان أن يبدل للاطفال الرضع استعمال لبن أمهاتهم حين استعماله بمصل اللبن
 ومدحوا هذا الحمض بالاكثر سواء أعطى في جرعة أو على شكل لبوناد بوصف كونه مرطبا
 ومضادا للعفونة كما قلنا وقابضاً في علاج الحيات المحرقة الرديئة الصفة والقيضانات
 الضعفية والانزفة ونسب بعضهم له فعلاً منبهاً على المجموع الوعائى والعصبى غير أنه لم يؤسس
 ذلك الاعلى مشاهدة ضعيفة التأسيس وثبت عند كراثير أنه اذا أعطى لمدى الخرو والمشروبات
 الروحية مدة أسبوعين أو ٣ أسابيع في مطبوخ مزال منهم ذوق السوائل الروحية
 وتحقق ذلك عند غيره من الأطباء ومقدار ذلك م لاجل ٢ طمن الحامل ويستعمل ذلك
 بالا كوابى في كل ساعة أو ساعتين بل قال بعضهم لاجابة لكون الحامل من الجواهر المرة
 واستعمال الحمض الضعيف معروف في المؤلفات وأما الامراض التى يستعمل فيها فهي على
 ما سيذكر فيستعمل أولاً ماضاذا العفونة ويجمع حينئذ الكينا في الحيات الحادة وسما
 العفنية والحيشة وخصوصا الوبابية والمعدية بضم فسكون والطاعون وفي الحيات المعصوبة
 بالبيات وفي فضان البطن أى الاسهال وفي الحيات الغسية وفي القرمزية والحصبية
 الخبيثة وفي الجدوى التجمع بل والاسود ونفعه في الامهالات الضعفة والدوسنطارياب
 العتيقة واضح لان مجلس هذه الامراض فى القنائة الغذائية وتأثير أجزاء الحمض على
 السطح المعوى بسبب انكماش الفيض المنسوج وتشنج الاعيينة الدموية وذلك ربما بسبب
 التحام القروح المعوية اذا كانت جديدة منعزلة سطحية وثانيا كقباض ويحظ غالباً
 بالكاد هذى والقاطر الهندى ونحو ذلك فى الانزفة الضعفية التى لم تكن بدلا عن فيضان
 دموى آخر أعنى في نفث الدم فيضم للودنوم وفي مترواجيا أى الانزفة الرجبة كما مدحه
 كثيرون ووجدته مفعول قوى الفعل فى ذلك وسما عند الحوامل وفى الدم وبول الدم وفى
 الانزفة الحفرية بل أوصى بعضهم به منضماع الاقيون فى السل الناشئ عن ضعف الرئين
 وقال بعضهم لم أشاهد له منفعة فى ذلك واستعمل أيضاً مع التلياح فى حصى دقمة معصوبة
 بعرق ليلى ونفع هذا الحمض فى الانزفة وبما كان محققا اذا دامت الاستفرغات زمنا
 طويلا وحصل منها ضعف عميق ولم يوجد هناك تهيج ولا حرارة ولا نحو ذلك وكثيرا ما يوضع
 نقط من هذا الحمض على متقوع أو مطبوخ مقومثل الكينا والورد الاحمر والكادلتريد
 قوته القابضة ويمكن سبرورة التأثير الاقل على السطح المعدى نافع اذا كان المشروب
 شديدا الحضية فتحصل من ذلك تسامج اشترائية قد تكون نافعة فالالم المعدى يعصبه بط
 لحاق للنبيض واتقاع وقتى فى الجلد ونحو ذلك فكان الدم اندفع من الاوعية الصغيرة لافليظة
 وربما حصل من تلك الظاهرة احتباس التزييف بل قطعه وثالثا كترطب لتعديل الحمى

والجدير بالذكر أن كثير من الأمراض مستعلا في الحيات الالتهابية والجرثومية والتهاب
الرئوي والجدري المسارك ونحو ذلك ورابعاً أحياناً في بعض الأمراض التنفسية كما
ذكرنا فقد ذكر ذلك كان تنفعه في القواقع بأخذ م منه لاجل ٤ من الماء ويستعمل ذلك
بالملعقة واستعمله ذلك أيضاً جولا بمقدار م منه لاجل ٥ من الماء ويستعمل من ذلك
ملعقة في كل ٣ ساعات وذكرنا تنفعه في القرس والسل النخاعي والربو وكذا في الحصىات
والاستسقاء وأوصى منه بمقدار بعض ن في كوب من الماء علاجا للقيء الناتج من الطرطير
القيء فيكون في ذلك أقوى فعلا من الاقيون ويدخل أيضاً في جرعة علاجا للحميان ذوات
النوب بمقدار ٢٤ قح في ٧ من سائل يقي أمر يظهر أنه يستدعي إقبال الأطباء وهو
أن جسد ران ذكر أن هذا الحمض هو المساعدة الفعالة الحقيقية للشب المدوح من مسدة
يسيرة في علاج القولنج الرصاصي قفاه ليمته وكدة في ذلك فيعطى ذلك الحمض بمقدار من م
الى م ونصف في ٢ ط من ماء محلى ويعطى في ٢٤ ساعة بعيداً عن من ماء عن وقت
الاكل فيكون ذلك على رأيه دواء خاصاً ذاتياً حقيقياً لهذا الداء المستعصى ويستعمل حالاً
بتأثيره الحميد ويصح أيضاً أن يستعمل هذا الليموناد كحافظ للصحة العامة الذين يشتغلون
في الرصاص فينتج فيهم ادراج البول بدون أن يحدث اسهالا ولا قيأ بل يظهر أنه يزيد في الشهية
قليل

هذا ولا ينبغي إهمال النظر لعوارضه في الاستعمال الطبي وإن كان بالكيفيات والمقادير
التي ذكرت ليس مسحا في نفسه وانما سميته على حسب درجة تركزه حتى أنه إذا استعمل
من الظاهر كغويا وإن كان ذلك قليل الاستعمال قد يعتد تأثيره وزيادة عن الحدود المرادة فلا
يوضع للكي الامع الاحتراس كما يفعل ذلك في الجروح السمية وبعض الكلاب الكلبة والحيات
ونحو ذلك وكذا في كى الخواثر الحاصلة من التشرخ والطرق الناصورية والقروح الاكلية
السطحية وبعض الانفاعات الجلدية ونحو ذلك ويلزم في تلك الاحوال الاخيرة وكذا اذا
استعمل بوصف كونه قابضاً أن يمدخل وزنه بجله مرات امان من الماء حيث كان يسمى عند
القدماء روح الكبريت وكان بعضهم يبل به ورقة من الورق النشار ويضعها على فوهة
الاوعية وامان الكؤول وهو المسمى ما رايل ويلزم أيضاً ضعافه ليوضع على القروح
الحفرية والسرطانية بل وازهرية أو ليستعمل مضغطة وغرغرة مجتمعة مع العسل أو رب
الجمان أو غير ذلك كما يفعل ذلك في الخناق الغنغري أو الغلاي والقلاعات وأحوال من
سرطان الشفة السفلى واستعمله في الحرب كثيرون فيؤخذ منه نصف م ومن الماء ٦ ق
واستعمله ألبيري القواحي المستعصية وسميت في الأمراض الجلدية الشبيهة بالجذام
واستعمال الحمض في الصنائع كثير متضاعف جداً التحليل تركيب الاملاح التي يراد عزل
الحمض منها والتبويض والديغ وتنقية الزوت وذوبان التيلة المعدة للصيغ وغير ذلك ويستعمل
في علم الكيمياء حيث يكون أحد الجواهر الكاشفة الشديدة القوة والاقوى لزماء ويستعمل
لعمل التبخير في الخلوات كبر بعض السوائل وقد يدخله الغشاشون في الخل لتزيد حمضيته
وان كان ذلك خطراً ويجهلون به يد عسارة الليمون في الليموناد ويستعمل في سيوت الادوية

